

تاريخ الحضارة المصرية

المجلد الثاني

العصر اليوناني و الروماني

و العصر الإسلامي

تأليف : نخبة من العلماء



مكتبة دار الكتب والوثائق
المكتبة المصرية العامة
للشؤون والترجمة والنشر

تاريخ الحضارة المصرية

العصر اليوناني والروماني
والعصر الإسلامي

المجلد الثاني

أحمد حسن الزكي
محمد مصطفى زيادة
إبراهيم نصحي
ممداد كامل
حسين مؤنس
جمال الدين الشيباني
محمد عبد العزيز مرزوق

ألفه
نخبة من العلماء

الطبعة
مكتبة مصر
٣ شارع كائنات في القاهرة

القبيل الأول

العصر اليوناني والروماني

مصر في عصر البطلمية

للكونت دى ابراهيم نصحي

الفصل الأول - دولة البطلمية

الفنح المقدوني - قيام دولة البطلمية - الفنح الرومانى

البحار قان الاسكندر قرر أن يقضى على سيادتهم البحرية بالامتتلاء بر ١٢ على قواعد الأسطول المصرى ، ولذلك سرمان ما استولى على شواطئ آسيا الصغرى ولبيقا ومصر وقد تمت له بركة فروع الطاعة .

١ - الفنح المقدوني

١ - الاسكندر فى مصر

فتح الاسكندر مصر فى خريف عام ٣٣٣ ، وما كاد يصل الى منف حتى سارع الى تقديم القرابين للالهة الوثنية ، ولتوبيخ نفسه فى معبد فتاح على نهج الفراعنة القدماء ، لكنى يظهر امام المصريين فى ثوب ملك شرعى خليفة الفراعنة القدماء ، كى تضمن اخلاص المصريين وخضوعهم له . لكن الاسكندر لم ينس ايضا أنه يوم خرج من بلاد الاغريق طامعا فتح الشرق قد أعلن انه رافع لواء الحضارة الاغريقية ، ولذلك تقام فى منف حفلا اغريقيا : رياضيا وموسيقيا .

وبعد أن فرغ الاسكندر من مهامه فى منف وضع أساس مدينة الاسكندرية ثم حج الى معبد آمون فى واحة سيوة ، فقد كان

حبا لله مصر بوفرة من موارد الضخيم وأسباب الحياة البرية ما جعلها مهد الحضارة والرفاه ، ومصر على الراسدين من حكامها أهلا شأنها ، ولقد أنقار الضامعين اليها حتى أصبحت قبلة كل دولة تشيد بناء امبراطورية عالمية . فلا عجب انه حين زالت دولة الفرس ونامت على أنقاضها امبراطورية المقدونيين طويت صفحة من تاريخ مصر الطويل وتفتحت صفحة جديدة التفت فيها الحضارات المصرية والاغريقية جنباً الى جنب . فالى أى مدى صلت العلامة ابن خلدون فى قوله ان الموطوب موطح دالما أبدا بالافتداء بالغالب ؟ متناول بقدر ما تسمح لنا المصادر القديمة ، أن بين الى أى مدى تغيرت ام بلب على حالها مختلف نواحي الحياة فى مصر على عهد حكامها الجدد .

ورث الاسكندر الأكبر عن أبيه توحيد الاغريق فى نصبة كورنا برعفه مقدونيا ومشروع محاربة الفرس ، ذلك المستودع المشترك لمقدونيا والاغريق ، لدعم زعامة مقدونيا . ولما كان الفرس يتمتعون بسيادة

الى بابل واقته المنية في ١٣ من يونية سنة ٣٣٣
ولما يتم الثالثة واللاثين من عمره ، وبوفاة
الاسكندر يبدأ في العالم الاغريق العصر
الذي اتفق المؤرخون على تسميته بالعصر
الهيلينستي . ولما كان تاريخ مصر منذ الفتح
انفردوني قد أصبح متصلا اتصالا وثيقا بالعالم
الاغريق فان عهد البطالمة ينتمي الى العصر
الهيلينستي الذي ينتمي بوقلة اكثيوم في
عام ٣١ ق . م ، تلك الموقعة التي بسط
الرومان في انخابها سلطانهم على مصر : آخر
مملكة هيلينستية .

مؤسس بابل

وبعد وفاة الاسكندر اجتمع لواءه في
بابل ليعتصروا مشكفة حكم الامبراطورية
المقدونية التي توفي مؤسسها قبل ان ينظم
ورثة العرش بطريقة الحكم فيها ودون ان
يترك وصية او يرشح خلفا له . وبعد خلاف
خفيف تم الاتفاق على انه يرعى العرش صاحب
محتوه يدعى فيليب ارخيدايوس Arrhidaneus
كان طالما غير شفيق للاسكندر ، مع الاعتراف
بعق جين روكسانا Roxane (زوجة
الاسكندر الفارسية) اذا كان ذكرا في
مضساركة فيليب الملك بثابة شريك تحت
الموصاية . وبهذا الحيل أمكن الاحتفاظ
بوحدة الامبراطورية لكنها لم تكن الا وحدة
في الشكل فقط اذ انها قسمت في الفصل بين
قواد الاسكندر نتيجة للقرار الذي اتخذه
اولئك القواد بتوزيع ولايات الامبراطورية

ذلك المعبد يتسع بشجرة عالية تضارع ما كان
لأعظم معابد الوحي عند الاغريق . وبين ان
الاسكندر كان يستهدف من وراء زيارة ذلك
المعبد التالي تحقيق ثلاث غايات : اولاهها :
اثبت صلة نسبه بالآلهة أمام الرأى الدولى
العام ، فقد كان على وشك بناء امبراطورية
واسعة مترامية الأطراف تضم بين جوانبها
هناهر شرقية وعناصر لغربية ، وكان يرى ان
تأكيده أقوى ضمان لسيطرته على هذه
الامبراطورية . وقد كانت غايته الثانية من
الحج الى معبد الوحي في سيرة الحصول
على تأييد الاله آمون لمشروعاته التي كانت
ترمي الى بسط سيادته على العالم . أما غايته
الثالثة فكانت اشباع سوله للخطايرة ورفته
في القضاء أثر بطل الأساطير الاغريقية
يرسيوس وهرقل اللذين شاع الاعتقاد قديما
ان الاسكندر كان ينحدر من سلالتها وورثه
في الأساطير انهما تزودا بمشورة آمون سيرة
لبل الاقدام على جلائ اصلهما .

وحين عاد الاسكندر الى منف قساص
حفلا الحفيا لالبا ووضع نظاما دقيقا لحكم
مصر ثم تركيا في ربيع عام ٣٣٦ في حماية
ميش وأسطول مقدونيين لبسأف منسازلة
النرس . وفي العام نفسه أرسل الاسكندر
بداروا ملك الفرس هزيمة قاملة في موقعة
جوجيلا Gaugamela ، ثم أرسل في أواسط
آسيا حتى قلب فقليم البنجاب للاستيلاء على
ولايات الامبراطورية الفارسية . وحين عاد

فيما يتهم ليحكموها بصفة كونهم ولاية من قبل الأسرة المالكة المقدونية . وقد كانت الامتاع التي تجيش في صدور أغلب هؤلاء القسود واسعة جلية ، ولذلك فانهم لم يكتفوا على امتداد لقبول أوامر الذين كانوا يسيحكمون باسم الملكية متى خافرت لديهم القسوة الكافية لمأيسد رغبتهم في الاستقلال . وقد كان كذلك بين قرارات مؤتمر بايل : ان يكون برديكاس انتالده العام للجيش والمسلم على شئون الاسرطورية ، وان يكون كراتروس وصياً على الملك المنزه وكذلك على طفسل ووكسانا عندما يولد ، وحامي شططيهما وحامل أختام الدولة ، لكن المؤتمر لم يقرر ان تكون الميطرة والكلفة الثقافية ، البرديكاس أم لكراتروس ، وبذلك اضاف عاملاً آخر من عوامل الشقاق

ثانياً - قيام دولة البطالة

وقد كانت مصر من نصيب قائد هذا بدعي بطليموس . لهذا كانت أهداف بطليموس مؤسيرة البطالة التي حكمت مصر من عام ٣٧٣ حتى عام ٣٠ ق . م . وما كانت أهداف خلفائه ٤ لكي تنهم سياسة البطالة الداخلية على طبيعتها يجب ان تلقى أولاً نظرة عاجلة على سياستهم الخارجية وذلك لأن النظم التي وضعوها لحكم مصر تأثرت الى حد كبير بالدور الذي رادوا ان يلعبوه في العالم الاغريقي .

ومن الجلي ان سياسة مصر الخارجية

تتكيف عادة بمجموعتين من العوامل : احدهما هي العوامل الطبيعية التي جعلت مصر اولاً جزءاً من وادي النيل ، بل جعلت جبهتها متوقفة على مياه هذا النهر ، وجعلت مصر ثانياً ويرة القهريات في بعض النواحي ، مع خفرها الشديد في بعض النواحي الاخرى ، وجعلت مصر ثالثاً حلقة الاتصال بين افريقيا وآسيا واوربا . ويترتب على ذلك ان تسعى مصر الى انشاء علاقات خارجية تصرف ما يفيض على الحاجة من منتجاتها واستيراد ما تفتقر اليه ، وان يكون نشاط السياسة المصرية ثلاث جهات : احداها افريقية ، والاخرى اسيوية والثالثة اوروبية . ومن الطبيعي ان يتباين اهتمام مصر بكل جهة تبعاً للظروف الدولية المحيطة بها في كل عصر . وهذه الظروف الدولية هي المجموعة الثالية من العوامل التي تتكيف بها سياسة مصر الخارجية .

ولي ذلك المصدر من عهد القراعنة حين كانت مصر ، و كانت ان تكون : المركز الأوحيد الحضارة : كان فيما ان تستفيد الجبهة الافريقية لنشاط السياسة المصرية . وحين قامت الى جانب مصر مراكز للحضارة في آسيا ، كان طبيعي أيضاً ان يكون للجهة اسيوية كذلك شأن كبير في السياسة المصرية ، ومن ثم لم تعد الجهة الافريقية تناسر باهتمام السياسة المصرية . وعندما أخذت تظهر في شمال البحر الأبيض المتوسط

١ - تفكك الامبراطورية المقدونية

ومهما اختلف المؤرخون في تصوير سياسة البطالة الخارجية فلا خلاف في امرين : احدهما ان الجبهة الاوربية في نشاط سياسة مصر الخارجية على عهد البطالة قد غلبت الجبهة الرئيسية ، والامر الآخر ان البطالة كانوا يريدون انشاء امبراطورية - وسواء اكان بطليموس الاول وابنه وحليفه من بعده يريدون انشاء امبراطورية عالمية ام امبراطورية بحرية في شرقي البحر الاسمر المتوسط ، فقد كان جميع اولاء وطبع الاساس الذي يقام عليه هذا الصرح ، اي بناء دولة قوية غنية مستقلة في مصر ، ولا ريب في ان بناء مثل هذه الدولة كان يحتم قصص عري الامبراطورية المقدونية ومكافحة كل من تعدى نفسه باحباطها لاسباب الاسرة المالكة المقدونية او لصابه الخاص . ولذلك فان بطليموس الاول اشترك في عدة محالقات كانت احدها ثلاث : احدها ضد بيرديكاس الذي اراد ان يتسلم شمسيت الامبراطورية ويوحدها وقرر غزو مصر ليجعل من واليها عظة للولاة الآخرين لكنه فشل امام خط التل الحصين ولقى حظه هناك (عام ٣٣٦) وكانت المظلمات الاخريتان ضد اتيجونوس Atigonos الذي أصبح بدوره خطرا يهدد سلامة الولاة الآخرين وانتهى الامر بالقضاء عليه في موقعة ايسوس Ipsos عام ٣٠٦ ق. م. وموت اتيجونوس عانت معه فكرة احياء الامبراطورية المقدونية ، وكان قد أكد انحلالها واستقلال الولاة كل

مراكز جديدة للحضارة استرعت هذه المراكز في الحال انتباه مصر ، لكنه لما لم يكن لهذه المراكز الحضارية الاوربية حينذاك شئذ يذكر بجانب مراكز الحضارة الشرقية فانه لم يكن للجبهة الاوربية الا حظ يسير من اهتمام مصر قبل مصر المماوى .

وعلى عهد البطالة كانت الظروف الدولية المحيطية بمصر قد تغيرت تغيرا محسوسا اذ انه حين كان نجم الحضارات الشرقية قد اقل كانت حضارة الاغريق قد لغزت الى الانام ففوزت حافظة اوصتها سريعا الى فزوة المجد حتى تضاعفت الى جانبها الحضارات القديمة طرا ، وغدا بحر ايجة اهم مركز للحضارة في العالم القديم . وقد ازدهرت دعائم هذا المركز رسوخا حين انشا الاسكندر امبراطوريته وادخل في حظيرتها كل مراكز الحضارة القديمة . وعندما توفي الاسكندر في شرح الشباب والنعم فواده امبراطوريته كان لذلك نتائج عديدة يميننا من امرها ثلاث : احدها ان عرش مصر آل الى أسرة مقدونية الاصل الشرقية الحضارة ، والنتيجة الثانية ، تسوب صراع حليف بين قسود الاسكندر دام أربعين عاما وتدخل آخر الامر في قيام ثلاث دول فنية على انقاض الامبراطورية المقدونية : هي دولة البطالة في مصر ودولة السليوكيين في سوريا وبابل ، ودولة مقدونيا . والنتيجة الثالثة هي احتدام المنافسة بين هذه القوى الثلاث ولا سيما بين البطالة والسليوكيين .

منهم بولايتهم انهم جدوا جدو اتيجوروس
ولقبوا انفسهم ملوكا (عام ٣٠٦ - ٣٠٥
ق. م.) .

ووسط الأسابيع الجامعة انني كانت
تجيش في صدور خلفاء الاسكندر استمر
بطلبوس الناحية الى جيش كبير واسطول
قوى ليغزو باستقلال مصر ويحافظ على هذا
الاستقلال ويحجز مكانة سامية في الساحة
الدولية . ولما كانت تحت امرة ماضي البطالة
جيوش واساطيل من الطراز الاول ، اذ كانت
مؤهلة من خبيرة جنود المعر ، واهني
المقدونيين والافريقين ، فقد اعتقد بطلبوس
وخلفساؤه الاوائل انه لنحقيق سياستهم
الخارجية بل المحافظة على كيان دولتهم ، لا بد
من ان يكون لهم جيش واسطول من طراز
جيوش واساطيل منافسهم ، ومنى ذلك
ضرورة استقدام الافريقين وانسابهم للخدمة
في قوات البطالة المحاربة . ولما كانت روة
مصر الطبيعية فاصرة عن الوفاء بمطالبات
الجيش والاسطول فانه كان يتعين استيراد
الأخشاب والمعادن اللازمة من الخارج . وقد
كانت القرينة المثلثي لعمان الحمون على
هذه الظروف هي الاستيلاء على بعض
الأقاليم القريبة الغنية بالأخشاب والمعادن .

٢ - بناء امبراطورية البطالة

ولما كانت وفرة المال شرطا أساسا لبناء
الجيوش والاساطيل ، وكانت مصر مع غنى
مواردها الطبيعية لا تستطيع مواجهة المطالب

الجديدة اذ بقيت شئونها الادارية وحالتها
الاقتصادية على ما كانت عليه عند الفتح
المقدوني ، فانه لم تكن هناك مندوحة من
اعادة تنظيم شئون الادارة ، والنهوض بمرافق
البلاد الاقتصادية واستقلالها استقلالاً متكاملاً
دقيقاً ، وتصدير أكبر قدر ممكن من منتجاتها
وللقيام بهذه الأعمال الانتالية الواسعة كان
بطلبوس الاول وخلصاؤه في حاجة الى
روس أموال والى اشراف مخلصين يستطيعون
فهم مراميهم والتفاني في خدمتهم . ومنى
ذلك ان البطالة الاوائل كانوا يستمعرون
الخدمة اولا الى الافريقين لا لبناء جيوشهم
واساطيلهم فحسب ، بل ايضا لاعادة تنظيم
شئون البلاد الادارية والاقتصادية ، فلهذه
كانت تنفر لديهم روس الأموال وكذلك
الخبرة بأحداث الأساليب الاقتصادية وعظم
التجارة السائدة في عالم البحر الأبيض
المتوسط . وثاليا الى السيطرة على الطرق
البحرية لحماية مصر وتنشيط تجارتها
الخارجية . فلا عجب ان اشر بطلبوس الاول
وخلصاؤه سبادة بحر ايجيه عماد كيانهم السياسي
ومصدر قوتهم وأساس استقلالهم .

واراء كل هذه العوامل رى ان بطلبوس
الاول حين كان ممباً بالبحر باستقلاله لم
بالدود عنه قد : (١) استولى على بركة لحماية
حدود مصر العربية ، (٢) استولى على جوف
سوريا (فلسطين ولبنان وجزء من سوريا)
وقبرص وبعض الأقاليم الواقعة على شواطئ

وهكذا يتضح لنا انه على عهد بطليموس
الاول اتجهت سياسة مصر الخارجية اتجاها
جديدا لم يكن لها به عهد من قبل ، فقد غدت
الجمعة الأوربية أو ان شئت الجمعة الأوروبية
الشرقية أو الجمعة الشمالية محور نشاطها
اقتصادي . وقد أخذت الظروف الى اتجاها
جديد آخر كان نحو آسيا . فها ان الجمعة
الاسيوية كانت منذ امد بعيد موضع اهتمام
مصر لكن آسيا الصغرى لم تكن قبلها
من الاعية في هذه الجمعة مثل ما أخذت
تكتسب منذ أيام بطليموس الاول . وبغضلا
من ذلك فان الاتجاه الاسوي لم يكن يوما
وثيق الاخصان بالاتجاه الأوربي للسياسة
المصرية على النحو الذي فراه منذ بداية عهد
البطالمة .

وعندما ارتقى مرثى مصر بطليموس
الثاني كانت دولته أقوى دولة في العالم
المعتمدستي . وكانت تليها دولة السلوقيين
وكانت تشمل ولايات امم الطورية الاسكندر
في بلاد ما بين النهرين وأغلب الولايات
الشرقية البعيدة وحانبه كثيرا من آسيا
الصغرى وسوريا (فسطا عدا جوف سوريا) .
وكانت الدولة الثالثة هي مقدونيا وكانت
تسيطر على بعض الممدين الاغريقية في شبه
جزيرة البلقان . وقد عني بطليموس الثاني
أولا بضم حدود مصر الغربية ، وثانيا بارسال
حملة عاصيه الى فبالق الببط في الجزائر ،
واخصاص الأوديسي والبحر الميت وشرقي

آسيا الصغرى الجنوبية وذلك لحماية حدود
مصر الشرقية والعصصول على المعادن
والاخشاب التي يفتقر اليها وادي النيل ،
والسيطرة على بعض منافذ الطرق التجارية
التي من الشرق الأقصى ، وقسان سياسة
مصر في بحر ايجه . و (٣) سبل الدول
الجديدة الى الاتجار بالبحرية فانه تحت ستر
الهاما عصبية بحر ايجه من رتبة التيجولوس ،
طرد حاميات التيجولوس من عصبية الجزر
ووضع مكانها حاميات بطلمية للدود من
الحرية الاغريقية ، ثم سارع الى بلاد
اليلوبولير فوضع حاميات بطلمية في سكودون
وكورثا لحماية للحرية الاغريقية من أعدائها
الظالمين ، ولا شئت في انه لم يهدف من وراء
ذلك الا الى الفور بسيادة بحر ايجه وكسب
عطف الاقرين فيسيطر على الطرق التجارية في
العالم القديم ويحصل من العالم الاغريقي على
ما يحتاج اليه من الرجال ورووس الاموال .
ويجب ان يلاحظ ان السيطرة على عصبية
جزر بحر ايجه كانت لا تكفي البطالمة الا
سيطرة جزئية اقتصادية وسياسية على بحر
ايجه ، وان استكمال السيطرة على هذا
البحر كان يقتضي فرض حماية مصر على
ضواطحيه آسيا الصغرى العيسوبية والغربية
وكذلك الانسلاخ على موانئ فلسطين وفينيقيها
وقد شيد بطليموس الاول جانبا مهما من هذه
الامبراطورية وترك خلفائه استكمال بانها
لذا ان السياسة التي وضع هو اساسها لم يعد
عنها أحد من خلفائه الاراتل .

بسط نفوذه على كريت وثبت سيطرته على
عصبة جزر بحر ايجه .
وهكذا بين أن الاتجاهين الجديدين
الذين ظهرا في الفن السياسة المصرية على
عهد بطليموس الأول قد استمر المسيطرين
على هذه السياسة في عهد بطليموس الثاني
أيضا . بل لعل سيطرتهما قد ازدادت قسرا لما
في عهد بطليموس الثاني على نحو ما يتضح
من اتساع نطاق فتوحه في بحر ايجه وعلى
لواءات آسيا الصغرى . لكن لعهد بطليموس
الثاني ميزة خاصة ، فهي معهدة بدء اتجاه

الأورثو . وذلك لقن الحصول على التجارة
الشرقية القادمة بطريق البحر الأحمر وبلاد
العرب . ويتصل بالهدف نفسه اهتمامه
بالطرق التي تربط وادي النيل بالجسر
الأحمر . وثالثا ولده حديده مصر الجنوبية
واهتم بطرق مالي النيل . وربما دعم سلطان
مصر في جنوب سوريا . وحاميا لبريد
ممتلكات مصر على شاطئ آسيا الصغرى
الجنوبية التي كان أبوه قد فقدتها في عام ٣٠٠
وأضاف إليها ممتلكات جديدة هناك ،
وعلى شاطئ آسيا الصغرى الغربية . وسادسا



رأس من الرمرس بطن أنها تصور بريسبيكي أنثانية
زوجة بطليموس الثالث .



رأس نبتال من الرمرس
بطليموس الثالث .

جديد كل الحقبة في سياسة مصر آنذاك
 وكان ذلك أن مصر في عهد هذا الملك كانت
 أول دولة عربية أسست علاقات رسمية
 مع فرنسا ، ففي عام ١٨٧٣ في ١٠ أغسطس
 بطليموس الثاني بعثه إلى باريس لحجبه في
 عهد أتيه في المونيسي ويبدو أن هذا
 العمل كان جزءا من سياسة عامة للتصديق
 بطليموس الثاني مع الدول العربية ، إذ تم
 التوقيع على وجود علاقات قوية حوالي ذلك
 الوقت بين مصر وسيراكوز لمعظم دوله في
 صقلية وكذلك بين مصر وفرنسية ومن
 المعتقد أن المباحث التي منب عنها بطليموس
 الثاني سياسة العربية كانت فواقع اقتصاديه
 ليس كل شيء لأن الإمبراطوري العربية كانت
 مستعبد اقتصاديه بدمر كبير لارحاه مملكته

أد سياسة الخارجية التي تضمن
 بطليموس الأول أساسها وسار بطليموس
 الثاني على خطى صعبه أصبحت سياسة تقليدية
 تدي ملوك البطالمة الأوائل وفي ذلك أن
 بطليموس الثالث أيضا لم يترك يرتقى العرش
 حتى وضع نصب عليه تحقيق هذه الأهداف
 نفسها والوصول بها إلى شيعتها مستطيه
 فهو لم يسلمه فقط مملكتها التي رمتها
 مصر أيام آيه علي ليويسي ، تسبب المصري
 الحربه والمصريين من أهداف اله أملاك
 أخرى على تلك المواطنه وكذلك على
 شاطئ البحر من في غاليسي ومصر أما
 بحقه التي قام بها بطليموس الثالث حتى

مستوك علي هر النجفة في مسهل حكمه
 عندما توفي بطليموس الثاني خلفه سور
 ونسب حلاله عيب في وجهه الأولى
 لاودنكي وروجه الدنه بسكنى سمعه منته
 مصر - فاما لم تكن إلا لم حبيبي مصره
 أخته والدفاع من حقوق أبناء هيويم معا
 عندل الاحتفال بالاحتفال التي يستعيد
 عهد هذه الحقبة كما أنه لم يحاول فيها بعد
 استقلال الأزمان التي قبلت توصال
 امبراطوريه الميديونيين لتوسيع رقعته
 امبراطوريته داخل آسيا ، مع أن الفرصة
 كانت مواتية له إذ ذلك لاقتطاع ما يشاء من
 نوابات الشرقية في تلك الامبراطورية
 ولا جردا في أن امبراطورية انطالقه قد
 وصلت في عهد بطليموس الثالث إلى أقصى
 اتساعها ولا في عهد الامبراطورية كانت
 امبراطورية بصرية أما فكره تكوين
 امبراطورية باسمه فاما كانت جديدة من أوهان
 ، فانه لما لم يلبى له كان ، في الميسر تحصيلها
 فانه لم تكن من اتصور المحافظة عيب
 وحظه القرب من بطليموس الثالث اتقني مدقه
 خطرات آيه في اتجاهات السياسة الخارجية
 نحو الميثاق والشرقي والغرب

٣ - بداية النهاية

وعندما ارتقى بطليموس الرابع عرش مصر
 و تلقى انصاره سبوا له الجامعة ، اعتقد
 بطليموس الثالث أن الفرصة قد سحبت
 منه مصر جوف موحدا ، عبر به عبقها

صعدت نديجا الى حرمه بتطيق لهدف
ثاني حاد : انه صعد ثلاث موى منه وغابه
وهو يوم وعبدت عاهل ، اطلوحو من
الثاب ، ورو ، نصف تكلم في البطانة
الأدائر ، في رحالهم الذي التفت بهم
مقاييد الحكم ، وراه الثيوروب انصرم
الحصيرة التي كانت تكذب لا تفتح بيد حرفة
انصرم مقفرين من مكره ربح ، وحبير
ال : علاقات الميعة بين افراد أسرة البطانة
من عهد بطمبوس انصرم

هلا عصب ان نقل المؤرخون على انصرم
موقفة ربح جدا فاصلا بين المهد الذي ناصت
في دولة بطانة اقمي الباعه وأوح مدها ،
والمهد الذي احبب فيه عواصلي المصلح
والاصحلال نذب اليها حتى سقطت هيبتا
وذهب سفلو في عقوب ملاكها في العاراج
وترزع سلطانها في بداخل ، واصبح
تدوينا بعزوب والثوروب من ان اقمي بها
الامر الى اقرب نصبا ورو ، استقلالها

قوال اميراطورية البطانة

وفد انار محسوف مصر لكباب
الطبرحوس الثالث على م شمل اميراطورته
ولوميع رقتها ، عصب مصر على القرب
من مدوينا ورو ، يكن اضطراب مصر
الداخلية وضرب عزيمة حكماي وحسادهم
تجفب اصحاب النظام م د اعداهي منهم
، بخلطه ، قال عبد الحامس عبد مدوينا
وسيد مصر تمن مع مدوينا اللدود

لتحقيق ذلك برز بطمبوس عث ومحوته
وحب لندفاع عن امراطورته ومن حب
ذلك اعد مصم الحس وادمج مدمه الاولى
في دولة جديدة جدا كبير من خبره
درهم وسحبهم ورا لاصوب فنون الحرب
الحديثة فكان لهم تفصل الأكبر في الانصرم
في مودته ربح في عام ٢١٧ و م ولا كان
جيش اطيوخوس يتكون من الاصمريق
ولقدوبين الذين كانوا يعطوب سادة
هنون لنباب في ذلك مصر ، قال النصر الذي
اوجه انصرم في هذه مكره وبضخ دجلا
عني ان الجسدي انصرم لا ينقصه
الا انصرم والسلاح لاتب كفايته في بدال
النباب ، اعد الى مصر في تتمم انصرم
ومعهم على القيام في وجه حكاهم الطفا
الذين اوسعهم ظمنا وادعانا

وبنصح مع امساده انه كان للنباب
بعارجة التي ابها الحدة الثلاثة الأوائل
هناك رئيسيان وهما استقلال مصر
استقلا لا ميا سيا واقتصاديا ، ولتمت
بأكبر قسط من السيطرة على عالم بحر بجة
وفد نصح أولئك البطانة والي حد مد في
بعض هادي الهادي ، وكان سياستهم
الجنسية اذ الامر بجهان رئيسيان
جدا في السبال ، اخرى في الشرق م
اصحب بها جهة ثالثه في الدب ان مصر
منصف عهد بطمبوس ارمع فان مصر م
بعداد الا تحين الهدد الأول ، اد اهد

أفصوحوس الثالث على اقتسام ممتلكاته الحارجه وهكذا سرعان ما هددت مصر ممتلكاته الخاصة ووجعها من مصر عبري ، برقة ، و قد اترع يوم ، صناع فيجب ، أفصوحوس ، و قد ، كاذب خضر ج في عام ٢٠٢ في م متصرة من صراعها مع فرعونية حتى انشبتت مع فيجب ثم مع أفصوحوس و هو صها ، الأول في عام ١٩٧ والثاني في عام ١٨٩ ، وذلك نتيجة الدفاع من حربه الاثريين و الملك أفصوحوس المستوية

العود ، و ما في القتل ، فان مصر لم يسي حوى سوري ، و جاء ل موار سيعلان الاصل ، ان التي كانت تقطع أو صبا ان مصر و به السبوكين لامتاده دنت الحرة الحبل من ممتلكاته السابعة ، ليكن ، بالمشق ، ولم تلت أن فقدت أيها برقة ، اذا أن بضميرس الناس أبو رجيس الثاني كان قد نزع عنها لابنه عبر الفريسي بظلميرس أيوب وهذا أورثا روم في عام ٩٩ ق م .

٤ - صعود الوث

وحي يدا مختلف ان أسرة البطانة مشروب في طرعا سيني فلالي كما رالت من قتل أسرة السبوكين ، سياء القدر أن تشرق شمس البطانة من جديد ، شرافا يعطف الأنصار قبل أن تعيب الي الابد ، بان دنت أن ارهب عرش مصر عندئذ ضاه موهوبة بكتبت من سعادته قوة دوما بغيره انراضها حتى كاذب أن بجي من ور ، ولدت امير مصر ودية عانية فقد سيطرت كليوترة أولا على يويوس فيصر الي حد انه أصبح ملكا انه عندما يعيد نصه ملكا على دوما سيمس رواجه بها رسميا فلقد ركة صهده التوامع لكن بيلا ، رومان لم يلبس أن اجوزو علي تمام كليوترة غصدها جهورا على فيصر في عام ، ٢ في ٤

ومع ذلك لم تكد كليوترة أن وضع في ملكها ، ملك الطوبوس مع أصبح الحسبكم امص في النصف سرعي من

٤ - وقد مهدت الأحداث السبيل لـ روم ، بسط سيطرتها الفعلي على مصر و ان ، حملت مصر باستغلالها الاسمي و بصري تعمل الفرد بروماني في مصر الي صيني آتدها الاحظار الحارجه التي تهدد بها مصر ولا سيما من ناحية السبوكين فانها ما كاذب بطف من مخاضر أفصوحوس الثبات حتى أقدم أفصوحوس الرابع على الامتلاء على قبرص و عزو مصر نصها مرنين ولم ينفذ من رائته الا لدخل روم لتي أوعثه على الانسحاب من مصر ورد عبري انيها والعامي الآخر هو استحكام الزرع في بظلميرس السدسي وأخيه الأسس مظلميرس السابع و نخادهم روم فيصلا وحكم في هذا نزع الدوز الذي سملته روم الي أقصى حد بخصم ، اصها ، برغم هذه الاحداث بداحة الحسنة و كاس

الامم بطوره رومانيه وعد وصمم
 اعطو يوس بعده وكل ما ملك نجح مره
 كلو مره ، فانه زوجت ومب لها دور
 اولانها ثل الولاة ١١٠٠ في ص
 واما تم فتح كليويرة بالنيصا الشرقي في
 عام ١٢٠٠ ماني فيها قلب اسطوبوس مباره
 اوكتافوس من اجل الفور بالنيصا الغربي
 ايضا وحكم العام الروماني باجمعه وهكذا
 يد ليكيوثره بعد عشر سنين من تيسيديد
 احيلها بقتل فيصر انا اصعب قاب
 لوصي او دني من ان يصيح امبراطورة
 العالم لكنه لم يكن مصدر بها ان نفس
 احلامها عنه يد اوكتافوس تلك الاحلام
 بالتصاره في مرفعه اكبره (عام ٣٦ في م)
 ودخله الاسكندرية في العام لتاني وسنه
 مصر في حثيرة الامبراطوريه الرومانيه

ولايد من ان يسوق الفريه قديمه
 ان البطانه لم يوسر حبه الجويه في
 قنايتهم مدر ما اولاه الفرعنه مسه اقدم
 بمصور وقد كان ذلك امر طبيعا بالنسبة
 لبطالته الاواخر يعني انهمهم الفاخر من
 كل جناب حتى ثبت حركتهم فكيف لفسر
 ذلك بالنسبة لبطانه الفاخرين منو الاسره
 الاوائل ؟ فليس عرفت ان البطانه الاوائل
 تصرفو بوجه عكسي في دعوى من بطوره
 بحره حرب سواحله البحر الامم للوسط
 السرعه مدفوعين ب ذلك بعد عم من اعدا
 خروف الصا مع حلفه الا ليد الاكبر

على انفسه الام بطوره المقدونه ، وطبيحة
 صامه وساميه واد نعم ومن الاعين
 من الوسائح حتى بهم حتمو عبادهم على
 الاعين في سبه مرج بولتهم ، ففدوهم
 ان امراطوره تناهت من قاتل بمب بعده الى
 البصاره الاخرقيه وتقع بالقرب من مراكو
 هذه البصاره تكون ايض على الدهر واجدي
 عليهم وجير نعم . نعم في تحقيق ما كافر
 يهدمون اليه من لب الدور الاول في سياحة
 البحر الابيض المتوسط البويه

ولا رب في ان بطانه قد شعرو ان
 ملكهم البويه - في عيادهم مختبر فيه
 بعضاره الاخرقيه ارفع الحضار طرا -
 كات تنوفه الى حد كبير على للهورهم في
 سوب رافعي بواء بعضاره الاخرقيه بعن
 مسحه وبو ظاهريه في هذه بعضاره عني
 دولتهم واد تصور ان ذلك كان امرا
 ميسور فيما يعني مصر فيبدو بهم اعتقدو
 له كان خبرا من الحمال هب بعض كل
 وادي النيل ومن بطانه ان يكونو حد
 فدرو ان حقيق وحده وادي النيل كان
 من امكني ان يحمل في طياته حفر دافعا
 عليهم باعبادهم ملوكا اعرقا اخرجوا من اقل
 شمكيرهم بواء دولة قوميه وذلك لان وحشة
 الوادي ما تعطى غنيه من احياء سبيده
 الفرعنه نظام ومجاد وادي النيل القديم حد
 تعني الى بعد ما وادي النيل من حدده ،
 هلاكي في حاء بلادها البسه رسل
 الحصاره الاخرعه ولا ثقت ان يرضي مروحون

وعلى عرش ادى النيل ومن ثم عند السلطنة
 وحينئذ كفوا بالحفاظ على سلامه حدود
 مصر الجويه بعد اواخر الصداقه مع
 جنوب الوادى والاهرام متجاره الحسم
 ٢ شرق

وضيح ادى من كل ما مر بنا انه ازاء
 الظروف التى اكدت الهيمنة المحدث
 سياسيم الخارجيه وحجاب جديده صوب
 الشمال والشرق والغرب فقد يدرو به كان
 يمكنهم الامتداء من وحدته وادى النيل
 بامبراطوريتهم البحريه وبالعلاقات التجارية
 التى انشأوها مع عرب وكندك مع الجنوب
 وشرق لكن بين ان لتوحيق هذه اخطاهم

في هذا التمدد ، على فاحشة كلهم بناء على
 الامبراطوريه وجود مضمه بامواله
 ودعمهم الى ممالئه الاغريق على حساب
 المصريين واستراف مورد بلاد و سائر
 مداه لتجربى عليهم

ومن فاحية اخرى بعد ان استند مدافعه
 عناسيمهم وأخذت روعا تم باطراف في شرق
 البحر المتوسط فله الهيمنة امراضهم
 البحريه ولم يقدروا في دخن دولتهم عظماء
 كانيا على للاحتفاظ بملكهم من العدوان
 الخارجى وهكذا استندت الطغمة
 قوتهم واضاعوا قوتهم فالتهمت روما دولتهم



الفصل الثاني إدارة الحكم

السياسة المركزية - مصدر الاموال - السياسة المحلية - هوام السياسة

نولا - السلطة المركزية

١ - الملك

من بطائمه سي كور، فرادجا، جلي، جلي، ارمين
بالا، يتكلم بكتاب يدير كل منها عن الآخر
الكتاب بفرجه ولا كان اوب هم بكتاب هرا
تفيض منه صبعة بالكتاب، عقد كان وير
الاية احمر مصادي فلت شالا واوسهم
نفوذ في حد انه كان يكاد يسيطر بفره
نامه على كل نواحي الحياة العامة في البلاد
وكان هذا الوزير العظمى يدعى ديوكيمس
Duxation وهو لقب يحصل منى مدير
السياسة: ويدلث بجدد المندة دلالة وضعه
على ان البطانة كانوا مسيرين مصر سيختهم
الحياة

ويحصل الملك من الضرائب من
صاحبه كال يجب ان يوزي اهتمامه لتصرف
بمداثة حتى بسبب الامن وينصرف الناس
في مواونه اعمالهم: ويدلث ان موظف
مستجير يدعى ارچيسديكانتس
Archidicaton ومعه كبير اقتصاد يعبر
مساعدة الملك بامكان

وعلى عهد البطنة اذو على يدى «جيو»
فنه كيرى في الهموس ذراعان بيميلاد
الاقتصادى وعلالها على محور من سى نه
من كار بحد و. م. الايام Archilecton

مند مصر بظلموس الاو على بركيكاس
غير ببطانة مصر ضعه ائت اليهم بحق
لفح، لكن لكى يكون سلطانهم دسب
وسياتهم رسة سمعو اعقوب ليديه
سائده يلى رعاياهم ونصرو انفسهم آبه
لهم، ويدلث اسبح سلطانهم لا يسه في
حق لفح بحسب بل ابع في حق ملوك
الامم فلا عجب ان تلت بطلموس كان
يشتر صاحب مصر وسيد رعية خطلق فقد
كان على رأس الادارة الحكومية وكبير
القضاء ولقاءه الاعلى للجنس والاسطول
ومصدر الفوس لى يصعب بها جيع سكان
البلاد والمدساتر التى تعيش لى كعها مدر
الامرية وكذلث لجايات الاجية سى
تكون خارج تلك المدن

٢ - الوزراء

ولما كان يتعد على الملك ان يشار بصبه
كل السطاب التى ستم بها فانه كان يستند
على مساعده عدد من المحصباء الكثر
وكار فلت يختار عهد مساعده مسي

كتاب مهمته محيى نظم الرى وصباحه وسائله
ويرجع انه كان يوجد كذلك ورزى عسعر
يوم بالاشراف على نعتد الحوسى : دفع
من باب الحدود وصبح الإفطاع

ولما كان ثلث من مصدر جميع السبلات
ويخرج الآوب والأخير في ثلثه لقوبى
سند من سلطان مركزه وبعده نفوسه
وبه شحبا كان بوجهه ففى لتسكوى
والاستبانت ومنه شحبا كان مصدر سى
من الأوامر : فقد كانت به سكريريه حافه
كانت تنقسم فمحي يختص أحدهما شوى
مراتب الملك : وخص المسم الأخير
بالأوامر وفيه ينزل إلى بالتوقيع على
لتسكوى كوفعة الى ثلث

وبعده العاد كان مصدر عسلى ثلث
وسكريريه وورائه سورس شوى حكم
وطب له نظم ذليقه مقبده الى بلاد عيبه
تتحصرة دور الاستمانه بيته كبره من
فوصلى أندريين : ويضر من شحبا أصار
بطانة اجاههم الى ثلث هذه الاداة
الحكومية بدفعة الى مند جنس من : مصر
من لتوافر فيها المؤهلان للارمه مثل هذه
يصل دلائل الى ان هذه الاداة الحكومه
نام الى حد ما : د : الماسى كنها عذب
في مطوعها آداء عغه فعه نسفا دعه

وأنافه رؤسوها : مدير مصانها مختلفه
كسابها لتسندده من الم بى من تسلم
ماحيهم للاستلاخ مثل هذه الأعصاب

مقعد : واد كان التوفيق قد حالفه هذه
الأداء الحكوميه على عهد السلطان الأوائل
فانها مصدر الى نسق الى من عصر السلطان
وتصحح كل هذه : هذا الأهدى : نرا :
مواهب غير ان مرد ذلك من بى عيوب في
تصميم الاداة الحكوميه ثانيا ولما الى
نظرها التي كانت تصل فيها والأهداف التي
وجهه بها

ثانيا : المن الاخرية

وقد كانت في مصر السلطيه ثلاث مدين
اخرية : وهى الاسكندرية : وقرايى
وفلوبيس : وباروخ من ثلث هذه المدن الى
مناحه يقره من : لها منك مستعطى
السلطة : ووسط مدن مصريه يصعب هذه
الملك وموانيه خصوصا : ما وليس لها أى
رعى الى حكم نفسها : فان المدي الاخرية وان
شارك امدن مصريه في خصوصها للسلطه
ذلك بوصفه اله : لأنه لم يكن سلطان الآلهه
حد : وفقدت بها نولك سيادته : فانها لم
تفقد حتى اداره نفسها نفسها : وبعبارة
أخرى حتى سمها : المستغلات : دى يعنى
مواهبها حق حكم أنفسهم

وعند كان هذا الاستقلال الدامى هم
دور مع خدمة الامم مع م : يدبه مصريه
مواهب الاخرى عن : مواهب مصريه
ان الامم يعنى : يعنى في مدن ومركز
الى حكم الجماعة من سى اله : ما مصريه
ومعيره من الترفى فانهم الى نظره كانوا

لا يحسبون الا في قري لأنه مهبط كتاب مسدح
 مع انهم اجمعوا على انه من عهد نوح عليه السلام
 الاخرى فاصحح اسمها الى نوح من نوح ع
 الاسفلان واما كانه حصصه لاني حاكم مودود
 من علي السبطه في كونه ولد لبارك الله
 عذب الاخرى في مصر ثم يؤمن في أي نائين
 في نعيم المدن المصرية فان معظم هذه المدن
 الاخرى كدلت لم تأثر نتيجة بوجودها الى
 جانب المدن المصرية واما قيل ان مدن مصر
 الاخرى لم تكن دولا ذات سيادة فانه يمكن
 الرد على ذلك ثم يتبين خاصة في مدون مصر
 مدن مصر الاخرى عند كان يحد شأن كانه
 مدن الاخرى التي قامت في احياء التي
 تشب على اقطاف الامبراطورية المقدونية

وقد كان بناء المدن الاخرى في مصر
 امر ضروري لان الاخرى أصبحت بالفكرة
 القائلة بان احياء هي سبب الاساسية لحياتهم
 العامة والنظام الطبيعي لحياتهم تدي
 مستطع في يعيش في كنه رحاب الأحرار
 لان نظم احياء العرب كانت تكفل فوائدها
 حرة القلوب والرأي والميل وبيعهم
 المشاركة في اداره هذه شؤون وتوفر لهم من
 أسباب الحياة ما هو حقيق بالسان يضره
 نفسه وجدير بالاستعانة به فانه فلا يجب ان
 كان الاخرى يشوب مدينة لانفسهم معه
 روي في مكان فيعدد مستقر ذلك به

١ - الإسكندرية

الإسكندرية في أنشائها في حلال حلتها وعن
 الاسكندرية في يكون قد نوح من و
 الإسكندرية ثلاثة أهداف أحدها
 بناء مدينة بحرية تكون مصدرا لاسدح
 الحصار الاخرى في دبور مصر وثانيها
 ان تطلق هذه المدينة سور في العالم الكثيرة
 ولا سيما ان مصر برغم ازدهار علاقاتها مع
 العالم الاخرى رديا مطرد لم يكن يحد
 على مواضع البحر الابيض المتوسط مبداء
 جدرانها وثالثها إقامة قاعدة بحرية بدعم
 سيطرته على بحر بجه وسري البحر الابيض
 المتوسط

وقد جعل بطليموس الأوب مقرو في كتب
 في ان اعداء بعد نصرة في ٣١٢ على
 ديمتريوس الى قتلته على الضاح من
 سواحل مصر لشبابه وعدد من مقرو
 الى الإسكندرية التي أصبحت منذ ذلك
 الوقت مقر البلاد وعاصمة مصر وجران
 ما عذب الإسكندرية أكبر مدينة افرقية في
 العالم بقوي في اسسها أكبر المدن الاخرى
 القديمة وعذب كذلك في مبداء مواضع
 الحضارة الاخرى وثالثت سيطرة سكان
 الصدارة طوال التبريد كاث والكي قبل
 ميلاد الى حد ان حصاره هذين التبريد
 عرفت باسم الحصار الإسكندرية واما
 كان في كنهين البحران عنه لا يسكن
 صور حصصه ما كان عليه هذه المدينة في
 عصرها الزاهر لان أكثر معالم مبداء

الى انطاكية ، فصاح قلمه من قآن على
 البحر ، عا د ، البحر ، ويا العربي ،
 ، نا يمكن استخدامهما معا فهو الريح
 وقد وضع بصفتها الاسكندرانية ليهوس
 انرويسى ديمو كرسوفها لاحدب جواند
 من بطلان افسان وكتاب اقدية مستعينة
 الشكل يمد جاساها الفولان في معاذاته
 البحر من ناحية ويغيره من جود من ناحية
 اخرى وكانت تترك خديبه شوارع تقاطع
 عموديا مع بعضها بعضا سورته بوجه عام
 لتأخر عن الرئيسية فيها ، كان احدها يمد
 من باب كابوب انوار في شمال الشرقي
 الى باب العرب في الجنوب الغربي ،
 الآخر فكان يجرى بين باب الشمس وسعد
 بحده مريوط في جنوب الشرقي الى باب
 القمر شرقي جسر نيمناستاديوه بدى لشيء
 من حرية عاروس يابو

وقد كانت المدينة تألف من حصه حديد
 انطاكي على كل منها اسم حرف من حروف
 الهجاء الاخرقية الحصة الاولى وكان اهم
 هذه الواجب طبعها هو حي لقصور ملكيه
 ، كان يسكن ربع مائة مدينة وثلثا تقريبا
 ويطلق على احياء الكبير ويمتد حتى شارع
 كابوب ويعتوي اهم مقامه القامسة ، فقد
 كانت م ح د هـ هـ تقصور ملكه ودار المعبر
 لكنته وبعدها جو ، وحجسته ومباني
 الاسكندر الاكبر الطائفة اما مصدر

التيهية لا يزال مظهر حاد على قدمه
 الحديثه فان مسطح من صبي من كبة
 سمرة الفجر ثلثا منهم كيو مصرويه
 بطنه مده في نواحي حيث نواحي كل يوم
 الحدة ، مدها وحدا ان يسلطها
 اوردته هيروكليمس Héroclée على ساد
 امرأة عصور لتحدث الى شابه وحيل شها
 روجها الى الاسكندرانية ، لقد نصب
 اسمه شعور مند صاهر مديريسي بالاشتراك
 الى مصر لكنه لم يرسل بها كلمة واحدة
 ولا شئت في انه قد سماه واسم من ميسر
 سرور اخر مصر يقصد الاسكندرانية ،
 هناك حبيب يوجد اسمه الالهة (ارسوى
 وكل شيء يمكن وجوده في مكان آخر
 ثراء وملك ورجل ورجل اعظمه وساهج
 وفلاسفة وذهب وسبب وبنينا كريب ، در
 اعظم وحمر وكل الاشياء بطيئة التي يمكن ان
 تنزل اليها النفس ، وساء بعض في عدوه
 ويصارع في جمالها الالهة اللاتى احسن
 الى باريس

ويبدو ان الاسكندر قد حذر لثبات
 الذي شيدت عليه الاسكندرانية بصفه من
 وسب شرع البني الكابوبى وسهولة
 ، سموي بجاء شرق اليه ، قرب بغيره ، يوم
 وحريره عاروس به فقد كانت بحيرة
 ضمن باسك ونهى بصفه منه يرميها
 بداخله بلاد ، كما انه قد حذر من بغيره

سابق الحدي و ساحه الإكمام عاتضه فكانا جعلا
 ل أنراف حديد ونهنا في الناحه الشرقيه
 وناديهما في الناحه الجنوبيه الغربيه ، في حي
 ، كوبريس جـ أقيم مجد البربريه .

ولما توجهنا إلى القصور للمكتبه ، على
 صحره شرقى جزيرة فاروس شيدت سارة
 الاسكندرية المشهوره التى كانت إحدى
 عجائب العالم القديم . ويرجع البناء معتم
 هذه الأبناء للذامع منذ عدة قروب غلله بعض
 تالنج الأبحاث الحديثه يستطيع أن تكون
 فكرة تكاد أن تكون غايه عن هذه المادره
 ولقد كان يربط الجزيرة بصخره ساره جسر
 مائل بارتفاع روجه رويد ورفوه على ستة
 عشر قروب ويطول طوله ٦٨ متر تقريبا وثنيه
 حرم القسم الأول من المصاره ، لعمامة من
 طينان البحر ، سور ضخيم يهدو انه كان محيط
 بكل جوانبه من الخارج أفرد لا يشرف
 عرضه ، في الوسط داخل هذه السور أقيمت
 لخانه نفسها ، وكانت تتألف من ثلاثة أقسام
 يمتدحها مصباح . وكان القسم الأول راعى
 والثاني لى والثالث أسطواني الشكل
 أما المصباح غانه كان يتكون من ثمانية أعمدة
 تعلية فة أقيم عليها تمايا يعلج ، ارتفاعه
 لى ليه أمانا تقريبا ، يرجح أنه كان مشال
 بوسيدون انه النصار . ولقد بيت مناره من
 النحر ورجح من جانب منحونه من الرمر
 و برور

و قد كان كل يوم من الترامسى هو أول

من بدأ في سيد الاسكندرية غانه كان
 مطلق من الأول والثاني أكثر نصب في ذلك
 حتى سدو انه في عهد بطليموس لى كلف
 لى به قد استكتب أهم منظر البحر التى
 المنسوب بها في عصر البطانه والرومان ومع
 ذلك فان كل مطلق عربيه قد أصبحوا في
 بجين الاسكندرية

ولم يتألف سكان الاسكندرية منذ فجر
 تاريخها من الأفرين والمقدونيين غلط ، إلا أن
 هذه المدينة بنا لوالها فيها من أسباب التكتب
 والحياء البهيجه الزده بوصفها عاصمة البطانه
 ولتر مهما ومركز صنایع كبير حديد اليها
 الناس من كل هج وعدة سكانها عربيا خليط
 هجا من مختلفه الأمم من جمل اسربون
 صنها نأى و خزان عام ، وإذا كان من
 لصير تتبع ما من سكان الاسكندرية من
 تجورات لاله يسكن الجرم يسمى الأقل
 بأمرى أحدهم أنهم كانوا مجموعه جانيات
 من أجناس مختلفه يستمتع بعضها بقصر من
 الاستقلال الذاتى ومن هذه هو ما حدد
 بالفيلسوف فينوني إلى القروب إلى الاسكندرية
 د عدة مدن داخل مصرية واحدة ، والإمبر
 الآخر بهم كانوا ينقسمون إلى طبقات ثلثي
 في مقدسي حقة إلى اعلى ، وكانت تتألف
 من أفراد أقدم الأسر الأفرينية وأهلها
 سلالا ، وكانوا يستعوى دعوى المواسه
 كامله وعمل ما كان الحال في أكثر المدن
 الأفرصيه كان يوظفون ينقسمون مبال
 وأحياء ووحدا



الرأى السائد اليوم أنه في عهد البطنة
الاولائي كان صنفه الوطني ضمن القنوري
Boule وجمعه بحقه ، لكن دعواؤه في
عهد بطنة البطنة الأولى لم لعب هانا
امصار للتاد كات ميمران في مهم مطام
الحياة العامة في المدن الاخرية ولا كات
الاسكندرية تمنع استقلالها ندائي وكان
الاستقلال السياسي يستوعب حقا وجود
استقلال عصائي ، فاه كات للاسكندرية
محاكم مستقلة وبوصف الاسكندرية مدينة
مستقلة كان لها حكامها المحليون الذين
يسمهم أفراد بلغة المواطنين

٣ - نقراطيس

اما قراطيس ، فلبن المدينة الاخرية
التي تأسست في عهد سبتك الارب
فان كانت شديدة الثبة في مظهرها تعارفي
أبي ندم مصري ، فقد كانت تنال من بيوت
سبية من اللين على جرب شبكة معدة من
القمورع والفرقة تكن قراصين مفسين
الاسكندرية ويطويسيين كانت تختلف عن
المدن المصرية بخلافها من الناحية السياسية
اذ أنه منذ مصر الاخرية لم تعطف للسلطة
المعينة ، وان لكل مدينة من كاتها بعض
دستورها الذي مكفل حواشيها حتميوك
حداثة مدتهم من الاثنستراك في حكم
مدنهم واحد من مستداد سلطة مركزه
منها وسير برائي و ، ثم اعلى قد
حفظ في عصر البطنة لحظتها بوصفها

مدته انما حرة ، بسود الاعتماد ر
نصورها كالنقطة مسو. مسندا Masada
وسار حتم سمرافى وقد كان قد
صاحب اعقب بمراسل التحارة بمسند
فاميس الاسكندرية لكن مجالها الاثره
ندى على انها كانت لا تزال مدمرة في عصر
نظامه الذي احتفظت به كذلك فذهب
الاخرية وذهب عندا من ابرر رجال الادب
الاخرين

٣ - بطوليس

اما بطوليس التي نشأها ميموس
الارب عرب اللين في قاضي الصمد
فامشه بالقرب من احيم ، لتكون مهد
للحصارة الاخرية له الوجه الفني وركز
لثاقه نفوذ العاصمة المصرية الحديثة حيه ،
فقد بدأ حيا برس في طه به يتعد حد ،
الجبرم اه كات بمسند قراصين
والاسكندرية ، وان كان الاربع من
مهندسي بطوليس الاول انحصرو من
الاسكندرية يودجا يعتدونه في تشييد
بطوليس

ولا تدع الوثائق سبيلا الى ذلك في ان
بطوليس كات بمسند بكل نظم الدستورية
الاولى في لعب الاخرية ، فقد كان نص
مجلس مسوري وجميع شعبة ومعاك
مسقنة وحكام سميم حيه الوطني وكان
مواطنون تضمون فائق وأهله ووجدان
موازم ندم ما كان مسمو به في بلادهم
الأصغر من معاهد ومعاهد ومارح

وصعد بالملحقة أولاً ، مديرية العجم

وكان ذلك سكنها من الأعراس قد حصها
المنطقة بطم لم جد حجة دمر حد باب -
فد كات نعيم ثلاثة أمام mercedes على
رأس كل قسم منها يمينائس وجنوبي
متنصب لصولي الخائب فست الإسماء إلى
بوندجيات ، والوندجيات إلى ثاقب
والأقاليم بي هري وثانياً إلى المنطقة المستنة
من بعدود جنوبية لمديرية هرموبويس
حتى أسود كانت تعرف باسم منطقة عبية ،
وأحد بعد عهد بطنجوس الخامس وصحت
تحت سلطة حاكم عدم ، وذلك فضلاً عن
تسميتها إلى عدة حديدات أسدب أدارها
إلى عدد من القولا كان لكل منهم نائبه على
رأس كل مديرية جمع في دائره اختصاصه

وبالذات ان بطليوس الخامس ذهب إلى حد
أقامه حاكم عام على كل أقاليم مصر بسبب
ما ساد البلاد من اضطراب ومرد نشاء
لأدري ندى القرب به سطة حبة ويريد
فيه لقيود ونصايف إلى الثورت لقومية
لنى مدع يهيبها على عهد البطالة الأارخر
وكانت مدينة عبية أهم محالها

وأما - ثلوث المنطقة

١ - الجسر

عرفنا أن مصر كانت جزء من امراضو ،
الاسكندر إلى أحيها هو انه بعد وفاته ،
وأن بعض هؤلاء القواد أرادوا سيطر عليهم
عسى لولاتب الأخرى سمعو تلك

حد بطلانة من لفر عه سلبه مصم
البلاد بي مديرات ، فسمو ذلك ١٠٠٠
حبل - فيما عده حاصلي لنى حصب
سمو الأعراسية - بي مديرات ، كان كل
مها يؤلف وحده أدريه مسمية عن الأعراس
واسمعت بطلانة من التمديدات إلى التفاصيل
ما يضم لهم خص لطبيس عدم ، نظام
والسيطرة على بلاد سيطر نامة ومن أمثلة
ذلك ما حتى فتح المسموي كان يحكم كل
مديرية مدير Nomes لكن سلطة لم نسو
أن اخترو كل مديرية منطقة عسكرية يسمو
عنها قائد Strategos نجس ومدر ولما كان
من اختصاص القواد الأعراس على عسوم
منطقة عسكرية ، فمدينة جدها فقد أصبح
مدير جدها لثلاثه وضرائب هامة على
لم بعد نه في لفر الذي من بلاد بسبب
في الأدره

وكانت كل مديرية ينقسم بي عدد
مختلف من الأقاليم topoi ، وكما كان
لكل مديرية عاصمتها كذلك كان لكل إقليم
عاصمته حيث تتركز الإدارة ، وكان كل إقليم
ينقسم إلى عدد من لقرى Kome ، كان
مكل منها حاكمه الأدري epistates وممثل
الأدري لمأية ، وكان يسمو في أد - سمو
لفر نه جماعه من سموها كذا به هو - في
حلاً القرب الثالث - إلى من حد بلاد جده
سمو لمدري ، أو سمو من على لفر

الإله خلقه من طينته في يوم الجمعة
الأول كان قد ذلّال نصر و لا قوة
هو به عنده في يده له العاهن
عزيرت تكون حبس و سجون لم من بعده
من المذود من حيايه وتكلمه ومن يتقرب
هناكه بها دة

وقد أخذ بضمير من ، فوافق من
كان الاسكندر قد تركها في مصر مائة سنة
قوات كثر من ذلك والعظماء وقد كان لا يعرف
كمية تكويج الجبل المظلم وقد عرفوا
الآثار التي سبقت في تكويج كان يدلف من
ثلاث حفر رئيسة وهي القوي الشمالية
والقوي المخرقة والقوي المصرية ونسب
القراي الى ان كثر أفراد القوي النظامية
كانوا يجردون من مملكتهم بعداء شبه جريرة
المطاف وحجز بحر بعداء ومع ذلك فان هذه
القوي كانت تدعى ممدوية بسبب انها
كانت في الايام من كدالك وسبب اعتبار
البطانة مأموم المقدوني ، ولا سيما ان
الجيش كان يعتبر قبل كل شيء جيش الملكات
بضمير من وهذا الوثائق على ان القوي
النظامية كانت قسيمي وهذا هو الترسا
وقوي المشاة ، وعلى ان فرق الفرسان كانت
مربيتي اولاهما أربع مائة من الثانية
بعد كانت فرق الفرسان الأولى تسير بالانعام ،
ثم فرق الفرسان الثانية فيها كانت تسير بحصن
حسية أفرادها وكانت فرق المشاة ضخمة
تسير بالانعام وتسير اقل مرتبة من فرق

نظامه، ويكي قلب بحسب
 من كل معركه فتح في عام ١٩٦٧ م.
 وكان تقريبا . ربحه في حروب
 لا- ثم واجهته في سببها في الحرب
 الاورب الثاني طلب لثري لعميه التي كانت
 تحفظ في بعض الذي سبب اليه بسلامها
 وسميتها القويبة وتدمج في ذلك البعض
 بسبب نوع السلاح الذي اشتهر به
 وكانت هذه لفئة تكون غري مشاة حبيطة
 البده ويعرفه احدا باسم ملاجها واحيدا
 باسم جيبها واحدا بالاسمى معا اسم
 انتم للثاب عليها كانت تكون من ثوبت
 الحدود امرتة يدي كان يعدهم ضباط
 مررتة من بين مواظهم واما من ثوبتي
 لحدود امرتة في ايام الاغربي وكان
 يمكن سخدم حدود هذه لفئة مشاة
 او قريبا واذا كان الحدود امرتة
 د يصادفون في الاصل الا على التقياء بعلمه
 حده ضد هذه معي فيه فيما يبدو أصبح
 من بعدو امرتة يكرهون قريبا دائما في
 منبهه البطالة

وحين وفد بطرسوس على مصر وأحمد
شيد فيها مخرج مملكة كاس لا تزال توجد
تلك القطعة المرموقة من العهد في القصر
وحيث ياحيه حرقى كانت تحجب أموره ما هي
مطافه حوسى أساطيل مؤلفه من حريم
حشود المعمر دعى المعمرين والأخري ؛
الذين أنب حشود الاسكندر وحقائمه



سوداني في الحجر الجيري بالحسينيات لغزسة - من طبقه بني اكلال منب
، ميث رهيبة (حيرة زعدت بمادح عمالة كثره



من من الخوده التي مزجت ال البسا: في عموء العنبر - تحت عاتقيل الرحيره

بحسب أمموجوس مؤلف من الأعراس
ولقد بني أسقل وج بوطه الكدم في
هذه مصرين وأعاد لهم النصف
فانتصروا نأثري على البطانة

وكان كان مصري في قد تنحوا في صلب
الحبي على عهد بطليموس الرابع فذهب
بؤلوق هرقا مستقلة بهم واسرو يكتوبون
جزء مستقلا من الجيش حتى ذهب أسره
البطانة في يدو ولايه من أن ثواب
مصريين على البطانة الأواخر قد جمعت هؤلاء
البطانة أسبون على دة بطليموس الرابع
وذلك لأنهم لم يصدقوا لاية على مصريين في
تكوين قلب الجيش ، لكنهم لم يجرؤوا على
خراج مصريين من الجيش

٢ = الأسطول

كان البطانة الأوائل قد بنو امبراطورية
بحرية واسعة وأحرروا شمسارات بحرية
كبيرة ، فلا سبيل إلى التمكن أن كان بهم
أسطول بحري قوى ، لكن بسبب دينسياس
مطعون من كيدته تكوي هذه الأسطول
ولا من قوت في اليهود بخلفه

وعسى كل حال يجب أن تسمى بين
مصريين من رجاء الأسطول وهما عشر
المجديين وعصر المجاريين وحسب الة بصارة
الأساطيل القديمة كانوا يتألقون من أدنى
طبقات السكان ، وأن البطانة وصحو مصريين
في أسطول الدارة ، فلما من أن بصارة
الأسطول سطى كافر بتألق من مصريين
وهو هو ، تؤكد يوناني ، كان سطة
الأ أن قد دهمو جل عساكرهم عسبي
عده في الأعراس في تكوي عوامهم بركة
فلا من منهم مفلو التي نصفه في تكوي

بوعهم على محاربين مصريين كانه من هذا
من البطانة ؟ لا شك في ر سطة البطانة
ألا من على عهد إلى أقصى حد في تكوي
جدهم على المقديين والأعراس لعمده في
كدهم ، وبحوهم من الإبحار مصريون
بطانة لهم ، وبعينهم في عدم أسسهم في
مصريين وبعينهم ووجههم اللومية ، فالبطاس
في كل ذوة في كل عصر قلب الأمة القبطية ،
لكن لا بد من أن أوست البطانة كانوا يعضون
أيضا أعمال أمر الجود لمصريين كليه ، وذلك
لكيلا يشر أولئك الجود روح الدهر في
بلاد انكسار حل السطاة الأول من هذه
أصكلة ؟ بين أن بطانة الثلاثة الأوائل من
يصرحو المصريون نصرة لكنهم كاسرو
لا يعضون عنها في انفتاب بل يعضون إلى
عضها بأحد النض وما فيه ذلك من الأعداء
الثانوية ويستخرجون بعضه الآخر بالأسس
الغيبية أو بأسسها مصرية العيلة اسعدام
للغزاري في حانه الضرورة القسوي ، إلى
أن يهدد بطليموس الرابع أمة حليته في
قلب نصب فيه معنى الرجاء في بلاد الأفرقي
وتمن فيه عدد الجود الأجانب الذين كان
البطانة قد أربوهم في مصر ، فاعبط
بطليموس الرابع ، فراجحة هذه الأزمة ، إلى
مغرب مصريين وتبيهم شمس الأفرقي
ولقد بني وتكون قلب جيش منهم
ويهدد بطليموس بأن ما فعله بطليموس
الرابع كان عملا صائب في بعض العناصر
الكة من دة جبره هده أسس
ووصف عسل بطليموس الرابع بأنه بدلة
يد على أنه من بسطة إلى ذاك أحد من
البطانة دالحمر الكدم في هذه الدعة هو
أن انصار مصريين في معركة مع على عد

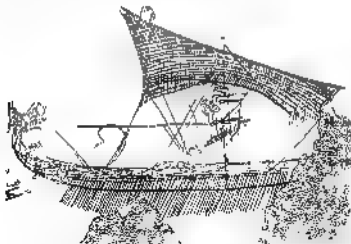
نادر عبد الحسيه ، اولاً ، أولئك الذين تأثروا منهم صالوا الإحسان والكرم . تذكر موظفون ، تدافع عنهم أو انقضى الأمر . نادى حارس الشرطة « دق معاً الكندة » ، الثالث هو قوم أفرادهم معاد مناصبه بصف واحد .

ويبدو أنه في القرن ، الذب على نصيبه ورجع حاله القويحة مقاماً من الآخرين ، ثم أضيف صنفهم تدريجياً للمصريين . أما رباط الشرطة الماديون فإنهم كانوا في الغالب من مصريين من اقرب الكائنات ، وكان رجال الشرطة المصريون يصنعون أقطاعات موسعة منذ بداية الأمر ، أما غير مصريين فإنهم كانوا يستحقون مميزات ، لكن يبدو أنه من أحد ينتمى نظام مع أقطاعات رجال الشرطة حتى شغلهم جميعاً ، سواء كانوا مصريين أم غير مصريين .

وإنهم انحصروا ، لا يعمل إلا بمسند أو تلك البطاقة على المصريين في تكوير هو نصيب الرتبة . به يستدعون عليهم في تكوير هو نصيب الرتبة . وعندما أصبح البطاقة مصريين في صلب الجيش منذ عهد نكسون ، الرتبة لا يصح أنهم جعلوا ذلك ، يجب في الإسراع ، مع ذلك كان مبدئياً ، كما كان الحال في الجيش ، كان أكثر جمود البطاقة ، مصريين وغيرهم . وقام ، حتى بعد عهد نكسون الرابع ، من الآخرين ومن على شاكلتهم .

٣ - الشرطة

وكان رجال الشرطة تنصون بالجيش فضلاً ، ولذا ، أنه منذ القرن الثالث كان يوجد بين رجال الشرطة معارضة مصريون ، ومنذ القرن الثاني كان رجسماً للشرطة ، صاهمون في تكوير القوت ، ناهية . ويمكن تصبى جاء الشرطة بوجه عام



هذا صورة إحدى سفن بلاد مملوكة مسيحية في حدود سنة ١٨٨٠ م . يونس مريخوس والصورة بطل سعيدة حربية البحرية من كتاب سحر عباد بحر أجيبة في البحر مصر الأهليستى

الفصل الثالث حياسة النظافة الدينية

و عظموس الأزرق، قد حمل بعض نساء
 في أمة القديسة ، إلى بطليموس الشقي
 ، لما كان قد حملاً عبيدهم الألقاب جميعاً
 وبمستخلص من نمرار الذي أصدره الكهنة
 في هذا غضب موفعة رفع أن بطليموس الرابع
 قد ذهب إلى عدي أحد من أسلافه في القسبة
 الفراعنة ، فهو لم يكن بمثل كافة ألقاب
 الفرعون لتقديده بل أنه تخرج أيف على نهج
 الفرعون القديم ، فكان يديك أول مبتدئ من
 ملوك البطلمية العهد صفات الفراعنة كاملة
 وقد كان عبيد أن يقتل مائل البطلمية
 لتأخير أن بطليموس الرابع لأنهم كانوا
 جميعاً ملوكاً ضاموا ويموتون على سلافة
 المصريين

٢ - احترام الديانة المصرية

وإزاء رغبة البطلمية الملحة في أن يظهروا
 أمام المصريين في ثوب الفراعنة الحقيقيين
 انخرعوا بالديانة المصرية وبها رسمياً ، وبمهر
 بمصريين بغيره عبادة آلهتهم القديمة ولكن
 شتر أجلالهم واحترامهم للديانة المصرية
 حدود هذه الفراعنة في تقديم القرابين لآلهتهم
 الوعده ، ومنح لعدد هبات مالية وعقارية
 وكذلك حتى حياها الآخرين بها ، ونساء
 لمعبد واليه كل أو إصلاحها وخرجتها ،

فقد عرفوا كيف كان احتفالهم مع و
 لعمري سادس مصر على الفتح ، لكن لكي
 يكون سلطانهم دائماً وسيادتهم راسخة رأوا
 أن يقيموا حكمهم كذلك على حق المهرود
 الألهة ، وأن يحترموا المعتقدات الدينية
 السائدة بين كافة رعاياهم ، وبذلك كان
 التسامح الديني أبرز ما تصفا به سياسة
 البطلمية الدينية بوجه عام

ثولاً - البطلمية والمصريون

١ - انطاد صفات الفراعنة

لما كان المصريون يفترون فرعون واهب
 النعم والحياة ومالك الأرض والسيد المطلق
 على شعبه ، فقد كان من العظمة والسمانة
 يرى أن يجب أن يتخذ بطلمية صفات الفراعنة ،
 ليستحووا بسكاتهم عظيمة وسلطانهم لسيادة
 المطلقة ، ويكسبو ولا ، مصريين ويصبحوا
 مركزهم بمصر شرعية في نظرهم ، ولا سب
 أو الإساءة الأكبر كان قد رسم نفسه
 فرعوناً في صف ، وحمل ثلاثة من الألقاب
 العظيمة التي فوج الفراعنة على حملها منذ
 عابر الزمن وتحت القرائن إلى أن البطلمية
 أصدرت صفات ثم أعمدة بالذبح ، على
 ثولاني الهيروديس والدموسعه ، شت

وصحح التفسير على حواشي ، وكذلك على
العدد والاحجار الكريمة في شكل آلهه
مصرية

١٠ سورة من سورة ٢٠ صدم الفجر ،
التي تحدث عن تخرج يرمي وحلاء الإجداد
والعاده العاصه الى منف واقامه فرعون وعنى
لتجرب تعبير يلما عما كان يعيش في صدور
مصريين من الاكلام والامان والصور ، حقيقة
مضاعفهم فهو هؤلاء الفرقة الجديدة وان
دنت هذه السورة على شيء ليس يدل على انه
يهدأ لثق البطانة من جهد في العبور أمام
مصريين في ثوب اسلامهم الفرقة الوطنية
فبال أسلوب مصريين ثم تلمس بهم وبهم
تلمسهم فرقة عتيقيد وبهم في الاسكتنبريه
عاصه ببلاد فلا يجب ان كان المصريون
يتوقون الى فرعون وعنى يرمي في عاصمه
وطيه بسند ان يحرر الوطن من محتضيه
الاجاب

٣٠ مؤلف البطالة عن الكهنة المصريين

كان رجاء الدين ، مصريين يطالبون منه
مهد بعيد مركزا رجاء واهيه حظيره في حياة
البلاد ، يصعب لذلك حسابهم ويصيرهم
الامماني مرشدتهم ورجاءهم الزوجين ،
يسمونه الى تسخيرهم ويربون على اراهم
١٠ ، ذلك منقرى الطائفة على ، حدود
مجم أدبه منسره ، ونسكه في البلاد
، تدلل حاجهم حتى انهم ، خلاهم وحرارهم

الدعاة خصمه مسو من الظلم ما بكل
نعيم الظاهر جال الدين وحسنهم لهم
وقد كان ايمان المادى من أهم الوسائل التي
بها سطره بها للحصول على طاعة السادة
حاجهم أستاذ الادرة ارامى ، سمع به الى
البحر ، واستولوا على دخل نصريه التي
كانت تبيعها لجبا من راعى لكروم
والفاكهة والمحب ، وألغوا احتكار مصايد
وصناعتي الزيت وسح الكذب لكن يقدوا من
فوه الكهنة ويسطر لهم اديهم او يكفوها
لما فوقه الكهنة منهم

ويجب ان نصيقت اقتنا على الكهنة
قد رج بهم في صوره الثوار ما حدا باسطه
الأوسر في معادله كسب ود الكهنة بطس
الوسائل ومع ذلك يبدو من بجود النج
لكهنة في عبود مختلفة بل في العهد الواحد
نفسه ان الكهنة هم يمتدوا في استرداد كل
حقوقهم وامسائرهم سابعة التي كان
البطالة الأوائل قد ساهموا بها وذلك لان
عند طمعت السلطة المركزية وضعت الادام
الحكومية كثير ما صيرت السلطة المركزية
في حمل الخوفا على تنفيذ قرارها

ويبدو ان لكهنة قد اقتسبوا غلها وشيها
١٠ سياسة بطاله سواهم ، ان حين كانت
العلاقات مورده بين الطائفة وكهنة آمون في
طيه كان العلاقات حمسه بين الطائفة
ومعاصي وللك الكهنة ولا سدا كهنة مع

على هذه سحره تأليه حاكم مصر بعد
وفاة : وسمى نو الآثار بعده لى مرد
على ناع هذه سحر

شعر كل الدلائل انى ان عظميرس
الذى هو الذى جعلنا نجوء بابه فى عبادة
العبادة وقد كان اول ما عبده هذه الملك
به جمع به ابيه ، غرقه الى مصاف الآلهة
بعد وفاته ولم يكن ذلك بدعة فقد كان
الاغريق ياتكون تأليه موتاهم الذين اسو
مدلا حرة ، وطميرس الاول ثم طرس
عديه لمحب بل مملوكة عظيمة ويبدو انه
عندما عوفيت ريبكى ثم بطميرس الثانى
شركها فى العبادة مع ابيه المؤله

وقد عهد تأليه عظميرس الاول السيل
نائب ملاته ، لان تأليه راس أسرة البطالة
كتب سلالته معه عن عادية سميت بهم
فوق مسرى سائر البشر ، فلم يكن صير
عليهم بعد ذلك ان يرفعوا انفسهم الى صف
مؤسس هذه الأسرة لكن على حين ان
بطميرس الاول وروجه رفق الى مرتبة
الأنوية بعد وعاينها رفيع سلالتهما من سبوك
مصر فى هذه الحرب فى حياتهم واحتفلوا بها
بعد مماتهم وتم بعد اليوم سبيل فى الملك
فى ان بطميرس الثانى رفع اسمه وروجه الى
مصاف الآلهة فى أسماء خدائهم ، عبد الاتيان
مع تأسيس الآلهة الأخوين و ادنقوى
Adelphoi ، لم يعب بعد خاص فى
الاسكندرية وقرى عبادته عبادة الاسكندر

وكذا على نظامه مكسب : لاء مصرين
وودعهم شئو ايقاد كعصبه ولواء الاغريق
وعملهم ، وقد كان الاغريق يديرون لخدمته
بالاميازات التى منحوها له لكن لما كان
عالمهم رجالا احرار ، ففسدوا فى جمهوريات
اعتادوا الاشتراك فى حكمها ، وكانت مصر فى
عهد البطالة ملكية تقوم على حكم لفسرد
مطلق ، فقد نجح البطالة لتبرير مركزه
الحاكم المطلق الى انشاء عبادة الملوك عبادة
تبريقه رسمه عامه فى الدولة حتى لا يرى
الاغريق عضاضة فى تمنع ارباب ملوك يندت
البطالة المطلقة

وبرغم ما يكتشف الفناء هذه العبادة من
الخصائص ، فاننا نستطيع ان نشير اربع
عظومات ، اما الخطوة الاولى فقد عطاها
بطميرس الاول عندما جعل عبادة الاسكندر
الأكبر دينا اعرطيا رسميا عامه فى مصر ، به
فانهم مقدوني أو اعرطى ينتفع بملكه رسمه
ويعينه الملك كل عام وتؤرخ باسمه كانه
يوتالى فى جنوب بلاد وخرصا ، سسر ،
ما كان منها مكتوبا باللغة الاغريقية ثم انصهره
وما كان بطميرس خليفة الاسكندر فى حكم
مصر ، عهد اصعب منطته تسميد نال
الاسكندر مستمد من مصدر لى ، وبذلك
حق له ان ينتفع باسمه المتنامى فى ملكه
وخلصا من ذلك فان بطميرس قد وضع

٢ - احترام الديانة الاغريقية

وفقدت اذن السلطة على غيرهم من اعدائهم
عندما في كل حواري حكامهم في بلادهم
وذلك منهم وبي حد كبير في بلادهم بل هم
تدبر بهم من سلاله الالهة الاغريقية ، و
عز عليهم لادبهم ، منهم نسبا في الاغريقي
وحاياتهم الاغريقية كتاب طيبيد ، و
احترامهم للديانة الاغريقية ويشترطوا بها
ديانة ربيهم في دولتهم

ونفسا عن كل ذلك كان يوجد دافع
سياسي له ، و كان في نظر السلافة ، فقد
كان في حاجة الى رجاء وروسي أصوا ،
من بلاد الاغريق لطبيعي مشروعاتهم العاجية
والدولية ، ولذلك كان يسعى منهم كسب
عصب الاغريق ، بأن يظهروا أمامهم في ثوب
حياة حضارة الاغريقية ، وأن يشيروا بتملا
جميع جلالهم بديانة الاغريقية علم يكنف
البضاعة بالاعتراف بالديانة الاغريقية دينا
رسميا في مصر ، بل أصبح عليه ثمن ، فظهر
تعلقه ، فليدبر فعدته واهله ، وصحبه
القضاة فسادهم ، وأياهم للاغريق حرية
اقامة شعائرها ، وأقامو صلات وثيقه أصبح
سهر م اكر العبادات في بلاد الاغريق في تدبر
معلات دسبه على سطح نحاته الدسبه
في شبه أد بجملة ، الاكسيه الحاصيه ، كما
تخرج بها السبع ، وماردون من كاهن بحد
تعاليم لاهوتي ، وصو ما أنشيد
سوك سوبر كسب كاد سعادت في سوع

الرسم باده فكتاب سرف على مقوس
المادسي كاهن ، و احد أصبح لسه عسده
و كاهن الاسكندر ، و الالهة الاغويي ،
على حين أن عبادته بظلموس الأ ، و
سكو ب رهم باده عبادته لاسكندر
و قد عطا بظلموس الكتاب الحظوه الا
فانه أصبح بامرور في الالهة الاغويي في
عبادة مع الاسكندر بحد وفاته ، و بذلك
فقدما ألتقى حضوار أبيه و رفع لسه و روجه
في حياتهم بي بصادق الالهة من عبادتهم
باده سلفيهم والاسكندر فكتاب هذه
في سره الأولي التي بحد بحد عبادته أملت
اجانهم و روجه باده سلفيهم و عباده
الاسكندر و منذ ذلك بوقت أصبح
العبادة ان كل بظلموس و روجه بامس
العمرش بظلموس و بضعع عليها لقب اله
بسرهم عن غيرهم من السلطة المظني و بقرن
عبادتهم بعبادة سلالته و عباده الاسكندر ،
فببببب على م السنين و بعالق ملود و ببال
السلطة بسله جديده من الالهة و عسده
لاحظ بظلموس الرابع ان بصلصة ببببب
المظني الذي بظلموس مع الاسكندر الاكبر
في العبادة رسميه العامة تبدد بظلموس
الذي و روجه على حين انه كان من هن
من سمن الأسمه و روجه ان سكو باده
ببببب بظلموس الاكبره في بحد من هذه العباده
ان عبادته بمره بوضع بظلموس الأ ،
و ع على من سلسله بظلموس بظلموس
الذي بمره في باده مع الاسكندر

موصف داعة بولانيه و كات على شكل
برائق مسطبة سبب أربعة من أعمده
مصبوعه من الحطب على صرا مصرى فى
كل الحن و م تدور للحد ولا مالا
فى تحمل هذه القاعة ، ترسده ، عدد علف
حولها سائر مر تبه و جند حمر ناب
مترسمة و صفت على جانبها ماله أربعة
موشاة بالذهب و ورثت أرضها بالبنافس
الفارسية و ثرت بانورود و الأهرار و رين
المراقق بأربع ما أخرجه المبرودين من الخاين
و انصودين و أجبل ما يشكره لمر صناع
من الأقمشة المزركشة بالذهب و الدرود
الموشاة بالذهب و لفضه و و طعت فى سكان
بادر من البراق أربعة عرصب عجا آيه
كسيرة من الذهب و مرصعة بالاحصار
الكرمة

و بعدت كاليكسوس بأن المخرجان أقيم
فى مصدر الباق و دم من الصباح حتى

الاسكندرية فى أثناء إقامة هذه الحفلات
أحد مختلف المنحبات الأخرى و بدى
الآلة المنحارة التى عر عليها فى الاسكندرية
و كات تضم رماد جث بعض السعويين
الرسبيين الى هذه الحفلات هم يوم ١ فى
الاسكندرية فى أثناء ١١١٠ هـ حرم الرسمى

و كات أهم هذه الحفلات حفلات
البيرويسيا Ptolomae التي نشأها
بطليموس الثاني تقيدا لذكرى أبيه مؤلفه
و يحصل أن هذه الحفلات التي كات مثل
حفلات الأوبسية تمام كل أربع سنوات ،
قد أقيمت لأول مرة فى عام ٢٧٩ و
بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاء بطليموس
الأول و يدور المخرجان الذى وصفه
كاليكسوس Callixenos كان مساهبه
أحياء هذه الحفل أول مرة

وقد بدأ كاليكسوس وصفه الرابع



حوان و لاني بطليموس الثاني على يد ما رسمه كاليكسوس رينور أحد أعمده الجديد

عبره من النساء و^١ جال والأولاد ، بشل
معهم ماطر من القصص الهندية الآرية ،
ويرتدى معهم الآخر أي الهندو
كألى البو د أو^٢ من ذهب^٣ القصص
بعض بالبيد أو الماكولات أو الحبوب
أو بطون.

وود عرسه في مبرجاد^٤ نوع كبيره
من البهيرات وطيور سادرة واشتركة في
٥٧٣٩٠٠ عارس و ٥٧٣٩٠٠ رجل كامسنى
المادة ومن لقمه الهندى يشل عبوده

الكلب ، ، بذلك كان تعدده ذلك التعم من
مهرجات الهندى من صبح الصباح ، وعنى في
مؤخره القصة الهندى مثل صبح^٥ ، وقد
مع صبح صباح لقمه الخاص معتموس
الآله ، وروحه المؤمى به نلب ذلك لقمه
أخرى حصص كل منها^٦ لاله واحد و أكثر^٧ ،
وكان أفعدها للآله ديوييسوس^٨ وآخر بالآله
الأكندر الأكبر وطمبيوس^٩ الآول ، وأكثر
للآله ريون وغيره من الآلهه ، وكان تصور
كل قسم جمهيرة من لبنائل والأشخاص
تصلهم عربات يشدها ويسير خلفها أعداد



صورة آية حاضرة ما دمى حد^{١٠} سمع الأعداد^{١١} الدين^{١٢} في^{١٣} الاستبكره^{١٤} حد^{١٥}
سبل ملاهم في حلن^{١٦} الجطويسا^{١٧}

ساعد على تسلسل الأعراف نالهم ، وعدم
 انبائهم بوجه عام على الآلهة المصرية تصوير
 هذه الآلهة في أشكال إنسانية ذويهم وعقائهم
 وتصورهم لما يجب أن يتوافر في مسجود
 الآلهة من صفات توافر مكانها الرقيع
 ومع ذلك فإن بعض الأعراف ، كحيث تلك
 التفسيرات ، وباعتبارهم لزلاء في تلك البلاد
 لنى تسبب بعبادة هذه الآلهة ، وأما من الناحية
 وحالة الرأي كسب شكك هذه الآلهة
 وبذلك فإنهم عبثوا بعض الآلهة المصرية تحت
 أسماء أعرقية ، كما يبدو أيضا بعضها
 الآخر بأسمائها المصرية حين لم تكن تسمى
 مرادفات بين آلهتهم ، لكنها كانت تسبب
 بحرية كبيرة بين المصريين اضطرب أنظار
 الأعراف ، ومثل ذلك بين Ben وتورت
 Taurt وسيتك ولا يحد أن يحد تريب
 من الأعراف لآلهة المصرية على هذه الصور قد
 أفشى إلى مرجع بعض الآراء الدينية الأعرافية
 بالآراء الدينية المصرية ، لكن يجب ألا يبالغ
 في قيمة ذلك ، لأنه إذا كان بعض الأعراف
 لم يروا مضادة لى بعض الأحيان في عبادة
 الآلهة المصرية كاد الأعراف جميعا لم ينقطع
 عن عبادة الآلهة الأعرافية متى عارض مصدر
 الأعرافية فقد كان أبعاجا ممتا أمامهم
 لذلك ، أما في الحذبات أو الحمير
 الأعرافه أو في سوحهم الخاصة

ومن ناحية أخرى سلك المصريون
 على نهج عبادتهم ، التي كانوا يمارسونها

دوسوس مظفر من الفهد كان ١ ع ١١ في
 هذه الجرحان نريد أن نرى كان مسوده روح
 تعرضي يجب ونعمد عنه طابع حتميات
 ديوسوس ووده كان عندك مني طالعوس
 الثاني لم يصف ديسه والاسراف بل عرفه
 بحرية ودفقه فطه دماله قد أنزل على انما
 هذه الجرحان ما هيته اليوم حربي نصف
 مبنون جنبه مصري ، فإن هذه يد على مدى
 الأهمية التي كان يصفها على اظهار اهتمامه
 بمظاهر الحياة الدينية الأعرافية وكذلك على
 اسرارها دلائل لراء دولته وفولها أمه
 مبعولي بنون الأجيبة

وقال = الأعراف والعبادة المصرية

وقد كان الأعراف ينظرون إلى العبادة
 المصرية نظرة إعلاء واحترام ، بسبب عدم
 فهمها ومخوض أسرارها ، ودرج الأعراف
 قد عكس هيروغليف على تشبه الآلهة
 المصرية بالآلهة الأعرافية ، لكن لا ريب في أن
 هذه التشبيه لم يكن إلا نفسيها سطحا
 لم يمد إلى أعماق عواطف الأعراف الدينية
 بحيث تحتل الآلهة المصرية مكان الآلهة
 الأعرافية ، وآية ذلك أن الاسكندر الأكبر
 والسلطان شيد معابد مختلفة لكل من آلهة
 الأعراف وآلهة المصريين وتفسير القرآن إلى
 أن تعريق مصر سواء أكانوا سريون في مدن
 مصر الأعراف أم في خارج ذلك مصدر قد
 سلكوا معادة آلهتهم القديمة يوس
 وهرا وديس وهروديمي وغيرها ولعله قد

وعبروا المذهب الإعرافه صوره مفعه
 بها ، لكنها مدينة العهد ويومها كثير من
 بعض في حد مسفر مشاعرهم صسسه
 فاعلموا فلا عجب انه لم يبق دليل واحد على
 ان بنيانهم الاغريقيه سمويه ذوو نعر غلله
 من مصرى

رديها = البطلة ومنعاصر السسكلمان الاخرى
 ٩ = اليهود

وكان اليهود اهم المصاهر الاجميه بمصر
 الاثري في دولة البطله ويرجع استفرار
 اليهود في مصر الى عهد ببيد بسبق مصر
 البطانه كثيرا ، لكن عددهم ازداد زياده كبيره
 في اعقاب الفتح الفدوى وكذلك بعد ضم
 فلسطين الى مصر في بداية عصر السلطنة
 وتشير مصادر القديسة الى انتشار اليهود في
 مختلف ارجاء مصر ، لكن اكثرهم كانوا
 يعيشون في النحي الرابع في الاسكندرية
 وكان يهود مصر يزاولون مختلفه المهن
 والحرف ، وكان من بينها الانشغال بالتجارة
 واقران الاموال ، لكن ذلك لم يكن وقفا
 عليهم ولا منهم الرئيسي وقد منح البطالة
 العاليه اليهوديه في الاسكندرية قسما من
 الحكم الذاتي لم يسعوه لاي جانب اخرى
 في اى مدينة اعرابه ، لكنهم لم يسعوه
 حقوق المواطين

وقد كانت السامه الدسه التي انعمها
 سلطان موحه عام زوايه اليهود ، قدم على
 أساس التماسيح الدسى الذي قامت عليه

سياستهم الدسه ان لمصرى + الاغريق .
 فانه ناشاء تطبيقى الرابع ، الدى او
 ان مصرى على اليهود عسلاده ذوو مصرى
 واسطهدهم عسلاده . عسلوا الارنداه على دسهم
 لث سائر البطله الاخرى مديون مصرى
 العسلاده

ويبدو ان سياسة البطانه بوجه عسلام
 كانت مصلحه بروج الحظف على يهود ، لان
 فلسطين كانت واقفه بين فلسطين الرضى
 او بعبارة اخرى كانت ميدان مسلة من
 الحروب المصريين بين البطلة ومناعهم
 السديريين ، الذين كانوا يتطعمون عواما الى
 حرماء مصر ياها وبنييه الحال كان عطف
 البطالة على يهود مصر يكسبهم تأييد يهود
 فلسطين ويساعدهم على تمديد سياستهم
 السوريه

٢ = الفرس

وتحدث الوثائق عن كثير من ميعون
 « فرس » او « فرس السلاله » مسح ان
 اقلهم فقط يعملون اسماهم ايرانية ، على حين
 ان اكثرهم يعملون اسماهم اعربيه او مصريه
 او اسما اعرابى ولقب مصريا . وعلم الوثائق
 الى وجود عدد كبير من الفرس بين الجنود
 وابناء العسلود في مصر البطله والى ان
 هؤلاء الفرس استروا يكونون خسة سامه
 على في العصر الروماني . ومع اختلاف
 المؤرخون في تسميه كثره عدد الفرس فلا يلب
 في ان الفرس كانوا مسعود ماجريره القديمه
 في مصر البطله

كوب - نبعه من علماء الدين المصريين ، الأعرجي
بعد فكرته وقد سمر إلى النبعة على أن
يكو محو بداهه بعدده ثانوي ، نافع
من سبريس Serapis و - حسيه برين
و سحر هاريوكراتس Harpocrates وينفي
الجميع على أن إريس وهاريوكراتس
كفا إلهين مصريين أما سيرابيس ، كسير
إلهة لثانوث ، فقد تضارب لأر ، حوبا
أسيه ، لكن الزى السائد يوم به كان أصلا
الإله مصري 'وديريس يبي ، انه العالِم

الأخر في معه الذي ريب برديه اوليسيا
Artemis في الآخرين حتى قبل عهده
بظلموس الأول كانوا يتداوله باسمهم
وسيريس Serapis وعيسى كل حال
فال إلهة لثانوث قدس بالأعرجي في شكل
أعرجي ومصريين في شكل مصري يسدو
النبيين بهما في أجنى صورة في حسماله
سيريس الذي تقدم للأعرجي في شكل
رجل كهل يشبه عن قرب الإله زيوس و'صفت
عليه كثير من صفات الإلهة الأفريقيه ، على
حقي عده أعصرون في شكل العجل 'يس
وكأن يعرف بعه وقائه باسم 'وديريس يبي

وإذا كان مظميوس الأول هو الذي 'نشأ
عاده سيرابيس ، وكذا : الصورة التي قدم بها
عد قاله في عباده لأعرجي ، فال الإله الإثريه
نسب ان بظلموس الأب هو الذي شمس
أسمه لكبر الذي أجم بعد الإله في حي
واهو ده بالاسكديه على ذلك التل الذي

يسمى التل إلى أن سالت عناصر
الإحسة الأخرى التل ستر في مصر ، مثل
الأعرجي ، ونرمحي ، سوريج ، والفلسفي
و نوب ، قد اجسرت معها عباد بها و'عده
في أهل الأفريق واليهود ، و بها قد ستمت
بها بعرضها الدينية في كل ذلك التسميه
يديس الذي كان أحد العالِم الأساسية التي
أدم عليها ببطانة سياستهم الدينية

خاصية - ذبابة سيرابيس

ما كان بظلموس الأول يعتقد ان ثروة
مصر سترك على مساهبه المصريين والأعرجي
مف في الحصيل على تقدم مرافق ببلاد
الإقتصاديه ، وان استمرار بظلموس الدينية
التي ك - هيرودوتوس قد لاحظته من قبل
وأحد من 'ه يعون الإلهة بين الأفريقين ، فانه
رأى من الضروري أن يلف بين قلوبهم
رئيسه ، فانه جديدة تكون رابطة وحده
ووثاق بين مصريين والأعرجي عندما شتركوا
جيدا في لعمه في كهنه ، وبدت يديركون
بهم يعبدون إلى نفس الإلهة و'ما كل فريق
بهم على النحو الذي كان يألوه ولأيد من
أن بظلموس كان يدرك أن تحقيق هدفه كان
بوقوف على نجاح الدياله الجديدة في أن
يحدد دناه مصريين والأعرجي ، وهد مصر
دنا الإلهام تكبر الذي وحده هو - سلاه
إلى عاده الحديثه

وحيث أن بظلموس الأول



تمثال للملح سس اميداء
الاجير اطور هاديان تسمي اليوم الاسكندرية



تمثال سرجيس

في عدد الآلهة التي ظنوا على ولائهم بها ،
ولم يصبح يوم آلهة عد الثالوث إلا أنهم
برحمته التي بعدهم صيروا إليها وكذلك
اعتق الاغريق ديانة هذه الثالوث فقد قدم
لهم آلهة في لوب اعربى بل على انها بعد
لآلهتهم الاخرى ومع ذلك وبرحمته ظهر
الاغريق لآلهة الثالوث المقدس من رعايه
واحترام فانهم لم يصرغوا الى عادي دون
غيرها ، بل ان هذه الآلهة لم تكن ملك
الآلوه في عبادتهم بل في ذلك انهم لم
كانوا يرون في كل شيء في مد من
لا تعرفه في حياتها ، كانوا يسمون
لأنهم الاعاصير مكانه نحو من حتى
ان يدانه بعدوه للاغريق طبعه عن
البطانة كان الى حد عاده آلهة من التي

لا يزال قائما حتى يوم في حي كرمود وقد
ذاعت شهره مبني هذا المعبد به كان يصبه
من مكبه ورونة وأمنة تقوم بها الامم
والنساءين ولؤدي اليها من كبر يتألف من
مائة درحة

ولا حيدان في ان الديانة الجديدة قد
يجذب من حيث دورها بعدة كبير من الاناس
فانها لم تنشر في مصر فقط بل انتشرت أيضا
في أرجاء البحر الابيض المتوسط ثم بعد
مطافه ودمشق حرك على الهند وغربا حتى
م طابا لكم كبحاح الجعبي هذه الديانة
محب من الناس مجدار ما افلح في دانه
الفرس لمود من اقامتها فمن جعله
الفرس ؟ حتى ان مصر مع عدم آلهة الثالوث
مقدس ، لكن في نوحها مصري وناصريها

أنتم سعاداء والى حد كبير معاده المذاهب دنت
 الأبرار الذى كات معرفه فى بلاد الاعراب
 وبين اعرابى تساءل سره اذ ذاك فى كل
 محله المائمه الاعرابى ، مشيل معجب ددسر
 ومعجب الذين معجب ديويسيس
 ترجمه زعفران

ولا شك فى أن الديانة الجديدة قد

سعت مكدية كسيرة ، لكن لما كات تلك
 المكانه سعة لانتظام الحكومة ، وكات تلك
 الديانة ديانة مفتحة ، وكان السلطان قد أتاح
 سبيلهم حرية الصلاة ، وكات الديانة
 الحقيقية لكل من المصريين والاعرابى هى
 كديانه الذى كان يألفها كل من المصريين ،
 فلا عجب ان الديانة الجديدة لم تقبلى العربى
 اسود من اقامتها

١- عِصْنُ الزَّرَاعِ

السياسة الاقتصادية

الزراعة - الصناعة - التجارة - النقد

من المصاعف والمستفهم كافة الوسائل الفنية
معروفة وتنظيم الإنتاج نظماً دقيقاً ، يشمل
الى أقصى حد مجهودات الأهالي والزراة
الأجانب تحت اشراف إدارة مالية بقطة ،
وكداول النقد ، وتصدير المنتجات التي تبقي
من حاجة البلاد ، واستيراد المسواد التي
تفتقر إليها ، وتأمين طرق الملاحة

أولاً - الزراعة

وإن كانت الزراعة في مصر توقفت على
خبط سبيل النيل وحسن تصرفها ، فقد عني
السلطة بشق القنوات وإقامة المصبور
وصيانة هذه منشآت وقد عني أيضاً بإحصاء
المياه إلى الأراضي المرتفعة ، وبشكر الأفريق
التي جديدين لهذا الغرض وهذا المسألة
والظهور ، وسدوع المصبور التي الإفادة من
هالين الأنهار إلى جانب لنادوهم البريق
وسجل البعثة الإثرائي بمساعدة الأفريق
الهتسمسية ، وقرنه المصبور بالزراعة في
مستلح مساحات واسعة من الأراضي في
القبوم ، وكذلك في مناطق أخرى مناهة على
وهكذا يجرى لدى البططالة من الأرض

أمدت اعتبارات كثيرة على البططالة
سياساتهم الاقتصادية ، فقد كان تحس
لعدائهم سياستهم الخارجية يطلب امروالا
طائله بدء الجيوش والأساطين واكتساب ود
المرب ورجال السياسة وكاترا في حاجة
الى المال أيضا لتنفيذ مشروعاتهم العمرانية
وإن كانت قد استغرت في البلاد عناصر جديدة
من السكان وكان أغلب هذه العناصر من
الأفريق أو من لهم ميول عرقية غائ كاد
يجب توفير سبل المعيش لهذه العناصر وسد
حاجاتهم

وقد رأى البططالة في الاستجابة إلى كل
مطالبهم كانت لتعني زيادة الإنتاج المصري ،
ورفع مستوى المنتجات المصرية ، بحيث تسد
مصر حاجة كل سكانها ، وتصدر مبادير كبيرة
من منتجاتها لتكسب بها الأسواق الخارجية ،
فيبقي عليها نذهب والقضة وغير ذلك مما
تفتقر إليه البلاد من المواد مثل الأعطاب
والقنادي وآراء ذلك عن البططالة على عاده
مساحة الأرض المصرية ، استغلال إلا من
مصرية استغلالاً لم يسبق له مثل ، لاكثر

من حكمهم من ادعاه لكلمة من الاعراب
 فالامير في البلاط ومن ضمن البطانة وسما
 في اسفل الارض الصديحة فلحقه اسفلالات
 من سبل من نكهم اكلا يصنعوا
 الزرع وصنعوا طيات دققت للدود الزرع
 محب كاس الا من لا تخرج عنه تملكه ملاه
 قوم متابعه وجد كات الحديده من بين المواد
 لنى اهم البطانة باستيراد كسبات وغيرة منها
 لست حاجة ابلاذ ورتب على ذلك الى اعطب
 الادوات الزراعية كالعاس والعاروف والمجمل
 وبطنه ومجل العربات اصنعت تصنع كلها
 او بعض اجزائها من الحديد

ومن يدعى البطانة جهده في توفير
 الاسباب التي تكفل الاكتدار من راحة
 القعوب وعرض الكروم والفاكهة ومختلفة
 انواع الاشجار ، وتحسين اصناف كل هذه
 المزروعات افصة انواع حديدتها ، وادخال
 انواع عديدة من الحاصلات لنى لم يكن
 مصر بها عهد من قبل فتتبعك الوثائق عن
 زراعة قمح السورى والفارسى وبعض
 البيرىلى ، وهى استيراد اشجار لنى من
 جيوس وبيديا ، واشجار ومنا بين شجرها
 مدو ، واشجار شمشى نش في الشام هرتى ،
 وكروم تسج اصناف متعددة من العنب ،
 واسباب قوم يترك وكروم رودس وانواع
 كثره من الارز.

ولما نام القروى بمو به حدة منطاب
 الرأى ومطالب الدابة ومطاف بمناه

الجمعة من بعده وكاء فان البطانة عمو
 به هذه القروى ، وساعدهم على ذلك
 ومن د م على فى اسلات ومن احل بعض
 الاصناف مصر به اسعدهم بطنوس لنى
 من يحدج نوعه من الاعنام كات واصوافها
 معه كرم حد الى حد بها كات بعض
 بمقايها وبها كات برع منها بدلا من اب
 نجر وقد اوى البطانة عبايتهم كدلتا من
 رية سبل ، فقد كان هسة يستخدم حيث
 يستخدم السكر اليوم ، والى رية بدوى ،
 وخاصة الحمام ، لانه كان ارحس نوع
 السرف فى عده الاهالى ، وفضلا من ذلك
 كات به اهمية حاصيه بسبب عبي روثه
 ووفرت

وقد كلفت جهود البطانة الاوائل فالتجاع
 اد كان آير براسى النعيا الاقتصادية فى مصر
 فى خلال القرن الاو من حكم اولئك بطون
 رذية مساحة الاراضى المزروعة ، وازدياد
 الحاصلات الزراعية بوجه عام والمحبوب
 بوجه خاص لانه كان من المحاب وصنع
 عبيه الاشجار اب تدوم هسده هسده
 الاقتصادية ولا ادا على ذلك ما تلاحظه
 منذ تخر عهد بطليموس اثالث من بعض
 مطر فى مساحة الارض مزروعة وكذلك فى
 الماشية وفى عدد بكتا الترى فقد كات
 عسا ار دهور الرأى فى كى دى
 نظام مالى الكرمه الذى وصنع بطليموس
 الذى ، لانه انبظ لكل الاهالى لاسباب

الصناعات المصرية وأصبحت مركز العاصمة الاقتصادية
الاقتصادي ، غير أنه يجب وعاء الاسكندر
الأكبر نفس ذلك ثم كرر على امثالك
انهائسك اعطيه التي قامت في عهدك
وتسبب ومهر واستمرر لهذا الامر
معرض انما اجمعت بها ولما ركوا في الماش
صناعاتها وباهى مواهب حياتها الاقتصادية
وقد كان مصر نصيب كبير من اولئك
الماجرين الذين رحلوا اليها من مختلف بلاد
شبه جزيرة البلقان وجزر بحر ايجه وآسيا
مصرى

وقد كان المشاكل التي واجهها البطالة
في ميدان الصناعة مسألة لا وجهه في ميدان
لزراعة ، وعلى توليد سبل العيش لكثير من
الماجرين ، ورفع مستوى الصناعة ، وسد
حاجة السوق المحلية والسوق الخارجية
فقد استقرت في البلاد عناصر جديدة كثيرة
اعطيا من الامرين او ممن لهم ميول وعادات
اخرى ، وازدادت القوة لشراثة لدى القوم
الهنديين ، وكذلك اقبالها على امتحان
مصرية ومن اجل موجه كل هذه المطالب
واستعداد ما تفتقر اليه مصر بحيث يكون
الميراث التجاري في صالحها ، انشا البطالة
مصانع كثيرة ، وحشروا تساج بعض
الصناعات ، واشرفوا على تساج ويسج
العصا الآخرة ، عطوا مصانع ، باده تساج
صناعات عديدة ، وحشروا أسانها ومراعاة
قوى المستهلكين

عندما قام على بعده مغلطو ، غير اسماء
مما تقع الاهاس الى لفرار من م اوعهم أو
رحيم في اداء عاصم ، بن الى الثورة في
وجه حكمه وحكي كاد به ان الثوب
لعوميه اسري في كل اثناء البلاد مرات بالبر
في الهنيم ، ووسط الاضطراب نائب المصنع انى
الغريب الاقتصادات بين افراد أسرة البطالة
ورجعت البلاد اصداءها ، اصبحت وسائل
الرى بل عند الاهاس الى تخريبها وراة
الطبي به اصبحت التخريب والتدمير والسبب
وسبب التي يجب عن عزوة انصوحوس
الربح وقد بدت الحكومة كثير من
مجهودات لاصلاح الحالة لكن التوقيت لم
يعالها بوجه عام في وقف ليار لدهور الذي
جرف اقتصاديات البلاد

لأب - الصناعة :

كلفت السيمة مصر العم من التي جعلتها
مهد لصناعة ، غلب عليها بوفرة في موارد
الثروة وفي عدد السكان العبي استثمار
الكثيرون منهم مائهم اليدوية فلا اصبحت انه
قامت في مصر منذ امد بعيد صناعات كثيرة
ناجحة لم يكن به منافس في بعضها ومثل
ذلك روى البردى والمنسوجات الكتانية
والرجاج والعزف اللامع وغير ذلك مما كان
مصر تصدره الى الكثير من بلاد المصالح
القديمة

لكن بلاد لاخرى ما كادت تتقدم في
سوء الحظ حتى احدث صناعاتها ما

الأعريق محبة اليهم فامتثلت أسواق العصر
الهينسي لأدوات مصنوعة على أساس
الأساليب المصرية في الصناعة والزراعة ، وإن
كان هناك خصوصاً عرباً ، وبعد أمسه
طرحه بذلك في الآلة المصرية و زحاحه
و يمدبه التي كعصب المصريين عنها

وإذا كان يرى أن أكثر الصانع المصريين
سبب طبعهم المحافظ واعتزازهم بثقافتهم
القديمة ورعيتهم في سد حاجة عملائهم الذين
يفتت حاجتهم العظمى بيه من كل مظاهر
الحضارة الإغريقية ، ثم نستوهم بوجه عام
شوق الصناعة الإغريقية وتلك استمر في
إنتاج صنعم لتقليد ، فانه يرى كذلك أن
بعض الصانع المصريين كانوا ينتجون ألب
سما تقلد نظائرها الإغريقية تنبه ، كما سلا
أو في بعض مواضع فقط مثل الفسيفسكل
أو عناصر الزخرفة أو أديب الصنعة لكنها
مصنوعة بالصنعة المصرية ، فالتأثير نجد بين
الآلة المصرية و المصرية التي صنمها
المصريون في عصر البطانة أفسكالا كاتب
ماكوفة بين الإغريق ولا يبعد أن ما حدث
في هذه الصناعة قد حدث كذلك في صناعات
أخرى

وقد كان من بين نتائج ازدهار الصناعة
في العهد بروح الكثيرين من الرضا بها ،
و كان الاسكندر في معطمة المدن التي
خرجت اليها أعداد كبيرة من العمال
و الصانع ومن يحدو بالملحظة أن أرباب

و بعض مهارة المصريين وموهبة الأعريق
استطاع مصر أن تستجيب لكل مطالب
الصناعة وقد ساعد على ذلك أن تدون
المدن و من موزن الأموال لئلا يلهو
بالصناعة ، وإن الحركة المنبذ في معبده
الاسكندرية عزت الصناعة بشدة تقدم النجوم
وإن البطانة الثلاثة الأوائل عتسوا بتشييد
الصناعة اعتمادهم يعرف له مثيلاً في أي عهد
من عهود تاريخها الطويل وقد كانت من
أهم الصناعات شيئاً في عهد البطانة صعدة
المسوحات المختلفة وصناعة الزيت والسيد
والآلة المصرية والحديدية والأخشاب والورق
والزجاج وتستلح أن تنبذ اعتماد البطانة
يسد حاجة الأعريق من امتعاش صناعة
المسوحات الصوية ونصير أنواع السيد
المصري واقتدار صنمها واستثناء زيت
الزيتون من الزيوت التي كانت بحكومة
لعتكر استخراجها وبيعها

وقد اقتبس الأعريق في عهد البطانة فنون
الصناعة التي كان المصريون قد عتسوا بها في
عهد الفرعنة حد يقرب من لكمال ودقيقة
العمل كان شأب الأعريق في مصر شأنهم في أي
مكان آخر اصفوا فيه بأساليب الحضارة
الفرعنة القديمة ، ومعنى ذلك لهم التمسوا
أولاً من الصناعة الوطنية ، وتضمن كل ما ناب
صنوعه مه قبلًا وكذلك أحدهم عنه بعض
المظاهر وأشكال الزخرفة ثم صنموه كل
ذلك بالصنعة المصرية و صنموه موثماً بدوى

١٢٢ - البحيرة

وقد كان طمس أثر بوحه المظلمة عليهم
الى بحارة مصر بحارهم ، قد كان ذلك جزء
من سياسهم الاقتصادية لئلا ياتي كات
مسودد وبنائه الانتاج الرزقي والصاعى
ورغم مستواه سد حاجة السويى بمعية
وكسب السويى البحارية ، فتنحى عليهم
الاموال وكذلك السلع التي تشتتر اليها مصر ،
ومن أجل ائني تجارة مصر الخارجية ورواجها
علو حصصى بسيطره على الطرق البحرية
للمؤدية الى مصر ، كما عينوا على الا تستمر
علاقات مصر التجارية على ممتلكاتها فقط بل
أن تكون مصر علاقات تجارية مع بلاد اجنبية
أخرى في ثلاث بوح وهى أولا بحر ايجة
والبحر الاسود واغانيا العرب والهند القرمى
ثالثا الجنوب والشرق

ويجب أن نلاحظ أنه لا يمكن في وضع
ممتلكات مصر استيعاب كل صادراتها ، وأنه
إذا كان في وضع مصر بفضل مواردها الطاعة
وإيراداتها من ممتلكاتها أن تستفي إلى حد
يصدق من صادرات الدول الأجنبية لعدد
حاجاتها الحيوية ، فلهذا كانت لا تزال تفكر
إلى بعض حاجاتها الهامة التي لم تتوافر لها
إلا بطريقاتها كالتعب والفضيحة إلا من
تقصير الطائفة وإثراء حاجاتهم في مصر وإلى
حدودها ، وكذلك الصعيح والحدود اللامر
سعد حليج نعيش ، الزراعة والصناعة وقد
كانت مصر في حاجة أصلاً إلى المطور والحدود

كل حركة كانوا يحسون بها في أنحاء مصر
ويزولون تقادح عاوبه وتدل الوثائق على
نه قبل مجيء الاعرق الى مصر م منهم
بمبد اطلاقا في حلتها الاقتصادية لكن الحال
كان على عكس ذلك في بلاد العرب ، ف
أدت مصاحبه العرب في حياة مصر
الاقتصادية الي اذلال نشاط المييد في
الصناعة لا يبعد انه في مدن مصر العربية ،
وخاصة في الاسكندرية ، حيث يرجح له كان
يعيش ٢٥٠٠٠٠٠ عبيد ، كانت توجد مصانع
يعمل العبيد فيها أما خارج المدن العربية ،
أو على الأقل خارج الاسكندرية ، كان
لا نجد في نصوص القوانين الخاصة بنظام
العمل سواء في الزراعة أم الصناعة ما يستدل
منه على استخدام العبيد فيها ، ومن هذا
ان العرب لم يصيروا قواعد رعاية الاقتصادية
الاجتماعية في البلاد بوجه عام .

وقد ترتب على كل من المصانع التي سلفت
الإقامة إليها ازدهار الصناعة في القرن الأول
من حكم البطنة ، ولما كانت أغلب المصانع
مصرية صناعات ريفية ، فاد بدهور الزراعة
منه أواخر عهد بطليموس الثالث كان يستبح
حما بدهور الصناعة ، ولعلنا عن ذلك فاد
الأسباب التي كان بها أبلغ الأثر في تدهور
الزراعة بد مصحبت في نتائج مبالغة في مبداء
الصناعة ، عدت عيب أيضا كل المصانع التي
بانتها الحكومة بوقف بدهورها والهموم
بها من جديد

والنمارة والأحمسة النادرة والأحمار الثمينة
 هذا كتاب سطره بكثرة العلوم الدينية وجاءه
 الرافعة والنزول في مصر وحده من كدك
 في عالم الجحيم بتمويله بنموه وبعثه عن
 كل ذلك كان السطحة بتمويله بتمويله
 مصر الخارجة بقدر بئر بتمويله بتمويله
 عليه شعاعه بتمويله بتمويله بتمويله
 أرجاء العالم المتعدد ، فالتجارة دائما تسجل
 العلم وقد أسلفنا ان السطحة كانو يشهدون
 ضحايا تفوقهم الاقتصادي عيسى ماسحهم
 وبسبب القصور الأول في سياسة مدوية

وقد حالفه نوايل السطحة الأول ،
 فتمتعوا بعبه من الرمي بزيادة ميسرة
 وتجارية في بحر أبيض ، وأصبح الاستبداد
 من أهم المدن التجارية في العالم وكانت أهم
 الموانئ التي تصدرها مصر إلى أسواق بحر أبيض
 هي العجوة المعدنية ورق البسبردي
 والمخوجات الكتانية ، فقد كانت مصر أكبر
 مركز لا تحتاج بطلان في شرق البحر الأبيض
 المتوسط ، كما بها كانت مكتنزة صاعدة
 للمائتة بتردي ومصدرها إلى كانه أخصه
 العالم القديم ، وكذلك كانت بتمويله مدعده
 بعيد مسجواتها لكتانية الدميعة ، وكان
 ملاذ لأعرب وآسيا الصغرى يصدر إلى مصر
 الكثير من مسجواتها ، كان من أهمها لغيره
 ، الأحشاب ، البعده ، والنميمة ، لكتانية
 والأسماك ، البعده ، وبها جوار لكتانية
 لكتانوس نواحه في عرضها السطحة حذب

مر كنه تلك الصياديات وحطب الخيرات
 حذب في صانح مصر ، ولا سبب في ان
 الطلبة كانوا بأحدهم معه بتمويله بتمويله
 الأكبر من بتمويله بتمويله بتمويله
 مصر مع بتمويله بتمويله بتمويله بتمويله
 ما يحتاج إليه من بعضه

ومنذ أواخر القرن الثالث تأثرت تجارة
 مصر مع بحر أبيض بثلاثة عوامل رئيسية
 وهي أولاً ، فباع سيادتها البحرية ، وثانياً ،
 الشلل الذي أصاب اقتصادها من جمره
 الاضطراب الداخلية ، وثالثاً ، ما لحقه
 بجرم وبشيب وموتوس ولقد من التقدم
 الاقتصادي ، ولا سيما في الزراعة ، في خلال
 القرن الثاني قبل الميلاد ، وليس معنى ذلك
 به قضى على تجارة مصر مع بحر أبيض فضاء
 فاما ، إذ أن المرائي تنجر إلى أن مصر كانت
 لا تزال تصدر إلى هذه الأرجاء ، حتى الحرب
 فضلاً عن بعض منتجاتها الأخرى مثل ودي
 البردى وخرجات لكتانية والمصوغات
 الزجاجية ، وتجر المرائي كذلك إلى أن مصر
 أصبحت مستوردة من بحر أبيض كميات كبيرة
 من لوز ، بتمويله كان من ريت لزيون

وقد أصبح البطامه الأول في تلك
 علاقات بحرية وثيقة مع الأسواق بترية ،
 وجو من وراء ذلك ، واثم عالته ، بل هذه
 الأسواق كانت مستطع سمما لكتانية من
 بتمويله بتمويله ، وكذلك بتمويله بتمويله
 بتمويله بتمويله بتمويله بتمويله بتمويله

وصفها ، وبالفهم ، من يتفكر صفها ،
والفهم من ساداتها ، فمقتدر من فطاني
من سمى فوضه حسنة ، فاحدده من
بطلان ، وادله ممدوده على اطلاق مصر
بجارية مع بلاد العربية كآب شيشة بوجه
خاص في لغوي الثالث من بلاد حتى شيشة
الحرب الجويه اثابة ثقب هذه العلاقات
لكن سيجي في لغوي ممدوده به بعد ان
وضعت هذه الحروب اور رها احذب بائس
ثابة بجاره مصر مع الاسواق البحرية ، التي
حسب صد اتبرن الثاني مكان مصر
ويجب هم في انساب لصاح ليحييه
وسيجدر بالاعلاظة ان بطاني لم تكن عندك
في حاجة من طوب مصر فدر حاجتها الي
مصرح الصباة مصرية ومواد الثرف التي
كآب مصر سورده من القوموت وبلاد
العرب ونهت وقد ساعد على ووح بلاءه
مصر مع عرب ادمت قرمضة كدميرا كاملا
بعد الحرب الجويه لذلك

وكانت منجانب أعالي اليمن يصل مصر
 من طريق اليمن أو طريق القوافل أو هضبة
 اكسوم و بحر الأحمر أما التجارة الشرقية
 فلها كانت تسلك ثلاثة طرق رئيسية في سبيلها
 بحر البحر الأبيض المتوسط ، وهي أولا ،
 طريق الهند ، وكان تنحدر من أواسط آسيا
 نحو بحر قزوين والبحر الأسود واليسفون
 و بومدين وثالثا ، طريق الصومع ، وكان
 يأتي من الهند بحر بن سيجوكيا على
 الدجلة ثم يجه إلى دمشق وسور ، أو إلى
 طرابلس ومنها إلى اقمقوس وثالثا ، طريق
 المغرب ، وكان طريقها مغريا من الهند إلى
 العراق في حوض بلاد المغرب أو جويها
 بحري ، وكانت أهمها في عهد بطلمية اندافا
 وحزيرة سفري وكانت مركب الهندية
 تخرج حولها في غصاة العرب ، فبعد كانوا
 يبحرون عند البحر على هذه التجارة إلى
 حد أنهم كانوا لا يستعملون مركب الهندية
 بل حواري بومار باب الهند

وإذا كانت هذه الحقائق الثلاثة تبين
أن أسباب شعري سوريا وعليلته وبعدها
بأن يكون هؤلاء هم الذين يترأسون على
مخارجه ثم دعوا في شعبيهم ، فإن السلطة
يجوز أن تكون في حلال الفرس الثالث إلى

الانصلاء على الأفندي التي تجمع فيها تلك
المنافع وعندما نأجى سلطان الظنفة من بحر
مصر وطردوا من آسيا صغرى ومسورة
وفلسطين ونصف في خلال النصف الأول من
القرن الثاني قبل الميلاد ، اتجه اهتمام سلطنة
ولا سيما في عهد بطليموس الثامن عندما
نصف هذا القرن إلى البحر الأحمر ذاته
للميطرة على تجارة طريق الجنوب قبل
يدوي منافذ ذلك الطريق . ولم يثبت أن
استند هذا الاعتماد إلى المحيط الهندي أيضا

ولد جنى بطليموس الثامن أميب الثمار
من دور الجهود التي بذلها لتنظيم الطريق
الجنوبي وأمينه ان ردوات باعراه مقادير
التجارة الشرقية التي كانت تمر بمصر في عهده
كما كانت عليه في عهد ملته وقد ساعد على
رواج تجاره مصر الشرقية عدة عوامل وهي
(١) الاتيال المزدحم على السطح الشرقي
(٢) كلف طرق الاستعادة من الرياح
الغربية مما يسر الأبحار مباشرة إلى الهند
دون الالتقاء إلى الأعراب ، (٣) ضعف
سلطة السبريين بإفريقية (٤) تيسر
ملكه سبأ في عام ١١٥ ق م

وهكذا أصبح البطانة الأواخر مسيرة
البطانة الثلاثة الأوائل في تأملي وتنظيم الطريق
البحري بين مصر وحوار جاب البحر ، لكن
صما كان لبطانة الأواخر إسهامهم من و
ذلك سبب منه القوة والسياسة وعلى من
أجل استحداثها في حيوهم ، وصمم

الانصلاء بحر بلاد النوبة حيث توجد مناجم
الذهب ، وبلاد الصومان حيث تتوفر مواد
مع يمكن قهر عنها ، مد عهد لفرعها ، كان
الطانة الأواخر سمة فوق سبيد لتجاره
مع بلاد الصومان وبلاد العرب الجنوبية
والهند أما صيد القنطرة فقد أصبح محسب
في موضوع تبيحه لامتداد البطانة على
استخدام القنطرة في حيوهم

وجسنة القوي أنه في خلال القرن الأول
من حكم البطانة ، إزاء ارتفاع الزيادة وتقدم
الصناعة وتداول النقد ، والصانع هناك بطانة
وعديتهم بالسيطرة على الطرق البحرية ، المؤدية
إلى مصر وعلى منافع طرق التجارة الشرقية ،
والقاء العلاقات مع الدول الخارجية ، راجت
تجارة مصر الخارجية فوصلت منتجاتها شرقا
حتى الصين وغربا حتى أسبانيا وشمالا حتى
بريطانيا وجنوبا حتى أواسط أفريقيا

وقد صاحب تدهور الزراعة والصناعة ،
والضعف في ممتلكات البطانة الخارجية ،
وضعف نفوذهم في السياسة الدولية ، انكماش
تجاره مصر مع بحر إيجه وكذلك مع الشرق
وأداء نقص موارد مصر نقص خطير وزيادة
الاتيال على السلع الشرقية وجه البطانة
الأواخر وخاصة بطليموس الثامن اعتمادهم
سسط تجارة مصر مع البصور والشرق
وقد حالت الثوغيين أوباد سلطنة عهد تلك
التي - شأن كبير كان له أثره في أساسها -
مصر مع الأسوان بحريه بعد أن كان

الحرب النوبية قد شنتها ، ألحقت بها مبرر
خطه

رابعا - النقود

حين كاتب الملك الإغريقي ديلاد لفرس
تسبقه النقود منه عدة عروب ، ثم تكف
مصر عن تنظيم معاملاتها على أساس النبادل ،
إلا أن هذه لا يمس لها كانت تجعل لها
استخدام النقود ، فقد كثفت الضرائب في
قراطيني وسنود وبني حسن في بيلة من
الأرض تابعة على العهد المقدوني عن نقود
إغريقية وفارسية ، بعضها أصيلة وبعضها
تقليد مصرية . سيما يدل على أن هاتين
المنطقتين كانتا متداولتين في مصر وشكك
بها قبل الفتح المقدوني ، وإن كان نداهما
محدود ، ويبدو أنه كان مقتصرا على
الأتريين والفرس . بعد كان سنود مصر في
العصر الساساني يستخدم جلود برزفه
من الإغريق كانوا يأخذون 'جرهم خذا' ، وفي
عهد الفرس كانت توجد في مصر حامية
لأرمية وكانت مصر تدفع بحكامها الجدد
جزية نوعية من الحبوب وجزية نقدية
ومضى إلى الإسكندر الأكبر وسناده
النفس في ملك عدة أحد دناون ينتشر في
مصر رويدا رويدا وإن لم يقف عليه عيني
نظام التبادل وتتألف نصفه المظلمة من
نقود ذهبية ، نقود فضة ، نقود برونزية
ومما يجدر ملاحظته أن المسود المصنوع
والنقود فضة نوعان أحدهما عادي وكان

صنعت في عهد الملك الذي حصل مسوره
والآخر في كاري لتقدم بعض النقود الساساني
وكثير ما حصل العملة الفضة بمادته على
الوجه مسوره . فليس من مؤسس
الأسرة ، واسم نطلميرس الذي حصله كل
نقود هذه للإميرة وبطيبة الجبال ، حصل
النقود الذهبية والنقود الفضية غير العادية
سور مختلف ملوك وملكات الطائفة الذين
سكت هذه النقود لتعبد ذكراهم . ويحمل
النقود البرونزية على توجه في حالات كثيرة
صور مأخوذة من الأساطير : كانت 'عصب
رأس ديموس آمون ، وفي بعض الحالات رأس
الإسكندر أو أحد ملوك أو ملكات البطالمة
وقد كان الطابع الذي يميز كل نقود البطالمة
فيها عدة من معدودة أجنبية تدل على
تأثير على تظهر وتتألف من لبر واقف
على صاعقة ، وأماما أو فوق جناحه من
واحد أو قرنان للزخا ، وركب على ظهر
النقود البرونزية التي سكت عيدها كان
'بولابوس وديابوس يونانيان الوصاية على
بطلبيوس الساساني لبر واقف على صاعقة
وشحت جناحه الأيسر صرناج والى يساره
رعد الفرس التي تعتبر أهم طابع للنقود
نطلميرس الساساني البرونزية . ويسمى ظهر
النقود الفضة التي سكتها نطلميرس الثاني
عنه وأبنته للمرمرة الساسانية يوجد فرع
فعله تحت الصباح الأسر فليس ، وأج زمن
أمامه

أمثلة نقود الطائفة



٢



١



٥



٤



٣

- ١ - قطعة ذهبية تحمل على الوجه صورة نصف بطلوس الرابع وعلى الظهر سر واند على الصاعدة
- ٢ - قطعة ذهبية تحمل على الوجه صورة نصف بطلوس الخامس وعلى الظهر سر واند على الصاعدة
- ٣ - قطعة فضية من عهد بطلوس الرابع تحمل على الوجه . اس الاسكندر ، وعلى الظهر أنها پروماتوس
- ٤ - قطعة ذهبية من عهد بطلوس الأول تحمل على الوجه اس بطلوس الأول وعلى الظهر سر واند على الصاعدة
- ٥ - قطعة ذهبية تحمل نذكار الصليب . يه تحمل على الوجه اس جسد ملكه وعلى الظهر مريم المجدل

وقد كان بصله الفقه أكثر عملًا
الطائفة سيوعا على عهد الخاتمة لثلاث
الأوائل وحتى عهد محمد بطمسوس
الذي لم تكن العملة بيرونية سوى عمده
رموية ، ولكن في عهد الذي من عهد محمد
لذلك سبب كثيانه كثيره من عملة البيرونية
لثقيفه لورون يستخدمها لذلك يصعب بيعه
ما فيها من معدن ، فطمسوس أولاده الأثرية
والبيرونية التي ترجع في منتصف القرن الثالث
من الميلاد في أن عملة بيرونية الجديدة
قد صادفت نجاحا كبيرا .

وبعد الفتح المندوبي ، حسب عملة محمد
في مصر على قاعدة النظام الأثيني ، لكن بعد
أن اتخذ بطمسوس الأول لقب ملك رسمي
١٣٠٥ م (١٨٩٠ م) جعلها قلبيته مصدر عملة
منه وذهب ، أقل ورا من السنة القديمة
بشدة التجارة الخارجية والتوقع بين العملة
ومستعار اعتماد القيسه التي كانت روافد
باعترا في حده بعضه وتنافس في حله
لذهب ، ثم سعى فائدة المينة الجديدة
تعاظما ما مع قاعدة في عملة معروفة عندئذ ،
سكنها كان ثوب جد من قاعدة النظام
بيروني وبعد ذلك أخذ بطمسوس ورون
العملة لفضية والذهبية ليد بانهاد بعده
العملة الجديدة وقد احتفظ بالطله حتى
نهاية سريه هذه القاعدة التي بعضها بصا
مراشورهم محرره وكذب كل البلاد التي
صنعت بعدهم بأي مزيه كان
وحى نهاية القرن الثالث من الميلاد

ثالث الفقه هي القاعدة الأساسية للعملة
سكنه ، ذكر عندما غالب الفقه التي كان
مصر يحصل عليها من حانها مع بلاد الأعراب
عمره سكنه لاكتساب معارضا احتاجه
بسبب سوء حالها الاقتصادية ، وفشاح
سكنها المدرجة ، ونقص سطرها على
القرى استجارية ، وفخول الحرب البيرونية
التيه مرحلتها السياسية ، اضطرب مصر إلى
اتحاد الروا قاعدة أساسية لعملة واد
كان عهد التمييز قد أقضى إلى زيادة تدويل
العملة البيرونية مع ما يقابل ذلك من نقص
تدويل بعملة الفقه ، وأنه لم يؤد إلى
نقصه ليه على قاعدة الفقه

ومما كان حان بلاد الاقتصادية قد
الحدس سحر في حقه في أسوأ ، ونقصه
لما تدويل موارد البصحة يسا لم نقصه
الترافهم ، فاهم لتخفيف حدة الالتزامات
على حساب سكان بلاد لياو التي زياده
التيه الأساسية للعملة بيرونية ثلاث مرات
من حوالي عام ١٨٩٢ في م حتى سقوط
قوتهم على آخر عهد بطمسوس الخامس
بنس الأجر والإسعار ١٩٠٠ مرة كالأجر
والإسعار ضائله في عهد بطمسوس الثاني
ولثالث وعند منتصف القرن الثاني
رغبت الأجر والإسعار في ٢٤٠ مرة مثل
ما كان عمده في عهد بطمسوس الثاني
والثالث وفي خلال الثلاث الأقران من حصر
الطله بلس الأجر والإسعار ٢٨٠ مرة مثل
ما كان عمده في عهد بطمسوس الثاني
والثالث

يونيو من كان في طليعه أول آب حـ .
 الدين لا يكتفون بالاصطلاح أعلاه ماصم
 من مضافهم ، إذ تعذب الوثائق عن موافق
 فاف باء من أصل المصارف على عصبها
 مردوسية والحب بما يصرف على غيره من
 عتق . وكان يجب في بعض الأحيان من
 الجاهلية بضعة أشهر ، ولصحية في هذه
 التخللات حاشية كثيرة من الإحصاء والموظفين
 بعد كات بورير ثمة حاشية بدو لأجساد
 صرود مصره تعاقب فطكت

وكان يوجد إلى جانب بورير العامة ونصب
 ترفاه مراجع عاد للحدائق والاحياء
 thugiana كان له مشيتون محبسون في
 المديريات وكان بورير تاجسة مساعدون
 كبريون hypodorsal يهذب كل واحد
 منهم كان يخصص بالانراف على سبون
 بضعة مية شمل عددا من المديريات وكان
 للإدارة حاية مركزية مستون كسبرون
 مسرون في مديريات الأقاليم والقرى ،
 ويخصص كل منهم سهام مية نصف صرف
 رفاهة شقية وكان هذا الجهاز يعتمد بعض
 البدولة بسند رقابتها على مختلف مرافق البلاد
 الاقتصادية ، وتطبق النظم التي وضعت
 لنظام إرفاق ، وجمع كافة بيانات الخاصة
 بالحدود التي تسدها لدولة من كافة الجهات
 كل مديرية ، وحساب بصححهم على كل
 م تسجعه بدولة من بلاد عو رد

وقد بدأ السلطنة من وسائل محتمة

لصان د . موظفين وحباهم بمادة مشن
 حلف نسج ، معنى مختلف ماصح من
 هذه الوثائق فبدأ في تحقيق المبدأ
 صرته ويرد داب إلى ثلاثة عناصر وهي
 ولا مسورة لتمام على عاظم من فصل
 فطكت ، داب الزماني التي كانو يقدروها
 لتسويين من أجل لخصوص على ماصهم ،
 وذلك لسمعة لفظية التي كانو يسمون بها
 على سبب أدلة لفظهم الأجنبي وأخصمه
 لصوره فلا يجب إزاء ذلك أن يسموا
 فونفون سلال سلفهم في حصة لهم
 مسحو في توافع أشد صغر على البصاة
 من لتدريج تدوين ولعب عليهم نظام وهو
 تاروين لغوهم يندبها في وجه البطالة

بابا = نظام الإداري .

لقد عرفنا أن السلطنة كانو يصيرون مصر
 سمية بهم مثل الفتح وحق الملوك الألهي
 ولقد ترب على ذلك أن يثبت ذلك من الساحة
 النظرية لثابتة الوجود بهذه الصيغة ، ومن ثم
 يسكن تقسيم الأرض في عهد البعثة صحي
 ريمين وهذا دس فطكت ، ورش الخطاه

١ = فرض الملك

وتشمل كل أرض مصر القابلية للمرور
 التي كان الملك يستثمرها مباشرة بتأجيرها
 فادوات بعض الأراضي كانو يحدون ، لم رعي
 فطكت ، وكانت علاقات هؤلاء فزارعين
 مديت مركز على عمود كان في لفسر
 السب من خلال مدد عصيره الإحل ، ككه

كار من بين النتائج التي - على يد
الحالة الررة و فر مرة عين ١٠
اطالة مدة تعود

ومع ان مؤرخي خطب ثابوا رجالات
هو اول الا انه كان منبج عليهم رر مه الا
لتي من جروها و قدوم مبارحه هراهم طوال
موسم الزرعه وحي سددو بيطاب ببيع
التراميم فيه و عطلا عن ذلك فانه لم يكن
في و مع امتأجر ان يروع الارض التي
استأجرها كبا يشاء ، و لما ولقا لتفيمات
التي كانت بحكومة بغيرها سنويا لتحدد
ببصفها مساحة التي يجب و رعتها في كل
مديرية معها و شجر و اذره و كذا و عيون
رية و لكني تظن الحكومة بوضع الارض
وجوده بغير ، كانت تعرض على المستأجر
ان يقرض منها البذور لقاء عاقله بغيرها
٥٠٠ و كان يحس على الخواص ان يصح
المحمورا و ينفقه في الحرج الملكي و يدرسه
بعت رقابة حراس مئوي ، و الا يمس به
سواء قبل ان يأخذ المئونا كل ما يستحقه
و كان ذلكا بداره من الايجار السنوي مضاعفا
اله اجر استخدام مرائي الملك و لتأخره من
قرص البذور و مضمنه من الضرائب ، فكان
لا يبقى للفلاح بعد ذلك الا كل من نصف
محصور في مدين كل ما لفته في جهه
فلا يجب انه لم يكن بديلا راصيا على ماهه

و عندما يدهور المريع ازواج حاله
من على ثلثا سوء حتى ان الكثيرين منهم

م بعدو مبلغ اناهم الا تركت بمسائل
و لرب و عندما آعت الحكومة سى التحيل
بصدار اسلحة من مينا ، اصحاب التي
الانحاء الى الاكر ، بحقيق مينا ، بجا
بغيرها و طلت له استخدام هبده لوسية
ستفعل واه هرب ابراهيم على أصح ، واه
مستحب في كل لقاء مصر

٢ - ارضي الفلاح

ويبدو انه لم يكن بمسألة ارض
بمطه ، مديون مئتي عليه واما على او
لقرن الثاني قبل الميلاد عندما أصبح تظلم
الانوع الثانيه من الارض

٣ - الارض المملوكة

كنا ثروة المملو موي ، و كان النوع
الاول ملكا خاص بفرية و كانت اهم ملاك
الالهه بداره في الارض التي كان فذلك
يسهلها من طار زمن مختلف لالهه ، على
المسح و اوسب الالهه ، ملكات واسعة كانت
مصدر ثرة الكلمة و تحت أسباب عوهم
و بمردهم لفته ان كنه كل مبعد يورون
اخرة رضى مقبوضه ، التي ب سد البطالة
الاولي تدره و اوسب المصانة المصرية في
بحكومة يبيعونو الدم الماوي سببا بصله
على رقاب لفته يضمن حضورهم بمطاهم
، و بعد ان البطالة كانوا يستبعدون بقتب
مدتها من وراء بدم بحكومة نادواه ارض
بمعا و على كل حال بدو ان الحكومة
كانت رد العاين الاكبر من حيل حتى

عبيده في شكل امراض التي كانت تسمى
لكهنه وحين امة حوالى مئتين
التي من ميلاد ، او بعد البطانة
التي ، ح . ر . ن . هود لكهنه مترد . حال
التي اذرة الأرض الجديدة

اما النوع الثاني من ثروة المعابد فكان:
الكهنه يملكون او يسيطرون على
بشرى العبيده ، عند كان يعمل ببعض
مناصب الكهنه موارد مختلفة ندر على
شأنه تلك المناصب حلالا . وبنوع انه
حين قصر البطانة كان الكهنه يستطيعون
التصرف في دخل هذه الموارد ما يبيح
او التورث ، لكن البطانة ضمنوا الحكومة
هي التي تبيع مناصب الكهنه وما يتبعه من
الموارد دون أن تعطى تفسيرين حتى التصرع
في تلك الموارد . وقد حرص البطانة على
هذا الحق حتى أواخر القرن الثاني قبل
ميلاد ، ومع ذلك تبرز بعض الوثائق الى أن
الكهنه درجوا فعلا في بيع مناصبهم وورثتها
وأجبرها وتقسيمها وبيعها

ب - الإقطاع العسكري

لقد خلف القوي ان البطانة ، ولا سيما
والثلاث ، اعتدوا الى حد كبير على مشيخ
من الجانب في بناء قوتهم العسكرية . وقد
درج البطانة على منح قوتهم العسكري
إقطاعا كالمع يشترطونه من ارضهم في وقت
السلام . كما ان البطانة منحوا من ارضهم
ولا ، صناديد حاصمهم الى العهد الجديد

كلما اقتضى الأمر ذلك ، دون تحمل بعض
الإقطاع حصر غائمه وناسا ، ادعا ، سائل
العبيده جديدة في عصر ، ثالثا ،
المعاصرين الاعرابية في أنحاء البلاد

وكما ان حصاره الإقطاع مختلفا بحسب
مرسة الشخص ، وحين هو في مرتبة نصاة ،
ثم في المرتبة ذات الأرقام ، ثم في المرتبة
التي ، وحين هو في المرتبة النظامية ، ثم في
مرتبة الجنود المرتفعة ، أم في المرتبة المنخفضة

وفي أواخر الأمر كان الإقطاع ملكا للناج ،
وكان انك سيطر اسراده ولا سيما اد
أهل رب الإقطاع في قناه وجباله أو تولى
وثا كان من مصالح الملك أو يحلف رب
الإقطاع لملكه جندي جديد في الجيش وفي
الإقطاع ، وكان من صالح أسرة رب الإقطاع
أن تبرز في استقلال الإقطاع ، فقد أدب
على هذا النحو صيغته ملك وراثية
الإقطاع الى قبل الإقطاع وراثية

وفي القرن الثالث كان الملك يسمح
الإقطاع عادة من الأراض التي أصبحت
الحكومة لكن هذا نظرت ملكية كثر
من الإقطاعات الى ملكية خاصة ، وأقصى
تطور الزراعة الى نفس مساحة الأرض
الزراعة ، لم يكن هناك مجال لإقطاع الحدود
تخصص سوا تلك الى أراضي التي أصبحت
سواء ما حلال من الإقطاع باب القصة
في القرن الثاني قبل ميلاد ، صممه أو عجم
مسمومة . ولا يمكن كثر من أراض

الاقطاعات حرة ، باربعة ، كانوا كتبه
 يدعون بتعليمه العسكره ، و القسوس
 لأحب العلم ، في مصر و في الخارج ،
 و لتعليم مملو اب ، فانهو كانوا محسنين
 عصفور ناخرجها من مصر مصر

والى جانب الاقطاعات كان يوجد
 مسجون مكنا ، ولى القرى الجديدة كان
 الفلنك أو أصحاب نطباع يلبدون لهم
 بيونا ، أما فى المدن و القرى القديمة ، فان
 الجرد كانوا يمسجون سأكلى فى يربوب
 الإهائى ، وإذا كان مصريون ، فمصارهم
 الغالبية العظمى من سكان البلاد ، قد تمكنوا
 الحجاب الأكبر من عباءة ، و الجنود ، فان
 الإهريق كانوا يشادكونهم بحبل هذه العباءة
 سد اقرب لثالث قبل البلاد

جد - ارض الهبات

وهذه الأرضى بوعاء ، كان أحدها عبارة
 عن أرض شتم دخليها عشاة عربى مؤلف
 الحكومه لدى مسح هذه الأرض ، أما الوح
 الآخر فكان عبارة عن الضياع الكبيرة التى
 أعدها البطائنة على أصحاب الحثوة بديهم
 من كبار مؤلفيهم ، وديري و العسكريين ،
 الذى انصهر بوفرة لشباب و حسن لتدوير

وتشير الوثائق الى ان الهبات قد تشمل
 ميا ، ر عه فقط ، أو أرضا ر عهه و عهه
 ، جده ، أو عده عربى فقط ، و الى ب الهبة
 كانت محبة محصة لا يحق التمسك بها
 مايسح أو زرع أو اكثوم ، و الى ب

ألا من الصالحة للزراعة ، فى الصدى انه هو
 عام ، فاعلم منى ؟ من ملك ، أى بها كانت
 بدعه للندح ، و حرك

د - ارض الامتلاك الخاص

تشير من الوثائق له كانت توجد فى
 جهات متفرقة فى مصر مساحات كبيرة من
 الأرض يمتلكها الأفراد ، تشير الوثائق الى
 انه فى هبة العرب الذى قبل الميلاد كانت
 دراعه الكروم و سائر ناكهة فى الأرض
 اسى هجرت بسبب جفافها أو قنباة ساء
 عليها تكسب الزرع حق مالك هرسه
 الأرض امتلاكاً لها ، ولا يمتد الى هذه
 القعدة كانت شمة منذ القرن الثامن

وكان الأفراد يمتلكون كذلك اسلاكاً من
 اراضى بناء و ما عليها من مبان و بيوت
 البطائنة قد عمنر من بداية عهدهم فى
 ردياد مساحة ارض الامتلاك الخاص فقد
 كان ذلك يساعد على التمسك بمساحة الأرض
 مزرعة ، و هى أشرف مرس الكروم و سائر
 الفاكهة ، و منى وجبود منة من أصحاب
 الامتلاك تمتد البطائنة لأعداد و بيوت من مؤلفين
 و فخرين و ضامهم الذى يمكن الرجوع
 على ممتلكاتهم فى حباله هذه الوفاء
 بالقرضات

ففى مر وثائق له كانت توجد فى
 جهات منه ، خاصة فى الوجه القبلى ،
 مساحات من الأرض مزرعة محسنة و تمك
 التصرف فيها بالبيع و الشراء و رهس

٩ - مباحثه الزهري

كانت هذه الصناعة شأن كبير في مصر
فقد عهد بعد نهضة دادا ، تأتي عصر
الرفاهة ، عهد صاحب الإصلاح الأصيل
، عهد صاحب سياسة الجاهل ، عهد
الطاعة عمدة كبيره التي تنظي هذه المصايف
تنظيبت دقتا زيادة لانتاج وتوسيع
لصناعات ومصنوعات من هذه الصناعة الأولى
سواء من أي صناعة أخرى

وتسمى من الفوائج الخاصة بتنظيم هذه
الصناعة أن البطانة ثابرة بوجوه ثلاثة
أهداف أولية وهي أولاً ، خفض سعر منتج
الزيت على المستهلكين الذين ليسوا من
الحكومة ، حق التزود بصناعة الزيت من
السم ، أو الحشرون أو القرصم ، لكن
الحكومة كانت تسمح للعديد بأن تصنع من
زيت السمسم في خلال شهرين ، ، يحتاج إليه
في عام واحد ، وأياً ، إلا يخرج أحد
مرب عنه ، إلا أعدم لمحاكبه وهو حصة
عشرات صارمة ، ، وثالث ، أن توفر ، صناعة
العام والأبدى ، بخاصة لدى مخزني هذه
بصلته ، فقد كانت تجد كل عام صناعة
الأرض التي تزرع بآلات وبشيء ، ، وله أمر
على الأهالي بيع لحدود ، كله سم على
مخزن ، صناعة الزيت في منطقته ، ، يحظر على
صناعة ، صناعة الزيت من مزارع المديرة ، إلى
د ج ج

والثمة ت ومع ذلك لا تستطع اعتبارها
ملكاً حراً لأنها تابعة لغيره ، ثم إن
أب هذا نوع من الأرض كان يدعو
بها بغير بيع ، وإن كانت كالسبحة
مسترددة هذه الأرض وإزاء ذلك لا يجد
أن أرباب هذه الأرض كانوا لا يملكون
أرضهم ملكاً حراً وإنما يملكون فقط حتى
استحلها ويستطيعون التصرف في هذه الحق
سما حرم هذا نوع من الأرض شدة الشبه
بالأرض لملكية الملاك حراً

ثالثاً - نظام الصناعات والحرف

عند كثرة في حرره البطاطنة كسبب في قوله
 من احراد العلماء كسبب كات بعض امر لهم اشد
 كبره من الصاع غير ذلك في قوله بواقر اذهم
 الضمان الاستعداد للعدا يكملان سبب
 اوباح والبر من تصدعه وقد ترتيب عرض
 اسلا هذه الصانع استخلا منط دقيق
 الى ما صرفه احتكار الباطنة او الاقتصاد
 افوجه في باب الصنعة الظلمية عند كان
 البطاطنة يشكروا بعض الصناعات والعرف
 احتكار كسبب مثل استخراج الزيت والسمك
 والجمه واستخلا المنجم والعاج ودخانه
 بنود ومصادره الخالة في شرفون على
 نهم الامر بحكمه حكمه حرم
 في صاعه لنج في قوله في البحر
 ومانه بالدوح وسكني في هذه
 ذلك في معنى الرب تسبح عن
 في المانة

مطعمه معه هذه خاصي ، ويعتبر عليه عهده
 من حرج الزب من كل الحبوب الرمة من
 سريره ، بل حرمان كنهه عنه منها حانه
 حد اعطى للعاد التالي

و لكن بعد ذلك من حركا انزب
 الى قصى حد ثم سواد في حانه الاستباح
 الدخاني من ماله المخرجيه القديسه
 فانه كان سعر الزيت في عالم الاربعين لكن
 نكته به في مصر ، ولذلك تقرر الا يسمح
 لاحد باستيراد الزيت من الخارج لانه حره
 فيه او اكثر من استهلاكه القمحى سيده
 ثلاثة امان ، وفي هذه الحاله كان عليه دفع
 حريه ثمانين ٥٥ قريبا من ميره لكن
 سبب الله في القرن الثامن قبل الميلاد وضع
 الحكومه العظمى الذي كان قد فرطه من
 تن على امتداد الزيت الاجنبي ، وتقدم
 لارواح التي كان البطاطا يجوعها من وراء
 احتكار مائة الزيت وسه سبيع في مائه
 في حاله زيت السمسم ٣٠٠ في حاله زيت
 الحنظل

٣ - صناعة النسيج

ويشتمل من الرذائل المختلفة ان يحكمه
 كاتب تعدد مباحه الارض التي يجب دفعها
 كنانا ، ولهم ان يدفع لها سعر معين مقدار
 سعر لحظ من محصول الكتان ، وكان
 الحكومه سدر دفعى جهده حتى ر ١٠٠
 النسيج في كل مدرجه اكثر عدد ممكن من
 الاوال ، وكان على كل مدرجه ان يقدم

لحكومته كنه ماله فقط من القممته
 ٥ فلاس التي اتحد ، وقد ان حده
 الكنه كان سبه محله من نتائج الانوال
 العامه ، وفي حاله المير من سببوا كاد
 سعي دفع من المصوحات حسب ما حديه
 النواتج ، وذلك في حانه هوحد فسيوحات
 من مسوي المطلوب كانه نفي من نفعها
 من أجل الحافله على مستوى صناعة
 وفصلا من ذلك كانت لحكومته تفرض على
 النسيج دفع حريه ثمانين ٥٥ كان حريه
 الترخيص بمراة النسيج

ولا كان الحكومه لا تشري كل
 مخصص الكتان ولا تفرض على ناسج
 ان يدفع لها كل مسجائهم فانه تشري من
 ذلك به كانه لا تحتكر هذه الصبغه
 احتكار كلب ، من صناعة الزيت ، وان كان
 تشرف عليها وسهم فيها ، ولانه من ان
 الكتان لدى كان تفرض يمه بها سعر من
 كان يصنع في مصانع ملكيه غير مصانع
 الاهالي

ويمكننا ان تشري به اورداه ان دخل
 الحكومه من المصانع التي كانت لا تحتكرها
 ملكا ، ذلك كان حاده من سبه معين من
 تاج ، اشتغلين بها ، وحريه لمراة حيده
 المصانع

٣ - المصنوعات الخالية

وبدو ان عليه سببوا العود ، سائر
 الاعمال مصرية قد وجد ، في بلاد لا عري

الملكية في القرى وفي المدن دفع ما تسلمه من
الأموال بعينه إلى الخزانة و الملكية كان في
منطقه كل عشرة أعوام ومن ثم سيج
بيع التزم المبال بعينه كان تمثل إلا ما
التي تحسب الخاف من ضايع دفعه

وعند كان ما يروى تصرفه على الإصح
مقرعو اديرا من الأعراس ، وكذبك كان
بعض عملائهم ونقل التصار أخصا تصرف
وحرقة تاعنها على الأخرى يرجع إلى قصر
خاصة مصرين وفلة للتميم باستخدام النقود
ولا بعد أنه كان يرجع كذلك إلى أن مصرين
كانوا يفسفون أن يحدوا حدودهم بأنهم
وأجدادهم ويصعدوا أموالهم في حماية الإلهة
فقد كانت المعابد متشاك ما به هامة تقو
بالكثير من أوجه نشاط تصرف الخاتبة

١ - نظام التجارة ٢ - التجارة الداخلية

وتبين من الوثائق أن معارة التصوب
عدالية في مصر كانت حرة فيما عدا الكتب
التي كان الملك يبيع على بعض المروج أم
ببعضها إياه بمر معين يسد بها عيضا يبدو
حاجه المديريات التي تفتقر إلى ما يمكنها من
الحدود ويسى ذلك أن الاتجار في الحبوب
عدالته كانت تقوم به بعض الضود ، ومن ثم
لا يمكن القول بأنه كان حرة مطلقه

أما الحبوب الإسه على الحكومة كان
تعرض بيع كل محصولها بسعر محدد للمصريين
صناعة الرزب وكان حق بيع الرزب باع

ميد أحد نديا ، انعقد سنه وبيع في ذلك
البلاد من مصر عابا ثم تصرفه خصه
لحانه بأدى معاني الكلمة لا عده
في كل ١ حانها بعد الفصح بعدا من

، كان و ر عابه تصرف على تصرفه
الملكي تركس في الامكيد به وودعه في
عواصم المديريات والاقازيم والقرى ، كما
يوجد صلة وثيقة بين هذه التصرفات الملكية
وبين مروج الخزانة الملكية في أنحاء البلاد ،
لكن يجب عدم الخلط بينهما لأنهما وإن اتفقا
في الاسم كان لكل منهما اختصاص محلي
فقد كانت التصرفات الملكية تقوم بالأعمال
تصرفية العادية ، أما أعمال مروج الخزانة
الملكية فهي كانت مقصورة على قسم كانه
الأموال الأميرية على اختلاف مروج مصادره
سوى ، من الإهائي أم من المشرقي أم من
مديني لكهنوتهم جميعا ، وعندما أنشئت في
القرن الثامن قبل الميلاد أديرة حجاب ملك
بعض أدى ذلك إلى إلغاء خزانة جديدة
تسمى « خزانة الحجاب الخاص » من جانب
الخزائن الملكية

وكان الملك يبيع حق الإدارة المصارف
الملكية فلتزعمه بمقتضى عقود كانت مسند
سراجه أحيانا مع وأحيانا ضمن موب
رأبنا أكثر من ذلك ، كان ملك مصر
للمعتمدين أحسبكار سحر العقود ، أنه
و سبداها ، وعدم عده تصرف على الأقل
حلاب من أموالها فقد كان يعنى على المراتر

المنتزعين ينتهي مراد على دولة مصر
فانه حصة من مده في بكر على اسم الرب
ذلك انما كان بعدد اسم البيع لا حركته ،
• بعد على اسم نوب في بيع نوب في دن
مكان

و كاتب الحكومة يبيع مع مقدار مقرر لها
من محصول البكت ، نسيم وهي قد حركته
الخصيص لم يكن لها نصيبا لأى كبد ، وكان
يبيع في الأسواق أسعار متفاوتة
وينبغي من كل ما يملكه مصر ما يذهب
اليه يبيع من أنه لم يكن لتجارة الحبره
وجود في مصر مصر ومراها ، اللهم لا اذ
تنقيب الاسكندرية عبد يدرج

ويبدو له في حالة السلع التي كانت
الحكومة تشتري منها وبها أو تبيع
اعطاءها نصيبا معين منها كانت الحكومة
تشتري تجارة بثباته حلالها الدين
يساعدونها على بيع السلع للأهلي و ترجع
أن كل أصحاب الحروب كانوا يبيعون
في الخصوص من الحكومة عسى ترخيص
لجرائه البيع ، و في اعطاء الحكومة في حالي
ذلك حاد كبير في أراضيهم

ويبيع في احدى بلانق القرد اثبات
عمل بلاد ان و د لانه كان يبيع ببيع
صيني احدثه ، السلع التي حركه
الحكومة أسعار ويبدو ، هذه السلع
كانت عدا عن مخازن تصدير في
الحكومة يحتكرها كذا في حركه

الرب و مسوحات ، و من م حح أحد المص
و معاد و المطور ، ما انتمى الى في وكا
صالح السيل التي في حدود الحكومة مصرها
كانت معها الاسلحة من الدوله و من
الحكومة على ضايفها و يبيعها فقد كان كثير
من تجارها و الف عاب انما يبيعها عوامه
في سبائك يترد من الحكومة حركه ببيع
سلعه و يبيعها في منطقة معينة مثل مسطحة
البحر لكن في بعض الأحيان كان على البيع
و حده هو الذي يشتري مثل بيع الخضوع
و نمدى المطهي و لا شئت في أن أغلب
هؤلاء المنتزعين كانوا يصدون السم و حده
بعضه الرض والطب ، لكنه لكيلا يبيع
التجار في أراضيهم ، رأى وزير المالية لا يترد
هم يبيع على العرب و يندك طلب الى
و كلاله ، يصدونهم زوايا مضمونه و من
فذلكه في حالة السلع التي كانت
الحكومة لا يصد أسعارها رسميا لم يكن
الاتجار مطلقا و محرر من كل قيد ، لأن
الاسعار كانت حاضيه بنوع من الاثراف
و من معنى ذلك ان كافة السلع التي لم تكن
لها أسعار محددة كانت حاضيه لاثرائه
الحكومة ، و اسم يوقائق في أن أسعار
الخوص لمعاشه ثابتة معاو من وقت الى
آخر و من مده في مكانا كما يقيم في
في ذلك كان يبيعها ما حاجه
و من مده ذلك الى أن غالب كان أكثر تاجر
يخوض العدائنة

ويمكن أن يوضح مؤيد الحكومة من
الجمهورية الحديثة في

١. الأناج بحارته التي تحيط من
موانئ التي كانت بحرية حبيبتها ومنها
و سبعة أخرى ومنها

٢. الأناج الذي تحيط بظلال السباح
بالترام صبح ويبيع سلع أو يجمع فقط

(ج) الضرائب التي كانت تفرضها على
بحار التجارة

(د) الضرائب التي كانت تفرضها على
الأيدي لقاء شراء مادة كانت الحكومة تحتكر
سجده أو مستخرجها مثل الخشب والجمه

(هـ) المكوس والرسوم التي كانت
الحكومة تحصلها عند نقل البضائع من منطقة
إلى أخرى

٣. البحارة الفارسية

ويمكن تقسيم أفرادها من ممتلكاتهم
ومن سائر بلاد حوض بحر الأبيض المتوسط
والبحر الأسود والبلاد الشامية العربية
بشمالي وأحدهما كانوا في كسب مصر
ينظر إليها مثل الأعمام والمعادن والحدود
ويرجع إلى اللازم منها كسب حاجه بحيتي
والأسماء وبأبى مصالح الحكومة والشباب
العادة كان سيرة رداء وقصبة عسلي تلك
عامة يازد من هذه المواد لابد من الحاجة الأخرى
فكانت تخرجهم الدول بسورودهم ويجمعون
عنه مكوس حرمه معقوبة ، كان القسم
الأخر شغل سبعة من مصر منها ، وكان

التجار هم الذين يسورون هذه سلع
ويجمعونها عنها مكوس مرمية ، يسير من
البنائين والصنائع موزدة من تخرج
على الأناج في جهه نظير من البناي كتاب
أربع فئات بحسب مكوس الحضريه التي
يجب عليها ، وكان قدرها ٥٠ عن الفئه
الأولى و ٣٣ عن الفئه الثانية و ٢٥

عن الفئه الثالثة و ٢٠ عن الفئه الرابعة
وكانت الفئه الأولى تشمل الزيت وعدة أنواع
من النبيذ الأناج في يندو ، والفئه الثانية
بيد حيرس وثانوس وكذلك النبيذ ، والفئه
الثالثة الفول والحب والخبز والأسماك
مخضبة والكروم والاصح والجوز ورمال
والألبه المحار ، والفئه الرابعة الصوف

وبمجرد ملاحظته أنه إذا كانت هذه
المكوس الضريبة تدعو مرفعة جداً بالنسبة
إلى المكوس التي كانت تسمى في باقي بلاد
البحر الأبيض المتوسط ، فإن هذه المكوس
التي تسمى كانت تقابل الضرائب المفروضة
على منتجات بلاد ، فقد كانت ضريبة ٥٠
و ٣٣ التي تسمى بمسود النبيذ
الأخرى تقابل بلاد ضريبة النصف وللغة
المكوس على ررعى كروم ، وكذلك
كانت ضريبة ٢٥ مفروضة على الفول
الأخرى تقابل ضريبة الأربع المفروضة على
السمك في مصر ، وضريبة ٢٥ المفروضة
على الأسماك لجمعة غفلة ضريبة الأربع
مفروضة على صائدو الأسماك انجبي

سادسا - نظام جباية الضرائب

وكانت مسرعة المدة وقد كان مصباح
هو لا حياء وحده ليس له فرصة عليهم
تقتلون من نعموا ان جعلتم في شدة
مهمهم ، فقد كان طبيب ان يتناول
على دفعي الضرابي وهكذا كان جولا
تأعون لها وحده لخاص كذا منهم هو
العلاهي من الخصوي ملقا على عائلهم ،
دوب نمر الى صايح دفعي الضرابي الذي
سواء كانهم على مصي الراس يمسب
بأنه رقيقه .

وكان ما يحمله المعضون يودع بحساب
المقرم في الخزائن الخلية ، كان هذا ، و
المخازن ، ملكية ابن كان حيا ، واد تسمى بعد
الحساب الختامى آخر العام وجود زيادة في
إيراد حصيله الصربية ، فيها كانت ثلث إلى
المقرم ، أما ما وجد عجز فانه كان يشطب إلى
المقرم ، وسميها حصيله في بيده ، وكان
ذلك يستعمل الاستيلاء على أموالك المقرم
الضامى حتى يحمده العجز

ويبدو ان جهة القضاء الضراب كانت
مصدر ربح عبر طين في بداية عهد البطانة ،
بديري التناس في مريدو وكثرة عدد
الترابي ، لكن يبدو ان الحال قد تبدلت في
المنظر الثاني من عصر البطانة ، والا لما لعب
نواح بطريرس الخاصي خلي عطاء المتمر
مرضا في حاله وغائه له ثم مده وعده حصونه
علي مكسبه من عهد

وعد بها البطانة التي بقاه الأتراك في
جانب الصرايب نوعه نام. أخضبه وكر
عسوق لإعويوب بجده الصرايب نمج
كانو بهمبون في الأملية سطح حياها
لهم بمشفي لعاقدهم مسح أمنا كانو
مضوب في الحضور من التمسوة من
صرايب حتى قدر معي من المواد أو الحار

وكان يشير سنوية الى افراد دخل كل
ضريبة على حدة في منطقة معينة ثم زاد اعدادا
في اى حالة على مدية واحدة ، وكان يعبر
الاغنى عن افراد وكل ما يتطو على مسافة
كافية صحيح ان يعبر في غير هذه يعرف
نفاذ ما يشير في افراد ، وكان مراد يرسو
على من يصون الحكومة اكبر حصصه
مسكنه في ضريبة فيها وتغير الوثائق في
ان كان يسكن المساح ضيق باب الخبطة من
يحدث بعد تجاوز ، بشرط الا لكل الزيادة
المروسة هي ٩٠ ، مما كان افراد هذه رسا
عنه ، وان يعبر على انفراد الدين يرسو
افراد عليهم ان يقدموا احصاءا بضموم
الرهاء بما هم النفاذ عليه ، وكان يتن على
جسمين ان يقدموا ضماناتهم رهنا لرهاء
بالانتماء ، انفاذ عليه ، بشرط ان تكون هذه
مسرقات خالصة من اى التزامات اخرى
، كما يقوم بهذه الضرائب موزعون
للموسون حسب سداد ما اثير محققين

هـ كافر يقوم بعبادة الضمائم جوفلهمون
حذووسيون ضحيا سم اوحه مر اوبير محققوني

انجيل سايس

الفصل

التقويم القبطي - تقويم الجبائي - الينيات القبطية

من اجل صحيح معاملات الاغريق الذين
يتنصرون الى تلك المدن وجميعها كان البطاطنة
بصادرون أوامر ملكية مختلفة الانواع
والا كان بطاطنة قد سمحوا بالمصريين
والاغريق سنظيم معاملاتهم وظلوا يحسبوا
نحوهم امدنيه لني كات باله كل منهم
منهم امدرو بنريفي قابونا حداثه
وخرسار عليها اتباع لفرود موخسده
للاجرياب القضاية

اولا القبايون القبطي

١ - الاحوال القضاية

تعد كان صديق اب يوجد عودتي حديده
من لشريبي امصري والاغريقي ويري حلا
واصبها هذه العوارق في مصره كل سبها الى
امره و قد كات مراد تسبح في كتب العاينون
اخصري سبكانه احصايه واندر من الاستقلال
من مصره بعد شرائع لاغريبه وآه دال
ب داه مصره كات لا سرج الا مسخر
رافله سروج كات حاده قلعه حلي زح
الي حد بها كات يحمل سدد زحدر ام
سدد في نواع و كا سجاد من سب

ما كات مصرين امدني البلاد ويؤيدون
المائبة نظمي من سبديا و منهم عادات
وتقاليد راسنه وعودتي ونظم جنبها الرمي
منه والفرار و كات الاغريق اكثر الصاصر
الاجبي عاده واجلهم شانا و فرمه حقا
العصاة و عاده ادخل اسلحه كل حبيده
الاصبارت في حسانهم عند وصيح بطمهم
القضاي و باب ذلك اجم احتفظو للمصريين
بقدرة تسبح نظروف و نوي بسهم ونظمهم
الموروثه و كات نظمي عليهم فوهمهم امدنه
التقديده لني طلي الاغريق عليها اسب
و نوي البلاد

ما عريق مصر قايهم كاتو بالاب صاب
وهي فة مواصي امدني الاغريقية و فة عضه
الصحاب القويبه و فة الاغصريين الذين
لم يكونوا مواصي في سبدي الاغريقيه
ولا احصاه في عبيد قوميه و ما كان لكل
مدنه و حبيبه مجموعه من القوي الاغريه
العاصمه بها و عريف و بنوافي خواصه
و كات فو يي كل مجموعه تختلف عن الاخره
عنه من اجل التسبب بين بنوي و كدال

بعد كتاب يتم مستطوع الاصدار عن وجهه منى شهاب ، ومطالته بالنصدين لدى نفس عنه في عهد ازواج انصرف في نفسها ومما ضللت دون ان هذا في سرمد على حين ان ثم كتاب في نظر القمصانوية لا عربي فاصرا ، ومن ثم في حاشية الى وهي تدرج في عليها في كتي مترها في كتي مترها ساوون هي المرأة المصرية والفرقة الاثريفة ، لا يرفع الثانية الى الملكية الأولى ، والسما باليهود بالأولى الى مستشرق الثانية حتى لا يصير المرأة الاثريفة بهالها ونفس بالثر الاثريفي أيضا في بعض المصنوع الحديث بالخيراث مثل استخدام الوصايا ، وحى حميد لزوجين في ان يوثق الآخر ، وحى القمصان في قبول خبرات أو رفضه ومن ناحية أخرى أكثر القديس المصري في القديس الاثريفي المباح بالاحوال الشخصية ، فقد أحمد الاثريفي عن المصريين عقوق الزوج العاصية والباب كل مسائل مادية ، والقواعد العامة سيطرة الابوين على 'نائبة' ، وبعض 'حكام ميراث مثل حق البنت في الارث بالتساوي مع الولد وما شرط عدم وجود وصية تنافي ذلك

وتعتقد كثير من العلماء ان تعبدناون مصرى كان له من نوع من زوج ، وبعدها حصد في زوج السكامل في الآخر زوج سبعة والحرية ، وسبعة الزوج الاول ، ما زوج سبعة وجوده على

مفسر الوعد ان يعطي العرفان معا حشاء روجيه ركذلت شروطا خاصة بالنصدين وغير ذلك من العلاقات لادونه بين الطرفين ولا سيما حقوق الاولاد أما 'نوع الثاني من زوج حصار بانه زوج عرق محدوده قد يحرم بعدها الى زوج كامل وقد تسعى في نحو بعض الفقرة ، ووزن ب نمرسا عدة التزاور دائية بين الطرفين ، ويحق المصدا ، يوم على ان الزوج بين المصريين كان يوم على القديس شوقي بين الطرفين ، أما المصدا لدى مصعبه انه كان لا يسمى لزواج وما يقب وجوده وينظم العلاقات لادونه بين الطرفين ويحفظ حقوق الاولاد

ما من لزواج بين الاثريفي ، فاجم الى لاسكندرية وبطونيسي كانوا يحررون مجدين احدهما مصري والآخر ذبي وكان الاثريفي الذي يشترط خارج حائل خديجة يعرفون نوعين من عقود وعد لا عقود الانسان ، و لا عقود مشتركة ، وقد كان هذا النوعان من العقود يشلان نوعين من النوعين نوع واحد من الزوج ، ويقصد بهذا تنظيم العلاقات الشخصية وعاديه بين الطرفين والباب حقوق الاولاد

وقد القادون يفسرون الاثريفي كان خل من شرطه حتى يطلوا ، وان يطلوا سم محرم مفسرا بطريقين ، واحد من صوبين سب مفسرا به من بعد لأحد الطرفين حقوق كل الطرفين الآخر

وعرى القبول مصرى ، الاعتراف
بمرها واستجاب الامم والعهد وكاد
العهد ثلاث فاد وهي عهد بلط ، عهد
لاماد وعهد معاد

وقد كان من حق المصريين ، الإعراب على
اسماءهم وديارهم ولكن تكون الوصية
صحيحة كان يرضى ان يجرده موثق العقود ،
لكنه كان في وسع النوصى ان يقوم بدلالة ثم
يقدمها الى موثق سمود ولى العاشق كان
يجب انهم ذلك شهادة الشهود وفي حالة
عدم وجود وصية كان القبول مصرى يرب
الورثة ويقات تأني في معادها مع الاولاد ،
وكان يحق للأب الأكبر ان يحدد نصيبه من
نصيبه نصيب أخيه الأصغر الذى كان أخيه
تساوى معه في مقدار النصيب وكان من
حق الأحكام المصوب على نصيب يهيم اد
تولى قبل جدهم وفي حالة عدم وجود وصية
كان القبول الأخرى يملأ الأبناء الأصغر
في ورثته وأماهم ، وكانت نصيب الأبناء
مساوية ويعطى بنات بمشاركه في الارث او
بحسب ما يمكن قد اختلف مذهبهم

٢ - الأحوال الفنية

ويصير تحرير العقود وسجلتها يصير
الكل لأبواب حقوق الملكية في جسد
مستعصره ، وقد كان تحرير عقود في مصر
تفرغوا ، وما على سنة محسوب و الاجتماع
نصده ، في عصر النهضة فان تحرير
العقود من بعد منصور على ، لك الحق .

بعد حرف هذه الفقه فخر من سمسائر
التي عهد كان العقود مع ، مع
الحكام القبول مصرى ، أحكام المصوب
الامر هي وانى جانب العقود محسوبة كان
المراف مصرى بحرف الاغالب الشهوية ،
وكان على يدى لذي بكر انه سالفه سلفوا
على دين اد يضم على صحته ما يقرب

ونصان تقييد المصوب بدالة كان
مصريون والاخرين يطسبون فيها شروطا
جزائية ثابت ما لوفه في عقود لامرهي ،
ميد يد على ان قانون يدى الإعراف قد طبق
في مصر على المصريين والأخرين سواء
عند بداية عصر النهضة ولا بد من انه قد
سوى ذلك العسمة قانون ملحد مصرى
يو كهور من الذى كان لا يسمي بعض المدعى
أو استحياده

ومن أجل ضمان حقوق المدعى كان
لقبول المصري بصرفا بوسائل أخرى خذيه
العهد غير سجلين العقود ومن فيها على
شروط جزائية ، فانه من القدم كان الدائون
يحتاجون بوسائل محددة حميد سواء به
مدعى أو غيرهم تأني وحدى حميد
الوسائل نفسها ما سبه يوم لا يرى
بحداده ، ومعنى ذلك انه عند عمل القرص
يقدم المدعى للدائى مثابه ضمان عيب معاد
حسبها شخصي وجه القريب الصنع الذى
سبه على من بعد الدائى رد العين عندما
يسوى منه ما الوسيلة لتأمين نفسه

م يعرفه في ما نحن نصديقي ، وهو في معناه
 القوي هو من دأب على عبي جوي في معناه
 انديي غير ان معناه نصي سداد انديي
 ما تو سببه انكائه على سداد م يعرفه
 في يابيح يوغاني ، وتخص في ان يبيع انديي
 للدائي العلي ، انديي سداد نصي مع سداد
 الاوب نصي اسرجاع عماره عند سداد
 انديي

ووقع لأحكامه لقانون المصري كان الترادف
 انديي قبل الدائي لا يسمى بمعناه الذي بل
 اسيرداد معناه نديي مع الذي يقتضاه
 ، وقد لأحكام القوي الاخرين فان تترادف
 نديي كان في الاصل يسمى بمعناه الذي
 لكن لم يثبت في م بين الاخرين سداداً
 المصري القائل بقاء الالتزام قائم سداد نصي
 انديي سداد ، وبما كانت سداد مع وسائل
 تواجه ذلك ، كان في سداد حصوا نصي
 على انديي يثبت فيه في م يثبت بدائي
 حصون سداد ، أو رد المعنى مصححاً بقدر
 جدينا ينصنع انديي في عبي وروا كل
 انديي الدائي نديي انديي

ويصل نبالاً ولما في القوي القواني
 التي نجيب عبي وتنت لوثائق التردف
 العديته على م نصي سداد مع رصيا
 للقائده على القوي كان في م شهرها في
 ٢٤ سوريا وروم مدع عند المبر
 في م نكي كان سداد صبح م بين ، ولما
 قديم كما هو معناه سداد كان

مذهب ، الى الجمله ما سراج القائده في سداد
 انديي سداد في انديي في المعنى نصي
 سداد انديي ، في حانه عدم الرضاء انديي و
 يوسف محمده كان نصي عبي عبي عبي
 معناه نصي عبي في العقي وكتاب القوي
 لا يربط في سداد بان نصي هذه العوي الى
 من الذي الاصل ، ان القوي المصري
 فكان يكتفي بضم ذلك ، وهو مع كتاب
 يحدد هذه حتى في حانه تعود الاخرين

وكان القوي انديي المصري والآخرين
 بصرفان نصي الاخرين في مياشرة اعمالهم عن
 طريق الوكلاء ، ولما انديي الى انديي في
 حانه حدوث خلاف على نصي احكامه معقود ،
 وتطالب سركات بجاره او ساديه مباشره
 اعمال عامه او خاصه ، وكان الاصل انديي
 لنس سداد سركات في اجل مباشرتها لنس
 التردف نصي وحيكيات الحكومه ، وكان
 التردف مسؤولين امام انديي عبي العبي
 لنس في هذه نواله لنس ما نهم وسداد
 انديي لشركه مباشره عند عامه ام خاصه
 كان يحدد خلافه لشركه بصرفان نصي عقد
 كني يثبت فيه حقوق كل شريك ووجباته
 وكان القوي خلاف نصي والاخرين
 نصي احكامه سببه بين حقوق الطرفين
 انديي سداد انديي سداد او سداد
 او سداد و سداد و سداد و سداد
 مستأجر ان يربح من انواع الاقرب ، في جوي
 الاصل من الساطع الا انديي في سداد انديي
 الاصل على خلاف سداد

ثانياً - القانون الجنائي

١ - كان القانون الجنائي المطبق يفرق بين خمسة أنواع من الجرائم وهي

الجرائم التي ارتكبها مد سجن
الإفراد أو مستلكتهم ، كارت هذه الجرائم
تسبب القتل والاعتداء على العبد بالقول
أو الأفعال و العمل أو التهديد بالأذى
والمستلكتهم القوة لمحقق مأرب معين والسرقة
والتزوير والتدليس ،

ومما يستحق لانباء به في كل هذه
الجرائم كانت اقامة الدعوى من شأن المدعي
عليه الى حد له او لم يمثل أمام المحكمة
ببنوى مهمة الاتهام شررت ساحه المتهم

٢ - الجرائم التي ارتكبها مد بغرة
الملكية وكارت هذه الجرائم فلتين رئيسيتين
احدهما الجرائم التي تؤثر مظهرها مباشر
و غير مباشر في دخل الدولة من الضرائب ،
وكان يسكن ان يرتكبها دافع الضرائب أو
عسان المالية أو المتزعمون أو صبيهم ممن
يسمحون في التزام الضرائب

وكارت القية الأخرى تشمل الجرائم التي
ارتكبها مد بجز نه الملكية فسادها فمواضع
من الملك والأحكاراب

ومما يجدر ملاحظة به في حالة حصاد
فرد مع العلم نه الملكية حقز عيسى المتعدين
تحتاج عنه صد مضاعف الجز نه والا مرموا
بمعه صادمه

ولكن سمعه من صمعات السج المصرية
كان بحر عدال يطلق على جميع
٥ عدد لما ، وعلى الاخر ٥ عدد البار ،
وكان سجن في الأوب على سجن ملحق من
مبين خمسة وعلى ٥ غلة اسم ٥ بدلالة
على انهم الاتباع بين تطويق من طرد
مصدر ، وكذا يسكن في القيد الثاني عيسى
تدارك يبالغ للمصري من كل عانة من حقوق
على المجر ابيبة

وكما كان لتفاضل كل من الشرعيين
المصري والأجنبي مع بعضهما بعضا نتائج
واضحة في قوانين الأحوال الشخصية ، وكذلك
كان لهذا لتفاضل لتأخره في قوانين الأحوال
الجنسية ، وببدو مظاهر الأثر الأجنبي فيما
أدخل على القوانين المصرية من الأحكام
وحيدة الملكية الفردية أما الأخرى فانهم
أحدوا عن مصريين بعض أحكام القانون
المصري الخاصة بالالتزامات و ٥ برهي
الضمان ، و لا اتبع الوعاى ٥ وأهم
نصوص على المال والنزاع التي أدمجوها
في عقد واحد شاع استخدامه في يروج

٥ ولتن من القوانين نه في عصر النظام
كان الحكم الذي يصدره محكمة مصره
لا يسر قاطعاً وبها لا اد صحة عند
٥ ٥ من دعوى وهو ان انه في
الأجنبي عد تأثر بهذا ، أمدا مصري في بعض
الحالات

٣ - جرائم الحالة المظلمة ، وقد كان القاموس البعالي لا يفرق بين المظلمة والتاح ومن ثم يعبر الجرائم التي ارتكبت ضد بدولة جرائم ضد نتائج وهذا ترتيب عيسى فكره حتى يوثق الاصل انه "مستبعد على هذه الجرائم صفة دينية وكان يفضل فيها على هذه النصوص وكتاب هذه الجرائم تشمل عدم تهديم الاحرام ، بواجب للميثاق وأسرته ، ولثوره ضد ذلك ، والبحث بالقسم الملكي ،

٤ - اعادة استخدام العمود المارة ، كان يعبر لشخص بدون وجه حق لقبه جنسي والسياسي

٥ - جرائم الدين ، وتحدث بوثائق تردده البطنية من انتهاك حرمة الأماكن المقدسة ، وهي اعادة استخدام حق الانبياء الى المعابد

ثانيا - الهشاشة القضائية

وكان ذلك يعبر كبحر الفضاء في البلاد ، لكنه كان عادة ينبذ به طاعة آخري للنفس في اضلال بين رعاياه وعلى يعتقد انه لم يوجد عيدين بفرقة بين القضاء مدني وقضاء الجنائي ، وان ك يعتقد انه كان توجد تفرقة بين الجرائم الخطيرة او بخاصة مشي انظمة المظلمة والقتل ، وبين الجرائم العادية او بخاصة مثل مختلف انواع الاغتصاب ، الجناس الانضمام او اموالهم وعلى جميع اد حائر محاكم كانت نظر في القضاء مذنبه وكذلك لمصدا الجنائنة العادية ، لم جرائم الحيرة

فلا يعد منها كتاب من اجصاص معسكة خاصة معها كتاب ما يدعوها مصادر القديسة « محكمة ذنب »

ويمكن تصنيف الهشاش القضائية في عهد نصبه في أربعة أنواع وهي ١ - محاكم مصريين ، (٢) - محاكم الاغريق ، (٣) - محاكم مختلفة ، (٤) - محاكم القضاء الخاص

١ - محاكم المصريين

وتبين من وثائق القرون الثاني قبل الميلاد ان محاكم المصريين كانت تتألف من ثلاثة فصاة من لكهه المصريين ، فطيلان من عصر آخر لم يكن لاصب ولكنه كان يقوم بدور هام جدا ، وهو تخصيص القضايا وتعضيدها ، وتلاوة بوثائق "مه" لمحكمة عند معادها وينبذ ما يصدره من الاحكام وبذلك اسم هذا المظلم واسم منه على انه كان "مربى" ولعل البطلة لم يستحدثوا مهمة بيسير مصرجه بصفاته في محاكم نوحية ، ولا سيما بعد ان وصبعوا قاموا جنائي موحدا للمصريين والاغريق وكانت هذه المحاكم تسمى بالقص في قضايا المصريين وكذلك القضاة المذنبه التي يكون موضوع تفرع منها قضاء مصري حتى ولو كان أحد مصري المصنوعة عرصة

٢ - محاكم الاغريق

وكان يوجد في مصر عدة أنواع من محاكم الاغريق ، واكم المظلمة التي

بعد بحسن لا محاكم القضاء الاعرابي ٤
 ١ ثاب محاكم مسجلة الفصل في حدنا الاعرابي
 وعدهم من الاتحاد الذين يربون في مختلف
 رجاء مصر به يكونوا يواصبين في احسن
 مدن مصر لا عريضة ويبدو ان مية هؤلاء
 القضاء الاعرابي من قضائه و هو عدم
 مية لا يفرجة مباح علي وجه التجديد ١٩١٥
 كل مية من هذه الهياكل قضائية الاعرابية
 كانت تتألف من ثلاثة قضاة وقصو بعضهم
 القضاة وبعضهم وكاتب ومضطر وكاتب
 كل هيئة بعض بالفصل في قضايا مطقة
 معينة تشمل عدد من المديرات ويرجع
 اليها كانت لا ينفذ الا في موااسم
 المديرات المختلفة واما في لكيرة

ومذكر وثيقة رده مشهوره نوعي
 جديدين من محاكم الاعرابية في الاسكندرية
 كان احدهما يتألف من عشرة محلفين
 ويشتمل القضاة ومحضروا وكاتب آخر
 يتألف من محلفين يسمون تحت اشراف
 حارس القواني ومن النوع الاول هو
 الذي كان يتفصل في قضايا مية المواطنين
 وهذا يشتمل نوع الذي في بعض الحالات
 ودعا بين اصحابها واد كما قسم بوجود
 محكمة القصر و محكمة الملك في عاصمة
 السلطنة ودية لا تقسم و مية حوفا
 ولا يستطيع ابحر اختصاصها

٢ كانت تتلوه من محاكم
 الخاصة بالفصل في قضايا موااسمها

مدته عرجه وفصل عن ذلك فان محكمة
 القضاء الاعرابي لحدته كان ينفذ فيها مثل
 ما كانت تعد في الاسكندرية لفصل في
 قضايا الاعرابي وغيرهم من الاحكام الذين
 ر بول هيا ما يديه الاعرابية الثالثة في
 مصر وهي بمراسم فان لا يعرف سن
 عن الاطلاق في القضاء هيا

٣ = المحكمة المختلطة

وقد كان طبيب ان يروي انتماس بين
 المصريين والاعرابي الي تقرب قضاة يكون
 عرفا الخصومة بها من جنسهم مختلفي
 وتحدث وقائي القرن كات في ايلاد من
 محكمة مختلطة لا يعرفها كية تكررها
 ولا مدى اختصاصها ؛ لك يرجع اليها
 كانت تختص بالفصل في القضايا المدنية
 وكذلك القضايا التجارية العادية بين المصريين
 والاعرابي ولا يبعد ان هذه المحكمة قد
 لقدت كثير من اهليتها عندما شئت
 اختصاصها كية لاحكام القرد الذي
 اصدره بلمبوس الثامن يودجيس الذي
 في عام ١٩١٨ في م بأنه اذا نسب خلاف بين
 مصري واعرابي ينفذ بمقد محرر بينهما فان
 بعد هذا المعد هي التي كانت تقسم نوع
 القانون الذي ينفذ بها عدلت نوع محكمة
 التي تعرض الخلاف عليها واد كان المعد
 مصر فان القانون مصري هو الذي كان
 طبق ومحكمة قضاء مصري هي التي
 ثاب حصته بالفصل في الموضوع ان اد

موظفي الادارة العامة وادب القضاء
 التي تسمى مجموعة من الكتب والمطبوعات
 القضاء في بعض الأشخاص الذين يهتمون
 موضوع الجريمة في كتاب موضوع حكمة
 القضاء لا يمكن ان تكون موضوع وقد كان
 يهتم في كل هذه القضايا المختلفة وكيفية
 مرفقه او هبات هباته برئاسة هؤلاء
 المؤلفين ولما كان لأكثر هذه القضايا صيغة
 مادية ، فقد كان يفرع دور كبير في القضاء
 نظامي وريث مادية ومساعدوه

ويبدو ان نظامه قد نشأ أيضا معاكم
 حماية رجال القضاء ، فقد وصلت اجنا من
 القوم وثائق هدف من نقل القضايا من رجال
 من تجبلي أماء محكمة مثل محكمة نشرة
 التي مرتبنا ذكرها عند الكلام عن القضاء في
 الاسكندرية

كان بعد عرجيا فان مدون الاعراف هو
 الذي كان يطق ومحكمة القضاء الاعراف
 هي التي كانت صاحبة الاحكام في الفصل
 في المحتوى ٢١ او ثوب جلاء دين مرفق
 مفرين فانه كان يهتم عرض الأمر على
 محكمة القضاء المصري ويبدو ان القرار
 به يقر اليوم القضاء في تشاأ به مرفق
 مرفق لانه لم يكن هناك أي شيء في أن
 ذلك كان من اختصاص محاكم القضاء
 الاخرى ، ولما كان هذا القرار حاميا بالنسبة
 المدنية فلا بد من أن القضاء الجنائي من مرفق
 نشهد ان الى حينين مختلفتين قد بهت من
 اختصاص المحكمة المحسنة

٤ - محاكم القضاء الخاص

وقد كان يدخل في نطاق القضاء
 خاصه اولاً الشكاوى المرفجة ضد

التوصل إلى

الحقيقة الاجتماعية

الأعرج - المصريون - الثورات القومية المصرية

أولا - الأعرجي

١ - حالهم على عهد البطلة الأوائل

عرفت من البطلة الثلاثي الأوائل كانوا في حاجة ماسة إلى التعريق لتكريس جيوش وأساطيل من حراز جيوش وأساطيل ماضيهم وكذلك لإعادة تنظيم شؤون الإدارة والنهوض ببراق البلاد الاقتصادية واستغلالها استقلالاً مطلقاً قديماً وراء كل ذلك كان يمين على السطحة إلا يكتفوا فقط بفتح أبواب مصر على مصاريها للأجانب ، بل أن يجزوا لهم الحظاء ويسخروهم مركز متار في وطنهم الجديد ، يفسدوا استقرار وجودهم على مصر بكثرة استقرارهم فيها على الدوام ويبقى أن تذكر الله في ذلك وقت كان العالم الأعرجي هو كل شيء ، وقد انحصاره الأفرقية كانت أسس انحصارات وأرضها ثباتاً ، وقد حفظ الناس كتابها من يد يد حظه من تلك الحصار ، وإن الطلقة كانوا لا يستحقوا أن يسوا لأنفسهم مصداً مباحة في نظر ناس الأعرجي باعتبارهم دونه مصر ، هذا أسهم في ملأ الأعرجي من الأموال

والله كان يجب أن يكون مظهر مصر الأعرجي وأن يرد مصر في ذلك العالم باعتبارها دولة عريقة لا دونه شرية

وراء الظروف الخارجية التي أحاطت بظلمة الأوب حين كان يرعى قواعده دولة في مصر ، كان تميز عليه أن يصل على جندب الأعرجي في مصر والاستقرار أيضاً بشقي توسع ، دون أن يصل في الوقت نفسه مشاعر المصريين ولطف لم يحد منها خاصة له في نادي الأمر أرضاً بمصريين فصب ، بل أيضاً قواعده كل شيء لأنه كان أكثر أم فيها من الإحصاءات الخارجية ، إذ أنه ما كاد يستشعر معذرة جيشه وأسطوله على تأمين مركزه في الإسكندرية حتى نقل مقره في هذه مدينة الأعرجية ، إذ كان قد استخدم بعض خبيرين في انصاف الأفرقية الهامة أو سمح لهم بالاستقرار فيها ، فانه يبدو متصلاً ، العبد أعجب منه عديده الآراء من حاله على ساكنة في تدرب والتفكير ، وقد صمى هؤلاء الأعرجي ، معدومين من صمى لاجونهم في صمى نواحي الحفاة المصرية آخر ط ومركز م

وحاميه في القوم وادراك مجد بين هؤلاء
الآخرين عدد من مواطني مصر الأعرضه ،
فان كثرتهم كانوا أصلاً مواطنين من أخرى
في العام الماضي وعبد استقر هؤلاء
الآخرين في وضعهم الجديد ضمن مظلة عليهم
الاحكام بل يفهم نسبتي القديم عند ذكر
سكانهم في ثوباني المراجعة وقد كان
سكان مصر من غير أهلها الموحدين يتقسّمون
صوبت متفاوتة في المرتبة يميزها انقلاب سياسية
وجبه ، وكان معظمهم الانتقال من إحدى
طبقات السكان إلى طبقه أخرى دون الحصول
على أي بدل من ذلك

وقد كان الإغريق يؤلفون جماعات كانت
أهمها شيئاً تلك الجماعات القومية التي كان
أعضاؤها يجمعون اتصالاً وثيقاً بالجنس ، وبالثقافة
كل من من ينتمون إلى قومية معينة وقد
كان لكل جماعة من هذه الجماعات مجموعة
فرسها الخاصة ويمتلكها موضوع أثر احدث
الإبوريه والدوريه والإبوريه التي وقد منها
أعضاؤها في الأصل واد كان البطالة قد
اعتزفوا بها بين هذه الجماعات فانهم مع ذلك
عمدوا على النسب بينهم بما كانوا يعطونه
من مختلف أنواع الأوامر الملكية وقد كانت
هذه الجماعات مظهرة على سطح المدن
لاخريه ، تتسع بقدر من الحكم الذاتي ،
ونكل منها حكما ، كنهها ، معاً في مناطق
همين

وكان على هذه الجماعات في الأحياء

ولا جدال في أن السياسة العامة التي
اتخذها بطليموس الثاني كانت تهدف مبادئ
الآخرين على حساب المصريين وحسب الحصار
الاعرضه في أرجاء البلاد ، وتتم كل تدابير
التي أنظمها بطليموس الثاني على يد
ساسة أنه وبين أن نظرية الإله أثل قد
أقاموا حكمهم في مصر فاعادهم عزاء فاجبه
فلم ينسوا أو يناسوا خلافاً لأصنامهم الأجيال
ويم يتبدد في تأييد سلطانهم الأعلى الآخرين
والمقدونيين الذين كانوا يشركونهم المقار
بأصنامهم والاعتزاز بعضهم

وقد كان أول مظاهر طغف البطالة الأولى
على الآخرين تهيئة البيئة المناسبة لميلهم ،
ولذلك هو بناء الاسكندرية وسحبها مظاهر
العبادة الضيقة بلندن الأخرية على يد
أعظم هذه المدن في البحر الأبيض المتوسط
وأنشأ بطليموس الأول مدينة بطونيمس
وغيرها كل أسباب الحياة الأخرية وفصلاً
عن ذلك فإن لفرانسي ، تلك مدينة الأخرية
القصدية ، استمرت تنمو ما ألفها من نظم
الحياة الأخرية وأصلها وقد كان هدف
البطالة في وراء كل ذلك أن يحتفظ الآخرين
الذين ينتمون في همداء المدن بعضهم
الأخرية في طوب مصر وخرطها

أن الآخرين الذين طالت بهم مدن مصر
الاعرضه فاعادهم تهرموا من حساب الوثائق
واستمر في المدن والقرى مصره القديمة
أو في القرى القديمة التي أنشأها بهم نظرية

ويعبرون أنفسهم أهل حصاة وخدمة دونه
كافة انحصار اب الاخرى ، وبعثوا في
أولاد خاصة بهم ، وبعثوا خباتهم التي
عندهم أن يحسوا في ملاهم كالمصريين
مؤخرون الطقة بسهمي ، وبعثوا بأنهم
صديق كرامهم كالمصريين خبات بلادهم ،
ومع ذلك مسعود يعقظون بعداهم
وتقديسهم ويذكرون مجدهم الذي وراه
كل دنيا يستطيع أن يوقى بعداهم أن الزوج
بين المصريين والافريق في شطر الأول من
حكم الطقة كان أمر بعيد الاحتمال ومع
ذلك لا يحرر حيزم بأنه لم يحدث عنده أي
زواج على الإطلاق

٣ - جاتهم على عهد البطلة الأواخر

وهكذا كان قوام سباسة البطلة الأوائل
أن يتركوا الافريق في حكم البلاد والسيطرة
على مصريين ، وأن يورثوا أولاد محفلونين
أحباب الرق ، ففسح وأساليب الحياة التي
موافق من جميع الرقبس ، فمار الافريق نكاح
نعم وفعل مصريون كالي لعمد أما بعد
عهد بطليموس أن يع فقد شهد بطانة يبعون
سياسة جديفة في معاملة مصريين سطوي على
انصاح بعض النجالي بهم إلى جانب الافريق
أهلاً في كسب ودهم وولائهم ، لكن البطانة
من مدحوا إلى حد مساواة مصريين الافريق
ولا أد على دنس من أنه في رأه أغلب رجا
يحبس وقد دهم وكذا الخدم من الافريق ،
وبما ان الصانع سمح للافريق ، وبما ان

في بعدها كاتب شعور لها جماعات جبال
الجمعة يوم عهد كان لا عرس ، حيث في
مساء في ليل الافرحه آدمي ندر ، القوي
معه به ، شعور بعدة نفاضة الحنة السار
بني كاتب هو الحياة لاجتماعية والفكرة
في بلاد الافريق عند أقدم المصور

وكانت تأتي بعد ذلك في لاجتماعية جماعات
عربية كان لها طابع عربي أو اجتماعي
ويشترى تشبه هذه الجماعات بين الافريق
مصر في ميل هؤلاء الافريق إلى بون من
الحياة الاجتماعية يمتصهم إلى حد من جانب
من حياة المدينة ، كان عزل عنهم قراء
إلى قلوبهم وتكلمهم حرموا في مصر ، أو سم
بكن شعب افريق مصر مواطني في مسدين
شركون في معاشها و معانيها ، فلا عجب
أن شعور بثلث انحصار لثورتهم الاجتماع
والنفاضة والاتحاد

٤ - علاقتهم بالمصريين

ولا حداد في أن أوست الاجاب ، الدين
وقد عني مصر فوجا كثر فوج في خلال
لقرن الثالث قبل الميلاد ، كما هو يكونون
صبة مفضلة من سكان بلاد ناصهم هو راي
شامة من أهدب فقد كان مركز هؤلاء
الاجاب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي
مختلفا عن مركز مصريين في أكثر من سيار
وحيث أن الافريق في تلك الدار يؤمنون
بطانة الدين في البلاد ، خصوصاً على مع
صاحب ، سمعوا بغير مصر ،

أكثر الانقطاعات نسخ للاعريى وبمصر في
عددا لطبعة العليا مصادره من سكان البلاد
الااعريى وللمصريى تسلائي ادين
صطعمو بضمه اعقبه

وإذا كان بعض مصريى قد ناعه قو ،
ببعض لغباهم مسبلى المذمم الاعريى حتى
أصبحو يكتبون الاعريى ويروا به يهونه
ولانفادهم ملاس اعريى واسماء اعريى
فأكتبهم هذه اسما الاعريى مكانة مبادره
هى مكانة لاعريى ، فان بعض الاعريى بعد
قد لأقلبو اذ فهم يطمسوا لعمه مصريه
وعبدو آلهة مصريه وتخدو أسماء مصريه
وعايات مصريه

١ - ملاقاتهم بالمصريين

ويبدو أنه في الشعر النثارى من حكم
البطالة عددا قطنى وعود فواج جديده من
الاعريى ، وأقرن بعض مصريى ، وأقبل بعض
الاعريى حدث شوى من التقارب بين المصريى
مصريى والاعريى ، ونشأ عن ذلك فى اعتقاد
كثير من محدثي أسر مهملطة اعريىه —
مصريه — وبستد على هذه الظاهره وأن
لوالائق تحدثت عن كجبرين من بعضيون
أسماء مصريه واعريىه ، وبذلك لم يصد
الأحسم منذ القرن الثامى قبل الميلاد دلالة على
العجسيه ونحن لا نرى اى العصح من
الأساء مصريه والاعريه من حمادى كل
حاله غير زواج بين لعمه من والاعريى ،
فهم بعض نب بسمه ويجه ، ج له حلاق

واحد بين طرفين أحدهم مصريى والاخر
اعريى ، وقد تكون الجمع بين الاسماء
اعريه ، الااعريه سجه لاصطناع بعض
نص من بابضحه الااعريه آه أحفه مصري
الاعريى ، وما جد بالاكريى المأواه الى اضافه
سما اعريى الى أسمائهم مصريه ، وبالاعريى
الذى الى اصفه أسماء مصريه الى أسمائهم
الاعريىه ، ولست فى حاجة الى الدخايل بعيدا
للدليل على صحه ما براد ، فلا يزال بين
ظهر يد كثير من مصريى من لم يكونوا
سره زواج صحت وسما لعمه اعريى مصريى
كانت تقدمهما تميزه او عرسه فاعطى
أبناءهم أسماء مصريه او فربه وسمح
ذلك لا سببه لم يكون قد حدث فى
لشطر لثامى من عصر البطالة زواج بين
مصريى وشعريى والاعريى انصطريى

لكن بسمه لم يكون ذلك الزواج قد
حدث بالكره الى يوهبه البعض ، اذ أن
نلت الفه من المصريى والاعريى لم تكن
لا فبه رالبه للمابه بعلطى من الاعريى
و مصريى نصيبين ، ولك اذ كان الشطر
الثامى من عهد بطالة قد شهد تقاربا بين
المصريى والاعريى ، فقد شهد أيضا ثورات
مصريى القومه على البطالة والاعريى ،
ولأداه من فى تلك الثورات لم يجدد من أثر
ذلك تقارب زوى صبح أن الزواج بين
العصرى مصريى والاعريى قد لمصاع فى
السم الذى من عصر البطالة ، لا تقى سكان
البلاد معصبي شعريى مختلفين فى مره ،

جدهم عبد وتآلف من الأعرابي وأساعدهم
والأحرابي سبغى وسكون من مصريين
الصميين

٥ - فتاة الاغريق

وقد كان الاغريق ومن على شاكلتهم من
الأجانب المقيمين في مصر يتألفون من القنات
الثانية .

أولاً - فئة اليونانيين ، وكانت تشمل
الموظفين المدنيين والعسكريين
ثانياً - فئة أرباب المهن الفنية ، وكانت
تشمل العلماء ورجال الأدب والأدباء والمعلمين
والعلماء والمعلمين والمصورين والمثاقين
والفنانين ومحترفي الأدب الرياضي

ثالثاً - فئة رجال الأعمال ، وكانت من
كبيرة من الأثرياء موسمي النصارى الذين
يملكون أراضي وفنادق ويستولون بالقرى
بعض الحرف أو الصناعات أو جباية
الضرائب .

رابعاً - فئة أرباب الحرف اليدوية ،
وكانت فئة كبيرة تتألف ممن كانوا يشتغلون
قوتهم من الأعمال الحرفية في الزراعة والصناعة
والتجارة كصنادل وصانع وما أشبه ذلك .

٦ - طبقة الغريباء

ولما كان الأعرابي قد اضطرراً منهم من
لأنهم ذواتهم وعاداتهم وتعاليمهم ، وكان
يعصمون لقومهم أعزهم ومحاكمهم أقدم
محاكمهم عجمية ، وبسوء عادة في أوساط
عرشنة يشقون لها مدارسهم ومساكنهم

وجمعاتهم . وكان أفواج الإغريق بعد على
مصر باستمرار حتى أواخر القرن الثالث قبل
الميلاد فطمعهم بمساكنهم الجديدة . وكان لا يوجد
فرصة على رؤسهم مع مصريين محرومين
العرب لثالث ، وكانوا يمزجون بين مساهمهم
الأجنبية ، ولا سيما ما كانت مصممة
قد يستعملون به من الخبز الصمغ في مصر ،
فلا شك في أنه وسط هذه الظروف قد حافظ
اغريق مصر على لغاتهم وعاداتهم وتعاليمهم
فبقوا عريقاً خالصين حتى نهاية القرن الثالث
قبل الميلاد

ولما جدال في أن اغريق مصر كانوا
يعيشون في أوساط عريقة بره عام ، لكن
يجب ألا ننسى أن هذه الأوساط ، حتى في
خدم الاغريقية ، كانت تقوم في بيئة عربية هي
الحياة الاغريقية في أقصى حد ، وبذلك فإن
الحفاظ على قوة الروح الاغريقية بين عريق
مصر كانت لا تتوقف على اسمائهم
بشخصيتهم وعاداتهم وتقاليدهم فحسب ، بل
كذلك على نمط هؤلاء الاغريق على الدوام
ببدء عريقة جديدة في بلاد الاغريق لتكون
بميدان من كافة المؤثرات العربية عن الروح
الاغريقية لكن منذ أواخر القرن الثالث
قبل الميلاد قطع وجود أفواج جديدة من
الاغريق بسبب نفس عاداتهم في بلادهم ،
فكان منيف أن يصف " روح الاغريق
توجد بين مصريين مصر ومع ذلك فإن هذا
صنف هذا الروح قد هي اعرب من مدن مصر

الأعراسه نعرفه حالهين سبجه بعدم الاعراف
 بالزوج بينهم وبين المصريين في هذه المدن
 وبسبجه لا يمسرر لمعاذه ، ودا من الاعرقه
 في مائه نبطها ، ولا مندا ان الاسكندريه
 كالم لا رالمارة العصوره الاعرقه وتبد
 بسره مطبجه في المردوم والشمعه والقداد

ان يمانى القلى ادى الى ضعف الروح
 الاخرى في مدن مصر الاعرقه كان به اثر
 أقوى بطبيعة العاه خارج هذه المدن ،
 ولا سيما به منة أواخر القرون الثالث أصبحت
 القطاعات الأخرى ورالية ، وبذلك أصبحت
 لأرباب هذه القطاعات مصالح دائمة في
 البلاد وقد كانت رعاية هذه مصالح تطلب
 منهم ان يداروا أهل البلاد والأشخاص
 الذينهم عليهم وفي الوقت نفسه أعد العدة
 يتجون سياسة جديدة في مائه مصريين ،
 فاهم منذ عهد بطليموس بربح أخصه
 يستحقون أنجال أمام المصريين ويستولون من
 الاستبداد ما دفع من شأنهم وضع أسس
 القاري بينهم وبين الآخرين وساعد على لتقرب
 بين المصريين ، حتى لا يجد أن يكون عد
 تكون عدم من الأمر ليعتقله مصره —
 الأخرى

ولم تهتم هذه القوم من مائه في
 إضعاف الروح الأعرقى بين آخرين الإقسام ،
 غير به ما كانت الصلة الأعرقه مكسب
 صاحب مركزه من مائه كانه
 جعل تت في أن عاله الاعرق سسكم

محصارهم الاعرقه ؟ منذ ما انه مائه ضعف
 وح عروس الأقاليم حتى كانوا يحتلون
 خلاى كبير عن الآخرين القصة ، وانه اد
 كان بعد الاعرق في فة عدو أخته مصره
 وبعده المصه مصره وروا جو مصرات
 وتعدو أساءه وإذات مصره ، وأب أنجهم
 بقو بحريفا حاصين ، وبنابا بمصلى أثر مدن
 مصر الأخرى ، وأثر من ———— الاعرق
 وخصياتهم ومدارسهم التي كانت توجد حيثما
 وجد عدد كاف من الآخرين ، وكذلك بمص
 ما كان الآخرين يتسعون به من مكانة متارة
 في البلاد

لأننا = المصريون ؛
 ١ - البطالة والطبقات المصرية المختلفة
 ولا رب في أن نقصر الأجبية لم تكن
 سوى أخته بعد بالآلاف باسبة الى المصريين
 الذين كانوا يعدون بنالين ، وكاتب فاني
 في مقدمه المصريين الصبة الأرستقراطية يلقبها
 تديروى ددنى وبدو أن بطليموس الأول
 سمح للأرستقراطية المصرية الدبويه بالاختلاف
 مستلكتها وبلى من سسكان في الإدارة
 لكب لا سمح شيئا على الاطلاق عن هبمه
 الأرستقراطية منذ لقرن الثالث قبل الميلاد ،
 مما سمح على الاعتقاد أن البطالة هبمو منذ
 أواخر عهد بطليموس الأول على حرمات هذه
 الأرستقراطية بالتحريم أملاكها وحاصصها
 الإدارية ونهه به من مائه في سترانية
 لا لم كان قبل المدد مجدو - الثروة سوى
 ماص في أعين مصره في العننى

وسمى الإله الإله به أى الإله منه
عصره له سببه ثا . سمع فى بدنه عصر
الطامة سمعك ، سمعة ، وحين د ر
الطامة ما كان سمع به هذه الأرضه طمة
من تعود ك و يروء عصبه عصب على نعم
أقام ها وذلالها ومع ذالك كان لكهيه
انصروبه ، عصب فى سمع الارو من حرم
الطامة ، يتكروء فى مسارة بين الأهالي ،
فقد كاو عادة يتكروء فى الأعمال الجبرية
ويؤدو هذه عصبه دون تدخل حكومه
فى شؤهم وبعد موقعة رفع واستمال لب
الثوارب الموصيه ، عصر الطامة فى لترو
عن سلفهم وجروءه والتابع مياسة جديدة
فى مساهمة رجاء الدين رعب بهم لعص
امتياراتهم

ولا ريب فى انه ارء لخصمصرارض
الأرستقراطية مديونية تخريب ، وراء المنهج
سى اسطر البيضة الأواخر سى جبرالها
للكهنة مصرين ، وراء مكاله هؤلاء لكهنة
وتعودهم بين الأهالي فى طوب البلاد وعرضها
أصبحت طمة الكهنة أهم الطبات المصرية

ولكن عصر سفاقة كانت نفى الأرستقراطية
لظلمة الدين والديوى ، طبقه معارفين
لمصريين ، وقد رت عا نفس هيمده
الطمة مكانها مارة فى حده البلاد عبي
عهد الطامة الاوائل ، سمع اعتماد ذالك
نطاقة فى تكويء ماتهم البره و سحره على
بصير الأجسه ، وعدم استعادم البصره

مص بى حتى مدفعه ربح الا فى أعصاب
لحسن الثانويه ، وقصر سمح الطامة الاوائل
على جودهم معدونين والاخرين فلا عصب
ان سمح الجود معروء كعصم من سائر
صصام مصر بى ذل لا حبال الا حلى
ودامو م ه الاهانه والعزماء فاسمو
فى انثروب القويوه حلى نعت الاستبراب
التي مكملوها عقب موقعة رفع ولا شك
فى أن حاد هذه طبقة قد تصب فى الفطر
لدى من عهد بطامة لكنه كان تصب
بى فلقبى الى ما كان عده لى ذلك ،
فقد تاب العنود الأديب لا يوالو يتكروء
لصواب الأكرى فى لغز الطاميه ،
ونصمون ذراع فصاحب وكثير الاطاعات

وكانت سمع الفولتين على هذه طبقة
قبل عصر الطامة وكان هذه طبقة ثائمه
من كيه متفائلين البصراب ويبدو أن عصبهم
العيب اخف بشربها ويم بى فى حدمه
الحكومه من المتفائلين مصريين الا انه صغار
الكنه الدين اسطرو الى نعم اللغة الاخرية
وعظم فعل العديده والعضوع برؤسالم
انجسد ولم تكن عاصب بحكومية
بواضحه التى بسمج مصر بون ثوبها فى
حلال العرب ثاب فى اقبال مصدر حبر
عصب ساعده ، فقد كاد مسوياتها أكثر
من صعبه أما فى سمع لثدى من عصر
بطامة عده سمح للمصريين موسى معص
لنصام شسه فى الإدارة فلقبه

و كان نامى في حوضه الطغمان الاجساد
 ملازم مصرى - و كان مسجل كهم
 دائر افعه و مصمم بالصدعه و الحافه و كان
 كالعاده شاد حاف لاجل الاخصاره ، و ذلك
 كان اكثر من غيرهم بذلك الصاه
 الاقتصادى لكرهه اندى وضعه البطيحه
 للبلاد و لما كان الهدف الرئيسى لهد النظام
 جمن الدوله او بصره اخرى خلف عب ، فقد
 كان يحسن توجيه كل جهود القادى مصرى
 بحسب هذا الهدف

و في كس همد النظام مصرى ، و
 كان لفرس الى اسام حطاب بحمله
 لافواه قضا عليه انما كان مقدمه باله
 بحالبه مصرى الدين الهيت عبيهم القضي
 الاحب ، فقد كان يبنى على هذه المايه -
 اهد موارد الحكومه مصرىه من مصرى ،
 ما يشابه ربح بذلك ، او عفا في مقدمه
 نو في مصانع لملح مصابه نو في مصانع
 نو في مصانع حليه قضا على مقدمه له
 من قضا ، و بدار نجرته ، و رعا ،
 نو مصيادين ، و يستعملون بالنس البري
 نو اناى ، و ينفقون جميعا مصائب حليه
 ظفر مر اولهم امانهم و انى جاد بل هذه
 الامثال العاديه لى كانت الحكومه سته
 سها دغلا كبير ، كان مصرى على الايام
 اهد كثير من الخدمات الاخره به و يوم بل
 الاعمال لى انتقل بها لاهل عافه ارفع
 و الصعد و الصبال مصرى و نائب سته

و عافه ما سبو به في نو مصرى ، و
 حافهم به سحس لاو نطقت لكى معو ، و
 عذر من ارفع عمل على بعض سكا عا
 الا و ح نى ادى حده مبيكى ، و بما دغلا على
 عدم رفع مسوى حليه الطبعه الكانحه

وسحه للتمعات الثقيله انى كان مصرى
 يرحوب لهما سحس به لم يكن على شىء من
 اليسر من ملازمهم الشسطنى بالزراعته
 و الصناعه و التجاره الا قرفليل ، كان مصمم
 ررعا ناجحين و شاد اوده الله لى سحهم
 الحكومه اذنا باستصلاح بعض الاراضى
 و زرعها كروم و فاكهه ، و بذلك صبحو
 في عيده نو اب راسى الاملاط الخاص
 اما بعض الآخر فانهم ظار عفا ناجحين
 بالزراعه مصاص به بحركه الحكومه
 احكار قلب ، و بذلك لم يعلق دولهم ناب
 انكسب اعلاى كاملا

و هكذا برى به لم سحس من نش
 الصاه فقه و حده من عفا مصرى ، و ذلك
 حى كان اوسك ظسوك بوقود الاخرى
 و شباهم اسباب الحياه الرعه لكرهه
 و نو كس حاف انكه و الحسود و موطنى
 بحكومه و قرفليل من زرع و الصاع
 في القسم الثاني من عصر البطيحه القفس
 من حاف العالمه المعنى في عفا ، و
 حاف حلا الفلال من مصرى ، الذى
 كانو سعه حقا من سافر موصيهم كس
 سونيه من حاف حافه الاخيه و من

ثم مسلم أن تصور الفد في النائل من حال
الرجاء وحال مصريين بوجه عام

٢ - حضارة المصريين

ونشير جميع المراتب التي في مصرين
بوجه عام اسرورا يعيشون كما كان يعيش
أجدادهم من قبل ، مختلفين بعداهم
ونفائدهم ، يبدون أنفسهم ، ويضعفون الى
حد كبير لقوبهم الفرعية وكان
المصريون ينظرون الى أندية جماعاتهم ، أو في
بيوت الأعيان كما هي الحال اليوم في الرقة ،
أو في معابد يستمر الى عاداتهم الروحية
ويسمروا بهم في نظامهم

ولما كانت الأمية شائعة بين المصريين ،
وكانت أمية المدارس المصرية وأوسمها
تتكاثر وأبعدها أثر في الناس هي المدارس
التي هي بالمعابد ، وكانت هذه المدارس هي
معامل العصبية للثقافة المصرية ، وكان رجال
الدين الحراس الأوفياء على تراث الماضي ،
فلم يستطيع أن يوتن أن عانيه مصريين
كأنوا بميدي حتى عن مظاهر حضارته
الأثرية ، و ب مدارس المعابد قد أطلقت
أبوابها دون الثقافة الأثرية . ومع ذلك
لا شك في أن المصريين الذين شعروا بمصائب
في الضياع قد اضطرو الى تمسكهم
بالأثرية لأنها أصبحت للهم الرئيسية .
ولا شك بعد في أن أكثر أولئك ينظرون
الذين يفسدوا الأثرية هم يكن حصصهم من
الحضارة الأثرية الأثرية . ولعل الطبيعة

العلم من مصريين رأب في عدم الاعتراف
والاستهلال من مود التمدد الحضارة استكمالاً
مؤخلات أفرادها ، مما عصبته مصرين
حصوصية أو أدب أسبوع في المدارس
الأثرية مستمرة في مختلف أرجاء البلاد
ومثل ذلك كان يفسد شاذ . تلك لغته لغته
من مصريين الذين أخذوا على عهد البطانية
الأوسر يمتدون على صبح أنفسهم بصفة
الترقية علم في القور يتركز يمتدون مركز
الأثرية لكن لا كانت نظيفة الصب وكذلك
هنا لوصوفين حديثي الصدد ، وكان حظ
أكثر مواضع يحكمونه مصريين من الثقافة
الأثرية تألفها ، وكانت العالمة العظمى من
مصريين أميين ، ولابد أن من أن يمتد
لثقافة الأثرية بين المصريين كان محدود

وقد أسلفنا أنه لم يجد تزاوج بين
مصريين والأثريين في القرن الثالث قبل ميلاد
و نه في القرن الثاني من عصر البطانية مصر
بعض الأثريين والأثريين بعض مصريين ، مما
جاء من الثور حدوث تزاوج بين مصريين
لأثريين والأثريين المصريين ، واتسار
الأسماء مختلطة بين هذين الفريقين . ولابد
من أنه قد صعب ذلك أن أسبوع أولئك
لأثريين يشار إليهم المصرية يشار إليهم
أو كان من السبب في أنه أعاد المصريين ثم
مصر سبباً من لغة الأثرية وآدابها ،
و أنهم بطسعة لم لم يمتد مع الأثريين
على الأقل لكثر عددهم وقلة عدد الأثريين ،

فلقد أهدأ من أهمهم بمجده وأسماءه العريقة
ولا بد أن يغريهم

وجعلهم لغوباً من مصرين بوجه عام ، وقد
كان لهم حاداً ، فانه يقوم عيسى أسس
حضرته ، فانه يرجع إلى أقدم المصنوع
هو مصرين حاداً في مجموعهم ، عيسى
هو أن مصر مصر مصر مصر في لغوبهم
ومعهم ومسانهم يصطبة عريضة ندى
الفرش على ما تم تسهم فوسمهم ولم تكن
أكثر من طلاء خارجي لم يمس جودهم

ثالثاً - الثورة القومية

١ - الأسباب

ويش من المبرر أن ننسب سبباً
مصريين بعد أن عرف كيف سبب البطنة
استغلالهم ، وكيف قتلوا كاهنهم بالمرائب
الهادجة والتكاليف العريضة ، وكيف وصرو
أيديهم على كل موارد البلاد بشكل لم يسبق
له مثيل ، وكيفية قتلوا على الأرستقراطية
المصرية الديوية ، وكيف أدوا الأرستقراطية
الديوية والمصريين المصريين ، وكيف وفرو
للأعزى أسباب الحياة التي بالقول في بلادهم
وسمهم أرفع ، ما سبب وأصبب المصاعب
وأوسع الاضطرابات ولم يفلحوا من كل
في نمو من عدم وعنف في سبب ألهمهم
أو ملوكهم الوطنيين ، الذين لم يفلحوا من
معتقدات أندلسية ، ومكتوبات غنى اللغة ،
ويعدو من الحداثة ، وما في سبب من
أحبهم وحسن أجبي بأحره اصطفاة دول

فلقد لم تكن في حكم البلاد ، وأعمالهم
على يد أقصى العهد في استقلال مرامي
البلاد الاقتصادية ، فلا عيب أن نعد
فوق مصرين نكرهية الأحاديث ، و ر مصر
مرحل عصمهم في وجه مصر مصر مصر
بصفتهم في أسسهم نهب الثروات المصرية
ثلاثة عوامل هي : بعد الأثر في حياة الناس
في كل زمان ومكان ، وهي العامل الديني
و العامل القومي والعامل الاقتصادي

ووسط هذه الظروف كان من يسمع من
يدفع عيب الثورة لأي سبب ، فقد امتلات
المعوس غضبا وظلماً ، وتوفر جيش الثورة
من ملاهي الروح والصراع والعدا الذي
كانوا يصقرو أسسهم الطبيعي بالنظير
الاقتصادي تصادم الذي تتعدله أو أحكم
شودهم بطليوس لثاني ولم يفتقر الثوار
إلى قادة ورجال ، غاب البلاء ، مصرين ، وقد
خفف البطانة بسكانهم وثروهم وسببهم ،
وكذلك رجاء الدين ، وقد كسر البطانة
ولا سبباً أو ألهم شوكتهم ، كانوا جميعاً
يحوون إلى سعادة ما كانوا ينعون به في
الماضي من الكرامة والعزة والحر

٢ - العوامل

سنعرض من الوثائق أن المصريين قد
أظهروا معهم على ذلك النظام الإقتصادي
انعص من عهد بطليموس الذي ، إذ تحدث
الوثائق عن تكرر وموع اضطراب عدده
من غير عيسى ، كما سبب ناصرهم على

[illegible]

لقد صبر المصرون على بلاجم كارهين
 من أن يجي بهم من المصارعين في موقعة ربيع
 من ثغور الأريق عليهم ثم ينكروا ولا
 ويهجم على الأهل قد لا يترك السادة الدين
 أو صومهم بضع واستغلا فلا يحب به
 من كاد الجيوش من ربيع حتى نأجيب
 من الثورة بين مصرين وقد بدت الثورة
 في بلدنا في عام ١٩١٦ في م. ومن بعد عام
 ١٩١٦ حتى كادت قد اشتدت وأصبحت لها
 مصر الوطني ومصر العبيد وقد بقيت نار
 الثورة مسرعة في البلاد حتى عام ١٩١٨
 ١٩١٩ في م. عندما وحده الناس في قبضة
 نظميين من العاصم الذي غير تاريخهم
 مصرين أعظم مثل بعد أن شهد على
 حياتهم مستحقة على سبيلهم

في عام ٦٥ و ٦٦ ق م الثورة التي قام بها عم مصر مناعري مدعى ديموسوس يوسوس كان يسمى مصلحا كبح في القصد عنكي ومنع عنه كنه يع مصرى ، وغا : ثور مزار في بحر مد سوس حوس وند ١ ديموسوس كان يريد ان يملك النجدي الاسرى من بطليموس السادس وأخيه الصغرى لشخص من الأخ الأكبر باستقاره حوس الاسكندر في صده ، حتى ان ميم به فاند استقر ونديه مصرى صده الاخ الاصغر ، وندت نطقه ببلاد من منتهج لكن الوبى نال الاخوين افسه سنى ديموسوس خصه ويمكن للنبوس السادس من حربه كبح ان ديموسوس يمكن من الفرار و نعان يهب ثوره في البلاد ، واضطر بطليموس السادس الى القيام بحربه حتى ثوبه لاحاد هذه الثورة

ویری بعض المورخین ان مصر رجس
سدهء العاشره بین یصلیوس الثانی وأخفه
تعبیره الثانیة و یصلیوس الثانیة و نه كان
یؤید کلیسیه اثنائیه الاممکدریه أو عیسی
الافن جناد من الارمن و كذلك الیهود
و حاد من بعضی ، صفی عیون كان یؤید
مظلمه من الثامن منه الحسن و کشیح من
مصرین ، و من اخص عابیه برعاه العیبه
و ان هدو الحرب العیبه كان مرعی من
برع الاسرى و الثوره القومیه و بحر
سعد برعاه الحرب كان هدو مرعی من

الفرزج الأسرى والثورة القومية ، ذاك نصير
 ما عذب حروقه كان للكلية السادسة حزن
 نصير نجات الأكر من عريق مصر و لثأر من
 ونحسوم كنه آمون ، وندالك كان انكف
 الطمعي ثمة مصرى هو متاعه ذلك
 الحرب اشقاء لمين جدهم على الأثر بق ومن
 هادنهم من مصري ، هجو كاتو كاتو
 بناصرون بطليموس الثامن ، أو عبارة أخرى
 لم يكن تأيد غالبية المصريين بطليموس
 اللطيف حب له و ما كراهه لأصدار خصمه

وقد مهددت الثورة في عهد بطليموس
 التاسع وكاتب مثل سماتها وبعدة عويل
 دينية وقومية واقتصادية وقد تفاقمت الحال
 في مملكة طيبة الى حد ان بطليموس التاسع
 رأى ان يفرقه الخنى لقطع دبر الثورة هي
 القضاء على طيبة لأنها كات دالة مصدر
 الثورات ومقتل الثائرين ، وبذلك طانه بعد
 حرب دامت ثلاث سنوات اسوس على طيبة
 وحربها بحرب شديدة (عام ٨٥ ق ٨)

وبين ان يفرط طيبة حد تصم ظهر
 الثورة لكنه لم يفض عنها قضاء مبر ، اد

تسير الدلائل الى حدوث مصر عاب في عام
 ٧٩ ٧٨ وق عام ٦١ ٦٣ ، كذلك في عام
 ٥٨ ق ٢

وقد خرج مصر يوب من كفاحهم الطويل
 مجروح اذعان الحبيبة بسبب افتقارهم الى
 ما اعازت به عليهم قوت البطانة من النظام
 والأسلحة والصاد والموال ، فسيب عدم
 اتحادهم ، عاد طريقا مها من المصريين بدلا من
 ان يتركوا في مملكة الحكم الأجبي
 الجائر اشركوا في مملكة موطنهم ، أو على
 الأقل وقوا منهم موقفا محبا ، وذلك لثباتها
 للأحقاد الشخصية وسبب رواه مصالحهم
 مادية ، فكانو بذلك مطية للأجبي وجرو
 من أذاه تهيئ سياسته الاستعمارية

واد كات مصريون قد فشوا في التضحي
 من طعائم الأجناد ، فانهم غسلى الأقل
 رعوهم على النزول عن سلفهم وجبروتهم ،
 والشر اليهم بين جديده في الشعر الثامن من
 حكمهم ، وبغلا عن ذلك فان الثورات القومية
 كات من أهم الأسباب التي أضطت دولة
 البطالة وعجلت بالقضاء عليها ،

الأسطول المصري في حلال حرب
الاسكندرية ، ، واشتد الهب إلى رصف
البيد وأحرى أدنى حصاره له ، دهر
لمكنه الكبرى صف للبر ، بتسليق ان
أعطى يوس غوي كلسيريه عن بلد الحصار
الهادجه لهداها ٢٠٠ و ٢٠٠٠ بجهد من مكته
برجام

وقد أدى عهد الاسكندرية خدمات
جنيه بلاذب الاغريق ، عندما استدعوا من
لقد النصوص القديمة مقالة المخطوطات
المختلفة ، وحنوا اصول كثير من المؤلفات
القديمة ، ونص لهم ما يدور به المحدثون
لعمد الاسكندرية ما يدور من الجهد في
تحقيق الاشجار المتأصلة والرحبات ، وكان
في لفتح الاسكندري يرتكل على قواعد
ثابتة لويته يخالف لما لمحمد من البلد
البحلي الذي ابتدعه الرواقيون وما بعد في
برجام

٢ = النص

ونصر الاسكندرية بحق عاصه الادب
الاغريقي في مصر ليجبتي ، حتى ته ينصر
أن يسبح أن أحد ، من تحول شعراء ذلك
المصر به لذر الاسكندرية أو يمش فيها
بسم برعاية مذكرة ويحل من موارد عنها
فلا يجب أن كاهه أنواع الشعر الاغريقي ،
ما عدا الكوميديا ، قد تأثر في حلال هذا
المصر ناشر الاسكندري

وكانت كتب ألوان الشعر في فلوب

الاسكندريين الشعر القصصى والمريسات
والنسر العائى ، المصنوع لقصيده وعد
كان هذا الشعر نرف حانها ، وليسد
بعضه من القصور القديمة ، والشعر الآخر من
عواطف المصيرى وحالاتهم ، وذلك ما به
ببدا يختبر بعض الشعر إلى مسكندري جديد
الشعر فلوب الشعر القديمة ، يستبر المطر
الآخر مبتكرات جديدة في شكلها وفكرتها

وعلى كل حال كان جميع ألوان الشعر
الاسكندري لا تمت بصلة إلى مصر
أو شعبي ، حتى أن ليوكريشوس عندما كان
يحنى بوصف الطبيعة كان لا يصح جمال
الطبيعة في مصر والماء في جسريرة كوس
أم مدينة سيراكوز ، وكان الشعر الاغريق
لا يملكون عن مصر ، حتى بعد ما حلوا فيها ،
ألا ما رواه في القصص الاغريقية أو ما كتبه
هيرودوتوس وأفلطون ، زكاهوا لا يوجهون
فنايتهم إلى شيء من المميزات المحلية
إلا ما لا يستطيعون استخدامه في أمراء الملك
الذي يرعاهم

وبل أهم ميراث الشعر الاسكندري
أنه كان حالي من العواطف السياسية والشعور
«التقوى شعر الألهة القديمة ، في حين أنه كان
كلها بأفاق بعلم الشعة ، وتصوير المظالم
الانسانية ، واستداح الجياد البسيطة التي
بجانب حذاء الناس الرمة المقصده وتصوير
الواقع تصوير دقيقا

وبمسير كالمحسوس أبرر شعراء

الاسكندرية في الصحف الأولى من القرن
التاسع قبل الميلاد. كما لا يزال نصوص
السفر في النسخ الأخرى من حياته في عهد
بطليموس الثالث يوم يولد في مصر مدبر
هيبسبي من القرام الأولى الأيونيون
الذين أطلق عليه لقب الروماني، لأنه استقر
في رومس وأصبح أحد مواطنيها بعد عزمه
من منصب أمين المحكمة الكبرى

وكان من أشهر شعراء القرن الثالث
ثوكريتوس سيراكوزي، الذي عاش فترة
في الاسكندرية وأصبح شاعر بلاط بطليموس
الثاني وإذا كان عصر الذهبي ينحصر
الاسكندرية لم يمتد أكثر من بضعة قرون يستند
من حوالي عام ٢٩٠ ق م عام ٢٤٠ ق م
عند العصر الذي يصور حياة الريف بلقي
منقطعا حتى القرن الأول قبل الميلاد

٣ - الشعر

ويمكن للاسكندرية في اسر هيبسبي
من الاثر مثل ما كان به في الشعر. وقد تأثر
بشعر في هذه العصر بدميى كان لهم أسوأ
الاثر فيه أما ناعن الأولى فهو اثر امثاليين،
أد أن هرامهم بجميع الحقائق كما هي المضي
الى الخطب بين الحقائق والتقصير دون أي
تفسير بينها أما النعسان الثاني فهو اثر
سقراط ونلاصده وكانوا يحفظون الواقع
مكون اثر العواطف في النص عبيثا
مغزى مظهر
وتسمر سايروس أشهر مؤرخي الاسكندرية

الذين تأثروا بمثاليين، وكلاهما يحوس أبرز
من المؤرخي الاسكندرية الذين تأثروا
بمدبره سقراط

ومن حسن الحظ أنه في نوع الذي
حصل عليه التفسير في كتب المؤرخات التي
أقيمت، وجد أشخاص يميلون الى بعضه
وساير كوا في الأحداث التي كتبوا عنها،
مثل بطليموس الأولى الذي استند مطوعاته
فيما كتب عن الاسكندر من الوثائق رسميه
ومن مذكراته ومشاهداته الخاصة، فكان
كتابه قريب من بانه مؤتمد، لكنه مع الأسف
لم يفسد بيننا إلا بعض منه عن طريق
أريافوس

وفي عهد بطليموس الأولى كتب حكنايوس
من أندر في تاريخ مصر من وجهة نظر
الأعريق والتاريخ المصري الذي يمكن أن
يؤثر به من ذلك العصر هو ما كتبه مانو
كبير كنه هيبسبيس، وخدمه في عصر
الوثائق الهيروغليفية وهذه بطليموس
الثاني، وكان كتابا صعبا يقع في ثلاثة أجزاء

وإذا كان التاريخ يحتل مكان الصدارة
في نشر العصر الهيبسبي، فقد كان للحضار
مكان هام فيه، إلى حد أن ما كتبه فيها العالم
العصراني رافوبسبنس يفسر أعظم مثل لنشر
الاسكندري وقد كات سعة أطلاح عهد
الديم، منحه في مختلف العلوم والفن
مصرت الأشكال، عامه كتب في الشعر والغنم
وهو عبد الله، لله والتاريخ والمصراع،

* لكن مؤلفاته في العنصرين الأخيرين غابت سائر
ما كتبه وأهم مؤلفاته في الحرافيا كتابان
كان أحدهما بحثاً في قياس أبعاد الكرة
الأخرى في قدر فيه محيط الكرة الأصغر
معدل سير الاعتدال

ثانياً - العلوم

١ - الطب والجراحة

ولقد بلغت العلوم لأقرب شأوا بعيداً
في العصر الفيبيستي بعد الاضطرابات انفرقت
التي خلقتها قبل ذلك العصر وقد قدم
العصر بوجه خاص قدماً كبيراً ، وكان يروى
عنده الطب في الاسكندرية هروفيوس العالم
في التشريح ، وأرسطو أرسطو العالم في
وظائف الأعضاء وقد كان أبحاث
هروفيوس التشريعية بدور حسوفاً في
والأعصاب والكبد والرئتين وأعضاء التناسل
ووجه هذا العالم عنه كبيره في دراسة الأع
والأعصاب والقلب ودراسة البصر وتدب
الإنسان عنى له كان يساهم أدبه يديه
أشهر سرعة لنقص وقد كان طبيباً م
جُرُدى تقدم التشريح إلى هذه التجربة ومن
أسباب عهد طب الاسكندرية احتراع آلات
جديدة للجراحة ، واستخدام هذه الآلات
بجدارة فاشتهر

وكان أرسطو أرسطو كما نوصف من
هروفيوس في أبحاثه عن القلب والدم ،
ودعا إلى مدى أبعده في المعرفة من
الأعصاب بحاسة والأعصاب الحركية

وحوالى عام ٢٨٠ ق م أسس هيسوس
مدرسه طب جديدة في الاسكندرية تدعى
لمدرسة لتجربته وقد كان هيسوس أحد
تلاميذ هروفيوس لكن مدرسته تعاصرت
من التدرج والفيولوجيا ، لأنها كانت ترى
أن الطب ليس بمختص إلا بعلاج الأمراض
دون الوقوف على أسبابها ولذلك رأى
أنجب طبيب هو أن يسطي سلاح الذي
يشى أمراض الله التي يراها ، عسى أن
يهدى إلى ذلك صلاحاته الشخصية والتعليم
والطالاب كتابه ولا يجد أن مدرسته
التجريبية قد أدت بنظرة حسنة كبيرة يساهم
أمبول المعربة التي كانت على الدوام أحد
مواضع نصف في الطب الإغريقي

٢ - علماء الحيوان والنبات

وقد كان على رأس التشريح بدراسة
عسى حيوان والنبات في العصر الفيبيستي
علمان بارزان ، كان أحدهما أبقراط ،
لأرسطو يسمى ليونسطوس ، وقد فُلس
بظلميرس الأول في أسماكته ، والآخر يسمى
أرسطو وكان معلم بظلميرس الثاني وأهم
ما أصابته دراسة الحيوان في هذا العصر أن
العالم الإغريقي أصبح يملك عدداً كبيراً من
المندرجات ولا شك له أنه قد ساعد على
ذلك حقيقة حيوان التي تملكها بظلميرس
الذي ، وكانت نظم عدد كبيراً من مختلف
نوع الحيوان والطيور والزواحف

أن علم المناء قد كان أكثر بوفرة من

سجده سد العصر الهينسي حتى عهد
قرب جدا وأهم ما يمتاز به هذا الكتاب
ما حثاه فيه فقيده من المعلومات انهم
ما كالتصاريح والتمريض والدينامية ،
ولا سيما الطرقات التي مسجدها في مصر
في عصره ، لأنها أساسية ويجري عبرها في
الأصفي وفي النطين وقد وضع فقيده
كتاب أخرى ثم تكن مقصورة على الهندسة ،
بل شملت فروع الرياضيات كما كانت معروفة
عنده

وبنص علم الهند بالهندسة اتصالا وثيقا ،
ويذكر أنفرد العصر الهينسي فلهذا من
الفصل غير قليل يعمده بال ، الذين جمعو
منه عهد بعيد ملاحظات تجريبية عن الأجرام
سمائية وقد كان من أهم علماء الفلك
أريستارخوس من ساموس ، الذي عاش في
القرن الثالث وكان أب من نادي ما الأرض
لا تدور حول نفسها فقط و ما تدور أيضا
حول الكوكب حول الشمس أما أعظم علماء
الفلك في الاسكندرية في العصر القديم فاطب
فقد كان يعيش في القرن الثاني قبل الميلاد
ويسمى هيارخوس ، وقد كان أعظم كشافه
لعدة الاعتدالين الربيعي والخريفي ، وتقدير
موسم طوب العصر القري تقديرًا بحث
على النقص ، لأنه لا نل إلا ما جاء به عهد
من التقدير فنبور اليوم

وكان أرحميدس السيراكوري أعظم
عصره متكررة بين علماء الرياضيات الاغريق

أما سراسطوس التي قد درسه
الكتاب إلى مروي العلم الحد ، ومحب
عن معلومات شج الهندسة في كثير من الأحيان
لأنه يكثر ويكتب به بنى مرفوعة عندئذ ،
ولأن علم الكبيبة كان لا يزال في الهند
ومعها كان من أهم كشافه هذا العالم فإنه
لا يسكن أن تدرى بفضله في وضع أساس
علم البعث وفي الهند السبل من التي بعده
من الباحثين المتأخرين

٣ - العلوم الرياضية

وتحتل الهندسة مكانة سامية بين رياضيات
العصر الهينسي ، التي فاقب في تقدمها سائر
فروع علم الاغريق ، لأن الهندسة كانت
أساس كل رياضيات عند الاغريق لعدم
درستهم بالأرقام وعلى ما طفته الهندسة من
الافتقار كان سببا في عدم تفكير الاغريق في
اخرع الأرقام ، ولا سيما أن الهندسة كانت
تصل الكثير ما يميز اليوم من علم الجبر
ولا يمكن المبدعة في تقدير الخدمات التي
أشدها اقليدس إلى الرياضيات وبدوا أن
هذا العالم كان يعاصر بطليموس الأول ، وعلى
كل حال فإنه أسس في الاسكندرية مدرسه
لعلم فيها كثير من الرياضيين المعروفين ، ويقرن
اسم اقليدس بالعلم مؤلفاته وهو كتاب في
هندسة يعرف باسم في العناصر ، ومن عصر
كان في العالم ، جامعة الكتب المتحونة ،
منه ما عمر هذا الكتاب ، الذي سبسر
تلاميذ الهندسة في مختلف أنحاء العالم

وقد خضع أحبدس ثوبه للشمس
والظهور، فوضع ثوبه عند كان يصيب في مصر،
يكنه كان لا يعني أهمه كبره على مثل هذه
الآباء التي كان يصرفها مجرد سببه، عند
كان ينس مع فلاسوف في الرمز القائل،
التي سوف يجب ألا يستعمل عليه في الإثبات،
نصه وحسب أن يذكر له وضع أسس
علم التجارب والتكامل في اللاهية وعلم
دراسة الخرائط والبيانات الأولية في الهندسة
وهو نسط كذالك في عهد بعده الأوائل
دراسته لميكانيكا وكان أبرز علمائها
كيبوس الأكبر، الذي يحتل به عاش
في عصر نطلموس الذي أو الثالث وقد
تكر هذا العالم آلات تعمل بالقوة الهوائية
وأخرى بالقوة المائية وبأي بعد هذا
بعولي ربع قرن فيكون البير على الذي وضع
كتابا في تسعة أجزاء على الأقل يدعى مصنونه
ميكانيكا

ثالثا - الفنون

وستفسر الكلام هنا على من النصارى
والبحر، لأننا لا نعرف عن موسيقى النصارى
المسيحية أكثر من أنها كانت تلعب دور
هائلا في حياة العامة والخاصة، ولأننا لم نرى
من النصارى لا الفنون النادرة التي نراه على
حدود القديس

١ - القديس

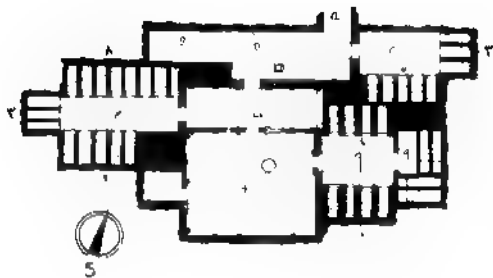
سنورد في حجاز أقسام هذه الفنون وهي
القديس ومار، والمعاد عند الإغريق وعند

مصر، وسليد كان الفنون المصرية
والفنون الإغريقية قد تأثر أحدهما بالآخر ثم هي
كل منهما حالها حال

١ - القديس

وبعد نتائج الدراسات على أن الفنون
مصر قد استخدموا مقابر من اللاتين في مصر
كان أولها عبارة عن حفر نحتت في الصخر
أو حفر في الأرض، وهذه أمثال هذه المقابر
البسيطة في مختلف أنحاء العالم الإغريقي
وأهم مظاهر النوع الثاني بدت في نحتت في
صخره الشكل تبني أو نحتت في
جوانب دهب أو حرة، وإذا كان هذا نوع
ينتمي إلى الفن، فقد حفر الإغريق عليه طاعة
لغريب، والنوع الثالث مقادير الأصغر،
لكه حفر في حطيطه ومبارته وحرفته
ويسمى مقابر الأرائك

وتنظر مقابر الأرائك التي ترجع إلى
القرن الثالث والخميس الأول من القرن الذي
قبل ميلاد المسيح عليه السلام وقد
وعده ثمانية وعشرة حفره نحتت جميعها على
محور واحد أما مقابر القديس التي نبتت من
مصر القرن الثاني حتى نهاية عصر البطنة
فقد كانت أبرز عناصرها هي هذه الأوسط
نحتت به تعرف وقد تصورت هذه المقابر
من مقابر ذات أريكة مثل مقبرة مسبوقة
النورمال حسب كمال الدعوى ثم في نحتت على
شكل الأريكة توسع في الفرفة الحلقية، أي
معاد ملكه وجوانب مثل معاد الناطقي



معمرة القضاة



معمرة حديقه - حزن باندس

وعلى واحد على النوع، سبط تألف من ١٠ تنافى على صوره على هذا النوع ، وكان هذا النوع موضع من المقابر ثانياً ، وكان في عصر الحفلة ، وكان مقابر النوع مقابر تنافى من شكل جنازي صوره نوب من أرضيته بئر كان ديت يعني في طاعها ولا كانت مقابر هذا النوع أغنى من مقابر النوع الأول ، فاب هذا ، يقتر قلة عدد مقابر في عصر يتناظر بقتر أهالي البلاد بوجه عدم فقر مدنها ،

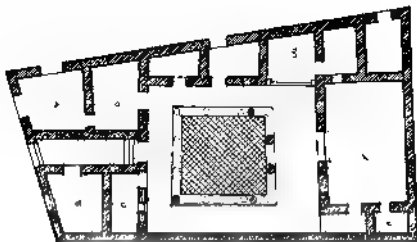
والمشاه مقبرة بتوريريس التي اختلط في وخرقة بعض اجزائها بطرر امصري مع الطراز الاغريقي كانت المقابر المصرية البطلمية مصرية خالصة في عمارتها وورخنتها ونصبتها الجارية

ومن لم يكن القرون بأن المصريين والاعريق عد حشيش بوجه عام بطراز عمارتهم الباطنية

عند اسمعت للأريكة والقصود في الذي في مقابر ذات صروف و١٠ بكة سبل مبره سبدي حاور ، مصره حشيشه أطول من حشيش سبدي الحشيشه على في الفس ولم تكن للأريكة إلا وخرقة نادرة ، وأخير التي عماره ذات لصوب ومخاريف حيث احتض الأريكة نداء ، وكان الغولي يدعون في القصود وفي لو يب كالمصايف كان توضيح في المخرجه وسما بمصر بالكلحظة انه اذا كان طابع حياوة هذه المقابر وورخنتها غريب ، فأنها لم تظل أحياء عيلة من بعض العناصر المصرية ، وكذلك كانت أيضا حاش السب الجارية أما مصر يون عايم ، سواء اكانو يعيشون في الاسكندرية ، في مدن والقرى مصرية ، قد احتشرو بأسياب وهم النقدييه فكانوا يدعون موتهم اما في مقابر خديعة عماره يستخدمها ، أو في مقابر حديثه كان على



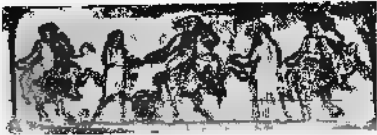
صورتي كايا رمل حشيش مرن في بوعهبي نكن مرن من حشيش عماره تنافى الحشيش في الصور جاب في هذه المقابر كانت حشيشه رمل على ما القيم عماره في مصر لورامب المصري ومصر



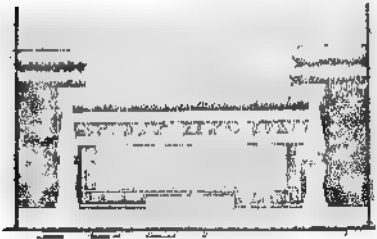
سرک فی دینور



سرک فی بر سر



لوحة تمجيدية، من الدفن رقم ٦ بمصر القديمة، إرمي الإبيكرية، وتصور الزوج وأولاده
قريباً منهم صيداً، ويطلق لهم كالأقارب أوراها أسراراً مقدونية، صيداً وفنناً في هذه المقبرة



ماتت في شكل أرميكه في نقشه رقم ٣ بمصر القديمة، إرمي الإبيكرية، وهي
الإبيكرية الجندرية، وقد صلبت من الحجر وطلب الجبس والأكوفا، تعطيها صورة وألوانه
من تصوير الزمعة الذي يمد ١٠٠ م، إلا ملك التي كانت تستخدم في الحياة الدنيا، وتتمتع
من الخشب وبرصع بالزجاج والمعادن، والحطب النقي، ونقش بالطيني والوسائد.

حدث من التأثيرات الأوسع ، غير عدد من
عناصر الطبيعة التي سبقت في بعض الحالات
من أحد الطرفين إلى الآخر ، وبعض المدن
دلتا على إحدى الحدود حتى يتم محاذاة
مرج طردي المدايرة المصرية والاعرشي

ب - التلال

ومع أنه لم يثر في مصر كلها إلا على عدد
قليل من التلال الأخرقية في النجوم ، فإنه
يفضل مبنومات عن التلال الأخرقية في ماقي
العام العدم الأخرشي ، والأدلة المستمدة من
الوثائق البردية ومقابر الاسكندرية وسيفه
بطليموس الرابع التي كانت لمصر قصر غامق ،
منطوق أن منطوق أن لفريق الاسكندرية
قد استعملوا ، مثل معاصرهم في سائر أنحاء
العالم الأخرشي ، نوعين من أحجار يتسبب
أحدهما لنوع الذي كان شائعاً في برابسي
بالأناضول في القرن الثالث قبل الميلاد ، بدين
ان مقابر سوق الورديان والساجين والافوش
وسيدي جابر تتألف من العناصر الرئيسية
التي كانت توجد في ذلك نوع من أحجار
أما نوع الثاني فيلعب ذلك النوع من أحجار
الذي اشتهرت به جزيرة سيناء في القصور
الثاني قبل الميلاد ، ووجدت عناصره الرئيسية
في مقبرتي حدنة الطوماس وبكسي

وتتبع الفرائس إلى أنه كانت توجد منازل
عربية في طوماس ، بعض مدن النجوم ،
من بعض مصافي قرطاس ما صاعد ،
دين مسيحي الأعرشي وكندب مصري كانوا

مصري ، في منازل مصرية لم تكن إلا استيراد
لأنواع منازل التي كسفت عنها الحفائر في
قل المدايرة ، هي منتهى تتألف من مدخل
وصالة بسطي وعرفه القنوم ، مطبخ ومخارج ،
ومحيط إلى أن أنحاد الأعرشي في البرية
منازل من الطراز المصري لا يرجع إلى التأثيرات
حصارية وإنما إلى الظروف وحدها التي ألفت
ذلك ، فقد كان أغلب هؤلاء الأعرشي جسد
وبعضهم نجار ، وكان الجنود يستعملون
ساكني في بيوتهم مصرية ومن بعض أن
هؤلاء الجنود والتجار لم يستعملوا من قبل في
مدن مختلف كثيراً عما وجدوه من المنازل
المصرية ولذلك يبدو طبيعياً أن يرضى
الأقاليم بوجه عام يستعملوا أساليب المصرية
التي وجدوها في الزمر من المدن والفري
مصرية ومنه بعض الزمر والتناسب هذه
حارب مع البيئة ألف الأعرشي سكنها

أما من طابع عمارة المسبازر البطلمية
ورحلتها فاند لفرانس تروحي بأنه قد يعي
برجها عام مصرياً طالعاً أو عربياً طالعاً

ج - الجدران

وتعددت المصادر القديمة بأن الاسكندر
الأكبر والبطلمية قد شيّدوا معابد للألهة
الأخرية مثل ما شيّدوا للألهة المصرية ، لكن
لنوع الخطم تتكشف الحقائق في عقاب إلى
معبد عرشي كبير ، وإن كانت قد كشفت عن
حساباً معد دوري صغير بدءاً من طراز
الأعرشي لا شوبه أي تأثيرات مصرية ، كما



View of the main entrance



View of the main entrance

كنف أحد من هذا كلى من الأعمدة
الأخرى ، إذ كانت هذه البقايا مزار
مطابقا ، حتى ، هو طابع الإسكندرية ، فان
أحد من قريتي مصر ومع ذلك قد عبر على
بعض بيوت الأعمدة ، يحفظ فيها العناصر
المصرية والأجنبية ، لكن يستبعد لها كانت
مستخدمة في معابد إغريقية أو مصرية لأن
مثل هذه المباني ندية تنصب دائما بالمحافظة
والاستساك والتقاليد ، إذ كان الأفراد من
سائر الأعراس قد حرصوا بوجه عام على أن
يكونوا طابع مساكنهم في نديا وفي الأحرار
إغريقية ، فانا لا نلت في أن معابد الآلهة
الأخرى كانت أكثر استساكا بتقاليد معاصرة
الأخرى

وقد كنف من عدد كبير من المعابد التي
التي في هذا مصر بكتابة مصرية ، وهي
مصرية صهيونية في تعظيمها وعبارتها
وخرقتها ، ولا أدنى من ذلك من أن الأعراس
لم يستطعوا أن يكونوا ، أيضا صهيونا قبل حل
بالباسم الله مصرية إلهيه وتبار هذه
بصحة مظاهرهم ومع أول ، كثره
ما استخدم فيها من الأعمدة التي يطلق على
رؤوسها الرعوس إغريقية ، وفتت أن المصريين
بنكروها في أثناء هذه العصر المصاوي
ولأيا ، كثر ما استخدم في صالات الأعمدة
بوجه خاص من صفران فضة بجمع نصف
نماذج الأعمدة نرى ، وبسبب هذه
الحدود المصنوعة عرفت على العامة ، مصرية ،
و قد أمثلة لها في معابد الدولة الحديثة

و جملة القوم أن العامة لم يعبه في عصر
الطاعة ، سو ، أكاد مصرية أم عرصة ،
من بطون اليه أي تأثير أحسن

٢ - البحث

ويجوز الدلائل أن كانت بلاممكنه
مدونة زعم الإغريق ذات صيوات خاصة
لنقلها من مميزات صيوات مدارس لنت
الصهيونية ، و في أنه إذا كانت هذه
المدونة ، مثل المدارس الأخرى المتأخرة ،
قد استخدمت طرقها من ثروت أساليب لتي
الأخرى في القرن الرابع ، فان لم نلت أن
أهملت بطابع معين كان أحسن مميزات عدم
يراز مقام الوجه والجسم ، وعدم معانية
فناصيل لسي ، وعدم استخدام الزوايا
المعقدة ، ومثل السطح صقلا شديدا ، لكن
الإسكندرية لم تستخدم هذا الغراز ، كالمالي
لجسم ، لأنها يوم ابتكرت فرعا جديدا من
فن البحث لمعصب عنه الأبحاث التي سارت
قديما في جامعتها ، وكان عبادة من دراسة
أجزاء الناس وطبائعهم وحرهم ، ابتكرت
غراز واقعي يوائم هذا الفرع من لتي

ولكن المخططات التي كشفت عنها
العديد من ألق للندن الإغريق لم يبتكر
من الناحية في مصر طوع هذه البطانة فقد
مصر النماذج لمعدي زوايا - ساحة لا على
حفران العامة ، نصب لموسى نصب ، بل في
من أمياديين التي كان أسلوبه وألقها مد
عبر الزمن

الأكبر بطر عرشي ، لكن القطعة مصنوعة من البرونز أو البازلت ، هما حادثان غريبان عن الفن الأخرى . ومن مثل مثال يصور ملكاً أو ملكة من أسرة البطالة بطراز مصري . وقد كان لقيسوس القصص في أي من النصوص هو الطرز ، لأنه أبرز صورة لأفكار الفنان وأفضل مظهر بطابع حضارته ، فإن اختلاط العناصر أو الصفة لا يمكن أن يتبع دليلاً على أمواج الطرازين المصري والأفريقي . وبعد بذلك على المزج بينك العبادتين وتفاعلهما . لقد كان اختلاط العناصر نتيجة نتيجة لاجتماع الأفريقي ومصريين في بيئة واحدة ، وكذلك لفترة لفنان على أن يكتف

وتكتشف دراسته من الحب في عصر انطامه من أولاً ، إذ اكتم العهود التي سبقتها . أعجب قطع بسحب التي سبقتها ، مدرسه الاستبصارية مرمية في طرازها وبعاصرها وصنعتها ، وإن أكثر قطع السحب المصرية مرمية صفة في صلبها : مبعمرها وزججها

وثاني ، إن الكثير من النقود وقطع الذهب تحتفظ فيها العناصر دون طرز ، مثل بصوير دهره اللورس أو هرمس الشمس وسط قردس على نفوذ بعض البطالة ، هذه عناصر مصرية ومع ذلك فإن طراز تلك النقود هو الأفريقي . ومثل قطعة تصور رأس الإسكندر

مثال لقطع النحت التي تحتفظ فيها العناصر دون الطرز



نبتال بطلليموس ابراهيم مصمموع من الجيزة بيت وطرازه مصري



رأس الإسكندر الأكبر مصنوعة من الجيزة بيت لكر طرازه ابراهيم مصري

لا يوالون مذكرة ، محمدهم ألتاكه ومعدون
تعدنهم ، لا سدا ان نعن عنهم كال وبق
الصلة بالمداد و نهم كانوا شمدندى
الاسمارة بدناهم

ومما يهجر بالملاحظة ان التيهه لصبه لعله
الحك الإفریبه طوب قل بعد بدیهه القرن
بلكا قبل البلاد وقد كان دنا نجهه طبعیه
عصف روح الإفریبه بین افریق مصر فى
الشطر الاثامى من عصر البطنه لكن كد عن
الاخرین محفظین بئابهم خالص فها برثم
ما تصور ووجه من الصمصه ، عاب عنهم فله
بى كدلك محفظه لمد طراة برعم ما طرا
عنه من بحدور

ولقد كان طبعه ايضا انه حين نعن
الروح القومى بین مصریین عقب موعده رفع
ان ينتمى منهم كدنت ، لكنت لم يكن اعدا
طويل الأمد بسبب القتل الذى انصب اليه
لو ان مصریین

ولما كان النفود ترب ايضا قد عصب
اعرفیه خاصه فى مرارها حتى نهاية عصر
البطانة ، وكانت نصب الجنائزیه ونوحات
المعاد قد بعث كدلك مصریه خاصه فى
مرارها حتى آخر عهد العصر ، عاب لا تعدو
الحقيقه حين نقر ان كلا من الفصح امصرى
والأعربى قد اعتطف بوجه عام بان ازدهاره
و عاب بدور ، بطامه عابا فها من اثر التى
الاجر ، طام قى عدان الفان مسحب فى
مصر نطمنه ، ان دعوا ان السمس كانوا

بصه حب الفروف التى نعن فى كنعان ،
وبنى سخته تناعلى الفصح فى عصره
والأعربيه ، لان هذه انما صر طواخر سخته
على حين ان الفصح نفسه وهو العر جد
بى مصریه ، و أعربا خانصا

وثائق ، ان فى عدد قليل من نسخ النحت
محاولات فلهسره حرج الطرازين امصرى
والأعربى ، لكن قل بعد هذه القطع بدل
على ان ، مصریه والأعربى قد ادركو بدوفهم
اللى الرفيح سب مثل هذه المحاولات بعد
الشفة بین الطرازين وتبد مصادرة هذه القطع
بالقطع الأخرى التى كان طرازا مصریه فها
أو أعربیه بها على ان الأحیره لا تعوى
الأولى فى بعدة فصب بان كدلك فى التيهه
الفيه وعل أولئك الفناين الدين حادرو
فى عصر البطانه مسرج الطرازين امصرى
والأعربى فى عن النحت يشهور الموسيقين
مصریین الذين يحاولون اليوم عاب مسرج
نومى الشرقیه بالموسيقى العربیه

انه لم يوجد الاعربيه واحده ناجحه لمرج
مثل هذين لنمى اللدين كالا بقتلاد عن
بعضها احتلاا بعيد المدى ، فاهده بطريده
فهى ان بلى احدها فى الآخر بان يصب
احدها على الآخر بحيث يلقى عنه فصبه ،
سهر ، لكن ذلك كان زرا على الامر
بما صرهم ساره اقلاد واصحفت فصبه ،
كانوا مبصره عاب أسى العصاراب حبيب ، ك
كان مرزا امب على مصریین ، عدد كانوا

أحداهن من الآخر إلا بعض خطاهم السكينة
عظ

١٠ في كدلت محاولات فضله عـ راجعه
روح الفرد بين مصري والإعرجي وهبند
يشير أي أن محاولته مرجع الجسمين كانت
كدلت محاولة وغير موعمة

ونما أنه يبدو جليا واضحا أن يدهور
النس الآخرى قد حدث في أعقاب قطاع
وهو الإعرجي في مصر ، فإنه يمكن القول
أن ضعف الروح الإعرجي في مصر لم يبدأ
قبل القرن الثاني قبل الميلاد ولم يكن نتيجة
لاحتلال الأفرنجي بمصريين

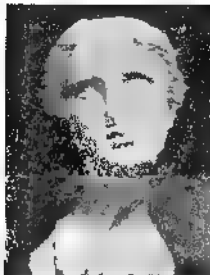
وكما بقي النس الآخرى عربيا حتى
نهاية عصر البطالة منها انعط مستواه ، فلا بد
من أن الروح الإعرجي قد بقي كذلك عربيا
مهما اضره من الضم

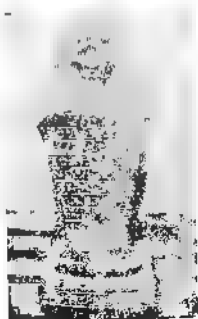
ويبدو أن من كل ما مر بنا أن نتائج
الأدلة المصنعة من الآثار ، أقرب النتائج التي
استخلصناها من مختلف المصادر الأدبية

تدركون أن إذا صححت نه غصن من المصري
و لا يمكن حصرها ، وان قطع النس التي
يحفظ بها العناصر دون النظر يمكن أثر
السنة لا أثر الحضارة التي نمر عنها المرار
أو لذلك محاولات التي كانت تسببها مرجع
نظر بين قامة فبينه في جددها محاولة في
جهدنا صبيحة في حينها الفنية بحيث يمكن
أخبارها المتكاثرة بروايات لردية أو قوي من
ينقصه التهادب

ولا ريب أن الفن البطلمي يعطي صورة
سبحه عن الحياة الاجتماعية في مصر في
عصر البطالة بعد شيئا أن عاليه التي
الإعرجي وعادة الفن مصري كات ، عرقية
خالصة أو مصرية خالصة ، وبذلك لابد من
أن أغلب الأفرنجي وأغلب المصريين قد بقى
خالصين في جوهرهم

وربما بعض الآثار عناصر حبيطة لم يكن
بها أثر في عناصر الجوهرى وهذا ينس على
أن الجسمي قد التقي واحفظ ، لكن لم ينقل









بعد لاول جمع ان من جروم لغز صبي ارحم
 و عمره اذ جردان راحة طار فسهه مع اضواء
 حرك في دغ البحر اعد فسهه " يا كروب من
 صفائس في كروب
 و - كان استخدام الاخر و رفسد رهم
 سادعين في صبر حل عهد المرافعة و اندك اله طاقه
 و به لا يبعد ان جدي السخالي كان في صميم
 الامانة و به



سال " من هو خذرت من " - كانه حد اوه

امثلة من الفن في عصر البطلمية



٢



١

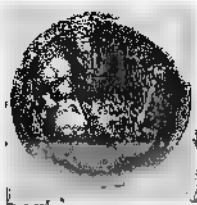
- ١ = عقد صغير من الذهب مرصع بالأحجار الكريمة وهو مصري في الشكل والتصميم
و لفظه
- ٢ = سوار من الذهب ينهي أحدهما بخرق من خوص هنج وهو مصري في نوعه لكنه مزيّن
في تصميمه بمفرد أما السوار الآخر فينهي بمسك في شكل عقده يوجد في
مجموعتها أفراس محلي



سوار من الفضة غير عليه في البلاطون بمديرية الدقهية والسوار الآخر من شين
بها طوي حسمه حلقه السوار الثنائي يتالف من حلقات عدة وتتداخل مع بعضها ثم
ينتهي برؤوس من بين وحلقات والأساور التي بها في التعاقب في شكلها متشابهة في الفن
الغربي وقد جلب في مصر وهي ثلاثة ما بين اليهم بين تحفة نعلاني السوار الذي في شكله
برحمة



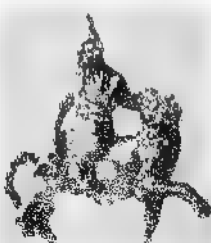
٢



١



٤



٣

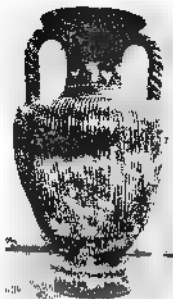
لوحة برزبرية مصرية - مصغية لهدول على كتفه الأيسر - حذاء الأيسر وفي يده اليسرى مصرية لشهور

١ - سدوح من النحاس للوحة برزبرية مصرية - حذاء الأيسر - حذاء الأيسر

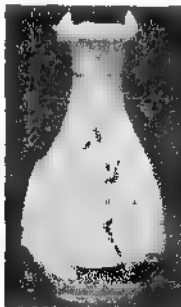
٢ - سدوح من النحاس على ظهر الأسد

٣ - رأس سبيك منبر في شكل أمروزي وهي نمرح

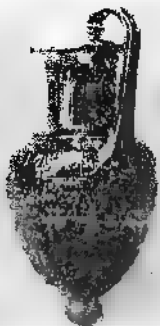
أصله من الأوامر في عصر النخلة



نوعان من الأنية المصرية القديمة التي كانت مائدة في العرش الثالث قبل الميلاد من الإسكندرية *



من البحر والامع كان تستخدم في العرش
السال قبل الميلاد في بعض العرش من في ايمان
والهياكل المخصصة لعماده البطالة كونهن



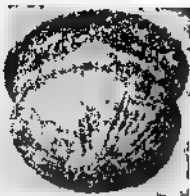
١٤ - داء وجاني من العصر الهيليني المتأخر



١٥ - من البرونز من العصر الهلني المتأخر



١٦ - برقي ذو وسط هذه الصورة - ذات من الزجاجات ديين وسواها لوحة - حاحة صغيرة
كا - مستخدم في طرفة



(٧)



(١)

- ١ - كأس من الفضة من شيشن بورد يظهر جرح جرواني متجرح - صناديق ايرانية
٢ - وعاء من الفضة ايراني من شكله - يبرز فيه الآلية التجارية لكنه يصري في مساهمة
وطرائف



حسب عدد الفروسة بدلاً من الاتصال معروف مسروعة مطلب لكن طراز ايراني
نظم كذلك عدد من الآلية التجارية نفسها ايكن وسطها عرطر مسروعة مطلب نفسها
مسحور من إيطاليا - وكسور حصة الفروسة اودس ايراني الايراني في مصر انجلترا وكذلك
لها طلائع تجارية نفسها اي مصر والكهنة وكذلك لها يمزج مصر وجنوب إيطاليا



لوحة من الفيلاد تصور في جريسا العنبرى مناظر وجيوانات سودانية وفي جريسا
الأسفل منظر ١ من تصوير لعلب الفيضان



الفصل الاول

مصر فی عصر البر ومار (۳۰ و م — ۲۸۴ م)

للمكتب كثره ازادى

محرر نصيح ولاية رومانيا

٩ = الفصل الرابع

[illegible]

وبان ذلك ان كلبوترة ممتد بين ابي حده
التي يوصي اكثر الى سرعة مع بصرة لكي
ير يكي نصيب يوصي سوى الهريه فلي الى
الأكساره به حيث قبله رذالي الجلاله مع هو
عصر الذي به فلي حاله به فم فذ قطع
علاجها مع أعذاره وذلالي به سي به د ع

ترو مصر الا ان قصر دحل الاسكندرية
وبند حبيب قصير حبيبة تعرف بـ برب
الاسكندرية و بنت مركز كلبويرة عني
الفرش بسا وعدد كلبويرة بفرش على
بصره أصبح نوع امره ويدو هذا انك
على ان على كلبويرة روجها في قصر
برجي بصره اعلان هذا الزواج في روما عني
بجيم نفسه ملكا هاك ، فبصيرها انجب
كلبويرة طفلا من بصره معجب على حمار
محمد ارمب انه انجب طفلا من بصره ندي
الضيا في سرور امون دح وسمي
ولدت لها في نظيرها ونظر رهاها المصري
كانت روجها بصره المصرية وسراها ما حب
كلبويرة الى روما والمانس الى جانب بصره
انتظار نجوم الفروع الذي بقمع قب نفسه
ملكها ويدي رصمها روجها منها وتوحي لها
فرش الاسكندرية الرومانية لكن هذه
الامم الفراعنة لم تلت ان لهاها شعاع
من ف مطالع قصر عجب تحبهم من
اومان قصو عنه في عام ٤٤ في ٢

بعد ما حرب كلوسوم ، ما حرب الى ملكه
 و حدث روم في فن كهرع الذي شرب
 في العالم الروماني بين قنطه مصر و عه
 دور ان نيامه و حها على آخر ، حتى اذا
 ما اقتصر صليفا فيصر وكان على رأسهم
 بطوبوس و اركنايوس و اجلس في
 خريف عام ٤٢ في م ذهب انطونيوس
 يوليوس امر الجره الشرقي من الامبراطوره
 الروميه و ارسل هذ القائد يهور الى
 كليوسه يستدعيها في ثيبك نجيب من
 نجيبها معاونه المصار فيصر و ما كاذ
 كليوسه نصر الى طاربوس حتى احرب
 نصر حاسما على قلب انطونيوس و عسما
 عادب الى الاسكدرية سارع الى المنطق بها
 ونص في سجنه سنة عام ٤٦/٤١ في م
 سنة بنظا الحياه المربيه في كى حيد
 الكتاب والشراء ذكرها في المقوس وفي
 الاداب ، والتي عند ملك ليعظه شرب على
 الموم و ثاى قنطه و عفته الى الاسكدرية
 لكن الاحداث الخطيره كى وقع في العام
 روماني في ربح عام ٤٠ في م لرحه
 كاره من جانب كليوسه واضطره في
 يورده الى روما حيث اصاب ما به و
 انقضى وروج من اخته اوكال و حنن
 عسما الامبراطر سلطانه عسما الاولاياب
 الترتك و قد ظل انطونيوس يهيمه من
 كلوسه حتى عام ٣٦ في م عسما و
 الى سونا سوي الاشراف على حلفه من
 يارث و لما كان يورده الى كلوسه عد امه

به قاته سباعها التي حاسه في عسما و حها
 و عسما نانو امير القدس اجلباه و عسما
 بهاء حصفه العاسله عاد في مصر في اوائل
 عام ٣٥

وفي العام التالي و به جيله الى رديب
 و عاد منها مطر في الإسكدرية حيث أقام
 مهرجان التمسرة ، وكان القوم الرومان
 منتشرون يلعبون مخرجاتهم عادة في روما
 وقد أثار ذلك غضب الرومان لانهم رأوا فيه
 ذيلا على ان انطونيوس كان يرمي جسد
 الاسكدرية عسما للامبراطوريه و عسما
 غضب الرومان عسما لانهم يا حنن احر
 أقام بعد ذلك بأقام قلبه في الاسكدرية
 و انشرب فيه انطونيوس و يورده فيه
 كليوسه ملكة الملكات و ورعت على نالهما
 يولاناف الرومانيه في الشرق و هكذا رأت
 كليوسه بمره الثانيه انها كات طاب فوس
 و أدب من ان تصيح امير اموره العالم ، فقد
 كات سبخر حذو على النصف الغربي من
 العالم الروماني و كذبت على اعظم قائد في هذا
 انعام و ن يبي الا ان يصر انطونيوس على
 عسما في الصرع ، لكن انطونيوس يهيمه
 لكي تحقق كليوسه حلفه الذي بدهد و
 مة مقتل فيصر و بذلك ب يصر كليوسه
 و عسما في خريف انطونيوس على الحاد العسما
 سلاوه عسما و قد اعاد عسما على
 ذلك ما ناره في روماني سلاوه و علا
 انجرب على حنن مصر لا سسما انطونيوس
 فكلها يهيمه حذو باسما نار حها

بعد أن حشد نسطور بوس قوات كثيرة في بلاد البو ناس أضعاف حوصته فالتحق بموضع الدفاع فصادف حار غواته عاتياً ومعه ناس كثير من اللحم القيسريين في ميسير عام ٣٠ في م عند كتيوه انكسر أغسطس وقرب كليمنسورد وأنطونيوس من الإسكندرية وقد استبد اليأس بأنطونيوس من جراء حيلة رجاله الذين انضم كثيرون منهم إلى جانب أغسطس فلم يبق بأي آخره بدافع من مصر عندما رحل عنها أغسطس وقد رأت كليوبتره عبث المقاومة عرس على أغسطس أن تهرب من عرشها والتستبد منه لقائمة أحد أماتها ملكها فأجابه بدمارها بثورة لكي لا يكشف الثوب عن حقيقته فوباه بحسوها وفي اليوم الأول من شهر أغسطس عام ٣٠ في م قبل أن يدخل أغسطس الإسكندرية فهي أنطونيوس على حياته بسا كانت كليوبتره قد اعتصم في مقبرتها حيث أودعت كنوزها وهددت أن تشعل النار في المقبرة فتعصى على نفسها وكورها وكذلك على أمال أغسطس إذ لم يتم أحد أبنائها على العرش وقد كان أغسطس يريد أن يعرض كليوبتره في مهرجان تصاد به ويستمر حاجة منحه إلى كثره نكاحاً كان يدخل الإسكندرية حتى نجا إلى انجده واستوى على الملكة وكورها عندما لم يجد سوى خوضه في سب في أن أغسطس يرى أن مكرها مسجراً إلى

و١٠ وجهت لموضع سجنائها المعتصدة وهدد بها من ذلك العار والهيوان بالقضاء على حياتها (٦٠ أغسطس) ١٠ سرعان ما تخلى أغسطس من أمانه كلبوذ = طوى سمحه الماوي وبدأ فعلاً حديثه في تاريخ مصر التي أصبح عبد ذلك نوع ولأنه رومانية وقد قرر السناتو الرومي اختيار أوب أغسطس عام ٣٠ في م - وهو يوم سقوط الإسكندرية في حوزة الرومان - عبداً وطباً في روم وبداية لتعظيم المنصب في مصر

ولا بد على مقدار كراهية الرومان لكليوبتره ووجههم منها من روح التسلية وخافه التي تتكشف فيما كتبه طحون شعراء عصر أغسطس للاشادة بأفعال هذا الأمير المظفر وهزيمة كليوبتره وقد كانت روما تسيطر حينئذ وبسطة ثروا بعد ذلك على كل الصام المتصدد وكان لكتاب والشعراء المصمرون قد يبارو في كتب ود الأمير المور منتصر بطليخ سمه كليوبتره وربما بكل لقبه بسكن أن يصورها العبداء تعرضي دون أن يعرف أحد من المصمرون كليوبتره على الدفاع عنها فان كتابات خصوصها قد ظلت حتى اليوم انصر الوحيد الذي يستفي منه تاريخها وتما لذلك كان هذه الكتابات ألغ الأثر في كل ما كتب عنها منذ العصور القديمة حتى اليوم ولا بد أن تصوره التي صور بها استهوب الشعراء

وكتب القصة لكن عندما أحسد بعض
الناجحين المحدثين في بعض أموال القديس
ومعرفة بعضها بعض من لهم أو عبده
انصرفوا مريدين أن كلوا بصره كاذب ملكه
طوبى له آية وأما رومو وفيه وأنا لم يكن
أكثر من غيرها من عباده الأسكندرية أو روم
بذلا واستبقارها بل بعدا كانت أكثر من
غيرها من سيديات الحيلة الرافقة وفار
احتساب

٤ = سياسة اجابة الروحاني في عصر

عندما فتح أغسطس مصر أجب في
 السجلات الرسمية العبارة التالية : « طُبعت
 مصر إلى سبط الشعب الروماني » . زكري
 كثير من الباحثين ان معنى ذلك واصح
 لا يس فيه ولا غش وهو ان أغسطس
 ضم مصر إلى الامبراطورية الرومانية
 وأصبحت إحدى ولاياتها ، لكن روما
 موردها من مواد عبيرها من اقلوبات
 الرومانية لصالح الشعب الروماني . ولا أدب
 مني وضوح هذا المعنى في هذه الفقرة من
 أن المؤرخين سيوتيس يوس وقاكتوس وديون
 كاسيوس وغيرهم وكذلك انجراف استراكون
 وصفو مصر بأنها ولاية رومانية ومع ذلك
 ما زال بعض الباحثين يستقرون ان مصر
 لم تكن ولاية مصرية مبرومة والى كاس
 منك حاشا للاساطور وربط بحصة
 . ذلك لأجل كاذب بحصص مباشرة لقطاعة
 لأن نظام حكمها كان مختلفا جلالا

جوهراً من نظام الحكم في الولايات
الأخرى، ولأن اسم مصر لم يرد في المحلات
الرسمية مناصره ممنونا بكلمة ولاية
ولاسيما في ذات مرة، فتصور —
الذي اقتطع منه العبارة التي أوردناها في
صدر هذه النشرة — لا يصح أن يسمي مصر
بأها ولاية مع أنه يحدث في الفترة الثانية
لذلك من احتداد تحول أول عيني الكبري التي
ولاية، ويقتد البعض الآخر من الباحثين من
مصر كأنه ولاية ينتمي الأمير فيوز إدراجها
باسم النصب الروماني على هذا يقالها
مشتاب لزوها

والواقع ان مصر لم تكن ملكا خاصا
للاسير بطور كما أنها لم تكن ولاية عادية
للسائر الولايات الرومانية ، فقد اختلف
أخصى في تقديره عدة اعتبارات : أولا ،
ان مصر بلاد غنية آهلة بالسكان تتمتع بمركز
استراتيجى من السبر الدفاعى ، ولذا ان
مؤاد هذه البلاد حائله وتسطيع أن تسد
حاجه الشعب الرومانى الى الحبوب وأن يسلا
عزائى روما بالأموال مسدد أن استيرقتها
تكاليف الحروب الأهلية ، ولذا ، ان هذه
البلاد الى حاجة الى حكمه قويه لتسار الأمن
في أرجائها ، واليهوس بموضع الاقتصاديه
بسد بعضو هام من جرائ ضعف السلطنة الإلدر
وما عاتته من آثار السو. إلى اتومسه والمروع
الأحبه والاقتصاد بين أفراد أسمره
السلطنة ، ورافعه به حب اتحاد الحطة دور

وعصوا حاميه رومانيه في نيبوليس
Nepolis حتى بعد ١٠٠ سنة أميان
سرقى الاسكندرية (ما بين مصلحي كاميل
وحكيم روم الاسكندرية) ، لتلقى الرعب في
سكان مدامه التي أنبت البوابات بها
كانت أشد معانق الفلاني حط في الدك في
أيام بطلانه الأخير في أقاليم الرومان حاميات
أخرى في باينون باعتبارها مفتاح الوجه
البحري ، وفي منطقة عبيبة التي كانت مركز
الثروات الوطنية ضد البطانة ، وفي أسوان
بعضها حدود مصر الجنوبية ، وعلى الفرق
المؤدية إلى البحر الأحمر ، وكذلك على
شواحي هذا البحر بضاد سلامة لتجارة
القرية التي استمرت اقتناء حصن الرأى
من الأمازيغ منذ حيناً بهم ضد عهد أغسطس
التي الممل على سطح النفوذ الروماني على
الشواحي ، الأسيرة والأرضية لبحر الأحمر
تتوسط التجارة في هذا البحر التي مويه
مصريه على نحو ما فعل البطالة من قبل

وتم يكتف الرومان بالاحتلال على القوة
وحدها لتأيد حكمهم في مصر بل يجر
أيضا إلى الأسباب السياسية فقد كان
أهم عناصر السكاب همدة فئة الرومانيات
افصريون والأعريق واليهود ، وكان
حظن في الاسكندرية أكبر منسجونه من
الأعريق واليهود ، ورأى الأمازيغ في حصاد
الاسكندرية أكبر مسان لاحقاد مصر
، لتحقيق هدفهم الممو مناهم مروه ،

مدا ١٠٠ من سنة ١٠٠ حتى حتى رقص
أنفوس ومن خلفه من أمانه الفرج الأول
والثاني أن مبدوا إلى عريق الاسكندرية
و محط النوري ، الذي عرجه مدسهم
منه فاميه في أن ألاء أحد البطالة
الأخير منحو اليهود كافة الخصوص
والاصدار التي كانوا يستعملونها في عصر
البطالة ، وقد دأب الأمازيغ هذه المنح على
اليهود على الرغم من أن الأمازيغ التبر
من سادهم حرمانهم بها فاستمر يهود
ينظرون في جانب مستقلة لها رئيس ومجلس
من شيوخهم ودار سجلاتهم ويح مدونه
لشمازهم الدنية فتملك العطب قلوب
الأعريق الذين عز عليهم روال ملك البطالة
وخصوصهم لأمة لم ترتفع إلى مستوى
حصارهم ومصابه الرومان لليهود وقد راف
في قبه الأعريق على اليهود أن هؤلاء نادرو
إلى الترحيب بالرومان والاختلاف حسونهم
معدله الأعريق على رومان و يهود وأحب
مداهم الأعريق لليهود كرههم الدني للرومان
لكن إذ كان الأمازيغ قد أصبح لليهود التسع
بامباراتهم ومعوقهم القديس فاميه ١٠٠ عليهم
التمتع بالخصوص المدنية التي كان الأعريق
يتستون بها ، فعند اليهود أيضا تمسكي
الأمازيغ ولا سيما أن الأمازيغ توجه عمام
بم حمده عظيم على الحصاد ، الأعرضه فقد
منهم رعايتهم معاهد الأعريق ومتمعاتهم
وأما الكلمة الأعرضه لعه البلاد الرئيسي

كورنيلوس حاكم وأحصاه عدد ضل
من اليهود

وعند ربي أعطي من ثبوت الله قد
مكتب كورنيلوس حاكم مصر في
مكتبه يلبس جالوس وعنه به في الإثارة
مع القائل التي كانت ترون على لواء
البحر الأحمر في بلاد نوب والصبوبان
والله فلا تم يمكن من إخضاعها ، وذلك
تأمين سلامة تجارة مصر مع أوسط أفريقيا
والهند ، ودام يوقل ينوس في حكمه كان
مصر العرب ولا سيما أن عيه من مصر مع
جانب كبير من حاشيته شعيع النوبيين عبي
لنفس اتفاهم مع كورنيبيوس حاكم وعلى
لأمره عيني أسوان وقية والفنتين ولها
واسر مصر الأهدى والأسيلة ، على تامل
أعظمي

وقد سارع الحاكم الجديد بروتوس
إلى كبح جناح ثوبيين وذهب على أعقابهم
والأسيلة على عاصمتهم يافا ، وعندما
استرد الأسرى والتماثيل نقل راجعا صوب
الشمال حيث حصن قصر بريم ولرثه فيها
حامية ثم عاد إلى الإسكندرية لكن بعد ذلك
بداي أسرد النوبيون قصر بريم فابري
نهم بروتوبيوس واترغص منهم واستحضر
نخسنا ، ودم يامت النوبسبون أن طلق
الصلح فاستجاب أعظمي إلى مطلبهم وكان
الصلح من على عفاه الديين من دفع
الجزية وعلى احتلال رومان منطقة أسند

وبم تحمل النعمه اللاييه الا في الحبس
والدم الحج المنطقه لائقه الروماني ومن لم
لم تكن هناك مبر من وقوع صدمه من بين
الإعريق اليهود ، وبمري إلى السعان بر
اليهود والإعريق كان تاسمي بحسن المنطقه
التي نظفه وملائه ، ونهدا عينا ثم تمود إلى
نظهور وتلد حيا آخر ، وان سياسة في فرق
تسد ، كان سياسة حرفه لم يكنو مبرها
الإعريق واليهود لحسب إلى الرومان أبط

وبم يتكد يسط عام على الفتح الروماني
حيث شيب في عيه دار لورده يدو بها كانت
خضيرة مما حد بأوب حاكم عام روماني
مصر - كورنيبيوس جالوس - التي ن
يعود بنفسه القواب الرومانيه لقمده
ويجدلها استر بوب نائب الحاكم العام أخد
في وقت قصير فرفل الثروة التي اختص في
ميسنة بسبب الطراف ، وقد سجن
كورنيبيوس على النصب الذي قامه في
جزيرة هيلة له وأصل رخله جسيويا حتى
جزيرة هيلة حيث استقبل سائر ، ملك النوبه
وان هه الملك قبل الحداية رومانيه وعنه
حاكما على الأقليم لمسد من الضلال الأوب
حتى الضلال الثاني وكان يعرف باسم
ريانكوتا مفلوسوس

ويبدو أنه ثورم مع تلب في مصر اعيا
مضبب من في أنحاء أخرى من مصر اذ حوب
مصر بوب ،ه عندما نارب هيرودموس
في المحولة في سرور ذلك ، صاحب

بين أسوان والبحيرة حذر أقام الرومان معسكرات عسكرية ودمم السلام هذه طوطه في البحيرة اكتسائي من النوبة وبعث كل هذا دسلا على السبابة التي وسمح أغسطس أسبها وأتبعها حلفاء من بعده واستعصى في الصناعة بطرق التعارض مع التفرق والحبوب وتأمير الحدود الجنوبية دون الاضطرار بوسميج بطق الامبراطورية في ذلك الأصحاب

وتم يكنه بتروبيوس نزع من النوبيين حتى شمل باعداد ثوره في الاسكندرية وبعدها عادت السكينة الى البلاد وجه عديته الى الاضمار انه عليه وخاصة تمييز النزع هديه وشق زرع جددته واصلاح الأبار التي تقع على الطرق الصحراوية التي ربطت النيل فابحر الأحمر ما أدى الى بعض حال البلاد الاقتصادية وبلغ ان أغسطس شمر بصروره اصحاب رجال الدين المصريين الذين ازدادوا ثروتهم وممتلكاتهم في أواخر عصر سلطانه ، فقد أمر بتروبيوس بالاسيلاء على جانب من أراضي المقادير واستناد إدارة جانب آخر بها الى الحكومة مع السماح بتلكه بزيادة جزء من هذه الأراضي سد حاجة البلاد

وقد ساد السلام في مصر في خلال عصر حكم أغسطس ومعظم حكم خلفه تروبيوس ١٤١ - ٣٧ م ما أدى الى عظام عسود ناعمة المروحة في مصر وقد ساعد على

استتباب الأمن سهر تيريموس على حمله سكان البلاد من حوز الحكام ومنزمتي الصراثة ما أنه شدد الرقابة على الحكام وسددت في حسابات كثيرة بنظام الترم اقصراته بغير موظفي بعثته الصراثة فأحد ثروه البلاد في الاماني

وفي عهد كاليجولا (٣٧ - ٤١) آتت سياسة في تروبيوس انكلها فقد استعرت عندك نار العدا بين الاغريق واليهود ، فادار الاغريق سفرة من الأمير اليهودي اجريتا Agrippa عند مروءة بالاسكندرية (أوائل أغسطس عام ٣٨) في طريقه الى اركاة عرش سلطنة صيريه من حدود بلاد اليهود في فلسطين ولما كان الاسكندرانيون قد عزموا اجريب مدد بصر ستي رجلا مخلصا متلافيا يشوب من حذات ديوله ، فانه هاجم أن يصح ذلك اليهودي ثلثا ملكا بين عسسية وصعاعها وأن يروا اليهود يستبقونه استقبال الملوك المنة ، ولذلك استقر رأيهم على اتجار هذه الفرصة لئلا من اجريب ومن اليهود في شخصه فظفروا موكبا هزيب فدماه رجل معتوه حصبو رأسه بأكليل من نعاء البردي ووضعوا في يده صولجانا من سان القردى وطافوا به في شوارع أقدسته

وهم ح ددوا كنه سرهاته مصلحا الملك لكن ما ر اهان الاسكندرانيون من شوجوم حتى حو عافه سحرهم من اجريب بعد كاب صديق الامبراطور ومناصب حطسوه

بمنه ، فإذ به من بعدهم من ورثتهم إلا أن
 يوقع بين اليهود والأممراطور ، وما كان
 الإمراطور قد أمر قائمته بانه في حجب
 بعدد وكان اليهود به يعدو أمر الإمراطور .
 لأنه أقامه ثمانين البكر في مبادهم كان
 عدده ، لأن الإسكندريين ادعوا بأنهم لم
 يتظاهروا ضد أجرب إلا بعدد امثال اليهود
 لأمر الإمراطور ، ويبدو من ذلك دبره
 يدخلو بعدد اليهوده ويحيوا بها ثمانين
 الإمراطور ، وهذا قلوبهم اليهود انهوهم
 بعدد الولاء للإمراطور ، وبذلك انصروا في
 حين الحاكم الروماني فلاكوس على حرمان
 انبيسود امتيازاتهم ، وتحت الإسكندريون
 فرصة وقوف الحاكم الروماني الى جدهم
 لتبكيين يابود وعب حوايتهم وتخرب
 دورهم ويدهم ، وبطبيعة الحال لم يقف
 اليهود بلا حصر ، وإنما هبوا للنداء من
 انفسهم ودورهم ويدهم ، وسلكناهم
 فالتبكيين القرطاني في صرع عب دول أن
 يتدخل الحاكم الروماني فلاكوس بوضع
 الأمر في نصاها ، إذ أن لا عرف انه فعل
 شيئا سوى تجاوزه حدود الحكمة فالتكساء
 القبح على لمادية وثلاثين من أعضاء مجلس
 شيوخ اليهود والأممراطور بجلدهم في الحسادى
 والثلاثين من أمسطس بالرغم من أنهم كانوا
 معينين من هذه العمومه ، وهذا يمكن أجرب
 من اغتاع الإمراطور سوز فلاكوس ، ومن
 كل من القرطاني حسانين ، وهذا تعرض نصبه

تمام لأمر اطور لكنهما لم يظنر منه مطلق
 ، عب ارتقاء كلاوديوس (٤٠ : ٥٤)
 الم من أصدر مشورتي عن عرف أحدهما جهود
 الاسكندريه ، فالعقود التي كانوا سمعوا بها
 من عهد كاي جبرلاء ، ومنح بمصفي المنصور
 الآخر المصوى ، فاني بكل نجلانيه اليهوده
 في كافة أنحاء الإمراطوريه الرومانيه ، وغنى
 علم انبيود يندف ظنرا ان القرصة موافقه
 للناد من الأخرين ، فاشترى القتال بين القرطاني
 لكن الإمراطور أمر بحاكم باعصاده بكل
 وسيلة ممكنه ، وما أن هدأ الحال حتى
 نادر كل من الأخرين واليهود بارسال وفد من
 روما ، ويتصل من رساله كلاوديوس
 الى الإسكندريين ، ان الوفد الأخرين هم
 فروع انطلفه بالولاء للإمراطور وسرد
 مظاهر العداوة التي كان أجرب الاسكندريه
 يريدون اعدائها عليه ، وطلب اعاده امتيازاتهم
 القديمة كما عرض قضيتهم ضد اليهود
 ويبدو من الأخرين ارادوا أن يستعملوا مع
 كلاوديوس الوسيلة نفسها التي استخدموها
 مع كاليجولا بتقديمه لكنه انتهى اثر سياسة
 نيبروس فرطى أن يقره وتم يقبل سمها
 عرضوه عليه ما يرضه فوق مستوى البشر
 وأبد ما كانوا يتفقون به من حقوق
 واميازات لكنه تهرب من منح الإسكندريه
 مجب للتوري ، فقد جاء في عهده انسابه
 ، أما أن مجلس كان محض مالوكا من
 ظهر انكم على عهد ملوككم القدماء هدد
 ما لا علم لي به لكنكم تمنعون حداثا

به يكن حكم مجلس في عهد الإناصرة الذين
 سيعوني ومن الواضح أن هذا لمطل
 الحديث الذي يتضمنه في لأول مرة قد
 يكون بعد القديس وحكمومي ولذلك
 لماي كتب إلى سيبويوس ويكوس بسبب
 الموضوع وهو الثاني بما أنه كان يجب القديس
 هذا المجلس وطريقة تكوينه إذ كان شبه
 دمج بذلك ومن اليسر أن تخرج من
 هذا الرد أن الإسكندرية استند في طلبهم
 إلى أنهم كانوا يستندون بمجلس في عهد
 ملوكهم القديس ولعل أمبراطور ملوكها
 مثل كلاوديوس لم يحسن نظم الإسكندرية
 في عهد ملوكها القديس لكنه يظهر بانجول
 بأنه لم يشأ اتباع تقاليد الملوك القديس
 سابقه فلم يبدع بها بسبب الباعه ومع ذلك
 فإنه لكي لا يبدو متقصداً وقد بالنفس في
 طلب الإسكندرية على ضوء المصلحة
 العامة وعهد في بحث الأسس إلى الحاكم
 العام ومن لم يعتبر رد كلاوديوس فريسه
 مني تسع الإسكندرية بسبب في عهد
 البطلة

وقد أيد كلاوديوس كذلك ما كان
 اليهود تستندون به من حقوق واستمرار
 شبه بعض منحهم الحقوق المدنية ونصح
 لأعرق واليهود بالتسامح وحذر عن تعدير
 سديداً من العودة إلى بطريركهم النعوى
 أنه كاتب الحال في هذا بعد ذلك نص
 سبي عن الرابع به ببت أن محمد تأمه

وسحاب أصداء هذه ترفع في تلك
 الرداء التي يدعوها الحضور لحدوث
 أعمال الإسكندرية ، أن أعمال
 القديس الوصفي ، بسبب ما سجد به
 أعمال القديس بسبب ، من تسمية
 عرو في نحالي إلى صياغة بوناتي في غاب
 مصاص هناك إلى على فيها أنهم من خط
 طوية وينتدون بمناصب الحكم الروماني
 ويتبادون مع الأمراء غير أن فرصة
 خيبة ، أعمال الإسكندرية ، نمر من
 لراية الأخرى القديس لليهود وكراهم
 الأشد للرومان ولذلك مددت روجا
 كبيراً لا في الإسكندرية بسبب بل في كل
 أنحاء مصر وتعتبر نموذجاً للأدب الأخرى
 النحس الذي كان يرمي إلى الأشدة بطول
 ربحه الإسكندرية والتارة البقاء فسيه
 الحكم الروماني ولا يعد أن تكون هذه
 الولاة قد قلت على نحو ما من مدكرات
 الأمراء وترجت إلى الأخرى وأضيف
 إليها بعض العناصر الخيالية التي استمدت
 من التنبؤات الكاهنة المعاصرة والنسبة
 الأخرى الطوبى وذلك يجعلها أكثر موافقة
 للذهاب السياسية وتفسير القراني إلى أن
 دجان الميسازوم ، — وكانوا أصبح
 الإسكندرية بخاصة وأخرهم أصلاً وأرضهم
 مكانه وكذلك أعينهم كها الحكم الروماني
 هم لدى كانوا الراس المفكره والبذ
 العاملة وراء صدور أعمال الإسكندرية

ولا كان هذه الوثائق تختلف عن بعضها
 حصصاً جليلاً كبير في الأسلوب ، والأشياء
 وأنه لا يمكن حبوب الرى المقاتل ناهيا من
 تأليف كتاب واحد ولا سيما أن بعضها يوجد
 التي لقربه الأول أو مطلع عن القرن الثاني وأن
 كان أكثرها يرجع إلى أواخر القرن الثاني
 وأوائل القرن الثالث عندما انشئت هذه
 الاسكندرية للرومان وخاصة الامبراطور
 كركلا .

ومما كان من ثمر أعمال الاسكندرية
 فانه ما لبث هدأت بحال بين الفريقين حتى حجج
 الرسل من جديد إلى روما ، لكن النصر كان
 حليفا لليهود هذه المرة إذ أن الامبراطور أمر
 بقتلهم وعيسى الاغريز وقد أثبت هذه
 الأحداث أنه يسا كانت الاسكندرية في حاجة
 إلى حماية عسكرية كبرى لاسباب الأمن
 فيها كان يكفي بلبه البلاد عدد يسير من
 الجنود ، وبذلك حاله منذ ذلك زومت لفتت
 إلى مصر يقيوبوس الجاهلية التي يرجع
 إليها كانت تنزل عند طلوع أو غروب

ويبدو أنه في عهد كلوديوس ظلمت
 تجارة الاسكندرية مع الهند فظاهلاً كبير
 توجه للصدى التي أولاهها الرومان لتسليم
 الملاحة في البحر الأحمر بشلح دمار اقراصه
 وشر فزودهم في تلك الإحتياج ويقابله
 حوزي هذا الوقت استولى الرومان على
 عدن ، وإن ذلك كان إحدى الخطوات التي
 فصاحتها تأمين التجارة مع الهند فزاد اورداد

فوه ملكة اكسوم سد مصعب القرن الأول
 ميلادي لأنها من ناحية حدث شوعل في أعالي
 وادي سن على حساب ملكه موموم
 بذلك هددت الفرس البري بين مصر
 وأوسعد الفريفي ومن ناحية أخرى كان
 يحاول ان يحميها على قدمه بها في جنوب
 بلاد عرب ذلك بملكها من مطيح
 طريق البحرى مع الشرق ، لكن الرومان
 دسرو على هذه المحاولة بسط حمايتهم على
 سلطنة المصريين والاسيلاء عيسى عدن
 وجزيرة سقطرى ويدرء البحر الذي كان
 تهدد أعالي وادي النيل يقال ان يربو
 (٥٤ - ٦٨) أرسل في عام ٦١ بعثة عسكرية
 لاستكشاف بلاد الوبه الجنوبية ثمينا
 لأرباب حملة كبيرة إلى تلك البلاد وانه فيما
 كان الجنود يمشون في لاسكندرية لهد
 العرض مدبح يجب لقوله في جوديه مما
 استعمل استخدام أولئك الجنود في اعتمادها
 وإن حماية الاسكندرية تضمنت بالمحافظة على
 الأمن فيها لأن التراجع القديم بين الاغريز
 واليهود بعدد مرة أخرى إذ ذلك يوم ينته
 بين القضاة من عدد كبير من اليهود يرغم
 المورخ اليهودي يوسيفهم كاهن يسمون
 حسيث ألف واده كانت هناك قرأتين كتبت
 تؤيد ما قبل في انسخ من ملكه اكسوم وفلسط
 الرومان بوقته ، فان ثمة قرأتين أخرى تشير
 التمثك حو ، ذلك ، وفي مسموم مصنومان
 الراصة معتر يرجح كفة على أخرى

وقد لعب مصر مأسكتيه ، الهدوء خلال حكم بفا { Nervas ٩٦ - ٩٨ } ولم ينعج بها سوى دو مال في تسخر الأوس من حكم جان (٩٨ - ١١٧) الامحاكه حاموس فسوس ماكسموس *Vibius Maximus* . وكان الحاكم العام من ١٠٣ الى ١٠٧

لانهمه بالريا والسرور الاموال واسيسملاان التمود واصلا حتى غلام لري يدي ليون وتكشف بوثائق التي تتناول هذه المحاكمه هي مثالب بحكم الروماني في مصر وسدي اسلفه الواسعه التي كان يستطع بها حاكميه العام وكانت لا حتى من سطة مفلوك فلا عجب ان اساء استغلالا كثير من سميت اليهم ويدو انه كان نصيب هذه الحاكم الفاسد العرب من منصبه ولاعدام فقد وجد اسمه مضروب في بعض النقوش وكان ذلك هو الاجراء الذي يسج عادة في حاله الذين كانوا يدعون لارتكابهم جريمة ضد لدونه كالتفاهه المظن وبهكم عليهم بالالامام

وم تنقضي بعد ذلك بضع سنين حتى يعود الريح بين اليهود والاخرين في عام ١١١ او ١١٣ واحتكم الفريشان الي ريسان فاقعه الاخرين على مسلكهم وهدأت الحال حتى تمام التالى عندما ثار اليهود الا ان تحكمه يمكن من القضاء على تلك التمه سهوله يكن اليهود كاهم ، حورس حلق شمد لاس الرومان كالمو لهم صرحانه بدمه مسد شو بهم في فلسطين في عام ٦٦ ، عهد دمر و

وعندما جندم نصرع على العرش في روما لعب وفاته فيرود فامب مصر لاوس ، منه اصعب ولاه بدو . حساس عام في تاريخ الامراطوره الرومانيه ، ان بها شعب عصا العسعه بحلى قنيسوس *Vicellius* . سبب . كند في امامه صبيد . يوس *Vespasianus* ، حاكم جريلا وفادد . حسه قبه اليهود ، امبراطور (٦٩ - ٧٩) وقد راد فيسبانيوس الاسكندريه في عزيقه الى ارتفاع العرش فكان اوس امراطور شمدله بعاصمه القدييه بعد الخمس مسد قرن تقريبا وقد استقبه الاسكندريون استقبالا حافلا ثم يلبث ان يدمروا عيه عندما فرض عليهم هرايب جديده وحب صرايب كانب قد لعبت

وقد عي يوس (٧٩ - ٨١) بالظهار خلالا واحرامه بالكله مصريه انه وار هذه واشمرت في حفل لتصيب عجن ادس جديده وارلدى لتاج التيمدى على يحوه ، جري عيه الفراعنه في مثل هذه المناسبات فكان ذلك دله سببه جديده لتجبر بالظهار تعطف يحو الآلهه مصريه لكن يوس لم يحر سويلا يتعهد السبايه التي وصيه سباسبها وطقس اثرها في الرعايه التي اسمها دوسبانيوس (٨١ - ٩٦) على عبادته تريس في يطالب دانها ، وكذلك في ظهور الآلهه المحببه على حود الاسكندريه مسد ذلك الوم

معهما الأكبر في اورشليم واربعونهم على
 دفع صرصة يدساريس لعبد جويرس
 ثابيسو رور في وما بدلا من معاداة مسلم
 واعلموا بعد جوسوم في مصر وصارت
 جميع ممتلكاته وأحدو يصبوهم جماعة
 مبعاهه بعد أعدها بالحرم اراد كل دينه
 أصغر اليهود حقا دينا للرومان وأخذوا
 بشلحود الى العربيه التي تتيح لهم الخلاص
 من رقتهم وقد ظن اليهود ان فرصتهم قد
 سحت عندما تخرج مركز الامبراطور في أثناء
 الحجة التي قام بها في القرن ، على عام ١١٥
 اذلمت يرا ان ثورة اليهود في قبرص وفي مصر
 وفي قورينائية (برقة) ، وفي عام ١١٩ نفلت
 الثورة الى حرب ضروس داح ضللتها اعداء
 كبرية من الاغريق ورومان في قبرص
 ولورينائه لكننا لا نعرف ما حدث في
 الاسكندرية في بداية الامر و لكننا نعرف ان
 اليهود اعمسوا القتل بين الاغريق الخبيثين في
 ريف مصر ما حدا بهم الى الانجساسة الى
 الاسكندرية حيث شاركهم الاسكندر في
 القضاء على كل من وصله اليه ايديهم من
 اليهود وفي سنة ١١٩ وحف يهود غورينائه
 على مصر لكنهم بدلا من ان يطاوبو لقتحام
 الاسكندرية المجهود نحو الاقاليم والصحرا
 الى اليهود الخبيثين هناك وسملرو على بعض
 انصهاه همدوا ودهو وخرمو وخرمو كما
 سوب بهم فوسهم دود بعلقب نحل الى
 حد ان الحكومة اضطرت في تجديد قرن من

ارادهم لمصرين لكن القاتل هي مسلم
 حتى صنعت اهلهم عام ١١٧ عدا اهلهم
 حرر حواما اثنته دوى يهود بعد وفاة
 جان دارقاه هادريان في مصر

وقد سقط في عهد تراجان حده بيمبرار
 على نظم مصر العربيه كان اهلها بساء
 قلعة جديده على شاطئ النيل عند دايكوب
 قرب قبضة الرومان على الدنيا وحسب فدايه
 الهامة التي مر تراجان بعمرها ربط البس
 دسحر الأهرام ، وكانت تخرج من النيل عند
 البفرد وتر بيلرويس وثلثي بجمري
 الفداء القديمة التي حفرها نظميوس الثاني
 من دخولها وادي المطيلاب

وعندما انتهت ثورة اليهود وجه هادريان
 (١١٧ - ١٣٨) عنايته الى اصلاح ما ائلفه
 الثورة فاقام عهده من نسياني المدايه في
 الاسكندرية وأمر ما عاينه لنظر في انصرايب
 مه دوى الى بناس حادب كبير مه في حالات
 مدينه وفي عام ١٣٠ رار هادريان مصر وكان
 لهم ٢٢٢٠٠ تلك الزيادة الرسمية التي أولاها
 الامبراطور لعملاء الاسكندرية وفدايه
 وكذلك تأسس مدينته أنطينوبوليس
 (لسيخ عبادة) حيث عزز في لنيل خطيه
 امبراطور في Anno ١٣٠ ولا تملك في ان
 هادريان قد أراد تأسيس عده فندسة ان
 صعد ذكرى حبله الوفا ، وكذلك انصاه
 مركز حديد لمتحصنه الاخره في قسم من
 البلاد كان يفتقر اليه واه على حبي كاهب

بوحسده في مصر السفلى مدينتان افرقيتان
وهي الاسكندرية وافرقيطيس ، كما كان
توجد في مصر العليا مدينة افرقيطيس وهي
بطوليمسي ، استقراء بالقرب من حليم فلم
توجد مدينة افرقيطيس واحصاه في مصر
الوسطى ، وايضا هذه العبرانيين استعملت
لمدينة الجديدة عند هيرقليين من مواطنيه
من بطوليمس التي كان ممثلا قديما
للحضارة الافريقية في مصر العليا وقد
اشتهرت مدينة بجديده على نسط افرقيطيس
وصح مجلسا للفقري وديستور افرقيطيا
وصم مواطنوها ، مثل مواطني اسكند
الافريقيه الأخرى الى قبائل واحبياء لكن
بالرغم من الصلة الافريقية المباشرة التي
الست في هذه المدينة فانها لم تزل من عناصر
مصرية ولاثيرات مصرية ان ان بطوليمس ،
الذي نشب فيها اله محب ، كان يعبد لعب
اسم اوزير اطيولوس (Hirakion) ،
وشبه بالعبود المصري بس (Des) عبد
الى انه ايج سكلاند مدينة الجسد مدينة حق
لتزواج مع مصريين وهو ب كان معطورا
في المدن الافريقية الأخرى وتشجع لتجارة
اطيولوبويس امر الامبراطور ثاودس طريق
جديد بين النيل والبحر الاحمر بصلين بين
النهر المشهور برسمي وبني امدسة الجديدة
وقد اطمح الطريق الجديدة في اجساد جارات
من التجارة التي كانت تمر بالطريق القديم بين
رسمي وقطع لكنه لم يصب وقت طويل حتى

كان الأمر. قد عادت الى سابق عهدها
وعند اوخر امام هاتريان شهدت مصر
آخر يورات اليهود لكن يشق بها لم تكن
دات باله وبعد حداثت فللكة في مصر
انطونيوس پيسوس (Antoninus Pius)
(١٣٨ - ١٦١) فالفهم الا انه استطيع لحيته
وقمت في الاسكندرية ومثل في انتخابها الحاكم
بعام (١٥٣) مما اثار حنة الامبراطور على
المدينة الا انه يظن انه رافها بعد ذلك وشيد
بها مضمار سباق الخيل (Hippodrome)
وواشي « الشمس » و « القمر » عند طرف
الفسادع الرئيسي الذي كان يمسار
الاسكندرية من الجنوب الى الشمال

وان كان المصريون قد اخذوا الى
السكنة منذ الثورات التي قاموا بها في اوائلي
حكم الرومان فانه في عهد ماركوس اودليوس
(١٦١ - ١٨٠) نسبت بينهم في الفلتا ثورة
عنه عرفت « بحرب الرعاة » وهرمت في
خلالها الفرق الرومانية وكادت الاسكندرية
ان تقع في قبضة الثاثرين الا ان النجدة التي
قدمت من سوريا بقيادة الهديوس كاسيوس
فضت على تلك الثورة (١٧٥) وبانت
بالقديوس كاسيوس امبراطور لكنه لم يلبث
ان قضى عليه بعد ذلك بقليل وبرغم ان
الاسكندرية لم تضر شيئا في عايد كاسيوس
فان الامراطور عفا عنها ، بل ان الذين قاموا
بالتور رئيسيه في عهد الحكة مثل أسيرة
كاسيوس وحاكم مصر العام عدله جاعرس

كالتيبوس من قبل نير Calvisius Sulpicius
 لم يلقوا ردال لا عظام طعنه بالقباس في
 هههم حصصه لئن عهدهم رضى
 نومودوس Commodus ١٨٠ - ٩٢
 العرس اعلمهم كل افراد ه كاموس
 وكذلك عاده الاسكندرانيه الذين هههم في
 هذه الحركة

وفد خلفه كومودوس على عرش مصر
 ثلاثة شهور (يناير - مارس ١٩٢)
 الاسكندرانيه يريمانكي (Petrine) وولائق
 هذا العهد لتصور أهمية خاصة هي رينا كيف
 ان ما هههم مثل اربعة امراطور جديد العرش
 كان يصعق وقتا متويلا للانتقال من روما الى
 مصر ، وذلك له يودي بالامبراطور الجديد
 في روما في اليوم الأول من شهر ديسمبر
 سنة ١٩٢ على حين ان حاكم مصر نهم
 لم يصدر أوامره للاحتفال بهذه المناسبة بده
 حصة مصر يوم الا في السدي من شهر
 مارس . ونعرف ان يريمانكي قس في روما
 في الثامن والعشرين من شهر مارس ومع
 ذلك فاد اسم هذا الامبراطور يشر في تاريخ
 وثيقة من اليوم في التاسع عشر من شهر
 مايو

وعندما قتل يريمانكي فادت مصر بحاكم
 سرديا يمسكوسين بيتر (Vespasianus Niger)
 امبراطورا لكن ما كان الأمر يستب في روما
 سكرس (١٩٢ - ٢١٩) حتى قضى
 عهدهم بيتر وعهدهم رار معروفين
 مصر افعي اثر حادثة هههم قامة من الاسه
 عامة في الاسكندرانية وفي سب العود صعد
 ردا . نه وفي يادة انا مصر وانهم من ذلك

نه في عام ٢٠٢ صبح الاسكندرانية وكل عواصم
 قدم دار محاسن مسوري . ومع ذلك كان
 حشوا من سبه سبدهم من ناحية دعم
 لتعود الزود من عطايه في سبدهم
 عريه ، ومن ناحية اخرى تحصيل اداة جمع
 الهريث وحصلا في ذلك فاده افسس
 تبدلات كثيرة على القوي التي كان مصولا
 بها لاه مصر

وعندما ارتقى كركلا (٢١١ - ٢١٧)
 العرش وصبح في عام ٢١٢ حصول الوحدة
 الرومانية بمعنى لالوه مسور (Constitutio
 Miliaria) سكاك الامبراطورية
 رومانية بها في ذلك نصريه به يؤد ذلك
 في تميز هههم بعد ظهور ادي الطين
 الاجنبية شأنا في مصر وعندهم رار كركلا
 الاسكندرانية في عام ٢١٥ وسمر مع هههم
 نظوره بظهر ابطال عظام مثل الاسكندر
 وقتله أخيه و جب هههم عهدهم
 فاعدم هههم وأطلق جوده على امدينه
 فحربوا وعصرو لقتل بين سكاك هههم
 انه اني الحلال العامة وانهم حابيت في
 امدينه داله وأوقفه الامان على العامة

وهم ما يشار به عهد ماكزيموس (٢١٧ -
 ٢١٨) هو ما سقت الانتصار اليه من انا
 كان أو من حرج على القاعده التي وضعها
 أغسطس وتقرر منصفه الا ينقله أعيد
 من رجال السامو مناصب ادرية في مصر ،
 ان ماكزيموس على بحاكم مصر مصاندهم من
 حال السامو ما يشر على نفس اعمه
 مصر عا كان عهده في يد العهد الروماني
 . انهم من ذلك في الدلالة على بعض اعمه

مصر في القرن الثالث قبل الميلاد وبعد ذلك
في القرن الرابع الميلادي على عهد سمرس
السنكر (٣٧٢ - ٣٣٥) عن الامبراطور
عم الثو حاكم عام مصر لا صا به
الامبراطور في مكان لا مستطع فيه
بعد مركزه

وكان نتيجة بعض اهل مصر انما هم
فانصب ابي دور في سلسلة المنازعات التي وقعت
في اواخر النصف الاول من القرن الثالث من
اهل ارتقاء عرش الامبراطورية وقبيل من
علي حاصر ارتقاء امبراطور بعد آخر وقتب
على احدثات مصر سباب عتيق استغرق فيه
حتى كان عهد دكيوس (Diocletian) ٢٩٩
- ٣٥١ ، الذي تشعب في حركة انصبه
في مصر مما حسد بالهكومة الى توجه
اهتمها اليها واتخاذ البدء مع انتشارها
في هذا العهد ايضا ثمارت قائل البليس
على الحدود بجوبه لأوب مره بعد انقارها
السياسة في عهد انسطس ومن هذه الامور
نصل باتباع مطقة اكروم التي دعمت
مركزه في وادي النيل على حساب مملكة
مرد وكانت تسيطر على القبائل النوبيه
في الجنوب فتقدم مع الحدود المصرية
وبعد ذلك انشأ في مصر ميناها عندما ذهب
امبراطور في الامبراطورية من جديد خلال
البدء التي دامت من عام ٢٥١ الى عام ٢٦٨
وبعقبها الامبراطور سرعه عرب
بعد كان اهم ما حدث بعد ذلك هو ان

عوب ملكه يافرا (يفر) رحب على مصر
والسول عليها (٢٦٩ - ٢٧٥) ويرغم اها
بعد عدة محاولات اقتطع في حجر الجوس
الرومانية فيها ثم نشأ ان يستقل بمصر على
عرب سبطان ١٧٢ ، لكن لم تكن بعض
عسى لك غلمان حتى اطلع له لافوس
٣٧٠ - ٢٧٥ ، في انجاء على تهور يافرا
ل مصر واستولى على يافرا ذاتها ، لكن عقب
عودة اوريوبوس في روما ثارت يافرا وبعد
ذلك الاسكندرية لارباب البدي بصلاب
تجارية وليفة عماد الامبراطور الى الشرق
وقضى على الفتنة في يافرا لم في الاسكندرية
وبعد ذلك ثارت مصر تحت امرة يريوبوس
وعهد اليه برد قبائل البليس على اقطارها
وكان قد تهرب فرصة تلك الاحداث
سرحب على مصر العليا حتى قطع وقبيل
انتهاء يريوبوس من طرد بليس ونهذه
الوجه القبلي يودي به امبراطور ٢٧٦ -
٢٨٢) عقب وفاة اوريوبوس (٢٧٥) وحكم
ماكسيوس الفصح (٢٧٥ - ٢٧٦)

ثم وضع تصار يريوبوس على البليس
الا حداثا مؤثرا ثوارتهم فقد اعدو يهادون
امراتهم كل عام مصدا امبراطور
وفله يابوس (٢٨٤ - ٣٥٥) الى جعل حدود
مصر المحرمة عند اصوات غدا من
هـ استقاموس : لجره ودموعه بعض
سكن الصحراء التي كانت مرفه باستمس
النوادي للمسكن في احدى النبل لعمانه
جمود مصر الجنوبية

فصل ثلثي

أداة الحكم

الإلهالي ، يحظر بهد كيان الامبراطور ، فقد حرص الأماطرة الأوائل على أن تكون مصر حاضمة لأشرافهم مباشرة وعلى ألا يروى رجال السباتو أو من في عريفهم مناصب إدارية في مصر أو يدخلوها خوفاً استبد لهم ، وعلى أن يكون نظام الحكم فيها أوتقريباً ، وعلى أن تولي لمناصب رئيسية في السلطة مركزه رومان يوعدهم الأماطرة من حينهم ويستوفهم في مناصبهم أو يبرونهم كما يروى لهم

وقد وضع على رأس السلطة المركزية حاكم عام (procurator) كان يشغ بمعظم السلطة التي كانت من نصيب الملك في عهد البطانة ، فإنه كان يجلس على أذنه السلاسل العامة وشؤون المالية والقضائية والتجارية تحت إشرافه الامبراطور مباشرة وكان يحتم عليه عدم مصادرته مصر في خلال مدة حكمه ، كما كان يجب عليه عند سعادته أنظار وصول حلفته وفي حالة حلو منصبه فحده حسب نوعه أو لأي سبب آخر كان دور عه عادة مساعده في الشؤون الفصاحة

مع جرب على حصول مصر حظيرة الامبراطورية الرومانية فبعد هبته في اذاره البلاد لأن مباشرة روما بوجه عام في حيلال لثواعتصم في الشرق كانت تقصى بسبب التدخل ما أمكن في نظم البلاد لى كانت تتبع بإداره مطعة ، وبعدها تبع الرومان في حكم البلاد النظام نفسه الذي وضعه بطلانة الفهم إلا أنه استقيد بعض التمديلات التي انتضت الظروف الداخلية ، فكأرقده الرومان به يكن أكثر من اتقال الحكم من أسرة إلى أخرى اتقالاً لم يكن مصحوباً باقتلاب أو اضطرابات أكثر مما كان يحدث عادة على عهد الترافته عندما كانت أسرة حاكمة جديدة تحلب أسرة أخرى

١ - السلطة المركزية :

ولما كانت روما في حاجة منحه إلى الامتاع سوارد مصر المطانة في منصبها عبد مالها وفي امة أو شعباً ببنادر وقصور من نعم ، وكان في وعوع مصر في ند مومه مساولة للامبراطور أو في قيام اضطرابات بين

وكان يدعى «الاعرقيس» ديكاودوس (Dikaudoros) ، وباللاتينية بورديكوس (Burdicus) ، بعد كانه يساعد لحاكم العام على الاصطلاح بعدد منته في صوره من كبار الموظفين الرومان من العبيد احرسهم ، يساعد أو المستر القضاة كان اعطاهم شأنًا وارعهم مقامًا ، وكان للحاكم العام مساعداته في الشؤون المالية وهذا الديوريكتس (dioliktos) والايديورجوس (dioliktos) ومن اجل تحسين الإدارة العامة قسم البلاد منذ اواخر اهم الاسراطورية لثلاث اقسام وهي مصر السفلى ومصر الوسطى ومصر العليا ، وأسست ادارته كتي قسم في إيستراتيوس (epistratagos) ووماني ، وكان الامبراطور هو الذي يعطي حكام هذه الأقسام الا أنهم كانوا يخضعون للحاكم العام مباشرة ويسمى من منظم سخطهم ، وكان اختصاصهم ادريا بخنا ، غير ان احكام العام كان ينيهم عنه في الفصل في القضايا وكان لهم حق مطلق في دراسة الشكاوى والتحكيم في المرافعات ومن يكن لهم أي اختصاص في الادارة المالية أكثر من سماع الشكاوى بسبب اختلاف في تقدير الضريبة أو ما شابه ذلك ، وكان لهم شأن كبير في تعيين موظفي المديرية ، ويرجع ان مرادهم كان نهاية جدا مختص شئهم القصار من هؤلاء الموظفين يكن مدير ان موافقه الحاكم العام كان ضرورية فما مختص شئهم كبارهم

٢ - السلسلة المتصلة في القروى الاول والثاني

وكان كل قسم من اقسام مصر الثلاثة مسمي الى مدير يدعى «على رأس كل منها قائد Strategos» كان على حاكم القسم في امره وتلقى منه جميع الاوامر فيما عدا ما يصل منها بالشئون المالية ان كان يرجع في ذلك الى الادارة المالية المركزية في الاسكندرية ومن يكن للقائد أي اختصاص حربي ، لكن لعوده كان يتمد الى جميع نواحي الاقاصى ، اذ كان رئيس الشرطة وكثيرا ما كان يوب من الحاكم العام في الفصل في القضايا وكان للقائد دائما الحق في الفاء القبط على مقالتي القنوق وفي النظر في الشكاوى واتجرأ تحقيق ابتدائي في القضايا ومحاولة فض النزاع وذا ان اذ يضر ذلك فانه كان يعين متخصصين الى دعاكمته ولقد كان القائد مسؤولا كذلك عن تقدير وجميع الضرائب في مديريته وعن استغلال أراضي الحكومة واحتكاراتها

وكان النوماوخ لا يزال مروجيا في عهد الرومان الا انه ازه سيطر القائد اندييه كان أهم ما تبني به من اختصاصات هو الاشراف على تقدير وجس الضرائب المختلفة ، وقد أدى قصص اخصيه دكره الى ودياه محمد نوماوخى ان كان يعين لكل مديريه اثنان او أكثر

وكان على القضاة في نومه ٥ الكلاب

الملكي ، وكان يوب عن القائد في انشاء
 عنه وحوكم كره ، وكان أهم حصصاته
 تمسك بالنسب المالية في الادارة ، فخلعه معا
 حصل الحصص على الاعتماد بانه كان يسيده
 مراتب عالي ، وصره في القائد في نسبته
 وكان يجرى بعد الكتاب الملكي رؤساء دار
 السجلات الرسمية ، فقد انشأ الرومان الى
 جانب دار السجلات المركزية بالامستورية
 دور مماثلة في عواصم المقاطعات وعلى مر
 الزمن أصبحت كل من هذه الدور تنقسم
 قسمين ، يختص أحدهما بمحفظ جسيم
 المكائيد الرسمية وكشوف اقراب وقولم
 التعداد وسجلات الأراضي ، ويختص القسم
 الآخر بتسجيل الاراضي والمشارف والمبيد
 وكان يعرف عادة على كل من هذين القسمين
 وليسان .

ومما يجدر بالملاحظة ان صاحب الادارة
 المحلية ، نشأه من القائد ، كان يشتمل على
 فيما بعد ، انما صاحب الدب فقد كان يولاه
 مصريون ، واذا كان يلبس من ذلك ان يوظفين
 كثر يختارون بوجه عام من الطبقات ذاتها
 التي كانوا يختارون منها في عصر البطالمة فانه
 مع ذلك قد فرأ تغير هام على طابع الخدمة
 الحكومية ، ففي عهد البطالمة كان موظفو
 الحكومة يألفون من موظفين دائمين يختارون
 منحه بحكومة مهنة بهم مكسبون مهنتهم
 فورهم ، اما في عهد الرومان فانه لم يزل
 الثاني حتى كان موظفو الحكومة ، ناشئة

كأدهم ، وأنشأه من حان لا يوسوب
 مناصبهم الا لقره قصيرة وفراهم

وكان عمر الادارة كل مدبره في عاصمتها
 بتمسك تلك العواصم باستقلال محلي في
 القريه الاويل من حكم الرومان ان كانت
 مراثها ورجال سرطها يجب ان ينفذ
 لكن يبدو ان المفسر انشأ في كل منها
 مستند من لخاص البندى التي استعيرت
 استأفده واختصاصها من نظم المدن
 الامريكية ، وفي بداية الامر كان يتولى كل
 منصب سوبا سطوح لرى كان يعطى من ماله
 الخاص على كل ما ينطبق التهورس فيجب
 معه وكان تولى هذه المناصب بعير ثرها
 يعز به الناس ويطلعون الى العصور عليه ،
 فكان الأهالي عدده يخبون أفضل مرشعين
 لتولى هذه المناصب لكن بعضي الزمن بم
 بعد هناك حاجة الى الانتخاب ، فقد ازدادت
 على مر الأيام صعوبة العصور حتى عسى
 مرشح واحد لكل منصب صعب ما كانت
 هذه المناصب تفرصه على شاعيا من الحياه
 ماله كانت تزيده بالسرار في الوقت الذي
 سارت فيه حالة البلاد الاقتصادية من سوء
 الى اسوأ ، فمن اجل النصب على سمومه
 سهل هذه المناصب لجأت الحكومة الى
 الادعاء والحث على نقاش لقائد همسده
 اصحاب كذا بطل الى انزال التمسك من
 بعض واحد في بعض اعداء كل منصب
 على الغرب الذي عرف القادة ان تولى اعداء

منصب مدير الجينازيوم شجعان كانوا
 ساموا كل شهر مباشرة مهام هذا المنصب
 و نعرف أنه في أوكسرخوس بلغ عدد
 مراضى السور العامة في حلا القرب لأول
 خمسة ، وكان عدد مراضى التبريد عند نهاية
 القرن الثاني أربعة ، وكان التطور الطبيعي
 لهذه الخطوة بناءً على لجة لكل منصب عند
 أواخر القرن الثاني

وكان هؤلاء الحكام هم مدير الجينازيوم
 (gynonarch) ، وكان يولى رعاية شئون
 الجينازيوم الذي كان مركزه العيشة
 الاجتماعية ومعهذا بلدية بلدية وإمسية ،
 ولأيس (corymbus) ، وكان يشرف على
 الحان الشبان بمسقة تدعى ephoroi
 ويصلي الأوصاء للديت والمربى للناصري
 ويبحث الشروع الواجب بوصفهم فيمن
 يصمون إلى طبقه لتسليم بالامباراب ،
 وثان مراضى التحميم (koomeis) ، ورامبا
 الكاهن الأكبر (archiereus) ، وخامس مراقب
 النحرى (eurbasileus) ، وسادس مراقب
 السور العامة (agoranomos) ، وكان ثوبى
 يتب توثيق المعود وكان يوجد في جانب
 هؤلاء من الحكام يرجع الخراج لمعوم
 أهم كانوا يبنون فقط عندما كانت القروى
 سندهى ذلك مثل epimeleas ، وكان معه
 الجهم في لأشراك على الأشعة العامة وكان
 يوجد في كل عامه من هذه المراسم
 ما يشه الجمعية العامة للمواطنين

وكان يمثل سلطة مركزية في إدارة تلك
 المراسم قائده لديرية وكان يحسن عملى
 نظامها مالى وشرف على حفظ الأمن فيها ،
 وكذلك الكلف ملكى ، كان مسبقاً على
 لعداد السجدة مركزه وكانه موقوفات التي
 يحتاج إليها للشرط الضرائب ، كما كان
 مسئولاً عن إعداد أسماء الأشخاص اللاتى
 اختيروهم للوظائف المحلية التي كانت ولديهم
 من بينها ، وكان يوجد عادة في كل مدينة
 لائى يتوجب العمل فيها لمدة ثلاث سنوات

وكان كل مديرية تنقسم في عدد من
 القرى يدير الشئون المحلية في كل منها جماعة
 من شيوخها يدعى من عدمهم كان يتفاوت تبعاً
 لعدد سكان كل قرية ، وكان شيوخ القرية
 شابة ملتقة الاتصال مع الأهلى والحكومة
 في دفع الضرائب ، وكان عليهم أيضاً أن
 يراقبوا فلاحه أراضي القرية وأن يمدوا
 بالحكومة بما يطلبه من مصال أو الصود
 لخدمتها وهذا الحاجة ، وكانوا كذلك
 مسئولين أمام القائد عن حالة الأمن في قرىهم
 ومن لا يصراف كيف كانوا يحاربون لكن
 يرجع أن خدمتهم كانت فرضاً اجبارياً على
 نراه كل مرة لمدة سنة دون أى مقابل ، ومن
 منبأ هذه النظام يرجع إلى رغبة الحكومة
 الرائدة في إنشاء وسيلة محلية لرفع من
 اعتمادها على الحكومة على صرافات القرى
 وقد كان أولئك الشيوخ مسئولين سحب
 عن إعداد صرافات قرىهم

وكان تمثل المنطقة مركزه في كل مرة
رئيس الشرطة *arebepodan* . وكان يمس
على حمل الأس في . وكانت القرية ، وكان
مسؤولاً عن مواقع منطقة مركزه في كل
ما يلزمها من بنات لأغراض الضرائب هو
الذي كان يعد قوائم يسكناء القرية وقدره
في يملكه كل منهم وميزوره . وكان أيضاً
مسؤولاً عن إعداد بياني بالأشخاص لصالحهم
لاختيارهم للوظائف المحلية التي كانت وظيفته
من يمس . وكان القائد يختاره بالقرعة من قائمة
الأشخاص التي تمتد سلفه ، وكان يسولي
وظيفة هذه ثلاث سنوات ، وكان لكل قرية
عادة كاتبها لكن في بعض الحالات كان يعد
في لسون قريبين أو ثلاث جرى إلى كاتب
واحد ، وكان يختص دخل بعض الضرائب
بواجبة ما يتطهه منه من تكاليف

وإذا كان البطالة قد حرسو على أن
يسرجوا في قوائم أسماء سكان البلاد وجنسية
كل منهم والطمة التي ينسب إليها ، فإن
الرواد أجهلوا نظام اعتماد وكان يجري
كل أربعة عشر عاماً ويعرف باسم « تسجيل
السرلي » ، فقد كان يتمي عن مالئ كل
منز أو مستجرة أن يتقدم إلى المسؤولين
المختصين إقرار بجميع سكان منزله ويضم
على صحة البيانات التي مدتها . وكان أولئك
موظفون مسؤولون بعض *epikpodan*
هذه البيانات والتأكد من صحتها لأنه
عليها كان اللطاف المحمى سد سلال

وأبوه بأسماء جميع سكان البلاد من بدفه
الطمة التي ينسب إليها كل منهم وكذلك
حانه من حسب الأعداد من لضرائب حسبها
أر معها أو الأثر بدفع الضرائب كاتبه
وفي لضريبة الواحدة من إمداد من كاتب
سدادات الوعاء في بلاد يستخدم مسجوناً
للتصحيح البياقات بورد في هذه السجلات
وجعلها مطاعة للواقع

ولما كانت الحكومة ترهب بحرص شديد
الاشياء إلى الطيقاب امتارة بسبب ما كان
يرسب على ذلك من التمتع بامتيازات لها
أهملتها لا من حيث أداء الضرائب فيجب
بل أيضاً من حيث دخول منطقة تدريب الشباب
(*ephebeia*) والجنود يوم ، لديها كاتب
لا يسمح بتسجيل أي شخص في طبقه من
هسته بطقاد إلا بعد فحص (*epikrosia*)
الطلب لديهم باستندات الذي كان والده
الطعم أو الرضى عليه يتقدم به عادة في
الثالثة عشرة من عمره أي قبل تسجيل اسمه
في منطقة تدريب الشباب وفي قوائم دفعي
الضرائب ، ففي سن الرابعة عشرة كان الشباب
يسجلون في مخططاتهم ويشي بدفع سربيه
رأس وبعض الضرائب الأخرى وقد كان
الاشياء إلى طبقه من بطقاف انطاز - قضى
أسماء له ، والذي النقص إلى ثلاث الطمة
وكان في استطاعة إمداد الأسماء إلى تلك
الطمة إذا كان القانون يسمح لهم بالتسجيل
بوضع سادهم القاع في بعد فحص حاجتهم

مواطني وكانوا لا يحقون في الاحياء
ولا مستحقون لكل امتيازات المواطنين
الكاملين وكان للاسكندرية صاعته من
الحكام رافقون من قبل حكام عواصم
مديريات صغار عن بعضي السلطة المركزية

وبسبب هذه تهيبة اختيار حكام الاسكندرية،
لكن قد كانوا يقومون بقدر بار في ثواب
هذه المدينة عبيد الحكومة ، وكانت
في احوال لشهداء الوثنيين ، تصوره ل
شكل رعاة المدينة ، فان كل ذلك يوحى باله
تم يكن للحكومة يد في تعيينهم . وقد كان
الامبراطور هو الذي يمسح حقوق المواطنين ،
وكان الحاكم العام هو الذي يعاكم من يمسح
في هيئة المواطنين اشخاصا لم توافر لديهم
شروط لتسحق بصوت المواطنين ، وكذلك الذي
يسامسون عبيد الحقوق دون وجه حق

ويبدو انه لم يعد يحاكم المدينة وجود نظام
أصبح لفصل في القضاء من اختصاص
الحاكم العام والذين كان ينبغي ان على
هو ما يرى عبيد الكلام عن النظام
القضائي وبنيته الحال كان شأن اسس
الاغريقية الاخرى ثاب الاسكندرية من حيث
انه لم يعد له محاكم قضائية خاصة . وكان
يحفظ الأمن ل المدينة قائدها ورئيس
شرطة والواقع ان الحكومة الرومانية هي
التي كانت تشرف على كافة نواحي الادارة
في المدينة ، انما النواحي الخاصة والديه
وغدت لشعب واقامة العائلات ونظم
الامساك على حكام المدينة (archontes)
هم الذين كانوا مسؤولين عنها

بعد كتاب الاسكندرية ، تقرأ من
مطروسيس وطيوبوؤوس هي امس
الحيث انتم تسبح قدر من الاستقلال
الذاتي في حكمها انتمى . ورغم ان معلومات
عن دستور كل منها طبيعة الا انها تكتفي انتم
انها كانت تسبح بريا خاصة مختلفة في كل
منها عن الاخرى باختلاف اصناف ولاديتها
اما الاسكندرية فيصبح المبحوث عن ان
الباطرة عبيد أغسطس حتى سبيوس
سكروسي تم يسحقوا لها مجلس تشوري
لكن لا يسحقوا لانها امرين بالثواب مقلدا
شوراهم ولكن يجعلهم تحت سلطان الحاكم
العام مباشرة . واما كانت بعض القوانين تشير
الى انه مسد او الى العصر الروماني كان
مواطني الاسكندرية مجلس يتألف من
١٦٦ عضو ، والى ان عبيد المجلس كان
خلق الاتصال بين روما ومواطني الاسكندرية
فان الدلائل لا تدع مجالاً للشك في انه
تم تكن مجلسا نه صفة رسمية او سلطة
تشريعية فهو لم يكن اكثر من هيئة اجتماعية
ومثل ما كانت عليه الحال في عهد البطالة كانت
نخبة الحريق الاسكندرية تنقسم الى فئتين
واحدة وتكون هيئة المواطنين الذين كانوا
يستحقون حقوق المواطنة كاملة ، وكان لها
ان التمتع بهذه الحقوق كان شرط اساسيا
مخصصون على حقوق مواطنة الرومان
وتلغوا من صراحة الرئي ومن يولى مناصب
اعامة مصر خارج الاسكندرية وفي مصر
الروماني ايضا كان يوجد كذلك من اصناف

٤ - التمديلات التي أدخلت في القرن الثالث

شهد القرن الأول والثاني من حكم الرومان زيادة مستمرة في ازدهار الأشخاص القادرين على احداث الحكومة ، ولقد ومن حيث مبدأ كتاب النظام معوي بالارغم شخص على جري وجبهه من نفسه ، ثلاث سنوات على توليه وتليه مماثلة مرة متباعدة وكان ينتمي من الازداد على تولى الوظائف المواطنين الرومان ولقد ، المحاربين ومواطنو الاسكندرية وأنتونيوس بوليس المقيمون خارج هالي المدينة ، وكذلك الأطباء الموسيقيين وأساقفة دار العلم في الاسكندرية وفاروس في ابيدات بامة والمجزة وعدد معين من كهنه كل معبد ، لكن عندما قل حشد الأشخاص اللائقي تولى حيشه الوظائف رداد تدريب لطلاب الحكومة عن حيله الاعضاء

وعندما رأى الامبراطور سيبتيموس سطورس مصر في عام ١٩٩/٢٠٠ رأى ان الاضطلال قد أخذ يذهب الى موارد البلاد وان الإدارة المحلية على وشك التدهار ، أدخل بعض التمديلات على نظام الادارة المحلية ، مزملا أن يصبح بذلك ما أشبه الدهر وقد كان أهم هذه التمديلات مسح الاسكندرية وهو اسم المديرين معالي بطورق ، واد ، كات الاسكندرية قد عتف على حد النوا امة قدومه عزه عليه فانه شقص من قدر هذه الجهة سبعا على العاصمة فحده لقدمه وعلى عواصم خديرات سواء سواء ، ولم يرس على دور

أما قراطيس فظهر لها غلب مسح مدسور ها القديم بدليل ما تحدد به مصادر القديمة من أن هادريان أعطى اطمو وروس دسورا على بعد دسور نفريس وكاب دمر عناصره الدسور وجوده موصي وعدد من الحكام ومجلس القسري

ويبدو أن بطورميس أيضا احتفظ بدسورها الاخرى القديم أي انه كان له مجلس للقسري وجمعية شعية وهيكه حكام تنظيم هيئة مواطني كانوا دسور دمي فيالي وأحياء في عصر هادريان وثانية في عصر أنطونيوس بوليس قامت باعدادات وسعت شعبة فيها بأنها مدسمة مريقه (اللق) وبالرغم من أن بطورميس كات عاصمة مديرية طية (طالط) ، أي مقصر حكمومه تلك المديرية ، الا انه يرجح أن تلب الحكومة لم تتدخل في شئون المدينة

وقد مر بنا أن أنتونيوس بوليس ألفت على سط افرقي وسعت مجلسا للقسري ودسور لقرط وقسم مواطنوها ، مثل مواطني المدن الاخرى الاخرى ، الى قبائل وأحياء وبطيعة العدا كان يدير مسئولية جماعة من الحكام بخنادون من مواطنيها ، وما بعد ملاحقه ا ، دسور هذه مدسور مسح بالتفراج حق مواطنيها وأفسرين على حين أن حد التراج كان عد مسروع في المدن الاخرى فاحرى

عواصم مدير عام بهذه الجهة بمقتضى بالحكم
 لدائي بعد كاملاً بعد مثل القائد صاحب
 السلطة القضاة في حدوده في فصله من أنه كان
 مدير على مجلس الشورى وعاصمته
 مديرية حرة كان معاً الرسمى وأنه كان
 النظام بعدد مديره في صورة مديره جاد بعد
 الأمير طور حان في الواقع كان عبد حديد
 التي على خاتم المومنين الدين كان أعضاء
 مجلس الشورى يختارون من بينهم وكان
 مدبرهم يبلغ الخاتمة في كل عاصمة مديرية وقد
 تفتت إلى كل مجلس من هذه المجالس
 مسؤوليه عن الشؤون المالية في إديرية
 بأجمعها وتعيين وضباط حكومات العاصمة ومدير
 المصروف الرئيسي في المديرية وجدة الضرائب
 في كل إلهاء إديرية ومراقبي دخل الحكومة
 من كافة أنواع الأراضي (Uchastnoy) ، وما
 يجدر بالملاحظة أن مسؤوليه عصب
 مسؤوليه جديده قد كان كل حاكم من حكومات
 العاصمة وكل عضو في مجلس الشورى
 مسؤولاً عن نفسه الشخصي ونفسه زملائه
 سواء بمفرده وقد كان مجلس الشورى
 تولى الاعتراف العام على الإدارة في عاصمة
 المديرية في حين أن حكومات العاصمة كأمراء
 تقومون بتنفيذ ما يدخل في دائرة اختصاص كل
 منهم وقد أصبحت القضاة في لا يمكن
 التحلل من تولي منصبه من مناصب الحكم
 يعني أو عضوية مجلس الشورى إلا بل
 من سيجب من نأى ما تملكه بعض الأشخاص
 منحه يجعل مكانه

ويرجع مدعى المؤرخين أنه عندما نسب
 مجلس الشورى على أعضاء فيها أويث الدين
 من نفس ترسيمهم لتولى مناصب الحكم
 معنى في عواصم إديرية في حين أنه سعى
 من برديه من نصف القرن الثالث لملاذي
 به ثم قد حال أي فاق من حيث الحساب
 الخاص بين أصحاب مناصب الحكم بمجلسي
 وأعضاء مجلس الشورى العاديين لكن هذا
 لا يستتبع حتماً أنه عند لقاء مجالس
 الشورى لم يكن أعضاء فيها أويث الدين
 لم يرجعوا من لبي لمناصب الحكم المحلي
 وعلى كل حال إذا كانت هناك أي هوارق
 بين الطرفين في بداية الأمر فإنه ما زالت نهاية
 القرن الثالث حتى كانت هذه الهوارق قد
 رآها ما إلى حين أن كلمة حاكم محلي
 (basilus) أصبحت تضاف كلمة عضو مجلس
 الشورى (basileutes)

وقد أدى إنشاء مجالس الشورى إلى
 إنشاء مناصب إديرية جديدة كان أهمها
 منصب رئيس المجلس (prymas) ، وكان
 يرأس المجلس وينفذ قراراته ، ومنصب أمين
 إديرية (bypomestographe) ، ومنصب
 (syndikos) ، وكان مستشار المجلس فيما يتعلق
 بالشؤون الدستورية ، ومنصب (duma) ،
 وكان بعض شؤون إديرية المالية ، ومنصب
 (dubasracogus) رئيس الشرطة في إديرية

وقد نصبت انتمثال الادارية الجديدة
 صميم مدبره إلى أعقابهم ، ومع ذلك جاء

وظعة حاكم الأقليم (toparch) ، وكان
يعي نكلل اقليم مرافد على دخل الحكومة
من كافة أنواع الأسي (dekaprotoi ،
وعدد من حاد الصائب (praktors.

و كان أهم التمدلات التي أدخلت على
لداره القسري اجاء وثقمة حاكم قسريه
(komarch) ، والمضاه نهرجيا عيسى
الخصاص القسيروج وكاتب القسرية ، فقد
أسست ثلثون الادارة الى حكام القسري
وكافوا عاده التي في كل قرية ، يبدو انها
كانا يثويان هذا المنصب بده عام واحد
وكان حكام القرية يرتجون خلفاءهم ومن
تحتاج اليهم الادارة من موظفي ، لكنهم
كانوا لا يثرون مهامهم قبس موافقة قائد
الديرية وحاكم القسم على اختيارهم .

ولا شك في أن التمدلات التي أدخلها
سيتيوس مقروس على نظام الادارة اختلف
صريح باختلاف النظام القديم ، ولا شك ايض
في أنه لم يبع من وراء منح الأهالي قدرا من
الاستقلال المعنى الا انماش حالة البلاد
الاقتصادية وابتعاد وسبة تمضي الامبراطور
خضا أكبر للحصول على نظريه ، لكن
لا هذه التمدلات ولا الحقوق الروماني التي
سحقا كذا سكان البلاد أضيف في انماش
نجاحه الاقتصادية ، بل أحدث تبر من
سيرة الى أسوأ مما حمس الامراطور.
دقلديانوس الى اعتماد نظم الادارة من
أسسها الى أعلاها

ولا مر ، أن السب الأساسي هذا أصاب
بلاد من مصر ويحده يرجع الى أن المر
لم يستمدحو من واه كافة انظم التي
صمموها بحكم مصر ، كافة التمدلات
أدخوها على ثلث انظم الا سلال البلاد
التي أفضى حد وصواب الحصص ، عسى
ما فرضوه عليها من بعضه الاثبات ذوي
نظر الى صوالج القصب وروايتيه ويس
مرء ذلك الى أن الروماني كانوا يريدون
التكبل بمصر واه مرء الى أن تديهم في
أن تضيض مصر بالخيراب على روما أعماهم
من مراعاة صوالج مصر وروايتهم كانوا
يميدى النظر لقمرو ان القطار مصر سيلثر
عاجلا أو أجلا عيدا تضييه روما من مصر لكن
أراء تبة المسئولية تطلبا على عائق الحكام
وقصر مدة حكمهم لم يفكر كل منهم الا في
يومه وكأنه احمد شماراه ومن يمدى
التمولاد ،

٥ - الشرطة :

ألقى الرومان أثر البطامة أو الأمر في
حفظ الأمن والنظام في أنحاء البلاد بحراس
(palaestra) مسجونين ومضطحين على أسس
عربية وتثير القراني الى أن هذا النظام بقي
مسا في الدف حتى القرن الثاني لكن يبدو
أن الرومان لم يلقوا أن يستمدحو بهذا النظام
نظاما مردوحا ألقى بمقتضاه معه حملة الأمن
والنظام على شرطة مدسح كانوا مبيرون من
أهالي كل منطقة وكذلك عسى العيش

رجال الشرطة في كل قرية حسب امره ، موظف الذي مر ب ذكره (archepodoe) وليس هناك دليل على أن رؤس شرطة خاصه انديريه كان معين من قبل مجلس الشورى او يخصص من وجهاته وألحق بالبلد ان الحكومة الرومانيه كانت تيسى دائما على رجال الشرطة في كافة أنحاء البلاد بما في ذلك الاسكندرية وغيرها من المدن الإغريقية .

وكان الجيش الروماني يقسم لمعظم الأس والنظام فئة قليلة من الجنود يسمو بها كانت أفضل اكرام القرعة انديين وفي أغلب الأحوال كانت كل فئة من هؤلاء الجنود تحت قياده من ضابط (centurion) كانت تقدم به القساري كما كانت تصدر منه الاوامر لالقاء القبض على المتهملين وتلحق القرائن الي أنه في بعض الأحيان كان يصدر الي شرطة القرية ما يتردى له من التجمعات

٩ - الجيش الروماني

عندما فتح أغسطس مصر كانت حاميه مصر الرومانيه تتألف من ثلاث فرق رومانيه (legiones) ، وقسم كتاب مساعدة من المشاة (cohortes) ، وثلاث معسكرات من الفرسان (equites) ورسم على مراكز الاستراتيجيه في البصيلات لشهر الحكه والنظام في أرجاءه ولعدد خدماتها من الاعداد العاديه هو مصر في يعوبوس جسدتي القوي الرومانيه ، نلاراً كتاب مساعده لاقاء العرب

الروماني وكان رجال الشرطة انديون بدعون موجه عام حراسه أو حمر أو حقه الأس (dysphlaktes) ، لكن كثير ما كانت تطلق ألقاب خاصه على الذين ينشد ألهم عمل معين مثل حسيظ الأس في ساجات الانكسار أو المجرور أو القوق المجرأويه ، غير هم كانوا جميعاً يشاركون للخدمة في الأقاليم التي يعيشون فيها ويرجح أن مدة خدمتهم كانت عاماً واحداً وكان يمين عليهم أن يقدروا بها للخدمة بأمانة وزايله وأن يقدموا للحكومة خدماتهم لحسن أدائهم مهتهم وكانوا ينقسمون وحدات أساسها المدعي أو القرية ، وكانوا في المدينة تحت رياسه القائد مباشرة ، أما في القرية فانهم كانوا تحت رياسة موظف خاص يدعى (archepodoe) ولم يكن لهذا الموظف اختصاص فضائي يرجم أنه كان يتداخل بين اختصاصاتهم خصالهم وان المتخصصين كانوا يجاوب اليه بعض منازعاتهم وكان يكلف القائد القبض على المجرمين بـ على أوامر يتلقاها من السلطات المختصة ، كما كان يكلف بتسييد أوامر الحكومة

وهو صاحب اللقاء مجالس الشورى في المواضيع إديرياته تنظيم قوة لشرطة في ناحيته كل مدونه كانت مسقطه عن هواء الشرطة في إديريه بعد ظهر في التبر اثنائت على رأس رجال الشرطة في عاصيه كل مديره موظف يدعى (subprocurator) يسم سمر

عدة تعيرات على نظم مصر المحمدية كان أهمها بناء قلعة جديدة على شاطئ النيل عند باسوس واصفاة حرفة جديدة ، حرفة تراجا الثانية يرجح أنها حشود جديدة في الشرق ، و ر ب مؤقت في مصر لكنها لم تمارس حتى عهد الاسمرالي في حرة الدايوب

وتم نأت عهد أنطونيوس بوس (١٣٦ — ٩٦) حتى كان عهد العتي الرومانية في مصر قد أقصر إلى حرفة واحدة لكن يبدو من ناحية أخرى ان عدة الكتابات المساعدة والفصائل قد ريد و جين من الوثائق به على من الأياد تنج الرومان بافراد إلى التجيد ماليا لـ الأماكن التي تضم في صفوف العامة الرومانية في مصر و يسي مضي دنك أنهم اقتسندو على نصريين في ذلك ونا الأرجح على مواصي ليند الاغريده وحواسم بدريات

وكان حرس شاطئ الدلتا أنسطوب (Missis Augusta Aesetensia) يرجح أن أنسطوب هو ندى أشاء وان كان لا يرد له ذكر في مصادرنا قبل عصر يرون وكتاباتهم الأولى لهذا أنسطوب الدافع عن البلاد وحرسة القنص معقول من الإسكندرية إلى عجاك كك ساء صد عصر هادريان انه اد هو كدالت محرسه نعل لماثي في داسن البلاد

في غلب الاسكندريين لدى اشهر و منهم إلى الشعب والنو ، ووصف حرفة رومانية حتى في باسوس مستطد على الوجه بحرق ورجح ان الحرفة الثانية أصبت في مقلصه عليه بي كان عهد ثواب المطلة صيد الطلعة ، ووصف نواب كتابت مساعدة عبد أسوان للمصارع من الحدود نجوبية ووزعب الثلاث الكتابات المساعدة اليانية والثلاث الفصائل في مختلف أنحاء البلاد نجوبية الحدود الشرقية وتأمين الطرق الصحراوية وحرسة النماجم لكن سرعان ما تبين أن هذه القواب كانت تزيد على الحاجة ولا سيما بعد انقضاء الرومان إلى سلامة الحدود الجوية لأمر تيريوس بسحب إحدى الفرق الرومانية الثلاث ومساعدتهم في الأحداث ان الاسكندرية كانت أحقر على برومان من مقلصه فيه امر كلاوديوس نعل العامة الرومانية التي كانت نرب عنه فقط أو حبة إلى مسكر يهويوس

وفي عهد يرون حشود مؤقت في الاسكندرية عتي رومانية أخرى لقيام في رأي الباحثي مانعسنة التي كان حشود الأمير انور يمتاز بوجيها حشود مملكة اكسوء لكن حا حوب القسطنطيني مدافع الثورة في جودا مد باعي سجدت ناك القرن في حشودها وفي عهد مانعسنة

الفصل الثالث

السياسة الدينية

الإنارة عندون^١ رهم^٢ ، كان قرارهم
 أغلاقي كل ضايفه التي كانت اقترابين تقدم
 فيها ، لكن الرهبان استندوا من ذلك القرار
 السفة يهيموا ، العديد ، اما في الوجهة القبطي
 فان سلطة الحكومة لم تكن من القوة بحيث
 تستطيع تنفيذ ذلك القرار ، حتى ان شاء
 رجاء الادارة تنفيذهم ، وكان اغنيهم في
 الواقع مسيحيين غير متعصبين أو اداريين
 مبصرين لم يرو من الحكمة فرض دين
 محبي على الشعب دون رغبته ، ومع ذلك
 مارك فرى على البوء على جدران المصايف
 آثار المحاولات التي بذلت نحو صور الآتية
 القديس ولا جدال في ان كل ذلك ينمض
 دليلا على ان جانب كبير من المصريين
 استسكروا منذ طويلا في المصير الروماني
 لعبادتهم لقديس ، ويجب الا يغيب عن البال
 ان أهل الريف وهم يؤلفون دائما جانب كبير
 من السكان في مصر أكثر محافظة عن أهل
 المدن ، وكذلك أكثر منهم تمسكا بأعتاد
 الديني .

بعد احفظ كثير من اعراس مصر أص
 مصادمهم القديس وحده لا يبدل الى

لما كان الروما . قد دأبو في الظروف
 الناجمة عن اتباع سياسة بمسمايح الديني
 صبح ردياهم ما دام ذلك لم يتعارض
 والاحصاف بسيطرهم عليهم ، فانهم نشيا
 مع هذه سياسة لم يتدخلوا في امتداد
 الدينية برعاياهم في مصر سواء كانوا من
 المصريين أم الاغريس أم اليهود فلا عجب
 ان ام اسمر كل مصر من هذه العناصر
 في اقامه شعار دينه القديس ولا اوس على
 ان تحب لمصريين بقو على ولاهم لآلههم
 القديس من ان الاغنياب الاوان للسيحية
 وجوه حملات لادعة ضد عبادة الحيوان ، ان
 به بعد تشاء ، لمسيحية في مصر وخراف
 بدولة بها رصب في القرن الرابع الميلاد بعد
 مسيحيون جهود كبيرة لتلقب على التولية
 في مصر وساعدتهم على ذلك انه عندما رقي
 الامبراطور ثيودوسيوس (٣٧٩ - ٣٩٥)
 البرثن عرش مسيحية عبر في مباح ابعاده
 الامر بطوره الرماية ، بعد نعد و
 الامم المسورة دون عوانه في الاسميكتريه
 ١ توجه البحري بحب ذهب ارميا في
 مبيده الى بعد معنى ومن واثم حار

نعم ن. ذلك كان مقصوراً على مدنيهم
 الاعراضه بحسب بل مدني ان ذلك كان
 سألهم أيضاً حشواً وجذب لهم مراكز حصاه
 خارج ذلك عدد عائلاتهم يسير الى هم
 كانوا صمد شعبان عائلتهم القديمة لا في
 الاسكندرية ولا في طرس وطيوسيس
 وطيودويوليس بحسب بل أيضاً في اليوم
 وهرموديوس (الاشموني) وأوكسي. ينحوس
 ر. الجنبه لكن لا جدال في ان عدد المصريين
 مصر الذين يزعون ولا لهم لأهلهم القديمة
 قد تالفت على مر الزمن فقد مر بها ان
 الاغريق منذ عهد هيرودوتوس ونواب مصر
 البطاله كانوا يستعبدون الآلهة المصرية بالآلهه
 الاغريقية وانهم كتبوا عبيدوا الآلهة المصرية
 الى جباب آلهتهم الاغريقية باعتبارهم زلا
 اسلاف التي كانت مستعبدية بملك الآلهة
 ويستطيع ان تصور انه كلما أصبح الاغريق
 اكثر الفة بالآلهه المصرية نتيجة تطول
 استعمارهم في البلاد والاحتلال بأهلها او
 التزاوج معهم كثر تبرعهم الى هذه الآلهة
 ونسج ذلك سرب بعض الافكار الاغريقية
 الى بعض المذاهب المصرية التي كان يمارسها
 الاغريق ومصريون مثلثات قولوا ان كان من
 الحائر بوجه عام ان من بعد الاعراضه
 وعواصم المقريبات لم يصدقهم انهم اني
 آلهة مصر في انهم الى آلهتهم الاغريقية
 مما لا شك فيه ان عامة الاغريق يسكنون في
 حاء البلاد أصبحوا ينادون مع اقرب الى

مصريين منهم الى الاعراضه ولم يصدق وقت
 طويل قبل ان يسوعهم لآلهه مصر به نفس
 مسوعهم على مر العصور ومن ثم بعض
 عند آساع تداناه الاعراضه معا بعدد الذين
 حصروا وبطبيعة الحال انصب بها بعدد
 الذين عتقوا منها

وكان كان اليهود يلقون في القلوب
 الدخية يجعل من كافة سكان مصر سواء
 اكانوا من المصريين ام من الاغريق ام من
 الرومان فانهم اسير يدعون عبادتهم
 ذوب ان تالفت طقوسهم او منقادتهم في
 تأثيرات اجنبية ولقد تفرقت بينهم في اغلب
 مدن مصر الكبرى واستمر عبدهم الكبير في
 بيوتلويوس يندثر لظلاله اني ان امر
 لسيماسيانوس في عام ٧٣٣ باعلاقه بعد تدمير
 اورشليم وعبده في اقطاب ثورة اليهود على
 روما. وذلك لكي لا ينشغل خود بعيد الكبير
 في مسطعني بعدد رواله في عبده
 بيوتلويوس ولقد شهدت مصر التطور
 الوحيدة الذي طرأ على الافكار يهودية
 وكان يمثل في تكوين طائفة من السكان
 انشأت نفسها بوجه اقرب من عبده يريوط
 بحيث انشأت مدارس عبده من التفتت
 وتزهد مصر في امور الدنيا الى تدريس
 وتأمين وكان يسبح للرجال والنساء على
 سواء بالادماج في هذه الطائفة ، وكان
 بعضهم لكن عضو من أعضاء الطائفة
 صومعه صغره مروي فيها واحد هذه سنة

لكن سوس شهد الانفصال بكنيسة ومن
 بعد في اظهر مجرما لآلهه مصريين.
 موضع بذلك احدث سنة جديدة على
 ارضه في هذه الصور الآلهه خطفه في
 يد باب علي بود الا كغيره من هذه
 دوجانور ٩٦ ٩٥ وكذب في سنة
 وحده تراجا بالآلهه حانجر.

واذا كان الرومان منذ وطأ اقدامهم
 مصر ثم بشرط من عقوبات مصريين بدنية
 لانهم في نوب لثمة عرسو ، كما فصل
 ببطانة الاوائل ، على الا يتركوا الحبل على
 الفصاري رجالة الدين مصريين لكي
 لا يصحو اداة سفر روح الثرة في بلاد
 كنه حدث في عهد البطانة الاواخر وبنيت
 لمصر افسس بحرمات نصابت حجاب من
 ارميهما وامتداد اذرة جانب آخر في
 الحكومة لكنه سمح للكنيسة بزيادة جزء من
 هذه الاراضي لتوفر حاجات نصابت وقضا
 عن ذلك وضعت اذرة الجند بعد اشراف
 الحكومة ويرجع الى التحاكم العام الروماني
 هو الذي كان يتولى هذا الاشراف هي
 عصر هادريان عندما أصبح ذلك من
 اختصاص موطأ وماني كمن كان مدني
 ايدولوجوس *idologos* وجعل له
 في كنه كنه الاسكندرية وعصر باسما
 ومرت الوثائق كنه كان هذه بوضع سرف
 نمراد دوما على كل ما جرى في عهده بعد
 كان يصحح بضميمة رتب بوطائف

الكنوية وبنيتها ، مباشرة الكنه عهدهم
 بل نلاس التي يندرجه وكان نعت
 مصه الى نعتا حشو سنون ادريه
 وأمر بالقص على ندين نصوص أوامر
 وناراهم في وسندرية وكان يوس
 الادرة القصبه في نعتا حشاه من
 الضيوع حشاه بنون من بين الكنيسة
 وعندما أقيمت مجالس الثوري في مستهل
 القرن الثالث آل الاشراف على شؤون العبد
 ،نابله في موطأ كانت لجباس نعيمهم
 وتراقب أعضائهم

ومما يشار به لاختلاف هذه عهده من امر
 الرومان حبال الآلهه مصرية لا يمس لهم
 صرفه عن عبادته آلههم الاصبية فقد ادخلوا
 عبادته هذه الآلهه في مصر كما ادخل الاخرين
 من قبل عبادته آلههم الاخرية وقد أحد
 الرومان أيضا عن الاخرين تأليه الملوك فبنوا
 الايامه بالآلهه — مثل أغسطس بزيوس
 بوترزيوس (*Bleuthorius*) وبزيوس باجثايسوس
 (*Agathadouzemon*) — وشيئا لعبد
 بلا بامره لكننا نشتر الى دولة ناطقه على عبادته
 الايامه والمك ، لعبد لهم في اثناء حياهم
 وعلى كل حال فان الرومان لم يفرحوا على
 لمصريين هذه العبادات حله الاضطهاد
 ما شعور القومي وهو ما كان الرومان
 مدونو جهدهم لاهائه وقد أحد برومان
 كدرك عن الاخرين عده نالوب لاسكندرية
 انفس سرف ميس وريس وحار بومرام

- وعادة الآلهة المصرية التي أعيد عليها
أسماؤها عرفت

بعد عرب إلى الرومان أقاموا مسانهم
بدينه على أساس التسامح الديني ، ومع
'ناحو للمصريين والإعراق واليهود حرمه
الإحصاء بعبادتهم القديمة ، فما كان
موقفهم من المسيحية عندما أحدثت تنشر في
مصر ؟ إن معلوماتنا قليلة عن هذه انتشار
الدين الجديد في مصر بسكنى الباطني
لا يفيكون إلى ثبوت القصة القائلة بأن القديس
مرقس هو الذي أسس كنيسة الإسكندرية
وإن كانوا 'يقتضون أن لرب مصر من
فلسطين جنسها في طليعة البلاد التي سرب
بها الدين الجديد في خلال القرب الأور
وأحد ينشر طرية هناك ولا سيما في
الإسكندرية والوجه البحري ، وأصبح عدد
المسيحيين كافيا لتأسيس أسقفية
للإسكندرية وقد رددت أعراب مسيحية
في القرن الثاني وخاصة عيسى بنسب
ديسروس في آخر عهد كومودوس (١٨٠ -
١٩٢) أسقف للإسكندرية وعلى يده بدأ
رسامة خمس كثرين كما لا تشاء مسيحية
ومع ذلك فإن المسيحية لم تترك في أثر جدي
عثر عليه حتى الآن من بداية القرن الأول
ولا مستمد من بداية القرب الثاني لا
معلومات واضحة عن مدى تأثير مسيحية و -
كما نرى منها أن مسيحية توعيت في مصر
الومني ومصر العف

وقد أدى سبب لمسحه إلى آثاره
مطارد برومان ومن ثم عمل على اصطفا
تحتها ، أضرارها ، أعيد هم عصره حطرا
بعدد سلامة الدولة بعدم مشاركتهم في إقامة
شعائر الديانة الرسمية ، عصبه كانوا
لا يقدمون تماثيل الإلهة ولا يعبون
في الروح الحارس ، للإمبراطور ولا في روم
الموتية ، وقد كان بدء اصطفا المسيحيين
في مصر اصطفا منظم في خلال حكم
سيبيوس سولوس (١٩٣ - ٢١١) وبلغ
الحد في أواخر عصر دقلديانوس (٢٨٤ -
٣٠٥) وتركت هذه الاصطفاات أثرها
عظيما في النفوس إلى حد أن الكنيسة المصرية
استمرت بصفة فرد متمصل لتأريخها
في عصر المسيحية ، نداء من حكم
دقلديانوس لكن وسائل الاصطفا المختلفة
لم تفلح في سبيل نشر الدين الجديد حتى
ما له بعينه في عصر قسطنطين الأول
(٣٠٥ - ٣٣٧) حينئذ اختارت الدولة
رسمها المسيحية

ومما يجدر بالذكر أنه في القرنين الثاني
والثالث قامت الإسكندرية بدور كبير في
التحريب بين أسس الأفكار في ثوثينية
والأفكار التي نشأت من المسيحية ، على
جانب في الجامعة في القديسة التي سرب
تتبع دراساتها الوثنية لشعب المدرسية
مسححة الكبرى التي أسسها سيديوس
Psalmodus ، وكان ممنوع الإنسان نعم
فيها عن طريق السؤال و نحو

الفصل الرابع

السياسة الاقتصادية

١ - الزراعة والصناعة والتجارة

لم كان الرومان في حاجة منعية الى الانتفاع بموارد مصر بظائلة وكان مقداره ما يجنونه منها ينقلب على مقدار ثروة مصر وكانت احوال مصر الاقتصادية قد تدهورت في عهد البطالة الاخر من جبراء شعهم وتصادهم وما عائلته البلاد من آثار للثورات القومية والاضطرابات الاسرية والغزوات الاجبية ، فقد وجهه الرومان عنايتهم الى اقامة حكومة قوية يربيه والى النهوض سراقل البلاد الاقتصادية

جنى الزرعة على انفسهم وحصيلهم الرأى من خضائه بضبط مياه النيل وحسن تصرفها وما يتطلبه ذلك من كرى الترع القديمة وانشاء ترع جديدة والحفاظ على الحصور فلا حجب ان اسرايون يجددنا بأنه قبل الفتح الروماني كان يمين ارتجاع منسوب مياه النيل الى ١٤ ذلعا لانتاج محصول قليل في حين ان نوع منسوب مياه شاي اذرع كان يؤدي الى حدوث مجاعة او بعد الفتح الروماني وقد أصبح تخاضع سدود مياه الى اثني عشر برابعا كما قبل لاساج

محصول والمزججه وفصلا على ذلك فان البلاد كانت لا تشكو من أى ضائقة حتى عندما كان منسوب المياه لا يبع أكثر من لعمى اذرع

وكانت مصر تسج صدق كبراً من المحاصيل الزراعية كان القمح أهمها ثم يأتي بعد ذلك الشعير والكتاب والحشروبات والنباتات الزيتية والبردى والكرودم والبلح والزيتون ويقال ان مصر كانت تزرع ايضا الفس تستخدم ثيلته في صناعة ملابس الكهنة

وهذا على الايامرة المصدحون بالنهوض بالصناعة سد حاجات لسوى انجليزية من ناحية وتصدر كميات كبيرة من ناحية اخرى فتعوض مصر على هذا النحو جذا من الجزية التي كانت يدفعها لروما سوا ويبدو ان حكام مصر من الرومان شيئا وجدوا الاحتكار الحكومي باهظ التكلفة فليل الارباح بلوا عسك للأهالي لكافة الحكومة حشكر بعض لصاعات شمس ستخرج الملح والنفاد وقطع الأحجار ترك مصاعات اخرى بسط الأفرد

بعد اهتم الرومان كذلك بحجارة مصر
العاجزة فحرقوا حجارهم ولا سيما بعد
ظهور الحجر الاسمن لموسم من القراصنة
وسر حود برومان على شواطئ البحر
الاحمر وصالح الابار الواقعة على الطريق
للمعروفة التي تربط النيل بالبحر الاحمر
وشق طرق جديدة لهذا الغرض واقامه
بساتين على جوانب هذه الطرق لاستيعاب
الامن في تلك الجهات

٢ - القنود :

لما كان القنود وخلفاءه قد حرصوا
على انشاء مصر وحدة سياسية واقتصادية
منظمة عن عالم الامبراطورية الرومانية فاهتم
اصحاب مصر هذه خاصة بها فلم يكن لها
اية قيمة خارجها ولم يسموها بتداول العملة
ارومانية سرورية والفضة فيها وان كانوا
يبدو انهم سمحوا بتداول عملة
ارومانية الذهبية لكن هذا كانت الاداة على
التعامل في مصر بهذه العملة قليلة غايه يسمو
ان لماولها هناك كان محدودا جدا ، وهكذا
اخرت مصر بوضع لم يكن له مثيل في اى
ولاية رومانية اخرى على الولايات القريبة
عند العملة الرومانية سريرة التوسعة
الرمية للنحاس في الولايات القريبة بوضع
انه كانت ست مغطاة عنه بوضع (١٠ في
مصره و طاكه بعض منات العملة الفضة)
من البس كانوا دائما متداول بون غائب العملة

لكن من المصير في حوء معلومات العالم
اعطاء صورة كاملة صحيحة من مدى حرية
الشاهد لاقتصاد في الصانع وتسير
القرائن التي ان الامسكندرية عند مركزا
صناعيا كبيرا لكنها لم تفرد بالسياسة
الصناعية فكانت توجد مراكز صناعية في
مختلفة احياء البلاد مثل اوسينوى (اليوم)
واوكسيرينوس (البهنسة) وديونوبس
(احميم) وطيبه ومن ارجح ان القرائن
احتفظت على الأقل بعض ما كان لها من
الاهمية الصناعية القديمة وتعدنا البرديات
عما كان هناك نشاط صناعي في قريه
بنويس باليوم ويرجع لها لم تفرد دون
عمرها من قري مصر يمثل هذا النشاط
مذكر البرديات ان اهل بنويس كانوا
يشتمون سمح الاقمشة وصانعها وصنع
الربط والجمعة والحلى والادوات المنزلية

وكانت صناعة الزجاج من ارقى
الصناعات المصرية حتى انه يرمى الى مصر
استكار عن تفكيك الزجاج بالنفخ حوى
بداية العصر المسيحي ، ويقتصر ان مصر
كاتب تفكر صناعة المكعبات الزجاجية
المسيرة الالامه للفسيفساء وكانت مصر
تصنع كذلك فستاسه نوى وصنع منه
اصنافا عديدة اقية ولشهرت مصر اصب
بسوحاتها الكثافة المعقدة ، صناعة
العطور ومساحيق الادوية و تصادف
و نكزوس لمصنوعة من الفضة او ذهب

الرومانية القديمة والبرونزية ولما لم تكن العملة التي سك في مصر حرة خارجها . كما كان يوم يحصل على جانب من العربة المصرية تصيد ولا بد من ان روماء كان حديد على حديد بحرية الهندية من ارضه صادرات مصر بقارحه ومن ثم كان الحربة لرومية والحربة لتقديت للقياد حيا كجر على موارد مصر

وقد كان الرومان يسكنون العملة المصرية في الاسكندرية وتشير الإدلة الى انه لم يصدر عن دار السكة في هذه المدينة أي عملة فضية أو ذهبية في العصر الروماني حتى عهد أغسطس كان سك ثواب مختلفة من نيسة البرونزية ومع ذلك كان يطلق على العملة ذات الأربع تراجانت عملة فضية من باب اللادب عند

وفي عام ١٩ ٢٠ ميلادية قرر تيبيريوس انه تسك الاسكندرية عملة ذات أربع تراخانت من مزيج يتألف من البرونز والفضة بنسبة ٣ ١ وان ستم الاسكندرية في سك النقودات نصري من المؤسسة البرونزية وقد على محولا بالنظام لدى وضعه تيبيريوس حتى عام ٣٩٩ مع تعديل طفيف في نسبة مزيج القطع ذات الأربع تراخانت ، كذلك في شكل العملة بعد كان على سطر طرد لعملة الطالعية على غير عملة تيبيريوس عندما أحدث سك على سطر العملة الرومانية بمد أواخر القرن الثاني

حدث عملة لعملة ذات الأربع تراخانت في هبوط باسبر و سرع حتى هبط الهبوط في النصف الثاني من القرن الثالث الى حد ان ورد هذه العملة أصبح لا يوجد الا قليلا على نصف وربع ملل على حديد تيبيريوس فضلا عن انه لم يجد فيها من لعملة لا قدر طفيف جدا ينقص كثير مما كان عليه في الماضي وقد صاحب هبوط نيسة هذه العملة شمس العملة البرونزية سرعها ومنك عملات من الرصاص باسم اندرياس المختلفة حسب محل العملة البرونزية وتغير اللواتي برودة الى انه قد صاحب هبوط العملة كذلك ارتفع الأسعار والأجور أيضا لكن الأجور لم ترتفع بالعدد ذاته مما كان له دور شديدا في طبق الناس يعانون

٣ = الخصائص المالية .

كان يوجد مصرف وليس عدم في الاسكندرية ومصرف مركزي عام في عاصمة كل مديرة وكانت هذه المصارف الصاعدة تؤدي مهمتي استلام أموال الدولة وصرفها ، وكان يقوم على ادارة كل مصرف مواطنين اثنين خاصة مديرية كانت ترضى عليه مهمة ادارة لمصرف عامة معينة وتعددت اللوائك في ثلاثة أنواع أخرى من المصارف فمثل على أولها اسم مصارف تسمى trematistike tespeze ، وسدو ، كما كان ماسر مهمي مكاتب التجميع والمصارف الخاصة ، تطلق اللوائك على النوع

التي اسم مصنفه استمال الفؤاد
 Kolybustike trapaza وسمي ان مهمتها
 الاولي كانت استمال الفؤاد المصرية باي
 عمله احيه روح من الخارج ان النوع
 الكائن فيسمى مصنفه edrotike
 (cf. p. 22) ، وبمن انهما كانت تستمد رؤوس
 أموالهما من الأفراد وتؤدي مختلفه انواع
 الاعمال المصرية ، ولم يقتصر نطاقها على
 شيا من الأفراد فصب على كتاب يشمل ايضا
 عليا حكومي

ويختلف بعض الباحثين ان الحكومة
 كانت تعتبر كافة الاعمال المصرية وتؤجر
 ادوارها مصارف العاصمة من يتقدم بأكبر
 عطاء لقاء ذلك لكن المصروفات التي تدفع
 حتى الآن لا تسمح بتأييد هذا الرأي او
 نفيه وان كان يبدو مقبولا ومعتلا

وما يجدر ملاحظته ان المعاهد لم تقطع
 عما فرحت عليه منذ اقدم انصر من مباشرة
 أعمال شبيهة بالأعمال المصرية مثل اعراض
 لتقود و ستلام حوائج وفي مجمع يدعى
 مثل مصر برومانية كتاب منها معارض العيوب
 'Museum' ، كذلك يرفون مهمة المصارف
 خاصة

استمال الحكومة القوية العاصره الى نظرية
 فائدة كان لا بد من ان يحفظها على م الامام
 به حظر على السلالة وكتب ضرر من
 خدمه قبل منها فوه ، معدره فسد كان
 الرومان لا يحسبون من وراء سياستهم
 الاقتصادية في مصر الا عرضا جذا وجيو
 استعمالها منهم الخاصة واذ كانت آراء
 بعض الباحثين قد تفاوتت من آراء البعض
 الآخر فان ذلك التباين لم يكن في ابتداء
 نفسه واما في مقدار ذلك الاستغلال ، او
 نسبة كتاب الوثيقة على على بعضهم لعجب
 تكليف البلاد ما يزيد على طاقتها لا شقة
 ببلاد او اهلها بل شقة بأنفسهم كيلا يجرب
 معنى البلاد يرى ان البعض الآخر قد ضرب
 ثلث الحكمة عرض العالط وراح يتز كل
 ما يملك البلاد وحسب به حتى في عهد
 مصر كانت الجزية لتوحيه أربعة أمثال
 ما كان يطالبه الأوالي بمصره ولم يقص
 الآخر عند هذا الحد فقد كان هناك عائق
 آخر جاء بين البطنة والرومان وهو ان معظم
 ما كان يملكه يسرق من مصر كان يقبى
 فيها اما معظم ما كان الرومان يستغلونه
 من مصر ، هذا كان لم عهد ، فانه كان يتقل
 الى روما وتصر مصر كاليه

ويبدو بأن وعده ان اقرب الأول من
 حكم يمان (من أغسطس في آخر حكم
 ٤٠٠ م - ٣٠٠ ق م - ٦٨ م) حين
 في مائة رجا عمدا لكن ان دفع الظفر

٤ - حالة البلاد الاقتصادية
 بعد كتاب النجاة الصلة بعد حكمه
 فوه عدمه لا يفسحها لراعه مكان حكمه
 عاصره فاستمد ازدياد الرخاء على الفور لكن

فأجابني إلى عدم القيام بحصول الضرائب
وتحاوب أعداء هذه العنان فعدت كسبه
العيسوف اليهودي صوب الذي عاص
الأمم لمؤمنين كالبحولا (٣٧ - ٤١)
وكلادونيوس (٤١) : ٤٢ غير يحدث في فرق
وأكدته إلى بلاد القفر من سكانه بسببه
خدمه وطاعة الضرائب ، وفي برج في السجين
بازوجات والأعمال والتسكين بهم للأشياء في
الأماكن التي آوى إليها اليهود من تسديد
الضرائب ، وروى كيف أن حياة الضرائب
كانوا لا يتورعون حتى عن الاستيلاء على جيش
الموسى الذين لم يؤذوا منهم من ضرائب
لأرقام ذويهم على مصادم المضاخرات ،
وعندك وثيقة من حوالي عام ٦٩٤ م من إعدام
الحسن على النضمد بالقرم جبانة الضرائب
وعلى استعمار الأراضي المسماة وعس
و يهون ٤ الذين وجدوا مرتد حسب في
التبليغ في خنصرين من الوفاء بالتراداتهم
لأبديريوجوس وعس مراريتين في مختلف
أعداء بلاد أرمنهم ضرائب جديدة هم
مضروعة وقد جاء الأهدس أيضا بسبب أعداء
الحاميات القروية ما كانت تحتاج إلى
وأعداء رجال الإدارة يحتاجهم في التمسك
لنقلاتهم من مكان إلى آخر وذلك فضلا عن
بعضه من الضرائب الثلثة أم هذه

ولا تحسبوا القتل الثاني من حكم
الرومان من جبى آخر حكم ماركوس
أوريليوس في ٦٨ ١٨٠ على الإمبراطرة

مسيرون لعدم بهاد كاهن مصر فامسب
 حادها لانصفه بعض الوفانكن ما بهم م
 نعموه على استصال شاعه العاده ماصلاح
 نظام الحكم اصلاحوه ربا غاب الحال م
 نلبث ان عاده التي ميرها الاولى ومسد
 مسكب هذه الفرة بدأت بظفر البواب
 التي قد على ان ثروة ابلاد كابت آخده
 في التدهور ولا أدب على ذلك لتدهور
 من التوسع في تطبيق مبدأ الالتزام
 (Leloung) وقد كان البطالة عاده
 يمشدون في جديده مصر انبالي عتزمي
 يتقدم من مودعيه الاشتراك في مزادات بقد
 لكل صرية على حدة ، وكان المزارعون
 يبيعون على عيب خاص على استجار أراضي
 ملكة ، اما في أوقات الأزمات فإن البطالة لم
 يعجمو على رعام الأشخاص اللاتقي على
 بولي الوظائف أو التزام نظريا أو استجار
 أراضي امدا غير ان انجاء الطيدة في
 وسيله الارعام لم يكن ليعده السائدة وم
 بصب الا في مروه استثنائية وإذا كان
 الرومان قد افترضوا نظام البطالة أول
 الأمر فبهم لم يلبثوا ان طرحوه جانب
 وأحدوا ببعون مديريه في خبال الفرو
 الأول مبداء الالتزام وتوسعوه في انباج
 هذا مبدأ مرسجا كبح في خبال الفرو
 الثاني

ويأتى التالى انه قد عده مدهود
 حال البلاد الاممصاده : كان معلوم

ماتر ام الضرائب لا يمدون بطلبات
 مرقعة كالتى كانوا يمدون بها في أيام
 الرخاء كات الحكومة امد م عنهم على التماسه
 منها بالبرود القديسه أو بحسب الضرائب
 مكره على طريق جسد مبهيم في مفاصهم
 قصر ويبدو ان الامر لم يستدع الالتزام في
 حالة الوظائف الكبرى مثل وظيفتي القائد
 ولكاتب الملكى لكن العاد كانت مختلفة في
 كل الوظائف الحكومية المصري فقد كان
 بشرط معين يتولى كل وظيفة من
 هذه الوظائف مصاب مالي معين وكلما غلب
 وظيفه في إحدى القرى أو عوامم مديريات
 كان على كات القرية أو كاتب الخاصة ان
 يرسل الى القائد قائمه بأسماء الأشخاص
 اللاتقي لتتولى الوظيفة الشاغرة ، أو بعبارة
 أخرى أسماء الأشخاص الذين تتوفر فيهم
 شروط تولى الوظيفة ولا يعنى هذا أنهم من
 توجه ، وبعد ان يبحث القائد قائمة الأسماء
 كان يرسلها الى حاكم القسم (epistates)
 الذى تقع مديريه في نطاقه ومختار الحاكم
 بالتسريحه الشخص الذى يتولى الوظيفة
 الشاغرة وكان على هذا الشخص ان يضمن
 المصعب الذى احببه مده ترويح بين عام
 واحد وثلاثة أعوام ويرجح ان أولئك
 الموظفين كانوا ممدون بجره الا انه لم
 يكن كاف موجه ما تتطلبه وظائفهم من
 مفسد ومفسلاش ذلك فبهم كان
 مسؤولين باملاكهم على ماصاصهم على كل

ما يحدث من خصه أو عز أو حسرة ماسة
تفكره . وكانت النسخة الطبعه بدت
القصه على طعه الفلاحين موسرين

ولكى سير مباد ما موسرين مباد
مناسب حكاه عوامهم المديريات وأهله
موسرين من قريه كذا استحكمت حلقه
قائمة الانتصاريه يجب أن تذكر بعض هذه
الأمهه على حالة مدير الجيناريوم مثلاً
كأن عليه أن يتصل لمن ما يحتاج اليه
الجيناريوم من الزب لنديتهك الذين
يعلمون الرياضة هناك وكذلك لمن الوقود
ال لازم للاستعداد وقد كلف اليه الأخير
وحده أحد مديري الجيناريوم في خلال
العام الذى قوبى فيه منصبه ٢٠٠٠ درلحه.
وكان على مرطب التمرين أن يتصل للقات
سبابة موسرى الحبوب ونحوها مثلاً عن
أي عجز في امداد عاصته يحتاجها من
الحبوب

ومثلت احمدى المديريات عن ان
مراقبي سابقا للتصوين ترك ذب قدره ٢٠٨٠
درلحه ٢ ثمناً للتمتع الذى التجرد عنها
كأن يترى منصبه وعرضاً عن ذلك كان
ينظر من حكاه العوامس أو على الأقل
كدرهم مواجه أى يعاد مطلبه حساب
مدهم حتى يولم تتصل مباشرة بهم
أعمالهم إذ نرى مثلاً ان كبار حكاه
وسموي كانوا مسمون شهره في دفع
غنائم فلياه التي يحتاجها مدته ولا أدن

على نقل أسماء هذه المناصب مما يحدث
الوثائق عن المحاولات التي تدبها شعبهم
نسمى جيبوس (Achilles) لكى لا يولى
في عام ٩٧ منصب مرافق التجميع في
هرموزيس لأن حالته لم تكن مناسبة
لا ساعده على مواجه تكاليفه ، ويبدو ان
تكاليف هذا المنصب كانت باهظة جداً لأن
جيبوس طلب اعفاه من قوبى هذا المنصب
مع استعداده لتولي منصب ١٠٠٠٠٠
على ألا يتلق أكثر من ١٢٠٠٠ درلحه على
أعباء هذا المنصب لكن محاولات جيبوس
ذهب أراج الرياح و د توج ٤ في منصبه
وتدث الوثائق على أن أعباء وظيفة مدير
الجيناريوم كانت أثقل من أعباء وظيفة
مرافق التجميع فقد كانت يبلغ في
هرموزيس بعد الاقتصاد الفعليه في
القطب ٢٤٠٠٠ درلحه فلا يجب أن
يرتاب بطرفه صعوبة الحصول على
مرشحين لقوبى هذه المناصب طويلاً مما
أغضب بها لذلك إلى الالتجاء إلى الأرقام
تعمل هذه المناصب وان كانت الحكومة قد
حرصت باستمرار على الاحتفاظ بظاهر
النظرة للخصه وعلى استدال ستار كتيب
جون مناورته لأرقام دوى اليسار على
شحن عبء المناصب ، وإذ كانت أعباء
مناصب الإدارة العصريه قد عقب على
طعه الفلاحين موسرين فإن أعباء مناصب
حكاه عوامهم المديريات قد مضت كذلك

ذلك انه عندما بسبب الحكومة في الاتحاد الى الارحام لتأجير رفضها أصبح يحضر على ايام اد الحصول على مستأجرين لأراضيهم فاضطرو الى معاصر يضارها تمه بمص الامان على سباحتها

وليس تاريخ مصر الاقتصادي في خلال الفرون الثالث من حكم الرومان (من كومودوس الى اوب حكمه هفديا يوس أي من ١٨١ - ٢٨٤) سوى سلسلة متصلة الانقلاب لاضطلال مستر يسر من سيرة الى امورا بسبب ازدياد عبء الضرائب والنوس في تطبيق مبدأ الاوام في مختلف النواحي ، مع احداث نظام الزري غلذاده حان الزراع سوءا و أصبح صلبهم غير مشر حتى ان كثيرين منهم هم يبيعوا مائسا من أن يخلص ما فعه غيرهم من قبل أي الفرار من مواضعهم مضطحين اما العمل في المدين اجراء أو تكسب قوتهم من السطو والنهب ، ومن ثم تركت مساحات واسعة من الأراضي دون ررج مما حدا بالامبراطور كركلا الى أن يصدر في عام ٢١٥ قرارا يلغى بطلب الزرع من الاسكندرية ليجوهوا الى الأرض التي عبروها وادأ كان هذا القرار قد نصبح في حقيق الهدف الذي أصدره من اجله فلا بد من أن تكون قد ترمها عليه فلفساع أهود الصال ونكالبه الانتاج في الاسكندرية وعلى كل حال سيمد أن يكون قد تمح طولا في وقف سار الهرم الى الاسكندرية،

على طبة لموسس في تلك العواصم ولا أدنى على ذلك من أن كثيرين منهم كانوا يبرون القرد من مواطنهم لأفقه وان كان فرارهم سيؤدي الى حصاده املاكهم ضد كتاب ميثرتب على بضائعهم وتولي ماصيهم فخصر صاحب هذه المصوب فضلا عن تكافؤها التي كانت تستند تلك الاملاية

ولقد امتد الارغام الى تأجير الأراضي كذلك لأنه يقدر ما صارت حال الزرعة ولاء الأهالي بثلث الأمداء المفروسة عليهم حتى فر الكثيرون منهم من أراضيهم ، وذهبت تيمنا بديك مساحة أراضي الدولة التي لم يتقدم أحد لاستبقاها ودراحتهم ومع ذلك استبقت الحكومة الضرائب والايجازاب بالمسند القديم داله وأعيدت تلبا الى وسيلتي ، واحداث ارقام احداثي القرى على دراهم الأراضي غير المتأجرة ، فوجوده في قرية مجاورة واعتبار القرية الأولى بجمعها مسئولة عن زرعة تلك الأراضي ودمج يحارها اما الوسيية الأخرى فكانت عبارة عن الحاق قطع من أراضي الدولة بالأراضي الخاصة ودرعام اصحاب هذه الأراضي حتى رداصة تلك القطع وتأديبه حارها وفي هذه الحالة كانت المسبولة من الأمر مسئولة مرده فكيف عدت مع الزمن مسؤولة جماعة وريتا الوثائق ان حار أراضي في افراد حيط حوط كبير في نصف الثاني من القرن الثاني وسن نمير

عهد كان يد على هذه الحجرة عملان
 رحسان وأحدهما حاحه مركز كساسة
 بوجه عام والامسكده به بوجه خاص الى الد
 العامة ، والماعن الام حلفه نفسه وعن
 الأبناء وسوء الد في مالمق الرمة حسب
 كان بمره الحال سوءا على سوء الحكومه
 كانت لا يفتقر فيه الضرائب خطابه من
 مختلفه بوجهي البلاد حتى بعد فرار الاهالي
 وكانت تدهة ذلك أن أحدث قببه الضرائب
 تزاد على من بقوا في بلادهم بسببه الذي
 كانوا يفرّون منها والد امتعت حكومه في
 الالتجاء الى سلاح الارغام لزراعة الأراضي
 المهجورة وعن اكبر عبء كان يقع على
 الناس الذي كانوا مضطربين من الاشراف
 على جباية الضرائب في قردهم ، إذ أن
 الحكومه كانت تستولي على ممتلكاتهم حتى
 بعد الضرائب جيبها ، وليس أبلغ في
 الدلالة على تصور سوء الحلة الاقتصادية
 في خلال لقرن لثالث من الفرائي الممثلة
 هي افكار الربيع من مكاله ، وما تحدث به
 الوثائق عن فرار المكلفين بتوري لمصائب
 الحكومه الجنيه أو تمدينهم بالفرار وعن
 الضمونه الشريفة في شغل لمصائب القلدة
 التي حد ان سقطت في رمسوى عهده
 محتر عن تعداد دم مسحقين اللاميين مر
 مواضعها لشغل مصائب البنديه هناك نجاب
 الى اعداء القرويين على ذلك برغم القايه
 الذي كان يمسوس شعرا من قد أصدره

مختيار ذلك ، عرض القرويون الاستعانة
 الى ما أمرو به وفعوا سكوهم الى الحاكم
 العام فطر القصة في النصف الأول من
 عام ٢٥٠٠ وعندها حاول محاسي سوى
 الدفع على جرفه بعه ، ان القدي ، القدي
 تدرع القرويون بمعاينه حد صغر عهده
 كان يندب لا يزال منهم بارحاه رد عهده
 الحاكم العام ، ان حجه الرخاء ، أو على
 الاصح تدهوره ، قائمة باسمه للبري والمعد
 سوء سوء ، عا يد على ان الأزمة
 الاقتصادية كانت عامة شامة ولا أدن على
 تدهور مرافق البانجو الاقتصادية بوجه عام
 من تدهور قببه بعينه سربعا في خلال هذا
 القرن ، فكانت لذلك أيضا آثار بعيدة المدى
 في الصناعة والتجارة التجارية فقد صعبه
 علاء المعيشة واستبدال نظام الاقتصاد
 الطبيعي تدريجيا بالتقود ، وانه كان قد
 بدت بعض المصنوعات في أواخر القرن
 اثناس على محسنه الاميراطور يروبويس
 (٢٧٩ - ٢٨٣) لأمسلاح وسائل برى مما
 أدى الى انتعاش كثير من القرى فاب ههنا
 الانتعاش كان محدود قصير الأمد ولم يصنع
 في وقف ثمار التدهور يديله قد جاء في
 خطاب سبي من حوالي عام ٢٨٩ ان مصعب
 ه مرافق التسمين ، في أو سمر محوسر على
 شاعر ، حرم طوفه من دنه بادرع فلا
 عجب ان أن بعد محمي سملاد سب
 الساسة المعروف التي انتعشت زرومان في

خلال الثلاثة أعوام الأولى من حكمهم معا
 هذا بالامراطور دقدنيوس ابي اذحال
 بعد نازب حديدته على نظام الحكم في مصر
 و مسكنا بالنصوره بر حاوذا اعطاءها
 بحاله مصر الاقصره في حلال المعمر
 الروماني حسب ان ذكر سنه عن الفصد
 وتسير الفرائي بي انه بسباط تعيد في
 الزراعة كان قليلا سيا ويكاد ان يكون
 مقصورا على المباع الكبيرة وحتى في هذه
 المباع لم يستخدم الصد على نطاق واسع
 وكعب يمكن تسيير ذلك في ضوء ما بعدنا
 به الوثائق عن حرار الاهالي من الاراضي وترك
 مصاحبات واسعة غير مدرجه في او بمعنى آخر
 لما لم ينما الناس او الحكومة ابي العبيد
 لاستثمار الاراضي التي هجرها غزير عرب
 الاحرار في لمن غير تسيير لذلك ان الناس
 كانوا يعطون اصادة تيعاب جديدة التي
 بديهم دون المحصور على ما يوضحهم في
 ذلك وان الحكومة كانت تفعل الانجاء
 الى سلاح الارغام لاستثمار تلك الاراضي
 من ناحية كانت هذه الوسيلة لمن كنيسة
 واكثر ربحا واصح عاقبة من استخدام
 العبيد ، وهي لاجة أخرى بعل الحكومة
 كان يرادها الأمل في ان يؤدى المساعان
 الهاريين من ارماد النعاب على د بهم القدس
 بمر في قراهم الى وقف عرب غزير عرب

ومنه ان مساعه الصد في السباط
 الصاعي كان مقصور على بعض الاعر بعه
 وخاصة لامكدره ، لكن بي معنى ذلك
 ان مصدحه في نفاذ صد لم يتم الا على
 اكتاب السد و ما معناه ان نعد أشهر
 مع الآخر في المصاعه هناك اما في يراكي
 القضاة الاخرى عباد ووجهه عام به لم
 يوجد للعبيد مجال يجب بسبب وفرة اليد
 العاملة وقلة أجره وفرايتها لشوادة بقون
 مصاعه وبي ان عدد كبير من المصيد
 كانوا يشتغلون بحداد في الحفار وكثيرة
 ومحاسبين في المصانع والحاجر وراقصين
 وموسيقيين في الفسرى التي كانت تجوب
 البلاد بترفيه بي ناس في الأعياد والاحتفالات
 العامة

وكان العبيد يعامل معاملة صالحة من
 حيث الضرائب وأعمال الصخرة في تطهير
 القنواب وصيانة الجيوسر ولا يوجد لدينا
 أدلة كثيرة عن بصاده المصيد في مصر وان
 كانت الوثائق تشير بي وجود بادرة بيطه
 فيهم والى ان الحكومة كانت تشترى اشراها
 دقيق على تصديرهم ولقرطى عرصاد عمية
 على العرب بغاللون لبيضاها ، اكانت حبه
 العبد بصاد ب تقاولا كذا ب لصد وصدافه
 ومصد به وكذلك ب حوجه بكر كان
 ام المي

التصنيف الخامس النظام المالي

نولا - الادارة المالية

الذي لتتبعه من الغرويه على مصر المظلة
كان الديونيكيس على رأس الادارة المالية
وكان الايديولوجوس مرءوسه المختص
بجانب معين من الشؤون المالية اما على عهد
الرومان فقد تلتفت سلطة الديونيكيس
الى الحاكم العام و يحظ مركزه الى المرتبة
الشابة ويرجح انه اصبح مسؤولا
للإيديولوجوس في مرتبته وان كان يصدر
تعليمات لسلطة يمين ومعرفة مدى اختصاص
كل منهما لكن يبدو ان الديونيكيس كان
الرئيس الفعلي للادارة المالية وان
الايديولوجوس كان يختص بالمسائل في
قضايا المعونة العامة ، وادارة الأراضي التي
كانت الى الجزلة العامة وكذلك بالاعراف
على أراضي المعابد ودخلها ، ولكن يتاح له
الاصطلاح بهذه المهمة الصغيرة كما يحصل
قلب كبير كمنه مصر وعلى كل حال ليس
من الاعراف في الرأي لصدار الديونيكيس
والايدولوجوس مستشاري الحاكم الفعلي
في الشؤون المالية ولا يبعد انهما كانا يرتبان
بمراقبته مراقبة لوسائل الاعمار والادارة وكان
هذان الموظفان يشرفان على عهد كبير من
مدى وسعى الدين كالمه مستثرون في مختلفه

كان الحاكم العام يرأس الادارة المالية في
مصر مثل ما كان يرأس كافة هرواح الادارة
الأخرى ولم يكن من اختصاصه تحديد
مقدار الجزية التي تدفعها مصر فقد كان
من اختصاص الامبراطور الذي كان يقرر
سواء مقدار الدخل ومصدر اوامر بمصلحة
عن كيمة جميعه وكانت هذه الاوامر توجه
الى الحاكم العام حينئذ الى قواعد التدبيرات
وسائر اختصاصه في المدن والقرى ، ويسير
على تنفيذها لكن ما كان الحاكم العام
مسئولا آخر الامر عن جميع الضرائب
وموافاة روما بصيبتها وكانت تطرأ عموما
من طاقة البشر التور في المحصور وتستجيب
انقاص الضرائب فانه أوكل الى الحاكم ربط
الضرائب في كل منطقة وتمدينها بما تقتضيات
الأحوال على ضوء التقارير التي كانت ترشح
اليه من المختصين وكان نظام الحكم العام
مستعدين رئيسيات في الشؤون المالية وهم
الديونيكيس والايدولوجوس اللذان ساءه
جداً لهم و ثا ليمين من عصر البطلة وان
كان قد مرا على اختصاصاتهما بعض تعيين

وكانو يعصرون ثالوثات المنطقة مساجح
الأرضى وحدودها و ثقال ملكيتها أو يبيع
عنها من أجل تقدير الضرائب على الأرضى
ومحاسب الوثائق عن اثرائه منوخلص
الأحد بن في محاسب يدور ضرائب ثقال
مصور من السكان الجعيل بحث حالة
الأراضى بعد الفحصان وتصدر الضرائب
مستحقه عنها

وقد ذكرنا آفا له بعد إنشاء مجلس
الشورى في عراص المديريات لتقليل
كل مجلس من هذه المجالس المسئولية عن
الفتور المالية في مديرية أجمعها

ثالثا - هدف التنظيم الثرى .

وتختلف التواعد التى أقام عليها الرومان
مظالمه مالى في مصر احتلافا جوهريا عن
العود لنى البها البطالة وذلك لعدة
أسباب أهمها أولا أن البطالة كانوا
يستهدفون بها دولة قوية مبنية في مصر
لكنفى نفسها بنصها وتستطيع العود من
حياض استقلالها البيامى والانتصافى
فكانوا يريدون من حرائثم لتفصيل أهداف
سياستهم وسند تكاليف حكومتهم وفقات
قصورهم وبما بذلك كانوا ينعون في مصر
كتم ما يحرمونها منها أم على عهد الرومان
كان مصر عانت جردا من امبراطور محكم
من روما وكان الأباطرة يستهدفون تحيويه
مركزهم وثقوبه الامبراطورية ومن حرائث

إنشاء البلاد كنهم نعو على اتصال مباشر
بالاداره لمانبه مركزه في الاسكندريه
وأذا كان من يمكن بين مهام بعض هؤلاء
مروسي مثل بروكتر تور (procurator)
بإيوسى وكان يترفع على قتل الخبث من
دخول البلاد الى الحزب العام على مقربة من
الاسكندريه توطئه بيجته في روما ومثل
بروكتر تور أو سباتوس (procurator
valens) وكان المسئول عن الادب
للإيدولوجى في الاضطلاع بمهام مصه
عانه يتعد معرفة الخصائص بعض الآخر
من هؤلاء المروسي .

وقد سبب لاشارة الى أن قائد كل
مديرية كان مسئولاً عن تقدير الضرائب
وجمعها وإعلان اراضى الحكومة
واحركاتها في مديريته والى له كان لكل
مديرية يومارعيان كانا يترفعان على تقدير
وجمع مختلف الضرائب في المديرية وكان
الاداره لمابة لركزية في الاسكندريه هي
التي تصدر جبات الضرائب المختلفة لثى يعين
من كل مكان ومخصص في مصر على ضوء
البيانات التي يقدمها كاتب القرية والكاتب
ملكى في المديرية ويراجعها النودمارخيسان
، القائد بعد أن يجمعها عند من عمال لمابة
مخصص مثل ال (epikrates) وال (sagrophos)
، كانا معصان بحث حالة الأشخاص الذين
هم من عليهم صرية الرأس وال (geometres)
، وال (herodolbetes) وال (episkepes)

وما بعد أن نصير معها من جزء الجزء
الأهم، وهو حالة نظام الاقتصاد
بوجه عام، فإننا نرى فيه خاصه فعملوا على
مستلزمات مصر في أقصى حد، فإن جانب
كبير من مروت في يومنا هذا هو نتيجة
الاعتماد على الجانب الثاني من المجهود كانوا
يسندون جانب كبير من دخلهم من الحرف
والصناعات لكثرة التي اشتكروها وكذلك
من المنكرات وخصوصاً الجبركية التي
فرصها على أنوارها، أما الرومان فكانوا
يريدون إرضاء الطبقات الاجتماعية الجديدة
في مطالب من أصحاب رؤوس الأموال الذين
كانوا يستعملون ثروتهم في الصناعة والتجارة
ويطلبون إلى العمال المكونين بصرية فلا
عجب أن النظام المالي الذي وضعه الرومان
في مصر لم يكن إلا أداة لأغراض ثروة البلاد
بخرقة أو أخرى، وأنه لم يكن من شأن
لنظام بل أن أديب على تطبيق هذه
نظام إلا جعله أشد فتكاً وضراً على الشعب
ورداً البلاد فقر

ثالثاً - نظام الأراضي

ولكن لتبين موارد الدولة من الزراعة
يجب أن نأتي أولاً على نظام الأراضي ولا
نزل نظام الأراضي في عهد الرومان بعد
عنه في عهد الفتح وإن كان قد حفظ
بعض مظاهر النظام القديم منه فبعض
معضها الآخر وأدخلت عنه مظاهر جديدة

كل ما تمكننا استلحه من مكدس الوثائق
عن هذا النظام سنحضر في بعض الأوصاف
على النحو الذي في صورة معلوماتنا

١ - أراضي الدولة، وكانت تتركب من
عشرين صن إلا أن مصر بعد الفتح والاراضي
ملكية، التي كانت فيما سبق ملكاً للدولة
وأصبح مد لفتح برومي أرض اميرة
تملكها الدولة وكانت الفقة الأخرى عبارة
من الأراضي التي أصبح الاميرة ملكها من
المستأجرين ومن بعض أرباب الاقطاع
المصرية ومن بعض الرومان أصحاب
بطونهم. وقد كان يباع جيب من هذه
لأهل من الأرض ويعرض عليه من الضرائب
ما كان يعرضه على أراضي أرباب الاقطاع
وغيرها من أراضي الاملاك الجدي ولكن
كان يشتغل بالتدبير الأكبر من هذه الفئة
من الأرض ويطلق عليه اسم «الأراضي
المسماة» (ager publicus) وكان
الدور يكتسب يشرف على إدارة «الأراضي
الملكية» والامير يوجس على إدارة
«الأراضي العامة» وكان هذان المرمكان
يلججان حينه الأراضي إلى مستأجرين أما
بعضهم بأنفسهم على امتلاكه أو يلجرونه
في الباطن وترب كثير من عقود الامير
أما كانت هذه خمس سنوات وكان مرسوم
«الأراضي الملكية» يدوم «لأربع
الملكية» ومرة «لأراضي العامة»
يدوم «لأربع» على الصوملي «لأربع» مرة

ومن ثم الفهم في هذا الموضع، أصبح
اللفظ الذي نطلق على حكمه من على هذه
الأرض كانه وقد كان حتى هذه
المستأخر في أي وقت شاء وذلك سبب
وإن لم يتقدم أحد لاستجار بعض هذه
الأرض كانت الحكومة لها في رغبة من
الذين واحداهم رغام حدي القرى على
ربعة لأراضي غير المستأجرة الموجودة في
قرية مداورة وبقية القرية الأولى بأحدها
مسئولة عن ربعة هذه الأراضي ودفع
بهاؤها وضرائبها أما الوسيلة الأخرى
فكانت عبارة عن الحادي قطع من أراضي
الدولة للأراضي بخاصة وأرقام أصحاب
هذه الأراضي على ربعة تلك القطع وناداه
ببهاؤها وضرائبها

٢ - أمثلة الأمارة الخاصة ،
Be. ١١٩١٠٢٥٥ ، وكانت تتكون من الأراضي
التي كان يملكها قد أخذوها على أصحاب
المخطوط يديهم وسموها أسرة غرب الأوط
منهم ، ويرجع بهم المخطوط بعضها ومخطوط
البعض الآخر نمر من كبار الرومان وقد
كان بعض من يملكون بهذه المخطوطات من
أسرة الأمراء مثل دروسوس ورومانه ،
وأسماء الأمراء مثل فيكتاس ، نرات
من الأسرة الملكية في جودا ، وكذلك بعض
عنان لأسرة ، وقد كان هؤلاء
الأرض حتى المموجة في عهد الإمبراطور من
العصر

بعد الصف الثاني من الصور الأولى ،
التي هي حد الأمارة بمرور أعين بها
أحد منهم أو أي من مخطوطات
هذه وسموها بسماء على تنويه بكونهم
ويعتبرهم في مركز يهدد بسمائل لا
بل قد يصل بهم إلى حد التمتع إلى العرش ،
كما رثو بوجه عام أن صبح الأراضي
للأشخاص يقومون ببيعها هذه الأرض إلى
أهل الأرض وقسم غلها بينهم بأن عهد
تيسر حتى كان أغلب هذه الأراضي - أن
لم يكن كالمستأجرة عاد إلى حوزة الإمبراطور
وقد اتفق الأمارة بخاصة جديدة صبح مائفة
من الأراضي على اسمائهم تلك الأراضي عدد
منوية وثلاث مائة من ور ، ذلك في
بعض عرصة ، وأحدهما : اتحاد مدته من
أخرين بمرور بسماء بسماء
والأخر : الأمارة التي على اسمائهم
الأراضي وما ينسحب ذلك من رديان حسن
الحكومة
٣ - أراضي الأملاك الخاصة Be. ١١٩١٠٢٥٥ ،
Be. ١١٩١٠٢٥٥ ، وكانت تتكون من هذه
١ - الأمارات المملوكية التي لم تنتزع
ملكيته ولا يعرف ببيعها الأساس الذي
سما في ح و ب مقده هي :
الأمارات وكل ما يعرف هو حد من
هذه وأراضي حتى في هذه سجنات مختلفين
كان اسمائهم تلك الأراضي بسماء من الأمارة
من الخدمة في الجيش الروماني ومن صرته

برأس ومن الأعلام على استعلاء الأراضي
الملكية العامة فصار لهم حق ادخارهم
حد لا يستعدهم وكان عليهم عند انتقال
ملكته ما يدفع من رأس و يدفع صريه
خاصة *estolochimnos* ، وكان بار هذه
الأرضى مؤدى ، المالك الذى فرضت عليه
بعد عهد البطلمية

ب - الأقطاعات التى يجب لصاحبها
معايير الرومان

ج - الخصائص التى كان الأباطرة
لها بعض الامتيازات يقتضونها من أراضي الدولة
ويمنحونها لبعض الأفراد مع احتفاظ الدولة
بحق اسمي ملكيتها ويصحب بمزيد كمية
مساحة هذه لتصبح من حيث الضرائب لكن
يرجع أنها لم تدفع جميعها للرباب بعض
واحد وان هذا المعدل كان يتوقف على
شروط وضعه في كل حالة

د - جانب من الأراضي التى سخرت
الدولة ملكيتها وباغتها

ويبدو ان نطاق أراضي الامتيازات لم يكن
قد اتسع تدريجيا ولا سيرا في القرنين الثاني
وثالث وتصل بوضع الحكومة في الزمان
اللاهوتى حوى انماضت حد شجع هذا الانجاد
اد كان معنى على الدين بونون فاجتاز
مكون لديهم ملاك خاصة في أرض بحسبهم
بحر عدم بهوض ماثرا انماض مناصهم

هـ - أراضي المصايد ، يرى بعض
المؤرخين ان يروم س ، ثاب احكام مصر

في عهد نسطور ، تزع ملكته جميع ارضى
مما يد وأصبح جزء من الأراضى العامة
وادة كان لا تمتد الى ان ملكته كانت كبح من
أرضى معاد وقد اقتوح ، فان الإيجح ان
أعقب ما تزع مدينه كان من الأرضى التى
محوها القطاعة الأولى للمد و كان الملكة
جسمهم يقومون بادارهم ، اما الأراضي
المقدسة المدينية فقد بقيت ملكا للمعاينة الا
ان الحكومة هى التى كانت تتولى نفقاتها
على ظهور ما كانت عليه الحال في النظم الأولى
من عصر البطلمية ، لكنه سمح للمكة بزرعه
جزء من الأراضي المقدسة بسد حاجات
المصايد ، وكانت الحكومة تجبي ضرائب
معدده من هذا النوع من الأرضى في حين
ان ذلك الجزء من أراضي المعاد الذى تزع
ملكته كان يؤجر مثل غيره من أراضي الدولة
و لم يحصل الحكومة من الاعلى الاجار

و - أراضي الدخل *procedia* و يمكن
رجاع بقاة هذه لفئة من الأراضي من
متصف للرب الأولى على الأقل لكن ماهيتها
مارال مثار الجدل بين الباحثين ومع ذلك
يبدو محملا انها كانت أراضي آلت الى التاج
مستغيبا أما مؤتمنا أو دائما بسبب أو لآخر
و كانت تؤجر مثل ارضى الدولة وما لفه
بعض مرتفع جدا

ز - أرضى القربى ، ويرجح ب هذه
الأرضى كان تتكون من الأرضى التى كان
يملكها مواطنو ذلك المدن و انت الى مدتهم

بسبب انقراض نسل أصحابها أو بكمهم دباها
 حمة لتلك المدن والقرى ، على القرن الثاني
 كتاب مدونة الاسكندرية تمتد أرمصا و
 مرة بوجهها في القوم ، وفي القرن الثالث
 كتاب كسل من حشيش ريسسبوري
 دهرموبوليس ماجنا بفلح أوصا وكاتب
 هيد اندس فيلجر أراضيه وتعتبر مسئلة عن
 الضرائب المستعقة عليها أمام حكومة المديرية
 التي توجد فيها الأراضي شأها في ذلك لما
 الاكراه الذين يتكون أراضي ويجزوها

وقد كان دخل الدولة من الأراضي يتألف
 من يجر أراضيها ومن الضرائب التي كانت
 تجر عليها على أنواع الأراضي الأخرى وبعض
 الضرائب التي كانت تجر عليها على أراضيها
 وكانت الضرائب التي تجر عليها الدولة على
 الأراضي تتوقف على نوع المزروعات ومتعدد
 جودة الأرض وحالة فيضان النيل ، ولذلك
 كانت الأراضي تقسم قسمين رئيسيين
 واحدهما أراضي البساتين والآخر الأراضي
 الزراعية وكان القسم الأخير ينقسم إلى
 قسمين أحدهما الأراضي التي تسمرها مياه
 والآخر الأراضي التي لا تسمرها مياه ولا
 جدال في أن الأراضي التي تسمرها مياه كانت
 عباره عن الأراضي التي تسمسح في تسياس
 ويعطيه ماء الفيضان أما القسم الآخر
 ماغيب الظن به كان عاده من أراضي تقع في
 التسياس ولكنها مرتفعة فلا يصبها ماء اذا
 كان مسوب الفيضان والمسا ، لكن بعض

الخشيش يرى به من العاقر ان حيد
 الأراضي أو مملها كانت جمع خارج الحاص
 وبوي رادنا

ومن اجل ذلك كله كان كاتب القصر
 مكلفا باعداد سجل يكافئ أنواع الأراضي
 التي في رسم قريته وبموقع كل نوع مياه
 ومساحته وأربابه ومتعدد استحقاق الحكومة
 من اجارات أو طرأب من كل قطعة أرض
 في مملكته وكذلك باعداد تقرير سنوي عن
 مخابر تلك الأراضي وما كان يطرأ على
 حاصها من تغيير وكان المسجل يراجع
 سنويا لبعده مطابق للواقع وتوجد أمثلة
 كثيرة لالتباسات قديمة أصحاب الأراضي أو
 مسأجروها يسمون بينها حالة أراضيهم
 ويطلبون تخفيض الاجار أو الضرائب
 بسببها وفي الظروف غير العادية مثل تأخر
 الفيضان عن مواعده أو هبوطه دون مسوبه
 بعدى كان الحاكم العام يصدر تعليمات
 لتفديم مثل هذه الالتماسات وكانت توجه
 للقائد أو الكاتب الملكي أو كاتب القرية
 وكان كاتب القرية أو فيوضها يقومون بحث
 أولي يقدم على اثره كاتب القرية تقريراً عن
 حالة أراضي قريته والضرائب أو الاجارات
 المستعقة من كل جزء منها وكان حيد
 التقرير يتخذ أساسا لبعض الذي تقدم به
 لجهة تشكل لهذا الغرض وتقدم لكاتب
 القرية تقرير نتائج عيائنه يقوم بمفيل
 سجله وما بعد التقرير وبلغ النسخة للقائد

١ الكتاب الملكي بمصحيح فوائد الفرائد
٢ الاتحاد ٤

وسمى من الفرائد مختلفة ان كانت
القرية كان ممد على جهوده السحبية
سعدى بمحلاته مظلمة مواتع من حيث
التعريف في ملكية الاراضي او استجابه
او مستأجرها

وكانت اهم طرائب الاراضي هي ضريبة
العيوب وكانت تجبى قولا من كل ما يزرع
جوبا من اراضي الاملاك الخاص وراش
اندر والاراضي المقدسة التي كان الكهنة
يقيمون على استقلالها ، وكان دخل هذه
الضريبة يكون جادا من جزية الفصح التي
كان مصر يدفعها روما ، وكان دخل الدولة
من بيع اراضيها يدفع ايضا بوعا ويكون
الجزء الباقي من الجزية ، وكان معدل هذه
الضريبة يراوح بين ثلاثة ارباع الاربع
واردين عن كل ديرة تباع بحسبان الارض
والنوع الذي ينسب اليه ، وكان على ارباع
ان يدفع كل محصولهم الي جرن الضريبة
حيث يدوس تحت اشرافه موظفي الحكومة
وشيوخ القرية وبعد حصوله امدونه على
استعدادها من طرائب او يعادها كان يطلق
سرح باقي المحصول لكن اكثر ربح كان
مستوليا من قبل استعداد بدولة الي
المحصول حتى يصبح بعمده نفسه الي
الاسكندرية ولا يسمى موسم الا بعد
حصولهم من امين فصح ٥

Silobagos

على نصال السلام يسبحو عليهم

وكان حق الفصح طلب جمالا وحمير
دفعه من المربع الي ارباع حتى ثم من
احمر الي احمر مجرى يمشى حيث كان
لحمته من حمير الي النيل دموم بعده
سمن كيرة الي الاسكندرية وكانت الدولة
سندك بعض حواب العمل لكن يبدو انها لم
تكن سند الحاجة في وقت الحصاد وبذلك
كانت الصنطاب المعلقة ترضى على اصحاب
الحجاب والحمير والسفن الصغيرة ان تضع
بعد تصرفها ما يكفيها من هذه الوسائل
نقل الفصح من البيل حيث كان تنولى امر
شحه وقته مظان الملاحي بحب اشراف
الحكومة لتي كانت تلزمهم بذلك ويبدو ان
اليهود والاسكندرانيين كانوا يسمون في
هذه العملية ولكن شىء بضمانهم
العمية حسب ان تذكر له في عام ٩٩ حق
من احد اقسام مديريه الفيوم دفع مليون
ارب من الفصح ، وانه في عهد أغسطس كان
مقدار الجزية النوعية التي تدفعها مصر
مستويا بجمع عشرين مليون (20,000,000) ، اي
سنة ملايين ارباب وفي كل ربيع كان
قضاء ارباب النسي في الاسكندرية تنولى
فعل هذه الجزية النوعية من الاسكندرية
الى روما ويحيى من اليسير ان تشير على
وجه الدفع من الذي كان محتل بقاءه من
الاتحاد ٥ ٦ لعمرك انوعه من المراءع
حتى حصل في روما لكن سند ان مستأجر

أصغر وحدة وأرأب الأراضي كانوا
بحسب مصنف القس حتى القس على حين
كتاب الحكومة تتحمل مصنف القس من
بوصي القس حتى القس الرئيسي عنه
الاستمكة به ومن هناك إلى وما

وكاتب القس يطبقون أربعين سائير أو
كروما أو كيا أو بيجا وريوتا يمسحون
نفسه من الضرائب تدفع القس وكاتب
أحدى هذه الضرائب (geometria) تدفع
في اليوم بمعدل ٥٠ دراهمه عن كل أورو
من أراضي الكروم و ٣٥ دراهمة عن كل
أورو من باقي أنواع أراضي السائير
لكن هذه المعدل لم يكن واحدا في كل مكان
ولا على كل نوع من أنواع الأراضي التي
تدفع هذه الضريبة وكانت أراضي السائير
تدفع ضريبة أخرى (epoteia) ٧ نصف
شبا هي بمعدل في مصر المثلث لك يعرف
أنه كان في اليوم ٣٠٠٠ دراهمة بروزية عن
كل أورو من أراضي الكروم و ١٥٠٠
دراهم عن كل أورو من باقي أنواع أراضي
السائير ومعدل كاد هذه الضريبة يعي
بالصفة الضريبة كان معدل القيمة بدلها على
النوالي عشر دراهم وخمسة دراهم
عشرة وكانت تعي عن كاد أراضي
السائير وكان ملكا للملك م لأمر
ضريبة ناكه (epaurion) بمعدل واحد
قدره ٢٠٠٠ دراهمة رورته (ي ٦
دراهم قصه ١ عن كل أورو من حصة

الأصغر باستثناء الأصغر موصيه
وأصح الرسوم كانت تدفع ألف
دراهم عن كل أورو

وكاتب قس على كافة أنواع أصغر
ب عدل الأراضي لمسه قبله
ضريبة (capite) كان مقدرا لا بحمد
نوع نوع علة الأرضي و سائير نوع
ملكيتها وكان أرب هذه الأراضي يؤدون
هذه الضريبة لقاء حقانهم من القس شخصيا
في السخرة على الجور و لتقوات و لثبات
الوثائق نه في مديرية القس كان أرب
الاقطاعات يدفعون ١٠٠ دراهمة بروزية عن
كل أورو وباقي أرب أراضي الامتلاك
بخاصي يدفعون ١٥٠ دراهمة بروزية عن
كل أورو لكن إحدى وثلاثي أو كسبريوس
من عام ١٠٧ ١٠٨ أربا المدد حصة
الضريبة كان ٣٠٠ دراهمة عن كل أورو
وبسوق القس ان مديري الأراضي الملكية
كانوا يدفعون أيضا ١٥٠ دراهمة عن كل
أورو من باقي أنواع هذه الفئة من الأراضي
كانت تعي من السخرة لقاء دفع حصة
الضريبة التي لم تكتب بها الحكومة الرومانية
من أجل لقاء وسيلة الجور و لتقوات
هذه كانت تفرض لهذا الغرض أيضا ضريبة
Hoplodika بمعدل ثلث حصة
٦ دراهم و ٤ أومو على كل شخص عن
معدل من الضرائب
١٠ الصلة الوثيقة بين الزرع

والحيوان لمن هذا أنسب مكانا للكلام عن
موارد بحسبته من الحيوان في العصر
الروماني وقد برز أن الدولة كانت تملك
حقا في اللص وسن في الوثائق ما يدل على
أن الحكومة كانت تؤثر هذه المصروفات
بلا تردد وكانت الدولة تملك أيضا عبيدا
كثير من الأسيان واغنى زبير الإله في أن
الحكومة كانت تخرجها للمناخى أرضيه
لقد أحر محي سرياً وكذلك في القرن
الثالث عندما أعيدت ببيع كبيرة من
الملوك الصغيرة وتلك الأجزاء من أرضي
الدولة التي أصبح يمد استعلائها استعلائاً
متم كان أصحاب هذه المصباح يؤجرون
أعمالهم ويميزهم حثا جرى أرضيهم وشين
من الوثائق أن عاصمة الأهلالي كذلك كانوا
يتمكون الكثير من الحيوانات المناسبة وأنه
كان يتم عليهم أن يقدموا مستحقاً بلاذره
إثالية في مديريه التي يمشون فيها تقرير
عما يملكونه منها وأن الحكومة كانت تجبي
ضرائب على الأسيان واغنى والمصاريف
والجمال والحيوان والعمير والحيوان بمدن
مبين في كل مديريه عن كل رأس من كل
نوع .

دبعا - الحرف والصناعات

لما كان هدف البطانة هو أن يستمدوا من
الصناعات والحرف أكبر قدر ممكن من
الفعل فانه لم يكن مباحهم في نظمها

الأحسين هذا الهدف ومن أجل ذلك كانوا
يسمون ثلاث وسائل فقد كانوا في مستحزون
بعض الصناعات والحرف حثكار كاملا
و يسمون لأحد الأملاك حتى احتكار مزاولة
صناعته أو حرفه ما في مملته بمهيا ،
أو مستحزون من قضاء مزاولة صناعة أو حرفه
بذاتها وبمستحزون عبيد أو مزاولة
عبيد وفتح نسبة من أربابهم وفي الحالة
الأخيرة كان لا يحدد عدد المستعائين في كل
صناعة أو حرفه إلا عاملان كان أحدهما يحدده
كل منطقة على استبعاد اقتاج أرباب الحرفه
والصناعات هناك وكان العامل الآخر تقابا
أرباب الحرف والصناعات فقد درجت تقابة
أرباب كل حرفه أو صناعة على عبيد عبيد
المستعائين بهذه الحرفه أو الصناعة

وما زال تنظيم الحرف والصناعات في
مصر أيام الرومان متأرا جيل وجيل بين
المناء بسببه لله الأداة وعمودها بحيث
يتمدر برصوب في نتائج فاضله في مسره
معلوماتنا البطانيه وإذا كان يمكن القول
بوجه عظام بأنه في العصر الروماني أصبحت
الحكومة في تنظيم واستغلال الحرف
والصناعات الوسائل ذلها التي كانت تبعه
من قبل في عصر البطانه فلا يبدل في أنه قد
حرفا بعض التحيرف على تلك الوسائل ،
ولا في أن الحكومة تزد عن عدد كبير من
حكاراتها الكاملة في عصر البطانه ، فقد
أورد هاشلميم قائمى بالاحتكار الكامل

في هذين المصريين ونسب من هاتين القائمتين
 في عدد هذه الاحتكارات كان بسعة عشر
 في عصر البطلمة وأعيد عن في العصر
 الروماني وعلى كل حال فإن هذه الأدلة عر
 نظم الاحتكارات في العصر الروماني يوحى
 بتأثير أمبيد في عهد المصري

وليس في الأدلة ما يشير للسك في أن
 الحكومة رومانية الخصب أو البطلمة في
 احتكار استغلال المناجم والمعادن واستخرج
 الملح والصود (soda) والقبه (sila)
 وبند أدلة محدودة على أن الرومان كانوا
 كالبطلمة يفرضون ضريبة على المستهلكين
 لقاء حق شراء الملح ويبدو أنه حينها كانت
 تجبي ضريبة لقاء استهلاك سعة من السلع
 كانت الحكومة تحتكر صنع هذه السلع
 أو استخراجها في تلك المنطقة ويبدو أن
 صناعة النجعة في عصر البطلمة وجدت بالتدريج
 شكل نظام يقوم على بيع حق تاجير للأفراد
 أو العديد وغرض ضريبة على المستهلكين ، وإن
 هذا النظام ظل قائم في العصر الروماني وإن
 كانت الدولة لم تعد تصنع النجعة ب
 كما هو يحتاجون إليه من الشجر على نحو
 ما كانت تفعل في عصر البطلمة

وتوحي الأدلة أنه في عصر الروماني
 لم يعد الحكومة تحتكر تصنيع الزبيب
 احتكاراً كاملاً على نحو ما كانت تفعل في
 عصر البطلمة ، فكل ما لدينا من الأدلة يشير
 إلى أن معاصر القرن كانت موكلة للأفراد

أو لصناديق وإلى أن المسكن بوجه عام كان
 هبوطاً بقى. سحراً سحرته ويرى بعض
 الباحثين أن سطره الحكومة على هذه
 الصناعة في القصور كان لا يمدى إلى
 مسج الذي يربط بين ريت أن يحصل على
 ترجيح بذلك من التواريخ والواقع أن
 يعرف أن صاحب مصرة ريت في قرية فرغلي
 بالقيوم دفع لقاء حق البيع في عام واحد
 ٨٠ درخمة فضية و ٨٠ أوبول إلى جاني بعض
 الرسوم الاعطائية لكن الوثائق رينا أيضاً
 به كانت تجبي أكثر من ضريبة واحدة على
 صناعة الزيت في ثوبوم وغيرها من أنحاء
 البلاد ، إذ كما يعرف أن إحدى هذه
 الضرائب كانت تجبي عن الأدوية المستخدمة
 في استخراج الزيت فله يتبدد معرفة ماهية
 بعض الآخر ولا يبعد أن الحكومة كانت
 تبيع الاشتغال بصناعة الزيت من يشاء على
 أن يدفع على الأقل ضريبة كان محدداً
 ضريبة مروونه هذه الصناعة وكانت الأخرى
 ضريبة على الإنتاج وقدر على أساس
 الإدوات المستخدمة في ذلك ، هذا إلى جانب
 ضريبة عن الترخيص ببيع الأتاج

وتتسمير الأداة إلى أنه في يد به العصر
 الروماني كانت على مستغلبات الهند في
 حوزة الأفراد ، إلى أنه في القصور كان بعض
 المستغلب على الأقل مكملاً من ضمة
 الأمير بطور ، بما أعطاه بورتو بمسكوس
 وسين من الوثائق أن الأمر عموماً كان

مع احباب هذه المستعصاة عن حرفي مدرم
كان شكري منها حتى سمع هذه احبابه كان
بعد فترم سمع حقه لاجرين ، وان هذه
احبابه مثل وسع حصيد ، ان سمع
الامر انوره الي التاج ويحيى من الوثائق
ايضا ان الحكومة كانت تجبي ضريبة على
النور في اليوم وفي الاسكندرية ولا يبعد
انه مثل ما كان عليه الحال في عصر ثاني
من عصر بقاله كانت توجهه في العصر
الروماني مصانع حكومية وكذلك مصانع احياء
للورق وان هذه المصانع الاخيرة كان لابد
من الحكومة حتى يرونها هذه الصناعة

وكان صناعة النسيج وسعة الانتشار
في مصر لكن افسر نسيجها يتكسبه عموش
شده و - كما صرف له في الوجه القبلي
كان شرف عيسى الانوال (histonarch)
يعطي شانه على رايهين ناقامة انورهم
ومراوهم عليهم ، وان شخصا مدعي هرون
قدم طلب في دسوس ونسقة اشرف
الاخريه ، عيسى اخير احتكرت الدجاجة
باصور على حق الاشرف لمدة عام واحد
على الانوال في قرية رخلابي Asubelals
بالقوم نقوه أجر عدم دسوس دراسته مقدرة
تدفع على افساد شهره مساوية الى جانب
بعض الرسوم الاسافية وتعرف كذلك ان
البحر سموا في القوم ام في عصر الف
كانوا يدفعون على اصنام سمرة صرمة
جبل اعد لمؤ حجة الي غنبرها صرمة

حصر م له حقه لكهم لا يقبل على
الاساس اندي كان عبيد انصره بعد
مستعصاة ولا على عبيد ما يدوي ثوناني
من ياقوب في عهده هذه صرمة من مدح نه
الي اخرى وان كان افضله اليوم ثلث
دور مما في بشارت في بلاد السرية
على حتى به يتم ذكر افضله توجه القبلي
في البحارة الخارجية فان احمد اليانچين
لا يستعد ان الاتحاج من ثجن انصير فقط
كان يعطي رقاء اشرف على الاموال وقد
كان يصل هذا ارأى لو ان اشرف عيسى
الاموال به يرجع الا في القبول وحدها لكان
وجداه في الوجه غبي كما مر بنا ذكره

ومن ناحية اخرى تميز من وثائقهم يميز عليها
في اليوم عصب بل ايضا في وكبيرهموس
وهرموبوليس ان الحكومة كانت تفرض على
شتمين ناضج في كل سنة امدادهم بعد
محين مما تحتاج اليه من ملابس رجال ابيض
و شمرطة وغيرهم لقاء أجر معين ، مما يوحى
بأن هذه التبعة يتم بحسبها الناسجون في
مدبرة بعبها فقط وما في كل اهل
بلاد وانما كان ما يدعي من أدلة لا يدع
مغالاة للشك في اشرفا حكومة على مساهمة
الصنيج واستغلالها سحالا كير ما
عموش الأدلة لا يدع مجالاً لتبرير افسر
نظمها الذي عذر به كان اكثر سمعة من
مساهمة الدعاة التي كان نصرها مبالا
وبما يبدو ان حكومة كات سمع لخص

واحد أو أكثر من الاستمال في منطقة
سبها ونوح أو ذلك كان الحال أيضا في
صناعات الآجر، الخطين، الدهن، العطشور.
وخاصة فانثاني يحدد عن قهوة تحضر
في يدع للحكومة في أي غرضه نصيبه في
جانب بعض الرسوم الإصايب تأثير من صنع
ويسمى لأجر لمدة سنة في كركتوريس
(Berthelshof) بالتيسوم مع السماح له
باعتنا هذا الحق لأخرين، وفي رجلى كاتا
يدفعان للحكومة ٣٦٤ درهما قطيع سوا
نظير صناعة الخبي في برجمبريا
(Brahmabar) بالتيسوم لمدة أربع سنوات،
وفي رجلى يبنى كاسور كان قد اشترى
من الحكومة نصف النعمه في حق يصنع
العطور وصنع المساجين في القليم تيسنس
بالقيوم لعدم اليه رجلى يبنى سار يرون
ييسرى منه ربع هذا الحق باستثناء حق
بيع له بابه الصنوق والأعياد

وكانت الصناعات العامة في الواحة يجرى
ملكها بالأهالي أو الصناع أما في الواحة القبي
مكتاب يملكها الحكومة أو لصخر عليها
نصاب وفي الواحة يجرى كان أصصصحاب
الخدمات يدفعون للحكومة ثمنه كدوا
بما في باع أو طب الفحل في الواحة
القبي فكان الأهالي يدفعون صريه منه
في جهة صواب الجوامات لعدم وصاها

والأردن الخاصة بصفة الأسماك مفعول.
عن منطقة القريوم وسعى منها أن الحكومة

كانت سح حق مرأوله بعد في كل منطقة
وكذلك كان الذين دفعوا بملحة في السيل
ينعرون من بحكومة عن مرأوله عليهم في
منطقة مغبة

ولا يسمح للقدم في تناوب مختلف
بصناعات والحرب ويبدو أن كل ما يمكن
استخلاصه من الأدلة هو أنه إذا كانت
الحكومة الرومانية قد زلت عن كثير من
الاحتكارات التي كانت قائمة في عهد البطالة
والا قد احتفظت ببعض هذه الاحتكارات
وظلت على كل حال قابضة على ناصية مرأوله
الحرب والصناعات المختلفة التي كانت
لا يبر لأحد مرأولة في حرفه أو صنعه
إلا برخيص من الحكومة أما لقاء شبه من
الأرباح أو الدخل أو لقاء أجر ثابت، وفي
بعض الحالات لقاء الأثنين معا وكانت
الحكومة إما تعطى الترخيص مباشرة للذين
يزبون أنفسهم أي حرفه أو صنعه
أو تترك من مرأولة صناعة أو حرفه ما في
بعبارة أخرى حتى احتكار تلت الصناعة
أو الحرفه في يدينه أو قره لشخص واحد
وجباة من الأشخاص لقاء ما كانت بعض
منه أو أما منح لث شخصين لأفراء مختلفين
في ذلك مكان. وكان هؤلاء صناعا حرون
أو صانعوهم بأنفسهم حق مرأولة الحرفة
في صنعه أو صناعه و صناعه ذلك نص من
باطن وجمله القوم أن كل من كان يزاول
في حرفه أو صنعه كان يدفع عنها للحكومة

صرمة وحده أو أكثر وحى الدين كانوا
يتممون الحرف والتعداد كانوا يسمون
هذه الصرمة بعدد طوبخيم من الرشد
وكأن كل الدين يزفون صنعة أو حرفة من
الصناعات والحرف الرئيسة ثلاثون صنعة
سواء كانوا رجالا أم نساء وكانت النساء
تؤدي الطرائف المفروضة على أعضاء النقابة
أسوة بالرجال

مختصة التجارة

(١) التجارة الخارجية ،

نظير الدلائل التي أن الاسكتندرية هدف
في العصر الروماني أهم مركز تجاري في شرق
البحر الأبيض المتوسط ولما كان الرومان
قد ألغوا المكوس الجبركية عنهم وكانوا
يريدون تيسير التجارة بين مصر
والامبراطورية الرومانية بوجه عام فروما
بوجه عام فلا يبعد أن يكونوا على الأقل
لغرض المكوس الجبركية البادعة التي كان
البطانة يرضونها على الواردات الأجنبية من
بلاد البحر الأبيض المتوسط ويحدث
استرايون بأن المعنى كانت تبحر من مصر إلى
روما مكتظة بالبضائع والمحمود إليها غايه
الوفاض أو بشحنات قليلة وإن كان لا تكتف
في صحة رواية استرايون عن الوقت الذي
تحت فيه أي في بداية العصر الروماني فانه
أو فلة الإلهة تتعدر عنه أن قرر على وجه
البعين إذا كانت الحال قد اسرمد على حد
المواقع بمسبب ذلك ولم تزد الواردات من

الغرب ، لكنك سبيل إلى الاعتماد أن نحال
اسمرط طوال العصر الروماني على ما كانت
عليه أيام اسرطوبس وذلك لأن مصر يحصل
على ما بها الطيبه ثم تستمر إلى إلى
الأحبار الحبيده والمعادن ويسبب لذلك
اقتحمت وارداتها من يورب بوجه عام على
هذه الموانئ فضلا عن بعض أدوات الترفه
أما صادرات مصر إلى بلاد البحر الأبيض
المتوسط فبها كانت تشمل إلى جانب البسج
الطريقه معادن مختلفة من منتجاتها الصناعية
مثل الورق والزجاج والمنسوجات والمطابق ،
ومن منتجاتها الزراعية مثل الزهور والبسج
فضلا عن الحنم والنفث من أجل تقديم
التقريب وكذلك التماسيح وعجوب البحر
وعبها من الحيوانات المائية من أجل
الاسترخاء ويحصل أن مصر كانت
تصدر كذلك جانب من حبوبها فضلا على
الحزبة السوية التي كانت يوما تقتطعها
منها

ويجب ألا نفوت أن الجزيرة النوعية
وإمالية كانت تلتقي على موارد البلاد حيث
قليلا كان لا يمد من أن يؤدي سريعا إلى ضرر
معي البلاد لو لم يمرض إلى حد يمدد وسائل
كان في معديتها ريادة الصادرات على الواردات
و المكوس المعركة وأرباح تصد الاسكتندرية
من التجارة الشرعة وتغلب الساح الدين
كانوا يعدون مكثرة شحده معام لبلاد
والاستمناع بقمصه وكذلك تفتك الطلاب

الذين كانوا يأتون لتسليح المسلم في
الاسكندرية ، فضلا عن تغلب جيش
الاحتلال وإلغاء الحكومة وإقامة أمشاك
والعلماء وعصر قلة تكاليف المعيشة ، بالناس
فهو تكاليف الإنتاج استباط محاب مصر
والصناعة والزراعية أنه تنجس منتجات عالم
البحر الأبيض المتوسط ، ولذا تركه الجزيرة
يجب يدمر أن النهز أن تجاري كان في صالح
مصر .

وبروي استر بول أيضا ان الاسكندرية
كانت تحتكر التجارة مع الهند وبلاد
الصومال ومن المرجح أن جاب كثيرا من
التجارة بين الاسكندرية الرومانية والبلاد
الشرقية كان يمر بمصر ويصلك فلسطين
بأن التجارة مع الصين والهند وبلاد العرب
كانت تستغرق مسنوخا من الاسكندرية
الرومانية قفرا عبر خليج من ذهب وفطش
ومن الجائز ان السلع الذي ذكره هيرودوت
لا يمثل ثمن كل الواردات الشرقية لأنه وفقا
بعدا الكاتب نفسه كانت مصر تصدر
مستوحاها الكتيه لكه ودرجاتها الشرقية
وتجس من مصادر أخرى ان مقادير الصادرات
الى الشرق كانت كبيرة ، ويصدق استراكون
أنه كان يحس مكوس عبره على السلع
الورده الى مصر من الشرق والصادره اليه
وهذا أمس الشحنات القادمة من الهند
والحب وأعلى السلع ف كان يدفع أكثر
لمكوس الجبركة ارتفاعا مما يوحى بأن قرار

لمكوس المصرية كانت تتفاوت بما لقيه
السلع المستوردة لكن من الجائز أن تكون
هذا النظام قد سمر بعد عهد أغسطس الذي
كتب فيه استراكون فأحد مصادر ، أن تقدمه
الذي يرجع قطعاً الى تاريخ متأخر عن منتصف
القرن الأول الميلادي يصفنا بأنه العجيب
الرومانية في يوكي كومي (Leuko Kome)
كانت تجبي على الواردات مكوسا جبركة
ثابتة قدرها ٢٥ / من قيمتها وقد أثير جدل
كثير حول هذه المكوس التي كانت تجبي
في يوكي كومي لكنه لم يثر من الاعتراضات
العجيب ما يدعو الى التفتكك في جباية
هذه المكوس المرتفعة هناك ومسح انه
لا لوجه أدلة مباشرة عن لمكوس الجبركية
التي كانت تجبي في اليونان المصرية الواقعة
على شاطئ البحر الأحمر ، إلا أنه في ضوء
الرسوم الجبركية التي فرضها الرومان في
يوكي كومي لا يبدو أن يكون الرومان قد
استخدموا بالنظام البطلمي لدى كان يفرض
مكوسا جبركية متدافعة على السلع المختلفة
وكان لا يزال قائما فيما يبدو أيام استراكون ،
نظاما قوامه فرض مكوس جبركية ثابتة
قدرها ٢٥ ، عسمى مختلف السلع الشرقية
الواردة الى اليونان المصرية وعلى كل حال
لا جدال في أن الرومان كانوا يحسون في
اليونان المصرية مكوسا جبركة على التجارة
الشرقية ، فالوثائق تحدث بأنه في عهد
الامبراطور كلاوديوس كان حق الترام هذه

المكوس من سماع جماعات من امتزاج الرومان
 وإذا كان من المصير معرفة منه هذه المكوس
 انعم كه قامه من اتحاد من المكوس نجر كه
 على الو دار سره كاسد على منها على
 بتسليمها لرومان في الشرق اقصا بمسده
 الصادر منه لكن شخص بعد بذلك انجز في
 الميراث التجاري بين الامبراطورية الرومانية
 والبلاد الفريجية ويحدثت بينوس في
 السط انشورية كاسد لا يصل الى روم الا بعد
 ان يتضاعف منها مائة مرة مما يوجب ارتفاع
 المكوس الجركية في مصر - طريقها الرئيسي
 الى روم - وصحافة ارباح تجار
 الاسكندرية الذين كانوا يقومون بشور
 رئيسي في هذه التجارة

ومن انصور ان تبين في ضوء معلومات
 النهاية النظام الذي كان متبع في صادرات
 مصر ووردتها في عصر الرومان أو الى أي
 مدى كانت الحكومة تفرقا على تجارة مصر
 بالصادرة لكن من المرجح ان كل من كان
 مشغول في هذه التجارة كان يدفع للحكومة
 ضريبة أو أجر لقاء الترخيص له بذلك أو هو
 بما كان متبع في التجارة الداخلية

دولة السلطنة الداخلية

وتبين من الوثائق انه كان يعطى على كل
 من يسع أي منه ان يحصل من الحكومة
 على رخص بذلك وأن يدفع للحكومة مبلغ
 محدد كل شهر أو كل سنة ومن المصير أن

من أساس تقدم بعد قطع لاله كان متبع
 في المكان الواحد مما سمح للساحه كد كان
 يحاول كذلك من مكان إلى آخر الساحة
 الواحد ومن ذلك به كان يعطى على كل
 من يسمح الترخيص في رسم يسوي ان يدفع
 للحكومة ائمان تراخيصا شهريا على حين
 يرى له في أو كسره بقوس ككل انجرايوه
 لا يدفع الا حسب فراضات في انعام لقاء حتى
 بيع الربت وقد سبب الاثارة من الرجل
 الذي بعد يدفع ٨٠ دراجمة فعية و ٨٠
 أوبون في العام لقاء حتى بيع الزيت بالتجزئة
 له فربه عربب بالقيوم وهكذا يرى له اذا
 كانت الحكومة أيضا تسمح من يقد الا لتجار
 في الزيت ان يحصل ذلك ما دام يدفع بها
 ضريبة الترخيص بذلك كانت احيانا اخرى
 سمح لشخص واحد باحتكار البيع في منطقة
 معينة وكما ان الحكومة تمنح حتى بيع اضعاف
 في كل منطقة من يتقدم بها باكر لقاء
 الحصول على هذا الحق

وكان بانمو الضمروا في مجلد قرية
 سوكندرية (Soknoudia Naxos)
 باليوم يدفعون ٦٢ دراجمة على حين يسو ان
 بالنسبة الضمروا في قرية بيمويس بالقيوم
 أيضا كانوا يدفعون ائمان فراضات وتبدله
 ونولاب ونلاحظ ان لتجار المسحق في
 رموى كانوا يدفعون الضريبة احيانا
 بمعدل ٣٩ دراجمة شهر احيانا أخرى
 بمعدل ٦٠ دراجمة بل انه في النهر لدى

كانو مذكورين فيه ٣٦ دراجته كان شعص
آخر يدفع مدي في حبات قطع على حبي كان
المعد في أو كنه محروس ٤٠ در حبه وبعد
٦٥ مدي كان يأنمو لخمه مذكور ٦ دراجته
سهر يا كان أحد أو ثلثه الباطني يدفع مدي
در حبات عقد وفي بعض الحالات كان
رخيص الحكومة بأتاح سبعة ٥ يفسر
أيضا ببعض مثل الحجر والغني الذهبية عني
بعض ما رأيت عند الكلام عن الصاعاب
والحره

ويسمى من مصادر القديمة أنه كان يوجد
مركز عند سحدي جديدة الموائد عني النجاره
المسألة بين الاسكندرية وداخلية البلاد ،
ومركز في منف بجابه الموائد عني التجاره
بين مصر الوسطى والندب ، ومركز في
هرمبوليس بجابه الموائد على التجاره بين
مصر العليا ومصر الوسطى ومعنى ذلك أن
الرومان كانوا يعبون موائد عني الجبهره
مبادلة بين الثلاثة الأقسام الرئيسيه التي
كانت البلاد تنقسم اليها وكذلك بين هذه
الأقسام والاسكندرية بأشبارها وحدة منفصه
من هذه الأقسام

ويسمى أيضا من مصادرنا أنه كانت تحبي
كذلك عودا على تبادل السلع بين مدبريه
وأخرى وإلى جانب ذلك كانت تحصل
سواء ساعه في بعض بقاء البلاد تحبي
عروض مختلفه ، ففي الصوره مدي كان تحبي
سواء تحريمه انطوى المصنوعه ٤ في منف

٥ سواء كان تحبي سواء مصبانه مدي
ما في قطع فانه كانت يحصل سواء على
حواراب البحر من هذه المدينه ١٥ في البحر
الأحمر وكانت هذه رسوم متداوله بين
نجله كل مدي ، فقد كان قائده البنيه يدفع
١٥ در حبات والنيجار العادي ٥ در حبات
ونشاء السفي ٥ در حبات والصايح ٨ در حبات
والصهره ١٤٨ در حبه وروجه الصفي ٢٥
در حبه الخ فقد كان يحبي الحصول على
رخيص معاداة البلاد وتقرض حرمات على
الدن لا يحترم هذه المقامه
مذكور ٥ حرمات تحبي

والتي جانب ما ذكرناه من الضرائب على
الأرضي وتحرف والصاعاب والتجاره كانت
الحكومة تحبي كذلك مسئله من الضرائب
نقطه اد يبدو أن الرومان لم يركبوا بها
دوب أن يطرقة زيادة تحمل الحكومة
ويمكن أن يوجبر بعض هذه الضرائب
فيها على

١ - ضريبة الرأس (capitatio) وكانت
أهم الضرائب التي يدفع قديا ونظما لم تكن
ضريبة اسجندتها أغسطس و ما رجح إلى
عصر البطانة عندما كان تحرف باسم آخر
Synagis) ومن الحال أن يكون أغسطس
قد راد معاداة وفرضها على أشخاص كانوا
معين منها حتى حمده ، قديا وتبعه ورد بها
مركز ١٥ هذه الضريبة في العصر الروماني
رجع إلى عام ٢٢ ٢٦ ق م وقد كان
هذه الضريبة لا يدفع بمدن واحد على في

الدينية وكذلك بعض موظفي الادارة منجلىه
مثل الكتاب الخلقى و كتاب الاقدم وثالث
القرن

١٠٠٠ صرية التاج ، وتغير القران الى
روال هذه الصرية بعد مسح بطون ، الوطنية
الرومانية ليكن سكان البلاد في عهد كركلا
وخرج هذه الصرية الى عهد البطالة وتستد
ثباتها من تقديم هدية للملك يوحنا أو تقيده
بمناسبة ارتفاعه العرش أو بمناسبة أخرى
ويحتل أنه في أوائل عهد الرومان كانت هذه
الصرية لا تجبي الا في مناسبات خاصة لكننا
تتبع من الوثائق أنه منذ أواخر القرن الثاني
أصبحت هذه الصرية تحيي سنويا بالنظام
حتى النصف الثاني من القرن الثالث عندما
أصبحت تجبي كل خمس سنوات وقد
شهدت هذه الصرية تطورا آخر وهو أنها
على مر الزمان أصبحت تجبي من جميع أرباب
الأراضي بدلا من جبايتها من عريق معين منهم.
وقد عهد الامبراطور سطورس الاسكندر
بوقف جباية هذه الصرية لكن يبدو أنه لم
يلتزم بذلك لأن الوثائق تربط أنها
جبيت على الأقل مرتين في عهده بعد صدور
هذا الوعد

١١ = صرية خاصة لأقامه تماثيل
للانظره ، قص حين لأخر كانت تجبي أحدا
حضره لأقامه سائيل بالامبراطور الحاكم في
مختلف المدن وتبين من سلسله من الوثائق
عثر عليها في أسوان أن هذه الصرية جبت

الدينية الواحد ولا في امدسه الواحد بعد
خلفه هذا المعدل من حتى الى آخر في مدسة
طبه وفي القوم كان المصريون يدفعون
٢٠ دراهمه أما أفراد لكتاب المصادره من
مواصي عواصم القديرة وسببالة ١ باب
الاقتضاه فكانوا يدفعون ٢٠ دراهمة على
حين يبدو أنه في صديرة أو كسيرينغرس
كان المصريون يدفعون ١٦ دراهمة والفتات
امساره ٢ دراهمة ، وأنه في صديرتي صفا
ومروبوليس كانت هذه الفات تدفع ٨
دراهم و هكذا بين أولا ، أن هذه
الصرية لم تفرض بمعدل واحد في كل أنحاء
البلاد مسجوة على مصريين أم على الفئات
امساره وثاني ، أن هذه الفات لم تدفع
دائما بمعدل ما كان المصريون يدفعونه
وثالث ، أنه في بعض صديرات كتاب الفات
اهتتارة تدفع أكثر مما يدفعه المصريون أم
المواطنون الرومان وعدد معين من كهنة كل
معبد وبمواطن الاسكندرية وعسا يبدو أيضا
مواصلي ابدن الاخرقة الاخرى لأعهم كانوا
يدفعون من تلك الصرية التي كان لا يدفعها
الا الكورد الذين كان عرسهم يراوح بين
الرابعة عشرة ومن الاعلاء ويرجع أن هذه
السن كانت في ارسينوي الستى لكن يبدو
أنها وجدت الى الغاضبة والسند ثم السبيبي
عسا طوح ويبدو أنه كان يعفى نصف من
حضره الرأس أمأته جامعة الاسكندرية
والرصاصه والقائرون في مباريات العطلات

هناك في عامي ١٠٤ و ١١٤ لأقامه مثالي
تريجان ، وفي عام ١٢٨ لأقامه سنال فـ ريدو
لهادريه ، وفي ١٤١ لأقامه سنال لاسونيوس
يوس ، وفي عام ١٦٢ لأقامه بهتان لكل من
أورسيوس وقوروس وذلك عندما حبنتها في
الأصبوم ١٣١ و ١٣٩ و ١٤٥ لطلاء ، وفي
تاليق الإلهامه بالذهب ، ولقد كان مقصد
هذه الطريقة قليلا أن أكثرها ارتطاما كان
أربع دراهمات في عام ١٤١ وعشر دراهمات
في عام ١٦٢ لكن مهما كان مقدارها قليلا
فلا شك في أن تكرار حبنتها كان يفي عينا
تقيا على كاهن الأهالي الذي أبهنته كثيره
الضرائب وتسير القران الى انه كانت تجبي
ضريبة مطابقة من أجل إقامة معابد للأباطرة

٤ - وكان الرومان يعرضون ضريبة
تدريها ، على كل ما يساع في الأسواق
وكذلك ضريبة على بيع الممتلكات الخاصة
يدو أن مقدارها طوال القرنين الأول والثاني
كان ١٠ / من ثمن الضراء ثم زيدت في القرن
الثالث وكان الرومان يعرضون على
الدهوات ضريبة قدرها ٢ / أما ضريبة ٥ /
التي كانت تجبي عن تحرير الأرقاء ، والتركاب
عابها كان لا يدفعها إلا الفراطون الرومان ولم
تأثر بها مصر إلا عندما منح كركلا حشوق
مواطنة الرومانية لكل السكان في مصر مع
نامي سكان الاسطرورية

٥ - مؤنة الجود الرومان ، أن معلومات
خفيه عن الوسائل التي اتبعتها الرومان في

مصر حتى أواخر القرن الثاني من أجل مؤنة
المؤنة اللازمة للعناية الرومانيه لكن العرائش
توحي بأن الحكام العام كان يحدد مسو
كمه المحبوب التي يحتاج إليها كل معسكر
ويعرض على بعض المؤرخ أن كل مدينة
تقديم تلك البنية بسعر منخفض يحدده
تعاكم العام ولا بد من أن يكون الأهالي
قد ضجوا بالثسكوى من هذا النظام لأن بعد
أنه في عام ١٨٥ قد استبدلت به طريقة
صعبة : *annona militaria* على أبواب الأراضي
التي تزرع حبوبا وكان الأهالي يكتفون
أيضا بأيوه الجنود الذين كانوا يرلون بهم
في أثناء تقاليم من مكان إلى آخر ويدو
أن الجنود كانوا يسيثون استغلال هذا الحق
فقد وصل اليه عدد من الأوصاف التي اضطرت
الحكام إلى إصدارها لتدبير الجود من
اقتضاء أموال أو خدمات من الأهالي دون
محصول على إذن خاص بذلك ويبدأ أن
حقهم كان مشكور على أيوانهم فقط

وكان يرضى على الأهالي أيضا بغير
الاجابات اللازمة لتعاكم العام وصحبه عدد
مواظهم بأصحاء البلاط ، وكذلك للإمبراطور
وحاشيته عند زيارته مصر وتنبه في أرجائها
وقد كان ذلك عينا ليس هي أن تبتذل اعطى
الوثائق بأنه بسبب زيادة التعاكم الصباء
لمصر لم يمس أدنى من السنة ٥٢ سخط
لأعداد الإحتياج العام وكاتب تتصن
حبر ، نحا وسبكا وتوحي ومائة ووقود

وصلا عن علف ذوات الحاسة والحب: اللارمه
والانقلاب لمعطف وإذا كان ذلك السأ في
حالته جاء الحاكيم العام فانه يمكن أن يصور
في كان الإلهي متكفون متدينه في حارة رماره
الامر امور

٢ - ويمكن اعتبار تصوير الإلهي للعمل
في ظهور الترح وصيانة الجصور ضريبة ثقيه
يسد أنه تم يجب من اوائها الايونيون
والاسكندريون والمئات التي كانت يدفع قد
ضريبة السحرة (magicians) وكان نظام
السحرة يختلف من مكان الى آخر إذ بينا
كان يرض على الملاح في بيته أن يشغل في
تظهر أو صيلة مساحه معينة تسمى
كان يطلب منه في اليوم أن يشغل عدد معين
في الأيام كان عادة خمسة أيام كل عام في الفترة
الواقعه بين بداية يونيو ونحصف أغسطس
وكانت هناك ضرائب معينة يصير أو
الضريبة ومواجبه للقبائلتين بعامه مثل
الحمام والأسواق والعمارة وغير ذلك هذا
الى أنه من حين لأخر كانت تجبي ضرائب
اضافيه سد العجز في حصينة بعض الضرائب
التي كانت تجبي بالنظام ونصلا عن ذلك
كانت تفرض ضرائب على فترات معينة من
سكان البلاد لا تدفعها فئات أخرى مثل
ضريبة اليهود وضريبة أرقاب الانطاع
وضريبة الشرطة

ومما يجدر ملاحظة أنه في مدينة مصر
الروماني كان معدل الضرائب محددا لكل على

من الزمن ردم معدل الضرائب وعدده ولما لم
يكن في مصر مو رد مصر لا عفاة ما على
سواء الادارة ومساكن العامة من كل العجز
بالحكم من العجز - وفيه والمدينة التي كان
ووفقا لتسويي عليها فمصر أصبحت ذات حيز
في البلاد الأممادي
سابقا ب نظام حيازة الضرائب

يتم نظام الرومان الغربي في مصر
بمظاهرين واحدة هما انه فاشته ببطش
الضرائب لم يرض على كل أنحاء البلاد دفع
الضرائب دائما ولا بمعدل واحد فكانت أنواع
الضرائب وكذلك بمنازلها يختلف من مديرية
الى أخرى

والظاهر لأخرى أنه لم يسج نظام واحد
في جملة الضرائب فقد اتبع الرومان جداه
الضرائب بطريق الالتزام حتى عصر ثيودوسي
عندما سمح للمرة الأولى في جساء موظفي
(procurators) فلا أن هذا النظام الجديد لم
يقض على سابقه بالكلية فقد ظلب بعض
الضرائب مثل العشوائه والمكوس التجارية
وضريبة - على البيعات تجبي حتى وأخر
لقرن الثاني وقد بنظام القديم

وحى نهاية القرن الثاني كان كاتب كل
قرية يعد كشفا بأسماء أهليه يدين عليهم
بمبالغ معين ويختار القائد من بينهم جباة كانوا
يؤدون عظم عدد لألأ سوانت بعد أن يرمي
حاكم القسم (epistrategos) على حصارهم
وكان أوسد الجباة يعسرون مسؤولي على أن
عمر في حصنة الضرائب ففره على منطقه

كل منهم ولذلك كانوا يوعظون في جميع
 انحاء بلادنا حدوث هذا المحرر ويحدثنا
 عنونوا بأسماء عري لا كمنها حمرنا
 بدونه حمرنا الصرايب من رعدوا وألحده
 وكان هؤلاء الحياه لا سونون أمر صيريه
 الجيوب اذ أنه حتى نهاية القرن الثاني كان
 أسماء الخماري (vitologos) هم الذين يستعملون
 هذه الجيوب ، على حين يبدو أن مهمة جباة
 الجيوب (praktorei siphon) كانت مقصورة

على جمع سائر ارب حمرنا الصرايب
 أما في القرن الثالث فإن هؤلاء الذين كانوا
 يسبون dekaprotos هم الذين كانوا مسئولين
 عن جميع حمرنا الصرايب وسعدوا عنها ان يسبون
 على اسمهم بأسماء الصرايب وجباة الجيوب
 وللمعرفة بين جباة الجيوب والصرايب الذين
 كانوا يصبون الصرايب النقدية أطلق على
 القرن الأخير اسم جباة تراجات اسم جباة
 الصرايب (praktorei siphon).

لعين ناس الظلم القصصاتي

والآخر الغربي أصدر بطليموس الناس
يورجيس الثاني في عام ١١٨ ل م قرارا
يقضي بأن نمة المقد موضوع الحلال هي
التي يجب أن يقرر بموجبها نوع القانون
الذي يطبق بقصر في هذا الخلاف وسأ
سرف الى أي حد طبقت هذه القاعدة في
المصر الروماني وان كنت أعرف أن قاعدة
مماثلة كانت تطبق على الأهل في قضايا الزواج
وذلك أنه في حالة طرد رواج مصري بين
طرفين أحدهما مصري والآخر أجنبي كانت
أحكام القانون المصري هي التي تطبق أما في
حالة عبود الزواج الأجنبي فان أحكام
القانون الأجنبي هي التي كانت تطبق

وبطبيعة الحال أراء ظهور عنصر جديد
في السكان في العصر الروماني وهو عنصر
المواطنين الرومان تحت القانون الروماني
مصر لبطيئة عن أولئك المواطنين وصدرت
بعض القوانين لتنظيم العلاقات القانونية بين
المواطنين الرومان وسكان مصر الذين كانوا
أكثرهم في نظر الرومان أجانب (peregrini) ،
وكذلك لسكان الإحصاءات القانونية التي
أعطت نظام الحكم والام واعدة نظم الهناب

لقد مر بنا أن البطالة جعلوا للمصريين ،
يصد ما يسمح القروض ، بقوانينهم لتجديده
التي أطلق الاسريق عليها اسم « هو بين
البلاء » وتشير القرائن من أن الرومان قد
أبعوا عن هذه القوانين بوجه عام ، إذ أنهم
عدوا بقضا مثل ما عدوا بطالة أيضا بعض
آخر

وقد عرفوا كذلك أن اعرض كل مدينة
لقرطبة وحمية قومية كانوا بعضهم
مجموعة مية من القوانين تعرف « بعواين
المواطنين » وله من أجل النسب بين هذه
المجموعات من القويبي وكذلك من أجل
تنظيم معاملات الأتريق الذي لم يتسوا الى
تلك المدن والجميات كان البطالة يصدرين
أوامر ملكية محتلفة الأنواع وقد أبقى
الرومان على بعض هذه الأوامر الملكية كما
أبقوا على قوانين الاسكندرية وطوليبس
وكذلك على قوانين قرطاجس التي طبقوها
في البوبوثوبوليس ، سسكم أأخذوا بعض
التعديلات على القوانين لمصون بها

س من القول بأنه مطلقا للمصرين في
انفصا التي تشبه في طرفين أحدهما مصري

القبضائية التي كان من حها الفصل في
النساء

١ - من حيث ملاحظته أن العرائس المعلقة
قد تأثرت بالعبودية الرومانية على طه
ثم صارت الأمارة وقرأت الحكم وأحكام
بمحكم

أولاً - القانون المدني

١ - الأحوال الشخصية :

ولما كان الرومان مثل الأفرق يصرون
المرأة لأمر ومن ثم في حاجة إلى وهي
شرعي عليها في كل تصرفاتها فإن المرأة المصرية
بم تفسد في مصر الروماني مكنها لفتنة
بل بقيت على جانبها من مدى البطالة بينها
وبين المرأة الأفرقية ولا سبل إلى البيت
في أن المصريين كانوا يصرفون في مصر
الروماني في الزواج الكامل و في رواج
المتعة أو التجارة و هما نوعا الزوج لئلا
سبب الكلام ههنا في سياق يتحدث عن
زوج عند مصريين في مصر بطانة

وكما كانت عيب الحال في مصر البطانة
كان أفرق الاسكندرية وبطونيميس في
المصر روماني يحدرون عقدين أحدهما
مدين والأخر ديس ، وكان ديس الأفرق
يمرون بوعى بن المتود وهذا في عقود
الافتق و في عقود المباشرة و كذا بوعى
من التوافق النوع واحد من الزواج لكن
كثيرا ما كان يكتفى بخرم في عقد الافتق و
وحده فهو - ثمر في عقد المباشرة أيضا

وكان شب تمام الزوجية عند الرومان
المباشرة الزوجه وعقده الزوج الذي كان
سجل في سجلات خاصة تعرف سجلات
الزواج

ووفق لأحكام القانون عند المصري
والأفرق و بوماء سوء سواء كان لكل
من الفرع حتى الطلاق وكان الطلاق سم
مجرد انفصال الطرفين وحرير وشعه
مصورين شب فيها أنه لم يجد لأحد بطريق
حقوق من طرف الآخر وبذلك كان معنى
لكل منهما أن يفقد روحا جديدا

وإذا كان مسموحا قبل المهر الروماني
اتحاد أكثر من زوجة واحدة فإنه لم يصد
بند مسموحا بذلك لاق عنصر من عناصر
السكان في مصر ، لكنه كان مسموحا لغير
الرومان تزواج الأخوة من أخواتهم إلى أن
اختلت هذه العادة نديبة بعد القرن الثالث
ميلادي

ولنفسه لقارئ إلى أن الزواج بين
الأفرق والمصريين كان غير مسترخا به في
الاسكندرية وقراطيس ، بطونيميس بدلين
أر هاديان أصدر قانونا لأمانته في بطونيميس
بوليس وأن نوالج الأفرق بوجوس كانت
تعتبر الزواج بين « أفرقين » (affrini)
والمصريين زواجا غير متكافئ وتند كثير
الزيجات المصنفة في الفرق على أن لقانون
بم يطرأ هناك ،

وأكثر حالات الزواج بين الرومان كان
بين طرقيين رومانيين وبسر مشروعة
(iura matrimonialia) (مع ذلك كسيرا
ما زوج موطنين و كان من أجام لكن
هذه الزيجات كان بسر غير مشروعة
(iura matrimonialia) وكان الأجساد لمررة
هذه الزيجات يصرون أحدا وصحنو ،
أسماء أصبية

ومرق القانون عند مصريين والأفرق
والرومان نفعها وأسماء بين الأفرق والجيد

الأسرة الأسعبد وأعضه مساونه في وراثه
ماتهم

٢ - الأخوال العبيد

وكان المصريون والأمازيغيون والرومان
يعاملونهم باعتبارهم عبيد مملوكة لهم
في حالة الكاردين في عبيد
بعضهم الثاني شهرى كانت تسع القبيعه
المرويه في البيت على من ادمى واليمن على
من أكره

وقد مررنا له من أجل ضمان حقوق
بناحية كان القانون في عصر البطيعة يعرف
بوسائل أخرى قداسة العهد غير تسجيل
بمورد واليمن فيها على شروط جزائية وقد
بعضهم عبيد الوسائل جميعا معمولاً بها في
العصر الروماني بل انهم لم يكن مأثوما منها
بين الرومان بل في البيع والوفاء : وما كان
النواحي يحظر على المواطنين رومان أن يه
مثل تسليم عقود ملكية بمن موهبه الى
الداكن شاع استخدامهم بين الرومان أنفسهم

وإذا كان البطيعة جينو سمر النابطة
٣ / شهر أو ٣ / سنوا فاني رومان جينو
هذا السمر ١ / شهر أو ١٢ / سنوا وفي
حالة عدم الوفاء بالدين في الوقت المحدد كان
تعرض على يدين عرامة ومن عدا في بعض
كان حاده نصف منه الدين الاقصى

وكان القانون عبيد مصريون ولاعرب
ورومان يعرف منافع سركاب بحاره او

وكان المد في بعض الروماني ثلاث سنوا
بعضهم عند الاسم على. وعند الأفراد وعند
معاده ندمي خلفهم كما ندم عند الكنيسة

وقد كان من حبيبي مصريين والاعرب
والرومان على وصيات : وكان وصايا
الرومان بحسب نالائيه ثم تم حسم الي
الاغريقيه التي أد تمسك امكيدر سغروب
حراره بتميز وصايا رومان بالغة الاغريقيه
عليه فهو ما كان يضمن مصريون والاعريق

وكانت وصايا اليهود رومان ووصايا
مصريين تضمن نفوذ عسكري خاصه
وفي حالة عدم وجود وصية كان لليون
المصري يترتب الورثة بنات ثاني في مقدسها
بنه الاولاد. وكان يعق بلان الأكبر ان
يخذ نصيبا يضاف ضمما نصيب أخيه الأسير
بدي كان أخيه تتساوى معه في مقدار
النصيب وكان من حق الأخفاء المصسوب
على نصيب أبيهم ان توفي قبل جدهم وفي
حالة عدم وجود وصية كان لقانون الاغريقي
يعطي الأبناء الأسقيه في وراثة آباءهم
وكانت أصبه الأبناء متساوية ويعق للبنات
مشاركة في الارث انهم لم يكن قد أحسن
مهورهن. وفي حالة رواج مواسم من اجبي
كان قانون الاسكندريه لا يسمح لأباء هذه
الزواج من يرثوا أمهم. وفي حالة عدم وجود
أباء وأمهات كان من الأولى أن يكون في الزوج
أو الزوجه ثم مات بعد ذلك في امرجه والد
أخوي. وكذلك أعطي القبول الروماني

صناعه أو عبر ذلك لجائزته = ضمان عامه ،
 وحاشية ، كان مصدر علاقه الزرئاء بمصنوع
 بعض تعدد كتابي نسب فيه حقوق لكل شراب
 و ، حاشية ، وفقد جديد هذا القانون حمود
 العرفي المدين بمعاقد : على استنجاز أرض
 أو مكان أو عبيد أو ماشية أو سفن أو عمال ،
 وأياح ضاخر الأرض أن يؤجرها من الباطن
 لا أن لشخص في عقد الأيجار الأصلي على
 خلاف ذلك

وقد اسمر مصر يوفى في العصر الروماني
 بحرورون عظمى المال والتجار لكل صفقه
 من مستعاب البيع أو الإيجار فكانوا
 يكتفون عادة بمعد واحد يضمن المص على
 استلام البائع لمن يعي المبيعة وسدوله من
 كل حق نه عليها وكانت التعمود لا تضمن
 بمصريين حموي ملكيتهم كاملة إلا إذا
 حررها ، موظفون اختصروا وأثبت تقال
 الملكية في سجلات العاصيه بذلك وأدت
 الصريه بقرره

قالباً = القانون الجنائي

وكان لتقريب الجنائي في العصر الروماني
 يعبر بين ثلاثة أنواع من الجرائم وهي
 ١ - الجرائم التي ترتكب ضد شخص
 الأفراد أو مستلكاتهم وكانت هذه الجرائم
 تشمل القتل والافتداء حتى العبر بالقول أو
 الفعل أو الإساءة أو التهديد بالاعيد ،
 واستخدام لغوه شخص ما ب بعض
 وسرقة ، والحاق الضرر بممتلكات الغير

والسب والتدنس ، كانت تقامه الدعوى في
 كل هذه الجرائم من بأن المصدي عنه
 أمرته أما في جرائم مبيه مثل غسل
 موطع الألبسوه هي التي كانت تعص
 المصوي

٢ - الجرائم التي ترتكب ضد الخبز ،
 العامة وكانت تشمل التزوير في الحسابات
 واختلاس الاموال العامة وسرقة من
 ممتلكات الدولة أو طبع الأمانة ومن بعد
 مظهروا في العصر الروماني استخدام مصابين
 في القضاة التي يضمن فيها الاضرار مع
 الحرلة العامة

٣ - الجرائم التي ترتكب ضد الدولة
 وكانت تشمل جرائم الخيانة لعظمى وأساءه
 استخدام الحقوق العامة والجرائم الدينية
 التي كانت معروفة في مصر البطلمية ، وكذلك
 حيدرة الأمسحة ذون ترخيص بذلك
 واعتد ، اب المصاحبات المسيحية التي كانت
 تهيم على وجهي في أنحاء البلاد

ثالثاً = الهيئات القضائية

ان محدوماناً عن النظام القضائي في مصر
 في عهد رومان طيفه حد ، حتى أننا كثير
 ما نواجه مشاكل مطقة به ذوم أن يستطيع
 اعداء رأى فيها ، كتب تعرف على كل حال
 أن انحاكم العام كان على رأس هذه نظام
 ، صاحب الكلمة العدى في كل أنحاء البلاد في
 القضاء مدسه والحد أنه *iusdicio*
 ، وكذلك *imperium munitio* فكان

تسمع بعض مصادره الأملاك والعكس بالانعزال لتفاته في المتاعم والمجاهر وكذلك الحكم بالأعباء ، ولم يكن هناك سبق إلى الأسف من أحكامه سوى أسماء الأمير الخور وكان لمجلس القضاة للحاكم العام مكتوب مع موافقة مجلس ومن مساعدين له يعرف أعضاؤه كانوا يصدرون في الولايات الأخرى من جنسهم للتفحص لكن ليس في استطاعة أحد أن يحزم شيء فيما يتعلق بمصر والد ك يعرف أن يساعد الأوب للحاكم العام في الشئون القضائية في مصر كان الديكتاتور ديس Diktautors ونا يعرف إذا كان يهمل ، يوظف اختصاص قضائي مستقل أو إذا كان يمسد منطقة القضائية من الحاكم العام لكن بما أنه لم يشترط في اختيار الحكام معرفة القانون وكانوا يجب لذلك في حاجة إلى خبراء فقيح يعاونوهم في أداء مهمتهم القضائية غالباً ترجع أن الديكتاتور ديس كان استشار القضاة للحاكم العام ويقوم بدوره Legal Jurisdiction في الولايات الرومانية الأخرى وتحديث الوثائق أيضا عن موظف قضائي آخر كان له شأن كبير في الشؤون القضائية في مصر سلطان وهو الآن حيد كاستش

وكان رؤساء الأقسام الإدارية الرئيسية (epistrategoi) يتولون عن الجناح العام في الفصل في القضايا فضلاً عن أنهم كانوا يقومون بالتحكيم في النزاعات وكان حكام المقرييات (strategoi) أيضاً يفسرون في القضايا ، وإذا كانوا يهيمنون على الأقسام فقد ساد هذا الاختصاص عاقبة اسمهم يؤدون ما كانوا يقومون به منذ عصر البطلمية من التحكيم في النزاعات ، وتقدمهم القضايا والتهم للمحاكمة بعد الفشل في معالجته قضى الرابع ودهو ونام يحجب مدني في القضاء ، والقضاء الفص على مخالفات القانون . وكان كما كان الفلاحون يحاولون إلى شيوخهم ورجال الشرطة قضى منازعاتهم بدلاً من اتحاد الأمر ، والاضطرابات عندنا

الحياة الاجتماعية

١٧٥ - عدد السكان وحالتهم

كان منزل فيها عدد كبير من الأجانب ندين

كانوا يعيشون فيها بصفة دائمة تقريباً

ويعيش كان أهل الاسكندرية يعيشون

حياة راضية هائلة لفرط نشاطهم الصناعي

والتجاري مع قلة الأعباء ملقاة عليهم كانت

حال أهل باقي البلاد ولا سيما المزارعين تسير

من سييء الى أسوأ بسبب تزايد التزاماتهم

بأفراد أسرهم ولذا في القرن الثاني ازدياد

مسترا في عدد الذين كانوا يصرون من

قراهم ، وهذا عد قليل من الأمثلة التي كان

الحكام يصرونها لعد المزارعين على المونة

الى مواطنهم ، وأمثلة كثيرة على الانجاء الى

سلاح الأرقام زراعة الأراضي المبحورة ومن

التناصب للعبية والبدية ، وعدد القرائن على

أله في القرن الثالث هجر قري بأكثرها

تقريب في التبريم ، ونفاصص صحوية شغل

المناصب المعينة والبدية ، وازداد عدد الذين

كانوا يهربون من مواطنهم ويتكسبون دولهم

من أعماله الميسرة والتهيب ولا أهد على

هوعد مستوى نميته وعمر الأهالي في

العصرى من أن السان الذي خدمه موظفو

العدد وحل يملك عشر منزل م د أنه كان

في عهد فيرون كان عدد سكان مصر عدد

الاسكندرية بين سبع مائة ونصف مليون

سمة ويستند لدينا أي معلومات من عدد

سكان الاسكندرية في العصر الروماني وان

كنا يعرف أن الاسكندرية عدت في عهد

العصر أكبر مركز تجاري في شرق البحر

البيضا المتوسط وأكبر مركز صناعي في مصر

ولاهي مدن الإمبراطورية الرومانية وبذلك

يصل أن عدد سكانها لم يقل كثير عن عدد

سكان روما ويسود أنه رواه لسان

الاسكندرية الصناعي وزواله وبهيج الحياة

فيها وشغلها الجهد وبؤسها في الربيع المصري

أحد كثير من أهل الريف يهاجرون اليها

سد لقرن الثاني م د ، بالامبراطور كركلا

في إصدار قرار في عام ٢٩٥ بأبعاد المرويين

عن الاسكندرية لكن لايد من أن هذه

العدينة قد عانت كثيراً من اندماج وانحلال

التنمية التي حلت بها من جسر العدا بين

الاسكندرانيين واليهود وخشب كركلا على

عدته وثورتها ضد أورف موسى وصعد

أصا نه رده نشاط الاسكندرية لتجاري

» «مواطين روماني» تدعى بحسب الوثائق
عجم في اقرب السبب كانوا من لاعرض
الفرقيين ، مصريين الذين اكتسبوا حقوق
مواطنة رومانية

٢ - الاغريق

١ - وضعهم وقوانينهم

كان الاغريق ينالون من مميزات رومانية
يعيش اجمعها في المدن الاغريقية وبعض
الاخر في المدن والقرى المصرية وكان كل
من هذين الفرقتين يتألف من جنين رئيسيين
فالفرقة الاولى كان ينالون من هذه المواطنة
المدن الاغريقية وهذه عامة الاغريق في هذه
المدن وكان الفرقة الثانية يتألف من هذه
عامة الاغريق وكانوا مشهور كجماعة الحق
دوب الامتياز في جناب سلطنة اما الفئة
الثانية فكانت اوفر حظا من الثراء والثقافة
وحسبها كان يعيش عدد كاف من افراد هذه
الفئة كانوا مسند عصر ببطانة يكمون
حاجيات منظمة نظيفة دقيقة مضمون على أن
يرتدو عيها من اسباب الحياة ، يعيشون من
الحياة في المدن الاغريقية ومن كان
الجيساريوم من ابرز مظاهر الحياة الاغريقية
لانه كان بمثابة لثدي فضل عن كونه مركزا
للرعاية الطبية والعامة ، فانه حيث انشأ
الاغريق مدنه او جالية امما ، كدنت
جماريوم ، وكان هذا المركز الاجتماعي
والثقافي والبراضي مضمون اتصالا وثيقا بسلطنة

صنكى في هذه الحضر تصعد سنة وعشرون
سجحا ولا سلك في ان هذه الحضر لم تكن
بما سجدوا وما مثل عجم من عجم حيار
الفهم ، ان التي كسبت الحقوقات عجم في هذه
كر يمين ركوم اوشيم ، وهي مبنية من الطين
وتألف من عدد من الغرف المستديرة على
الحجر المائون

٢ - طبقات السكان

خرج رومان حشد عجم المستطس على
نفسه مكان مصر طبقات متبينة في اربعة
من النحوي الثاني

١ - رومان وكانو الطبقة العليا في
البلاط وقبلي المدد ان كانوا ينالون من كادر
الحكام وبعض رجال الاعمال وكدنت من
المدن المعاريين الذين مضمون حقوقا
الرومانية عند ترحيلهم ورجو في الاستقرار
في مصر وقيل ان اجمعهم في هذه الطبقة كان
يشتمل بعضي (epikratis) حالة كل منهم
لكي يستمر عجم واولادهم بالحقوق
والامتيازات التي كان افراد هذه الطبقة
يضمون بها ، وكانت هذه العقوق
والامتيازات تشبه ما كان المقدونيون
مضمون به في عهد السلطنة ، ولم يكونوا
خاضعين لسلطة لواء في المديريات التي
كانو يملكو بها ، بل سلطنة حكام
الاقليم (epistrategou) والحاكم لمدن
مصر وما حيدر بالسلطنة او عاليه

عند رب النسب ، وكان النحات القسي
الاعرجي يدها منقطه في راحة عشرة من
غيره مرطاً أساساً لادح اسمه في قائمه
مواعظي تده أو تحابه ويسبح له مدحوا
الجماروم

ومما يفسد بالملاحظه أن الجاليات
الاهريمية كانت لا تملك أصلاً من
الاعرجي لكن القرائن تشير إلى أنه في آخر
عصر البطالة كان من الممكن أن يندمج فيها
عدد من الأعرج ممن يوافق فيهم شروط
معية من الثقافة الاهريمية كانت في مقدمتها
ويعتقد أنه لتفسير بين لغويين كان الاعرجي
من عباده اجابة يدعوب تأهل الجماروم
(ba epu gymnasium) وعلمهم من
أعضائها المتأخرين يدعوب و الشركاء في
عضوية الجالية & (gymnasium) و
وما كان مصداً لجاليات الاهريمية قد
صحو في العهد الروماني يؤلفون طيقة
نسج باميزاب معية وكانه النسيج في أي
سجه من المنصب مناره بعضي بعض حاله
الرابع في ذلك والباب منه الأبوين إلى
ثلاث الطيفه فانه يبين من ذلك أنه لم يصمد
ميصور بسراج حراة متأخرين في عباد
الجاليات الأرميه

ويبدو أنه من أصل محافظة مني المنفردة
الاعرجه في اندح باب دحرجه نود من
العجلة بواجم الاعرجي وسائله كانه
سمعون به في ذور الاعرجه في مصر

وبلاد الاعرجي وسم الصعري وسوريا
وكذلك من أحسن مع مستوى عواصم
مدريبات ، عمل الرومان على تم سح
العادات الاعرجيه تركيزها في عواصم
مدريبات ، ولصداً يعين رلب العواصم كان
يوجد من العبدانباريا في القرى وأخضر صفه
رسميه على جدرانها عواصم المدريبات
وأشاره في تلك العواصم خصامات عامه
وأصداً شهورها ليلا وأخير رومان
أعضاء الجاليات الاهريمية -- سواء أكانوا
يميلون من الأصل في تلك العواصم أم
دعبلو لتعيشه فيها -- مواضع تلك
العواصم ، كما عثروا في أهل الجماروم &
أوضح أولئك المواضع فمداً مكاتب المنصب
يبدية لا تبد الا اليهم وما يصدر
بالملاحظة أولاً -- أن مواضع عاصمه أي
مدريبة لم يتسوا كل سكان تلك العاصمه
وحس وإن كانوا من الاعرجي وغاب
أولئك المواضع كآخر يقايدون الرومان
باعتبارهم أعضاء كاملاً من دفع ضريبة الرأس
على أساس أنهم من سلالة أربايد الأقطاعات
ولتفسير هذه المظلمه يجب أن نذكر شيئ
وأحددها أن أغلب أعضاء الجاليات لم
يكن كلهم كانوا أصلاً من دجال الخيش ولما
بذلك كانوا من سلاله أربايد الأقطاعات
& نسيه الإحمر له أن كان الرومان قد رعو
مكتبه حتى بعض ناب الأقطاعات قامهم
لو منحه أرمي البعض الآخر ومنحهم

استادته منسبه كان من فيها فيها يسكن
الاعضاء من صربيه نراسى تعده كامله

ويرى صربى من انصارى الحكومه
الرومانيه كاتبه تقصيرى معرفه واسمحه يى
الاعربى الذين كانوا يعيشون فى مدن مصر
الاعربيه ، وكذلك الاعربى والمأخريين الذين
كانوا يربون فى خواصم فديريات من ناحيه
ويرى المصريون من ناحيه اخرى داسارهم
deduct ، أى الأهمالي الذين حسموا
لرومان بعد الفتح فلا يهد ولا شره
فرضهم فى أصغر ذلك وحرصوا عليهم كالفه
الترامب وعاصبه صربيه نراسى وكانت
تظهر رميا منير بعضهم واستلامهم

وقد اتحد فريق آخر من الباحثين من
المبنيات المستند من بوثائق برزده فى
ضربيه الرأس أساسا للمناقشه برأى آخر بعدد
ومعوا ان الحكومه الرومانيه كانت تدير
جميع سكان مصر « مصريين » أو بمباده
أخرى أجاب (perennial) نامشأه مواثيق
الرومان ومواطنى الاسكندريه ولينا يرجع
مواطنى نفراطيس وبطويميس ونطيسو
يربين وسلاله أرباب الاقطاع الى القوم
وكذلك عدد معينا من كهنة كل معبد ، وأ-
هؤلاء جميعا « فحق من دفع ضريبه الرأس
التي كان باقي سكان البلاد يدفعها » حتى
أن أولئك الذين لم يدفعوا هذه الضريبه
سكنوا وأحد أدار مواثيق خواصم فديريات
كانوا يدفعونها محصيه أن نامى سكان هذه

مواصم وكذلك سكان تقصيرى فكانوا
يدفعونها كامله ومعنى ذلك « الحكومه
» وودعه كاتب بعض الاعربى ثلاث فئات ،
كاتب حدها تقيس مواثيق المدن الاعربيه
وجدا يدو أيضا بيانه أرباب الاقطاع الى
القبوم ، وكاتب الحكومه الرومانيه بعضهم فى
مضاف المواثيق الرومان وبعضهم من ضريبه
الرأس بعدد كاملا ، أما القسم الثالث فكانت
عباره عن مواثيق خواصم فديريات وكانت
الحكومه تديرهم « كل مكانه من الفئه السافه
وتفرض عليهم دفع ضريبه الرأس محصيه
» أما القسم الثالث فكانت تسكن عامه الاعربى
من سكان القري وخواصم فديريات والمدن
الاعربيه على حد سواء وكاتب الحكومه
تفرض عليهم دفع ضريبه الرأس كامله

وبعض هذا ديسلا على مدى جلال
برودا للطبصاره الاعربيه ورجعتهم فى
لتحير بين أكثر الاعربى تحصر من ناحيه
ويرى عامه الاعربى وجبوع المصريين من ناحيه
أخرى خلاصه أن استقى برومان للهمه
الاعربيه لهما رسميه ببلاد نظم تسمن
للإليه الا فى الجيش أو فى نواحي مختلفه
والقانون برومانى وفصلا عن ذلك احتفظ
برومان الاعربى بامصاص الكبرى التي طى
بناصبه الرئيسيه التي احتفظ بها لأنفسهم
بعد كاتب لدى الصفا حصاره من
الاعربى فرض وسه لثمة كى التماس
التمه التي القب عليهم أنطب كاهلهم

سرب مودهم على مر الزمان . من
 مسعد لأعرس حقت كانوا مواصي مسد
 الاثمة بعه بوجه عام - والاسم به بوجه
 خاصي ومع ذلك فانه ليست بواحد من
 سحره يعني الرضي الى حكم الروم به
 ميسب لاشارة الى ان هذه الاسكندرية
 بنهود كان يفتي في طياته علماءهم برومان ،
 ودفن لان مباداة اليهود كانت اسم عاصيه
 من ماصيه رومان علماء سافرا وسبت
 الاشارة كذلك الى ان اعمام الاسكندريين
 التي صادقت رواج كبر لاف الاسكندرية
 فحسب بل في كل انحاء البلاد كانت يبري
 كراهيه الاغريق لشهيدة بنهود وكرههم
 الاثمة للرومان وهذا اجمع ديس على ان
 الاغريق بوجه عام كانوا يكرهون الحكم
 الروماني كره شديد ، وهذا هو

و بعد ذلك وثيقه من الغرب الذي للبلاد
 ان التزاوج بين الاغريق والمصريين كان يبر
 غير ممنوع في قرايس ، ومن اخرج
 ، بنت كات الحيات ايضا في الاسكندرية
 وبنوبيس سب بوجه في محافظه على
 المعصر الاغريقي فلما ادق ايح التزاوج
 في بنوبول پوليس ؟ يرجع البعض انه يكون
 السبب في ذلك هو رغبة الامبراطور هادريان
 مؤسس هذه المدينة ، في مسح مصر من مبعده
 عرقه من طوبى موعده مع الامم الى في شبه
 سوده نائبات الارضه يكن لو صح ان
 هذا كان بهذا المعنى فكان حقه من

اولا في مدن الاعاصه الاخرى اسم كان
 معاقل عدسه للحداده الاعاصه وذات تاليد
 سعه وتضم اسماء اكثر من الاغريق
 وبنوبيس فيها مخرج بين الاغريق ، مصري علي
 بنوبول وسب بعض السبب ادق في باعه
 التزاوج في بنوبول بنوبس هو به بن يبر
 اجتهدا به عدد كاف من الاغريق الى هذه المدينة
 هذا المعنى الاقتصادي في تكون هيئة مواطنيه
 على كثر من المصريين الذين لاند من اهلهم
 كانوا من اشرافهم يبر لعلهم يبر
 رفاقهم من الاغريق ومن اجل هذا وحده
 المدينة وبوجه شخص في مسورها على سكان
 التزاوج بين المصريين ، ولعلهم ان يبر
 بعض دالة ذات مدي ، وهذا المعنى بطوي
 ضمنا على انه التزاوج كان غير ممنوع على
 الاقل في مدن الاغريقه الاخرى والا لا يصح
 على تعيينه في بنوبول پوليس بقي ان
 تتسأل عما اذا كان التزاوج محظور خارج
 مدن الاغريقه الثلاث الاخرى (الاسكندرية
 ونفريط وبنوبيس) ؟

يسبب مما استند ، اولاه في مصر
 الروماني كان يبر خارج هذه المدن
 الاغريقه الثلاث فريضان من الاغريق كان
 اجددهم بخاره من مواصي عواصم المدن
 المدن كانوا ملقوب سمة مضاده وكان العرب
 لآخر همداه عن الاغريق الذين هم يكون
 سمة عصاه في حساب عرقه ان كانوا
 عصاه في جاسات ، آخر . العلاء في مرام على

ولا جدال أنه في أن الأدب والفنون كتاب
 أسس مظهر هذه الحضارة التي ظلت
 الاسكندرية أهم مراكزها في العصر الروماني
 ونصبت لها الحصان الأخرى منعمه في
 مصر طوال هذه العصر فبقية شهادت
 الاسكندرية عند هذه البلادسة وكتابات
 وجسر الفين مثل بطون وخبث لا يبرس
 وبطرسوس، وكان للأقاليم أيضا نصيبها في
 هذه الحركة الأدبية فقد ورد الصالح اليانوس
 وهرتوكس في نغراسي والفيسوف لوطس
 في أسبوط، نيكوبريس، والبدييات
 الرقية التي كتبت عنها في وكثير ينحوس
 (البهسة) - وكانت عاصمة إحدى
 مديريات مصر الوسطى - خير شاهد على
 شيمه المقيم في هذه الماسية الرقية بقره
 معلق الواد الأدب الأخرى إلى حد يثير
 الدهشة فالرديات لا تقتصر على حيوس
 الأدب الأخرى انقدهم مثل شعار هومروس
 وعصائده عيسود بل تنص كذلك أسس
 ساجو ورويات ملاندر وقصائده كانباجوس
 فضلا عن كثير من المؤلفات التي كان بعض
 الباحثين يعتقدون بطون أما لم تكن متداولة
 عدله مثل أجل، من قصائد الشعراء العنايين
 كالكالية الشكر وغيره من منظومات سجاد
 والسبحراء قصاصيرى وكذا ذلك ورويات
 سجنوس المعودة ورويات سوجوكليس
 وبويديس و سطوديس وما من سكن
 لاوكيربحوس أي سره خاصه على أي

الاشغال إلى عواصم مديريات وسمر
 للكلام على أماد هذا الفريق فنبطى عليهم
 عامه لأخرى، كتاب 1. سجنس في طفله
 من الخطبات سجاد كان نصص سجاد
 برهين في ذلك للتأكد من شيمه الأثون في
 لى حالة التي لذلك بطقته واد، جاز أن
 اقتنود كان لا يحظر التزواج بين مواطني
 عواصم مديريات وبين المصريين فانه كانت
 تحظره مراعاة موالح أباء أوسك المراسية
 أي طمان ضماهم في الطقة، سبادرة وواقع
 أن كوانح الايديونوجوس لا تدع مجالاً
 للفت في أن التزواج كان محظوراً بين الذين
 سبون إلى طبقات اجتماعية مختلفة وبما
 أن عامه الأخرين لم يثلوا إلى طقة اجتماعية
 سبادرة فانه لم يحظر تزواجهم مع المصريين
 فاقون ولا مراده موالح وسهم لنبجه
 بطون استقرهم في البلاد وعدم سمارتهم
 أصانيب الحياة الأخرية مع احتلالهم بأهلي
 بلاد ونبتهم إلى الآلهه المصرية أصبحوا
 شديدي القلب بالمصريين وتزوجوا معهم ولم
 ينقص وجب طوي قبل أن تسويهم الأمة
 المصرية فيمن استوحشهم

(ب) مصنفون الأخرى 1

ولا جدال في أن المدارس والمعاهد
 الأخرية كان أهم دعامة للحضارة الأخرية
 هي التي كان من أساس آفاق الفكر
 الأخرى ومبدى عقولهم ومعهم سبادرة

١٠ مرحلة الثالثة ١٠ مرحلة التعليم العالي
 عند هذا كان مركزه في الإسكندرية ، وال
 كانت الوثائق تسير إلى وجود اساتذة جامعة
 الاسكندرية في ابناء محبته في البلاد ، وقد
 كان جامعة الاسكندرية ، مناس محمد للمحب
 أكثر من للتدريس ويضم أنه كان متروكا
 لاساتذتها مطلق الحرية في أن يصرفوا إلى
 البحث كلية أو في لقاء ، اهتمامات في جانب
 القيام بأبحاثهم لكن في القرن الثالث منها
 أوفقت الحكومة الاتحاد على الجامعة ثم بعد
 للأساتذة منهم من التدرس أو أدت
 أي عمل آخر لتكسب موهبه فوجد مثلا
 أحد اساتذة بجامعة سوري منصب نائب
 مديره العموم ولا جدال في أنه كان يصدر
 القيام بمهمة تدريس ، انظم في الاسكندرية
 في خلال الأعوام الثلاثة التي تولى فيها منصبه
 الإداري في العموم ، وقد أسس إستانسوس
 (Pantachus) مدرسة مسيحية الكبرى في
 الاسكندرية في القرن الثاني لم بعد الجامعة
 ، مركز القسوس الوحيد هناك ، فقد قام
 المدرسة على أن كانت أساتذة عظام فاقسروا
 أساتذة الجامعة الوثنيين ، وكان سفاسهم
 بعض أفكار مسيحية وتعالج باقيه على الزمن
 ويعني من وثائق انيردية أن الأخريين
 به حة عام كانوا يميلوا إلى مدحه البحث في
 موسيهم باقامة مختلف اللوائيم بمصر ، أو
 القضاء ، اقامه الجعللاب الخاصة ، عداد بلاد
 و انما ب الإحصاءه الخاصة الأخرى

وفصلا عن دلت فيه في الأعباد الدسه وأعاد
 حلو - الأباطرة على العلم وعاد مبادره
 كان جامع جلاله عامه محبتها الاسم ،
 ، فهو حذائب ، وإلى جانب ذلك هناك
 من حتى لأخر جعلات رياضيه يبارى الناس
 فيها في مختلف الألعاب الرياضيه من جري
 وملاكيه ، مصارعه وما إلى ذلك ، وكان
 يوجد حتى في غرضهم ، المديريات مسارج أو
 قاعات للموسيقى كانت تمثل فيها عادة
 لكونمدييات الخفيه ولشباب الهريه
 ومن حين لأخر رويات من السراجيه
 الكلاسيكيه ومن لا الكوميديا الحديثه ،
 وكان أيضا تعوب البلاد من للموسيقى
 والمعرض والألعاب امهنو به

٣ = اليهود

لقد مر ب عهد الكلام عن عصر البطانه
 أن اليهود كانوا ينشرون في مختلف أرجاء
 البلاد لكن كثرتهم كانوا يعيشون في
 الاسكندرية وأن البطانه ، نحو الجاليه
 اليهوديه في الاسكندرية تسلط من احتكم
 الذاتي ثم يصوره لأي حاله أخرى في أي
 مدينه ، غرضيه لكنهم لم يستطعهم حصول
 انوائيم وفي كنفه ازغايه التي استغل
 حدودها في هذه أكثر مناور البطانه ، غرض
 حانهم ، انما عدوهم حتى يلعن في أواني عوا
 الرومان ، منو - منه كان حسهم نمر
 نمى في الاسكندرية ، وقد عرف أن رومان

أعزوا الامبراطورة التي اكتسبتها العجالة
اليهودية في الاسكندرية منه عهد سطرته
سكنهم جميعا على حدود هذه العجالة ويهود
بهم جميعا و... من الرأى اسمه

ويجوز ان يكون ذلك يهود الاممكندرية
ثاني... من القضاة التالية

١ - اصحاب رومس الأموال ٢ - المشهورون

في اسفل البحري ٣ - تشار التجرة

٤ - الصناع و... اصحاب الحرف

٥ - المفسونين بالرأفة في الأراضي الحقيقة

والاسكندرية وتسمى الدلائل التي له من

عصر البطلمية كان يهود الاسكندرية يسمون

ابى الهاء أسماء العرقية و... ملابس

عرقية و... على جميع العرقية والتزود

من الثقافة العرقية واذا كان بعضهم قد

يعرفون عن يهودية أو صباو فان اعلمهم

استمسكو بديانهم وحرسو على مراعاة

تقاليدهم وعاداتهم ولا اصف الى ذلك

صالحهم لرومان أجركم لما كان يهود في

نظر الاطريق عصر عريب عنهم كريف اليوم

لا يعتبرون في مجتمهم ورواد الحير كل حجر

في قطع ديرة من القصى ابى تلك الممارعات

اندامية لنى سبيل الكلام بها

وكان المجتمع اليهودي خارج

الاسكندرية تتكون من القضاة التالية

١ - اصحاب الرأى ٢ - اصحاب

العهود من المسجلين بالتجارة و... لبعض

في نسل ١ من في اسفل الآخر والم

٣ - ارباب من الوصحة والعهد البحرى
و... كان أكثر يهود الرأى راء حادو

النسبة بالاعراق عامة من سبعة وهم بالادماج

في جميع الاعراقى أما جنوع يهود

وكاوا يشاركون المصريين بينهم و... صوب

من والعرف و... فان القران قد دل على انهم

تشبهوا بفلسطين فسميت الاسماء المصرية

بهم بن عثر في مصر الوسطى على ثابوت

حقيقى يعطى موشى صرية ويصوى على

موشيه محمله كما عثر ايف في الفيوم على

موسبات تعين صور اصطفاها واسماء يهودية

ومع ذلك اذناه انه الاكثري التى بعدت نصيب

العهود بأن كل يهود ريف قد تأثرو بابيه

عصرية الى حد انهم كانوا جميعا يحفظون

حدث موتاهم فقد وارت بهم في الريف

أسباب الاحتفاظ بدنتهم ومناصه حياتهم

العامة اذ... القران تشير الى انهم في

الوجوه البحرى والقبلى كانوا يظنون في

جانب لكل منها يسما والى انهم في بعض

المدن مثل اريسيوى وأوكسچرنخوس وأدلو

كانوا يسمون في احياء خاصة بهم وتسمى

القران نص الى انه ثورة ١١٥ - ١١٧ م

نفس الى القضاء على المجتمع اليهودى في

الريف المصري وكل ما في الامر... من

انجمن قد اعمانه عسكرا من الكراوات

و... صولا بعد بناء كنائس و... سائر

ساعة من حدود

و... كان الرومان قد سمر وعصم على

معبد من دفع صرته الرأس فيها عصب معد
 لك على بعض هذه الممد ولا جدال في
 أن العامة العظمى من حال الدين نصريين
 حفظوا معانيهم القدسة الخاصة التي كانوا
 من نوبها وبصاويون على حفاظة عنها
 ونعمهم على بث تعاليمها في نفوس
 مواطنيهم ومع ذلك يصعب أن تصور أن
 الدين منهم على الأقل لم يأخذوا جسدا من
 الثقافة الاغريقية

وكان على هذه الفئة من الاهمية منه
 أصحاب الاراضي وكان افرادها على شيء من
 اليسر ودأب كثير منهم على تشبه بالاغريق
 فحملوا الاغريقية واتخذوا أسماء اغريقية
 وملابس اغريقية وتزاوجوا مع عامة الاغريق
 المنشئين حولهم في أرجاء البلاد ومع ذلك
 لم تكن صميمهم الاغريقية الا ظاهرا خارجيا
 فقد كان من السهل فهم صلتهم بالماضي
 وتبصر طابع عقليتهم أو دعاتي نفوسهم بمسب
 مساكنهم بديانتهم التقليدية وعلى كل
 حال من الراجح أن صميمهم الاغريبيه لم
 تكسبهم أي شيء من ناحية وصميم القباوي
 بمعنى أن الحكومة الرومانية لم يساوهم
 بيوطني المدن الاغريقية ولا حتى بيوطني
 عواصم المقاريات ، ولم نصبرهم الا مصريين
 عليهم ما على سائر نصريين من تبعات بل
 نعلم من هذه الناحية كانوا أعمق خطا من
 غيرهم من نصريين إذ أن الأمر في طيهم لم
 يجد عهدا قديما بصراحت معروفه عليهم

اليهود بالاغراف نعم تلك اتهم القدسة فان
 اليهود لم يمسوا عن الرومان لأتهم قصو
 ادماج يهود لا مسكره في شهاد مواسي
 بلث مديسه وسم خصومهم من عباده
 الامكنه الذين لهم وحرص على يهود مصر
 صرية الرأس كاملة ، وكانوا ليسم صرنا
 شديده منذ ثورة عسقلان في عام ٦٦ م
 أفضى إلى تورهم العظيمة في عهد رايجان
 التي كانت معاونه بالنسبة حزينة للتخلص من
 بر الحكم الروماني ولا بدل استقلاله
 اليهود بعد ذلك ومساندتهم للرومان على
 وضالهم من الحكم الروماني بقدر ما يت
 على وضالهم بحكم الظروف التي كانت أقوى
 منهم

١ - المصريون

(١) فتالهم

كان مصريون في العصر الروماني يبالغون
 من عهد ساب ، كان منه الكهنة 'مقصي
 شأننا وأرفعها مقام وأوسعها نفوذا ما جد
 يانرومان إلى افقاده اثر البطالة الأوائل في
 اصناف قوة رجال الدين المصريين فاستحوذ
 ملكيه حاسب من اوطي الممارة 'مستدوي
 الحكومة ادركا جانب آخر من هذه الارامس
 ووضعت 'جسائل الدين تحت سيجرتهم
 'مقصو عدد لعدد التي سلخ سلق حمانيه
 اللاحق فيها ، وأن كان الحكومة الرومانية
 قد أصعب أو ، الأمر عدد معين من كهنة كل

من كان بمعنى ذلك الى الاسهام في عنة
 الأرض فهو هـ و د هـ القصرات العربية
 عليها و فصل عن ذلك كتاب تحكومه حنا
 منهم صحتا موثقتهما فحدث لالاهم
 بالاعرابه ولما بداه من أملاء كتاب بسط
 أن يتولى بها احتفاظاتها في حالة مصر. هم
 عن النهوض بالتراتب والناظم على نحو
 يحقق بها أمر ضحا كاملة وحقه كالأ يكون
 جذب من هذه انة فئة المصريين المصريين
 التي ارتفع شأنها في القصر التي من عصر
 البطالة وبيع أفرادها أقطاعات لا تأم بها
 وحلى كل حال فانه لم يعد لنفسه المصريين
 المصريين القديمة كباي مسنن في عصر
 الروماني فقد منح المصريين من الاختراع في
 سنده للرق الرومانية حتى في القرن الثاني
 عندما اضطر الرومان الي لتخيه محب
 فارومان لم يسو ما حدث في عصر البطالة
 عندما أدى الاعتماد على المصريين في موقفة
 ربيع (٢١٧ في ٤) التي تهاش الروح
 القومية في البلاد واندلاع هيب الشراب
 الوطنية ضد البطالة ولذلك كان التخليد
 يلقى في مصر الروماني ... على الأقل حتى
 بيع مصر حقيقوق مواصلة الرومانية
 ببعضه ديسو كركلا معصوم على
 الاغريق : ثم عين لثمين في مصر
 دالة كان سمع للمصريين بامم في أسطول
 مسوم فقط

وكان يأتي في مؤخره بلوحمه عامه

مصريين وكتاب عاسهم لعظمى سيم
 بالربعة وكثيرا منهم مدارسوا محاف
 بحرفا ولفساد و قد خرج الزمان
 عليهم حسنا كافة الاثراء : و : مصريه
 اناس كامله وجموع عليهم أعمال النعمه
 كدموبه حتى في عود منالاهم المعاصه

(ب) حضارة المصريين

واذا كان الإله عاشبه بين عامه الإغريق
 فلا جسدان في أنها كتاب عاشبه كذلك بين
 جموع المصريين الذين اسير يعيشون كما
 كان أجدادهم يعيشون من قبل : محتفظين
 بعاداتهم وثقافتهم ، مسيحيين بدأ لهم
 التي ل اقتنوا سيحيه طوعا و كرها

وهكذا يبدو أن العائيه العظمى من
 المصريين كانت تعيش بمعزل عن الحضاره
 الاغريقيه فم يظن يحفظ منها الا قلته قليلة
 واد كانت المصادر الكبرى قد احتفظت
 بأغراض المنطقة بها فقد نقص ذلك العهد
 ابراهم الذي طبع فيه بعض هذه المدارس
 شيئا بمدا وزنت مدارس المعاد من تلك
 لمكانة السابيه : ناهية الاستكشافه
 ريد منها مسحة الكبرى و : هبا
 فود بين : قصص على التظيم الاعلى
 : بعض الإله به جموع مصريين : حصه
 سمعا كدموبه حتى في العقود المعاصه
 لا سمح : سكون : سجون : بدأ من الإلهه
 القدره حد سبب الي حد صغر معه الي

عازي اوبو ، بل أهم ما صدق عليه
 محه في مصر في حارة ابناء مدره
 محه الكثر في الاسكندرية ثاب منه
 بعض من ابحاث القديسه واسعد ال
 الاصل يهوديوس في مدارس التي كان
 مسطره في عواصم اندرياس وسبي كلاله
 عمدا في معرض الحدث عن التميم الاخرى

(ج) لومات مصريين

ورغم لفتل امرى الذي نهى اليه
 كجاج المصري من البطالة ، ورغم نسوة
 الكبره التي وضعها الرومان في مصر فانه
 لم تكف تبطى شعور فنيه على السطح برومانى
 حتى هب مصريون ثائرين على المرأة الجدد
 وقد رفع لواء الثورة ضد الرومان مطلقه
 طية التي مر بها انها أقمت مصانع البطالة
 نزوحها الحركات الثورية منهم مما حدد
 بطليموس التاسع الى شى حرب ضررس على
 انعاصم الوطنية لقيديه صبة وتضريه
 تهريب ويبدو أن الثورة تعدده بلغت من
 العظوره حد اضطر معه ثوب حاكم رومانى
 لمصر (كورنيليوس جالوس) الى تجريد
 حيله ثوبه لقمعها ويبدو كذلك أن الثورة
 لم تقتصر على مصر العليا بل شملت فيها
 ذلك ايضا إذ أن اسراون بحيدل ناله

عند ثابته يوديه ييس (نل مسخوخة في
 سرق الدلف) حد غلب كورنيليوس
 جالوس وأحصاه

ولا نذكر مصادر القديسه سوبو ، و
 عامه بين مصريين بعد ذلك الا الثورة ، المعروفه
 و سرب اراعاه التي وعت في عام ١٧٣ في
 مسئله نكتا الباحه شرقى الاسكندرية

وقد تزعم هذه السوره كاهن مصري يدهي
 اميدوروس واضرث فيها جموع كبيره من
 مرارعي تبكو من القضاء على العاصه
 الرومانيه في مطلقه وكذبت من هريسه
 لكتاب الرومانيه التي نصب لهم ، حتى
 خيب من وقوع الاسكندرية في عيبتهم من
 اقتضى استدعاء بعده من سوريا خف على
 رأسه اليديوس كاسيوس حاكم تلك الولاية
 (عام ١٧٥) وقد لعا اليديوس الى حيلة
 معاوضات على نجح في بى كسره من
 صفوف الثوار ثم قاتلهم متفرقين وصر
 عليهم فادب به اكسرك السوديه امبراطورا
 لكبه بى بلى أن نقي حثفه بعد ذلك يعيل
 ويسى ألع في الدلالة على سوء بحكم
 الذي أقامه رومان في مصر من أنه لم
 يصادف رعب من أى مصري من كانوا
 يعيشون في مصر عدله سواء كانوا من
 الاخرى أم اليهود م مصريين

اختصار الثامن

الآداب والعلوم والفنون

علم يوس بونوب ، أو بروسوا مواضع في
بروسوخا المعبودة مثل ديوب ، وليموسيس -
رئيسيس - وديت فصلان البكتيري من
الصلاب الأجساد الذين ظنوا يقصصون
الأسكندرية لتلقي العلم فيها وخاصة الطب
حتى 'وشر العرب' ربح على الأقل

أولا - الآداب

١ - علم الفهم (الجامعة) والكتابة

وقد امتدحت الجامعة عدة طوفا مركزا
للبحث العلمي وممر للعلماء لتصنيفهم في
الدولة التي لهمها وتجري عليهم المراتب
وإذا كان الأسس في التغيير في الجامعة أن
يوفق على مكانة الفقه المنية أو الأدبية
والقشري التي توحى ذلك الفطير ثم تلبث أن
يجرب فضلا على هادريان رجلا يدعى
يانكرتس كل ما يعرف عنه أنه سجع حميد
لأنهم أطوار رخصته استبولوس في فطسبده
وعلى اليد جزء منها وتحدث واثق الفرق
التي تأتي كما هي حال الجامعة عديد من
كما حاد تدبني وتوغلن خدسني والمصايد
الربما على حد الرصاص وهذه أصباو

عربا أنه في العصر الروماني كان
الأسكندرية لا تزال مدينة عظيمة وبصر
ثاني مدينة في الامبراطورية الرومانية بعد
روم - مائره و - ابرو مال كانوا يظفرون على
المعاصره الاغريقيه ويديرونها وتكادون جامعه
دار العلم ، الاسكندرية برعايتهم لكن
الاسكندرية لم تعد عاصمة دولة عظيمة وممر
بلاط فهور كان صنع نصب جنة جملتها
عاصمة الحضارة الاغريقيه وبني ما يبعد
انها أمر رجاء الفكر والفن وأب بفرهم
من الرعايه ما يعمرهم ويشهدوا العلم
ومع ذلك فان الاسكندرية تابت نشاطها
وكان لها نصيب الأسد في حياة مصر العتيه
وإن كانت لم تحتكر نجاب الدروس من
وجان امكر والفهم فقد وسد في القرائيس
مستند - ثيبوس وپروسوكي ، ولي
بيكروپيس (آسيوط) القينموف فلوطي
ولا أدنى على مختلف الاسكندرية بمكانها
اتعده مما يصر اليه خصاصه لتسليمه -
سيف المصاح من العرب ، رابو مود عليها حب
وحر عرف الثاني ملادي - سهدو من
دم دهاسن يود تارح ، بوكاوس و - كور

الاسكندرية. وكان يوس إلى مسي انعامه
 ملحقا حتى سمع وكانت يسي في يوم
 من ايام عهد الامبراطور قلاوچ ١٦٠٠ في
 في عهد اوجده ٢٠٠ في عهد القلاوچ ١٦٠٠
 الايدي على الجامعة كان لذلك اثر عظيم
 حتى في نشاطه الجديد نظمي انه لم يقد
 في وسع الاساتذة الانصار ان يبعثهم مع
 القاء بعض المحاضرات من حين لآخر بل
 أصبح يشي عليهم لتدريس او اداء أي عمل
 آخر لانه لم يبقوا في نفسه وقد ذهب
 بالجامعة نكبة اخرى في عام ١٦٠٩ ٢٧٠ عندما
 بعض جاسوس روماني من بروخيدور
 وأوسموه لها وفربا ولم تخرج مدي بعامه
 من هذه التدبير الذي لم يقم على كل حال
 إلى القضاء على الحياة العلمية والأدبية في
 الاسكندرية إذ بعد موتها عليها واشادة بها
 فيما كتبه الماروخ امبايوس ماركليوس حوالي
 نهاية القرن الرابع الميلادي

وقد مر بانه عندما حريق يوليوس
 يصير الأسطول المصري في حلال في حشر
 الاسكندرية في عام ٤٧٠ في = وسند للعب
 التي وصيف المبدأ وأخرى خباني المعاصرة به
 ذهب المكتبة الكبرى عليها تنيران يثقل أن
 مطويوس عوض كيبورة من تلك الحضارة
 انماحجه بأهوائها ٢٠٠ ٢٠٠ مبيد من مكتبة
 حاسوب وقد كاسب يوجد في الاسكندرية
 مكان آخر ١٠٠٠ كتاب جديدا منجمه
 بعدد الاسرار وكتاب الاخرى منجمه

بعد قيصرو وقد ظم هذه المكتبات تمد
 اباحي بما يحاجون اليه من مصادر
 و مراد من ان ذهب بعضها صحة لأعمال
 بحرب التي قام بها حود يوس والبعض
 الآخر منجمه للبعض بين المسيحية والوثنية
 عندما أصبح المسيحية الذين الرسمي
 بدوية

وقد تابع علماء جامعة الاسكندرية في
 مصر روماني ما بدعه لافهم في عصر
 الطائفة من تعبي المصنوعي الأدبية وعندها
 والتعبين عليها وقد كان من أبرز هؤلاء
 يديس مينو كيرينوس الذي دأب شهرته في
 عهد سير يوس الي هذا له دعي لتدريس في
 روما وفام معاصره باميليرس بضع عدة
 هائل من التحيرات القاهرة التي تستخدم
 في الآداب الكلاسيكية وكلف اريستوبيكوس
 بالدراسات المصرية فخرج هجواش
 رستاقوس وقندها وانكها وحسوي
 يوفد ذاته لخرج ليوس بمجده لثراجيديا
 و لكويديا ووضع ميثاق لاهباء شعراء
 الدراما و يور يوس الروماني وهما ايضا
 عندئذ شهرة ييوس الذي قال تقدير سير يوس
 وان كان الامبراطور سيني فربا يثرثره
 ولاشادة بنفسه وقد ألف ييوس مجلد
 للاخبار الهومرية سطا علىه سوساني وقد
 ذاك امر. ههنا لثرا الثاني يور يوس
 « لخرم » وسكام و ييوس يوس

يحتل شعر لاسكندرية مكاناً موصفاً
 عن أدبها في عصر الرومانى فالاسكندرية
 لم يعرف في هذا العصر مداعرة وحر وحب
 بينكم معارفه بل كان يحسوس و جود حس
 أو ثيوكرستوس و ودهمت جبهته من
 من شعره و نحو شعبي الدين حافظ على
 تزايد الشعر الاسكندري من حيث خلقه من
 المواطن الساسية والشعور بالثغرى نحو
 الالهة القديمة وكذلك من حيث كلفه بأدب
 العلم مختلفه ومصور امساعه الاسبانية
 والاشادة بالعباد السطة لتكلم به يكونو
 شعراء مقلدون واما يصطعدون الشعر
 اسطفاً وبعين اير اوسيك الشعراء
 امراضهم انما كان احدهم ديني
 الاسكندري ندى عاصر هادريان ولف
 قصيدته جراتيه وحسنه فيها ليلها والجباب
 الأكبر من آسيا وأوروبا مبعده في ذلك على
 خريطة العالم العلمي اذ انو شيس وقد
 قدر لهذه القصيدة ان تسمى طويلاً فاعب
 رجعت الى اللاتينية وتحدثت في تدريس
 الجغرافيا في المدارس أما الشاعر الآخر فانه
 كان من أبناء واحة سيرة ويدعى سوزريوس
 ولف قصيدته في وصف مملكة راسه وأخرى
 في مدح الامبراطور دقلديانوس وعقد آخر
 القصائد على ديونسيوس والاسكندر
 كبير وعد ذلك من سى المصوغات

وقد أثر نثر الاسكندرية في العصر
 الرومانى باحتجاب مدارها النفسية السى
 شعر سكانه كبره ولا سيما ان اللغة سبعة
 معنى ختلافه بطعم ومداهم كانوا يعتبرون
 ان ذلك العصر آباء نفسيوس وذا كانت
 محبته فالفادرس النفسية القديمة قد تأمنت
 شاعري فان لفيثاغورثيه بجديدهم حسب
 مكان المصادر بها الى ان ندمت في خلاف
 العرب الثالث في الافلاونية الجديدة وكانت
 لفيثاغورثية الجديدة تألف من عناصر
 استمدت من لفيثاغورثيه القديمة ومن
 عناصر افلاطون وبقراط وبروتيجي
 ومزج سويلا على نحو يوائم الانجذابات
 الدنية ساجده وقد وجب عناية خاصة الى
 انتمالاب الدينية و المذاهب العقلية وقد كان
 لفيثاغورثيه الجديدة اثر كبير "ولا في التفكير
 اليهوديه عن تيرين ليمسوف اليهودى فيون
 الاسكندري وثاب في التفكير المسيحية عن
 طرين كليبيس Origenes واوريجينس
 واثا في الافلاونية الجديدة
 ويعبر فيون اعظم المفكرين اليهود
 الذين يشتهرون بالنقاء اليهودية والقرينة كما
 سبر مؤلفاته سودجا لاسراج يسود
 لاسكندرية الاخرى في العصر الرومانى
 ومن مدبى اثر شعوب بالمتاع به خدمه
 من به سعار منها الكثير من أفكاره مسهته
 في وضع فلسفته سى كتاب صهيديت المرح

بمدادها فان التمسك بم يرى املاقا الى هيتا
الكبر

وقد كان لافلامو له تجديد مرنج
من فلسفه افلاطون و ارسطو و افين
و لفساغ. فيه الجديده وقد اصبحت
الافلامو له الجديده الفلسفه الرئيسيه
الولميس من حوالي منتصف القرن الثالث
حتى قصى جومسپانوس ماعلاقى المدارس
الوثنيه في عام ٢٩٩ وكان يرد مكرى هذه
الفلسفه اثونيوس صاكاكس Amelius
Barnes) الاسكندري ولوثونى الاسيوطى
وتلاميذ طوطي

وكان من اوسع كتاب الاسكندرية في
آخر القرن الثاني عشر وثفسافه ثيبوس
Athanasius القسراطينى الذى اكسبه
شهره كبره كانه تضمم اعديه املاسه
وقد حاول ان يحل في كتابه نحو معنى
الفلسفه القداسى في عرض آرائهم في شكل
احاديث للمآدب لك لم يزل في مواهم
وقد دامت و مدته ج ايبوس ضمة ايام
دار ما الحديث في الفلسفه والآداب والنايوس
والطب وغير ذلك من الموضوعات التى شاعها
عند من تضيوب اخرى مؤلف على ساييم
مستغاب استبداه من هذه كير من التكنار
وقد جمع جيسن ثانوس Achilles
faust مؤلف ثلثه حوكين و كلفون
Leukippe and Kleopbon سكانه سره
في تصويره حيره واحاسى بعد العصر

بالفلسفه اليهوديه من نعمه نصيب الى
وسم نصيب حجم منها من كل مظاهرها
العصره له وعندها قام طوطا شرح الترويه
والحقن عنها في حركات باهر به الرير به على
نصح المباحثه ريريه الجديده فتجرب
التجريبات القديمه في انوراف من حشره
رمود للافكار المعجده واكتبت بجانييم
الموجريه مظهر جديد حشها رمير الافكار
عرقه مبدلة

وقد كان كليبيس ومن بعده اوريبييس
ابرر اساتذة مدرسة مسيحه الكبرى في
الاسكندرية وبمن هذه الاساتذات انجها
جديد للمكرين مسيحيين سميدوا بمناصبه
الوثنيه هذها شديد يتكشف عن ضعفها وزود
الافلامو له من اسبقيه - اجنبيا الانجباء
انجديد بدلت الدعوة الى لاغاة بشافه مصر
واسمهم امنايب الفلسفه في نشر تعليمه
مسيحيه ونصيرها وقد جمع كليبيس الى
قوة يدك باسبقيه لاغاة الراسخ بالادب
الاهريقى ومن حشده كير ثلثونجى بن
المعافه الاثريسيه والديانة مسيحه اما
وريبييس فانه كان اقل من كليبيس اياما
والادب الاثريسيه ثكبه كاد اهل من تمكير
واذن فاما للمذاهب الفلسفيه وكثر درية
ساييم البحث العصى واوسع لندرة على
الانكار وقد سبب اهدريه مسيحه في
نصيب من تلاجج ماثوره ومها اختلف
الناحون في تقدير طبعه هذه مساجنه

سجلاً ولذا لم يبق من مرحلتها ككل دراسة
الجراحية حتى يدهه تصور الحديثة

ثانياً - العلوم

١ - الطب والجراحة

ولقد تابع أساتذة طب والجراحة قضايتهم
في الإسكندرية وظل هذه العائنة القديمة
تحتفظ بشهرتها في هذا الميدان على الأقل
حتى أوخر العرب ربيع حينما كتب هيبوس
ماركليسوس مرسومه في كاد يكتفي الطبيب
لثديته على مهارته قوته نه تسمي في
الإسكندرية ويضم هيبلا على مكانه
الإسكندرية في عالم الطب كثر عدد الذين
كانوا يعقدونها من مختلف أنحاء الدنيا
لدراسة طب على أساتذتها الذين تابعوا
اهتمامهم بالتفريق وكان كثيرون منهم
يمضون بأهم من شجاع مدرسة التجريبية التي
ترجع إلى عهد جليلة وقد درس في
الإسكندرية أشهر أعيان هذا العصر وأعظمهم
جميعاً كـ كلاوديوس جالينوس الذي ولد
في بامبول في عام ١٣٩ ورواى عنه بعض
الوقت في ومنه ثم في روما إلى أن تولى هالة
في الصين من بعده

وسطينا كلسوس (Celsus) حاكم
عاصمة في الطب والعرض في الإسكندرية في
صدر العصر الروماني ويسمى كلسوس
كتابه عن الطب: *de re medica* -
وهو مهم إلى ثمانية أجزاء - تاريخ

البريطاني في أثناء عهده وأمر ما يصنف به
حينئذ نفسه لم تفت على مثاليه وميله
إلى آثاره مع الفديء بها نه انما تقع في
المصنف وأسفوه حتى سادس حونه

وتنقسم كدية التاريخ في هذا العصر
إليها بالتأثير في نفس أكثر من عاصمه
سخرى لعميقه وبطليموس جندوس
(Chamaeus) من من يسم هذه نظاره التي
تضيق في مؤلفه تاريخ جديد للإسكندرية في
نواح كثيرة - ويسدو أن هذا التاريخ
مجموعه من القمص التي قرأها المؤلف و
سمها ومن يديوس: *Appianus*. كان
أمر مؤرخ الإسكندرية في هذا العصر لكي
مؤلفه الضخم في تاريخ بروماني أكثر نازاً
بأطباع اللاتيني منه بأطباع الإسكندراني
اد أن أيبانيوس بعد أن حصل على الحصة
الرومانية رحل إلى روما وعاش هناك حيث
يرجع أنه وضع مؤلفه في عصر ألبوبيوس
بيوسي وقد شارك في كتابه تاريخ ألبو
العالم القدي كلاوديوس بلينيوس لكن شهرته
كعراقي وبرباني تير شهرته كمؤرخ مكتابه
في الجغرافيا يالف من ثمانية أجزاء وأطلس
وكان يستهدف على هذا لونه استخدام أحدث
معلومات في تصحيح خريطة العالم التي
صممها جغرافاني عاش فيله وكان يدعى
سيريوس الصوري في بربرم ما تضمنه كتاب
جندوس من أخطاء هذه عصر نوحه عام
من مؤلفات عصره القديمة وأكثرها

و . كتاب فروع العلم الأخرى وقد أهتمت في العصر الروماني عامة كـ . للعلوم الرياضية سائر سائر . وبين هذا معادلات مبرهنة فيهن في ذلك إلى دماغ الروماني ، هذه كانت يحتشرون بعلوم نبغة جيداً ، ما كان يمكن إعادته من طبيعته

وقد شرفت الاسكندرية وعاصمتها عظيمة حين ميلادها (Menclaus) وسريوس (Herennus) وپاپوس (Pappus) الذين ساهموا بدراسة الهندسة ونهم فيها مؤلفات فيه نكتي مؤلفات سريوس ثم ربي إلى مستوى مؤلفات العالين الآخرين التي عرجها العرب وبصفتهم وصف في تمام الحديث وقد كان من الاسكندرية أيضا المصنف ديونانثوس (Diopbanus) لدى ابتداء نظام الطب بانحساب جفونه واسعه بحر الجبر كما هرون (Heron) فله مؤلفات كثيرة في الهندسة واليكافيتكا ثم يصل اليه بعض الاغانية والحض الآخر باللاتينية فقط والبعض الثالث بالاعربية والعربية واللاتينية ، واستخدام كبة في المدارس عند قرون وتبر جهود هرون قبل كل شيء استمرار لجهود ارجيدينس واقلينس وكسيجوس ، عند كان العديد الانعام مشبهات الفلمس فاندع وسائل هذه الاراضي ومع الاختراع واستخدمت بحار عظمة لأطباق الحرس وجهار سماء سماء

طرح الطب ضمن معادته بين ناع مدرسة بصره وتباع مدرسة النجدة وخصصت الجوزير الأول والثاني لتعليمه وعلم لأمراسن والقواعد العامة للعلاج وبخاصة في الحرمات الثالث والرابع الأمراض الداخلية وفي الجوزير الخامس والسادس الأمراض الجوزية ويبر الجوزان السابع والثامن ، وهذا يتناولان الكلام عن بخراتة ، أهم أجزاء هذا الكتاب ويبي من هذين الجوزين أن جراحى الاسكندرية لم يمشروا مختلف أنواع الجراحات المألوفة فحسب بل أيضا جراحة بصرين الوجه وكذلك جراحة الأسنان وتعددت الفوائد البديهة بأن بعض أعضاء الاسكندرية يشتهر عبداً من الارتبطة والأجسرة التي عرجت بأسنانهم وكانت تستخدم في حالة حدوث كسر في العظام أو حتى في الأعطية الداخلة

لكن في لقرون الثالث ثم بعد القرون موافق للأبحاث والملاحظات العلمية فقد انتهى عهد الكشوف وأصبح هم العلماء منصوب على كشاف المعلومات بمواليه بين ما سبب الوصول اليه وبين حاجات العصر فلا عجب أن عهد الطب يهبط ويهد ويهدد وأحد عامة الناس ينحسرون إلى التصاوير والسحر والتنجيم من أجل شفاء من أمراض ربما حد لقمعوا بسجون سماء الجسم في سماء روح

شمل تلك ما يرميه خصلا ، بقا
وفد كان أصول الفلكي الاسكندر بن نافع
واعظمهم ما ناكلا ، يوسى بطليموس الخوج
الجمعي الذي سلف الائمة الى وجد
العنكب عدة مؤلفات ترجم العرب اشهرها ،
واهم هذه للمؤلف كتابه ، المجموعة
الكبرى ، الذي يضم ما وصل اليه الفكر
الافريقي في الفلك وفقا لمطريات هيبارخوس
مع ما اضافته بطليموس الي هذا العلم

ثالثا - الفنون

١ - في الفنون

سينناول لكلام هذا في مجال شديد هي
المقام والمنازل والمصالح العامة والخاصة
الى هي مدى تأثرت المصادر بالافسرية
والافريقية بمصنف بعض ، والى هي مدى
كثرت الكتب بصرة الرومانية وجودها
واعتقلت مقامها في مصر

١ - الفنون

عرف انه الافريقي كان يستخدمون في
عصر البطلمية ثلاثة نوع من المقام وهي
(١) المقام ، (٢) المقام ، (٣) المقام
التي كانت تبنى في الجوامع في الجوامع
دهليز او عرب ، (٤) المقام ، (٥) المقام
التي تحوي في آخر عصر نظامه الى مدبر
داب الجوامع ومعا ، مع احدى الاثنت
مما وكان يبنى بمصر في وقت
العهد الذي كان توضع في خمارب

وبعد انشأ الحضارة التي احرم في
الاسكندرية ان مصر مثير الى الثالث قد عد
سجدها في العصر فار ، وهي و نه فضلا
عن ذلك كاتب مسخدم في هذا العصر ثلاثة
انواع اخرى ، وكان النوع الاول مماثلة
لنوع الاول الذي كان مستملا في عصر
بطلمية ولا عسرة في ذلك فكتبه كان
هذا النوع ثانيا بين عامة النماذج
نفس الافريقي ونفس الرومان على
السواء اما النوع الثاني فكان في بسط
مظاهره تألف من سم وبس لا زال لم ي
عرفه داب الجوامع وعرفه داب الجوامع

وكان نظام هذه العرب وعندها وتورمها
بجانب اختلاف ، ومع ذلك فان الفلك
واحدة بين هذه المقام ومقار مصر بطلمية
ما النوع الثالث يشه عن قرب المقام
الكبرى في روما من حيث وجوده عرفه
مديرة قروي في عرفه الامم الرئيسية على
نحو ما نجد في المقام الكبرى في كور
الشمالي حيث استخدم للذي التوايت
والفنون على غرار ما كان يتبع في مصر
الشرح الثاني

داد كان طراز الصلابة في هذه المقام
ما افريقي او روماني فان الزخرفة مما
سوف انظر بشرة ، ما منها من عصر
مصر ، بعد هذه الظاهرة نفسها في الهند
العثارة ابع

(ب) التنازل

أما حتى لم تكن من عربى مدن الانحاء
 حصن من ليوم سمر مستخدم
 نوع من، التي الفوا من قبل في مصر
 سعادته - ولا فيها يدو تشب أيضا سمر
 جميعه نبيهه ٥ بالليلاب ٥ الزريه
 أما فيها مدن ذلك عامه يسى هي قناريا الكثيره
 التي كلفت العفرات عنها في حصن من
 اليوم وقراه ان لاخرى كانو كالمصريين
 يعيشون في سمر مصريه نفس سمر
 نظر انا من التي عرفها مصر منذ امد طويل
 لكن يدو ان الاخرى والمصريين متأخرين
 كانو يستعملون في تزيين منازلهم وخلاف
 عرقه

رَبِّهِ (أَكْبَرُ) الْعَالَمِ

أشع الرومان في جهات متعددة في مصر
عالمه مدينة متعددة الأنوع كابو باب
والأفوس والمارح والجبازيا والهامان
العامة ويسكن في غاي لشاب التي كلف
عنها كتاب وجد للفرار الرومي في
مخطوطات وعبارات وخرقته ذات بطران
رومي في مصر كان كماله في روم وباهي
أشع العالم الرومي يسكن في سجنه
الإعصه المذكور ثنية وفي كتاب حارة
بني طافه من التي كانت اشعاعا العامة في
من الأحاد وكثير من سجنه هذه ولا سيما
في الاسكندرية الرحام يسكن رومي المارح

وَدَّ الْحَرَّابُ عَلَى ابْنِ الْعَدَةِ عَقْلِي
مِنْ خَصْرِي وَدَّ حِفْظُوهُ لِمَا بِهِمْ لِحَاظِي
وَلَوْ لَدِمَ الَّذِي نَحْوَهُ مَادَّ عَهْدَ نَفْسِي
كَأَنَّهُ دَخِلُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مَقْبَرِ جَدِيدِهِ
عَادُوا بِسَعَةِ أَمْرِهِ فِي مَقْبَرِ جَدِيدِهِ كَانَ
بَعْضُهُمْ قَدَّارَهُ عَلَى كُفْرِهِ عَلَيْهِمْ أَوْ قَحْطِهِ
بِجَنَّتِ لِي جَانِبِ الْبَلَالِ وَأَبَارَ حَبْرٍ فِي جَانِبِ
أَوَّارِضِي وَكَانَ لَهَا يَنْتَرِ بِسُيْئَةِ بَعْرِهِ وَاجِدَهُ
وَأَرْغَبِي بِنَفْسِي

وتتبع من التكتفوف الأثرية في حنة
الحلي ، بالقرب من الإسماعيلين ، إلى مصرين
المتفرقتين كانوا يقيمون معبده ويؤموا
جسائره تحتفظ بها المصارف المصرية
والأجنبية احتلالا وحماة سواء في المزارع
أو في بحرية أم في طرق المدن

وسمى يعقوب بالخالفة اب سعيد بن علي
طل ثالثا بن مبرور، وحنى بن ابيصين
سهم فانهم حنى او حر الف ربع بن مبرور
وهناك ستم ذواتهم الجند

وهكذا ينبغي لنا أن نجنب إلى جانب المصادرة
الاجتزائية الآخر فيه والمصادرة الاجتزائية بتصرفه
قد ظهرت أيضا المصادرة الاجتزائية بروايتها
ويستوفى النظر له على مدى تعدد الآثار
بمصرى واضحا جليسا في رغبة المصادرين
لنحاتر بين الآخر منه والرواية نجد الآخر
الآخر على اصحا خلا كذلك في حقه من
أمنته المصادرة الحاد منه بتصرفه

وقد مر بنا في كتاب التلاسمكس أنه في عصر البطلمية قد سعى نحت اللاع في ذات مميزات خاصة وفريدة من أحضان مميزات اللاع والفناني وأن الاسكندرانية تتميز فروعاً جديدة، من هي النحت كان عبادة من دراسة أجناس الناس وطبائعهم وخصائصهم

وإذا ساد عالم الرومان الجاهل قوي فهو منحنى مماثل لتماثيل اشكالاً أصحاً من محاكاة حقيقة كانت من مسح آله تصوير أو ريشة رسام وجد فنان الاسكندرانية في هذا الاتجاه بمجالاً واسعاً لا يترك روائعهم وسميت تماثيلهم بطرقاً مبرسمة وطمايح الاربعي البعب ويصنع بهذه الصور المنصوعة من الرخام أو البرنز أو مختلف أنواع الصخور مجسومة ولها من الصور كشف عنها لآلهة الجيوم وكما يصح بالالوان على نوحات مكنونة بالشمع ويعلق على جدران المنازل في آلهة حياة أصحابها ثم تعطي بها رجوعهم لسميت تماثيلهم وقد بدأ ناسج هذه اللوحات في القرن الأول بعد الميلاد وبلغ ذروته من حيث مهارته ولا بدع في القرن الثاني

وقد تابع الفساح المصري شاعته ١٠ الفالين وعني بطران المعبدة ونصب الفرمي مختلف البرامح التي كان أجياله بالصرية سد القدم

وصي من درسه من النحت في العصر

رومانى

ولم يبق من معابد الاسكندرانية التي سبقت العصر الرومانى الا حصراً من مميزات معبدها على التمود وانه يحدثا هذه الصور مميزات لا تحكم على مميزات هذه المعابد فيه يمكن القول بان طراز أغلب هذه المعابد كان مصرياً أو رومانياً على حين كان مصرياً بعضي الآخر مصرياً مع طراز البعض الثالث يسب عليه الطابع المصري لكنه لا يخلو من بعض العناصر الرومانية

أب معابد الآلهة المصرية التي اكتملت الرومان وخرقوها أو بنواها في مختلف القرون والمدن المصرية فانه اقلبت مدقة عقائده التي انصهرت المديري ولا تظهر فيها أى تأثيرات "جبية" وتشمل ذلك بوضوح في معابد مدته هادو والقلعة بالقرب من حفرة ودندرة واسنا وكوم اوسو وبنية ومانس ودندرة وكوكه ومصره وقد سار الأباطرة على جدران معبده المعابد في شكل الفرمية وريتم وطمايحهم وهم يسلمون القرايين مختلف به بلاد

ويبين لنا من كل ما أسلفناه انه اذا كان يمكن القول بوجه عام ان كلا من نصيحة لاغريقنة والرومانية ولا سيما المصرية قد جمعتت بطمايح الجامعي فانه مسح ذننا قد سهرت حتى في العماره المدسه دلائل عديده من ساج الاثنا. والعناصر

١ - ان أكثر العقود التي سكتها
وكتبت من عظم الحب التي استندت لها نقود
الاعراب اعرجت بعد في طرقاتها وعناصرها
وصيحتها ، وان كثير من قطع الحب المصرية
ركلت بوجاهة الجماد المصرية بعدت في عصرها
وعناصرها ، صحتها

٢ - ان الكثير من النقود وقطع الحب
تختلط فيها العناصر دون الطرز مثل نصير
إله مصري أو بوبه مبدع مصري أو مانج
مصري على تلك السلسلة من النقود التي
لعمري بنقود المديريات ، فهذه عناصر مصرية
إلا أن طراز النقود اقربى ومثل صانع
سائل لآلهة مصرية بطراز اقربى أو صانع
تمائيل لاخرى أو رومان من صيحات
أو العريش أو غير ذلك من اسود مصريه
عن الفن الاقربى ومثل تصوير الأميرة
الرومان بطراز وملابس مصرية وقد سلك
لقوله ان المقياس الحقيقي في أي فن من
الفنون هو الطراز باعتباره مظهر تفكير الفنان
وطابع عصره . ولذلك فإن اختلاط العناصر

ان على على شيء فالحق مدد على أثر السنة
ولا على أثر الحصاد

٣ - ان في كثير من قطع الحب
محاولات وصحة ان كانت غير ناصحة لمرح
الطريقين المصري والاقربى وهذه القطع
أدنى قدر لقيمتها الفنية من القطع التي
طرازها اقربى بعدت أو مصري بعدت ، ومع
ذلك فإن بعضها رفاق على مر الأيام وقد
كان ذلك نتيجة طبيعية لزيادة الاختلاط بين
الاقربى والمصريين وزياد المذاهب الاقربى
في المصري . وكان هذا الفن المريج مرحته
الاشباح التي مهدت لقيام الفن القبطي

٤ - ان الفن الاقربى والمصري أحسن
محمدين رويدي ، رويدي ، ومن بعض دور
بهارها السريع الايمان بالقدية ومهارة
لصناعات الخشابة ولما كان الفن المصري
القديم يقوم على اديانه ، شأنه في ذلك شأن
بعض مظاهر الحضارة المصرية القديمة ، فإن
اعراف الدولة رسميا بالمشيخة اعطى الى
الفنائه عليه قضاء ميراثها

من ديوقنديانوس إلى ديوقلتيانوس

للدكتور مراد كامل

مقدمة

في هذه المصنف ، وذلك بسبب هسياد اذلة الحكم واستغلال الحكام ، مما دعا القصب الذي كان يعيش في هذا الجو القاصد أن يحضن حكاهم ويعتبرهم وأن يتطرح إلى الاستقلال والحرية وبعده أفضل

وكان دخول العرب فرصة موافقة أحداثت سيراً كاملاً في السياسة وفي الدين ، ووجهت مصر وجهة جديدة نحو الشرق والاتصال بضمرب الشرق ، فقد أن كانت صلاتها العنصرية مقصورة على العرب أو بصارة في على الحضارة الاغريقية

من ديوقنديانوس إلى هرقل ٢٨٤ - ٢٨٤
ديوقنديانوس ٢٨٤ - ٢٨٤

تربى ديوقنديانوس الحكم فوجد نفسه أمام مجسرة من اللوائح والقوانين والنظم التي سجد عليها سياسة الامبراطورية - لا تسلي وحاجة مصر - فحاول أن يصلح ، ادقف نادخال تصورات أساسية في سياسة الدولة ، وذلك لتسيادى الألبان المتوسع بلاية مصرية وليسح الامبراطور التي كانت سود تدركه بسد موت الامبراطور. وحولى حكمه له

في القصر الثاني من حكم الرومان ، أي من ديوقنديانوس إلى دخول العرب في القرن الرابع مصر بسلام وليسبح وهب المسيحية والسياسة بغير شدة

وستقدم لهذا المصنف بكلمة موجزة عن سياسة الإمبراطورية العامة ، من ديوقنديانوس إلى هرقل ، لم تسجها بنظام الإدارة في مصر والظام المالي والجيش والحالة الاقتصادية

وسنحرض في المصنف الضمة التي نلى لمقدمة الألوان المختلفة بعناء القصب المصري من سياسية ولعربية وفكرية وعمية وجندائية في هذا المصنف ، ويتضح أن من هذا الرضى كفايح القصب المصري للاحتفاظ شخصيته وكيفية ضد الحاكم المتعصب

ولقد كان للاسكندرية الزعامة الدينية في الشرق المسيحية ، وفي مصر لشأن الرهبنة التي أعدها عنها العالم مسيحي ، وفي مصر ظهر أعظم رجال الفكر المسيحي وكانت مصر بلد فجر تاريخها القديم في تقدم رصا حصنة ، مصر بلها طبعة أهدت الذين سجد بالثارة على العنصر والتمساحه إنسانه ومن مع هذا أن نعم النور البلاد

دخل ديوفلد بايوس إصلاحات عديدة على - حتى انتهته في الدولة ، فحصل من الأمر طور مستحصه بمدة ثوبى عا و ١٠٠٠ الماده بحصى طومر . حصة م - حمة سدها م - عاده السرى

كما ركز في الامبراطور سلطة الحكام اعطى فاسيخ قبض على كل السلطة الادارية . وحل سلطة السانو والى وفيه اختيار وجعل كل الولايات حاضيه بالامبراطور علم بعد هالك ولايات حاضيه للمناظر ، كما اعلى الاميرات مسووجه للولايات لى كانت من الاصل بمصم للامبراطور ، لم ادماج الولايات في وحدات ادارية وركز كس ادرات الامبراطورية في يدى موظفى ودارات قابضه مباشره للامبراطور ، وفصل المنطة المدييه عن المنطة بسكرة

وحاول ديوفلد بايوس ان يعزل مائتى اللبى كات بوفد منيهب سلامه الامر اسوره ، وهذا الدفاع عن البلاد وتنظيم وراثه العرش

وكان ديوفلد بايوس يعتقد ان الدفاع عن حدود امبراطورية مرامية الامطارها لا يمكن ان يشوي امره امبراطور واحد . وقد حمله ذلك على ان يترك ماكسيمايان منه الى العكس ، ذلك في سنة ٤٨٦ واسبه الى ماكسميان الدفاع عن العرب وجمع ثلثه بالدفاع عن الشرق . وراثه العرش فم يكن بها

نظام ميه وكان مطامع في نداء العرش من حاكل التى واجهها الامبراطور به عد ووب لامبراطور . وفى سنة ٢٩٣ قرر ديوفلد بايوس ان يوبى تحدى امبراطور . الى نفس الوقت ، احدثه للشرق والآخر العرب ، وجعل كل منهما لقب اراوستره على ان يحل كل منهما بفرىك يكون وراثه في عرش . وجعل لقب ا قيصر

من قسطنطين الى يوستينيانوس
(٤٣٣ - ٥٢٨)

فعرفت الدولة رسميا لاسيحية في عهد قسطنطين الذى هو مانعة التاريخ بيزنطى . وقد سب قسطنطين على مدينة بيرطة القدينة مدينه جديده سميت اسمها من اسمه وعرفت بالقسطنطينيه ، واسمى حاضيه الامبراطوريه الرومانية الشرقيه فأحدث تنو وزدهر يعطى سرهه

وأضفى قسطنطين على إصلاحات ديوفلد بايوس نصبه الهائية ، حتى أصبح بالامبراطورية البيزنطية طابع لخاص ، وبخسرت المنطة الاداريه والعكس كونه في البلاد لامبراطوري ، وكان مركز الدولة ، وأصبح الناس يخدمون الامبراطور بمدى كان يخدمون بدولة

والى العرش بعد قسطنطين ما يزد على عشرى امراطور . اهم ما يعنى من ارفعهم ماهرة كخدم مهم طم اسفه وماسهب انكسبه خصره عدها شديده سب وجودها في . حة أولئك المراطفه

وكان حبه القصر ملكه بالطلاق
 في الاضطرابات لا استمرار فيها فصاره صدر
 الأمر فيها لإمبراطور ١٠٠٠ سنة ١٠٠٠
 السلطة على ميراندوريين منسحب في الشرير
 والآخر في القويدي ويرجع هذه الاستقرار التي
 أمور مختلفة أصيب أن القويدي الحية
 للإمبراطور في كتاب كليل في الشرير وأن
 سيجية تطورت في الشرق بغيره تحلف
 عهد في العرب والحبس بالبربر على
 العرب كانت أمة أخرى على الشرق

أمره يوستينيانوس (٥٢٨ - ٥٦٥)

كان حكم يوستينيانوس بطور طبيعي
 وصروريا في تاريخ الإمبراطورية فقد طعن
 أواخر القرن الرابع بسلطانهم على العرب
 في سبيل سلامة الشرق ولكن يوستينيانوس
 أخذ بطلع إلى العرب منذ بداية حكمه
 وسأله مناهمة إلى محاولة سعادته الماضية
 واستنفذ جهدا كبيرا بحيث من جديد عهد
 الجزء الميت من الإمبراطورية ما أدى إلى
 جهالة قوى الجزء الحي

وكان من جراء فكرته في استعادة مجد
 الإمبراطورية الرومانية ، حروبه الصديدة
 وأمكنه أنه يهبط من البحر الأبيض المتوسط
 بحر ١٠٠٠ ميل فيكون سرعان ما اضطرته حروبه
 في الشرق إلى أن مكث على الحروب و
 بعد ١٠٠ سنة من سلسلة من الحروب جعل من
 الإمبراطورية عهدا قويا

وعهد عن يوستينيانوس أنه سيمسك
 باسم الإمبراطورية على سامي سليم
 عهد التي وضع نظام من سانه ان يحجب
 الرجاء صور كما كافي وما يده محفلة
 وسيك في ذلك مدفا تتجس في عهده
 التشريعية في إصلاحاته المدنية

أعماله التشريعية

كانت روما في مقدمه البلاد التي عنت
 بالتشريع بل تعتبر مؤسسة علم لقبود
 وعلى أساس هذا العلم أوجدت الدولة نظام
 الوحيد الذي يهي على سلطة الإمبراطور
 بمطلقة

وجد أفرنجي يوستينيانوس عظم القوائد
 التي يسكن أن تيسود على الإمبراطورية أو
 جمع مصادر القضاة الروماني الذي كان
 معمولا في عهده ونشره على نحو يسكن
 بدويه والرجوع إليه وقد نفس هذه الصب
 عدد من أبرز فقهاء روما ومن ذلك
 العرب عهد عهد مجموعة من القويدي
 أرجح الذي يعتمد عليه المحاكم ومدارس
 قضاة في الإمبراطورية ، بل أصبحت
 مصدر الذي استمد منه القضاة الذي
 الحديث

وقد أطلق على هذه المجموعة من مجموعة
 عهد يوستينيانوس ١ وهي تقسم إلى
 ٢ نوعا حرا

١ - مدونة يوستينيانوس وقد نشر
 في ١٠٠٠ عام ٥٢٩ تم وجمع ونشر ثانيا

في سنة ٥٣٤ وكانت عبارة عن مجموعة
نشر كتاب الأناطلة من قبل كاتب لا زال ماعده
المفعول

٢ - البندكب و المحمل وقد نشر في
سنة ٥٣٣ وكان يتضمن مخطوطات مما كتبه
أبو الفتح القاموس الروماني ، و رتب هذه
المخطوطات بحيث تستكمل ما يرد في المدونة
من أحكام القانون عدي

٣ - القومين وكانت كتابا موجزا وضع
خصيصا يستعمله طلبة القانون

٤ - التراسيم الجديدة التي أصدرها
يوسنيانوس بعد سنة ٥٣٤ وعندها ١٩٨
م رسوما

ومن الملاحظ أن الأخير ، الثلاثة الأولى
كتب باللاتينية وأما بصره الأخير كتب
باليونانية

اصلاحاته الداخلية

الثبت يوسنيانوس تحسين الهيكلية
لداخية في الامبراطورية ، فأنشأ عدة وسائل
للاصلاح بعد ما شاهد أسوأ السحب من
الموظفين ومن سياسة الأسباطور مما أدى
الي قيام ثورة في القبطية لتسيدها
سنة ٥٣٣ فأصدر لبريماث لأجل اصلاح
بوغائف الحكومة كان منها إلغاء انوغاتف
الرئيس على الخاصة ، ورفع مرتبات الموظفين
و عامة نصح بين السطحن عدده
و العسكرية ، ووجد حقوق حلاله من

سأنها أن جعل للموظفين بعض الاستقلال في
الإدارة مع بعد الاداء بالسلطة المركزية
وحد من اسباب الفساد الذي كان
حظر داهما على الطغمة الوسطى ، وعاجها
فعالاً في تقديم بدوره ورافعها

ولكن كل هذه المحاولات الإصلاحية
فأصبحت بالفقير ، والسبب في ذلك هو
الامبراطور نفسه لأنه كان في حاجة ماسة الي
إعالة عوجهة النصارى وبهذه التي كانت
سطلها حروبه الكثيرة ومناخه مختلف ،
فأصبح على وكالات في جمع المال على أية صورة
وخرقت ضرائب جديدة ، ثم عبر الحصة
وجعل الموظفين مشرقي خصم من جمع
لضرائب ، فالتحق من جانبهم الجراءات
بمسيرة تجمع المال من الشعب ارضية
للايراتور فكان هو العامل الأول في عدم
اصلاحاته .

أما سياسة الدينية فحده أصدر
يوسنيانوس مراسيم سنتي ٥٢٧ و ٥٢٨ ضد
الهرطقة وأصبحت يدفع ثم أمر بالاعلان
مدرسة أيا الوثنية سنة ٥٢٩ ، وكان عصره
عصر نزاعات متتالية بين المذاهب المسيحية
المختلفة وكان الهرطقة بالرفع من
الاصطفايات بل كان رؤسائهم يسكنون
القبطية للصلابة وعلمك سياسة
بدمية وكان ضد متصفا على الأكثر سياسة
العرب ، ضد الفسحة التي أتت من
لأباطور ، فلم يجد جعل حركات العدو

في شرعها ، وهي التي اسست مائة الدولة
واصبحت الإصلاح الإداري ، وهي التي
اصعد الفرس على قمة في الهند
سرحند حشمت في الشرق وهي في الهند
الحاجة الى ذلك

الحالة الاقتصادية في عهد يوستينيانوس

كانت حياة النساط والرهبان الذين
يمشون في صحارى مصر ولبنان داعية
لتجميع الامبراطور يوستينيانوس
والامبراطور تيودورا للرهبنة عامة ،
فاجتهد في الانقصار والنظر ، وكان بعد
اثره في الحياة الاجتماعية كان هؤلاء
الرهبان يشتمون بصرية ولحمية جملتهم
يشتمون بالتدريج في الحياة المدنية وفي
حياة البلاط ، وأخذ عددهم يزداد ، والاهاب
عليهم الوقيان والهدب والنزوات وكانت
معادة من الضرائب في الحب الاحياء عظم
بذلك طبق جديدة في المجتمع لها امتيازات
وبها اثرها في الحياة الاقتصادية

وهناك خاصية اخرى كان لها اثرها في
الحياة الاقتصادية في عهد يوستينيانوس حدد
قام اعداد ثمانية مديدة مثل تبديد الطرق
وبقاء القناطر وتلميذ التحصينات والقلاع
ومد انابيب مياه وسنح الكنائس والاديرة
كان يظهر الاول لكل هذه المكنات تدب
على ان الدولة في حالة حاد ، وليس مرعب
من اضطرت له المالة ، من سرعة هذه
العمال من أموال مائة الى دفعها بعد

ان تحرق المائت كاهن المصدا حدة
اما بعد ، الدولة بعد شجع يوستينيانوس
بعض مراكز التجارة الأساسية ، مع
بعض الاسواق فرد من نشاطها وكاتب
مشيكة الامبراطور ، هي مملكتها باثرو
الخاصة للحصون على وجبت الهدب والصلح
وكانت التجارة الشرقية تصل الى
الامبراطورية ، اما بر غير الشرق الشمالي
الذي كان يربط بين وسط آسيا في بحر قزوين
البحر الأسود ، وما بعد عن طريق الخليج
الفارسي أو عن طريق البحر الأحمر ، ولا كان
الفرس ينقلون جاسدا كبير من التجارة
الشرقية فقد حاول يوستينيانوس ان يعيد
التجارة الشرقية ، الى الطريق الشمالي أو
الى طريق البحر الأحمر ، وذلك من ناحية
بغداد وساحل الفرس ومعالهم في فرض
نصائب ، ومن ناحية اخرى يريد نصيب
الامبراطورية من التجارة الشرقية ولكن
يوستينيانوس فشل في ذلك ولم تتمكن بيزنطة
من التخلص من منافسة الفرس الاقتصادية

خلافا يوستينيانوس (٥٢٥ - ٥٦٥)

مات يوستينيانوس والموت في حالة
الخلاص وقبضه عم البرانس امراد الشعب
وارتاج الجميع بونه ، ولكن ظفوا به
بعدوا حلا بمشكلة المائت التي ترتبط بها
الاداء الذي حله رماط وبقى وعام
معارضة دولة ضد سلطة الامبراطور لظافة
كما ان خلاف سنده بين المائت بحر يوس

ومن عجيب تخطيطه كل هذا والمدى
بم كيف تخطيطه عن مهاجسته حدود
الامبراطورية

هوقل ٩١٠ - ٩١١

كان لغزو السلاجك اكثر مصور التاريخ
البيزنطي حكمة ، فقد كان عصر ارمه حطيمه
وضح فيها ان كيان الامبراطورية أصبح في
مهب الريح

طرق الركود في نهضه البيزنطية في
القرن السابع فلم يظهر في هذا القرن كتاب
او مؤرخون أو قام احد بعمل التيساري في
بال وعم الضوء الناس في عصره القرن
وانتشر فيه المخراتاب

ولم يكن هذا كله بيد عن سقوط
الدولة النحالي بل أظهر أن لازمه مأسسة وأن

على الامبراطورية ان تتأدها محاوله تعبر
نجاحاتها وكان السبر الأول في هذه
الإله هو محاولة نوسايمر القامه في
عنه الروح الرومانيه الى الامبراطورية
ووجد الشرق والغرب

ويم يبق أمام الدولة الا ان يحصل
للعوامل الجغرافية والجنسية والاقتصادية
والدينية والادارية ، فغير اتجاهها جميع
واضعا وأصبحت امبراطورية يونانيه شرقية
بعد ان كانت امبراطورية رومانيه ، وقسمه
مكتنفا هذا الوضع من ان تعافى عن ما بلقي
لها حصه ، استيلاء الغرب على أهم أقاليمها
واستيلاء سلاط على شبه جزيرة البلقان ،
وكتب بالامبراطورية البيزنطيه القساء حتى
القرن الخامس عشر

نظام الإدارى والمالى ونظام الخش والحالة الاقتصادية

في مصر في العصر النبطي

النظام الإدارى

والنساء وأسبقت قيادة الجند إلى قائد
مستن وكاتب المقاطعة الأولى خاضعة
مخود الحاكم العام مباشرة أما المقاطعات
الأخرى فقد كان تنوب حكمها رؤساء يقيم
كل منهم في مقاطعة ويخضع للحاكم العام
بندى كان بدوره يخضع للحاكم أو دون
الشرق. وعندما ضمت بيبى إلى مصر منع
الحاكم العام لقب مسياراً ولقب بقيادة
الجيش بين ثلاثة أشخاص

وقد تبع تقسيم البلاد إلى مقاطعات
معادة تنظيم الإدارة المحلية في وقت القرن
الرابع. فلم يعد هناك وجود عملى للمديريات
فانها صارت إلى أقابيم أصبحت هي الوحدات
الفعيلة في الإدارة المحلية، وترتب على ذلك
بطبيعة الحال إلغاء منصب المدير أو القائد
وكذلك إلغاء منصب الكاتب الملكى وكان
أهم الحكام المحليين مراقب جميع الضرائب
(Zezir) واليه والتفت اختصاصات
لقائد في الشؤون المالية أما اختصاصات
لقائد المدنية فقد تقلب إلى حاكم آخر
Logistes كان في الأصل مسئول السطة
مركزية لكنه صبح حاكم محلياً والى جميع
مخود في إدارته، فقد على السوء والى

عندما ألقى ديوقليديوس العرش كان
دون ما اتجه إليه هو فصل السلطة المدنية
عن السلطة العسكرية وتوحيد النظام
الإدارى في كل أنحاء الامبراطورية وبذلك
أعاد تنظيم مصر فسميها في ثلاث مقاطعات
هي مصر الجنوبية ومصر الوسطى ومصر
وبعض من هذه المقاطعات كانت تقابل على
وجه العريب تمام الدلتا ومصر الوسطى
ومصر العليا إلى كان موجودة في الشرق
الأول من مصر روماني وفي عهد
السطين الثاني يكون في عام ٣٤١ مقادير
ربعة في المقاطعة من المقاطعات الشرقية في
المقاطعات الأولى والثانية ولا عسند
ليوديسيوس الأول أصبح بيبى إلى مصر
فأصبحت المقاطعات خمس وحمل إلى أواخر
اقرب العباسيين غير سم المقاطعات الأولى
والثانية فأسبغت على الناحية مصر وركادية
ولا كان ديوقليديوس وحلفائه هي
يرحب يوحى بوج ضرورة فصل السلطان
عندة والمبكره ففقه وضع على راس
السلطة مدنية في كل أنحاء البلاد حاكم عام
كان يهيى على شمو الادارة والمالية

إليه اختصاصاً ، أحكام عدته القديمة ، هو الوا
فالتاريخ وبعد الترقى الرابع على مكان هذا
الحاكم Logics حاكم آخر Defensor.

وقد طلب مجالس الشورى فائده وألفه
عدها مشروحه كلفه عن الإدارة العباسية
والإدارة المالية ، وعدد عواصم المديريات
مديريات على النمط الروماني تسمح بديكم
دائي ويدخل في نطاق كل منها سلطة وفيه

وكان الهدف من كل هذه التغيرات هو
أن تخضع مصر بالتدريج بمصادف وفريقين
الولايات الأخرى في الإمبراطورية بالرغم من
اختلاف العواصم الجغرافية وقد كان من
أكار الرجة في التوحيد والبسيط أن احتيرب
العمة اللاتينية لمة رسمية حتى في الولايات
التي كانت اليونانية لمة رسمية فيها مثل
مصر ولكنه لم يكن بهذا القرار أثر فعال
في مصر ، فقد ظلت اليونانية لمة الحكام
والإدارات الحكومية وكانت القرارات
العامة تصدرها وربما كان الأمر الوحيد
بهذا القرار أن المحاضر الرسمية للقضايا
أصبحت تصدر في إطار لاتيني أي أن العنوا
والتاريخ وموضوع القضية كانت تكتب
باليونانية ، وقد يكتب الحكام ملاحظاته
باليونانية ، أما القواد الخرفين والتقصود
وإحكام القضاء مثل تكتب باليونانية

وكذلك عبر طرقاً مع الوثائق القامو به
فأشرف سوا حكم الأمير بطور سوا
الفصل مع ذكر موقع العام من شوره عدير

الضرائب ، كما تحدث مرة كل حسبه عثم
عاماً ، وظل هذه العرفة مسعة حتى ألب
القبضه في عصر بولس وبغيد نظام
لتأجيل سوا حكم الأمير بطور

لم يكن يوسف بن يوسف إصلي أنقرش حتى
أفعل بمديريه في نظام الإدارة في مصر قضى
أعدها على اعتبار مصر وحدة إدارية واحدة
أو أن عهداً الأمير بطور قصر لشود الحكام
العد على المقاطعة الأولى وسوى بينه وبين
حكام المقاطعات الأخرى وجعلهم جميعاً
خاصين بنوع الفرع أما التمدد في الأخر
فكان الجمع بين المصطفى المدنية والعسكرية
وسأدهم مع إلى أحكام المقاطعات لأصبح
كل منهم في مقاضته رئيس الإدارة والشرطة
والقضاء والمالية ، لكن حاكم المقاطعة الأولى
هو الذي كان يجمع في الاسكندرية كل
ضرائب مصر نوعاً وهذا لم يسطه إلى
ببرقة .

وكان سلطة حكام المقاطعات محدودة
مكادو يصادون في القسطنطينية ثمدهم
بالجند في حالة قيام اضطراب أو ثوارب
داخية ، وكان هؤلاء الحكام في أورا أمرهم
جانب ، ولكن رأى الحاكم فيها يصد أن
منازعه من بين الثوارب لمقص في مصر
وأقر هذا التصرف يوسف الثاني به ٥٦٩
+ كان الأمير بطور يقر تعيين الحكام الذي
يرشحه الأساقفة وكبار الملوك وعظماء البلاد

والواقع ان الجيش في مصر في العصر
البربري كان جفت حرملا صوده رؤساء غير
تكفاء ، ويتكون من حدود مرزقة لا يصعبون
ما به صيته عسكريه وكذاه وجسم غير صحيح
الاصغر انما الداء الحليه ومساعدته الحكام على
جمع الضرائب أي أن منهم كان قاصرا على
عمل رجال الفرقة ، وقد أصبح للجندى حق
الزواج واتحاد بهن مدييه البناء مدة خدمته
في الجيش .

تنظيم المال

ما كان ييربطه - مثل روما -
ستهدف انوار ثروة مصر ، فان الضرائب لم
تتناقص طوال العصر البربري بما كانت عليه
من قبل بل ازدهرت باطراف كساد حال الناس
وصبح جمع الضرائب صعبه شاقه ولم
يسرع بطوفون عن استخدام مختلف الصروب
القوة بجمع الضرائب وتحدث اخذ الناس
في الالتجاء الى الصعراء عربا من ائمة
القبيلة التي كان يمان بها كل من آخر في
دفع الطرية ، هذه كانت توقع عليه العزيمات
والضرائب الاضافيه لم تصادر املاكه ويرج
به في السجن وويل من حاول المقاومة

وكانت تكثر الاقتربات تسبب على عائق
صغار ممالك الذين اؤذوا عندهم في العصر
الرومي الى ان اضطرهم جور الصكوة الى
المزور من راضهم بخص خيرا من الاثر
دوى البعد ما حسب صفة صغار الملاك
بعض تدريجيا حلال القربى العائلي حتى

منه مر يدو غدا موسى فصل السلطاني
الجدية والمكره به يمد الجيش حاصف
بناكي مصر نعام فقد اسبب عذابه الجند الى
غائله مستظلي ومعدن صعب يمد الى مصر
وبذلك أصبح عند المقاطعات حفا قصب
مجاهدة الجيش بين ثلاثة أشخاص ومعدن
عبدن يورستينوس عن فكرة الفصل بين
السلطنتين ابدية والعسكريه لم يؤد ذلك الى
توحيد قاده الجيش في مصر وما الى تسببه
خس وحداد بمدد المقاطعات وخضوع كل
وحده منها لامره حاكم المقاطعه ، وكان حكام
المقاطعات يصممون لقائهم لفرق لدى كان
مقره القسطنطينيه

ومصر ما تاقص الاحوال لان واجبات
الحاكم ابدية اصدته عن حياة الجيش ومعا
ذلك عن منامة تطور الفنون البحريه ولم
يرد عدد رجال الجيش على ثلاثين ألف جندى
ورغم على مراكز البحريه المختلفة على
الحدود في الداخل لم في ميدان الكبري
وكان توجه البحري محضه بحصية عربا في
الزوايا الثلاث للفتنة ، في القصر شرقا
والاسكندريه غربا وفي ماينود مصر
التيهه حيث كانت بها عامية كجره منه
لصح الرومان

وفي الوحده القسي اثبت على ملو
جوان مراكز بحريه في المواقع الهامة من
نسط ، وأسيوط

من بعد ذلك ، وحدث في هذه الفترة السادس
 وبم سابع هؤلاء الساجد فلا الإذية ، التي
 حدث نصف ن سمر ر أملا كما جيد نده التي
 ممتلكاتها ، و صحت أتمامه كامله محتسب
 سبب الإذية التي سببت فاجدة ما عا
 من صراخ ، و زاد ر نده بعضا انصبغ
 الواسعة ، فاصبح معظم أراضي لأمم لالة
 الحاس وجانب كبير من أراضي المولة في
 قبضة في صغيرة في كبار هلاك الأراضي

الحالة الاقتصادية :

كان قوام ثروة مصر حاصلاتها الزراعية
 ومنها الحبوب والكتوم والزيتون والتمثيل
 والمواشي ، وكان الجزء الأكبر من هذه
 الحاصلات يدفع لتسديد الضرائب ويصدر
 الفائض في حاجة في خارج البلاد
 وعرفت مصر منذ العصر الروماني
 بصداقاتها العزبة والعاجية والزجاجية
 وبخاصة المنسوجات

كما عرفت مصر صناعة اوراق البردي
 التي ظلت تجارتها مزدهرة حتى القرن السابع
 الميلادي ، وخرت مصر بساجم الذهب وبعض
 الأصهار الكريمة والبرص والجزيب
 وغيرها ، ثم ظلت انتكاس البيزنطيين إلى
 محال منحد في مصر ولكنهم اكتفوا
 بـ سحر ج نمر والدولة والعرب
 تصديره

وكان لأصناف كفي حرفة في مصر
 نادرة ، فخصم لوظف موز على مرافقه

الإسكندرية وحصل المراتم وكانت هناك
 في كبره موز ، وأدى أسبوعه في
 القرى مع محصولات ونسج

وكان مصر من الناحية التجارية هي
 الطريق الذي توسط لقرى الأصلى
 والعرب ، وكان السعي يأتي من الصين
 والهند ناره ياب ، البسطة وديسمه بالأطرية
 والاختساب والحرير والأكوام العزبة ،
 فتعثر في البحر الأحمر ثم رسوا في موانئ
 البربطية التي ورثها يبرطه عن البطنة

وكان أكثر البضائع خرج في منطقة القصير ،
 ومن ثم يحصلها لقوات إلى قسط ، ومنها
 تيسر في مرآك تقطع لمسافة بين قسط
 والاسكندرية في اثني عشر يوما ، وكان
 بضائع الاغربية يسير في هذا الطريق لادته
 من موانئ ميناء مملكة الكوم الأليوية -

وتنصم المرد من بلاد البليبي ، والمج من
 يوي ، والأيوس من أواسد أفريقيا
 والذهب من منطقة التي أطلق عليها الرحالة
 كورماس اسم ساجو ومنذ القرن السادس
 الميلادي فسفر التجار ان يصلوا مريدا
 آخر ، لأن الطريق القديم أصبح غير مأمور
 بسبب صعوبات البليبي عكاز البضائع
 تطل في بحر الأحمر حتى القنطرة السويس
 ثم نحه غربا في القنطرة التي كان من
 الصلوس ماسور ونحوه إلى الآن رغم
 فلاساعته ، وكان الصانع يحصل من
 ماسور إلى موانئ البحر الأصلى متوسط

عن طريق البحر ، وفي القرن السابع أو حسب
عبد نابون ، عن صاحبه للملاحه
وكانت حاصيلا بلاد ما بين النهرين
وخلعت على بعضها الضاحل في طريق مصر الى
عده ممرات ، وهذه هي الطريق التي سلكها
الفرمانه لا طريق حورس ، وكانت المواهل
من جبلته قريبه من القنطرة العاليه تصل
الى شيبس فأول (هيبوبويس) ومنها الى
الاسكندريه وكانت البضائع تفي الى على
مراكب في فروع النك ، وما في فوائد من
جملات وحده ، ولم يستخدم العنل لانه
كانت مخصصه للبحر عند المصريين الروماني
كانت التجارة في العصر الروماني مزدهره
في مصر ، ولكنها احدث تغيرا في مصر
البيزنطيه ، فقام البحر الأحمر ما قبل
ههنا تصدع ، حتى لم يبق على البحر الا
ماء القزم ، وذلك بسبب ما ناسبه القوس
استديده التي اقيمت الى بحورل بجانب كبر
من لتجاره الشرقيه الى الخليج الفارسي
وقد حدد ذلك بالامبرصور يوستينوس في
العنل على التخلص من وسيطه الفرس في
تجارة الشرقيه واتخاذ انشطة التجاري في
البحر الأحمر الى ما بين عهد ، لكنه لم يصب
في ذلك نجاحا مذكورا

وفي مصر يوسيتيوس قام كورناس
النهر الاسكندريه عده في البحر الأحمر
الخليج الفارسي ، وازال ثوبه والبساتين
الشرقي لافرحا حتى وصل بحر ، ثم عاد
مركب في فروع الدلت ، وما في فوائد من

عكف عند منتصف القرن السادس على كتابه
ملاحظاته القيسيه في كتابه ، يسمى
(الطوبوغرافيه) وكتاب مصر مخط
نظار رجال العنل في العالم موجودا في
بريطانيه ، وكتب هذه الجبله انديريه
المصريه ، ولتأني العلم في مداريه الشهيره
في ذلك مصر ، فذكر منهم اميوس القريشي
وجرجور بوس القناري ، وعصديه
باسيوس ، واوجيوس ، والتسديس
هيروديموس (جيروم) ، وبوس اذروسي ،
وبطرس الايجري ، وبلاطوس ، ووجيوس
وكاسيوس

وقد شهد هؤلاء الرجال مصر ووصفوها
- كما نراها يوم - بقولها البخره في
انها مصرها القواب وفروع البحر ، كما
ضاهوا توجه القبطي وقد جذب الصحراء
من مسطته المروحه ، وكانت القرى - كما
كانت عليه في العصر لرعوني - لم تتحرك
اليها الحصاره الافريقيه ، وكتاب مصر مع
بالأدريه لتي تضم بين جدرها مناب من
الرهيا

وقد يعجزون الحال في مصر وحاول
الإبصاره عث نقاشها حتى نظري الإداريه
فكان الحكام على جانب كبر من نصف ولا
هم لهم الا حجب بضائب ، وازداد الموظفين
وهم الذين القلائد فاعبروا عند الفرس
الساسانيك فدخلوا الى كاد الملك بحاسم
فصاعوا ملاكهم وخربهم ، وكان في ذلك
مصاد على الملكه لصعده التي هي كين

أبناء الشعب النجدي ظهر عند البلاد من
 ابن الاسعد الأحمسي ، أو 1 بعد من
 سلطانهم الهدام ، ٢ تطالب بالحكم في الحكم
 ٣ دار علم ربه - وقد سببه القدر
 فيأذيه -- يصعد مركزه الديني وكرامته
 ووطنه من الخضوع لأرادة الإمبراطرة ولكنه
 كان مصير أسلحتهم

وكان من أهم أسباب انهيار الاسكندرية
 معاديه الشعب المستنصر في ناديه الثورات
 المطبوعة ، فكان يهرب من دمه ، وينزل
 راسيه ، وصاحته ، ويفصل أن يجب على
 نفسه ثعرب على أن يدفع الضرائب وكانت
 أعماله القطة لتي بالإلحاح من جامعي الضرائب
 نصروه في حقون الدين 'و' الانموء بحب
 حديد كبير ، فلذلك

ولكن هذا حركة بقولة عابيه ، وراة
 الطغيان به أن رجال الدين والرهيب القنوة
 كاهن يبريه فضلا عن أنهم كانوا لا يدفعون
 شيئا يندوه

وكان سمطه بحب وثوراته وعنده
 استياد الأمن في الأقاليم ، والأصطرياب
 في العاصمة ، والأصطغاداد ضد الوثنيين
 واليهود ، أثره الضاب في التمسك على
 التجارة والصناعة ، وذلك بالرغم من طبيعة
 الشعب في حب العس

كان هذه الأحوال كلها ناعنا بضميريه
 على الحرب بالحرب ، بحبهم الأمل في
 أن يسمو بحبها فيها ربحا ، وحسنه

التجديد الدولة عظمه وقواه حانته
 الأصابعه وأداد عدد كبير ، فلذلك ، ٢٤
 من معدلات الإمبراطرة كتمتده في منح هذه
 لا دناد والحد من نظامه مستطاب وتكون
 الإعطائيات مما كان به أكثر الإلمام في خدمه
 جوان البلاد



كان جهاد الشعب بالخرائب مصدر من
 مصادر شغاله ، كما قام من معالاة أنوفهم
 البيزنطيين المستره في ارحافه ليكنونهم
 بروة خاصة على حسابهم ، وكان مصر في نظر
 الإمبراطرة خطا كبيرا ينجح الشعوب فاستمروا
 كما لو كانوا مؤذنها لا تنهي ، واستدرو
 أهلها كما لو كانوا منجمي ذهب لا يظب
 مفيه ولم يهتم أمر ربحها وادى النيل كما
 تم يهتم أمر الأمن في الأرياف ولا للخدمة
 ولتخط والجوع الذي كان يجتاحهم في
 وقت و آخر

وقد جر البيزنطيون على مصر الحراب
 سياستهم وبصرف موظفيهم

وكان يوشنبيوس أول من أصدر
 مرسوما في افرسوم الثالث عشر ، يشكو فيه
 من الفساد التي يحدثها الموظفين ومن
 اهتمامهم في ترميم أساليب العامة وحاول
 أن يعالج لشقاء بصره مقدار كبير من الضح
 لغمره الأسكندرية ، ٢ كان به بصره عم أي
 سيء منه تمام ديوقليديانوس

ولم تسح طوال الحكم البيزنطي أن أحد

الفصل الأول

حياء السياسة

مرقس الرسول بعد أن جره بالحبال و
شيوخ مدينة حتى مرقو نعه

وكان الرخ في أوى عوده لولا بين
ديس المسيحية والوثنية ولكن ما أن كنت
المسيحية في مصر حتى أصبحت تمثل الشعب
المصري كله نغريب ، وظل الحكماء الرومان
يشكوك الدلالة الوثنية ، وظهر عندئذ بوضوح
أن هذا نزاع كان في نفس الولاة صراحة بين
شعب وحاكيمه ، أو بين أبناء وطن
ومسيحيه . وهكذا تركز الشعور القومي
وتوجد "مجلس أقباط مصر يتسككود
بموسمهم كراهه في كل ما هو أجبي عنهم ،
فكان من نتائج ذلك فيما بعد ظهور الحركة
الأديبة القبطية العاصلة التي قادها الإيبي
سبنود تنقي اللغة القبطية المصرية من الألفاظ
اليونانية الحديثة ، ورفض أديبات اليونان
وثقافتهم

وقد بدأ هذا الصراع بين مصر نصيحية
وحكامها الرومان منذ القرن الأول ميلادي
وم ينته إلا بدموع العرب وصار آثاره
الرومان أعبداء سياسيي نقشب خصري ،
كما نأو له في من الوعد أعبد . ديني

دعنا المسيحية مصر في منتصف القرن
الأول الميلادي ، في وقت كانت فيه أفكار
الناس حائرة مضطربة بين عثرات عبوديات
اسي قدستهم نهم الديانات المشرية واليونانية
والترومانية بالاضافة الى الديانة اليهودية
ومضى نديالاب الشرقية الاخرى ومستطعت
مسيحية أن تنمد في روح مصري بعد ما
كان مستعبد لقبولها بما ورثه من معتقدات
بدنية في ديانته المصرية القديمة

وقد اضرب مسيحية في مصر تشاد
سريه ، واستمرت في النمو حتى وقت نهالها
على الوثنية وانتشرت على اليهودية حتى لم
يس من اليهود سوى عائلته نيفه
لاهميه بها

ولم يتم هذا الانتشار بسهولة ، ولما لم
بعد صرح حيدر كان له عيدينان أولهما
بيدان اشكري وهذا قام بالدور لهما فيه
مدرسه الاسكندرية اللاهوتية وحكماء
مسيحيين وفلاسفهم أما البيدان الآخر
فكان حاكمه الاسكندر ، وقد بدأ عنيستلا
بمحموم الوثنيي منه ٦٨ م على كنيستسة
أقام سري الاسكندرية وفنلهم القدس

الأباطرة وولايتهم انهم اسلم شعب شجاع
سمما بدنه ، لا تشك لآخر وب وطرق
الاسمالة حسوة ، فاستجسرو منه كاه
ابوان لعدد الوحشة من حرق ، حشد
وصلب ودمج وطرز ورجم وجميع اعضاء
وتشيم اسود وسرب بالصفاء والقاء الى
بحر شت المفترسة وسجن وغيرها مسبا
لا يدخل تحت حصر من حدود قسوة

ومع ذلك لم نجد كل هذه الوسائل في
اصنافهم ، بل كان الناس يأكلون من ثلثه
انفسهم الى الولاء مجاهدين مسيحيين ،
حتى ان الابا نظوريوس راعب الناسك
المفترس ترك وحدته واتي الى الاسكندرية
وهو شيخ في حوالي السبعين من عمره لينال
شرف الاسقفية وتطور الامر بايالة
والباطرة ، فبعد ان كان محدود الى قتل
الأفراد المحدود يبيدون فرى وسدلا بأسرها
وحذر هذه القبيحة ، فقد صاب هؤلاء

وأشهر الاضطهادات التي مرت بالمسيحية
في مصر اضطهادات قريظا سنة ٢٩٤ م ،
ومبشير سينروس سنة ٢٩٣ م ، وديوكليس
Decius سنة ٢٥٩ م ، وغازيان سنة ٢٥٩ م
ولكن أضعف جبهة كانت المذابح التي أوجها
ديولفديا يورس بامبرين وكانه قد جسر
هذه ان يقتلهم اقباء وديولفديا
الكسبة القوية جعل بدء عوسب سنة
٢٨٩ م وهي التي توي فيها همد
الامبرطور حكم الامبراطور الرومانية
رسمي هذه القوي عويق الشهادة

حوال النصر الروماني ، حكم المدة
حتى كان الأباطرة مسجون بهم يملون
في خدع فطاف بذهب مسيحي مصر ،
وكما استطعت مصر على يد أباطرة الرومان
فولسييه اسفهاد عيبا ، كدث استطعت
سبي نصف من أباطرة الرومان المسيحيين
ولا يستثنى من ذلك الا عدد قليل جدا من
هؤلاء الأباطرة كانت غراب حكمهم بمثابة
هدية سرعان ما انتهى لتساق مصر صراخها
مع الحكم الروماني من جديد

ولكن تصبح ب حقائق همد الفرع
يسكن ان تقسمه الى ثلاث فترات مميزة
وهي

- ١ - فترة الصراع مع أباطرة الرومان
نوتين الى سنة ٣١٣ م
- ب - فترة الصراع مع الأباطرة
القساريين المرافقة من سنة ٣١٣ الى سنة
٤٥١ م
- ج - فترة الصراع مع الأباطرة
القساريين لها وده من سنة ٤٥١ م -
سنة ٦٥١ م

١ - الصراع مع الأباطرة الوثنيين

كان الأباطرة الوثنيون ينظرون الى
مسيحيين عامة كمصدر خطر عليهم ،
عاطفيهم أجمدا وحماسيوا ولكن
الاضطهاد التي حلت بمسيحي مصر كانت
أشد بسوء وأكثر عدد لما تصف في الأوقات
من الصلاة ، لثابت على يديهم وقد شمر

وفد قتل في حر كات الاضطهاد هذه بعض
 طائفة الكهنة الفطرية ، عسكروا ، افر من
 اناضول ، وهدايا وعلماها ، وسطل مدرسة
 الدارسات الكاثوليكية اللاهوتية في الاسكندرية معه
 من القوس ، واحرق الكنائس والكنائس
 المقدسة ، وقاضيت البطريرك بالهوان وصم
 ذلك صيد ، مصرعون صمود ، صيد ، صيد
 ومن يرخصو بالباطرة الرومانيين ، بل كان
 هذه المؤامرات يمو باطراد ، وكثيرون كانوا
 ينضمون الى المسيحية متأثرين بجماعة
 مسيحية ، واستباحهم بالموت في مسيحية
 صيد لهم

ولما وجد الاباطرة ان كل هذه
 الاضطهادات لم تأت بنتيجة سوى زيادة قوة
 الكنيسة ، ولما المسيحيين قد سرت لهم
 موجة طافية من « شجرة الاستعداد » حتى
 كانوا يثيرون الولاء بتوبيخهم على وثنييتهم
 وعن اصنامهم لكي يثاقوا اكليل الشهادة على
 يديهم ، فلما حس الاباطرة ذلك سار
 حبير واضطروا الى وقف هذه المذابح
 بصره بعدم جدواها ، ولما خلقت عوامل
 حراب في اجراء الامبراطورية وادت الى
 تعطيل مصادر الايراد من زكاة وصناعة
 ودهور الحالة الاقتصادية والاضمار المباحات
 الاوت

والكنيسة الفطرية مطلقا لئلا تخاف
 الشهادة على تعريكتها الاث طرس الاوت ،
 كان السابع عشر في عداد الطائفة ، فس
 لانه آخر شهد مسيحي ، بل لولا قتله كان

حتمت بركات المذابح العامة التي مستهد
 بها آلامه مسيحي ، ولانه ايضا كان آخر
 من شهد من طائفة الاسكندرية ولما
 قتل على صيد البطريك وطرح في البحر
 الكتب النصب القبطي حول السجى يهتج
 اليهود من اقراجه يقتل ولكن القبط
 خافوا من تبعه من ان يفعل فيه الجنود
 سيوفهم من اجل حمايه شخصه فيعلم نفسه
 سر للجنود بان طلب من القائله ان يقب
 جدار البحر من حجة لا يصحط بهبه
 المسيحيون فتم ذلك وسام رأسه للجنود
 فطموه ، وكان ذلك سنة ٣٩١ م ولم يعم
 القبط المعاصر للسجن بقتل البطريك الا
 بعد انصراف الجنود ،

في كل ذلك ضرب القبط المصيرى
 وبطاركة اروع المثل في الاستعداد ، وكان
 البطاركة واساقفة المدرسة اللاهوتية
 يصدرون الرسائل والكتب حثا للناس على
 الاستعداد وثباتهم في دينهم وكان افراد
 القبط ينجسون بعضهم بعضا لى مساجد
 الاستعداد ، ويزورون المقبوض عليهم في
 السجن ، ويقعون الى جوارهم انفسا
 المحاكمات ، ويصلون آجسادهم يدفونها ،
 كسر ذلك في غير محول او تردد وكان
 الشهداء انفسهم يدعون الموت في فرح
 وكان الكثيرون منهم ترمون في جهنم خلال
 اقسامهم في نسجون او انفسا مسيرهم في
 الطريق الى ساحة الاستعداد

« أخيراً ، أعقب الأباطرة هذه التدابير ، وجم
طمسوا كل عروصهم بالأمر بالواضع والاحمد
للمسيحيين من مباركة عبادتهم بوجه النعصر
لهم . وقد برز ذلك الأمر بطور مبسط
وهو الذي حصل في المسيحية ، وفتح باباً أمام
باني الأديرة . وهكذا ، انتهى على يده عصر
الاضطهاد الوثني في المسيحية . ولم يبق من
الوثنية في مصر سوى غلة ضئيلة تدبث بغير
الزمن

ب - الصراع مع الأباطرة المنسحقين للهياطة
هذه الفترة من تاريخ مصر هي فترة
اللام وعدم ، وجه فيها المصريون دفع الفكر
المسيحي وقادروا مسيحيي المذاهب لـ المعرفة
اللاهوتية ، وليس أدنى على ذلك من أن قانون
الأيسكان المسيحي الذي اعترف به كس
الكنايس المسيحية هو من دمج مسيح وحيا
أناسيوس الاسكندري

وفي خلال هذه الفترة وحل بطريرك
لاسكندرية حلفاً على الأيسكان القويم ،
فقاوموا التبرعات وهي الحركات المسيحية
على الأيسكان أو البدع الحارجة على الدين ،
وحرموا براطنة من عضوية الكنيسة بعد أن
أظهروا لهم وللعالم مسند معتقداتهم
واشتهر اسم الاسكندرية في العالم كله ،
وعرفوا في القمامع بـ مسكوية
نسبة من الكنائس الأربع الكبرى وهي
كنائس روما والاسكندرية ، قسطنطينية
، ورسيم . والد كات بر دمة أجها

السياسية كخاصة للامبراطورية العربية عام
الاسكندرية كات أوس كائس المنام في
معلم نسحي ودهم ادين وشرح هو عده
ومن ان علي هو الاسكندرية من أن
بطا تها حرموا ثلاثة من بطاركة اندونيسية
القسطنطينية خاصية الامبراطورية
انترقية بعد ، أثير عليهم أنهم مبتدعون
في الدين وخرافة . وهؤلاء البطاركة الذين
حرموا هم مقدونيوس الذي حصره
بيروتاس ، وسطور اندى حرمه كيريس ،
وغلابيوس الذي حصره ديسمورس ،
وواعب المجمع على هذه الحروم ، وسدي
عليها الأباطرة ، كما حرموا من قبل أريوس
في مجمع نيقيه . وكان لهم في المجمع
المسكوي مركزهم البارز فكانوا
رؤسها واما بعض القوي بوجهها .

وقد اشتهر بطريرك الاسكندرية
بشجاعتهم وثباتهم الوجهة على الأيسكان .
فبما عصفت الأريوسية بكثير من اساقفة
عالم الأقباط ، حتى غاصروا الأباطرة بولهم ،
ويضا رشح بها بعض الأساقفة تحت ضغط
التمديد عن ضعف لا عن اقتناع ، برى أن
أساقفة الاسكندرية لم يبقوا فيه أصبه عن
الأيسكان . مستقيم سبحانه النبي والغرب
واللون سقي من الاصحاح وولفو في ، حة
الانارة . وهناك مضيعة مشرفة . وبولهم
نصر العالم كله أريوس فاسد بمفده
وحده لمقاومة التي حاولت بيسا مصر

الإمبراطور والولاة الرومان ، لم تكن محرمات
 حركات مبدئية من البطارقة ، و إنما كانت
 لم كانت سعيه شاملا يرمو بهما
 البطارقة بدو الإزعاج ، كما كانت أمجاد
 حركات سعيه محفلة بعيدة عن تأثير
 البطارقة أو قيادتهم كاذب القصد المصري
 لم يمس السد الحرم على إيمانه ، يرفض
 تدخل الرومان في معتقده من أجل عدم
 استطاع أن يرفع الإمبراطور أمجادا على
 الأعداء له ، كما استطاع أن يحتسب
 اضطهادهم في صبر ورحمة وليس أدنى على
 ذلك من أنه في حاله من الطيرك أو غيره
 أو سجنه ، ككل الشعب لأمره — يقول
 بطريرك — تقوم بشروات عبده استطاعت
 ل كثير من الأجيال أن ترفع الإمبراطور على
 سحب أومرهم والأعداء بقوة الشعب

ومن المظاهر الواضحة في هذه الفترة
 أن الإمبراطور كافرا كثير ما يهوى بطريرك
 المصري ، ويميلون بطريركا آخر في مكانه
 كيدوكيا مثلا) ، إننا نحاول لا يمس
 الشعب المصري ، تحية قوة مسيحية يستطيع
 بها أن يمدح الإسكندرية عنده ، وأن يملأ
 في الكنائس آمنت من أن يطرده منها الشعب ،
 ثم يبدأ هذا الطيرك الدجيل في اضطهاد
 مصريين وقتل الكثيرين منهم يسيوا منصب
 البطريرك منفي كل ذلك كان ولا شعب
 يمدح بالمصريين إلى الشهور يهولهم لمصره
 وبأن الرومان محرم أجنبي مستعم يستخدم

السبب لتحقيق أغراضه ، أنه البطارقة
 المحيلاء لا يشتهرون في سبب عن الصد
 الرومان تميرين فحتلين فلادهم بذلك
 كانوا يرفضون أن يعلمهم كطارقة ، وقد
 أمدب حلالا في الجدي النوراني على قسطن
 أمدب وهو جورجيس الكبادوكي
 حرقلة أدريوس :

ظهرت حرقلة أدريوس في عهد الإمبراطور
 حاتم الشهيد ، أي في زمن ديوقليتانيوس
 الوثني المضطهد وقد حرم أدريوس من الألب
 بطرس ثم استشهد بطرس دون أن يصوغه
 ولكن هذه الحرقلة لم تكن قوة ولا اقتدار
 في إمام الاستعداد لانشغال الناس عنها بما
 هم فيه من الوالد العذاب البسطة فلما
 استرحت المسيحية من الاضطهاد الوثني
 انتقلت إلى هذه المرتبة وعمت على حطها
 فتجدد حرم أدريوس مرة أخرى على أنه الإمبراطور
 الكمبروس البطريرك التاسع عشر من
 بطارقة الإسكندرية ولكن أدريوس استمر
 على عتاده ولم يشغل عن حرقلة والشعب إليه
 كثيرين من مصر وغيرها من البلاد المسيحية
 بما أدى إلى عقد مجمع ليقية المكون في
 سنة ٤٥٣ م لأمر الإمبراطور قسطنطين
 معاكمة أدريوس وادعاء لفرع الإيمان
 ولقد ضم هذا المجمع ٣١٨ أسقفيا من
 أساقفة الصلالم الميحي ، كاد من أرم
 الإمبراطور الكمبروس بطارقة الإسكندرية
 وشبابه تاسوس الذي لم يكن يتحادر
 التاسع والعشرين من عمره

أثناسيوس وجهاده

ولد أثناسيوس في الاسكندرية سنة ٢٩٩ م من أبوين وثنيين. وجمع بين التعاطف اللين مع الحكماء وبنائه ودراساته الأولى والقدرة المسيحية بحكم تربيته في مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وعضاده اليها تعاطف مسيحية روحية ، إذ أنه تمتد ثلاث سنوات في البرية على القديس الأب أنطونيوس وقد اختاره الأب الكسندروس البطريرك لتبليغه له ورسنه شماساً واصطعبه في سنة ٣٢٥ م إلى مجمع نيقية

وفي مجمع نيقية بدأت شهرة أثناسيوس العالمية واستندع هذا الشماس الشاب أب قسطنطين معلماً للإيمان وسط ٣١٨ أسقف يمثلون جميع كنائس العالم وتمكن من تصدي ٣١٨ أريوس في برامته واتبع وتولى بنفسه سيادة قانون الايمان مدققاً في اختيار عباراته كلمة كلمة ثم أعد مجمع نيقية بأقوال أثناسيوس ، وحرم أريوس وحزبه من عضوية الكنيسة ، وأقر الامبراطور هذا بحكمه ونص المجمع بعد أن نظر في أمور أخرى كانت معروسة عليه ، وأصدر عشرين قانوناً كنسياً

وهذه الزعامة الفكرية رفعت من شأن أثناسيوس في العالم المسيحي ، وأهبطه لأن يحلف الأساقفة الكسندروس وديمتري بطريركينا لاسكندرية سنة ٣٢٦ م ، غير أنما ألبس هذه حشد ومؤامرات الألبوسيين ، وحاشه من كاد من حاشية الامبراطور ، مما جعل

حياة الأساقفة أثناسيوس سلسلة من الجهد واللام في سبيل الدفاع عن الاسكندرية المسيحية وذلك لأن هرطقة أريوس تم تهتم ارباب مجمع نيقية ففقدوا أريوس جديده هي صم اليه بعض من الأساقفة ، وبظاهر بالثورة وأقنع الامبراطور قسطنطين بذلك فطلب من الاب أثناسيوس أن يقبل أريوس ، ولكنه رفض طلب الامبراطور وهكذا بدأت أوجاً حلقية من طغاف صريح مصر ضد أياصرة الرومان المسيحية

وقد احتل أثناسيوس في سبيل ذلك لنفي عن كرسيه على مرات في عسود كل من قسطنطين وقسطنطينيوس ويوريانوس وفانيس ووقف أمام كل هؤلاء الإلالمطرس كاصحرة الصلبة لا يهين ولو لم يلقه هذا فنوقف الحارم بصر الحارم كله أريوسية فلم يكن أثناسيوس رهيبة شجبة في مصر فحسب بطيحه المصريون عن حب وثقة وبعضهم به بل كان فوق ذلك مثلاً بلاسطن السليم في نعام مسيحي كله ، نظر اليه كل الكنائس كجديده الأولى

وله هذا الصرع الذي اجتازه أثناسيوس ضد أنطرية الرومان كان الفصح المصري كله بؤبؤه وقد دلت الحوادث على أن الأمر به يكن عملاً مدياً من حاشية بطريرك وحب كان عملاً حاداً حاداً من الأمة كلها فتمت رفض البطريرك مسيوس أريوس أم قسطنطين منه عن كرسيه ، وأدى ذلك إلى

عام ١٠٠٠ شمسية في مصر صياد فيلومبوس
وانهم انسابوس ما كان السبب فيها

١٠ بعد موت قسطنطين حلقه قسطنطين
في حبسكم الشرقي ، وكان ا بوسيدا
بطريركا اريومنيا على الكرسي الامبكرين
بدلا من اناسيوس واسمه جريجوري و
ثم يسمح له الشعب بطول الاسكندرية ،
روحه الامبراطور بقوة عسكرية استطاع
دخول المدينة واستمر هذه القوة معه
بصاير خوفها عليه من حركات الشعب

معتد كنيسته الاسكندرية معهما ضد من
الاساقفة المصريين ، فتدخل سيريانوس فانه
الحامية - وكان اريوب وعسل على
فهي المجمع متوجدا بدير المدينة كلف

جهنم اصحاب اناسيوس وخراب الى رومه ،
لترجت المدينة بهذا الظلم المصري في المظفر
سبيل القدير وبقية مجمع في رومه اقر
براءة اناسيوس واجوب رجونه الى
كرسيه كما فقد مجمع آخر في مريديكا
سنة ٣٤٣ م من مائتي أسقف حكم بطريرك
رؤس اناسيوس لكرسي الاسكندرية

وكتب قسطنطين امبراطور يهرب الى اخيه
قسطنطينوس ، امبراطور الشرق ، ليطلب منه
ارجاع اناسيوس وقد كان هدفه
اناسيوس هو توحيد العالم المسيحي بعد
الارثوذكسية بعد ان عاصدها الامبراطور ،
و استطاع حوله وتأييده ان يساند العالم
مسيحي أما في مصر فكان الشعب في

اضطرابات مستمرة خيفة منه عامة عنهم ،
حتى أنهم عردو من الاذيرة حبيسح يدي
عنقوا فذهب الارويوس وحظو كنيسته
الاسكندرية التي كان لها جومبور قد
سولو عليها وخلف الامبراطور من
لدلاع حرب بين وبين أخيه فكتب الي
اناسيوس سنة ٣٥٦ ثلاث رسائل متتالية
يطلب اليه ان يتردد وتياقة ان يرجع الى
كرسيه مرجع الأنبا اناسيوس في مصر
واستقبله الشعب استقبالا عظيما لم يحظ
مثله في مصر

ولما كان الامبراطور لم يرجع اناسيوس
الا بدافع الخوف ، فانه ما كاد يتولى أخيه
قسطنطين حتى عاد الي اضطهاد اناسيوس
وأمر بطرده من مصر وعطل اناسيوس
هدد الأمر حاما كاملا دون ان ينفذه حتى تقدم
القاله سريانوس من رأس قوة كبيرة بأمر
لامبراطور والتهم الكنيسته التي كان يصلي
فيها اناسيوس وعينها القلة الشعب
المصري حول رعيته ورعيه تحمل العدد
سيوهم في الشعب أما الأنبا اناسيوس بعد
حبسه بعض الزمان وخرجو به من الكنيسته
وفتح الشعب أبواب بيوتهم لاختافه ورسول
الامبراطور رسنه الى مصر يحفظون الاوامر
طروقه فغضب اناسيوس عيا أو ميتا ،
نكهم ثم سطحو القتل راعه

وبعد لأمبراطور محبسا في سلاسله
٣٥٥ م ضد الإن اناسيوس ، وكان عامه

مرة أخرى عرض السب الطبقي لنعبد
الأمر و يوا دى الى استشهادهم حبسا
وعاش جره عبيده في مصر واصطر
الامير بطور في الاعتناء لمعاش السب

وقضى ثناسيوس السنوات الخمس بقائه
من حياته في سلام حتى توفي سنة ٣٧٣ م
بعد أن احتل الكثير من المخططات للأباطرة
ومناصرتهم لماريوسية ، دون أن يفسح أو
ينفي في سبيل المحافظة على الإيمان المسيحي
في المذاهب كله وصوله من الأشراف ولى
خلال هذه الاضطهادات التي زلزلت به اختبا
في معارن الرهبان في الصحا وفي أديرتهم في
الصحراء ولى بيوت المؤمنين في الاسكندرية
ومرة في قبر أبيه ومرة أخرى في بئر جاللة

وكان خلال فترات اعتقاله يعمل باستمرار
عدد كتب كثير من المقالات اللاهوتية للرد
على المرافقة والدفاع عن موقفه وعن مجمع
نقية ، كما كتب رسائل لطبيخ المؤمنين
وللهربان ، وبفضل كل ذلك استطاع أن
يؤرب العالم أجمع ضد الأباطرة

واستمر الامير بطور غائس في اضطهاد
المصريين بعد وفاة البابا ثناسيوس ، فغنى
عنيت البابا بطرس الثاني (٣٦٧ - ٣٨٠)
وعلى بدلا منه بوكيوس الأريوسى وأبعد
قواد الامير بطوريه وأبعد فانس غاونا
جديد عمل على بعد مالتوه ، وكان حصى
باعد امير الاعفاء من الخدمة العسكرية
الذى كان مسوحا عيه معنى للرهبان وكذلك

أعضاء هذا المجتمع من الأريوسيين ، وبعد
عنه الامير بطور . من مجمع عرفا ثناسيوس ،
فاستج على ذلك اضطداؤه من أساقفه بمر
وبلا ذنبا معنى جور جيوس الكندوكي
طريقا على الاسكندرية بواسطة الأريوسيين
دوى الخطوة لدى الامير بطور ، ثم اتفاد
اجراءات تصفية ضد الإقيساط أتباع
أثناسيوس . فقد استقدم جورج جيوس القوة
المسكرة لأرقام القصب على قبري المذهب
الأريوسى ، فمدا رفض أمسى فيه النفس ،
وشرد الكثيرين من الأساقفة المصريين درج
بائى عشر منهم في السجون ، واقترح على
الامير بطور لمرض ضربة جديدة على المنازل
في الاسكندرية

ولى عهد الامير بطور بوليغوس (٣٦٩ -
٣٧٣) الذى رتد عن المسيحية الى
الوثنية قام الشعب بثورة عنيفة ادب الى
قتل جورج جيوس بطريك الدبيل ، وحاد
أثناسيوس الى كرسية ولكن حسدا
الامير بطور أيضا أمر بطرده من الاسكندرية
على اعتبار أنه « يزله مقلدا وأنه عاد بدوى
ادب » وكتب الى والى الاسكندرية مهندا
أياه لمرض عرامة كبيرة عيه وعنى بوغلييه
ادب ظهر أثناسيوس في أرض مصر كالمسك
ولكن أثناسيوس اختبا في قبر أبيه مة أشهر
وهم طار بعدة

وكان بولى الامير بطور فانس (٣٧٤ -
٣٧٨) وكان أريوسية ، أمر سعى أثناسيوس

سكان مصر احدث و تقاطعات التابعة للإدارة
من القوام ، و اعاد كل هؤلاء على الانجراف
في الخدمة العسكرية بالقوة ، و قد تضمن
كثير من هؤلاء المصريين أن يلقوا حتفهم و هم
علاء موب الامبراطور على أن يخطو في خدمة
جواب الامبراطور

فترة هيو

و مضت الاضطرابات العنيفة التي تزايدت
الإمارة لرومان بمصر و لعبها نصريون و
شجاعة و سير ديان عهدي بطريركين الألبا
السايس و الألب بطرس الثاني لم أن مصر
أن تسمع بصره هيو ، عندما مات الامبراطور
فانسي الأربوسي و لوى العرش الامبراطور
ثيودوسيوس الكبير (من ٣٧٨ - ٣٩٥ م)
وهو الذي اعترف باستقالة المسيحية ديانة
رسمية للدولة و ساعد هيو اقرار على
اصناف الوثنية ، فأمكن تحويل الكثير من
مبانيها الى كنائس و قد أرجع هيو
الامبراطور الألبا بطرس الثاني من منفاه ،
و لما توفي هيو ، بطريرك سنة ٣٨١ م اختار
الصب معه الألبا ثيوداوسي بطريركا و في
عنده وقع ثيودوسيوس استعباق القسطنطينية
في هرطقة حرس الروح القدس ، فاستمع سنة
٣٨٨ م مجمع في القسطنطينية من مائة
و خمسين أسقفا ، قرر م ٤٠٤ م هرطقة
و قد حصر لأدب سوثاوس هذا المجمع ، و قام
فيه بدو رئيسي

م خلفه في المطريركية الألبا ثيودوسيوس

سنة ٣٨٥ - سنة ٤١٧ م ، وكان عهده
عهد سلام و عمران ، سواء في عهد الامبراطور
ثيودوسيوس أو خلفته ثيودوسيوس سنة
٣٩٥ - ٤٠٨ م

الابا كيرلس و بدية مسطور

م خلفه هيو الامبراطورين
ثيودوسيوس الصغير (الثاني) ، وكانت موطنا
سالحا لوى الحكم و هو صغير السن و حكم
من سنة ٤٠٨ - سنة ٤٥٠ م ، وكان معينا
للكنييسة و رهبان الإقباط ، يرسل اليهم
يتبرك بهم و يستفهمهم في كثير من أموره
الخاصة ، و قد تمتع في عهده الألبا كيرلس
الكبير بحرية واسعة في التصرف ، حتى قيل
أن بطريركة الاسكندرية في تلك الفترة من
الدرع كايو هم الذين يتحكمون في ماويخ
مصر ، بل أطلق البعض على هيو ، البطريرك
« فرعون مصر »

و كان القديس كيرلس هيو ، خليفة
للقديس ثيودوسيوس في المسيحية اللاهوتية
و عبادة المكرس مسيحي ، اغتلى كرمي
المريركية سنة ٤١٣ م في عهد الامبراطور
ثيودوسيوس الصغير و تمتع في عهده بشبه
مستعلا في مصر ، و دافع عن الأديان
مسخر مائة حطاب في الامبراطور
و معه حبه الركة ، و شرح له الايمان السليم ،
و رد على الكتب التي كاذبة و صفا هيو
الامبراطور ثيودوسيوس ضد المسيحية

مب لاهد لال كيرلس أن مسطور

وعند أقام الآباء أسقف حديد على
 القسطنطينية أسكن في القديس كيرس
 حطاً عروبه وان عاتك في إعلان الحق
 في حبيب يا خادم في ٤٠٠ وكنيسة في
 أسكن رومة الى القديس كيرس في بنة بولة
 « فيا لك ، فأب الرجل الحريه المنهين
 يكن خطره »

وقد سحر المؤرخ مثالي في كنيسته
 « عاصرات في تاريخ الكنيسة الشرقية »
 ما نصه « لقد أصبح الحريه السكندري
 بعد مجمع القسوس لاضي بمالم ، طاع
 أحكامه في جميع أنحاء العالم المسيحي »
 وقد طلب كيرس أيضاً كتب كثيرة قيمة
 في اللاهوت وفي تفسير الكتاب المقدس

في الصراع مع الأباطرة القاصرين لهايا رومة
 وعندما رقى مرقس (سنة ٤٥٠) -
 سنة ٤٥٧) العرش أعيد انقلاب بين مصر
 وأباطرة الدولة الرومانية لدخل في أسف
 وأقصى صورها ، لاجتار مصر طوال الفترة
 الباقية من حكم الرومان مصيبة اضطهاد
 مرأ عيباً لم يتخله سوى هدفه قصيرة في
 عهد الملكين ريتون وإسكندريوس (٤٧٤ -
 ٤٨٠)

وقد بدأت هذه الفترة بحلاف من
 كيسي رومة والإسكندرية أدى الى حصار
 اسير من سنة ٥١٠ ، حتى يوم هذا وعرو
 انداع كنيسة رومة باسم « الكاثوليك » -
 عرف انداع كنيسة الاسكندرية ومن -

بمرارة القسطنطينية ضد وضع في حرقه
 ذهابه في الفاتح فقام معه لكر
 سطور بسما رة ورعى الادعاء بمقيم
 كيرس ، وبسما اني حنة بوحب أصب
 ملاكبة ، و صمد على ما لقيه من عذاب
 الأمير بطور الصغير لم يهدى كيرس « لاية
 والهة بأنه عيبه وبأنه يقوم في مصر بدور
 مرجوح

وبم بعد القديس كيرس صاعداً من أن
 يستعمل سنته كعظيم أول في الكنيسة ،
 فكتب الى أساقفة المصام بشرح حرقه
 سطور ، كتب كيرس الى الأمير بطور
 ثيودوسيوس وأمه وأخوته ، وعث برسالة
 الى سطور نفسه بشرح له فيما تواجد
 الأباطرة وما يثرب على مخالفتها من جزاء

و تهي الأمر بعدد مجمع مسكوني في
 القسوس حضره ثمانين من أساقفة مصام
 وكان سدوب الأمير بطور في المجمع سطورياً
 وهو كان يدياً بوسر ولد قبل سطور على
 بهيد الإباء المجمعين في القسوس بأن دخل
 المدينة مطلقاً برفقة منجبهه بالسلاح ورعى
 حضور جلسات المجمع على برعم من
 استماع الآباء له أكثر من مرة وراه ذلك
 انظر المجمع الى الاجتماع بدولة وبعد
 فترة رسالة القديس كيرس حكم المجمع
 مطلق سطور من كرمية وخربد من رسته
 الكنيسة ، وقد ألقى الأمير بطور على حرم
 سطور بحرد وحول القراءات اليه

على فتحهم باسم « الأرمدكس » ويسمهم
أيضاً السرايا الذين أطلق عليهم هذا
اسم « النعامة »

وبما عمن الأسـ دسموس مارك
الاسكندرية الموصلة على سبائل يديه
أورعها لآلوان مبتق روماً حيوان طيبه
المسيح ، استقدم لآلوان غرد الامبراطور في
نقى ويستور من كرسية وفي محاولة ارحام
المصريين على قبوس ما رفضه بطريركهم
وحرمان كل من لا يوافق على عقائده حصول
ضبعة المسيح وتعرض المصريون من أجل
الشباب على يدهم خدائع مروعة وخاضعوا
حركة استهزاء جديدة كالحركة التي
خاضوها في عهد أمطيه الرومان الوثليين ، من
ان عبدة الدين استشهدوا منهم على أيدي
المسيحيين من أتباع مذهب الطستى لمخالف
مذهبهم فـد يزيد يكتلج على عبدة الدين
استشهدوا على أيدي الوثليين

وكان الملك كلكا اختار الشعب المصري
طريركاً جليلاً ، أمر بمنزله عن معبده ، فبنى
من مصر أو يهرب محتجباً في أرجائه ، ويبقى
بدلاً منه بطريركاً ملكي من المذبح مذهب
الطيميين ، ويسبب هذا البطريرك الموحدين
بالقوة أملاً في ارحام الإقطاع على جور
مذاهب عن مذهبهم ، فاد رفضوا همد
الطريرك الموحدين ومذهبه أمثل الامراء
فيهم الفصل والسبعين ، كانه موع
الامطهاد

ولكن : فداد الإقطاع مائة نحو
الامطاده منه عهد بوسايوس إلى حين
الطريرك ، ملكي يجمع يصل إلى ضعف
الكنيسة بسبب الروابي القديس بحسب قده
سلطان معبده ، وبما كانت جميع كنائس
الاسكندرية في أيدي هؤلاء الدخلاء فاعلم
استطاعوا أن يطردوا منها جميع البطارقة
والأساقفة الإقطاع وأن لا يتركهم حتى من
جور مدينة الاسكندرية ، ولما كان في
أيديهم القوة العسكرية أيضاً فاعلم
استطاعوا أن يضطهدوا الإقطاع كما يشاءون
وقد استمر هذا الحال حتى هجرى نوب
مصر فكان البطريرك تقصى الأب بياض
هارباً من الرومان مختبئاً في البلاد والأبوة
المصرية فيما كان لتقضى يجمع بيني وغيلتي
الوالي الروماني والبطريرك ، ملكي يضطهد
المصريين

وأمام كل هذه الأوضاع الشاذة التي احتلت
فيها الإقطاع السياسي بالاستعداد الديني
وقف الشعب المصري صامداً لا يلبس ، يرفض
كل طريرك محبلاً في سبيل ذلك سنوف
المداب ، ورفض كل محتجب يعاقب أيسان
كنيسة القبطية ، وإزيد بصريركة القبطي
وطيعة وهو غالب عن كرسية مشرفة في
أرجاء قعر وسكر في مكانا ف وكذلك
أهمهم الطاركة شعاعه عجمه وصم
، أصلاً كلكا استشهدوا بتدو من مكان
إلى مكان جور الإقطاع في مذهبهم

و جمعوهم على الصمود أمام عصف العمدو
مسمو

حين الانحدار هذا بسما حارب عوي عاقبه
أسعدت المسببهم ، مسيحي و اصغر ب الى
الحضوع للسيطرة آتاهم الرومانيون
و عاونوا و معه ، ثم غلب الى حمور
الاسكندرية غير اسقية انطاكية ، ثم لآل
صورة ملابسة من الاصطفاة فتحدث أسالفتها
العرب و انشى ، و تمسك شجها الفئول
والاصطفاة في سبيل الايمان الواحد بدى
فأفح عنه ديسقورس الاسكندري
د . انفصام القنينة :

د قامت هرطقة أوطاخي ، بطلد بسببها
في انوس سنة ٤١٩ م مجمع سس مجمع
افسوس الثاني و كان رئيسه الابا ديسقورس
بطريرك الاسكندرية و د مثل أوطاخي أمام
هذا المجمع و سأله الأنبا ديسقورس عن
يدله ، أفكر هرطقه أنكارا بانا ، و قدم
ايمانه مكتوبا يوافق ما أمر به الرأيا ، و حب
يوقش شهادها أجاب بنفس الكلام أيضا ،
فحرف الابا ديسقورس أمر أوطاخي سس
آياه المجمع ، فظروا برأيه مما نسب اليه ،
و قبوله في كنيسة هو و رهبانيه دين
ناب أحدهم عنهم في أبات صغره بياض
كما قرر هذا المجمع أيضا حرم غلايخوس
أسقف البسطنطة لنسب لهم قدسهم
ثم حدث ١ دعا لآل أسعد ولة
٥ ، م نى تعد مجمع مكوبي ، دعا الم

ديسقورس ، و كان ديسقورس يرى ألا بدى
بعد مجمع حده : الكنيسة كات في سلام
من جعه الامار ، ولكن الظاهر أن لآل
أسعد ومة ملكه العمد و العيرة من طاركة
الاسكندرية و دفعه ذلك الى أن يجمعهم بأنهم
لأهم لهم سوى فقد اجماع و التراس عبيد ،
فأراد في هذا المجمع العديد أن يدبر مكنية
بالمخلص من ديسقورس

ولا وصل ديسقورس الى القسطنطينية
حيث كان المجمع مرمعا أن يبعده دهش من
وجود بعض من أساقفة الساطرة حرموني
مجمعين مع الآء ، فأمر بطريركهم : ثم قرأ
على المجلس رسالة من بابا رومة عند اسمها
ديسقورس أحيد عليه وقوعه في حرمة
القيصرية يسما قررت أقوال الرأيا صغرا
مدعب الطيعة الواحسة ، و وقت و جد
الأساقفة بشرح هذه المسألة في قوة و اتفاق
حتى مسداح الجميع ، فعن على ايمان
ديسقورس ، و سب رأى الامبراطور
مركيانوس ذلك ، و كان حاضرا الاجتماع -
أوغز الى اتباع لآل أن يرقطوا جنسه
المجمع الى اجماع آخر

و قد طلال ذلك دعي ديسقورس الى
اجتماع خاص في قصر الامبراطور ، و لما أهم
على بسالة ، و عن حرمه بلاسقف لآل ،
حادى مدعب الطمعين ، عدى عبيد
و بحر و سبب مجمع في طعنة نآب
الصرى سنة ٥١ ، م و حب يهدد القوة

بدأ محمد علي الأساقفة حتى مرره
 بعيد الطبعين ، وغرب ديسمورس ، والهدامه
 بالادماحيه سرته وحاجي ، الذي كان قد
 رجع مره اخرى الي هرقفه ، ولقب مديب
 ان لوته الاولى امام ديسفورس في مجمع
 انفس الثاني بوبه رالفه ، كما حكم المجمع
 ايضا بمرثه لاوي اسقف رومه ، ولما عرض
 قراره المجمع على ديسفورس ، حرم أعضاء
 المجمع خلفه بوبه كنهم ، بسبب اعتراض
 الايمان بدى وانفق عليه هني ديسفورس
 الى جزيره مدبر وارسل المجمع الخلفه بوبه
 الى ساقفه الكرسي المكسري يدعوه
 بالاعاد بدمه النيصي مرفضه ووردوا
 عدم الاعتراف بمجمع خلفه بوبه ، وبدأ
 الاميراطور باستخدام القسود الاعام رجال
 الدين و افراد الشعب على قلوب مذهب لاوي
 والاعتراف بمررات مجمع خلفه بوبه ، فلما
 رفض الامر قامت مديح في الاسكندريه
 وفي الأديرة قتل بسببها ثوب كثير ، والمصمت
 المسيحيه الى مذهبى ومسح ان ديسمورس
 ولقب وحده وخاف الاساقفه من الانضمام
 اليه بعدما راوا ما فعلته قنوه به وشعيه ،
 الا ان ثورات شبيبه اخرى قامت في
 ورسيم وبلاذ امثاليه احتجاجا على قرارات
 مجمع خلفه بوبه فاستخدمت القنود ضدهم
 قتلوا واستشهد منهم عدد كبير

وظل ديسمورس في مدينه حتى تولى له
 ١٥٧٧ م ذاب صحاح مذهب الطمعتي ضد

عيسو مسكاه بطريركا من مذهبهم اسمه
 بروتوريوس ، فرفضه الشعب المصري وطردوه
 من مدينته ، حتى اضطر الى لاسعته
 دالموه خلفه بمسكن من دجور الكنسه
 واد خرج الشعب عنه وبدأ يترد الكنيسه
 له ومن ينصره من جيسود افوعلان ، امر
 انجود فاعتدت بهم سيرف عمن في ذلك
 يوم عدد كبير ، كما قتل كثير من الرهبان ،
 واحاد نحر من يده بطريرك الدخيل ،
 والحدث مضر اجراءات مدييه كإقصاف
 الانداب الربايه وهي الاعنات المسماة
 ودييه الشعب بسحب امتدادات القصح

ولكن الشعب المصري ظل متمسكا
 بمريركه حتى الى ان تولى له صفاء منه
 ١٥٧٧ م ولم تقدم بطريركيه بروتوريوس
 شكره اكثر من هذا التاريخ لان الشعب
 مسكدي تهر فرسه استمعا قائد الحاميه
 رومانيه الى مصر العدي في عهد الاميراطور
 بيوت الاول (سنة ١٥٧٧ - سنة ١٧٤١) وقام
 بثورة عيه فخلصوا فيما من بروتوريوس
 وختاروا راهبا قبطيا افاموه بطريركا باسم
 يبولاس الثاني ولكن الاميراطور نجدي
 الاقامه وعزب الابا يبولاس الذي اختاره
 الشعب وقامه كسلته ديسفورس ، اني جزيره
 عاخر ، وعين مسكاه بطريركا من مذهب
 انطيمس اسمه ماثو هاسبرسي وكان
 السب في ذلك هو انه يؤيد سوثلاس
 الثاني جمع يسود من اساقفه في الكرسي

السيدري سنة ٥٨٠، وأصدر قراره معلوم
مجمع خلقدونية فاصغر بيور الاباء أ.
بعضه وسير جميع سيمونا في معادته من أ.
باب حبيب لاسرايلور. فخرج بطرس بك
لاستدري اني كرميه

فهره هيو.

ثم لمحت الكنيسة بفره هيوه خلال
حكم رينون (سنة ٤٧٤ - سنة ٤٩١)
واستطاع البطريرك القبطي الابا ليموناس
بمساهمته من منقاه أن يفتقد معجدا في
المسقطونية كان من يتر أممسماله بطرس
اقتصر بطريوك أنطاكية وقرر رفض المجمع
الخلقدوني ورسالة لاون اسطفا روسا كما
ورع منشور بذلك ورفض معجدة اوطاعي
ووجوب لمسك بذهب طبيعة الواحدة
وددت عمان المؤرخ الكاثوليكي فلاديمير
يشوبون له كتابه عن لتاريخ الكنسي أن
ا سيموناوس الذي وضع هذا منشور م
يكي 'ولناخيا'

ولما نوى الابا سيموناس الذي خلفه
الابا بطرس الثالث (سنة ٤٨٠ - سنة ٤٨٨) في
مذهب الكنيسة بسلام في عهده أيضا
وددت معجدا ولات لتضريب بين كنيتي
الامسكدية والقسطنطينية، وعقد في أجل
ذلك بمصنع في القسطنطينية سنة ٤٨١ م
بصرى في الا. القومية التي لمسك بها
الكنيسة عصره. وأصدر المجمع
برسونا سيمونا في كبر الاتحاد ٤ صدى

عليه لمحت بيور ولكن الاسكندرية
فصلت على أممافه القسطنطينية مع
قراره مجمع خلقدونية مرجحه وبودت
سائله اكاكيوس بطريرك القسطنطينية
وبين بطرس الثالث لاسكندري رفض معج
اكاكيوس مجمع خلقدونية وسماه في مجمع
فخالين ٤. كما رفض رسالة لاون وآواه
منظور لقيته بطرس الثالث، فتم يرق هذا
بعض 'مسافة الكرسي الاسكندري واحتج
على بطريركهم لخالين م. كيه قيت
اكاكيوس الذي حضر مجمع خلقدونية
ووالى عليه ٤. فرد عليهم بقوله: ما قبلته
برجوعه عن ذلك اقراي ٤. ولكن الظاهر
أن هذا الأمر كان نصفا ولتا الى مذهب
الطبيعة الواحدة في عهد ملك ارثودكسى مثل
ريون، ولما بعثه موب رينون عاد اضطهاد
مذهب طبيعة الواحدة وعادت كنيسة
القسطنطينية التي التبت بقرارات مجمع
خلقدونية وفي التوالع انه كنيسة
الامسكندرية كانت مباديه في موقعها لاتب
على الأبدان لا ترحبها عنه الاضطهاد
وبم ثبت مذهب في ذلك سري كنيسه
أنطاكية

وقد استررب غراب الهواء أيضا خلال
حكم اسطامبوس سنة ٤٩٦ - سنة ٥٠٨ م
وفي هذا العهد مودت لواتم التعاون
م كني الاسكندرية وأنطاكية لانها
في التمان الواحد

مقدمة لأعمالها

« لما موسى الحكم الأمير طور بوسنوس
 الإله ١٠٠٠ سنة ٨٠٠ سنة ٥٢٧ سنة وكان على
 كرسي الاسكندرية بطريرك بيوتلوس
 الثالث (سنة ٥١٧ - سنة ٥٣٥) « حاول
 هذا الأمير طور إقام كنيسة الاسكندرية
 و« طاكية على قبر ممدد جميع الخلقودية
 لهذا رفض ساويرس بطريرك أنطاكية لفاد من
 كرسيه وجاء إلى مصر ، وظل فيها حاربا يتنقل
 من مدينة إلى مدينة ومن دير إلى دير محاربا
 بجبهة المشرق الذين كانوا كرمهم ملهم في
 الكنيسة وظل هو من جانبهم يسلمهم ورثتهم
 في الإيذان كما أخذ هذا الأمير طور يقطعه
 لأب بيوثلوس بطريرك الاسكندرية وأمر
 بنيتها وجرب بسبب ذلك مذبة هائلة فخل
 فيها نحو مائتي ألفا من الرعي في الإيذان رادو
 حدة بطريركهم من الجنود برومانيين ندين
 سكنوا على الرغم من ذلك من القبح عليه
 وتم فيه ، وبقي في سفاه ثلاث سنوات ورجع
 بعدها إلى مركزه وأسر عدلها في الإيذان
 بالاضمراء مع ساويرس بطريرك أنطاكية حتى
 توفي سنة ٥٣٥ م في عهد الأمير طور
 بوسناتوس الأول .

« حمله على كرسي الاسكندرية الأب
 بيوثلوس الأول (سنة ٥٣٥ - سنة
 ٥٦٧) وقد عرض عليه الأمير طور أن يصل
 سبالة لأول مساعد على شره في مبدل
 أن تكون له القامسيان « الطريركية

١ بولانه « ونكون جميع أساقفة الغرب
 بعد طاعته عرض ذلك « قال برنسل
 الأمير طور لا من للملك سلطان إلا على
 جسدي « مما دم هاميه وأما « ناسخ
 بيان آياتي « « وركب كرسيه حسب أوامر
 الأمير طور في حيلة الرقص وذهب إلى
 نصيبه « حاول الأمير طور ملاحظته وأمر
 فلم من بطريرك سفاه وأرسل بدلا منه
 برنسل التبي يسكون بطريركا على
 الاسكندرية وقام برساته سيد طريرك
 القسطنطينية « وبصل هذا الطريرك
 الدخيل إلى الاسكندرية ثم قبله أحسن
 وكانوا يسمونه « جود السان « « ولم قبل
 أحد أن يقبض منه « وأرسل إلى الأمير طور
 بحيرة بذلك فأمره يدي الكنائس لمدة سنة
 ولم يجد الشعب مصرى مكانا للصلاة فبنو
 كنيسة من في المكان المسموعة باسم
 السورق عربي الاسكندرية « ولم تبق
 للبطريرك القبطي الخفي سوى هاتين
 الكنستين لأن الأمير طور أمر « ألا يدخل
 كنائس الاسكندرية إلا أتبع بطريرك
 الدخيل وأقام الأب ليودوسيوس باقي حياته
 في الخفي

وقد عطا برستيا بوس خطبة أوسع في
 اصطلاح المصريين وأمرهم على قنوس « فطبع
 الطبعي « فمد « عام بوسن اسمي من
 هذه أمالاردوس مطر « كا على الاسكندرية
 وحاك « في نفس الوقت وقصد من ذلك

١٠- بجمعه في بادئ الأمر الذي يعود
المعركة التي سبقت من بعد واما
في هذا الحزب الدخيل عليه بدمجه
كبرى من عهد كبره من أفراد بشر
لدى بعضه من عبيد له وحوالته رجحه
في الكية حتى وقف بخانديهم ويصده
بدمجه تسكن من النخلص من أصف الناس
الخاصة وقد نزل به يصل في عهد
البطريك الدخيل سوى حاكم هاديء لاله
به يمكن من صامه شيء من السلطة الدينية
التي خلف في يد البطرك الذي الذي
اختاره الشعب ولكن سياقه الإنقاذ به
يستطيع على الرغم من ذلك أن يظفروا
الإسكندرية

ثم توفي البطريرك سسايوس سنة ٦٠٥ م وراء اضطهاد الرومان للأقباط حتى ن الرومان حرروا الأقباط الكيبي التي يوهب من عيسى الاسكندرية

ثم حوسب البطركية الاباء اندرونيوس سنة ٦١٦ م و استطاع ان يقيم في الاسكندرية ممسكاً على قوه أسرته لاني كانت عتيقة جداً ومحبوبه بعض اصحاب الاداريه الكثيره في القديسهه ولم يستطع قوه الرومان ان يخرجوها منها ومن سبب ذلك هجران القبوله الرومانيه كانت وقتذاك في حاله يرثى لها اذ اصحاب جيوش القرس كثير من اراضيها وغا رداد صعد الجيوش القارصيه على الحدود الشرقيه لالامير ملووبه هاجر كثير من اهلها سوريا ولسطيفي لاجئي الى مصر، وخرج يوحنا البطريك ملكاني في لعائلهم وحمايتهم فغرب من قديسه ورث بسلامه للقرس وقد قتل القرس آلاله من الزحف اليها واصحاب وجرو كثير من الاملاك

والى سنة ١٦٢٢ م تولى بطريركيسة
الاسكندرية الاسقف الاني شامس النجم
المرسي نصر وبعد سبع سنوات من تفرقة
بين طرفيه سنة ١٦٣١ م نظروا كما ملكا

وبذلك فحصلنا رسم بطريرك تبسبي
الأب بطرس الرابع سنة ١٦٧٠ بعد وفاة سلفه
بيروميوس ، أقام في كنيسة بفسس من
الامسكنية به بعدد نسخ أميال لم احتجى في
دير تابور بالقرب من الامسكنية سكر
في درجة أسقف لا بطريرك ، ودير أمود
الشعب من عندك وقد سمع بذلك أهالي
نطاكية فتمو كنيسة الامسكنية ، فرسو
بهم بطريركا بسيد وفاة القديس جاوريس
السموه ثموديوس أقسام معنيت في دير
موريوس لأر اصحابه نظمين هناك معو
الأساقفة الأ وركس م ديموب عديسه
أنطاكه مدين معهم نفس السببه التي فام
في الامسكنية

(ملك) اسمه كيرس Ceres وهو الذى
اشهر باسم قنوقس ، وجمع هذا البطرك
بن وثعبته الكهوتة ، بن وثبة الوالى
يكون أقوى على هذه الإفراط وضعهم بن
منه القائلين بالبيتين ويبدو أن هرقل
لم يكن موصى في اختيار هذا الرجل الذى كان
حقيق الصدر ، فإنه لما هربت عليه استماله
انصرين الى منجبه فخالف خطتهم
اضطاد ، وهرب ما نزع منه في ذلك كانت
الامبراطورية في محتاجة لشدة الاحتياج الى
استرضاء الأباطد بسبب حرج مولتهم في
حربها مع الفرس

أما البطرك القبط الأيبس بنيسمى
لاختفى هو وسائل أساقفة مصر جميعا وظل

منقل بين الكنائس والإديرة دون أن يتم في
أرض الرومان

واسحق حرق هذه الفرسة فأقام أسد
ميس الملكيين في بلاد مصر كملك ميس
الإسكندرية الى أمصا ، عكلوه بالأساط
سكيد سبد

ولكن هذه الحالة لم تستمر طويلا إذ
أتى عمرو بن العاص بجيوشه القوية الى
مصر ، وفتحها سنة ٦٤١ م وب استتب له
الأمور فأعطى أملا للأب بنيسمى فرجع الى
كرسيه في الإسكندرية بعد عيبة دامت ثلاث
عشرة سنة وبدأ يصدر الى الكنيسة أولئك
المسيحيين الذين طرد عليهم هرقل في مجرى
قرارات مجمع عقليدونية وصرح عمرو له بفتح
الكنائس والمآلة العبادة فيها

أخيراً

أخيراً: اللغة المصرية القديمة

ب - اللغة المصرية القديمة
الآداب من الأسرة التاسعة إلى الأسرة الثامنة عشرة ، منذ حوالي سنة ٢٤٠٠ ق م إلى سنة ١٣٥٠ قبل الميلاد . وصارت لغة الأميين نحو التي خدم العلية

ج - اللغة المصرية الحديثة
الأهل من الأسرة الثامنة عشرة إلى الرابع عشر إلى أي مند حوالي سنة ١٥٨٠ إلى سنة ٦١٠ قبل الميلاد . ووجد مدوناتها ولانها خاصة بالمعاملات و رسائل ، وبعض الحكايا والقصص الأدبية ، وفردت بمصاوص تاريخية للأسرة التاسعة عشرة وما بعدها ، على أن تم نشرها الأولى قليل . وقد بدأ فيها ظهور كلمات وحيلة

د - الديموطيقية
الكتب والوثائق التي كتبت منذ الأسرة السادسة والعشرين إلى آخر عصر الرومان من سنة ٦٥٠ إلى سنة ٤٧ قبل الميلاد

هـ - اللبائية : هي اللغة المتسرة القديمة في صورته الأخيرة من سر عن بطونها
عند اللغة المصرية القديمة في مراحلها المختلفة به الكتابة والنحاط في مصر حرة

لغة هي الأداء التي يصير بها الإنساب هي أفكاره ومفاهيمه ولا يحدث أن يرتلي حسب ، وتنوع الأعمال به ، دون أن تكون له لغة كية يسر له التعبير عن مختلف لواعج بعيدة . ولما كانت مصر القديمة قد وصلت إلى درجة كبرى من الرقي ، فقد تطورت لغتها حتى سارت أسباب الحضارة فيها بالكتابة المتسقة والواعدها التي تصبط التركيب ، وتصيغاتها ومصطلحاتها في شتى المنوم كما كان أدبها الواسع في الميادين الدينية والعلمية والفنية ، وهي ذلك من الميادين دعيها إلى بفاظ اللغة وحيرتها واللغة كائن يوند ويكبر ورظهور

من أجل تطور اللغة المصرية :

مرت اللغة المصرية في خمس مراحل
١ - اللغة المصرية القديمة
الأسر من الأولى إلى الثامنة مند حوالي سنة ٣٤٠٠ ق م إلى سنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد . ولقد وصلت منها وثائق رسمية وجنائزية ومصوص مقابر ، ومنها مصوص الأهرام ، وسير لبعض الأشخاص
٢ - اللغة المصرية حسان من بها في بعض نصيراتها ، مثلها

فهم هذه اللغة فاصحاب الوثائق له
 البلاد الرسمية ، بعضي الزمن أحد كثير من
 المصريين بطوبى و مستخدمون في وظائفهم
 وحفظ ناسهم حتى في كادوا بجهلهم ولا
 جدال في أن اللغة المصرية كانت لا تزال
 مستخدم في الكتابة الدينية و لشعاطب فضلا
 عن تحرير عقود و الرسائل ولا يمتنع أن
 يذكر أن عابية المصريين كانوا لا يستطيعون
 كتابة أو قراءة أي لغة و بطبيعة الحال كانوا
 لا يعرفون اليونانية

وقد صعب ازدياد استخدام اللغة
 يومية ونقص استعمال الديموطيقية تدوين
 هذه اللغة بحروف يونانية رتب وضع
 الأبيجدية قبطية تنظيم هذه اللغة المصرية
 المدروجة رغمها التي مصانف اللغات الأديبة
 وأدى ذلك إلى أن ظهرت اللغة القبطية
 بأدائها منذ أواسط القرن الثالث ميلادي

اسمها سميت بالقبطية لأن المصريين في
 ذلك الوقت كانوا يسمون أقباطا ، و قبطي
 معناه مصري .

كانت الشعوب بسامية المجاورة تسمى
 مصر قديما باسم «مصر» هكذا تسمى في
 الآشورية وسميت في الآرامية «مصريين»
 وفي العرب «مصريين» وعرفها العرب باسم
 «مصر» وأصغر في اللغات السامية بمعنى
 الحد وقد أطلق الشعوب السامية من
 أنشوريين ، آراميين وعبريين وعرب ، على
 البلاد متاخمة لهم «مصر» كما سمو

ساكنها بالمصريين ثم أطلق كلمة مصر على
 القطر عامة ومن يستحق للملاحظة أن
 كلمة مدني معناها في الآرامية بمعنى
 حد ، وقد أطلق الرومان هذه الكلمة بمعني
 الحصن على القطر أيضا

ومعني القبط بمصر باسم كيسي
 «السود» أي الأرض السوداء ، وأسموها
 الآشوريون في قرونهم الآرامية
 «هيكرياء» وهم الاسم الذي كان يطلقه
 المصريون على عاصمة مملكتهم منف ومعناه
 «بيت روح بتاح» وكان يطلق هذه الاسم
 على المملكة كلها من سبيل إطلاق العاصمة
 هي لقمصر كسب نمودا ذلك في النصوص
 الآن

وسمى اليونان هذه الاسم فأخذوه عنهم
 من تصور قديما وأسموها «ميجتوس»
 وورد اسمها هذا عند مرث في شعر
 هوميروس ، فإذ حدثت علامة الريح (وس)
 ثم الحركة الأولى التي شبه العرب بحرف
 استغلال حصن لـ بعد ذلك اسم قبط

أما فرامل في اجازتها كتابة هذه اللغة
 فهي

أ- الفصحى القبطية والعلانية الذي اكتسب
 صفة القدسية ، و أعطى هذا الاسم
 «عبري» على «الماحود من كلمتي «عاشق»
 هذا «هيروس» = مدني - «وعليهم س» =
 قبي

ب - **الفصحى الديموطيقى** وهو أصغر من الديموطيقى بمعنى التقيى واستعمله الكهنة فى كتاباتهم ، والنسخة مأخوذة بها من اللغة اليونانية ، ومنها « حاشى بالكهنة »

ج - **الفصحى الديموطيقى** ، وهو أصغر من اليونانية ومنها « حاشى بالشعب » ، والفصحى الديموطيقى هو الصورة المبسطة لى أخذ الشعب القيسرى يستعملها فى كتاباته فى العصور المتأخرة

د - **الفصحى القبطى** ، عاصم محاولات فردية من مصريين لتحويل نصوصهم بحروف يونانية وكان ذلك فى العصور الوثنية ، يبدئ القبط من عصرى قبطية من العصر الوثائقى نكسا مصرية وحروفها يونانية وبها بعض حروف ديموطيقية ، وهذه النصوص معموله فى كل من متخلى باريس وبنون

وكافة هذه المحاولات كانت رديئة الحاجة بسبب أو لآخر ، دون أن يكون لذلك أى شأن بالمسيحية ، انتهى الأمر بأن استطاع شخص أو جملة أشخاص استحداث ما سمي الآن بالفصحى القبطى ، كتبوا نصوصهم بحروف يونانية وأدخلوا إلى الأبجدية اليونانية سبعة حروف أخذوها من الفصحى الديموطيقى ، لهم عرف أسلاف ليس لها مدال فى اللغة اليونانية وهى الأحرف السبعة شدى ، ش ، و ، ح (هـ) وحلى (ح) وهورى (هـ) وجيجا (ج) نشا (ن) وش (د) ،

اللهجات القبطية معروف أن اللغة المصرية القديمة كانت تضم لهجات شتى ، وهذه مدرجة وأضحى بين سكان مصر الآن ، وهذه مبعث فى ألعاب لغة ، نشرت فى منطقته ، اسمه ونوعت جميعا المصنوع ، ولا ريب أن بعض الاختلافات التى كانت قائمة فى المصرية القديمة كانت أساسا لما وجد منها فى اللهجات القبطية المتعددة

نسم المقابلة للهجات القبطية الى قسمين

١ - لهجات مصر العليا

ويعرف شعب الآن الجبيلية نسبة إلى بحر اى لغة الأراضى المتداورة بنهر أو ربحا كانت منسوبة لمديرية الجبيلية ، وهى اللهجة الأولى التى وصلت إلى درجة اللغة الأدبية وكان ذلك فى مدينة الإسكندرية

٢ - لهجات مصر العليا

١ - الصعيدية نسبة إلى صعيد مصر وهى لهجة تربية ، وأصبحت فيما بعد لهجة الوجه القبلى ، وكانت تسمى بالقبطية

٢ - القبطية ، نشرت فى الفيوم

٣ - الأسكندرية ، تكلم بها أهل مدينة دمدم ثم انتشرت أعمال للصعيدية هذه اللهجات الأربع هى اللهجات الرئيسية وتفرع عنها بعض لهجات

٤ - المنية ، سادت فى منطقته مع

طب معون البحيرة

٢ - الأسماء الفرعية أو الأسبوعية

انتشرت فيما بين الهسا وآسيوط وحيد
اشتمت من الأسماء

١ - السبورة ، اشتمت من البحيرة
وبعد ذكرها العلماء الأنسط ولكنهم ضاع
وبرجع أنها كانت لوحة قطعة تكلم بها
اليونان في شرقى الكتاب وتكتب بحروف
يونانية عادية

٢ - والشتت من النيوونية بهجة أخرى
شر على من صها في الجواب بالروايات
المفارقة ورجح أنها كانت خاصة بالوهاب

هد وكانت اللغة المصرية تتكون من
عند لهجات سمجت بعضها في بعض كسا
بالخط هذا أيضا في البحيرة ودليسا بني
ذلك وجود صيغ مختلفة لكلمة واحدة
ويلاحظ على اللغة النبطية بالنسبة للمصرية
القديمة ، يأتي

٣ - أي كتبت بأبجدية يونانية بعد أن
كانت تكتب بحروف معظمها ديونيقية

٤ - فطحت عليها مفردات وتميرات
يونانية وبخاصة في العصر المسيحي

٥ - أبدس بعض الحروف في الكلدان
وبخاصة الحروف المائلة م ن ر ، كان
يقال « ن » بدل « م » ، « ن » أي سا ،
ك بدل الف على بعض الكلدان مثل
« انبي » بدل « م » ، « ن » أي سا ،
٦ - كتب لقيطه بالحروف المصممة

وبحركاته ولم يعرف الخط القديم إلا
الحروف المصممة

٧ - حسب لنا القبطه كتاب م صر
عليها في المصرية القديمة

٨ - وأصلت القبطية كتاب مصره
بذاته

اختصاص اللغة النبطية

أصلت اللغة العربية تاهض اللغة النبطية
ابتداء من القرن التاسع الميلادي وعيسى
أن حنون العربية محسن القبطية في الكتابة
سبعه انتشار العربية كلمة للتخاطب بين أفراد
الصحراء ، فقد أصبحت العربية لغة الدوابين ،
ثم صاروا لغة التعليم ، وقد جاء القرن الثالث
عشر والعلماء القبط يرفنون في اللاهوت
باللغة العربية مما يدل على أنها كانت لغة العلم
البالغة ، وكان يفهمها أغلب سكان مصر ،
ويكلم بها أغلب سكان الوجه البحري
وظلت القبطية لغة التخاطب في الوجه القبلي
حتى القرن السابع عشر

وقد ورد المرفوزي في القرن الخامس عشر
عند كلامه عن دير موشه ٣ والإغبط على
نصارى هذه الأديرة مرة القبطي المصري
وهو أصل اللغة القبطية ، ويصعد اللغة
القبطية البحرية ونساء نصارى الصعيد
وأولادهم لا يكادون يتكلمون إلا بالنبطية
المصعدة ، ويعول ماسيرو ، ولكن من
المؤكد أن سكان مصر كانوا يتكلمون

ونكتبه - باللغة الفصحى حتى المسيح الأولى
في القرن السادس عشر >

وفي القرن الثامن عشر ، التاسع عشر
دعى الكلام بالقطب ، ولكنها حينئذ
الكيسة تنجم في الصوت ورواها
الكتاب المقدس ويعرفها بعض الرواها من
الإنجيل ، في الأديرة أو المدن ، من طريق
الصلوات بيد الصوت والصلوات بها
طبعاً على النساء العربيات والشرقيات المهتمين
بدراستها

أثر اللغة القبطية خارج مصر

بالرغم من أن اللغة قبطية لغة قومية ،
ألا أن يرى بها آثار عامية ، فبعض بعض
الفاظ قبطية اقتربت في النطق الأوروبية
مثل الواحة (وازيس) ، وكومي أي الصمغ
(في الإيطالية جوم ، وفي الفرنسية جوم وفي
الإنجليزية جم) ، والسوس ، والأيس
وشيب ، وهي مطلق وأدى الطور
(سافيط) ، (ومنها اسم السك في الفصحى
الأوربية) ، والأبتوس ، وبعل كلمة عبوة
أي (لأجر) مثل من الأصناف التي يعرف
تاريخ لتأريخها في الخارج ، فقد أحدها
التحريف بعد فتحهم مصر عن القبطية
وتمسوها مصممهم إلى الأندلس فدخلت
الأسبانية ثم صحت الاسماء جنوب أمريكا
قرب هناك لغة (أدوي) ثم تضمن
الإمبراطور النمساويون وأمريكا الجنوبية

فدخلت الكلمة في اللغة لا يحيد
كلمتها الأساسية

ومن أن القبطية أيضاً أن القدسي
كثير من مسمى بالصبوب وأحد مقدوس
عندها وصف الاتحاد الروسية في القرن
التاسع الميلادي أوعلا بعض الحروف لتجديده
لماخوذة عن الديموطيقية في الأبجدية
روسية

اللغة القبطية وأثرها على العربية

بالرغم من أن اللغة القبطية قد اختلفت
أمام العربية إلا أن ذلك لم يحسن دون أن
نضحي شخصياً المصرية على اللغة العربية وأن
تصبها بصبغة جمعت اللغة العربية في مصر
تظهر بمتغير خاص يختلف في الألفاظ
العربية الأخرى ، كما ظلت العادات المصرية
القدسية حية حتى الآن في مصر فمن
الكلمات القبطية التي دخلت العربية أسماء
مبنيات مثل برسم ، أرخب ، يم ، أم تويق ،
حلق ، ليس ، نفوس ، كعك ، فلة ، كحة ،
قمة ، بشة ، ماجور ، صباح ، بيوت ،
نوس ، نغو ، ناف ، بصادة ، رفال ،
سبه ، صاب ، طورية ، حبة ، تعة ، سنط ،
شولة ، شوب ، شولة ، شورة ، حطوم ،
وعنا ، شوشة ، شورة ، بلح ، ومن ألوح
المسند الحورث ، والبى ، والس ،
والري ، والنار ، والنس ، ومنها أسماء
مثل شاسا ، فرور ، هفوس ، هوتس ، كلك ،
نك ، بط ، تم ، ومن (حن) ،

منبسط ، شمس ، سيسى وكذلك بصيراب
 مثل الثورور للفعل الصبر والصلاب
 ووحدة ، الساعة أو الوحد ، والكناس معنى
 الأثم ، وبوت للحاوي بمعنى ختم ، وبيلي
 بمعنى اقترح ، وحي ما ركبنا ردينا في
 د بيلي يا عيسى ، وريح سقى التهي ، وكأى
 مالى ، ومنها استعمال أدلة الاستخدام في
 آخر الجبنة ولعن من أهم مظاهر القومية
 المصرية ما نلاحظه في أسماء المدن المصرية ،
 وبالرغم من اختفاء الأسماء المصرية القديمة

من سمعة قرون ، هي هذه سبائك اللغة
 اليونانية ورعا من فرض أسماء يونانية على
 مدن مصرية مثل أنوبو بوسى لغوص ،
 وأكبر بوسى للمسكة ، وبو بوليس
 لأوثيم ، وبو بوليس لأثيم ، وهو بو بوليس
 للأثيمين ، وهيراكلو بوليس لاهناس هابو
 الأسماء المصرية بهذه المدن ثم تلبث أن ظهرت
 لأبنة بعد دخول العرب ، وكان ذلك حفاظة
 اللغة القبطية على هذه الأسماء القديمة



الفصل الثالث الحياة المكرة

١ - الإنتاج المعنى والنسبة

الحالة المكرة وقت ظهور المسيحية

كانت الاسكسرية قد وصلت الى درجة عظيمة من الاهمية ، حتى أصبحت لتتربع فوق العاصمة الثقافية للبلاد ، قلب العالم الهليني القديم . وكانت مكينتها تزخر من رضى اليها من الفلاسفة والطلاب المبررة ، لا من بلاد اليونان فحسب ، واما من كل جهات العالم ، فيجربون معهم علوم بلادهم وثقافتهم . وازدهرت المدينة بأقاصي من شتى الاجناس والإديان والتجمعات ، حتى فكانها كانت معهدا ثقافيا

كان فيها المصريون الوطنيون بهياتهم المعروفة ومبادئهم وآلهتهم المصرية ، والى جانبهم عاش اليونان بنتمهم العالية وغربائهم وآلههم الاغريقية والمتنصرة ، والرومان بالطقس وفريسيهم وتساقتهم وعاداتهم ، وكان هناك اليهود يمثلون عنصر هام فى المدينة ولهم فيها حي خاص ومعهم ديانتهم الخاصة وكتابتهم الموحدة به وقسمالدهم الموروثة ، وكان هناك اجناس اخرى مرمية فى مدينة بها ابعصاداتها وثقافتها

ولد المسيح فى اورشليم فى قرارة المدينة وأسواقها ، وقامت مناقشات دينية وعقيدة سامية كانت تروى العاصمة لها أحيانا الى معارك ومنازعات كما تخالف علماء كثر من فى المكتبة ونالوا فى خصوصية جينا وفى تفاهم جينا آخر ، وكانوا يأخذون من الحكام مساعدات مالية ، وهكذا أصبحت مدرسة الاسكندرية مشهورة وأخذت الاسكندرية مكانا أثينا كمرکز أسمى للعالم اليونانى

ومن ذلك كنه حدثت لونها من الامتزاج لتكسري تولدت عنه أفكار وفلسفات ومذاهب جديدة ، بل حدثت محاولات لتوليق بين الأديان المتعددة فى حركات معرفت باسم « التوليق » Syncretism .

واليهود الذين كانوا عسكرين من الأمم ، بقيت جبهة منهم محتبطة بطقسها بينما مثلت الباقون بغيرهم من التجريب ، وحسب على التقريب بين ديانتهم والفلسفات القائمة صرحوا من الانسجام معنى أنه فى القرن الثانى قبل المسيح كتب أرسطو بوس تفسير للنوراء حاول فيه التوفيق بين طوائفهم

والفلسفات المعاصرة ، بل قال ان غنابورس
وسرفه ، افلاطون وارسطو أثروه مكتابات
موسى النبي واعتمدوا عليها في كتاباتهم
وحسبوا انفسهم البهري الاسكندري
الذي عاش في القرن الاول لملام حاول هو
أضاً ان يوسع بين الفلاسفة واليهود ، وتأثر
بالأفلاطونية ، وكان له تأثيره على المسيحيين
فيما بعد

ولكن كل هذه المحاولات للتقريب
أدت الى الأفكار المتضاربة أفكار جديدة
ولم نستطع ان نصل بالناس الى الحق
الواحد ، بل ظل العقل البشري حائر يشهد
أي توجد الحقيقة واحدهم النزاع بين
السمات والفلسفات ، وبين الأديان والأيمان ،
وبين الفلسفة والدين ، وبين العلم والأيمان .

الصراع بين المسيحية والفلسفة الوثنية ،
وسط كل ذلك ظهرت المسيحية في
الاسكندرية حوالي سنة ٦٥ م وانتشرت في
فترة وجيزة في مصر كلها . وكان عبداً لكي
تبقى أن يصمد أمام اضطهادات الحكام ،
وأن تنصاع مع كل الأديان والفلسفات
والمذاهب سواء بها الوثنية أو اليهودية

وهكذا ، حدثت مبارزة عجيبة في
الاسكندرية ، فانه كل من القرين أمينة
الاحمر محاربة جهداً ، عذرس المسيحيون
الفلسفة لرد على الفلاسفة وداس الوثنيون
الكتاب لفلس لتجاة مسيحيين وهكذا
رى « كليمس » و « كورنيليوس »

وصرحوا بهاجون انفسهم في كتابها التي
نوسوها في الأناجيل محاولين أن يخطوها
تأريخاً وحسب . ومن ناحية أخرى يرى
دندسوس الضرر بكتب كتابه على « الثالوث »
مستشهد فيه بكثير من آراء الفلاسفة
والعلماء والتجار ، الوثنيين

واتهم الوثنيون المسيحيين بقى الحكام
بالتفادات كسيرة في تماليهم وعيادتهم
وأخلاقهم ، وأدى هذا الصراع الى ظهور فئة
من العلماء يدافعون عن المسيحية بذكر من
ينهم أليانورس أحد أساتذة مدرسة
اللاهوتية بالاسكندرية ، فقد كتب دفاعه الى
مرقس أوريليوس قيصر سنة ١٧٦ م

كذلك حاول أمدا ، المسيحية أن يلو
كتب على سق الأناجيل لها أبطال سيرهم
تبه مسيرة السيد المسيح حتى يخطو
المسيحية تلك الأساطير الخرافية ومن ضمن
كتب هؤلاء « حياة فيثاغورس » التي ألها
بوروغورس وهي لا تختلف كثيراً عن حياة
أبوروغورس التي كتبها هجورساروس ورد
المسيحيون على كل ذلك متسمدين على
التاريخ والمسلوم والفلسفة واللاهوت في
ردودهم

هذا الصراع بين الفلسفة والدين ، أصى
بين العقل والأيمان الذي سلم بالمعبرين
وأموه موه المعنى ، كان من نتائجه ظهور
فلسفه الصوب ، وفلسفه الأفلاطونية
الحدث

الفلسفة الغنوسية

رغم أن الالتفات على الحق بالإنسان فيه
وكان الغنوسيون في مصر من المذاهب الأقدم
التي

هم من حيث هيبدأ أن الغنوسيين كانوا
جميعهم وثنيين ، وإنما كان منهم مسيحيين ،
أيضا ولكن هؤلاء ينظرون إلى تراثهم الذي
اختاروه واعتبروه أنفسهم أشخاصا روحانيين
من حيث ، اعتبروا بأهل المسيحية تكسبيين
فقط غير قادرين على النهوض من الأرض
الأسفل إلى المعرفة الحقيقية ، واعتبروا بأن
الناس عديمي أو جسدانيين ورأوا أن نظرية
الفداء في المسيحية هدفها تخليص لآدم
من المادة والجسد ، وقالوا أن هذا كان هو
عمل المسيح الفدائي ولكن لأن البشرية
قد اشتهت على عقائد كثيرة بحال الأيمان
الذي فقد طريقتها الحقيقية من معرفتها ،
وأصبحت من يؤمنون بتلك العقائد ، واعتبرت
الغنوسية بذلك بوضع هيكلتها وحدانيته

ومؤرخو الفلسفة يرجعون الغنوسية إلى
أيام تلاميذ السيد المسيح ، ويرى أن
سيودس السحار الذي حرره بطرس الرسول
كان أحد مؤسسيها لأول على أن
الغنوسية لم تظهر في قولها إلا بعد القرب
التي بعد نشرها في مصر

وقد تكونت مدارس كثيرة غنوسية في
سوريا ومصر وآسيا الصغرى وفي روما
أما في بلاد الحبش وبرطانية ، ونشرت
هذه المدارس على الإنسان في البلاد التي

الغنوسية ونادتها ومدارسها الغنوسية
منها ١ : المعرفة ، ٢ : أسماء مأخوذ من الكلمة
الوهابية ٣ : جوسس ٤ : رئيس ميري
٥ : الغنوسيون ، أنفسهم بعد الاسم من
٦ : الغنوس ، ٧ : وغادرا في ربيع قيسة المعرفة
والخط من قيسة الأيمان هم وغادرا العلى
فوق الأيمان ، والفلسفة فوق الدين ،
وجسودوا الفكر الحاصل رقيب على الروح ،
بأنهم أن يرفض منه بعض المعتقدات وينكر
المعجزات والآيات العارضة للطبيعة

واعتقدوا أن الإنسان يتكون من ثلاثة
عناصر روح وعقل وجسد وقسموا الناس
حسب العناصر بسبعة درجات إلى ثلاث طبقات.

١ - الروحانيين وهم الغنوسيون الذين
ولعنهم المعرفة إلى مستوى عال فوق المادة
والحق ويسودهم عنصر الألهي

ب - العبدانيين وهم العوام الغنوصيون
تأثير المادة والحق

ج - التوسمين وهم متوسطون بين
الآخرين ، يمكن أن ترتفع المعرفة إلى درجة
الموسمين الروحانيين ، ويمكن أن تهبط بهم
المادة إلى درجة العبدانيين

وهكذا يرى أنهم حسب أنفسهم
أرسطو فيهم عنه قوله من الله ، وحملوا من
قوله بأنه حيد ، وعثروا شر ذلك
معتصم حجة صديقه يحاول السمو عن المادة
والحق ، كما نذكر معهم إلى المعاد

ذمه فيها المسيحية على انفسهم هرب
 باليهودية ونونية وخرجت منها هروج سبر
 كل منها بطامع خاص مشغل السعولايين
 وندركوبيي ولانيي ولكن اقرب وصحح
 طهر فيه العموم كان على يد يسيوها
 الكبير فالتيوس الاسكندري الذي جوس
 عنه و شاف انه و اسر اكبر ممرسة
 للنونية ، وكانت له فلسفة خاصة ، ولقد
 نزل طريقته احسن وضح تشرب فيه
 النونية :

فالتيوس ، هو مؤسس اعمق وامح
 الانظمة العبرية واكثرها تأثيرا ورواجا كان
 مصري الجنسية واسكندري التسمية درس
 العبرية ونشرا في طابع جديد فاعرى له
 جمال في وبعد ان قضى فترة في
 الاسكندرية ذهب الي رومنة حيث لوب
 بترحاب كبير وفسى هناك مدرسة عنونية
 واجتمع حوله عدد كبير من تلاميذه ، وكان من
 اوائل النوبيين الذين غلبوا في رومنة

وقضى بها حوالي سبع عشرة سنة او اكثر
 من ذلك ، حتى رأى بعض المؤرخين لم
 تركه وذهب الي قبرص حيث أسس مدرسة
 اعمرق للنونية لانه روجا كبيرا حتى
 قال عنه القديس فيلانيوس له : كان بعض
 على لانعام هناك ، واستد هناك على مات
 حوالي سنة ١٩٠ م وكان له تلامذ كثيرين
 سوا ، في طانيا او في بلاد الشرق ، ومن
 اسمه برديسان وبطلبيوس وهر كليرن

والودوس ، وقد نشروا تعاليمه في مسور
 مسوعة وقد هاجم بديمه كثير من كبار
 رجال المسيحية في العصور ، منهم ريتانيوس
 واورغستوس في ارجية وريانس في بلاد
 نجال ، واندونيوس في هيرمين وغيرهم

اليوناني القبطية ، غير ناجحوا على ودمه
 ميحية هامة من القبطية عنونية تدعى
 و حكمه الايمان ، يرجع تاريخها الي وقت
 ازدهار نسمة فالتيوس في اواخر القرن
 الثاني الميلادي او اوائل الثالث وتجل
 هذه الوثيقة العقائد الهامة بنظام فالتيوس
 وموسوعها مقايته حيادية بين السيد المسيح
 وتلاميذه خدمهم فيها من كثير من الموضوعات
 اللاهوتية ، وأسويها لندري مؤثر

كما عثر سنة ١٩٤٩ في ببح حفلي على
 حوالي ألف صفحة مكتوبة بالقبطية هي
 البرمي بها ٤٧ رسالة في النونية وهي
 محفوظة الآن في المتحف القبطي بمصر
 القديسه وقد أبدى العلماء اهتماما شديدا
 بها لانهم يرومون انه تلقى ضوء على هذه
 القضية

الكنسبون الاثوثوس اذا كان قد انضم
 الي النونية كثير من الوثنيين ويهود او
 من المسيحيين الذين طردتهم الكنيسة
 وعبرتهم هراثة حاله قد انضم اليها احد
 حسانه من امسحين من كسار مطمي
 الكنيسة ولكن هؤلاء هم يرمو بمعتقدات
 النونية التي حاربها المسيحية ، وما كان

نهم . أهم الحاصل في الموسوعة معناه التسميم
الذي لا يعارض مع الذي وعى أن
هؤلاء القديس الكليمس الاسكندري
حد مساهم من مؤلفوا مدرسه لدرسيه
اللاهوتيه بالاسكندريه وقد وضح كذا
مقدمه الى كتابه كتب وسماه في التبرعات في
وعارض فيه العنصرية الوليه وقال ان
المنوسه الحقيقيه يجب أن يبنى على
أسس من الايمان والفرقة القيسه التي هي
الحكمة الالهيه ونم يهاجم الفسفه كما
هاجمها غيره من المسيحيين الذين اعتبروه
خضرة على مسيحيه ، بل انه أعلن ان
الفسفه علامه للاهوت ، وان الله أعطى
الفسفه لليونان وغيرهم من الأمم لتدفعهم
للايمان المسيحي كما كانت الشرطه بالنسبه
للجود وهكذا ، يعتبر الفلاسفه في أبعاء
الوثنيه ، ودعا المسيحيين الى دراسه
الفسفه وأحد ما فيها من دقائق يؤدي أن
المنوسه الحقيقيه يجب أن يزود بكافه
أنواع المعارف لتساعد على الايمان وثبت
فيه ، ويعتبر أن جميع مسيحيين الحكماء
المتفكرين في فهم الحق هم المنوسيون
الحقيقيون أو المنوسيون الأرثوذكس
وصار هذا المبدأ من أهم أسس التعليم
في مدرسه اللاهوتيه بالاسكندريه ، وسار
عليه مشاهير مدرسيه من أمثال أوريجانوس
ودونديوس الصيرير وغيرهما ، وسرور من
الجموع التي لا تحصى من تلاميذهم

ولكن جميع هؤلاء على عكس
فلاسفه الموسيه الآخرين قد وصوا
اللاهوت فوق الفسفه والوحى فوق العلم ،
نادى منهم بعض الأنبي

اللاهوتيه الحديثه

وهي فلسفه جديده وحدث في الاسكندريه
على يد د أميوس سقاص ، وقده فوسيت
للطيرة فكمرة اسكان الاتصال المباشر
باللاهوت ، وتشرت انتشاراً عظيماً حتى
وصل الى جميع المقول من عتق الامبراطور
الى مقول بعبده وتشرت بسرعه
وسط العامة الذين استطاعوا أن يفهموها ،
وكذلك بين كبار المثقفين عاقبت مدرستها
وأصبح بها علامه عظماء مثيل القديس
أوغسطينوس وكان بها تأثيرها العميق على
كثير من قادة مسيحيه

أبوليوس سقاص ولد من أبوين مسيحيين
في الاسكندريه ، وكان من أسرة فقيره
ولكنه بعد فترة من الدراسة والتأمل الفلسفي
مدرسه فلسفيه في الاسكندريه نشر فيها
فنايله التي أخذت من دراسه فسدقيه
لأفلاطون وأرسطو حاول فيها أن يوفق بين
آراء هذين الفيلسوفين وليس يمكن أن
يحدد مقدار التأثيرات المسيحيه التي اختلقت
عليها فلسفه سقاص ولكننا نقول انه الفسفه
أحدثت على نهجه فهاجم مختلف كلياته من
أفكاره سادقه لأن الأفلاطونييه تعديسه
تم تكن مجرد فلسفه وما كانت أنش نظاماً
دنياً ، أو كما يقول البعض انها في حوس

الهيبة الى لاهوتيه . وقد توفي أمونيوس
مقاص حوالي سنة ٢٤٣ م . وكان يختلف ل
كنيسة . وسما استغف أب عنهم فلسفتهم من
كتاب تعليمه . بلينيوس (أفلاطون)
و بورفيريوس حقيقه افلاطون

ولد افلاطون في أسبوط سنة ٢٠٥ م
ودرس الفلسفة في الاسكندرية لمدة إحدى
عشرة سنة على يد أمونيوس مقاص . ثم
ذهب الى بلاد الفرس ليدرس دياناتهم ،
واستقر سنة ٢١٥ م في رومة حيث أنشأ
مدرسه للأفلاطونية الحديثة على غرار
المدرسة المنوية التي أسسها هناك
فالتيوس الاسكندري . واستمر يدرس في
رومة حتى وفاته سنة ٢٧٠ م

وحلقه تلميذه بورفيريوس الذي وضع
٥٤ مؤلف شرح فيها تعاليمه ، غير أن
بورفيريوس خرج عن المسيحية وهاجمها
بهاجمة عنيفة . وكان ذا عقلية فلسفية كبيرة
وشهرة واسعة . وقد وضع خمسة عشر كتابا
ضد المسيحية هاجم فيها كثيرا من تعاليمها

ولا شك أن اتصاف قادة الفكر المسيحي على
أشكال هذه الفلسوف الحظير كان حلا على
ما وصل اليه هؤلاء القادم من يوحنا حاري في
الفلسفة ونسب

وبعد عرسوم ميلاد سنة ٣١٣ م بم عهد
الوثنية هي ديانة الدولة الرومية ، ولكن
الوثنية استغلت برغم ذلك بتفوقها الثقافي
مثلا في الأفلاطونية الحديثة التي أصبحت
فلسفة العصر وانتشرت في مدارس
الامبراطورية الرومية

فأنشأ تلاميذ بورفيريوس معروسة في
سوريا ، وذهب الي هناك كثير من طلاب
العلم يدرسون على أيديهم الأفلاطونية
الحديثة يحسنوها في مدارس آسيا الصغرى
واليونان والى الاسكندرية داهية واستمر
ذلك الى نهاية القرن الرابع حتى كانت كتب
الافلاطون تتداول في أيدي المنطقيين أكثر من
معارضة افلاطون ، ومثل هذه يقاد أيضا في
مؤلفات بورفيريوس

٢ - مدرسة الاسكندرية اللاهوتية وأثرها الثقافي

المنهج في إنشاء هذه المدرسة

انتشرت المسيحية انتشارا سريعاً وازداد
عدد انصارها اليها ، وكان من الضروري أن
يوضح التلاميذ المسيحي على أسس مسيحية
سليمة ، لاحظ هؤلاء المنحرفين الى انفسحة
ما يؤهلهم للمصيرية والانصراف الى فلسفته ،

وكذلك لتفريق المؤمنين بعضهم ببساده .
دعهم ونصائمه وتزويد الرافعي منهم بما
يريدون من التعاليم العيب . اتفق في
هم الفلسفة . اللاهوت . وهكذا نأسب
مدرسة الاسكندرية للتعليم المسيحي
وتم يكن هذه الأسس الاحاطة ضد

هي المدعى لاكتشافها ، ما كان هنالك مست
حر لا صل عنها حظورها . ذلك أن المسالم
الوثني كان يهاب للسحرة ، يرميهم بحدوث
سكن هواء ، وسكانه الفروع المظلمة والمعتمة
والثمنه أن يعمى على هذه الدعاة الجديدة
وهكذا واجهت الكنيسة هجمات منكرة
شديدة من فلاسفة الوثنية ورجال السياسة
فيها . وكان لا بد أن يوجد مدرسة هلي
لرود الكنيسة بمسانة للذكور ، وتقدم
للمسيحيين المعرفة الكافية التي تمكنهم من
الرد على خصومهم . سر ، كان ذلك في
مجادلات فردية أو جماعية . وكان عرض
الخطية من هذه المدرسة اللاهوتية هو الرد
على الفلاسفة الوثنيين وأتباعهم ، وحماية
المؤمنين من أشرارهم من السحرة ،
وليشير أولئك جميعاً بالمسيحية وتعليمهم
طريق الحق

وهكذا ركزت كل تلك الاحتياجات
الفكرية في المدرسة اللاهوتية . وبشروط ذلك
الاحتياجات ، وزيادتها ، كانت المدرسة تعمل
في مناهجها ونصيبها إلى مواد جديدة لتفي
بحاجة العصر . وهكذا كان لبو المدرسة
تجربة بطيئة الاحتياجات التي واجهتها ،
والتي تنحرف به على أصحح عدة تزويد
الطلاب بكل ما يحسن مساهمة الديمومة
والكفاءة

تدريج المدرسة وتشريحها

والتاريخ هذه المدرسة يرجعها إلى مديوس
التيصري والقدس جبريم إلى زمن القديس

مرفعي الرسون وبعده ، هو الذي أسسها
و النصف الأخير من القرن الأول خلاص ،
وعهد نادرا ، إلى بطرس الذي صار عبثا بعد
أسسها فلاسفة . على أن شهرها ظهر
بوضوح عند القرن الثاني وأوائل القرن
لثالث على أيدي مديرها الفلاسفة
ألكسندريين مثل بتيوس وأليكسيس
وأدريجانوس وديونيسيوس ثم توقف
لشأنها قليلا ، أو يعطل بعض الشيء في أواخر
القرن الثالث ، إذ شنت الاضطهاد أساندها
وملاحقها ، إلا أنها ما لبثت أن رجعت في القرن
الرابع إلى سابقها مجددا على يد مديرها
الطبيب ديديموس الضرير . واستمرت إلى
أوائل القرن الخامس ، ثم سلب رعايا القيادة
الفكرية لمهبة في الأديرة

في الواقع لم تكن مدرسة الإسكندرية
هي المدرسة اللاهوتية الوحيدة في المسالم
التيحي ، و ما كانت هناك مدارس مسيحية
في بلاد أخرى . ولكن لم تستطع واحدة منها
الوصول إلى شتى سيطرة مدارس
الإسكندرية والقولها . فكانت مدرسة
الإسكندرية أهم مدرسة في حيث أمتهاد
نقودها في السمعة ، والتي استحوذ عليها
من شتى الأنظار . للمدرسة على امتدادها الذين
يعدوا دارجة كبيرة من الشهرة ، وبخرج على
أندجهم أساندها ، نظاركة عظماء لكثير من
القداد المسيحية العامة . وكان مدر ، المدرسة
بصر التي بعد البطرك في الإسكندرية

كثير ما احتير طائفة الاسكندرية من من
مدبري هذه يد له اللاهوتية وقد اعطى
هذه طائفة الاسكندرية مركز الزمام
الفكرية والعلمية في العالم المسيحي كله ، و
كان كثير من اممنا في العالم ينشرون
تلاميذهم يخرجوا على انبياءهم او على ايدي
تلاميذهم في مدرسة الاسكندرية ، وعلوا
بعد رسالتهم باساقدة ، على صفة باساقدتهم
الاسكندريين يستشرونهم في مشاكلهم
وبذلك لقب بطريرك الاسكندرية بلقب افاضي
مسيحية في العالم ، وكان بطريرك
الجمهورية المسيحية حجة ومصدر التعليم
الصحيح

فيما هو اساقفة

قدم بابا القرواني الذي تولى لثلاثة
مدبرين للمدرسة كانوا فلاسفة وتبين ،
تفقوا في الفلسفة اليونانية ثم درسوا
المسيحية بضمها او يسمونها ، غير أنهم
ما بشوا ان آمنوا بها وادفروا عنها ،
وتطوروا حتى صاروا مدبرين للمدرسة
الاسكندرية اللاهوتية ، وهم انباغورس
(سنة ١٧٩ م) ، وبنيوس (سنة ١٨١ م) ،
والكلينس (سنة ١٩٠ م) ، وقد ظل
انباغورس يرادى في الفلاسفة وهو مدبر
المدرسة المسيحية .

وحلعه لتسعة مشيوس الذي نجح نجاحا
كبير في ادارته مدرسته بعد ان اعتوب في من
والدين بمشوي من كافة اصحاء العالم ، كان

من استمعوا اليه نهار من الهة فاعجبوا به
جد واعجبوا المسحوق بحداثة عقليته ولم
يكتفوا بذلك بل حركتهم به نجم الله على
حلاص موبطهم في بربروتهم -- بعد جوعهم
الي بلاطهم -- وهذا الي ان الاسكندرية
ديتريوس فيتمردت منه ان يسمح باساقدة
اللاهوتية فيسبون الي بلاطهم فيسبونها باسمه
هاوعد في حنة ان هناك سنة ١٩٠ م فترك
المدرسة في يدي تلميذه الكلينس وذهب في
رحلته لوجعة الي هناك وفي رجوعه من
بعد عرج في ريادة بشرية على العجينة
وبلاء العرب

ويرجع اليه الفضل في تقديم اقدم ترجمة
قبطية للكتاب المقدس ترجمت بمساعدة تلميذه
الكلينس الذي عاونه في ادارته للمدرسة
وخلفه فيها

الكلينس الاسكندري ، وهو واضح
سياسة التبعية الجبرية التي سارت عليها
مدرسة الاسكندرية المسيحية في كافة
عصورها وكان قبل تحولها الى المسيحية
يقيمونها وثيا ، فمن فلسفة اليونان ثم جاء
مطلب العلم في بلاد اليونان واطانيا وفسطين
ومصر وبلاد المغرب الأدنى ، غير انه لم يجد
بعدها غير من اعدائه للكنيسة ، وهو مثل بطريرك
مع في كافة السوم الدينية والكنسية ، وللملح
معارفه الواسعة في مؤلفاته وفي المباح الحديث
الذي احدثه على يديه مدرسة الاسكندرية
ومحدد فيه الملاقاة مع الفلسفة والدين ، كـ

فتح الباب أمام تلاميذه لفتح نوع المعرفة
وقد وضع كتاباً كثيراً بها أهمها مدسه
والعقيدة ومن أشهر كتبه العقيدة كتاب
و مسوعات « ألفه بحارسه الموسي
بمعرفته » ووضح فيه الأسس التي ينبغي أن
يسير عليها الموسي المعنى أو الفيلسوف
المسيحي وثم لا اضطراد الأمير المشور
بستيموس ساويرس حمر الاسكندرية سنة
٢٠٢ م تاركاً المدرسة في يدي تلميذه العظيم
العلامة أوريجانوس الذي فاته شهره وحسب
نائب مثل أوريجانوس فهو أشهر خليفة
لأوريجانوس لم يعرف المسيحية يسوع
مسيحية في مصر وفي العالم المسيحي كله
عوامل عصره المتنامية وقد سار في قيادة
مدرسة الاسكندرية على مائة أستاذ
كلينطس .

ولد حوالي سنة ١٨٥ م وكان له ذكاء
خارق لقادة وقدره عجيب على الاستدكار
وصبر على العرس والأطلاح واستطاع في
سعيه فكرة أن يستوعب عصره ضحاً من
المعلومات فألم بالفلسفة والمنطق والهندسة
والرياضيات والموسيقى والبلاغة ، وجمع
في مخطوطات المدرستين المسيحية والوثنية ،
مدرس على القديس كلينطس الاسكندري
عند درس على أمبروس السطاس مؤسس
الأغلاطونية الحديثة وفي سنة ٢٠٢ وهو في
السابعة عشرة من عمره من والده إلى
الاستعداد في أهم الاضطهاد الذي آثاره

مسمومين ساويرس حسدا جزعت والدته
أرسل هو إلى والدته مشحمة وقول له
« لا تمزج ولا تصف لنا »

وتبع مسجداً لاضطهاد اصطر القديس
كلينطس إلى ترك الاسكندرية فوجد
نبطسيريث فيميتريوس بإدارة المدرسة
الكلهوتية إلى أوريجانوس وهو يمد في الثامنة
عشرة وكان هذا اعتزالاً بما وصل إليه هذا
الشباب الدافع من عبقرية هدة ولقد نجح
فيما كبره جداً في عمله في التدريس بل
صار أعظم أستاذ عرفته بدوامات المسيحية
وتولاه عليه طلاب العلم من كافة
الأقطار ، وخرج على يديه أساقفة وبطاركة
وقادة للتحبيب كما درس عليه ثلاثة
ونيفون وهرامقة واستطاع أن يجذب كثيرين
منهم إلى الإيمان وكان له دور في الفضيلة
ولذلك حتى أنه لم يبق العصر ولا العلم في
حياته ، ولم يكن له غير ثوب واحد وقال
عن يوحنا بيبوس « له كان مثلاً في الأخلاق
للتهنوتس العقيلي كتب يتكلم ، هكذا
أعماله ، وكما هي أعماله ، هكذا يتكلم »

ولم ينش عن التعليم مع عتبه الاضطهاد ،
وكان هذا الاضطهاد لا يجعل التعليم ممكناً
فصحب بل كان يصعب خطراً أيضاً ولم يكن
للمدرسة به ، خاص فكان التلاميذ يحطون
حول مسكن أوريجانوس أو يأتون إليه لتلمي
العلم وقد أشد الاضطهاد على أوريجانوس
بدرجة أنه لم يوجد في لمدته كلها أي مكان

له و بدأ يعمل من مرب إلى آخر وكان يرد
من كل مكان ليعب فيه ساحة للألعاب البوهية
في ناد يؤمن على يده

وكان في أثناء الاضطهاد يزد تلاميذه
في السجون ويمتنعهم إلى حيث يهاكــه
يربهم إلى مكان الاستعداد لا يبالى أن
يكون معهم تحب سمع ويهرحلاهم
نصهم ويشجعهم إلى أن يسيروا روحاً
له وطمح كتاب في الحبس على الاستعداد

ما من نتاجه القمى فهو أنضم سراج
مؤلف حتى جبل له كتب ستة آلاف مؤلف
ومن عذير يجمع مؤلفاته حوالي الألف
هـ لـا يمتنى على عدد كبير من السخ ، وقد
قال عنه جبروت أنه كان يمسر أو يبنى حتى
وهو يأكل ومن أشهر الأعمال التي قام بها
جميع نسخ الكتب المقدس وترجماته الشديدة
والدقيقة وما جمعها ونصيح ما احتاج إلى
نصحج وقد استمر في عمله بجهود الجار
٢٨ عاماً ، فوصل إلى انكسار في ذى
الاضطهاد أنه لأنه تارك بين سب رجس
لكتاب المقدس جميعها في أسفاره الكثيرة
كما وضع كتاب في المبادئ و كتاب في الرد
على الكسوس ونصيرات عديدة بكتاب
المفسرين حتى وصفه بكنسندو مؤلف
و رسام لأنه في أسفار المباحة ويرمى
لما هـ وروا إلى أنه الكتب الكتب
مروا فاسطين في حد هـ

قد ما من هذا فعمل اسطر
دوس وحيه محمدا حرة
و نادر قره الاسمكة
مدرسة في فيس ، ففصلين على ربح مدرسة
الاسكندرية ، وادرجم عسبه طلاب العلم
هناك وموضوع طره أوريجانوس في برال
حتى هوذا هذا مدار جسد بين اللاهوتيين
حول أسامة وعدي الحق فيسبه على أن
البربركي القديس خلفا فيسريوس في كرسى
الاسكندرية كانا من تلاميذه أوريجانوس
وبقائى نوبها أعداء من ذلك الحرم

وهم يصغر شبابه أوريجانوس على
التفكير وأن ليفل إلى اميد إلى شجره
إلى روه وإلى بلاد العرب للقصص على
سفن البدع فيها كما سافر مرعى إلى أثينا
كما ذكر هـ هارناك هـ

وما نوبى فيسريوس عرض الامبراطورية
الرومانية آثار اضطهاد شديداً على مسيحيين
وهم يح أوريجانوس من هذه الاضطهاد على
فصل عليه هـ ٢٥٠ هـ وسجن وجذب عددا
ألبا وبسول بوسيدجوس لا يصعب على
الكتاب طاهر وصف ما طامس أوريجانوس
وهو احذنه في صميم ذرايح من تصديقات
خره والألام القاسية أثناء هذه الاضطهاد هـ
تفنه ثم نلن فحقن سمينه بعد أن كنهه ب
صاحب وكان يرى على خوف وهم نفس
بعد ذلك سدى سدى ولاننا حتى منفى من
هذا العالم بعد أن هـ سهره لا يحى

وقد كان مهذباً في حاشية صده الألبونسي
والوجه ١١. كما كان حشده مركز 3
نصفهم بحولهم نبي الحق لا أ. بهمهم
وعدد حاشي بسباب وجانب كل كتابه
موسومة بروح الاعتدال ومن أجل ذلك
كان به سحر من نواصيه ينسحب اليهم على
نذره — كما حدث لأوريجانوس — وحديثي
على يدي كثر من أمثال أوريجانوس إلى
الأيان

وقد نزع عيب ديديموس وامتدحه
لقدس الأسويوس بقوله لا يعزك لحد
بصرك ان لمعت مسك أعني جسده كاشي
يشترك النيران والحداب وأحرى بك أن
تصح لأن بنا أعيب كالملايكة ترى بهمة
اللاهوت وتدرن بوره كذا منحه كثير من
قديسي العرب وكتابه وكان القديس جبروم
يفتحه بأه تليد ديديموس وأنه القصد
قدوة به في دراسة الكتاب القديس كذا ترجم
له أحد كيه ومن تلمذ على يده ديديموس
ألف تلمذ عليه لثاني صفات

وهكذا استطاع ديديموس أن يعيد
مدرسة الأسكندرية مجددة الذي كان بها أيام
الكليمنس وأوريجانوس وأسر في عمله
كعلمه حتى نوبة جهاته ٣٩٨ وظل
حوالي ٤٨ حوفاً في اندحوبه البعب
وكان سعد لثامم حصص عكرنا
عكسه عظم فوه الألبونسي وقد ظل
معظاته العظيمة

ما حدث من عرض قصته ١٢
الأسكندرية به ٣٣ في نسبه نبي وقد
عنها اصطفاها النوبة بكسبه وفي حوالى
نربته من حمرة وقد بصره عرض صبه في
جبهه فبدأ يهرب ذاكرته بتدريج وفيه حش
أصبحت كاعده على حفظ كل ما يسمعه
وذا كبر بدأ يعلم نلبه قراءه بعض العروفا
على قطع حشبه بعصمه بأصاحبه كذا شهد
المؤرخ سورجي بدين وهيكدا استطاع
ديديموس الصبر أن يسق طريفة بريل
بعصه عشر قرناً ويمكن من اقتضات علوم
كثيره فأنبج بدشعر والبلاغة ولقدك
وتهدية وحضاب وبصرب القصة على
سوءه كذا برع في الصلح اللاهوتية
وقد أسسه لكتاب القديس على شفق أن
يعينه القديس أناسيوس مدرست للمدرسة
اللاهوتية بالأسكندرية

وفي ذلك بوقت كانت الحركة
الأريوسية على أشدها وكان النجم
محموداً فلتأليب بسبب مدخل الحكام المديح
بأمره ضد الإيمان السليم مد عرض الإضافة
والمديح للذهن والأفضة ولكن ديديموس
بم ثمة اصطفاها بظرف الرومان بتدريكة
أناسيوس الذي لقي من كرمه حش صواب
بل وقت بظافه عصه نكس منه في مدبسل
الإحاف حشده إلى بوعده في بامره
الأمارة كذا حاشية صده الألبونسي منه في
الإصلاحية الحديثة وبسبب المدبسات

الجديده و برعمد و تصويحه و ضرب
هاتو القمص في ا حاء العالم نصف هذا
كفه كات حده عد سه الو سه القوه مكاف
حصر الامد سه مسجحه النابه التي ثاب
شعل اهل مجهود مسجحه في ا ر علم
انكرى مع الوثيه

ومع ذلك غائب المدارس حيث الى
جنب ، كل مهبط كات لها طابعها الجامعي ،
وكالتا كمرآة تنكس الحيله الثقافية في
الامكثية وقدال وقد اثرت كل منهما
في الاخرى . سبال ذلك ان امويوس سلفاس
كان في المكتبة يحصل التعليم الذي نلناه
صاعدا عندما كات مسجحه ، بل ربما كان
انهاضه نحو الاغلاسية الحديثة من تأثير
مسيحيه ومن ناحية اخرى ، تأثر
اوريبديوس بحاضرات امويوس في
لكنه ، و سر لايناغوراسي يبيس ربي
الفلاسه حتى يصفه ان صار امناذا في
مدرسة اللاهوتية

ونكس هذا النمط في المدارس ثاب
مختلفا ، تاريخ التدريس في المدارس الوثيه
يدل على ان الطلبة كانوا يعطون ويشتركون
سواء في مهبط بدولة ، فيما لم يكن هذا
من أهداف مدرسه مسيحيه وان كان
حريصا على صقله ، بذلك على طريق غير
مباشر . وبما ثاب انهم في المدرسه الوثيه
هو التمدد الثقافي ، كات مستوى الاخلاقي
للاستاذ منخطا . فان العباد انما صله

سك + ساجو + البصره في مصنف
لقرن الرابع سول 5 ا حده اسرب
الى ساسا وسجحه انه اذبحه رحال دواء و
عنونه ، وهورون على الامور اللاهوتيه
ويتكفي ان الاثني اللذين خلفا اوريبديوس
صبار بطريركي للاسكثريه ، احدهما
لقديس ديبسيوس صاحب نصيب الدائع
في المدرسه اللاهوتية ، ولانيها بيوربوس
الذي كان ناسه في انفسه والمعلوم بالاهوتيه
وبصرا عنه القديس جيروم انه لا درس
نلايهه كل انواع معرفه بمساره وكما
مبالا في شفي المزمه حتى لعب بأوريبديوس
الصبر .

العلاء بن القديس بن الوثنية والمسيحية

كاتب مدرسه الوثيه قد يصف دروسه
في المعلوم وانفسه في القبرون الأولى
مسيحيه ، وم تكن يوجد أية مدرسه في
نصايم القديم لهاذها كتركز مدرسات
الطبيعية والعننيه في نعب والشريم
والرياضيات والفنك والجغرافيه وحي في
السده الأولى . وإذا كانت كسبه قد تبرز
مدرسه للفلسفه ووعاديه فيها للفلسف كباد
مصنفه الواحده عن الاخرى فان مدرسة
لا كثرية حوته درس فيها كل حده
الفلسف سجا ، ففارسه علماء سفلو كل
فلسفه جمعوا مع في كنه والبرموم
بل ان الاسكثريه يحب لا الاغلاطيه

والإحلاق كتاب من مذكرات مدرسه
 مسيحية في مدينة سين أو في بلدة
 ١ من هم اختلافاً ١٠ صفة هو ١٠ الفلسفة
 ١ العمود ١٠ كتاب مدرسي في مدرسة انونسيه
 مجرد التفاهة بينما كانت مدرسي في المدرسة
 مسيحية برونز وبني

قارن آخر بين مدرستين وهو أنه طلبه
 مدرسة الوثنية كانوا من يسوي ثقافي
 واجتماعي مهم وكانوا ذكوراً بينما كتاب
 التعليم عامة في مدرسة المسيحية بنفهم
 السيد وبعد ذلك والصبر والذكور
 والأثني ١٠ معنى الظرفين الدين والسياسي
 والثقافة وهكذا حسب المدرسة المسيحية
 كل القوي الاجتماعية وفنحت بينها
 أيضاً بالاعتماد وتبين والهرطقة ١٠ وازداد
 عدد طلبتها ازدياد كبير

على ١٠ خاتمة الجارة بين المدرسين
 كتاب لها أثرها الفعال القوي في بعضه ووفهم
 العلوم والفلسفة واللاهوت في ثلاث القرون
 الأولى المسيحية ١٠ فانتعش المدرسة
 مسيحية ١٠ أدخل في رتبها كل المواد التي
 تدرس في مدارس الوثنية ١٠ حتى لا يشعر
 طلبتها بأنه ينقصهم نوع من الثقافة منتار به
 المدرسة الوثنية ١٠ وحتى يستطيعوا رد على
 حسابات لغاتهم ولغتهم الواسين

هكذا دخلت المدرسة الوثنية بسوق
 مدرستها في منهج المدرسة المسيحية على يد
 المدرس كلينفيلس الإسكندر في بدي نادى

باب الفلسفة جامعة اللاهوت ١٠ في العوي
 الحصى من سحق حتى ١٠ في صفة
 من نوع معارف المدرسة ١٠ فجه من كل
 مع من مروع الدراسة ١٠ فيه من الحق ١٠
 ورسب حراسه بلغة في المدرسة مسيحية
 حتى أن كثير من الفلاسفة الوثنيين كانوا
 يتجأون إلى أوريغينوس يدرسون على يديه
 الفلسفة الديوية واللاهوت

وأدخل كلينفيلس دراسة الفلسفة
 في مدرسة مسيحية ١٠ وأدخل إلى جانب
 دراسة الكتاب وبلاغة والشعر والمنطق
 والفنون ونوستي والمذموم الطبيعي
 والهندسة والرياضات والفنك وجمهور
 كل ذلك وجد له موضع في منهج كلينفيلس
 ووجدت به علاقة مدرسة اللاهوت وسار
 خلفه كلينفيلس على نفس هذا المنهج
 وهكذا كان أوريغينوس ١٠ أن أولئك
 الفلاسفة يتكلمون في الهندسة والفوسفي
 والأدب واللغة والفنك كما أنه طلبه
 ونحن نعلم الأسلوب شكلي من الفلسفة
 كما أنه للمسيحية ١٠

وتم تكتماً لمبادئ المدرسة المسيحية
 بتدريس جميع هذه المعارف فحسب ١٠ وبعد
 ساعدوا طلبتهم أيضاً على القراءة فهم
 شافهم ١٠ في كتابات كاهن مؤلفي دون أن
 بمشروع في شيء فكان الخطبة بطريرك
 مثل أم أع لمعرف ومخصص ١٠ في
 الأسانيد في محاضرهم مناقشة في موضوع
 ١٠ لولا به

وأما هو في كل ذلك: دراسة الأخلاق
و دراسة الطبيعة عليها غريب غريب وكان
أحد من جملة من نهى ظلمهم في الحياة
القاسية فتألموا وبأحوالهم على قصصه
التي كانوا هم يسمونها هم أنفسهم فيها
ولقدوها

وهكذا كتاب من نتائج المناقشة بين
مدرستين قيام قضية غنية وحرة واسمه
الطباقي لا يظهر لها في أي بلد آخر من بلاد
العالم المثلث وأصبحت الإسكندرية بعد
عاصمة العالم الثغرية سواء للمسيحيين أو
للمسلمين ، وصارت مقصده كل راجع في
الدراسات العليا في شئ من العلوم تدبره
والدينية

ولما كان معرفة لا تجد عند كاتب هذه
الدراسة في مدرسة مسيحية غير محدودة
فالفرد من أخصها من صاحب المطاوعة
التي كان في المنطقة واللغة والاعادة
في أن وصروا ، وقد حبسوا على
أوريجانوس وكان يشفي من أيع له أن
يقضي بقية حياته في المدرسة

فصحت المدرسة ، يسحب كل هذا النجاح
منى الرغم من أنه لم يكن لها بناء خاص ولا
مكتبة خاصة ، ولما كان أساتذتها يلقون
دروسهم في منازلهم أو في قاعات يمتثلونها
هذه الأرض وكاب الطلبة والأساتذة
يذهبون إلى مكتبة الإسكندرية العامة
للقراءة والاطلاع

٣ - الإنتاج العلمي والأدبي والديني الشعبي

الإنتاج العلمي :

ورث الأقباط من أجدادهم الفراعنة
رأبهم في طب والتشريح والكيماويات
والصيدية ، والهندسة والطقس وسمروا
على دولهم في هذه العلوم طويلا المصريين
اليوناني والروماني ، حتى أصبحت مدرسة
الإسكندرية الوثنية القديمة هي أقوى
مدارس العالم في هذه الدراسات ثم
أنشئت مدرسة البهية أنشأت وأصبحت
أحد مدارس هذه الوثنية وأصبحت من كل
دنيا بهية عنه لا ميسر لها ومنه من

الإقباط أبنته تخرج عنهم كثير من علماء
العالم القديم
وظهر من بينهم هيرقليطس مؤسس علم
التشريح ، وأريستارخوس مؤسس علم
وظائف الأعضاء ، وديموقريطس صاحب
فلسفية بدرة ، كما ظهر المصنفين أواخر
كريبونوس كلوسس الذي وضع بدكرته
نظم الهجرة إلى تلك الأديان ، وسمي يود
لا يتكلم في الدين يعنى في دأ أسسه تعاقب
قديمه ، لمخربين ، ولا بعد الكريهة الظاهر
مها ، وهو الذي قدمه للمفسر : فاستأه
عظمت مسجده في أتم التأمير

ووسم انضط في الاكاديمية عالمة
مصطلحات الصحة - ومنها مثلا كلمة
medicatio علاج و medicamentum دواء
أو دسم و aptibus معزب الهواء وأحد
مهم العالم همد مصطلحات التي ما تزال
مستعملة

وهذه الفترة التي نالتها مصر منحة
في الطب والصيدلة والكيمياء حديث اليها
المنفعة من أقطار بمالهم للمعرفة على
أمالها ومن أمثلة ذلك جابوس العالم
المعهور الذي ظهر في القرن لثاني للميلاد
والذي تب البه مجموعة العقاقير
الجابوسية سمعة في همد هذه المصور
المعديته همد العالم ثلثه في الإسكندرية
وأحد من جامعتها علمه ومنه وسيدته

وهذه فقط العالم بدراسة شموليات
القدمة العاصم بالدرجات الطبية وحس
ما فيها من فائدة وقد ظهر بحث بالأسناد
في القرن في العقاقير الطبية القبطية بين به
مدى تقدم الإقبال في الصيدلة والكيمياء
والطب كما وضع الأستاذ «دوس»
سنة ١٩٤٣ م كتابا عن تاريخ الطب عند
الإغريق في القرون الأولى للمسيحية وشرح
بالاصحاح إلى العقاقير أدواب الترجمة التي
كانو يسمونها

ومن أهم ما وجد من خطوط طب الصحة
العظمى بده «شيداد» من نتائج علاج
مراض نجيوب وهمد انه انم حاب بعلاج

بعض مراض الباء والأطباء وقد وصف
نتج من العلاجات لأمراض نجيوب وبعض
القطار والمساحي منها عظم فاعله جم
التركة ولا تنس بده دوس همد عن
همد البردة أيضا وهذه البرديات برب
مدى ما وصل إليه حياطة الأطباء من معرفة
بأصوب في صناعة الدواء وبخبر للعقاقير
كما تد على عدهم الوافر بالثبات
التكيميائية بحيلة وبالأخص التي تم على
لار

ونعرب «نيولنسكي» في كتابه الطب
لحمي الممارس - ان كثير من العلاجات
واستحضرات الخالجية المعروفة في أوروبا
مد القرون الوسطى بعض الطابع المصري
لهم كما في الكتبة من هذه الوصفات
لا رال مستملا في مصر وفي كثير من بلدان
شرق

وم «برنوخ الأبيات العلمي على
نطب والصيدلة والكيمياء ونس رخوا في
بصاحب والرياسة أيضا ونس انا على
ذلك من أنهم برون الاحتمال انجاسيه
وخاصة والألمانية حوال العصر الإسلامي بل
ظفر في عهد قريب يشعرون عالية وظائف
الدولة في همد

ويم على سوعوم في الهندسة والعميل
الباء عن معهم في الصب الحجاب همد
على ذلك الكتاب الفحص التي به
والألمانية داب الأسو والحصول المصحة

وسى حب على ذلك من آثاره لا نأمنه
 ثم نعود ، ونذكر الأبرار والاحبار
 منقطة سوادح وغير ذلك من الآثار
 الكثرة الى به غير ندمية على ان عهد
 شيوخ مصر معهم فلك ذكر الأورمى
 في كتاب حمار مكة ان الكمية طمي طيب
 قبيل ظهور الاسلام سبل عظيم مدح
 جدرية ، فأعادت قريش شامه مستينة
 في ذلك بنحدر قبطي كان يسكن مكة
 وأثبت الأوراق البردية التي حتر عليها في
 مصر ان يوبد استجاب بالقط في بناء مسجد
 دمشق والمسجد الأقصى ، ولصر أمير المؤمنين
 هناك ويذكر « اليلادى » في فلول
 البندان ان الوبد اسماء بالقط في إعادة
 بناء مسجد المدينة

ولما عاد عمر بن عبد العزيز ماء الجامع
 الميوى في مدينة عهد مديك الى مصر من سن
 القبط بسوايه أول مرار مسموع في
 الاسلام ، وقد أخذوا شغلهم من حجة
 الكنيسة وأثبت الفداء ان مصر مسمي في
 شرق الأرض لدى يرجع نأؤه الى منصب
 لقب التماس السلاط قد تأثر في رحاله
 تاريخا القبطية وفي عظيمه شغلهم
 الدين الابيض والاحمر بسوادح وتجنس
 البرية المأثرة في بناء مهندي قبطي هر مسجد
 في كاتبة القصر على الجامع ابن طربز
 مسجدا في ذلك عودين عهد ان قال
 مهنسون لابن طوب ان ذلك العبد
 نصح الى ما لا ين من ٣٠٥ عود وبنى

٤١٦ ٤١٧ : الآثار القبطية على د انعماء
 الاسلامي حده في عهد له سره في حده
 حده لآثار القصة به ١٩٣٩
 ومن آثارهم في القبط حده الاسلام
 الذي وحده في القرون الثاني ليلادى
 دير يوس مطريك الاسكندرية وسار
 الأقباط هم الذين عهد اليهم بتحديد الأعياد
 والإسماء بمالم مسيحى كله ومثال ذلك
 ان مجمع بيقية سنة ٣٩٤ م عوض ليطررك
 الاسكندرية بتحديد التاريخ المسموع عهد
 القيامه بعد ان نصارت اقوال علماء المسيحية
 في ذلك

صناعة الورق

وحدثا من مخلفات العصر القبطي الكثير
 من الديات التي نكت أنهم أجادوا صناعة
 بعه أصناف من الورق للكتابة ، وقد استعمل
 مصرى هذا الورق أحسن استعمال له ندوب
 طوبه وأكاديه عند تقدم حضور حضارته
 فانصرى له كل حضوره اذا ما كانوا
 الفن « العلم — أشهر ثباتا على مصرته
 « محافظه على زياته وذكر الاسناد « حويجه
 في معرض كلامه عن مدرسة الاسكندرية في
 مقال له عن عصر الانشيس ب. في مصر من
 سوادح من القبطية ما ترجمته « لقد سى
 الاسكندر الأكبر عليه يصح الروح مسميه
 بالقصة الهندية ، « انقى نطباعه نزه في
 دنت « حاد به حدهم ان يسلم مصر من
 « نصحوا على الفكر مصرى مسحه بونامه

بحته ، وقد تفرق في عهد بسين هذه سنة
 ١٢٠٠ هـ ، وجاءوا في النجف ، و
 واصلوا العمل في الواسط ، و
 خدمهم في روافد النجف ، وفي سنة ١٢٠٠ هـ
 بوج التتاليات ، بأحد منها أيسا وحده ،
 ويسمى بالحق طريفة ، ولكن المصري به
 فسرده عليه على تكميل الفرس ، وفي مزاجه
 ويسمى بالحق بضمب دوفه ، وهو - بعد
 هذا كله - مصري أصلي ، فدوره في هذه
 التربة التي ازدهرت فيها حضارته العريقة
 فالمصري - مع كل ما بهضمه من لغوه وهنون
 فريه - فحور سامية ، شعوف بلادهم
 بعد الفجر ، وهذا الشعب متأصل في
 حد بعيد العور ، فهو ثابت في مدرسته ، حيث
 لا يمكن اقتلاعه ، أو تحوطه عنها مهيب
 بوج الأثران .

فصنف إلى كل هذه في أبحاث مصر
 وبصارتها ، فلو عهد التشريع لكنني موال
 القروود الأولى للمسيحية ، وكان يتبرون
 حقه في تنظيم قايده الكنيسة بجمع
 المسيحي

التاريخ الكنسي

١ = تاريخ مطاوعة الإنجليز

كان مصر حكامه ربيحة على ذون المصارف
 في بواحي الحياة ، فلهذا منحه عام ١٨٠٠
 الم عسى ، وكان محمود مصر به في
 دلالتها ، ثم على فكر مام جمع ، و
 بمودات حور الأخرى ، بل بمعارف

البلاد الأخرى ، أحباء بمودات مصر به
 بمادها

فقد جلب بمصر به بماد بها
 عهد للكنيسة المصرية ، فمركزه في
 الرعيح بين كنائس بماد ، وساعد على ذلك
 ما عرف عن علماء مصر من بجمي ك بمادهم
 وعلمهم ، وذا أحد العلماء أندسي يشتد
 ابتداء من مطلع القرن الرابع الميلادي ،
 فطبع بمطابع بمادية (المسكويه بمدهوه
 من أميرة الدولة البرسية ، وكان رئيسه
 ذلك بمصنف ، في حضرة بمادته
 بمودون عن كنائس العالم أميحي كله -
 بماد في أغلب الأحيان ، في بطلا كة الكنيسة
 المصرية

هيكلة ، كان بمطابقة الكنيسة المصرية
 مركزه في العالم أجمع ، وكان الإمبراطور
 المسيحيون بمطويعهم ، وبتنمسون بركنهم
 وبمطويعهم ، ولأنهم كانوا بمطويعهم
 قوة شمة بماد ، فماد أنفسهم بمصالحهم
 والماد

ومن ثم كان التاريخ على البطاركة -
 الرعاة لمسيحيين ، أمر هام بمادية فماد
 اشركوا في الأحداث السياسية التي دارت
 والتي كان لها طابع ديني على أغلب ، فقد
 بماد بماد ، بل بمطويعهم ، وبتنمسون
 بماد بماد ، في بطلا كة الكنيسة
 بماد بماد ، في بطلا كة الكنيسة
 بماد بماد ، في بطلا كة الكنيسة

بطا نة من خاتمة كتاب ٨٨ ٨٩٧

ي صاويوم ١٣٣ ١٤٦

١ - الألبا يوسف استقب فوه

من جاء الغرب لثاا مصر سلاسي
بعد قام بجمع صر بطاركة ووضع مسر
وماسرته

وقد اكمل تاريخ صاركة الكنيسة
مصرية حتى عصره بخاصة على يد علماء
كثيرين من مصر وعدها وتفسير تاريخ
البطاركة حلقة هامة في تاريخ مصر القديم

٢ - المتكسار

وهو الكتاب تدق يضم سير الآباء
لقديسي ويعطى قصصا دينية بصور لب
الواحي الالهيه في عصر الذي عاش فيه
الآباء اصحاب التراجم فهو بذلك تكمل
لتاريخ المسيحية على قديمه وبعد لشرة
ناحية بالغة مع ترجمة الى الفرنسية
لم لشرة باليونانية ومرتبا بحسب الحروف
الهجائية

ولما كتب حبري نكدل بكنار
وتفسره واشهر من دويو سير الآباء
بالاديوس الذي كتب سير الرهبان
مصريين والتاسيوس الرسولي بطريرك
الاسكندرية في القرن الرابع الذي كتب
سير القديسين صاويوم والتفصيل
بالحروف ووجهه هو تدو يدو
بتر قديمي والشهادة مصري وقد

نشرها في مجلد من العلامة و تدج ٤
وضع التدوير بوح كسار د م
عده كتب صها بعض من ان هذا مصري
نشرها ٥ بوا ٥ بوا ٥ بوا
الفرسية ٥ كما نشرت ترجمة الى الانجليزية
في مجلد الحادي عشر من موسوعة ٥ بوا
بقية وما بعد بقية ٥

٣ - تاريخ المجامع

أرخ الأتقاء - بطايمم القبطي بخاصة
- للمصاحف الممثلة وبعده ١ ما كان له
أكبر الأثر في المحافظة على هذا التاريخ

١ - المجامع الحديثة

وكانت تعد في مده الاسكندرية
برنامجا بغيره بغيره يوم الأتقاء
بوجه عام وحال المسائل المختلفة التي كانت
تعرض

(ب) المجامع القبطية (المسيحية)

وكانت تعد في مده الاسكندرية
لتوسط المسيحية الامبراطورية وكان
الامبراطور البيزنطي هو الذي مدعسور
لاستفاده بغيره في البديع الديني التي تظهر
في افليم من اقاليم الدولة وكان أعضاءها
ممنوبين يمثلون جميع الكنائس في المسم
المسيحي وعلى الجميع ان يحضوا القراءات
التي تدقها كات البديع من جهته وتكون
الامام من جهته حبري بغيره
الاجلاء بغيره كما في تاريخ الدولة
بغيره بغيره بغيره

والدليل أن ذلك من جميع مصوله ليس في تاريخ الدولة السريفة

في التاريخ العام كان الإخبار من جميع الكثر منصوصاً فيما يخصه من مؤلفات عديدة ليس بالنسبة إلى التاريخ لكن في فحواه بل في التاريخ في أي أصيب ومن أشهر الكتب التي ألف في هذا المقصد الكتاب الذي أرخ فيه بوجدت لتقويي بعالم من بدء الحضارة إلى التفتح الإسلامي ويصير الجزء الأخير منه هو مصدر الأخبار لتاريخ فتح مصر بغير

وعلقا لتقويي

كتاب معاصراً لتاريخ العرب مصر كان في بدء حياته راجعاً عرف بالتقوى وكثرة العلم وحسن التصيرة ، فوسم نفسه على تقويي (وسمها الآن قرية بشادى مديرية المنوفية) لم رضى رئيساً لأساقفة نوحه البحري ، ثم عيى في شيخوخته سنة ٩٩٤ م مدير لأخيرة وأدى لتطرون وعلى رغم من علمه وتقواه وحدهم للكنيسة فقد حكم الأساقفة بوقفه على مباشرة عمله الكهنوتي بسبب عتبه الشديدة في تأديب راجع على خطيئة ارتكبها وقد خلفه ابن كتاباً هاماً أرخ فيه من بدء حضنته إلى ما بعد دخول العرب مصر بتبلي وكتبه باسمه في ٧٧٠ هـ الأساقفة من الأجيال منها منسوبة بالكنيسة التي هي حسب نظامه عنه تفصيل وسهاب ومصر كتاب هو

من مع الأور والإسكندرية في عهد الخليفة لاني كانه حل ما أمه عنه نفسه

وودع هذا الكتاب بالعلم العتيق من ترجم إلى العربية وجمعه وربط إلى اليونانية أيضاً ولكن لم يصل إلى يد الترجمة الحديثة

ويذكر الكتاب على ما وصل إليه بوجدت لتقويي من علم عزيز ونصيق في البحث واعتماد على أراجع الأصيلة القديمة ، كما تظهر في الجزء التي توضحها الكتاب في سرد التاريخ

وليس صحيحاً ما ذكره دولنجج الذي نشر تاريخه من أن الكتاب وجدت غالبية باليونانية على حين وصفت الأخير خطبة بالبيسة

١ - لأنه من يستند على كاتب قسسي سيكت يوضح أن يكتب فوائده خارجاً عنادهم طمة مستند بهم الروم

٢ - كتاب اللغة اليونانية قد أخذت في الاقراض من مصر منذ القرن الخامس على يد الأبا شنودة

٣ - صفة أسبحة الإعلام في النص الحش كذب على أنها أضرب عن أسبيل على

٤ - عند نقل الأقسام منقول بوجه المصنوع في ما بعد دخول العرب مصر لم يبق وظهر بهم كيرس وكوروس وجرس وجرس في القرب السادس بوجه منقول من الحق

من الفكر اليوناني ، لقنصه التي تدور
الحب في حارة الكنيه العصفه و مع في
هد عصار ثمر من حلقه و واده اصبغ
وكذا : سحر لعلله و سعاد و حذر
العدوه فيها ناعنا على فعال العصفه من مصر
الى سري و ثلوه و مسجودى و في مروح
يذهب الى مجلس سديم و عاصمه و عسل
من الاسكندريه في أيام عمر بن عبد العزيز
الى اضاكية ثم لفته المتوكل الى حران

لمدى التبع في الأدب و بعد و الرأيه و هو
عم و هو انه بعد العرب اسناد كان رجال
الذين من الألقام : عيوب بدر بن العيص
في مدرسه اللاهويه الاسكندريه و يذكر
من ستم مرحوس و هارون الفس
وعد و ب الدوره الاسلاميه عند
كثير من بسيط الترمث القديم في حركه
الترجمه من حاست بها فقد أمر خالد بن
يزيد بن معاويه بأن يخلص في عريضة كثير

الإنتاج الأدبي والثفاة الشعبية

على القصصه ونفيه النفس ومن لثنتها
الرسائل المتروك التي رسبها لعديس
أنتروبوس الى ملاييده ، والألفه
سي وضعها القديس باخوبوس لتنظيم حياته
رهبان ، وما حلقه القديس نوحا النابى
من صام (موعظ) عيصه في عبيد الوجهه
وكذلك تثنى على عقد والخصب الدية من
كاتب نقي في أيام الإحاد أو الإيام و بعض
مداييم الإخرى ، ومن أشهرها حسب الأبي
شيوته في ثلثه كفاحه ضد الوثنيه وفي شرو
لبناليم ، صيحه ومع أن الأبا ، كانوا غلب
مكتوب كفاه بحسن الهدف العفلى وهو
تسمى في مبدعه قصصه ، لأ ، ما مبد

مهم كتم في وده و و صبا

٣٠٠ صر القديس

وهي كثيرة حد فزح بوصف حده و حده
سعد و الرهان و مسجودى و سبالك

الاحتفالات الادبيه لملته بالثر وتشمل
فروع كثيرة أهمه

١ - ترجمة الكتاب المقدس ،

وهي في العرجه الأولى من دباب الله
القيصيه وود أعذب هذه الترجحه هي
جوانية عند العرب لثاني ، وصر من الحق
الترجمات لأن ندى قامو بها كانوا مفسر
نما لاه بالفتي وتعد كاتب بحاسه
الدينيه ناعه حتى لا يو يعل لعرب الرابع
أو الخامس لا وكاب الكتاب كنه مترجمه
من الفهجي اليهريه والصيبيه وبعض
ثبر ، مع في التفسير الاحصيه و للبريه
٢ - اقوال الآبا ،

وهذه مطب على فروع كنه مهمه
الأقوال التي كنه كنه الله او
سما عيم مطب و كنه بعض عني
ناب والتجد من ناعنا وعلى التر عني

الفصل

ثم تصل بنا بهم كنه الأسماء في
 وأخيراً من ، بوجه مختلف ، كان اسمك
 الأسماء في تلك العصور. الأسماء المسجدة
 نحو : داب. لك. قد يحوي في المدح امر
 بآلهة و المندراء عرب و الأسماء القديمة
 والنسب و إلى نظم يمسك باسم
 في كصور يوحيا وهي كلية معناه «مسجدة»
 وقد جمع الكثير منها أوبري سنة ١٩٢٤ في
 كتابه يسمى Carlo Hymns : أما مدح
 المندراء عرب ولكن له عظمى به قرب باب
 اسم اليهود وكتاب وقد نشره أوبري ٥
 سنة ١٩٢٣. كتابه يسمى The House of David
 جمع به كثير من القطوع القديمة القبطية
 التي وجدها في دير القديس مقاريوس
 وكتبه الأديبة بياريس والمختص البريطاني
 وقد باب اب هذا النوع من الفظ كالمسحوق
 لدى الشرع الأديان مسحق فيه مواهبهم
 كما ذكره ماب. ٥ أن هذه اليهود وكتاب
 لها مكانة عظمى في الآداب القبطية

وقد كان الفصيح من بين الأحرار التي
 عرفها الشرع الأديان أيضاً ومن أشهر
 الفصيح الثمينة قصة رشيد بن الرافد
 الذي رغب في خطبة أمه وانه نذر خطبة على
 نفسه لا يرى مرة وهي قصيدة طويلة
 جداً على شكل هو. يظهر فيه براعة أشيق
 وعوده دائره. القصيدة نس باحة حارة
 من متاع الإسلام

بعض الآراء الباطنة والأساطير و من كبر
 عدد سم مجرماً. مع حاف. وأما كتاب
 موضوعه في سطور. بر غنى نافع الأدب
 حتى كان من حافه قد كنه في أبي الرعبه
 على السر في تحفاته القصص وهي في
 الواقع بحسب مسائل من له منها هؤلاء
 القديسين الذين كتب سيرهم مع نور من
 الأديان في كتابه

١ - الفصيح

ومنه فني في كتاب ونصور شمس
 نصه ملكة ما وميلتها سيمان الحكيم
 أو معه الملك يوحنا وريس دير. وبعض
 وطني نص به الأديان التي شعورها القوي
 الذي الم ملكة حراف طويلة مع بر
 المسعر ومن أمثلها رداء الأسكندر الأكبر
 وقد وحدث ترجمتها القبطية في دير
 الأديان وروية تفسير مسجدة مصر
 وكتبت لا منه بهما ندي ولا ما كتب
 لاهوتي وكذبت نفسه ليوذوس
 ودير مسجود

٥ - الإصلاح الاجتماعي

تظهر روح الإصلاح في حبب الأساطير
 شوقه في طوبى بها أيدع موجوده في
 عوره كالمثل الطير والسحر وقوس
 عماله و. إلى كل غنى «صناد المسجدة»
 في إلى داب

٦ - أغاني أخرى

مثل الآراء الباطنة و عدد من المسجدة
 وصوره أم في سطور. مع. و هو من
 المسحوق

سماه تار اصلا وبني بحه لآسان
مسحه

نعة الآداب

نقسم الآداب الصغرى الى قسمين

١) آداب صغرى من الآداب

وقد ظهر أكثره في الإبيكوديه التي سررت
فيها الثقافة الهيكلية ، حتى اصغر كثير من
الآباء التي الزكاته بالذمة اليونانية المنشئة في
الآباء وقتذاك ، ورجعت كتابهم في عصره الى
نسخة يجمع بها الآباء المسجون

٢) آداب لمحي صميم كاندو ظهر في
كتابات الآباء أنطونيوس والآباء باخوميوس
الذين لم يعرفوا غير الفلسفة ، وخطب ومواعظ
الآباء سروده الذي لم يشأ أن يكتب يعبر
لفظه ، كما كان رعيه شيا يكلم الآباء
نصفهم على يد حكامهم فطهم انصبيته
لا بالذمة اليونانية بل بغيرهم

وهذه الآداب اللبني الصميم كان له
مركزان هما وافي المطرود للهيجه البعيرة ،
و تدبر الأبطى والاديرة السحوبة بالصعيد
للهيجه العميديه وهيكه ربي د افريه
الرهبر كاس صفاني للآداب القبطي القصيم
بالهيجه وفي نظم بخصوصيات لقبيلته
سوى اللغة الصمصه مع من الحال وسن
القصود بداب انصمصه لا نفاعه وندره
الرهبر بوجودها في الحيا وفيه نرى
الآباء سروده ثابته بدر الانصصه ٣٨٣م

بم هذا الزمان الككه وهي صغرى
١) تأملات مأخوذه من ادم مر و الاحسن
وسمي صالاب ٢ وهي مأخوذه من انصصه
القطيه ج موسى يسمى مره و البعض
الآخ صسمى الهوساب وهي مأخوذه من
الككه انصصه عيسى بمعنى مسح وقد
الخصم كل يوم بسبيله حاديه ميقومه
وملحظه نفعي طافى ، و يوجد عابيه مسوده
القطع الكفريه في كتابه صلب الابصموديه
بسنويه والابصموديه الككهيه

التسليم

هذه لشعب نصرى منذ أقدم عصوره
سبب ابياء ولد وصند من العصر الصغرى
الكثير من التبدل الى نظم قبطي أصيلا على
الرخام كشواهد لتقدير

ولظهر بسا عاده ابدب من عبيده
رئيسيه فيس واه سنكليرى الى يدور فيه
الساده فلدب ٥ أبجد الساده ٥ كانه من
أنجبى أباء ، نصصى ، وانكى سى ، وقد
لشرب ٥ مدريا كرامه ٥ كتابه الكثير من
مظرمات التبدل القبطيه

وكان موضوعات الشعر بطوى سى
كثير من عيسى الأديبه وانصصكم التى سكرى
حاضه الى التأثير مطا ٥ الى الزمان مصره
لنصصه وفي مثال سله ٥ نصصكم وبافى د
الحكمه في العهد القديم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
القصي كا حصن هذا اللو من الآداب مد
العصو لفرعونه وأر نصص الحكمه في

الذي صرحي بركم بلذات الصمدى وجه
سبح الله الصمدى هي اللغة الأدبية
التي كانت في أرمي عصورها

و ما هذه لغة الأرمي في ترميز
الأب بنودود أعذب الجوانية تفرير وكترجم
بصمدان النور انطرد الذي انشرب به
المسيحية بين الربيين وبمدون المسير الى

سخدم اللغة الفطية كلمة دنة و دار
الأصنام سحر سادهم وقومهم وعندها
سحر المر مصر ذات للهجة الصمدية هي
لغة بلذات الفطية عامة وكتر عورس بصره
بذلك بلهجة البحرية كان على أساس ترجمه
الإداني الصمدية التي انشرب في القرون
السة الأولى للمسيحية

٤ - أصول الآراء وأثرها وشهرتها

كتب في الكنيسة القبطية في روح
كثيره أهمي مرعاب رليان هذا اللاهوت
والسكيات وقد حظيت كل تلك مؤلفات
بشيرة عالية عند كتابها

كتابات الآباء اللاهوتية

كان أصدا لاسكندرية وسادسهم هم
عند اللاهوت في العالم المسيحي كله وذلك
كأنت لكتاباتهم أهمي كبره وشهره واسمه
كان موقفه الزعامة الفكرية الذي وقفه
القديس أنثاسيوس في مجمع دية سنة ٣٣٥
وأعقب على ديون كتاباته في اللاهوت
وتوحيده ناليسان المسيحي وأصبحت
كتاباته مصداق الأولى لعلم اللاهوت
المسيحي ، حتى أصبح أنثاسيوس أباً لعلم
اللاهوت في مسيحية ومؤلفاته التي وصلتها
عن و بجد الكنيسة و في الرد على
الأسمس و في الروح القدس و نرس
هي صمدان واسمها وعلقت في

باتي مشاهير اللاهوتيين المكارم حتى أصبح
القول الشائع بين الربيين في تلك المصور
هو : أن وجد خبره من أقوال أنثاسيوس
وهم يجد ورقة لتكنية ، فأكتبها على قميص
في العدل ، و يعرف أن القديس أنثاسيوس
- كتب بوائيه بصره - ما دأخ صبه ،
قبوه أنثاسيوس بصره

وهذه الشهرة والزعامة الفكرية استقلت
أيضا على القديس أنثاسيوس الاسكندري حتى
لقب بمعمود الدين وكان كتاباته في قول
الضيق : «أنا على يمان أنثاسيوس وكيرلس»
نكي يصبح هذا اعترافا به بالأيمن السليم
وقد نالت كتاباته ديدانوس الضري
حدير المدونة لللاهوتية في شهرة أنثاسيوس
سهره واسمها ، على أن الأسم داساسوس
معد ٤٩٦ ما طلب من القديس حبره ،
الذي كان . سحره انعكسه مع ١٠٤٦ في
الكنيسة كلها ، ب كتب له مؤلفا عن الروح

القدس ج. وجد هده وصل م صمته هو
م حم بي الاله د كيه ديدوس
النسر في هده موضوع

هده شهر ، التي قالها ك ناب آباء مصر
في القرون د وسموهم . . . سميت شهر
و سميت في اسرير البحر و تالذ لاسميه
مدرسه اللاهوتيه اللاسكندريه و بعد انجر
مائل لها هو كتابات وريخاوس التي تلتهم
بيده الشرق و عرب فرامهم ما فيها من قوة
ومعنى ومن اجل ذلك لاء برجمه الكثير
مها بي اللاتينيه روجيوس و يلاري اسلف
يو بيه و القديس جروج . . . ان عالسه
معتنى الكنيسه للاتينيه و عاظم لاهوتيي
فيها حرمو على ان يتقدم من اورباناوس
كما يسهر ذلك من شرح ديموسيو سي اسلف
ميلان معتم اوغستينوس و سميت لشهد
وسايبوس اسلف حرمين في مطالبه له م بر
معه حطب مير مؤلفات هده العايم انقلي
و كان القديسان سايبوس الكبير
و امبراتور اوس اسلف بالالهيات يصرابه
معنا جدا . و قد جمع مصنفات من مؤلفاته
في كتاب اسميه فينوكاب

القول الآيه في التمسك

تلك المعه التي حظي بها آباء الاقوام
في له حور غداها هده لافعل مهابا في
آدم الرهبه و حتى بر متفها قو من
القدس باخوموس و م تالذ من معمه د
حر لغد صله و ووه القديس باخوموس

ن نفعه عن كرمه كفا حرم القديس
حرم حياه باخوموس و ووه بسه الى
اللاهوتيه ميه و ووه لغدادها جفت

و صلب بي تالذ العايم في و تالذ العايم
بحامس م مربي القديس و ووه كاسان
الذي من على بطمعه عمت في يدبر اندو
سه في مريسيه و ووه صم القديس
و ووه بطوس نظامه الرهباني م تالذ
ندري باخوموس ، و كذللك فعل قديس
سايبوس الكيه مؤسس الرهبه اليونانيه
و القديس تالذ م مؤسس كيه بر تالذ في
القرن اعاصم تالذ تالذ في نوران في
دير على نظام الباخوموس و ووه يكون من
هو و تالذ تالذ الباخوميه م ركنه
من اثر في الاديره سدكيا فان تالذ في
القرن سادس حرم من قو من باخوموس
حتى انه في بعض فواصم يكاد يعل تالذ
الرحم و ووه موه كاسيو في بطامسا
لا يكاد يختلف عن دي دير باخوموس في تالذ
و هكده تالذ قو من باخوموس في ارجاء
نعام كله ، و على اسلف قاسم الحركام
ندريه في انجاب سيحي و ووه بران هيه
لقو من تالذ حتى تالذ بايونايه و اللاتينيه

و . . . الرهبه الذين م كرم و م
احرم م تالذ نقصان عمت و ووه تالذ
على تالذ م تالذ م تالذ م تالذ م تالذ
العلم موصو عا تالذ قصص عهم
لؤلفار تالذ م تالذ م تالذ م تالذ

كتاب المنسوبة في تعاليم سمعصور أخبارهم
 ويعظمو كلناهم القلمه تكون دور الناس
 وهكذا في سنة ٣٨٨ هـ جاء الى مصر نلادوس
 بنو هيلوبوس ومحب منه بن رهام
 بصعيدة لم يرجع اليها سنة ٤٠٩ هـ وقصير
 حوالي سبع سنوات مع رهبان وادى نظرون
 وكتب كتابه الذي اصطلح على تسميته
 فيما بعد بـ « بيان الرهبان » وكذلك جاء
 القديس يوحنا كاسيان بزياره وادى لنظرون
 ما بين سنة ٣٩٠ - سنة ٤٠٠ م وكتب كتابه
 « معاهد » و « المقالات » اخبار كثيرة عن
 رهبان مصريين والمنطقات من افقارهم كما
 رار مصر لنفس العرص سنة ٣٨٩ القديس
 « جيروم » ومنه نقديت « جولا » ووضيح
 كتابا عن القديس المصري الانب « جولا »
 المتوحد ، وآخر عن الرهبان المصريين من
 افقارهم وأخبارهم ، ورجع فأسس - على
 صوة ما سمعه ورآه - ديرين في بسب بهم
 ببسبلي أحدهما للرهبان والآخر للرهبانيات
 وعلى أشهر كتاب كان له اثر بالغ في هذا
 انفسار هو كتاب « حياة أنطونيوس » الذي
 وضعه الاب اناسيوس بطريرك الاسكندرية
 بناء على الناح أحسن رومو وقد تضمن هذا
 الكتاب روح الرهبنة والنسك في بلاد
 المصرب ، ويتكفي أن قرأه كاتب خطبة
 النجوى في حياة القديس وانطونيوس الذي
 تأثر به جدا ، كتب بذكر « امبراقا » -
 حي ترك حياته القديسية ، ولم يصح

منسوخة فحسب بل حدد مشاهير حال
 منسوخة

و من منصر مسيره احوال الزمان على
 بصورهم ، بل لا يزال لها وسعها وشهرتها في
 الأدب المسيحي حتى يومنا هذا ، وقد بحس
 أهل العرب لترجمتها التي بناتهم ولشهرها ،
 وهي تشمل جانب هام من مجزعتي مي
 Patrologia اللتين جمعتهما في أواسر لقرن
 الماضي أقوال الآباء بايوغرافية Patrologia
 Graeca وباللأبية Patrologia Latina كما
 تشمل جانب هام أيضا في مجموعته أقوال
 الآباء الشرقيين والبايوغرافية Paurologia Orientalis التي
 تصدر بدعيا في باريس وقد صدرت عن
 الفرق الآباء بعوث ومؤلفات عديدة ،
 وترجمت كتبهم الى اللغات الأوروبية العديدة
 مع مقدمة وأقية نهاية مؤلفها واستخرج
 وشهرتهم أم آباء الصحراء فقد اشرب
 افقارهم في رجة كتاب بلاويرس وكاسيان
 وجيروم وفي سنة ١٩٢٣ أصدرهم
 « برسب » كتابه الخاص بأقوال الآباء
 Apophthegmata Patrum

اهتمام العالم بالمخطوطات القبطية

لم تكن كل كتابات الأقباط بالقبطية
 كما قلنا ، وما كتب جسر وأفر صهب
 باليونانية وهذه كان ملائمة لفصل على
 الأقباط اليوناني « صنف » اليه رجوع جديده
 خطه « ح » ان كان على ملأ من « نانه
 غير أن الأقباط - وبخاصة الرهبان

اصول اربع

الحياة المسنة

المعروف القصة

ميسجوبون وهكذا بعد له مصري
القديم ينتقل إلى عهد الملوك الديني أو سيرة
رعايتهم ، ويصف في عصر لصلحاء منهم
أو الذين آمنوه

أما هي القبطي فهو الأول في الشري
القديم الذي كانت به صحة لشعبه فان
الأياطرة لم يمدودوا ينصوب مصر كما كان
الحاج أياه الفرعية ، و أيام السلطة بل
كانت مصر إلى جهدهم ولاية رومانية ثانية
لروما و يبرطة ، وصار الأياطرة أو رادو
أقامه أهدان فنية يخدمهم يمولوا في عوامهم
لا في مصر ويدا ، فقد القى القبطي بوجه
السياسي واتجه نحو الشخصية البحتة ، فهي
إذا نظروا إلى الكنيسة الكبيرة في الدير
الأبيض قرب سوهاج وهي من يد القديس
شمسدة ، أو أو رعا كنائس مصر المدينة ،
أو دير القديس سمعان في القصة تربية
بأسوان أو كنائس الواحات الخارجة أو ادا
شبهها الأفكار البسيطة في المحيط القبطي أم
مختلفة مألوف لعالم جديد لا مبالاة قام بها
التمسك بمصرى وومح بها القبطي المنعوى
عصاة روحه ومهارته

عادي للمود في حياته عزاء من الصوب
أو الضميمة ، فاد ، وانها ظروف جسيمة
للأشخاص فاد حامية معها مختلف صفاتها
القديمه وخصائصها وطابعها ولقد عادت في
العصر المسيحي في مصر حتى أفضحت الحياة
مصريه مجالا للعرب من بيت القصور
وترعرعت حامية في عابها مختلف المصبات
افورثة من تصور سادته وفي هذا تقوى
و البوشر ، سنا مؤمن لأن أب القى لا يتقدم
في خط مستقيم مسترد ، بل من الثابت أن
تيزاته تتقابل وتشارك ثم يحى ويحلى ،
لنعود إلى الظهور بقوة ووضوح
و - طهره السوداء إلى ظهور حمراء
بعدها ميسرة في القى القبطي

الصفات العامة للفن القبطي

أولا به فن شعبي

سم تكن القبطية من خواص جنوب الأماص
لقدومه ذات الحضارة لأنها تشاء حب كنيسة
الحكام والأماص ، وأصطاب الجاه ، و كسبت
وجودها ونوجها و تصور عا من رعايتهم
وكان هؤلاء السادة حبالا وب القامص
و بأمر وبهم يصح كد أو كد من القطع القصة

وبرق الزخارف بصور - أورانى الساب
مختلفة ، وازعها ، وبارها كالم - ، التحسب
والرمال ، والتسبح ، ولا كالمسى كما ترى صور
السفينة السرمية صحر عا - ، هو السيل ، ولها
ماله فة بدية ، و بعد الأ - ط - بدية جندوه
بين الصخرين سواء ، نصفا ، لتقديم أو جند أن
الحداب ملى جديدا ، وصور جديده تثنى
مع الدياه الجديدة التى بنيتها المصريين

دعا - لمره ما سيطه من فنون ومؤثرات حليه
ننا نجد فى الفن القصى أثر للفن المصرى
القديم والفن الإغريقى ، ولان الرومان ، وان
كن فى مواقع بعد الروح انصره العاصه
كلها اتجهت الى بلاد جونا

وكذلك عالم الفن القبطى بالهن سمورى
وصور البلاد ، مجاورة - ، إذ أن المسيحية قد
ملأت فى بلاد فلسطين ، وتشرت فى الشام
وبلاد البحر المتوسط ، وانتشرت معها بعض
فنون تلك البلاد بعكم الاقتصاد وصار
المصريون يسهون بفنونهم ويعاصون فى الشام

خاصا - فى جمال لا ضفلة

ثم يبع الفن القبطى حد الروعه كما منع
لفن المصرى القديم ، كما أنه فقد تساج
الأشياء الضحيه ، التى تميز بها الفن المصرى
للقديم ، فمن مصر القديمة وصلت الإهرام ،
ولمعد الهافه ، والكرنك ، والتماثيل الضحيه
كمائيل مسين ، والأعمدة القبطيه
والسلاب ، وكذا الفن الصخرى كان من جملة
جسم نادر ، خاص فى دقه

حد نسجم أن هن المصري م دس
نصل بانكسسه ، الماده فحسب ، وما م
سما ن حد - رى خاصه ، وهو فى السب
مصرى نأكسه ، يظهر فى الأ - الميه كما
يشهر فى البراهى ، المديه بوسوح ، وان كنا
نجد أن أغلب صائر البانيه من ذلك العصر
عماز ديه مثل الكنائس أو الأديره ، صرجم
ذلك الى اهتمام للفصا عاده بصور عاذنه
ومختلفه حليه

ولا شك أن أهم الصائر التى وصلت من
مصر القديمة أو من مصر الإسلاميه هى أيسه
صائر نصل مانوحى العديه مثل البديه أو
الإصره والمباذ

وقد وصلنا أعينه ووخافه من بيوت
أفراد الشعب الى جانب ما وصلنا من ديره
وكنائس ، وكما وصلت أفشه كان ينسبها
الكهنة فى المدمه النديه وصلت أفشه
عديده كان ينسبها عامه الناس فى حياتهم أو
بكنونهم فى مواعدهم ، ويديب الأل دوان
كانت مستخدمه فى الكنائس وأدواب
استخدمت فى صائر أو العفن ، أو الصاعه

خالفا - فى دبع من البيئه المصريه وغير منها
ترى فى صور الوجود القبطيه ملامح
المصرى بعينه ، بوسوح ، مستديرس ، مع
و ب س رة ، كما ترى صو - العو فان الألعه
لنى ملاء السو - ، المعمول مثل القف والكله
، انصره ، العفن والحن

سادسا - في الفريضة

أول سؤال إلى ابن عبيد الحامصه ، وخاصة كبريين من سفيان ، كما كتب ما يحتاج بحسب محور منه ، قد دفع حثاين بخاصة ، بالنسبة القبطي بدأ عن الواضع ونصرت طه الاسم الأم الذي قد نحر إلى مظاهر حبه لا يوافق عليه حال تدبير وجمع ، دحل الحرب والإسلام مصر وجده ثرية خصيه للعبيرات القبة ، فأحمد الفناور يعرجون القمع التي تنسب العرب والدين الإسلامي ، ما نراه واضحا في الإخبار القائمة على الأكتاف الهندسية و رسوم ذات المعاني الرمزية التي كشد من تصوير الأشخاص وشكده بعبء حسنة مصره أصيلة راسخة في الفن المصري المسيحي الذي سلفه بدوره إلى الفن المصري الإسلامي

وصف كثر من أفكار بني موسى والاعتماد وكثير مما قرأ في الحسد إلى والأعنف والاعتماد وما برس في النوب ، خصوصاً مدروسة بالصبيحة ، كما أصر ما التي القبطي ما رتب في النساء من حتى وأحجار كريمة وبلاسي وخاصة ذات الإلوان الزاهية منها ، وامتدت الزينة إلى كتاب الألبان لزموا لكتب ورخفر صيغاتها لإحاراف بأمة حدة الروعة

صاها - في مستطعم الإنشغال الهندسية والرمزية :

بعد في هذا الفن وأحاراف أساسها المثلثات والمربعات والموازي والمخطوطات الثلاثية والمتكعبة ، سببه في كل شيء ، ولا نسي

مدرسة في القرن العشرة

المقدمة

مصرية القديمة كان لها صدى وحي في الأثر في تكيف الفن المعماري في جميع أنحاء العالم ومن مزايا العمارة المصرية القديمة هي بقولة العبدية أن لها خاصية تبتلي من بين خطوطها الثمانيات مع به مقلع على حوكلها اليونان ، الرومان مدروسة المسبل إلى التكوين ، لأبناء ، لا عو منها كعب يصور حكامهم لمدارة سلامه عند هدف ، أصبح ، المصدر الصفة هي هي المصادم ، الترمونه ، وهي العمد ، اليونانية الرمد

المقدمة كأي نوع من ألوان التفسير الجميلة الصكاس للبيه نكر ما يحويه من معان روحية ومادية ، والمصدر ، مصرية القدسة تمثل فيها هذا المعنى بشكل واضح معبر في جميع مخطوطها ، مصرية ، وأصبح على الناب المختلف إلى ندرت لجمع مصر في مختلف النصوص ، بعد في مكوون مدربين لا ذهب في ، كموون وسمي الدين اسارب لهذا المعاد

في مصر وهي العادة الإسلامية في مصر
 أما الممارس التي تعكس في كل منها معنى
 فو في اقتناعه معناه السبعين الزينة في
 عهد ، في بعض عباد بديعة ، وبكها في
 الحقيقة طبعها عند الأسلوب والإليس التي
 قامت عليها الحضارة القروية ومما يمكن
 أن ما دخل عليها في كل عصر من تعوير أو
 تكييفها بما يلزم ظروف بيئته ، لم يستطع من
 أن تظل محتفظة بروحها وبنصرتها الأساسية
 والمصدر القبطية فكرت بروح الفن
 القروية وبصايرها ، وكل ما مر عليها من
 تعوير فانه لم يمسها الا مظهرها الفسيفسائي فقط
 فهي حقة أعبره اكتسب حقائق التي المتصلة
 من الحضارة المصرية القديمة والحضارة
 الولاية الرومانية بمصر

ولما كان الفن المصري يرتبط بفنون الدين
 وبالأزمنة ، فقد احتفظ في العهد المسيحي
 كثير من التقاليد والاعاداد المصرية القديمة
 ولازم الدين وبخاصة ما كان منه متصلا
 بالرموز والتقاليد في الحياة اليومية
 والعبادات والأعياد وغيرها أما مركز
 المسيحية في المشرق وهي روم التي تفرقت
 على الحضارة الأوروبية الغربية ، لم
 فالمسيحية وهي مركز الحضارة الشرقية ،
 فقد حاولت كل ما في بقاء مراث جديدة تصادف
 معي مع الفن الجديد إلا أنها كانت دائما
 مضممة في الحضارة القديمة التي صلت
 عهد مسيحي ، ووجدنا تعميمها بمشتركي

بعض كثير من تعميم هذا الدين الجديدة عن
 مصر من سيمتها في المعرفة والفن وبعثت
 صها الكثير من الرموز والتعبير ، كما عشتا
 كثير من هليون مصر والحضارة معها
 للوحداث الرموز التي قرب عنها مصري بين
 سيمتها القديمة وبين دينه الجديد ، وبدلت
 رقي أو مراكز المسيحية نسب من هذه
 الوجدات الزخرفية القديمة ما استطاع كل
 منها أن تعبره بطريقة تنسج مع دينها الجديد
 في ضيعة مدينة مصرية قائمة في العصر
 القسري ، بوجدانها نشأ في سيمتها من
 مصرية القديمة فهي الضيعة حيث يسفر
 امر كالب بيوت بني من لبن كمدية
 هاجر حربي الانصر ، وفي الوجه البحري كانت
 بيوت بني من الطوب الأحمر أو الحجر
 بحري كما عرفناها من مدينته أيا مينا
 (القديس مينا) ما تشرع العربية غرب
 لاسكندرية

(صورة رقم ١٥)

وكانت للبيوت أبواب خشبية كبيرة كما
 نراه في الريف المصري الآن ولها مزلاج من
 الخشب معروف إلى يوم ، وكانت للبيوت
 أسقف جرفحة ، ولها واجهات مسمة بحجارة
 متفوشة مزخرفة بأوراق القصب عادة وكانت
 بها كنائس كالتي عثر على مداخلها في سيناء
 أما ما وعصر لعذبة وبوابة الهند وأما
 وطية وسفارة وأسوان وسوهاج و نجاب
 نجاب حة وسكون من غابات فيسحة هب
 صغوف من أممده حامة مبادره أو مصممة

داب عوس منقوشة بأندخ النعوش والإكواب
 القائمة الرخبية وتكون شكلها معصلا عن
 القاعة بحجاب معزج من الخشب لعمش
 أو مس ، على أنسكا عديسة مختلفة
 ومعدى مصو القديسين و"سكال مجبسة
 للصلب ومنص رفائقة من الحاج ، كما عهد
 ذلك في كنيسة أبي سرجة في مصر القديمة
 وفي الدحية الشرقية من الكنيسة حبة أي
 نجوف في الحائط

والكنيسة تكون أحبنا مسطحة
 كالشكل معروف بالقرن جاريكي ويذهب
 البعض إلى أن تصميمه دخل على الأقباط ،
 وواقع الأمر أنه مصري صلب بجده أو الأمر
 في قاعة الاحتفالات بجهد الكرنك التي
 شيدها بحسن ثالث حوالي سنة ١٩٤٠
 ق . وتكون الكنائس أحيانا أخرى داب
 عديس يعطيان مطلية من الداخل بطلاء من
 الجبس مرسوم فيها صور للسيد المسيح
 والقديسين أو مخرقة بزخارف مشتة من
 جبس أو الحجر في بوابن عتودها وصور
 أعصمتها وصور الأركان المعصنة بصور
 القديسين

وإد كاث القديمة حربة من الصخر ، مثل
 مدينة أبرمب أو مثل الواحات الفارحة و
 بعد الأديرة الصخرية حميمو بها الآثار
 والمواهي أو عروفا ماء الامطار في محال
 منه كثير جده الأنا من جده في الصخر
 الابل والتي سمها المص آثار ١٩٤٥

واقم الأمر أن الله عه فدموها من
 الرومان بألاف السنين وكتاب آدم
 بحاء وأدور العمل بسببه ملك النور
 سادها إلا بعد السحاري تدير بصور
 النبوتى الخشبية ويجد سمرام للعلاب
 ومصابق للهداية التذكارية شبه التي حد كيم
 بمصابق التي سجدوا الآن في حال العائلي و
 في أسبوط

التصوير :

كان التصوير المألف في العصر الفسفي
 يسر على الطريقة التي توارث منه أئدم
 المصور في مصر وهي طريقة التصوير بالوان
 الأكاسيد (الفرسك) على الحوائط الخشبية
 بغيره من نحس وقد اسمر الرسم بغيره
 الطريقة المصرية القديمة إلى العصر الروماني
 والخشب هذه الطريقة في الرسم شكلا مسيحي
 في العصر القبطي ، وما سمر ير مسيحي
 الشرق والغرب ، وظل الأمر كذلك حتى عصر
 النهضة

أما في مصر فقد حافظ التصوير على
 الطريقة القديمة حتى القرن السادس عشر
 الميلادي ، ثم أهد القبط إلى جانب هذه
 اللون بطرق أخرى في التصوير ولم يأخذ
 التصوير لقطبي أنسكاله من الطبيعة المظورة ،
 ولكنه عبور للتدبير والشهادة وموضوعه
 من لكتاب دعاهم وكار منه في ذلك من
 العا الذي ظهر فيها صبور الإسكندر على
 دوحه من الاسم اره الآثار حتى بهر سمو

يسبح طعنا بوجه كبره لا سجد حه
ويعلموا أن رسبو ظلالا على الوحوه
ورعو عيباته النمس وهنداء الآله
(سوره رقم ٣٣ و ٣٤)

النمس على الحجر والقصب

شاهد الآن في المتحف القبطي في مصر
القديمة وفي متاحف العالم المختلفة تيمنا
لأسمه من الحجر لشعر فيها تأثير البيئة على
الخيال الفني ، فمنها المدول على شكل
الصلال مدبلا أنقى الحباب صيده ، حتى
به شديد القبه بالصلال مصروعة من القصب
التي لا رت متداونه بينا ، ومنها بيجان
محوته بشكل زحرف لأوراق النيبات أو
الفرع النيبانيه ، أو الزحارف الشبائكه من
مات المنب أو الرماد أو باب الإكائن أو
معصه النخيل أو باب النمس ، ومنها بيجان
بريه مجاوبها بزحارف مجارية للكل
ومعصه منبر باللون الأحمر وهو اللون
الطبيعي للنبات ، وهناك بعض زحارف بشر
عليه تشير على ظواهر الطبيعة كمداهية الهواء
لأوراق الأشجار ، جاء التعبير عنها تعبيراً
جداً يكاد يستعصم حقيقتها

وكأنت النقوش زرع الجنان بالالفوا ،
أو بانصر ، وكذلك غير هذه التي عن البيئه
تعبير صادقاً صريحاً في المتحف القبطي على
سبب المثال ، وفيه باب من بولط وهو مداه
من معدود مع مركب ديروط وأسبوع ،
من الحجر المصري على شكل نصف دائرة وذو

على رسوم هندسه وحرف ثمار الرماد
وهذه من على رباط مصري عذب ، حدثنا
وفي مختلف المعروضات نواصير انبويه مصريه
من والآثار المصريه ولا ال من سبب
الى معلوم

كذلك وحرف القصب ببولط والآثار
بصور من الطيور والحيوان ، نرى ضمن
زحارف الفن القبطي صوراً لطياري الطيور
والأسماك والوحوش المنتشرة كالأسود فضلاً
عن الصيوانات المصريه الأليفه كالآرانب
والعزلات وأصل الكثير من هذه الزحارف
يرجع الى عصر الترحويه ، ويبي استمرار
وحده الفن المصري في عصوره مختلفه كما
نرى ضمن الزحارف المعاصرة لصوره للجداد
القبطي تعبط به أدوات يشككها المصري في
عصر اليوم .

ولسم لكي روح الدعابة تنغمس الفن
القبطي ، فأننا نجد على الآثار القبطية ضمن
ما حلقه من الصور والنقوش ، نوحات بمنق
وله التبراه يتقدم الى القبط صفا لطيفه
المشهوره ، وقد رفع التبراه عند هو الذي
يمر حتى اليوم علم الصدنة والأسماك كما
نجد منق ملاح مصغور في الخشب والملاح
مداعب لمصداحه

(سوره رقم ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩)

المتنوعات

سهرت مصر منه عصورها القديمه
مصاعه المتنوعات وكاتب نصير متحاب



في مدينة حلب ، من كتبة مملوك ، بالقرن من ابروط ، وهو من الطين المطبق
 قطعة من الطين مرسومة بالآجر المرسى
 في الجزء الاعلى من القوس والاسفل من القوس
 والاسفل من القوس من
 وطريقة صنعها لا تختلف من طريقة الرسم في الجدار
 من من القرن العاشر الهجري



۱- در این تصویر یک نفر در میان درختان و گیاهان
 ایستاده است. این تصویر در کتاب "تاریخ ایران" آمده است.
 ۲- در این تصویر یک نفر در میان درختان و گیاهان
 ایستاده است. این تصویر در کتاب "تاریخ ایران" آمده است.
 ۳- در این تصویر یک نفر در میان درختان و گیاهان
 ایستاده است. این تصویر در کتاب "تاریخ ایران" آمده است.



من القرون العشرة العشر (سنة ١٢٩٩) الفطيمية



٤ - لوحة خشبية معقورة من كاديسية، تمثلت بيسر القديمة وهي الآن مبروصية في المتحف القبطي. تمثل دخول المسيح اورشليم يوم أحد آسمع. وعليها كتابة باللغة القبطية من القرن الخامس الميلادي.



٥ - حجر من اهرام طوفان من غنيمت، يمثل جهر النيل مع سراج من العصر الرابع قبل مسلاوي.



٦- دج لسنو في القصر في شارع ابر الاصل لوتيا سطره وهو سبل حركة لسنو :
 اصل الاكاسر اصل الزوج وهي اكله طلبة لسنو
 في القصر لسنو لسنو



٥٠
 منظر من داخل القصر في القاهرة
 من الأبنية التي بنيت في عهد الخديوي
 من القرن التاسع عشر

سجده في جميع بلدان العالم ، و كان عام ١٨٠٠
 حينما كتب الحكيم اليوناني بروفوديوس
 هذه النسخة وعلى مختلفا نظامه المصري في
 صورته بصفة

أما الألباط هذه أخصاها كذا نفسها
 معها صناعة الأصابع ذات الألوان الثابتة
 وكانوا يصنعون منسوجاتهم التي روم
 وبيرطة وقد وصفتا تصانيف كثيرة من
 المنسوجات أخصيه يرجع الفضل في بقاءها في
 جهات التربة المصرية والتي عادة الألباط في
 تكتنيز مواضع بأحسن ما سمع ودفنهم في مداخل
 رمتهم في الصحراء بعيدا من وادي نهر النيل
 خوفا من مياه الفيضان

كان المنسوجات تصنع من الكتان
 والصوف كذا سمع من القطن ، وأشهر
 أخصيه في هذه الصناعة كاتب لايس
 والإسكندرية وثبطا وديار وديق والفرما
 في اشدتها ، وفي نوجه القصب البهند وأخصيه
 و سبيوي (المعروفة الآن باسم الشيخ عباد)
 والفيوم وكان المصانع القبطي لا تعرف
 النسيج برسوم القبط والاسماك أو بسب
 الفوتس أو عابيد العنب أو أشكال هندسية
 أو بمرور أشخاص أو أوجه

(صورة رقم ٩)

الفنون المصرية

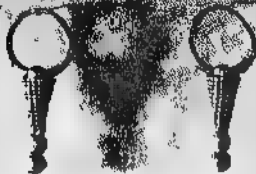
منها الفنون الخاصة بالحرفين هذه الفنون
 ، صناعة المعادن ، ثم نحت والتجليد
 أما عن النرجس عند مراد بعد كان مراد

سمعت الكحل نمرود ، واللوح الأورق
 حور بسمي والأحمر للوجه ، وكانت تصنع
 اقرب من النرجس التي صنع في أدبيها أو أهرامها
 على شكل عمود الصبي ، ولزيتي مصمصها
 ، جاور سبيكة انتهى برأس حية من كل
 ناحية وبعضها كان مبرود ينتهي برأس حية
 من طرفه وفيها من الطرف الآخر وكان بعض
 عليها المعينة برصا بالحوار الكريمة
 وكانت تصنع عبدا أنه باللة المعروفة الآن
 في مصر ، وكانت تبني العليان الذي يصنع
 من الحاس أو الفضة ، وفقد تصنع المرأة
 اثريه من ذهب
 (صورة رقم ١٠)

وهذه وصلت من العصر لمعطي مكمل
 وأشد من الحاج ، وعلى سبيل المثال بعد
 مخطو رقم ٥٦٦١ بالمتحف القبطي نقسب عليه
 صورة يدبه مثل حسناء مثقلة على سرير
 تحه كلب ، ويرجع هذا المخطوط في قنبر
 الزرع ميلادي ، ويظهر كل لفظة ألباط
 مصر القروية وعرفوا أي ف شند ، يسمى
 الآن بالفلاحة وهناك أمطار من الحاج عليها
 رسوم دينية مسيحية

و برسوم مختلفة التي وصلتنا من هذه
 العصر بيننا صور حية من الحياة المصرية
 التي جدها والتي كان المصري القديم يصنعها
 و هي جمعتها ب تثار العصر المصري المسخي ،
 ومنها الصور الصاعدة المعجونة في معبد
 ريت لأمه أنه قطع حاسه مع سها واسها

[illegible]



١ - لوطان من الذهب على شكل مفود الصنب بشر عليها في سفاتي معلقة في دار
 بالواحات البحرية في حمار الأقباط القديمة ١
 في القرن الرابع الميلادي

وبجانبه صندوق حطبها ليعطي ، بقليل
 الآلهة سائر من لقمته مصرى كما تعرفه
 السحرة من مسوحات عجمية من
 الأساطير القديمة ، منها حور الس ، لكاتب
 التي وجدت في قصوري وفند طين على سبيل
 منهي تيسر ويكفي لنا وعلى أثلاثه المبيدة
 البرية ، بعد ما يسي لأبيه ثلاثة عهده
 وحيدان قوي بعضهما كما في ذلك شعبا
 بين بعض البساتين في الزيد و توجه القسي
 ولي وسعد الجنب مطلقه بعد اكتم مويلا
 والجانب مطلق مداه حمره في أسفله ، وبه
 حطاب رأسيه في الامام من الحذر الأصغر ،
 كما بعد يكتول مرتداه جلبا من الكتان
 الأبيض معلق أيضا عند أسفله وعند الإكباد
 وبناه بعد أرنى خامي ، وبلاحظ أنها قد
 لغت حمرها بشيء جمع إلى أعلى في شبه
 الحج ، والنسوة اللاب بعد ، مسورة حمره
 لألوانع الغلاب وطرها ، والألوانع الجديدة
 بصيف العمر بعد يمتد سحره ، كان عليه
 الشده عامه في العصر القبطي من نافه ودون
 سليم في ميسر وريته

أما في الصناعات المعدنية ، فدا بعد
 مصوغات مختلفة التي استخدمتها ، فمره
 ريتها ، ونقد مصبح في شكلها مخافه
 رققه مسبوخ و د ر مره مسبحه
 الأسكان

ص ٥٠ رقم ١٣

الحط والتجديد

ثار مصروب حديد وده عصوهم
 مصروب يود من المرو وسدونه إلى

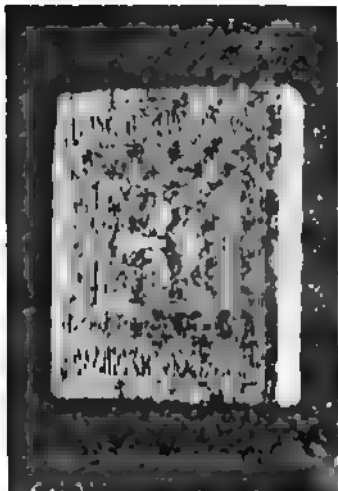
كاهه أجهه العانيه وده بعض بحه الأقطار
 تكون على ارسى وعلى الراس بعد
 بهم القى في حمره صحنه الكبريتيوم
 داب الألو اب الراحة الثامه ، حمره الصحنه
 التي بلمن دقة كذا في دقه الحروف مطبوعه
 داب ، والتي يجر حصيل رجعتها كل من
 يرتادها

(سورة رهم ١٦ و ١٧)

الخاتمة

ثاب هذه القوس في أيدي صاع مدبره ،
 وكان رجلا في الأذره يصب ينقوها ،
 غابهم رسم الرسوه ، وسجوا الكتب
 وجرهه بصناعات الحراف المطبوعه الجبته ،
 ودهو البعارة والبهاء وبصناعات
 وما دخل الأسلام مصر ، أهم المائل
 وسانمي بصناعات الألبان عجمه انطفاه
 بختارون مصر لترسل الكمويه المنويه إلى
 أكديه ما مسره من اتان مصرين بصاده
 المديح ، وبعادون من اتان هؤلاء لصاع
 ما بعلومه على تباعهم من الأردية ويسمونها
 ، القياضيه نسبة إلى صناعه الأقباضه ،
 واليمن كبر من حط المعادن الأقباضه في
 ثناء المساجد والحصائر ، وعن لى القبطي
 أخذ الفن الأسلامي للحراب وأثنته
 والصا

، كابر حمره القاملي بصره وأنجه لانه
 تم الأسلامي في مسجده مصرية الإسلاميه
 لمصره ، عديد أحد إلى القبطي بصره



١. عثر في حفرة في جبل الخضر في بلاد العراق على هذه الحجر العبراني المكتوب
 بالخط العبراني القديم

من القرن الرابع قبل الميلاد



THE
LIBRARY OF THE
MUSEUM OF MODERN ART
1000 MUSEUM AVENUE
NEW YORK, N. Y. 10028

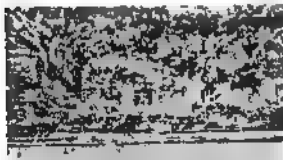


من آثار الحضارة الفينيقية

١٧ من آثار الحضارة الفينيقية



۱ - رسم جنی کیس پر مرزا محمد ۴ لکھنوی - مساعد بن الہیہ - والہیہ ریجنل ایس۔ ایس۔
 جس کی خدمت میں میرزا محمد ۴ لکھنوی - مساعد بن الہیہ - والہیہ ریجنل ایس۔ ایس۔
 میں لکھنوی - مساعد بن الہیہ - والہیہ ریجنل ایس۔ ایس۔



۲ - الہیہ لکھنوی - مساعد بن الہیہ - والہیہ ریجنل ایس۔ ایس۔
 میں لکھنوی - مساعد بن الہیہ - والہیہ ریجنل ایس۔ ایس۔

من الألفاظ فمعهم ونحوه من سطرنا نحو
الدمى والطقس حتى عصرنا هذا

بعد ثار كنهه انطه مات و ح فيها
ده في الأدب الفطه و ال حيد
البراعه منوره يه بعض الرهبان مثل
مخددي الصبحي المادي ركهيب الألب
مكارفوس المطرك المول سنة ١٩٤٥ ،
وقد رسمها وهو راهب في 'ويرة' وادي

المطرون ، هـ شهداء ندفة هذا النوع من
القصص المطنه ونحو كل من حدي
مخددي حوني ٧٠٠ رسم ، كل بها مخالف
الاح ، مثل بعضه عن مخطوطات لندنيه
ورد مخدر أن رسمها بالالوان الزاهيه مثل
سبله من الرهبان وكتب على بعضها الأس
الذي قل عنه ثم وصف طريقة الرسم التي
كان الرهبان يستخدمونها

الروايب الفصيلة

يمشي لمريون في دورات ررايه
يفترق فيها الليق والملاح والجسموان
والغليز ، كل يقوم بدوره على ويرة نكاد
تكون واحدة مد يد موسم الزرع في هذا
الوادي العصب ، ومن هذه النظام الطبيعي
وما يجني فيه من تعاون بين ياد رسعي
وحصاد ، تكون لدى الملاح أساسي ناب
متين .

ثم مرر على مصرين ذبائب تبايت في
مظهرها وشابكت في صولها ، كما نحاقب
عليهم ألوان من الحياة الاجتماعية اختلفت في
ليتها وتوحدت 'غراضها' فترسب منها
هوي هذه الأساس الخبز ورواسب صباية
عليه غشت عسكي تكوين في مصرى
الردحي و لقي

هذه 'رواسبنا' التي محسبها مصرى
واسب قديمه معده في القدم تجره عن
عبره من الناس في هذه 'لغاب' ، هذه التراب
غير منظور

أما تراثه القديم منظور ، فقد أماء
الهنداء اللثام عن بعضه ، ولا يزال الكثير من
خايب أو مختلي سيقره بسببهم يوم ،
ويتداوله العلماء بالخص والتجسس
أما التراث غير منظور فلا يبتنا غير
مصري الكشف عنه ، فهو من صبح حياته
الداخلية بما فيها من روايب لصب وقصره
نغالية لا يروى ثافة ، ولا تحكي فيها
الأوسب مع العرفية المتداولة بين مختلف
الشعوب ، هي سلسلة مصب من الروايب
غير مصطربة أو مصطبة أو مصطبة الاتصال ،
وهي وحدة مماسكه العلاقات والمصري
وحده هو القادر على التداخل مع هذه
الروايب يتناوبها عن طريق الرطب والرغبة ،
وهذه التكتف ثم عن طريق الحب والمطارة
وهي السيل للتوصل إلى أعناق لقمة
يسخرج منها لذة كاشة صفة في لهما ،
هو ، الأساد حب حو ، هي د هذه
الانسان ندأت بحاربي للكشف عن كنه

الرواسب في الأقاليم الذين لم يمسد نهجهم
تسود حتى تفرغ من المعنى ، ثم يحكم فيهم
نظم التعميم ، والتوجيه ، سبب لهم سبب
الحياة الإلهية ، ونظام من الصفة والكلمة

فماضت قلوبهم بمرآة مصرية صميم ،
أدرك العالم وجه الهند لما وجدوا فيه من
أوجه شبيهة وأطبعه مع أسلافهم منذ آلاف
السنين »

يقول مدير مصلحة الآثار حين شاهده
الاتحاد القوي لولادة الأطفال -

« من الواضح أن البحث الذي كان
الاجتهاد به شديدا في مصر القديمة هو
وهد التربة أو هو نتيجة بصرية زهفت
يفض بلاب النور الخلاب وسط الآفاق ،
اللاهائية ، حيث الجنب الخفاهي يتأخر مسح
المعصب الوثير ، وبحث يتألف هذا المجموع
ويتمى الى ادراك الأيديه ، ولقد اسرجى
البحث المصري كل أشكاله من هذه الروح
وهذا ما يسمى غنية في مجموعته وعيسى
الاخص في تناسقه الداعى تلك نصلة التي
تكاد تعبر على الإلهامية حتى لكأنها تتدرك
في اللاهائية والتي لا يسكن أن نجد بها مثيلا
في أى مكان آخر في العالم ، وكان الأستاذ
جيه جورجي يرغب في أن يتبين صفة الفن
في مصر بالتقاليد الفرعونية التي سمعتها
لديه اليونانية منذ أحوال ، صاعد بعد
يحمل التربة تتكلم من حديثه وأحضر بعض
أمرهم من الصفة التنعنه التي هي من

مع الأطفال مصره ، ثم خصصه
فيه ، ولكلها ثمة قصه عن علم الرسم
وعى الطرق مدرسته ثم رتبها كحل في
حرفه كاملة أمثالا في نهج كل نمبه
وعلى قدره

وتطقت هذه العمل صميم ومثارة من
الأستاذ جيه جورجي ، فكانت فيه أن يوجه
تلاميذه الذين انتصروا في غنية فائقة نحو
ادراك الابداع وهم يشككون الخلق ، وأن
يرشدتهم الى اختيار مصادر وحجم وفي
توضيح طرق التعبير عنهم ، وذلك من غير
أن يؤثر فيهم ، أو أن يجعلهم يشككون كدنت
كانت فيه أن يدرهم على بحث الجسر ،
وكان هذه العمل أقل مثله من الأول

وقد ظهرت النتائج ، وفي وسع كل صانع
أن يعكس عنها ، هذا من اقبال الذي صمم
فيه هو طاب مصر العاقرة ، وهذا هو
انطيم في الفكر ، لأن العرض الذي يهد
اليه ليس أن يحيى الرسم بل عرسه أن يوقد
روح ويبحث التقاليد في التميز

والشيء الذي أدهشني شخص في هذه
المدونة الباشئة هو أن روحها بعد وروح
مصر القديمة في تناسقها وفي ترويح أجرائها
وبو آ مثالا من تصور الخرافة أو أنها
من الجهد في مصر الحديثة لما هو على
عن هذه الصورة ، وظهر يستعمل الى أى
مدى وإلى أية قوة في التعبير بسطح هذه

و نستطيع الآن ان نؤكد ان الموهبة
توجد في كل هذه العالَم صالحة لاها هي
بما هي عالَم مصر الموعود

قد نرى انهم ، كما نرى ، نمتنع عن عدم
من نمتنع الدرس ، كما في النجدة المهددة
جم البس

الموسيقى والآداب

ببدا سجاد ، التي نرى شجاعتها في
تربية ، و نرى من أقدام رئيس الدين
وكانت تخرجها الأديرة في العصر القديم
وكذلك الأديرة في بي أنويب القديمة
بالقرب من الديرة الأحمر والأبيض منطقة
أهم

والكثيرة القليلة من نرى كمال العالم
- انهم تكرر أفعالها - في نرى موسيقى
و موسيقى جزء لا يجزأ من نرى عبادتها
لتوجه وتقومها الخيرة وهذه العالَم
كما نرى ، لأن قد وصلت كماله من القرب
بما هي عباد ، لا نرى موسيقى بيرتلي
أو لا يربيه أو عارضة أو غير ذلك من أنواع
موسيقى أعزوه شرقية أو غربية

و موسيقى الكنيسة - كما وصلت -
سواء بعت لا نرى العالَم الموسيقى
في نرى وقد تاملتها الإجمال بالتوازي
بما هي و دون موسيقى الكنيسة القليلة
بما هي نرى الموسيقى نرى في نرى
مختلفة ، نرى نرى ، وكذلك نرى نرى
التي نرى على نرى نرى في نرى نرى
نرى أن نرى نرى نرى نرى نرى

لدى الصور ، نرى على نرى نرى
والآداب الموسيقية التي نرى نرى
أن نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى
في النماذج نرى نرى نرى نرى
الاحتفالات الجديدة في نرى نرى

ولما نرى نرى نرى نرى نرى
و نرى نرى نرى نرى نرى نرى
موسيقى نرى نرى نرى نرى نرى
موسيقى لكل نرى نرى نرى نرى
موسيقى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى

و نرى نرى نرى نرى نرى
التي نرى في نرى نرى نرى
الجماعة الأولى من نرى نرى
النسب العالَم نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى
نرى نرى نرى نرى نرى نرى

نظمه القديمة الساكنة إلا في مصر و ١٠ حه
بها سبعة ملحوظه

والألحان معاوب طولاً وقصر ١٠ ونسب
نصفها خمسين عشرة نغمة ١٠ ومهم ما نسم
على كلفة واحدة أو نصف كلمات ومما
رغم من ذلك فالنوسيقى القبطية ليست
ممتدة وتكون من صوت واحد أي لا يوجد
نغماتها في قلب واحد ١٠ وفيها من يساقتها قراء
تأثير على العاطفه مهما اختلفت الألحان ١٠ وهي
الألحان مجردة وجها النغمي العصري ونحن
الفرح قال أحد علماء الموسيقى عند سماع

الألحان العزيمه قال أعجبني عذبة في القدم
وفيها خص على الزهد وعبد جاء للم
نطاعه ١٠ أما الألحان المرح فمجرد لحن
الانسبي عذبه وحده ونسبها إلى سائر
أسماء ١٠

هذا الذي القديم ١٠ رتبة الكنية النغمية
والمطلب عنه ١٠ ومن في درجته النغمة
١٠ يعود بنا إلى أصوله المصرية القديمة فال
الموسيقى الكنية القبطية أقدم من موسيقى
موسيقى مبروكة في العالم

فصيل خامس

لجنة الاجتماعية

(ب) الأسرة

(أ) مركز المرأة في الحياة المصرية

(د) التطوير

(ج) الصادق

(هـ) الزهرة ليسانس في مصر، أنوارها، آثارها الثورية والاجتماعية و نشرها في

أبناء العالم الجديد

(أ) مركز المرأة في الحياة المصرية

حي صارت نموذجاً لثلاثين وقدوة مشي
جديد هؤلاء الوثنيين الى دين مسيح
بشرقة ميسنها ، لأنها كرست حياتها لخدمة
في غنوع ، وخدمة نصب عيها كنه بولس
الرسول لا أنهم هيكل الله وروح الله ساكن
فيكم ، ومن ثم عاشت باستقامة وعلامة
عائزاً احترام جميع النوازل وكانت
لعاليم التي تسميها التلاميذ من السيد
المسيح عن كرامة الشخصية الانسانية تزداد
عني مصانع الشعب كل يوم لا كان
كلهم من الاسكندرية من عظمة الزواجر
انتمحي في محاضرته تادبره المكشوفة
وكان من سامية كرامه هذا الزواج الذي
جعل من الكسرة سر مقدس ورمزاً لروح
بعد الكسرة يتقضى ما قاله من سلطان

كانت امرأة في مصر مسيحية
المصور - مصدر الوحي وبست العهد
الروحي حتى لقد جعلوا الآلهة صنادير
المادة والبر والحق وقد سجل لنا التاريخ
أسماء الآلهة والملوك والكاهن ، ولكن
العلامة الروحية التي امتازت بها امرأة في مصر
لا تترك عنى هؤلاء وحدها - اذ هي
بؤلفن اقلية - بل تترك فوق ذلك عنى
امرأة كاتب مؤثر عن اولادها أمام تعليمهم
كما كانت مسئولة عن وديعة في
شخصياتهم فهي لم تكن مصدر الوحي
عظ بل كانت حافظة للشعلة التي
واعى المصري ، بسبحه فطلب امرأة
مصدر الوحي وغلد حاتمها الشعلة - فقد
ردت معها عنى السور بأبوابها وفتائلها

سبحة من الرسل أنفسهم ، ومن أن السيد المسيح دارى العرس في قانا الجليل وكان الونسون يعتقدون أن العلم والعفاف هما هذين ما هم فيه من فساد ، وبحسب أن هؤلاء الوثنيين الذين كانوا يصوبون إلى اضطراب الكليمنس وحسبه من معلم الكنيسه عن الزواج ، يجذب النيسة لفروضة على الزوج ورجته ، وهي فلسفية لزواج - كانوا يصورون بالتيه نام لأنه كان لا يزال بهم حتى يصعد نفوسهم إلى ذروة الحكمة التي بعدها فإذا ما غاب المسيحيون إلى معاشر الكليمنس في تعاليمه وبين الحباء التي يحياها مسيحيون وجدودها صورة صادقة للأيمان بتدسية الزوج . لأن الزوجة المسيحية كانت مثالا حيا بلكرية الأممية التي ترتفع عن سروب إلى حياة الردينه . حين أنصر الوثنيون عند التثديس للزواج وهذا أنسك التسمم بالمعاق يحونوا بمريها نحو هذه الدين الذي أرناع بالصحة الزوجية التي مريسه الروحيات

ومع أن التاريخ يذكر سير ساء اللواتي نمن مشكلة روحية سليمة إلا أن هناك ألاما من الجنديات المجهولات اللواتي عرقي معنى المتعائل المسيحية وعلمن بسوجورده ، ومن أرق الأشبه من حانته سموة المصنولات حصه زوجة القالب مكارى الكبير مريسه ، فاته على ربحه من حياة النساك والرحمة التي كان يصعد - كان يؤمن بأن كل من جعل

أفاده الله جبال صماء . فقد ساء ذات يوم أن يرفه درجه القديسه التي وصل إليها ، رأى في رأى اللين مازكا سبيبه بأه مع مريسه مديري في بلدة مرييه . فحين أصبح الصباح ترك مريمنه فاصده بلفه التي أنكر بها لئلا ذلك . ولما وصل إلى بيت سيدتين استقبلته بالترحم والاحلال ثم سألهن عن كنيسه مريمنه ليعرف السبب في ما قالتا من مديري فأخبراهن بأنهما يسكنان معا لأنهما متزوجتان من أخوين . وأنها لفتنا منذ اليوم الأول على أن لا تنفقه أحدهما ، فكلته تجرح الأخرى . واذ أخت واحدة منهما بأنها أصاب بكلته إلى الأخرى فتمزقت لها في الحال دون أن تدع النفس تعيب قبل أن تكون قد استسحتت من أصاب بها . وصفت العصباء مع ضميرها . وحين سمع الأب مكارى عبده الكلام شبه قائلا : « حلف له لا ترق بين راحه والمتزوجة وبين الناسك والرجل الذي يمشي في العالم . لقد وجب الله تعالى لسة الحياة للجميع ولم يطالبهم إلا بصلح نواحيهم »

ولقد أدركت المبراة المصيره القديمة الأمومه كما أدركت قديمة الزوج كما أنهم يمد للألم المسيحية شاعلي الأ نصايه مآد لادها والسهر شهي ثوبينهم ثوبه ثمن والكعبه المسحى . وقد دفعها هذه الامالك إلى التماهي ونجته . ولم تكن أمومه مصبه على أولادها الذين وادتهم فقط بل

بما نسل الأولاد نحتاج إلى العدة
في مسودها وفي العهد
جورجانيوس في الاستعدادات سي اتاها
سندوس س سادس في ج حسم اقم
الثاني يسيعيه وكا أو. جانيوس لا يزال
بعض مع كوله أكبر اخوته يسيعيه ، وبم
يكتف الامبراطور رومانوس القلوم به أفقد
هؤلاء الأولاد أباهم وعائلهم بل مصادر
أموالهم أيضا فاختفت بهم سيعة عيه من
سيدات الاسكندرية ثم يذكر التاريخ اسماء
ومصر عن تربية هؤلاء الاطفال يساي
ويذكر هيات الترمس لأوريجانوس سيكون
من أحرار بعض الذين انصهم الكيسة
امصرية ومن اعلام المنكر مصري الناصح

ولقد كان من أثر تلك المرأة بكرامتها
وجعلها نظرها وادراكها الصحيح مشروباتها
أو وثريها آية لكنيسة وممنوعه فجد
أن أوريجانوس ناظر مدرسه الاسكندرية
حين سجل الكتاب مقدس في نهجات مختلفة
استخدم مع كتاب يجمع العهد كى يكنس
به هذه الكتاب في صيغته النهائية بعد التنقيح
والتعديل وهذا باب الاضطهاد المروعة
التي شهداها رومان على مصريين كانت
أمراد قوة راسخة شئت من غربة الرجال
أو كانت تلك إلى جانبهم وهم مسجونون
العداء تسعهم على قتالهم نلاقون من
جور ، بعد ذلك على هي من نفاق نوحا
من صوف يسكن في مسكنه جاد

وكان صلب أحياء أن يعين الرجل
ويكون مأمونا في أن تشهد شجاعة
... من ذلك سيده عماله التي كانت
ذاته الوعده مرقس وإلى مريس وكانت
قد جلب الله أن يسى عا كثر نعيم فيه
يسأل عن العالم ليكمل فيه إلى ربه وتضي
عمره في الرهد والتشف ، وفي الصوم
ر لصلاته ، وفي التأمين وعبادة فأجابها
أبوها إلى ربهنا وبس لها مصر في المنطقة
افروقه الآن بالبراري بالقرب من بلقاس ،
حيث عاشت عيه في أمن وسلام مع أربعين
تدريسة بدري العفة والطاعة مثله وعشر
جيم في مسدود ومساكنة لا أن
فيولديانوس الامبراطور الروماني المسموم
الآرها حرمنا شعواه على يسيعيه فخرجهم
صوف لتعذيب وتنكيل وحين أمره
الامبراطور الطاغية صطهاد طلب من بولاه
وحكام أن يدعوا معه إلى الهيكل ويرفعوا
القرابين لآلهة فحين مرقس أبو حبيبه له
وحثي على مركزه وبلاده ، وذهب مسيح
الامبراطور كما طلب

فلما سمعت طغيانه بدأ كان من خوف
أبسط ذهبت لملاقاته وأمرت له عن حرمها
نصين ما أيداه من خسوف ولراجع علم
يسح مرسى بره كلمات آيته ألا أن يعود
إلى الامبراطور ومعه به طبعه علما وط من
م سجد لآلهة ومعه له أنه مسيح فامر
الامبراطور بقطع رأسه بالنسف ثم أرسل

حده الى حيث تصل ذنبه ومعها الارضون
 عدد ١٠ فكلوا من ثمره وحينئذ به
 وصداقها كل صوف الحد بضم عجب
 به كان أهل البرية قد خرجوا حبيد بضم
 به بجهله بعد ما قدرى كفا أو لا قدر
 وسماعين أفلتو منيهم فأسر الصاب
 الروماني يقتلهم جيد كما أمر يقتل حيدة
 ديبه والعدوى الأرمي وهكذا كانت
 بسنة البسة دينة بب في اذكاء ور العبه
 والامان الثابت في قلوب هؤلاء جيد
 ثم سمع الاضطهاد والحق الامن
 والبنائية فغاد امرؤ في مرونة ضمانه
 العاديه فالروجة الصرص الى بنه والياء
 عادى الى تربه ولأولاه والى جانب الروجة
 والياء كانت برحه من وهيت حباته حدمه
 فقه والنسب واختارت أن تكون راجبه
 أو شامة أو كلبه في آب واجد
 وبم تكن حياء الصادمه منى حياءه
 وثناء فقط بل شمت العمن مدوى
 والعقبي وبعده لأجمايه يفا
 أما درجه الصمايه فكانت تساره من
 ينالها أن يتفقد مرضي وشجر في والفسر به
 والمجورين كما كان عليه أن يزرر بالثلاث
 ويلتزم تقرير من أعماله للكا هي أولا وأول
 فكانت للصمايه سونة من الحى المود بها
 صرته كرخي سيقه وسين جهده منى
 نجعه لألهم وعلى افعال العدمه الى
 نوعهم ونحرض منى مصاحبه الى
 الكسه كي نالو حظهم من الرعاة بوجه

من لقد كان كلساس (أو القسامة) موصفا
 رآته في عب الأسقف وأنداءه لأهليه عنه
 وعظم من يوم السباد بعد القماسة
 التي لم يذكر التاريخ مصحها والتي حيا
 عسده النابوس الرسوبى (السبب)
 الاسكنسرى المشرقي (الساكن)
 الأروسيه كاهن يطارفونه نعة قبله
 فهدو فاب بيلة منى الكنيه التي كان
 يصنى فيها وولف القصب فلذا القبله في وجه
 الأروسيه ثم حمله منى الزهاد خارج
 الكنيه فام وجد لسه مر طلبها أعده
 يستنى في شوارع امدنيه وهو يفكر وكان
 نللا لليل سار بعينه عن أعين مطارديه
 وبما هو يفكر ويصنى لسه روح الله أن
 يلغا الى بيت شامة لم تتجاوز العشرين من
 عمره ولما فرغ الباب فتحت بصمها ففرح
 فرحا عظيما حين رآته ومكث القديس
 العظيم في بيته حتى صارت سواب خدمته
 خلالها بأمانه لا تعرف لكلل فكسب ثلثي
 له بالمعطوط من الكنيه وبعث الى
 لشب رساله النصيحه وحنانياته التي كان
 تكتبها في مجلف مناسب هذا المار دهشه
 صماده وأمداله مد
 لأصحا به كانوا يتلقون تلك الرسائل
 بصفه ونعمه وهم يشهدون في شيء من
 المعويه لربهم في الباب العظيم أما خصومه
 فذموا بسبب عطا نعمتهم عن معرفه مد
 والفت به وصاحب جهود الأصمدا
 والإعلاء في الحب به عليا باب الاسم المطور

مستطير كشمس إلى أوسى وكان المؤمنون
 مجتمعين ساعدا في الكتب بضلالتهم
 أنزلهم من السماء في وادعهم منهم فجاد
 ملائكةهم بفرح لا يوصف لهم ما أتواهم به
 من آياتنا فاجابهم : يا ربنا آمين عذبتهم
 بآياتهم فكذلك نحن نكذبهم بآياتهم
 على حياتهم ، بل لقد اختبأت عند ذلك التي هي
 فوق القباب مع كرمها من حبة جديدة
 فكيف بدلت حياتي وحياتكم ؟

هذا المثل يرتفع إعطيت مسجودا في
 خدمتكم الشمامسة ومدى جهودهم الدينية
 والاجتماعية ، والتي جاد بهم وقت الرهبان
 نواحي كرس حياتهم بخدمة والعبادة في
 تفاني عجيب ومن الأمثلة الدالة على
 الرهبان روحهم والاجتماعية هذا ذلك المثل
 الذي قدسية الصخرة ، يذبحون في
 قصب نواحي بين أهل حريتي سبب مسجود
 البس - اد كان أهلي كل قرية يربطون ودي
 أراهم بين الآخرين .

فيه خدمه أخرى لها قيمة كبيرة كانت
 مراد تؤمن بها هذه الخدمة هي التعبد
 فعبد كات بعض السوء يعرف ما تعبد
 الأعصاب من فوائد صحية وزكيه مسجود
 التعبد وتبينها بمرضى وكاتب هذه
 الخدمة توجب مجالا في معظم الأحيان
 ولا تزا في بعض بلاد الصعيد مسجودات
 يربطونها وهؤلاء سيدات لهم يذهب إلى
 مدارس وهم يتلقون العلم على أساتذة ، ومن
 المعروف أن مثل هذه الصخرة جاءهم بانسجام
 - أي أن الصخرة التي لديها هذه الصخرة كانت
 تعبد لها تروم فيها رغبة وتقدير على
 تأدية رسالة الطبيب لتسليمها بمرئيتها
 بدمارها . ولا كانت حاله النسوة يشن في
 بيئة مملوكة ، ينشر فيها من جرفه الصخرة
 والكناية كما يصر أن يوجد فيها من يصر
 أن يكتب حجة المرأة العاملة أنه لا توجد
 أدلة مطلقة وبالأدلة قائمة على قيد
 الحياة لبسها وعلى اكتفبه الذي سارت عليه
 مصر منذ أقدم العصور .

(ب) الأسرة

والتي هي العماد - التثبيت - التناول -
 الإقتراف - الزينة - مسجود -
 الكهنة (والسر الكنسي غير منقسم
 به من المؤمن منه غير مطبوعة نص عازمة
 مطبوعة)

بذلك فرس الروج يحتاج إلى نصه
 المبه لرمط الزوجين يربط روحه من يستر

أعنت المسيحية بعبادة الأسرة كإس
 بيده مجمع سليم ، فبمجرد دخول المسيحية
 إلى مصر أهتمت بأن تدخل بالبيده وقواصدها
 التي الأسرة بتدعيمها وحمايتها فلصاحبه على
 تحته حرم الأسرة والأمن

فرمطه الزوج مسجود مسرركا هاما
 من أركان الكنيسة بل وأحد أسرارها المسجود

مدى الجدة ولا عصمه الاثوم ، الحياه
الزوجيه الزنا ، ذلك من نعمه ان نعلم
بطفوس هذه البر كاهن سرى ، واثالى
لا يسطيع جد ان يقيم جسده او يظه
الا الكاهن في حدود الله الآتمه الذم قصه

وبب ان الزوج في المسيحيه رابطه روحيه
تجسد من الملائك واحدا ، لذلك فلا يمكن
ان يدخل نفس هذه رابطه اكثر من زوج
واحد وروجه واحدة

وعلى الكاهن بصيغته ايا روحيا ان
يستوفى من نواحي شروء الزواج وانعوى من
مواته ولى يتأكد من الرضا الشخصى لكل
من العقبين ، فيسأل كلا مسد ربه على
اقراره بعدا من مؤثرات او ضغط العائله ،
حتى يصح نجاح الزوج وسعادته الزوجين
وستنرر العائله .

ويسن الاقاييد على انعام طقس الزواج
بالاكليس — لان الكاهن يمسح راس
العروسين اثناء صلوة ناكليتي ، دلالة على
النسيه المقدسه التى توجه حياتهما بربطه
الربيه وتصر حفلات زواج عرب موايه
تصير فيها عائلته عن مطهر الفرح والانشاج
بمظاهر مختلفه كان من اونها تقديم السكر
منه بمحاولة اشراك الفقراء والجيران من اجل
حفظه لحيثوره في مشاعر المسرح وذلك
سوى الكسبه وما ضاب من مأكول وحلوى
عصم

في العصب لابل لتريه فبحر الدائم

ومسر حفلاتها عده نام الله تسامحه
على العرس وسمى في بيله الجداء ، وندم
وبسبها في حب العروس شودعها ، فيها
يصبح العروس ومن المريب انهم وارسيم
بالصمه الجبراء التى تركها جسده او ان
الجده على كالجده ثم ليسته العرس في بيت
المحريس — والصباحه حيث يستقبل
الزوجان عدايا العائله والاصهاره وب يسمى
بالنقوط (اى الهدية التقديريه) وتشتات فكرها
أصلا كمشاهده عيلة في مصاريف العرس

واحدا نستر هذه الفصل الى عبيده
الأسجوع وتحتتم ندية مسجوع
ولما كالم الاطعمه لني تقدم في ولائم
العرس من الأهمه الفاخره الدسه ضد
سنت الكنيسه اقامه « الاكلين » في أيام
الاصموم ، حيث يستبح تناول الأسمه
الحيويه والسسه ، وحيث يتمتع الأزواج
عن المعاشره الزوجيه لتفصر بصوم
والصلاة .

وحيدا يربد للعائله هن ، يكون اوما
«حفظان عائلتي به في اليوم السابع ، فتدعو
العائله الكاهن بيباد الويد ، ورفع صلاه
شكر لله من أجل صلاه اوالده وسمى
« صلاه الطفت » نظر لاستخدام النسب
في عمل الطلق في ذلك اليوم وحالات عده
الطقس يسمون الكاهن مع اوالده في اعيه
اسم معنى للويسه — بشارته عالىسا من
أسمه القديس والسعداء المتصورين سلفهم
الصق ولهم في ذلك طرق مجتمعه فابصر

السوى لهذا القديس سورج المذاهب
وعمل وحده بنصب شعبه ومعهم

وحسب مكمل لاوله تصور يومه
نخله انه الى الكنيسة سال سر الالهه فحين
له الكنيسة عرفه اي (اتمينا) وبهمه ان
ينوب عن الكنيسة في رعاية القتل ووجه الى
ان يصل الى سن الدراسة فينتقل بمدرسه
الكنيسة

وبعد الاربعاء القوي بين سبب القبطي
والكنيسة كان بأحد مظاهر مسنده اخرى
ترك في حياه اولاد العائلة بغيره
عينة فكله بت العائلة بينا جديده او فنت
مسكنها الى دار اخرى دنت الكاهن ببارك
استسكن الجديده بصلاته شكر خاصه يقوم
الكاهن في آخره برش الماء المقدس في رجاء
الرب سنجلا للعبه وطردا بشر ومن
الواجبات الرجوة على الكاهن ان يزور بيوت
رجله من حين لآخر واعطى ومرشده كما
عنه ان يزور الرب كلب مرضي أحد أعضائه
فيصلي مر مسحه المرضي (القديس) ويدهن
المرضي بالزيت المقدس .

ومن عادات العائلة القديمة في الصلوة
الأسبائ التي يصومها في شهر ٤ وافيبر
بهذه الصلوة فإذا كان على عائلته داره
لأحد القديسين أو مذهب فرح وشكر
نسبهم مرضي أو يوجي شخص في صلاته
أو عنه أو العروج من صلاته أو تر محط
جهد الصلوة يصوموا بغيره في الإفطار

أحد سم القديس بني ولد الطفل في يوم
عنه و ذكرى المهادم والخص يختار
سبه اسمه القديس محقق ويطلق
أسماء على سبع أسماء والتسعة التي
تسم مرضيه الي آخر الحال مفلوك الاسم
لدى تحمله على الوليد وأحدة يكون الاسم
قد أعده من قبل بأن لدى أحد الوالدين تسمية
الوليد باسم القديس الذي استشفح به في
وقت ميلته

وكان حب الأيقونات لمقدسين والشهداء
يذهب لاعتلاق أساليب على أيمانهم سره كان
سم القديس من أصل مصري أو يوناني
أو سرياني الأمر لدى ضبط على البعض
فجعلهم يشككون في مصرية حاملي هذه
الاسماء فكانوا يسيرون مشاهير العلماء
والقديسين المصريين الى اليونان نعد أن
الاسم اسمه يوناني

وكان في كل بيت قبطي م مضمورة
ومناها مكان مقصور أو محصن بصلوة
به أيقونة (أي صورة) قديس أو أكثر
وتوصف في ركن خاص بالبيت كمكان
مخصص للصلوة والعبادة وأحيانا يهيئون
أمام الأيقونة حديلا من الزيت أو بعض
الفسوس كترتيب القديسين الذي كانت حباته
الفصلية والنصحة التي عاشها نور وهذا
للمحرم وأمام هذه القصور عتاد العائلة
المنه أن يصنع الهدى الصلاة العائليه في
الصباح وبعد نعد و محفل العائلة بالعباد

كثير في بعض وظائفه الحزن على أقاربه
وسمها العامة « رفع الحصر » أي نفيه
غربة الحزن الشديد التي فيها حبس أحسن
نسب والمعزوب عن الحصر أرحم بدلا من
الحبس على الفكر الكث أو القيد

وبعد ذلك تقدم المداينات في الكيمياء
استطاعه لرحمة الله في أيام السبع والخميس
عشر والأربعين ويظهر هذه غرض مناسبة
للتحريم عليهم في مشاعر الحزن ، إذ
ما اقترنت بالتأثير الديني الذي يمس دائما
على حفظ الزمان لشاعر ، فلا يكون فيها
الفرط متبناه لمظاهر الحزن عند الوثنيين كما
لا يكون فيها كبت ، كما يحدث لدى الدين
بهموم أو التمدد يتمازج مع مظاهر النسيج
عن مشاعر الحزن ، لقد أثبت أبحاث علم
النفس التطبيقي أن كبت مظاهر الحزن
للظهور بظهور التمدد ، له أدنى في كثير من
الحالات إلى أمراض جسدية وللأسفة تظهر
آثارها بعد فترة من الزمن .

ولكن للأسف المقترب أحمران الألياف
خصوص عند النساء فالصمد بعض
المداينات الوثنية من نظم سؤدد ، وثق
للحلاس ، وحل للفرح ، وصيغ شعر
بالطه ، و الفرع على الصدر بشده ، وفقد
رماع النقص حتى تتناول التكني أحسانا
باحتراز لم فرصة تحفى مع أمام التمدد
الذي كثير ما يترن برع الرن أو الضو ،
ويختلف أفاصيص الصعد في غربة و التمدد ،

والفرح ، ومن على الألفاظ الكنيسة إلى سهره
حسبون فيها في خلفه بوسطها من سهر
سهر (غير) أحد التمددين وكلما صغروا
إلى عصر جديد في السهر أو معطه معونه ،
سوهوب عن القراءه والأحاديث في برلميس
، يمدح الشعبية في نهدي وبهجة وبتباري
مرتلو الألفاظ في ارتفاعات مطروحات شعرية
يسمونها « الأربع » (أي أربعة أبيات)
وتدور بحالي هذه القصائد حول مناسبة
التي يحتفلون بها وتدخل فيها ألفاظ
أو أبيات باللغة القبطية لأن القصائد كانت
تلقى ناديا باللغة القبطية ويدخل فيها أيضا
تفسير للكتاب المقدس وحض على المضيئة
وكلما « حبس الحاضرون قطعة يترنون العشاء
(النقره) على امرئ (وهو غالبا سهر)
وهكذا يتقصون سهرتهم نوال الليل في ذكر
الله ورجاله الأقياد وهذه الاجتماعات تسمى
في قس الوقت وسجية من وسائل الترفيه
الشمى الروحي

للكلم

وترتبط عادات الحزن والمكث في العائلات
بمظاهر دينية أيضا ، إذ تشجع الجثة إلى
الكيمياء حيث تقام صلوات جنازية اشطار
رحمة الله على ما قد يكون الخنثى قد قطعته من
هيموات ، سهوبات و أخطاء غير معصودة
، فيها أيضا طلب التمر به المساواة لأحسن
أسم وعظام صلاة خاصة في بيت الله في
القوم الثالث للوفاء وتهدد الصلوات أثر

وعادة ما يصادف طقسه في
الحج إلى لغار التي تدعى عاد. خارج
المرحلة أو عيسى مكانا من نوع خاص. وفي
معاينة القدوس وهي من علامات الإله
ومكرهم ذكرى. يسهل في أيام الأعياد في معابد
فيها أفراد العائلة التجمع معاً من بلادهم
المتفرقة. وتضطرب هذه الزيادة بعدد آخرى
مها. الحسيم ومنها القصار. تتوزع العدايات
والأكولات على الكفر. وتوزع الصنوف
تطلب رجس الله. إلا أنهم كانوا يهابون في
ذلك يهابون في المعابر ويقيمون عدة أيام
وساعات في مظاهر الحرب المفرط.

وهي في لغار بعدد ما تقيد. ومقدار
نحو التي حسب صفته. إلا أن بعضها
محدود في عدايات الكفر والتعبد. وهذه
المداد. إلا أن لا يقسمها. المسحة.
وتحاربها رجال الذين في مواعيدهم
وعندهم بر عائلته بعد حد عصبته
سرع الثعالب المتواردة إلى مشاركتها في
التربية لتحيب وطأة الحزن. كما تشارك
أيضا في أعياض حياض الآخرين القادمين من قرى
أو بلاد بعيدة. إذ ترسل كل عائلة (مبية)
مأكولات إلى بيت القائم لدى يكون مستقرا
ولا يمكن من إعداد الطعام للمعرب.

(ج) العدايات

وفي هذه الأسس تبرز الكنيسة بوظيفته
اجتماعية وروحية. إذ أن مهمة السور يروح
الإنسان لاحتاج إلى رعاية نصية واجتماعية
بجانب الرعاية الروحية حتى تتكامل
الشخصية فلا تنحدر أو تنقسم على ذاتها.
فيمرر لها في جسم المجتمع إلى سعي
الكنيسة إلى تكوين مواطن الصالحين.

ويظهر على بؤبؤ هذه الخدمات الروحية
سند احتياجها للعبادة وعنده الكنيسة
وخدماتها بدرجاتهم المختلفة الشاس
والعميق والإسبغ. وهي مرجع الكهنة
الأساس في الكنيسة.

ويربط المصري بالكنيسة ارتباطا وثيقا
حتى تأخرت عاداته لتعبيه وتقيد حياته
اليومية بالطقوس الدينية فظهرت آثارها
في أفراسه وأثره. واحتفالاته وعبادته
ولا فراسة في ذلك لأن الكنيسة هي الاجتماعية
يفصل حياة الشعب النابع بها.

وكأنه كنيسة مصداق جسمانية. أي
اجتماعية المؤمنين. ويطلق الاسم اصطلاحا
أصل على المكان الذي يصحب في المسجون
مهما كان نوع هذا المكان. ففي قيسر
المسيحية. فليس أن يبنى الكنائس
والكنائس. كان يطلق اسم الكنيسة على
نيبوت التي تصنع فيها سبغ للعبادة
و الصلاة.

العد ، بمصطفى ويعوم كار أعضاء المائدة
 بأنفسهم على خدمة أفراد البيت لقد
 وألفاء على سو .

، يظهر فيه هيبه ، لا أثر في زرعته
 الاحوة والتربية بين الطوائف - فليل من
 انوارى الاجتماعية ، بجانب ما تقدمه
 من ضيافة ماعدام أفراد الشعب الذين يمس
 بينهم من سكان الكنيسة

ولكل عضو في كنيسة أن يستخدم
 نفس القاعة الملحقه بالكنيسة لأقامة احتفالاته
 الخاصة من عرس أو مأتم . فهي مهيأه
 احتياجات الشعب عامة . ويتحقق عادة بهذه
 لخدمة هذه عرفة للنوع لأخصايه الصغار
 والفقر ،

وقد اشتهر الكنيسة القبطية بمدرسة
 الملحقة بها ، وكانت في القسود الأوسى
 المنهجية تسمى مدرسة دوعوطى لأعداد
 الرعية في الممد وتلقبهم أسرول الأيتام
 النسيحي ثم أخذت فيما بعد شكل
 والكتاتيب . وكانت تلقى الأتداء سادى ،
 القراءة والكتابة والحساب بجانب دراسه
 الكتاب المقدس واللغة القبطية والآلهان
 الكنسيه

وكان بجوار بعض الكنائس مستشفى
 لعلاج مرضى كما جاء في مسيرة القديس
 مخلصوس (العرب الر سمع انه أنشأ
 مستشفى في أدينه
 وأمن مظهره الإغناء القمصه التي

والأخصايه أمد النب ، العنى ، تعهد
 ، نعم ، الصلح ، والمالح ، وأسفى الشره
 وأسودها عيسه به تصبح بمرض الصابه
 ختم كه ضعف كل هؤلاء حاسبين ممدوا ،
 الها ، جد ، ويعتبرون كعبه بعض الفصائل
 في حياتهم البرمية ، حتى لا يصبح ندى
 مظهر مفضل عن عيسه أو المجمع ، بل
 يصير وسيله عماله للمشاركة في العماء للغير
 ومحتاج . والندوب الغير مجتمع .

و ظهرت علامات هذه الظم الاجتماعيه
 ليكنيه في مصر منذ أقدم العصور
 فبعض من الكنيه بين أسوارها
 مؤسبات تفرق بالخدمات المختلفه لخدمة
 من روحية والقاعة واجتماعية ففى كتبه من
 كائس ترى نصيه والوجه البحري ،
 ما ، الب لطيف بالكنيسة يبنى ، بجوان ،
 أو ، الأبرار ، وهي مصيصة أو قائم
 الاجتماعات التي يجمع ليها الشعب مسيح
 رحانه بعد صلوات عداس يوم الأحد
 فتشاورون في شئون مجتمعهم ثم شاورون
 معا ما اعتاد متجربون بسميه ، الإلهي ،
 وهي كليه قبطيه مخصصه مجبه . ويستخدم
 اصطلاحا سمي ، وسبه المحب ، أو بعد
 أن يترك لشعب مع الكاهن في تسميات
 الأسرار المقدسه في نهاية القداس يعرجون
 الى قاعة الاجتماعات هذه وساده ، مسميه
 بعد ، على مائدة ، هذه ، جرب المادم على
 أن تهاد ، عائلاب القريه بعدتم البداه فحدد
 لكم عائله أسبوع معين من بعام عيده في

نفسها ، لكنه لاحداث النسيب ، تحثي
في قوله « سر الامر » ، هو ك سبه
بمخطوطات القديس ٤ ط ٤ وحى ٤ ٤ وجمعه
المصر الجديد وعلم النفس « صبحه صبحه »
أو « طب نفسي » سواء « الوعائي » أو
الملاحي . فمروا في الفرد محتج الى ارشاد
ويوجيه وجماعه حلاله الارباب النفسية
أو عندما تشتت وعلا مشكلات الحياة
أو جرداد الشهور بالانتم . فأسلم طريق راحه
النفس وسلامه العقل هو الفرع كواس النفس
على يد من يستطيع أن يطبق النفس ووجدته
من روحها ، ويرسم بها طرق لتجدد الرجاء
أو مثله

ولتحتاج النفس البشرية أيضا الى أن
تكون على صلبه مستره بلغه تعالى ، لذلك
نصح الكنيسة أبريد ليعترك الشعب مع في
رفع الصلوات لله مرة على الأقل كل أسبوع
— يوم الأحد . وقد اعتاد الكنائس القبطيه
أن ترفع الصلوات في أيام الاصوام أيضا
وبخاصه الأربعة والجمعه من كل أسبوع
وكانت الكنائس قديما تقيم القداسات برب

وتشمل صلوات القداس القبطي على
طلب من أجل الظروف المختلفة التي يمر
بها الفرد في حياته من أجل مرضي
ومسافرين ، والرافدين إلى الأديان ،
وكذلك من أجل سلامة العالم . ولم يقل
أن ترفع الصلوات من أجل الحكام وبنوك
والولاة . بعيد نوصيه الكتاب المقدس

القائلة (فاعلم أن كل شيء أن تمام عبيد
وصلوات ، انها لا تشكر لأجل جميع
الناس لأجل القلوب . صبح الذين هم في
مصعب لكي تصلى حله مطمئن حاده في كل
نوع (٢٠ غار) أي ٣ ١ — ٣) .

وبدأت مصر بلد روابي فقه اعلم
الكنيسة المصرية بنوع خاص بالصلاة من
أجل الزراعة وما يؤثر فيها من قسوس وراه
ونظمت هذه الصلوات لتسبي مع لفصوه
الزراعية

(١) على نفس البدار (من ١٠ نابة الى
١٠ طوبة — أي من ٢٠ أكتوبر الى ١٨
يناير) تصلى قائلة (تفضل يا رب الزروع
وبات العمل في هذه السنة باركها)

(ب) وفي شهور الاهوية والحصاء (من
١٩ طوبة الى ١١ برونه — أي من ١٩ يناير
الى ١٨ يونيو) تصلى قائلة (تفضل يا رب
أهوية السماء وثمرات الأرض في هذه السنة
باركها)

(ج) وفي شهور عيمان لنين (من ١٢
برونه الى ٩ نابة — أي من ١٩ يونيو الى ١٩
أكتوبر) تصلى قائلة (تفضل يا رب مياه
النهر في هذه السنة باركها — أصحدها
كمفادها ، كصطك فريح وجه الأرض ليرد
حريتها ، لتكثر ثمارها أعدها للرب .
ونحصدها ، ودير حان كما بليق . بارك أكلي
رمد . السنة بصلوات من أجل مصر
سعد ، من أجل الأبنه والبنه والبنه والعرب

والصنع ، ومن اجنب بعض النديم حوله
 ويطلب اسمك الصمدوس لان اعمى لكل
 مدح البت ، لا لك انا لدى معظمهم صامهم
 في وقت الصبح مع حسب صلاحك ،
 « معط نعمنا بكل حبيب ، ملا خلوت فرحا
 وجهه لكي يكون لك بكفد في كل شيء »
 وزداد في كل حي صلا صالعا }

الاصوم

القبض حسب يمين الى التصوف والزهد ،
 فقد اشتهر بكثرة اصوامه ، ان يرى الصوم
 وسيلة لتدرب الارادة وطبقت النفس لكبح
 الشهوات ، والتفكير من قبلة رجاء الكادية
 حتى لا تضيق على اجوب الروحية للنفس
 فالصوم يمكن التامى بها الى مستغنى
 راحي ربيع

ويصوم القبط بالامتناع عن تناول الطعام
 مدة من النهار ، وتصل الى الظهر أو العصر
 أو المغرب حسب مبداه كل شخص ، تناول
 بعدها الصائم أطعمة خالية من اللحم عجم
 حيوانية

وتغنى روح المدة على القبط في فترات
 الصوم ، فيكتفون من الصدقات وقائراً
 حياة العائلة كلها ، فالتحريم أصالب حياتهم
 الرعية ، فتخرجي نمائمه استعدادات خاصية
 لاستعمال الصوم ، وحتى الأمطار يشعرون
 أن نسب جواً جديداً ، عند ارماطا حاصب
 النديم ، وعندما كانه مهر كلها مسجحة ،
 كات آنا الصوم يعكس على نجيباً

التجارة والاقتصاده أيضا ضمن مجالات
 دفع اللعوم وسهم ، ومنه النشاط التجاري
 نحو نصور ، كات وما ساكلها من سيم
 واد يسبح الأخراس والولائم ، ويمود خجيم
 جو من النجيم ، المائدة

والهم وأقدم اصوم القبط هذا يوم
 الاربعاء (تذكري التشاور لقبض على
 فصيح ، والصمة (تذكري صنية) من كل
 اسبوع والصوم الاربعيني تذكري الاربعيني
 يوما وهي التي صامها اصيح ، ويسمى
 أيضا « الصوم الكبير » ، وقد نصب مدته
 في وقت الحاضر ٥٥ يوما ، والاسبوع الأخير
 منه يسمى « أسبوع الاكلام » ، ويهدأ
 الاسبوع تقيس عظيم لدى الشعب عظم
 الذكرى التي يحدتها فكانت تشمل فيه
 الأعمال ينزع الجميع بصلاة في الكنيسة
 حيث يتلى معظم الكتاب المقدس وصورته
 نحن حزق ، ويطلق الاقباط على كل يوم من
 أيام هذا الاسبوع اسما يناسب ذكرى خاصه
 منها « رضاء ايوب » ، الذي افتاد الله أن
 يحسنه فيه بالمسب لمسي ، رخرج ايوب ،
 تذكري كفاء ايوب النبي ، وحسن العهد
 تذكري هل يسبح أرجل المودريين ليسهم
 لتواضع ، وفيه يسايداً معهم عهد جديد

وبانت . ربه دكتم ، الزهد امدى
 الشعب اارهبان في حفظ اسم ، آخرى
 كصوم ملاد مسعداد لاستقبال مري
 ملاد وسرمة العهد الجديد ، وبدأ م م ١٦

هنا ٢٥ نوفمبر ١٩٥٥ انتهى عهد الميلاد
يوم ٢٩ كيهك ٧ يناير ، وبتح مدته الآن
٤٣ يوما ، وخلال صوم ملا ، تجعل "حب
نبي كيهك محضوب في الكنيسة ،
وتطوب الصريح والسايح ، بلطاجا بذكرى
الميلاد ، ولي يالي الأحد من شهر كيهك
يسهرون في الصباح ل ترديد هذه
السايح ، ولي هذه اللباني كتاب بعض
المعالم يستصيف القادحين من أماكن بعيدة
جمعة لهم العشاء في نهيته ، الخلقه
بالكنيسة

وأيف صوم نرس ، زيدا الاثنين الخامس
بعد المعصرة وتتراوح مدته بين ١٢ و ٤٩
يوما ، انه ينهي بعد الرسل في ١٣ يوبسو
و كديك صوم القديس ، ويبدأ في ٧ أغسطس
ومدته ١٥ يوما ، وصارت به شهرة شعبية
عامة ، وفي آخر القرن العاشر بدأ الأقباط
يصومون صوم جنوى ومدته ثلاثة أيام
تذكرى بجاء هيل يسوي (مدينة مدينة
بالقرب من الموصل الحالية بالعراق) عن
حريق الصوم

الأعياد

ينتهي كل صوم من الأصوام القبطية بعد
بعض به الأعياد بإقامة القديس في صباح
يوم العيد ثم يقرؤون بنازول المأكولا -
"لحمه ، اللحوم ، خبثي ، بيد أن يكون
قد رعو منها على نصيران والفقره ، وبعد
ذلك سادوا ، كنهى معا في القاعة للخدمة

بالكنيسة أو مائث نور في السور ، ما في
الثلاثة الأعياد المذكور (ميلاد ، عطاس
لقبانه) فكونوا لأجلاء بالعباس معيه
به نعيم ، عاب بهي بعد نصف نرس
فكون به بهيه ، وبالأخص في ليلة عيد
القيامة حيث اعتاد شعب قديما أن يخرج
من الكنيسة مسكيا بالشموع المضاءة إلى
أن يصلوا إلى بيوتهم

وترتل بعض الأعياد القبطية بوسم
ورعيه خاصة فتتخل في تضاريف الإحتفال
بالعيد أنواع خاصة من شاد ، موسم ،
فياكلون بها ويورعونها على الفقراء ، ومن
المعاديات التي كانت معه في عيد المطاس
(ذكرى عماد شمس) - ويصلح في ١٩
يناير - الاستحمام في النهر أو النرج ، وكان
يوجد في حب في الكتائس القديمة حرم كبير
يسمى "مصر في العجايب الأيمن من الجبهه
عربية للكنيسة (وما زال موجود ، عسير
مستعمل في كنائس أبو سريمن وأبو سرجه في
مصر القديمة) كان يملأ بالماء ويرل فيه
الشعب ليلة عيد عطاس

ومن الأعياد ذات الأثر الشعبي البسيط ،
بعد ٢٠ أحد الشديري ، أو ٢٠ أحد السبع ،
وهو لأحد السائق لألفه لقبيلته وفيه
تعمل الشعب بذكرى دخول نصيح إلى
٢٠ مسم ، لك هي بجيش ، ذلك الأستب ،
الاحصائي الذي روج الشعب به يستع
الحل وخصاس الرسو ، وتكر الأعياد
هذه الذكرى بعين سمع الحن وأعصاب

الزئبب الى الكنائس لمصو. قدس العبد
وعاده نحه القادوس فالمصنف كالمعروفه
في مصر الفرعونيه انا

في اليوم الثاني لعيد القامه بدأ عيد الربيع
الذي يسمى الآن « شم السيم » وعينه
تخرج الشعب الى الحقول والحدائق للفرح
بجانب الطبيعة بعد فترة الصيام والنسك
المفروضة سابقا ويسمى كسب « الفين
الفرح » وكانت تستمر أجارة عيد القامة
طوال الأسبوع الأول من الخمسين

والد ما جاء عيد العصرة — وهو عيد
حنول الروح القدس في نهاية الخمسين —
اعتاد القبط توديع فواكه الموسم الجديدة
على الفقر ، وذلك لأن يوم الخمسين هده
كان يقابل قديما عيد العشاء فيكون تعبيرا
المسكر بتقديم ما كوراب هده العجرات

وجانبا هده الأعياد الكبرى توجد أعياد
كثيرة أخرى ، من أهمها عيد ربادة المسيح
لأرض مصر مع اعاقلة المقدسة وهو طقس
صعب تختلف به الكنيسة القبطية يوم أول
ربويع من كل عام وبالأخص في الكنائس
التي بيب على الأماكن الأثرية التي زارها
مثل بمرط حيث البئر ، وشجرة الصنوبر
بلفطرية ، وكنيسة أبو سرجة بمرط القديمة
وبساق حيث توجد البير مخرو ، وبه
سنة أنه بعد حاسه

ويجعل القبط أعاد الصنوبر وشاهير
لقدسي ، الشهداء ، لملأكه بسلس موع

خاص من القبط بورعوه على العصور
والحدس و حج فكونه لظفر الى عباده
تقديم ما كوراب بخصوص الفصح كعلامسك
له وقد كان من عادات القبط ألا يدوسوا
المحاصيل الجديدة ولا يمشي لزارها بيدهم
قبل أن يزرعوا فيها على التقوى

الموايد

وكما اشتهر لدىس أو شهيد في منطقة
أو مدينة ، يتوافد على كنيسة تلك المدينة
جوع كثير من الشعب للاحتفال بذكره .
وعندما يصل القادوس إلى المنطقة بصفة
آلاف يضطرون إلى إقامة الضياء حول
الكنيسة يسوا فيها ، يتضمنوا أيام العيد
التي تصل إلى سبعة أيام

وقد عرفت أعياد القديسين بوحدة هده
في مصر العربي فبأنا باسم موالده وهو
سم لا ينص على الواقع ، لأن الاحتفال غالبا
يكون بذكرى استشهاده أو موت القديس ،
وهو اليوم الذي أم فيه البطل جهاده ولا يتم
الكنيسة يوم الولادة فانه يوم لا يفرح بشيء
من البطولة أو الاعجاز

وبدأ مثل هده الاحتفالات أصلا على
أسس تكريم القديس برفع الصوت والقامة
القديسات وعادة سيرة فالتصبل للشمس
بعداته الصالحة ثم صعد بدير الدرس
موسع وهو وأدوات الطرد للكنيسة في
حلب بجم اندناح لأطعام الفقراء والمحتاجين
وسكن كنيسة العبد وما يحيا به هده الألف

من أماكن العصب ، ومن مأكل ولاز وحشر
للنساء ومع لأصحاب الزوار و مع
حلاله مع وب هذه الاحداث عن صفة
بدنه تبسطه الى مظاهر ماديه متعارفه
ثابته مسيبي في تحريف كثير من الشرور
للإجتماعية الى تلك « الموالد » مما تم نقره
الكيفية ، بدرجه أن أياها لثوبه و القرب
العاصي { ألقى غطفه قوية ضد جبهه بثلث
الشرور قائلا « جسد جد أن يذهب الآسان
بي مقر الصياد يضي ويحرق ويشتد امرامير
ويظهر نفسه ويتناول من الأسرار المقدسه في
مخالفه المسيح ، أما من يجب يتكلم ويأكل
ويشرب ويظهر ، أو بالحري يرمي ويرتكب
الجرائم نتيجة للأفراط في الشراب والجمي
والفساد والاثم ، فهذه هو الكائن بعينه

ويبدأ البهي في الداخل يرتكبون فزاعير
ويقرعون ويساويرون الأسرار المقدسه أو
بأخرى في العداوج يملأون لمكاتب بالآلات
الطين والزمر - يسي بيت صلالة يضي وأثم
جعلهم معبارة مصوص فقد جعلتهم
سود بيع المعد والبعي وما أنه تقيده
جعلهم « فو نه عرصة لتعريب بهاكم وسباني
حبركم وخيلكم ، جعلتموهما أماكن لفرقة
ما يعرض فيها للبح ، فألح المعد يالكاد
محمول على قنديل من الزنكائي فثقت حتى ،

أو سمعتم أنفسه شتاً من التاماده نظير
نماده حتى الأساء التي لا يمكن أن تعذب
عاده في الأسارى نماده تعذب لهم في
موائد الشهاده

واللعلاء أو كسم مدعوبون بواض
انتهاده لتأكلو وعشرو وتبهر وتغفر كل
ما يروق لكم - فإيه فائدة بيوتكم التي في
مدلكم أو قراكم في ألاموتكم ، فمقلته واد
كأنت بناتكم وأمهاتكم يعطون رؤوسهم
ويكهنن شيوعهم ويعصون بعداع نفس
الدين يظفرون ابنهم ، واد كان أنباؤكم
وخوتكم وأصهاركم وجميعكم يعطون
هكذا عند ذهابهم الى مواضع لشهادة فساد
جعلتم لكم بيوتاً ؟

هالك كثير من يذهبون الى الموالد لالفساد
هيكل الرب ويجمعون من أعضاء المسيح
أعضاء ثلاثه و لا يجوز بدلا من أن يحفظوا بها
قدستها ومباركها من كل رجس مسوء
كانو رجالا أو نساء دعوتهم أقرب لكم
بصراحة لأنه ان كثيرين منكم يستصوبون
لأنفسهم عسراً قائلي فيست كن زوجة أو يسي
كن زوج ، فلا تجمعهموا ويأمرهم فوالله
الشهادة عرصة لنفهمهم ؟ جسادكم في المسافر
التي حبسوها أو المباني القريبه منها أو في
كأها ؟

(د) التقويم القبطي

كل عام ، أهم أقاليم تقسيم قصولهم على هذه القام ، الطبعة التي تانبهم كل عام
أي حدوث الفصول

ثم تقسم السنة المصرية في حسابها على
علم الهند بل وصل إليها المصري على أساس
الظهور القبطان عامه مد عام ، هي سنة
بيبة ، تمتد على طيعة القيصار وقبته
بدي السب الذي تصل حياته به اتصالا
وليفي ولم يكن من مهم بهم أن يأتي
القيصار له نفس اليوم من كل عام بل
يكتفيهم أن يرموا أن يقصا ليهم ياتهم في
نفس الوقت تريب

ويس في الإسكان أن بعده حتى استطاع
مصري أن يلهم « حساب السنة ، المدي ، على
هذا الوجه ولكن من المرجح أنه لما في فترة
من فترات عصور ما قبل التاريخ وربما كان
ذلك في أثناء عصر حضارة قادة النائية ، وقد
جعلو يوم بدء عيصاد النيل بمثابة أول أيام
العام الجديد

وحتى متى على هذا التقويم عدة قرون
لاحظ لمصريون أن أول أيام العام الجديد
ألفد يتأخر عن يوم بدء القيصار سنة ، كما
لاحظوا أن أشهر « نهر العجوب » التي كانت
تقع في السنة أحد جمع في عصر تصف
وقد لبأ جدا الغيب من أن السنة الجديدة
تدعى هي تلك السنة مع يوم تقريبا
ووجد مصريون أن هذا الخطأ صحيح من

وضع لتقويم القبطي على أساس التقويم
مصري القديم أدرك مصريون القدماء
ضرورة استخدام منه مديته بحول بمسيلي
عبد صحيح من الأيام وتكون أمر ما يكون
في السنة النسيبة وتكونه النسيبة
مصرية من التي عشر شهرا يتقدم كل منها
إلى ثلاثين يوما ، ثم زافوا عليها خيبة أيام
في آخر السنة احتيروها بمثابة الأيام التي
ويجب فيها الصيودف العجبة التي تتكون
منها مجموعة أوريريس وهي أوريريس ،
إيريس ، وست ، وفنيس ، وجوريس
وجعلوا منها مناسبات لاحتفالات دينية
خاصة

أما الفصول الاثنا عشر فقد وزعت على
ثلاثة فصول حتى كل فصل منها أربعة
شهر وسوا الفصل الأول فصل
« النهران » والثاني « نهر العجوب »
والثالث « جي »

واعتبر مصريون اليوم الأول من كل عام
هو اليوم الذي تظهر فيه بشائر القيصار
وأشهره من ربيع إلى أكتوبر أما أشهر
فصل « نهر العجوب » فهي من نوفمبر إلى
مارس وهي أشهر السنة ، وأشهر فصل
« جي » يحصل « من مارس إلى يونيو
وتتفق مع فصل « ربيع »

ويش على مدى اهتمام مصريين قيصار
النيل الذي يرب أوهم المحصورة وبعدها

ورد ذكرها في ثلث القسمة القديمة على
 ١) و ٢) وحدة للسيل : أي التي وحدة
 وحدة ، و قدسوا هذا الحجم على أنه وحدة
 من ميور ايرسي ، وهذا الحجم هو الذي
 سببه الأثر : للشمس في السماء ،

وأنه أثبتت الدراسات لذلك أنه بحاله
 أن دورة : الأخرى البطانية : تعادل تقريباً
 دورة الشمس في عام

قد ولم يكن مشهور أسماء هذه ودياء
 المصريين في أول الأمر ، وكان تب
 بالنسبة التي تقع فيها يقال مثلاً الشمس
 الثاني من فصل الصيف أو الشهر الثالث
 من فصل : بدر الحبوب : وهكذا

وسم الأسماء السادسة والمثيرة أي منه
 سمف القرن السابع قبل الميلاد تقريباً ،
 أطلق المصريون على الشهور أسماء عبرية من
 الأعياد التي امتدادوا إقامتها
 والأسماء كما وسفنا هي

نفسه بعد مضي ١٤٦٥ سنة تسببه من
 الحب ، بالتتابع ، ففي هذه سنة تجمع
 التمر ، وهو : يوم في كل سنة ٣٦٥
 يوماً أي سنة كاملة بعد ١٤٦٥ سنة ، وهذا
 عاد القوام في السنة القديمة ونسبته
 تضمنه

ولاحظ المصريون أن سنتهم النوبة التي
 تبدأ من اليوم الذي يأخذ فيه السيل في
 الارتفاع وتنتهي نفس اليوم من الصفاء
 الثاني ، تتفق بشكل واضح مع الدورة
 السنوية للحج ، لا تسمى يندو بوضوح
 بعد غشاء حبوب ، وذلك مع بدء مجيء
 الفيضان مرة كل عام ، كما لاحظوا أن
 ظهوره يكون في الفجر أكثر قبيل شروق
 الشمس ، ويكون أكثر وألمع بعمق في السماء ،
 وفي دوران الأرض حول الشمس تأتي نقطة
 كل سنة يكون فيها هذا النجم في عمق
 مسبح مع الأرض والشمس ، وقد أطلق
 المصريون على اسمها مؤثراً هو : ببد :

Thot	١ - ثوت	}	فصل الصيف
Paophi	٢ - باؤف		
Hathor or Athys	٣ - أثور أو حاتحور		
Khouk	٤ - كحولك		
Tybo	١ - طيبو	}	فصل بدر الحبوب
Mekht	٢ - مخر		
Pharmouth	٣ - فرموت		
Pharmouthi	٤ - فرموتي		
Pakhors	١ - بخرسي	}	فصل حبي المحصول
Payni	٢ - بيبي		
Epéphi	٣ - عفي		
Mesori	٤ - مسوري		

السنة ، وكان سمي به الألف - الخمسة
مريده على السنة أو تسير العبد وهي
حكمة أمام وكل من الأشهر ثلاثون يوما
ان مصري القديم هو أوب من يوم
تكوين برصه حيوانت بقتله وهو أوب
من ألف عام شسبيا من إلى عشر شهر كذا
لشهر سب ثلاثون يوما وأضطر الشسر
صعب (السبي) وهو خمسة أيام لكل
عام ، كما قسم العام في فصول

و متغل مصريون يوم ٥ طلوع شمسي
اليابيه ، وجعلوا منه عيد أوب السنة في
جانب متغالهم المادي بعدد عام شمسي
(٣٦٥ يوم) ، وظلموا على هذا العيد اسم
٥ طلوع سبت ، ولاحظ مصريون أن عيد
٥ طلوع سبت ٥ يتأخر عن عيد غرة العباد
الشمسي بمعدل يوم كل أربعة أعوام ، كما
لاحظوا اتحاد السديين مرة كل ١٤٠ سنة
وهي دورة ٥ الشمري اليابيه

وذكر تالاب بروسماني كنسورينوس
Censorinus أن الشرقي الإخترافي للشمري
ابدية حدث في أوب بوب من سنة ١٣٦
بعد الميلاد ، وعلى هذا ، أمكن تعدده حدوث
عباره الشرقي الإخترافي للشمري اليابيه
في سنة ١٣٣٦ قبل الميلاد وسه ٢٧٨٦ في م
وسه ١٢٤٦ في م وهكذا عرفه مصريون
في مصر بحوله القديس تفسيم العمام إلى
٣٦٥ يوما وسحب المخصوص (مدة
سرس ظاهره السروي الإخترافي للشمري

السنة في بدء ظهور الزمره الثانيه عشر ،
كما سحب مدته أخرى اللاهور بعدد
الظاهره في عصر الدوله الوسطى وثو كذا
٥ انوار مدته ٤ أن أوب بعمره التي هذا
مسام ٢٧٨٦ في م كان الترويب الشمسي
معروفا ومستعملا فيها ، فلا بد أن يقع
مدته استمداده في أوب الفترة السابقة في سنة
١٢٤٦ في م

قصة التقويم لمصريين ١

لا يزال هذا الموقوم منذ عصور مبنة في
القدم ديلا ناعا وتليقا للطقس ونظفروا
ونزرة ونسبت في غيبانه وتعرفه ،
ولا يزال غزادعون برغره في كل ما يخص
البدر ونصا كذا كان بين مصري القديم
منه آلاف السن ولا زالت تجري على
ألسنته الأمال التي تدور على حاله الطقس
فقر بابه التحل والمثل البوابه كيات
صباحك مساك ، طوبه أبو البرد والرطوة ،
أمير أبو الهم ، والرعاير ، برهات ، يطلع
الغيث وهات الخ

و لتقويم الزمر في مصر لا يزال يسع
التقويم المصري القديم ، ولتت شال ذلك
شهر توت

يزرع فيه البرسيم والحب والتكرب
سلا والشمع الشجر والحب وظهر انه
القمامي ، ونصح انصر المعى ، و سوام
القبور ، ونصيح الزبور ، و خذ الصرحل
و كنفاح

حدث المصريون غسحوا ، بعد تاريخهم
يوم ٢٩ أغسطس سنة ٢٨٤ م. سنة التى
استشهد فيها الكثير منهم ، وذلك بعد
التقويم الذى استخدم فى مصر قبل ذلك
التاريخ ، وتسمى هذه الحقبة من التقويم
المصرى بالتقويم القبطى ويطلق عليه تقويم
الشهداء ، وهو سيم الحساب اليوباني ،
ونجد نجد أن الخطأ المراكم بين الحساب
اليوباني والحساب الجريجورى قد بلغ
١٣ يوم فى التقويم القبطى

التقويم القبطى

للتقويم القبطى عرضان عرَض يسبح
الحساب النسبى ، وهذه الخصائص الأيام
والنصرون والأعوام النسبية الكمامه
وبعدينها جميعا بالنسبة لدوره الكرة
الأرضية حور الشمس والرعى الأغر
يسبح الحساب القبرى ، وهذه الخصائص
الدورات القمرية وتعديدها موعد ظهور كل
هلال جديد

وقد بلغ اهتمام مصرى بالحساب
القبرى بعد دخول المسيحية مصر لأن عيد
القننه وبعض الأعياد الأخرى التى تعمل
بعد إقامة بعدد بالدوره القمرية ومصل
بالدوره الشمسية

يصبح فيه السج ، وزرع فيه مسك
الرحمن والثوم ، الحن والطماطم ، الف
الحبى ، ويكثر فيه الحب والذى ويصنع
الزبد ، الأخضر ،

التقويم الرومانية والتقويم المصرى

الحى يوليوس قيصر استخدم التقويم
سنة القبريه الذى كان شالفا فى القرون
رومانية وألفا تقويم شمسية استأن فيه
بالفلكى المصرى سرجيس Sargis
الذى قدر به التقويم ٣٩٥ يوم وربا
وستخدم طريقه السنة الكبيسة مرة كل
اربعة أعوام وأمر يوليوس قيصر باستخدام
هذا التقويم رسميا فى سنة ٧٠٨ م تأسيس
روما وهى سنة ٤٦ م وسمى هذا التقويم
اليوباني نسبة الى يوليوس قيصر وسمي
المصل بعد التلويح حتى سنة ١٥٨٢ حين
لاحق الفلكيون فى عهد البابا روميس
جريجوريوس الثالث عشر خطأ فى الحساب
النسبى وأن الفرق بين السنة المصنوع به
والحساب الحقيقي ١١ دقيقة و ١٤ ثانية وهذه
الفرق الصغير يعادى يوم فى كل ١٣٨ عاما

ويصنع الجسد جريجوريوس الخطأ
متر كم فاصبح يوم ٥ أكتوبر من سنة
١٥٨٢ م يوم ١٥ أكتوبر سنة ٥٨٢ م هو
التقويم المعروف باسم جريجورى المائد الآن

كنسور

١. سجده الأقباط هذه القاعدة مسيحية
تقريباً الثالث ميلادي ، وقد وصح مع عدداً
منسوبة بها إلى القديس العزيرك الاسكندري
الذي ديتيريس الكرام وهو البطريرك
القبطي حفر وساعده في وضعها الهليني
امصري بطلميوس وبهذه يحدد عيد لقيائه
(لدى بيته شمس النسيم) ، بأنه الأحد
التالى للمصر الكامل الذي يبنى الاحتفال
الرئيسي حاشره

ولقد أخذ القريون حساب الأقباط
وطبقوه على التقويم الروماني اليولياني ،
فاختلفت الأعياد أصبحه عند جميع المسيحيين
كما كان يحددها التقويم القبطي حتى سنة
١٥٨٢ حين ضبط بربول توميمم بالتمديد
الجرماني

الشهور القبطية

والشهور القبطية كما تعرف الآن هي

توت (سبتمبر - أكتوبر)

بابه (أكتوبر - نوفمبر)

هانور (نوفمبر - ديسمبر)

كيجت (ديسمبر - يناير)

مويه (يناير - فبراير)

امتير (فبراير - مارس)

رمهاب (مارس - أبريل)

برموده (أبريل - مايو)

نقمن (مايو - يونيو)

حين حطرت هذه بحبل الخواص
للأصان الأول حد يؤرخ ظهور الشمس
ووجهه وقد تسمى اليوم أحد بحث
في الاختلاف بين هذه دورة شمسية وبين أخرى
وكذلك في متوسط هذه الدورة الشمسية ،
وبعد الوثيقة بين بعض ظهور خلال جديد
وخلال الجديد الذي يسمى شهر شمري
وقد يتغير حول الشهر شمري حتى يصل
الشمري إلى ٩ ساعات شمسية ولكن هناك
دورة كاملة بحركة الشمس في الفضاء بالنسبة
اليه تبلغ مدتها ١٨,٦ سنة شمسية ، كما أن
هناك متوسط عام بطول الشهر شمري في
الدورة الكاملة وهو ٢٩ يوم ، ١٢ ساعة
و ٤٤ دقيقة وثلاث ثوان ، ويثبت هذه
المتوسط دقيقاً ، ويمكن التنبؤ بتقصص على
الأهلة الجديدة ووجه الشمس مدة ألف سنة
شمسية مثلاً دون أن يتجاوز الخطأ يوماً
كاملاً .

ومن هذه ثبات فكره استخدام بطول
متوسط الشهر الشمري لحساب ظهور القمر
الجديد وأوجه ثبات من الشمس ، ويسمى
ذلك بحساب الأيتسطي (ومساء العرب
البالي) لأن هيدا الحساب يتضمن على
حساب الباقي بعد عمليات حسابية متعددة

وقد تم حساب التقويم القبطي الشمري
على قاعدة ومبدأ كهنوتي وهو أن تكون
تحتسب من ليلاد وهي أن كل ٩ سنة

مزمرة (١ - ٢ - ٣ - ٤)

سفر (١ - ٢ - ٣ - ٤)

سفر (١ - ٢ - ٣ - ٤)

السفر (١ - ٢ - ٣ - ٤)

الكتاب (١ - ٢ - ٣ - ٤)

وعدا هو حبره فالدكر أن السجود

الايوبي هو نفس التقويم القبطي فقد جد

الايوبيون تقويمهم من الألفاظ ، وبعد

سفر هذه السجدة القبطية ، و سواها

هو، لم مع نسو القبطية

سفر الأنوكون حبيب سبهم عد

الرحمة ، وهو أن يخ الذي كان سائده في

مصر في نوب الخادي عمر ، ونسب بالسه

ملازمه سرجه أو منه ملازمه القبطية ،

وهي نفس مبادئ سنوار نيرينا عن اليهود

ملازمه العربي

(٥) الرهبنة

١ - الماعيا في مصر

المصري بعد ما يسمي إلى التدين ،

وتعدو صموده فديبر منهم إلى حياة رحيه

أسمى ، وأسمى سريره ، فكثر صباه بالله

حياة تنو إلى الكمال والر من نص به

نعتي بروحي منهم إلى فرجه الهيام بالله ،

يسمى إلى لحنس من المصالح العانية

والإهتمامات الخاديه ينفرخ نعتوه ولتأمل

استعان سحر مسدحراء مصر محبي

الفضيلة والكمال اليها فمأذها الصدية

خليفة بالسجود تنظي مد وراعي من فرجه يمدحه

مرفقه ، ولماذها الشاسح يمين، فرس

نحريه نظليه ، ومساكونه لتأمل يسدحه

الاند ن على عكر أمكلاء ومساكونه

ووجدته في انه بأن نحو اله ، حج أمامة

فهدد مدفع مصرود حجبون

الريه فطاسه الثر ، فمعاوه فاه ، وكانو

يعدو من ذلك إلى أن تسو أرو حبيب

وتعدو للتوسيم فيسطيعو التحكم في

نصده وأهوانه ، ولنحرر من مرياد العالم

نسى جد تسنوي الأصايد بيده ، عن حالقه

وتفس القس اللهي الكائي فحله

ورغم ظهور نفس الحركات التصوييه

قبل مسيحيه كصداق ففرد الهود

والاحبيين اليهود ، إلا أن الرهبنة المصرية

كانت اتفاده مسيحيه أصيلا غير متأثر سلك

بحركات، بكيه الباطنية والاعلامه عناف

بهداف ونفسه والأصوب كما أن الرهبان

الايون الديني تسو همداء الطريق ثم لكن

مد دفعهم سبيده و نصفيه عما يمكنهم من

الإطلاح أو السماع عن همداء الحركات محي

يقدموه بل مد جو إلى القسط في فدايع

من الروحانية والزهد مد محي همداء

فسيحه ونظير ذلك توسو ح من حيداه

نعدس أمويوس

دمع سائر مسجده و مصرى
مظهر السباى وندى وندى
سبح على حجب ندى وندى وندى
— ٩١ م رضى الى يره يبريا ٥٥١
المصريون وى مسجده سبكون مسبه
سبكون حياة الزهنة والرحمة

وأعيب نظري أن الإثنية لمجهوله نهؤلاء
للك الأوز أكثر من معروفه فأصبحت
الرهبة فى مصر بمده نورد وأرضها أقدم
من تاريخ تقيس أنطونيوس وى نكر فى
بدايتها قد أحدث بعد صبيحة عامه مظه
و بها أحدث وضعا انات معروفه وصيغته
الخاصة الواسعة اسطوي يتداه من الأنس
أنطونيوس

أطوار الرهبنة

مرت الرهبنة المصرية فى أطوار مختلفة
١ - التوحيد

ان كان الرهبنة الأسطوية فى مجدها
الأول بطوى على العلة لفردية التمامه
المفردة بالشمس القديم (ماثر سبوح
أنطونيوس حد نظام العربى بطور بطور
بطيئا الى نوع موسسد من الرهبانية
الاجتماعية

والقدس أنطونيوس د ٢٥ - ٣٥٦ م)

هو القدير العظيم الكنى طنبوه ٥ آب
جمع ٥ هـ ٤ وند مر سره عبه فى
الصعيد ولا نوى وند ٥ كا ٤ ثم و

كنه نازى حافى الاحب واد ١ ح ١
نحو كاملا وندى كل ما اب وندى
بنفرد ٥ هـ ٤ وندى ٤ هـ ٤
نورج بروه وندى فى الصحرى وسكن
٤ فى صبره بنديه ثم نوى ٤ هـ ٤
وندى حوالى عشرين سنة لا يرى وجه
سنا وهو فى نسا وندى وندى
ولا اشهر مره وندى حوله كنبون يطلبون
مه ان يرشدنهم الى صبيحة مثله ٤ هـ ٤
البهم وأرشدنهم الى حياة الوحدة وكان
بلايحه لا يعلون فى فوره بل فى صارت
منفردة فى الجب وندى نكلمه عبه القديس
بلاى مؤسس الرهبنة فى مسطوى ٤
والقدس آمو ومقاريوس مؤسس رهبنة
فى وندى مصر ٤ هـ ٤ والقديس بنوده أب
أدبره القيس ٤ كى تنبه عبه البحرير
مناسيون وكثير من مؤسس الرهبنة

ومعه انه مواهب كثيرة منها شفاء
مردى وندى ٤ هـ ٤ لبلابه فأنو اليه
يحاوروه يبروا بدى عبه فادهلهم حكمه
على رهم من انه كاد فى عريف لكبرياء
الرواية أب نعيمه دراسته بسولابه
واللاعبة

ولا حل بالكيفية اقتضاه مكسبها نوى
٤ هـ ٤ نوى ٤ هـ ٤ الامكندرية بخدم
المسجدى وندى عبه فادهلهم حكمه
سبشهد كى ٤ هـ ٤ هـ ٤
بعد النوى منها ٤ وكاب بطور حد النسخ

الأسس الواحدة لزمه الكبير في تأسيس
الطريق أن يسوس

وقد أسس من الأسس التي هي
بـ ولادة سائل بطور هو بكنه عالم بر
عليهم إلا بعد الحاج رهبه الذي قال لهم
ولا يجوز أن كتب اليك امبراطور فهو
بسان ولكن الاحب من ذلك أن الله كتب
لنصره بالاسان

٢ - الرهبنة الانجيلية

أخذ الرهبان المتوحشون في ركيز
صبرهم حول الشخصيات الكبرى من الآباء
الروحانيين ابتداءً على أب رومي أشهر
بالقداسة واتهم مع احتفاظ كل منهم بحياته
النسوج في مجارته أو قلايته المستقلة عن
جداره ، ولكن قلايتهم كانت قريبة بعض الغرب
من بعضها وتقوم حول قلاية الأب الروحي
تلك التي يسمى هذا النظام أيضا بنظام القلاية
وهو مرحلة سوسطة بين الرهبنة الأنطونية
والرهبنة البصرية وفاد هذا النظام القديس
مقاريوس الكبير ، وكان مركزه بربيه شبيت
أي وادي الطرون بالصحرى حربية

والقديس مقاريوس ، حيدر مؤسس
الرهبنة في وادي الطرون في صحراء مصر
الغربية وقد ساء ٣٥٠ م من بون مصريين
في حدى قرى بديره مصرية وكان بوه
كاهنًا وقد رسم هو أيضا من وتكنه بـ
سأ ب بعد هذه ربه بيه في حياته
الوحده عند واده والده ورع موثله على

القم ، وذهب إلى وادي الطرون فيه
بجه مـ حـ بوجد هناك مع الزائرين
بطور في الحن الرهي فالتسه اسرى
عصى ورواده مضانجه ورجع الى واده
انطرون حيث التفرع بعباده والتأمل بـ
بكن هناك غيره في كل تلك البريه وقد عاش
الأب مقاريوس سنين حنه في الرهبنة وتجمع
حولته تلاميذ كثيرون عسى لهم كنيسة في
الموضع لعاش بديرى بيموس وأبب
مقاريوس وادهى طرون وهي أشهر
تلاميذه ريمانيوس والامران مكسيموس
ودومايوس

والمدرسة الرهبانية التي تزعها مقاريوس
هي بدها سوسه بين الوحدة المطلقة التي
تظهر في رهبه أنطونيوس ، والحياة المشتركة
التي تسنها رهبه باخوميوس هناك الرهبان
يعيشون في قلاية مفردة مستعده ولكنهم
يجسبون مرة في كل سبت لبشركو معاً في
اصلاء وتناول الأسرار المقدسة ومع نكن
أمو أموال ولا حصون ولكن هذا النظام
تخرج فيها بعد حنى في النظام الباخومي
أما من لب من اتباع هذا النظام على حب
الوحده فاعلم لقصو اسردين في مدينت
حبروه في الجبال ولده ٣٩٠ لوى الإكر
مقاريوس بعد أن عس وادهى الطرون بالامة
الرهبان وتقسب هذه البريه الى اقسام
مستورده هي مر با والأسسط ، القلاية ،
وأصح البريه كلها بمورد مبروه

٣ - الزهية والديرية (حياة النركة)

واللغة من ألبانيا للدين ودون
أخرى عامة بعدها ألبانيا الألبانية
الألبانية واللغة في نصيب الكتب المقدسة
وكان حصرها حصرًا

وكانت الأديرة البوذية مثلًا أهلي في
النظام والحياء ناضية والسلام في وسط
عالم معاد ملأه الفزع والفوضى ، ولجنته
القسوة والدمار بذلك كان من الطبيعي أن
يخرج إليها الناس بآلاف والآلاف في عصر
سقوط الروح بدنية

والألبانية باخومبوس ، وقد حوالي سنة
٢٩٠ م في إحدى قرى الصعيد من ألبانيا
وتسمى والتي في نهاية جيش قسطنطين
في حرية لمسيحيون وحدث أن عسكري
دفعه في ضواحي ألبانيا فخرج أهالي البدة
من المسيحيين يهيمون بهم الضام والفرار
فذهب باخومبوس وتبادل مع أحد هؤلاء
الناس أي ابتداء هذا العطف فقبل له بهم
مسيحيون ينقذون قلوبهم ديمهم فقال في
نفسه « يا كانت هذه هي المسيحية لاسي
- ان صلب سائلا - صاير مسيح »
ولما انتشر قسطنطين وسرح الجيش عكف
باخومبوس على دراسة المسيحية وعندها
ثم تلمذ على راهب شيعي بالامون ،
وازداد في النسخ ودفن في صغار ألبانيا

حسب التوقيت الشرقي في ألبانيا
السادسة والسبعة مائة والثانية عشرة مائة
موتيفته العاشر

ووصفه القصد باخومبوس ٢٩
٣٨ - مجموعته فوجدت بعض منهاها
مبارك في د. فوجدت هو عبارة عن كنيسة
في سائلي الدين بعيد بها خلايا الرهبان
في سائر ديار

وتقوم الزهية على ثلاث دعائم الفقر
الأحباري - الله والنسل - الطاعة
للرئيس الروحي وهي مقومات لكار
الشهوب البدوية والمذابات والفرح بحياة
الروحية

وكان يسرته على من يريد الانضمام إلى
الدير أن يقضى ثلاث سنوات تحت الإشراف
وكان الضام يقدمه للرئيس في دارة المائدة
مربى في كل يوم في الظهر وفي مساءه
وكانوا يسمون «لنا» الأكل لأحد الأخوة
غيرًا فصلاص لكتب المقدسية وكانت
الأعضاء اليوزبة في المؤسسات الباخومبوسية
يجازيه ليوألفها الروح لتي لشمس راهب
من الشرو في أفكار لا توافقه كما أنها
وسيلة لكتب القلوب الضرورية لكن
لا يكون الراهب عالة على المجتمع وكان كل
راهب يعمل في الحقة التي ينتمى إليها من
نظمته في كتابة الكتب وتسيير
مخطوطات

وكان النظام الباخومي يتم الصمم
وهذا علم باخومبوس - للرهبان ثلاثة دوس
يومه عند الباعث الألباني والمنبأ

كثيرين ، أسس دير الأول في طبرستان ، استخدم في تديرته ما استأجره من نظام نصكرته ، من مناعه ، استأجر في الرهبنة ، وكثر عدد التلاميذ ، أنه حين تم تأسيس الدير ، وأنشأ أديرة أخرى ، وصل عددها إلى سبعة ، كما أسس ديراً للأديرة تحت رئاسته أخته ، وقد ذكر « بلاذريوس » أب وديان باخوميوس بقوا ثلاثة آلاف في حياته وأنهم بقوا سنة ٤٣٠ م سبعة آلاف ، وقدمهم « كاسيان » بحصة آلاف راهب ، وكانت أديرته تضم قسوس الأقباط رهباناً من اليونان والرومان والآشوريين والبربر ، وكان كل هذا العدد يصمم تحت إدارة حكيمة حازمة ، وضع لهم باخوميوس قوانين في العبادة والعسل اليدوي والغليظ ، ونسك ، والمأكل وما يلزمهم في محيطهم الديرية ، واشتهرت في طاب الرهبنة أن لم يكن يعرف القراءة والكتابة أن ينضمهم قسوس رهبته ليتمكن من قراءة الكتاب المقدس وكتب الآباء ، ووضع نرجعان نظاماً في الفرائض وهكذا لم ياعد أديرته على مذهب الآلية محسوب ، بل كانت مساهمة للتشجيع ، وقد انتشرت قوانين باخوميوس في أرجاء الشام وبصرى حمه التديري مؤسس الحياض الديرية في الرهبنة المسيحية كما يعتبر بطريركوس مؤسس نظام روحه فيها .

من سوحج ، أحسم أحد الأب سموة . تصدلات على بطريرك القسوس القاسم .

كتب الأب سموة في الصلوة من أديرة فيه ، وكان في صغره يخرج مع رعاياه غير أبيه فيمنعهم مناعه ويقضي اليوم كله صائماً ، كما كان ينفرد أثناء رجوعه عن برقاء ويصلي للصلاة ، ولما نته وبم إلى ذلك دفع به إلى خاله « يعقوب » الذي كان ولياً بدير الأبيض من سنة ٣٥٠ م فربسه رهبياً ، وظل شدة الصبي يرتفع في درجات العبادة ، ويكثر من تدرسه ، وتأمل ، ويتدرب على الوحدة والطلاقة والتواضع حتى أنه رهبان جميعاً وبعد وفاة خاله « يعقوب » رئيساً للدير سنة ٣٨٣ م ودانت رئاسته بدير ٩٩ عاماً حتى توفي سنة ٤٥١ م ، وقد تأرب بمائة وثمانين من المر

وعد كثر عدد رهبته حتى صاروا حوالي حنة آلاف ، وكان أيضاً بالقلب والمناجاة رهبية ، وقد كتب هؤلاء الرهبان عدداً وغير من رسائل ثيوية منها تذكيره الصميم ولطفه في الروحانيات ، ولهم ينسب رهبانية حتى صاروا من أكثر رهبان معرفة ووضع لهم قوانين وألظمة أكثر شدة من قوانين القديس باخوميوس ،

وبعد كان في عامه التمتع مختلف عن باخوميوس في مربي فيه صمد أديرة باخوميوس حبات كثيرة اقصر هو في

٤ - نظام الإنبا شموه [٣٣٦]

٤٥ م ، بالديرين الاسمي والأحمد ، بالقرد .

أدبره على الألفاظ وبنده صحت أدبه
معان معده صممه ١٠٠ - كاز كاز
مخوم من حاشية تاريخان هذا حرج هو
كسبه الدين الأنصى بسبب يا بوي الله في
الجهاد والأعياد لمعلم وشرشدهم وكان
الآب شوره محب بشعبه يعاسدهم أندهم
كفلاحي مرحلون تحت بر مصطهدهم من
الرواد ، فيدهم فلم كاز الحكام والملك
دعا لمرق بالفقره

وكد كاز شاطه محصور في محاصره
الولية والقلاع جدور حرافتها من الكسبه
منى - دار والعاود والدجل الصبي ويدع
موالد كذا سافر مع القديس كيرسى الى
افسوس والسرور فيه في محاوره فوطقه
نمطور

وعسر الآله شوده اعظم كذب الآداب
الهيى لقد كاز بلاغه الكتابيه وعصاه
الحطايه من اظهر مواهبه وكان كتاباله
صفيه صافه للإسحاب مباشر وكان كثير
الاتاح مالكة ساميه لله وقد حلف ب
لي جهاده الدينى والقربى الطويل لراا أدبه
فصحا باللهجه الصمديه التى لم يكن يكسب
أو يغلب الا بها

وما لي وصلت الرعيه الى هذه الأنداد
والايرج المجهده حتى كاسب لصيغارى
أفصره وتدع كذا من أوجه العنى عسى
الأحص ، وه اميلات بالأدبه وفلاى الساذ
ومخلاب نارهبان وموحدى حتى أنه قبل

ان مسافر من الامسكه به الى أمه ر في
القرى العاصى والسادس لم يكن في حاشه
الى أن يصل اد لطريق ، اد بسبه ش
موزود ناخب حاشه الرحه من الأدمه والقلاوى
امسره بكثرة حتى أنفراد وادى اليسل
ومسجرواته القريه والعره
ومن أهم امساطرى التى ركزت فيها
جذبات الرهبان

١ - منطقة بسير في الصعيد الأوسط
٢ - منطقة جبل لرياو وادى البطون
بانصحره البريه وكان تسمي بي ثلاثه
مراكز رهبنيه
(١) لرياو
(ب) فالاسيط
جـ القلاوى

٣ - منطقة مروحى على الساحل
الشمالى غرب الاسكندريه ،
٤ - منطقه امهيا وهى بالمغرب من
بى سوف انحابه وكانت تعرف في العصر
رومانى باسم أوكتيدجوس
٥ - منطقه البنى بالقرب من مغربى
٦ - منطقه سكوس بالقرب من سيوط
٧ - منطقه موحاج وأغبم
(نابونيسى) حيث أهدر الأبن شوده
٨ - منطقه طيه زهى منطقه وسعه في
مديريه فاحسب تكثره دعه ونحوه
٩ - من هذه العبيد الصمحه من
الأدبه ، في هذه العاصر سوى سانه أدبه

مد سر ١٥٠ كتاب في فري وادي الس
حبيب اسم الإلهام

ان نحو الصاعري الذي حصد بالإدريه
ر بعدد السائل متى يمشي به الرهبان هذا
هم فرض التأليف والتكليف ويعلمهم في
عنوم اللاهوتيه ، وتفسير الكتب المقدسه
في كتاب العبرانيه النسيه والروحيه ثم
تعتبر من أهم الدراسات المنصية

وكا تكل دير مدرسه نسخ مخطوطات
بكتاب جاعات السبع التي نصب على
نسر التراث الثقافي والديني في وقت لم تكن
نطبعة قد عرفت فيه

ويجوز د هرنال ١ آثار الرهبه العظمه
في عدده واحده فائلا د ان لبي والشعر
والعنوم قد وجدت في الرهبه ، عبادي ،
حضارتنا تعتبر فصلا من تاريخ الرهبه ٢

٢ - الاجتماعيه ١

كان رهبه آثار جديا حقيقه المور
في نفوس الناس ، تأثر بها المجتمع القبطي ،
فادته موجه من الزهد والتقشف وأحد
يقضي بالرميان وينقل عنهم كثير من عاداتهم
وأصوامهم ، ولما اشتهرت فضائل الرهبان
وذا عصبه ، اختار الشعب قاداته الروحانيين
من الرهبان ، وكانوا في العصور الأولى
معمسولونهم قس الى اثناسيوس كهنوتيا
نأجسه ، انطريكة وفر دانت بعض كثر
د نطاعات الرهبه في حده ، مجمع قبطي
ان السادح الحبه للقميله والنمو

وصه مأخوذه بالرحبان ، وانما هي منها لاسلا
سره ، كه تؤمنها الاحب الى الاعباد لاقامه
عند باب ، صعب ؟ حه في وادي الطرور
وهي ١٥٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠٠ - السرب اليا
سيري - وأبو ميار ، وفي جنوب مصر ،
النهج دير الأب صموئيل ، القديس ١٥٠٠
وفي جنوبه بالقرب من طرور دير
انحرف ، أما في الصحراء الفرقيه فوجد
دير الأب انطونيوس ودير الأب بولا
ونيرنان الأرثوذكس دير سات كثرين
فانغرب ، من الطور في شبه جزيره سيناء

وسدينه القاهرة لوحده خمس أدريه
براهاب في مصر لقديمه ، وجاهد رويلا ،
وحارة الروم

١٥٠٠٠٠ الرهبه ١

١ - القديس

حينما أدب الاضطهاد والاضطراب
الشرالية الى صنف مدرسه الاسكندرية
اللاهوتيه في عايه القسرب سادس نطق
القديس ثيودور في القبطي انصري من
الاسكندرية في الصحراء ، فصار الادره
مركزا ثيودورا عظمه عنوم الكلبه

ولقد اصبحت الأديرة معازن كنوز عنوم
وديمقراطية سواء منها الدينيه أو حديه وهي
التي فادته الحركة اكم بويه في مصر حيلال
التمور المسمي فحرس الجبوت
الديسب التي مكر دحل الأدره ، قد
عهد أيضا الى عدد من الرهبان في سيناء

و قد أواخر القرن الرابع جاء ديمارتيوس
 • أو مصر عمرة الأولى من سنة ٣٨٨ إلى
 سنة ٣٩٩ حسب عاصم مع هذا : رمة مهس
 بدراسة نجاة الكنيسة من عاد التي سب حيم
 ثم إلى أودشيم ورسم أسقفها نينويويوس
 سنة ٤١٥ م

ولما دمج من ديادنة الثانية مصر ، كتب
 حوائلي سنة ٤٢٥ م تاريخا عما رآه وسمعه
 من وجان الإسكيط اشهر باسم و سنان
 الرهبان ، وكان هذا الكتاب سب لا لثبات
 دقة في جهات كثيرة من معالم

ومن الذين أسسوا أسرة المؤرخين وطور
 هذين وتبعين رهبان تصريون نسخ
 عنهم حوائلي السبعين فغير من مصر مع
 راهب سرياني اسمه مار يون (القديس
 أوجي) كان قد عاش في الأديرة القبطية
 بالصعيد

و تشرف المسيحية في يدع كتبه من
 لصرى على أيدي البشرين مصريين عددها
 مصر بمصر من مدارسها الاسكندرية
 اللاهوتية ثم والاب الكنيسة البسطة المناطة
 بها على أيدي الرهبان المصريين ، فكانوا هم
 الذين تولى تنظيم الكنائس والأديرة
 ونسبوا في هير مسيحية

بعد فتح مصر مسيحية في نصيب والهنس
 من القرن سادس بماتونيوس ، وبعده بوجانوس
 مؤرخ سم نابيوس عد سابقها في نام
 ديوسسوس الاسكندري وسمسج

ديون أوسابيوس القيصري يتتبع
 سيبوس في الهند ويظهر أن العبادة في
 الكنيسة المصرية و الهند قد اشتربت طويلا

اذ يذكر كتب تاريخ البطركة معي كاهن
 هندي إلى مصر في أيام البطريرك سبطان
 الأول في أواخر القرن السابع يطلب منه
 سبعة أسقف لهندي

أما من بلاد العرب فان هرنانك يستند إلى
 أوسابيوس في تأكيد بارة أوديجانص للبلاد
 العربية وبيادته الجميع في مصرى

أما من الحبشة فقد دخلت إليها
 مسيحية على يد فرومونيوس في منتصف
 القرن الرابع الميلادي وهو مصري كان
 يسكن في صور و تعرب الجوار شيالا وجوه
 والاسم فرومونيوس لفظ قبلي معناه رجل
 افة (افروسي - امت - بوس)

وقد اعتنق المسيحية أولا بيتا الحبشة
 وتبعه في ذلك رجال بلاد ثم أخيه
 مسيحية نشر بين أفراد الشعب وكان
 حضور مسيحية حبشة على هذه الصورة
 معانها ما عهدته في البلاد الأخرى حيث كانت
 بعد مرطعا إلى الشعب أولا ثم تبعتها وكان
 البلاط فافلت

ولما عاد فرموس إلى مصر طلب من
 الملكة ثامور بطريرك الاسكندرية أن

في جبل صهيون ، فإنه يسبح في أنبوب ،
 في عيد آد سناو ، يسوي مع مجمع الأساقفة
 الأنطاكية . ورو سامة دومور بسببه
 في سنو الي اكسوم عاصمة الحنة في ذلك
 الوقت

وربما كان لقرارات مجمع خلقيدونية سنة
 ٤٥١ التي رفضها الفاتلون بالبطريرك الواحد
 أثر في هجرة كثير من الرمن الى مصر حيث
 وجدوا في أديريها المذهبة متعا بهم ، ومنهم
 من أخذ في الانتقال الى النوبة ومنها الى
 الحبشة ، فدعهم غيرهم عيسى ثمر عدين
 لمسيحي يحب مذهبهم ، بن نوانم بم
 شمري الجند الذي البهم ، وقد جد بهم
 خرافهم من مذهب النسطوري الذي لم يكن
 له أتباع في مصر ، ونحش ، الى مرجسه
 بعض الكتب في معارضة النسطورية فشر
 كتاب كبرلي سمند للظواوي

وكان بين الرهبان الذين دخلو
 الحبشة واسفرو في اناكي مسيحية من
 مقاطعة النيجري سمحة عرقو « بالقديسي
 لقصة » هم رسن ثمر المسيحية في الحبشة
 الذين أسسوا الإدارة وشر العقيدة
 وقد أخذ الإدارة في نصبة زدهر في
 القرى بسام والنايح ، وأخذ رهبان
 من عرب الى دراسة رهنه ونفصا ففدين
 في ذلك على ما هم جنوة من الكتب لقطه
 أب النواته البائكة عند رهن الأنطا
 في مصر

مسيد القرم الرابع والكنيسة مصره
 من مطر فاعطاه كرسن للمسيحية
 الميوسية ، وكان له فيها مكانة مباركة
 في السموذ

ذكر المارح يوحنا الأنسي نه في
 القرن السادس كان البطريرك ليطي
 بيروسيوس منفي الى القسطنطينية وفي هذه
 الأثناء أرسل يويانوس الى النوبة لتبشيرها
 بالمسيحية وذلك بمساعدة الامبراطورة
 ثيوذورة التي كانت ظامن يذهب لكنيسة
 خصره على نكس روجف الامبراطور
 بوسنيانوس الذي كان مدبه الاضطهاد بها
 اذهب فوصل بوسنيانوس الى النوبة حوالي
 ٤٤٣ م وشرها بالمسيحية فرفض به اثبات
 والمقمة فمدمهم وعلمهم الكثير من مسجه
 وحارهم من أعطاه مذهب حزب الامبر طور
 فله وصحت ثل الامبراطور بعد ذلك لم يقبل
 مينا اثوره رسالتا ورعى بعده في النوبة ،
 مذهب فاشقة

وتوال بعد ذلك البثات التبشيرية
 فائمة من الكنيسة لقطه وكان أشهر
 المبشرين الأنطاك بونجيوس الذي حاصر
 بصاده ، وسار الى رحله طويلة مع الجبال
 بخافيه ببحر الأحمر حتى وصل الى مملكة
 حلو (عند منهي نوانم العطرة والنيل
 الا) في الحب الاكنس فاصفها حونا قرب
 لبحر الاحمر فاصفها حونا قرب
 مذهب لكنيسة لقطه وقد حاصر

الامم لم يرد أن يحتمل إلى مذهب بالعدو
عليه سحره

ودع ظلت الكنيسة لمصره بربرل سافه
كفه إلى اليه وعنوه كدنت في مسكه
خرى توضعها مسكه مكره تعذب في
القرن اسامع مع اليه وسبارب مملكة
واحدة حاصتها وتقيه القدييه

واسمحت المسيحية في اسويه تايه
لكنيسة مصر حتى ناهيه حكم المداينه

ب - في القرب

واسمحت في القرب
الكتاب لدى وضعه القديس بربرل
ببربرل الاسكندريه في القرن الرابع عشر
الاب بطليموس وكان مسكه في عيه
البيرة مسكه في تعذب مسكه القديس
اوسابيوس (دوسر القرن ربح واثني
الجماس) اسقف مدينه عيو سداس افرعيه
وهو عيه من فكر فلاسفه الكنيسه المريه
ومن لاجية اخرى حمل اسابوس النمايل
اصحوبه إلى أوروبا المريه في رحله

وحاه القديس باسيليوس الكبير (القرن
الربيع) - وهو يوناني - في مصر وعاش
عده سنين في اديره باخوميوس بالصفه وحل
نظامها وحركته بقومها في القديه التي
مسكه من قوس في بلاد مصر

في سنة ٤٣٠ م في القديس حرم
الديريه في الاسكندريه ورحله عو يني

باخوميوس في اللاسيه حاه الرهبان
الانطاكي إلى نخادها دستورهم

وبعد ذلك سحره وعنه كس كاسميوس
والرهبان القديس (برحم القديس
وسابيههم والقديس التي وسجوه وحاه
جيه في طبق عيه القديس الرهبانيه المصريه
على القديس القديس القديس في جنوب
غرب والقرن من مرسيليا) ثم ان نظام
الديريه البدكية (مسكه إلى القديس
بديكت حه ميارك) ميسس من نظام وعو يني
باخوميوس وفي طرق بدكية تشرفت

العم باخوميوس في أوروبا القديس وسما
كبا ارك - قديس باخوميوس في حركه
الاصلاح الكنسي ، تلك الحركه الكبرى التي
كان بها اثره القديس في عونه القديس في
القديس القديس كبا نشأه بصاحب
القديس Templars - Templars في
القرن الحادي عشر واثني عشر وبما
في عهد لاجيه جماعات القديس كبا
القديس في نفس الاسس) واتدوميسكان
قليس من القديس القديس في تلك القديس
الديريه لاجيه يمكن اقتداء قوسها وسما
في وهي باخوميوس القديس والاثني عشر
النمطه الايديه القديس الايدي في القديس
الاثني عشر والاثني عشر ، تلك القديس التي
عمره في بلاد القديس لاجيه في بلاد القديس
في القديس القديس في بلاد القديس
الديريه القديس في بلاد القديس
في عونه باخوميوس

صه - ولا يزال هو هم معروفه في مدسه
في رير & Ener

وفي حرره ويرص أسس : هان الأقباط
على الحال القضاية بالقرب من هره ملائح
دير أنقليو عليه اسم دير القديس مار يوسف
ومن الأقباط هان بقعة بئله اجتماعه
على قبرص ورووس ، كما ذكر في برمنستر ، في
بحث نشره بجملة جميع الآثار القبطية

وذكر جلفر في مقدمه كتابه في الكنائس
القبطية القديمة ، ان امبريس الأقباط وسنوه
الى الجزر البريطانية وأنه يوجد الى يومنا
هذا بيده أو بيده في رير بايرلندا ثور صبحه
من الرهبان المصريين لا زال تذكر أسلافهم
في بصلالة مكبيسة تلك الجهة

وقد حصل الرهبان في جروس الأقباط
الى سوحل مرتب بالحكومة ، والى بعض
حب نصف هره ، فيم عمل الأقباط
قناوس وعوفي معاه في بصلكا على سر
سيحية وأنيس كنيسة باهظه هناك وفي
سويسر في مدينة ريودوخ اشهر شهده ، اقباط
طبي الدين بطرو ابدنية كمد الشير في
سويسر لمدنس موريي (موريس) وأخته
دارين ، وهي التي وجهت اهتمام سويسر
الى العايد نظافتين ، وما رت تصور هان
حانه ملطه .

ول المآل استشهد سنة ١٩٨٨ م حوالي
ثلاثه آلاف من أبناء عصر العيب من فرق

فہرست

الاسماء الأماطه وحكام مصر وبطاركة الاسكندرية

من عصر ديوكلدانوس الى دخول العرب

الأبجدية	مستقيم	بطريركة الاسكندرية
<p>الاباطرة القبطية :</p> <p>يوحنا بطريرك (مطران بطريرك)</p> <p>٢٨ - ٣٠٤</p>	<p>عاز بطريرك اورشليم سنة ٢٨٤</p> <p>٢٨٤ - ٢٨٦</p> <p>٢٨٦ - ٢٨٧</p> <p>٢٨٧ - ٢٨٨</p> <p>٢٨٨ - ٢٨٩</p> <p>٢٨٩ - ٢٩٠</p> <p>٢٩٠ - ٢٩١</p> <p>٢٩١ - ٢٩٢</p> <p>٢٩٢ - ٢٩٣</p> <p>٢٩٣ - ٢٩٤</p> <p>٢٩٤ - ٢٩٥</p> <p>٢٩٥ - ٢٩٦</p> <p>٢٩٦ - ٢٩٧</p> <p>٢٩٧ - ٢٩٨</p> <p>٢٩٨ - ٢٩٩</p> <p>٢٩٩ - ٣٠٠</p> <p>٣٠٠ - ٣٠١</p> <p>٣٠١ - ٣٠٢</p> <p>٣٠٢ - ٣٠٣</p> <p>٣٠٣ - ٣٠٤</p> <p>٣٠٤ - ٣٠٥</p> <p>٣٠٥ - ٣٠٦</p> <p>٣٠٦ - ٣٠٧</p> <p>٣٠٧ - ٣٠٨</p> <p>٣٠٨ - ٣٠٩</p> <p>٣٠٩ - ٣١٠</p> <p>٣١٠ - ٣١١</p> <p>٣١١ - ٣١٢</p> <p>٣١٢ - ٣١٣</p> <p>٣١٣ - ٣١٤</p> <p>٣١٤ - ٣١٥</p> <p>٣١٥ - ٣١٦</p> <p>٣١٦ - ٣١٧</p> <p>٣١٧ - ٣١٨</p> <p>٣١٨ - ٣١٩</p> <p>٣١٩ - ٣٢٠</p> <p>٣٢٠ - ٣٢١</p> <p>٣٢١ - ٣٢٢</p> <p>٣٢٢ - ٣٢٣</p> <p>٣٢٣ - ٣٢٤</p> <p>٣٢٤ - ٣٢٥</p> <p>٣٢٥ - ٣٢٦</p> <p>٣٢٦ - ٣٢٧</p> <p>٣٢٧ - ٣٢٨</p> <p>٣٢٨ - ٣٢٩</p> <p>٣٢٩ - ٣٣٠</p> <p>٣٣٠ - ٣٣١</p> <p>٣٣١ - ٣٣٢</p> <p>٣٣٢ - ٣٣٣</p> <p>٣٣٣ - ٣٣٤</p> <p>٣٣٤ - ٣٣٥</p> <p>٣٣٥ - ٣٣٦</p> <p>٣٣٦ - ٣٣٧</p> <p>٣٣٧ - ٣٣٨</p> <p>٣٣٨ - ٣٣٩</p> <p>٣٣٩ - ٣٤٠</p> <p>٣٤٠ - ٣٤١</p> <p>٣٤١ - ٣٤٢</p> <p>٣٤٢ - ٣٤٣</p> <p>٣٤٣ - ٣٤٤</p> <p>٣٤٤ - ٣٤٥</p> <p>٣٤٥ - ٣٤٦</p> <p>٣٤٦ - ٣٤٧</p> <p>٣٤٧ - ٣٤٨</p> <p>٣٤٨ - ٣٤٩</p> <p>٣٤٩ - ٣٥٠</p> <p>٣٥٠ - ٣٥١</p> <p>٣٥١ - ٣٥٢</p> <p>٣٥٢ - ٣٥٣</p> <p>٣٥٣ - ٣٥٤</p> <p>٣٥٤ - ٣٥٥</p> <p>٣٥٥ - ٣٥٦</p> <p>٣٥٦ - ٣٥٧</p> <p>٣٥٧ - ٣٥٨</p> <p>٣٥٨ - ٣٥٩</p> <p>٣٥٩ - ٣٦٠</p> <p>٣٦٠ - ٣٦١</p> <p>٣٦١ - ٣٦٢</p> <p>٣٦٢ - ٣٦٣</p> <p>٣٦٣ - ٣٦٤</p> <p>٣٦٤ - ٣٦٥</p> <p>٣٦٥ - ٣٦٦</p> <p>٣٦٦ - ٣٦٧</p> <p>٣٦٧ - ٣٦٨</p> <p>٣٦٨ - ٣٦٩</p> <p>٣٦٩ - ٣٧٠</p> <p>٣٧٠ - ٣٧١</p> <p>٣٧١ - ٣٧٢</p> <p>٣٧٢ - ٣٧٣</p> <p>٣٧٣ - ٣٧٤</p> <p>٣٧٤ - ٣٧٥</p> <p>٣٧٥ - ٣٧٦</p> <p>٣٧٦ - ٣٧٧</p> <p>٣٧٧ - ٣٧٨</p> <p>٣٧٨ - ٣٧٩</p> <p>٣٧٩ - ٣٨٠</p> <p>٣٨٠ - ٣٨١</p> <p>٣٨١ - ٣٨٢</p> <p>٣٨٢ - ٣٨٣</p> <p>٣٨٣ - ٣٨٤</p> <p>٣٨٤ - ٣٨٥</p> <p>٣٨٥ - ٣٨٦</p> <p>٣٨٦ - ٣٨٧</p> <p>٣٨٧ - ٣٨٨</p> <p>٣٨٨ - ٣٨٩</p> <p>٣٨٩ - ٣٩٠</p> <p>٣٩٠ - ٣٩١</p> <p>٣٩١ - ٣٩٢</p> <p>٣٩٢ - ٣٩٣</p> <p>٣٩٣ - ٣٩٤</p> <p>٣٩٤ - ٣٩٥</p> <p>٣٩٥ - ٣٩٦</p> <p>٣٩٦ - ٣٩٧</p> <p>٣٩٧ - ٣٩٨</p> <p>٣٩٨ - ٣٩٩</p> <p>٣٩٩ - ٤٠٠</p> <p>٤٠٠ - ٤٠١</p> <p>٤٠١ - ٤٠٢</p> <p>٤٠٢ - ٤٠٣</p> <p>٤٠٣ - ٤٠٤</p> <p>٤٠٤ - ٤٠٥</p> <p>٤٠٥ - ٤٠٦</p> <p>٤٠٦ - ٤٠٧</p> <p>٤٠٧ - ٤٠٨</p> <p>٤٠٨ - ٤٠٩</p> <p>٤٠٩ - ٤١٠</p> <p>٤١٠ - ٤١١</p> <p>٤١١ - ٤١٢</p> <p>٤١٢ - ٤١٣</p> <p>٤١٣ - ٤١٤</p> <p>٤١٤ - ٤١٥</p> <p>٤١٥ - ٤١٦</p> <p>٤١٦ - ٤١٧</p> <p>٤١٧ - ٤١٨</p> <p>٤١٨ - ٤١٩</p> <p>٤١٩ - ٤٢٠</p> <p>٤٢٠ - ٤٢١</p> <p>٤٢١ - ٤٢٢</p> <p>٤٢٢ - ٤٢٣</p> <p>٤٢٣ - ٤٢٤</p> <p>٤٢٤ - ٤٢٥</p> <p>٤٢٥ - ٤٢٦</p> <p>٤٢٦ - ٤٢٧</p> <p>٤٢٧ - ٤٢٨</p> <p>٤٢٨ - ٤٢٩</p> <p>٤٢٩ - ٤٣٠</p> <p>٤٣٠ - ٤٣١</p> <p>٤٣١ - ٤٣٢</p> <p>٤٣٢ - ٤٣٣</p> <p>٤٣٣ - ٤٣٤</p> <p>٤٣٤ - ٤٣٥</p> <p>٤٣٥ - ٤٣٦</p> <p>٤٣٦ - ٤٣٧</p> <p>٤٣٧ - ٤٣٨</p> <p>٤٣٨ - ٤٣٩</p> <p>٤٣٩ - ٤٤٠</p> <p>٤٤٠ - ٤٤١</p> <p>٤٤١ - ٤٤٢</p> <p>٤٤٢ - ٤٤٣</p> <p>٤٤٣ - ٤٤٤</p> <p>٤٤٤ - ٤٤٥</p> <p>٤٤٥ - ٤٤٦</p> <p>٤٤٦ - ٤٤٧</p> <p>٤٤٧ - ٤٤٨</p> <p>٤٤٨ - ٤٤٩</p> <p>٤٤٩ - ٤٥٠</p> <p>٤٥٠ - ٤٥١</p> <p>٤٥١ - ٤٥٢</p> <p>٤٥٢ - ٤٥٣</p> <p>٤٥٣ - ٤٥٤</p> <p>٤٥٤ - ٤٥٥</p> <p>٤٥٥ - ٤٥٦</p> <p>٤٥٦ - ٤٥٧</p> <p>٤٥٧ - ٤٥٨</p> <p>٤٥٨ - ٤٥٩</p> <p>٤٥٩ - ٤٦٠</p> <p>٤٦٠ - ٤٦١</p> <p>٤٦١ - ٤٦٢</p> <p>٤٦٢ - ٤٦٣</p> <p>٤٦٣ - ٤٦٤</p> <p>٤٦٤ - ٤٦٥</p> <p>٤٦٥ - ٤٦٦</p> <p>٤٦٦ - ٤٦٧</p> <p>٤٦٧ - ٤٦٨</p> <p>٤٦٨ - ٤٦٩</p> <p>٤٦٩ - ٤٧٠</p> <p>٤٧٠ - ٤٧١</p> <p>٤٧١ - ٤٧٢</p> <p>٤٧٢ - ٤٧٣</p> <p>٤٧٣ - ٤٧٤</p> <p>٤٧٤ - ٤٧٥</p> <p>٤٧٥ - ٤٧٦</p> <p>٤٧٦ - ٤٧٧</p> <p>٤٧٧ - ٤٧٨</p> <p>٤٧٨ - ٤٧٩</p> <p>٤٧٩ - ٤٨٠</p> <p>٤٨٠ - ٤٨١</p> <p>٤٨١ - ٤٨٢</p> <p>٤٨٢ - ٤٨٣</p> <p>٤٨٣ - ٤٨٤</p> <p>٤٨٤ - ٤٨٥</p> <p>٤٨٥ - ٤٨٦</p> <p>٤٨٦ - ٤٨٧</p> <p>٤٨٧ - ٤٨٨</p> <p>٤٨٨ - ٤٨٩</p> <p>٤٨٩ - ٤٩٠</p> <p>٤٩٠ - ٤٩١</p> <p>٤٩١ - ٤٩٢</p> <p>٤٩٢ - ٤٩٣</p> <p>٤٩٣ - ٤٩٤</p> <p>٤٩٤ - ٤٩٥</p> <p>٤٩٥ - ٤٩٦</p> <p>٤٩٦ - ٤٩٧</p> <p>٤٩٧ - ٤٩٨</p> <p>٤٩٨ - ٤٩٩</p> <p>٤٩٩ - ٥٠٠</p> <p>٥٠٠ - ٥٠١</p> <p>٥٠١ - ٥٠٢</p> <p>٥٠٢ - ٥٠٣</p> <p>٥٠٣ - ٥٠٤</p> <p>٥٠٤ - ٥٠٥</p> <p>٥٠٥ - ٥٠٦</p> <p>٥٠٦ - ٥٠٧</p> <p>٥٠٧ - ٥٠٨</p> <p>٥٠٨ - ٥٠٩</p> <p>٥٠٩ - ٥١٠</p> <p>٥١٠ - ٥١١</p> <p>٥١١ - ٥١٢</p> <p>٥١٢ - ٥١٣</p> <p>٥١٣ - ٥١٤</p> <p>٥١٤ - ٥١٥</p> <p>٥١٥ - ٥١٦</p> <p>٥١٦ - ٥١٧</p> <p>٥١٧ - ٥١٨</p> <p>٥١٨ - ٥١٩</p> <p>٥١٩ - ٥٢٠</p> <p>٥٢٠ - ٥٢١</p> <p>٥٢١ - ٥٢٢</p> <p>٥٢٢ - ٥٢٣</p> <p>٥٢٣ - ٥٢٤</p> <p>٥٢٤ - ٥٢٥</p> <p>٥٢٥ - ٥٢٦</p> <p>٥٢٦ - ٥٢٧</p> <p>٥٢٧ - ٥٢٨</p> <p>٥٢٨ - ٥٢٩</p> <p>٥٢٩ - ٥٣٠</p> <p>٥٣٠ - ٥٣١</p> <p>٥٣١ - ٥٣٢</p> <p>٥٣٢ - ٥٣٣</p> <p>٥٣٣ - ٥٣٤</p> <p>٥٣٤ - ٥٣٥</p> <p>٥٣٥ - ٥٣٦</p> <p>٥٣٦ - ٥٣٧</p> <p>٥٣٧ - ٥٣٨</p> <p>٥٣٨ - ٥٣٩</p> <p>٥٣٩ - ٥٤٠</p> <p>٥٤٠ - ٥٤١</p> <p>٥٤١ - ٥٤٢</p> <p>٥٤٢ - ٥٤٣</p> <p>٥٤٣ - ٥٤٤</p> <p>٥٤٤ - ٥٤٥</p> <p>٥٤٥ - ٥٤٦</p> <p>٥٤٦ - ٥٤٧</p> <p>٥٤٧ - ٥٤٨</p> <p>٥٤٨ - ٥٤٩</p> <p>٥٤٩ - ٥٥٠</p> <p>٥٥٠ - ٥٥١</p> <p>٥٥١ - ٥٥٢</p> <p>٥٥٢ - ٥٥٣</p> <p>٥٥٣ - ٥٥٤</p> <p>٥٥٤ - ٥٥٥</p> <p>٥٥٥ - ٥٥٦</p> <p>٥٥٦ - ٥٥٧</p> <p>٥٥٧ - ٥٥٨</p> <p>٥٥٨ - ٥٥٩</p> <p>٥٥٩ - ٥٦٠</p> <p>٥٦٠ - ٥٦١</p> <p>٥٦١ - ٥٦٢</p> <p>٥٦٢ - ٥٦٣</p> <p>٥٦٣ - ٥٦٤</p> <p>٥٦٤ - ٥٦٥</p> <p>٥٦٥ - ٥٦٦</p> <p>٥٦٦ - ٥٦٧</p> <p>٥٦٧ - ٥٦٨</p> <p>٥٦٨ - ٥٦٩</p> <p>٥٦٩ - ٥٧٠</p> <p>٥٧٠ - ٥٧١</p> <p>٥٧١ - ٥٧٢</p> <p>٥٧٢ - ٥٧٣</p> <p>٥٧٣ - ٥٧٤</p> <p>٥٧٤ - ٥٧٥</p> <p>٥٧٥ - ٥٧٦</p> <p>٥٧٦ - ٥٧٧</p> <p>٥٧٧ - ٥٧٨</p> <p>٥٧٨ - ٥٧٩</p> <p>٥٧٩ - ٥٨٠</p> <p>٥٨٠ - ٥٨١</p> <p>٥٨١ - ٥٨٢</p> <p>٥٨٢ - ٥٨٣</p> <p>٥٨٣ - ٥٨٤</p> <p>٥٨٤ - ٥٨٥</p> <p>٥٨٥ - ٥٨٦</p> <p>٥٨٦ - ٥٨٧</p> <p>٥٨٧ - ٥٨٨</p> <p>٥٨٨ - ٥٨٩</p> <p>٥٨٩ - ٥٩٠</p> <p>٥٩٠ - ٥٩١</p> <p>٥٩١ - ٥٩٢</p> <p>٥٩٢ - ٥٩٣</p> <p>٥٩٣ - ٥٩٤</p> <p>٥٩٤ - ٥٩٥</p> <p>٥٩٥ - ٥٩٦</p> <p>٥٩٦ - ٥٩٧</p> <p>٥٩٧ - ٥٩٨</p> <p>٥٩٨ - ٥٩٩</p> <p>٥٩٩ - ٦٠٠</p> <p>٦٠٠ - ٦٠١</p> <p>٦٠١ - ٦٠٢</p> <p>٦٠٢ - ٦٠٣</p> <p>٦٠٣ - ٦٠٤</p> <p>٦٠٤ - ٦٠٥</p> <p>٦٠٥ - ٦٠٦</p> <p>٦٠٦ - ٦٠٧</p> <p>٦٠٧ - ٦٠٨</p> <p>٦٠٨ - ٦٠٩</p> <p>٦٠٩ - ٦١٠</p> <p>٦١٠ - ٦١١</p> <p>٦١١ - ٦١٢</p> <p>٦١٢ - ٦١٣</p> <p>٦١٣ - ٦١٤</p> <p>٦١٤ - ٦١٥</p> <p>٦١٥ - ٦١٦</p> <p>٦١٦ - ٦١٧</p> <p>٦١٧ - ٦١٨</p> <p>٦١٨ - ٦١٩</p> <p>٦١٩ - ٦٢٠</p> <p>٦٢٠ - ٦٢١</p> <p>٦٢١ - ٦٢٢</p> <p>٦٢٢ - ٦٢٣</p> <p>٦٢٣ - ٦٢٤</p> <p>٦٢٤ - ٦٢٥</p> <p>٦٢٥ - ٦٢٦</p> <p>٦٢٦ - ٦٢٧</p> <p>٦٢٧ - ٦٢٨</p> <p>٦٢٨ - ٦٢٩</p> <p>٦٢٩ - ٦٣٠</p> <p>٦٣٠ - ٦٣١</p> <p>٦٣١ - ٦٣٢</p> <p>٦٣٢ - ٦٣٣</p> <p>٦٣٣ - ٦٣٤</p> <p>٦٣٤ - ٦٣٥</p> <p>٦٣٥ - ٦٣٦</p> <p>٦٣٦ - ٦٣٧</p> <p>٦٣٧ - ٦٣٨</p> <p>٦٣٨ - ٦٣٩</p> <p>٦٣٩ - ٦٤٠</p> <p>٦٤٠ - ٦٤١</p> <p>٦٤١ - ٦٤٢</p> <p>٦٤٢ - ٦٤٣</p> <p>٦٤٣ - ٦٤٤</p> <p>٦٤٤ - ٦٤٥</p> <p>٦٤٥ - ٦٤٦</p> <p>٦٤٦ - ٦٤٧</p> <p>٦٤٧ - ٦٤٨</p> <p>٦٤٨ - ٦٤٩</p> <p>٦٤٩ - ٦٥٠</p> <p>٦٥٠ - ٦٥١</p> <p>٦٥١ - ٦٥٢</p> <p>٦٥٢ - ٦٥٣</p> <p>٦٥٣ - ٦٥٤</p> <p>٦٥٤ - ٦٥٥</p> <p>٦٥٥ - ٦٥٦</p> <p>٦٥٦ - ٦٥٧</p> <p>٦٥٧ - ٦٥٨</p> <p>٦٥٨ - ٦٥٩</p> <p>٦٥٩ - ٦٦٠</p> <p>٦٦٠ - ٦٦١</p> <p>٦٦١ - ٦٦٢</p> <p>٦٦٢ - ٦٦٣</p> <p>٦٦٣ - ٦٦٤</p> <p>٦٦٤ - ٦٦٥</p> <p>٦٦٥ - ٦٦٦</p> <p>٦٦٦ - ٦٦٧</p> <p>٦٦٧ - ٦٦٨</p> <p>٦٦٨ - ٦٦٩</p> <p>٦٦٩ - ٦٧٠</p> <p>٦٧٠ - ٦٧١</p> <p>٦٧١ - ٦٧٢</p> <p>٦٧٢ - ٦٧٣</p> <p>٦٧٣ - ٦٧٤</p> <p>٦٧٤ - ٦٧٥</p> <p>٦٧٥ - ٦٧٦</p> <p>٦٧٦ - ٦٧٧</p> <p>٦٧٧ - ٦٧٨</p> <p>٦٧٨ - ٦٧٩</p> <p>٦٧٩ - ٦٨٠</p> <p>٦٨٠ - ٦٨١</p> <p>٦٨١ - ٦٨٢</p> <p>٦٨٢ - ٦٨٣</p> <p>٦٨٣ - ٦٨٤</p> <p>٦٨٤ - ٦٨٥</p> <p>٦٨٥ - ٦٨٦</p> <p>٦٨٦ - ٦٨٧</p> <p>٦٨٧ - ٦٨٨</p> <p>٦٨٨ - ٦٨٩</p> <p>٦٨٩ - ٦٩٠</p> <p>٦٩٠ - ٦٩١</p> <p>٦٩١ - ٦٩٢</p> <p>٦٩٢ - ٦٩٣</p> <p>٦٩٣ - ٦٩٤</p> <p>٦٩٤ - ٦٩٥</p> <p>٦٩٥ - ٦٩٦</p> <p>٦٩٦ - ٦٩٧</p> <p>٦٩٧ - ٦٩٨</p> <p>٦٩٨ - ٦٩٩</p> <p>٦٩٩ - ٧٠٠</p> <p>٧٠٠ - ٧٠١</p> <p>٧٠١ - ٧٠٢</p> <p>٧٠٢ - ٧٠٣</p> <p>٧٠٣ - ٧٠٤</p> <p>٧٠٤ - ٧٠٥</p> <p>٧٠٥ - ٧٠٦</p> <p>٧٠٦ - ٧٠٧</p> <p>٧٠٧ - ٧٠٨</p> <p>٧٠٨ - ٧٠٩</p> <p>٧٠٩ - ٧١٠</p> <p>٧١٠ - ٧١١</p> <p>٧١١ - ٧١٢</p> <p>٧١٢ - ٧١٣</p> <p>٧١٣ - ٧١٤</p> <p>٧١٤ - ٧١٥</p> <p>٧١٥ - ٧١٦</p> <p>٧١٦ - ٧١٧</p> <p>٧١٧ - ٧١٨</p> <p>٧١٨ - ٧١٩</p> <p>٧١٩ - ٧٢٠</p> <p>٧٢٠ - ٧٢١</p> <p>٧٢١ - ٧٢٢</p> <p>٧٢٢ - ٧٢٣</p> <p>٧٢٣ - ٧٢٤</p> <p>٧٢٤ - ٧٢٥</p> <p>٧٢٥ - ٧٢٦</p> <p>٧٢٦ - ٧٢٧</p> <p>٧٢٧ - ٧٢٨</p> <p>٧٢٨ - ٧٢٩</p> <p>٧٢٩ - ٧٣٠</p> <p>٧٣٠ - ٧٣١</p> <p>٧٣١ - ٧٣٢</p> <p>٧٣٢ - ٧٣٣</p> <p>٧٣٣ - ٧٣٤</p> <p>٧٣٤ - ٧٣٥</p> <p>٧٣٥ - ٧٣٦</p> <p>٧٣٦ - ٧٣٧</p> <p>٧٣٧ - ٧٣٨</p> <p>٧٣٨ - ٧٣٩</p> <p>٧٣٩ - ٧٤٠</p> <p>٧٤٠ - ٧٤١</p> <p>٧٤١ - ٧٤٢</p> <p>٧٤٢ - ٧٤٣</p> <p>٧٤٣ - ٧٤٤</p> <p>٧٤٤ - ٧٤٥</p> <p>٧٤٥ - ٧٤٦</p> <p>٧٤٦ - ٧٤٧</p> <p>٧٤٧ - ٧٤٨</p> <p>٧٤٨ - ٧٤٩</p> <p>٧٤٩ - ٧٥٠</p> <p>٧٥٠ - ٧٥١</p> <p>٧٥١ - ٧٥٢</p> <p>٧٥٢ - ٧٥٣</p> <p>٧٥٣ - ٧٥٤</p> <p>٧٥٤ - ٧٥٥</p> <p>٧٥٥ - ٧٥٦</p> <p>٧٥٦ - ٧٥٧</p> <p>٧٥٧ - ٧٥٨</p> <p>٧٥٨ - ٧٥٩</p> <p>٧٥٩ - ٧٦٠</p> <p>٧٦٠ - ٧٦١</p> <p>٧٦١ - ٧٦٢</p> <p>٧٦٢ - ٧٦٣</p> <p>٧٦٣ - ٧٦٤</p> <p>٧٦٤ - ٧٦٥</p> <p>٧٦٥ - ٧٦٦</p> <p>٧٦٦ - ٧٦٧</p> <p>٧٦٧ - ٧٦٨</p> <p>٧٦٨ - ٧٦٩</p> <p>٧٦٩ - ٧٧٠</p> <p>٧٧٠ - ٧٧١</p> <p>٧٧١ - ٧٧٢</p> <p>٧٧٢ - ٧٧٣</p> <p>٧٧٣ - ٧٧٤</p> <p>٧٧٤ - ٧٧٥</p> <p>٧٧٥ - ٧٧٦</p> <p>٧٧٦ - ٧٧٧</p> <p>٧٧٧ - ٧٧٨</p> <p>٧٧٨ - ٧٧٩</p> <p>٧٧٩ - ٧٨٠</p> <p>٧٨٠ - ٧٨١</p> <p>٧٨١ - ٧٨٢</p> <p>٧٨٢ - ٧٨٣</p> <p>٧٨٣ - ٧٨٤</p> <p>٧٨٤ - ٧٨٥</p> <p>٧٨٥ - ٧٨٦</p> <p>٧٨٦ - ٧٨٧</p> <p>٧٨٧ - ٧٨٨</p> <p>٧٨٨ - ٧٨٩</p> <p>٧٨٩ - ٧٩٠</p> <p>٧٩٠ - ٧٩١</p> <p>٧٩١ - ٧٩٢</p> <p>٧٩٢ - ٧٩٣</p> <p>٧٩٣ - ٧٩٤</p> <p>٧٩٤ - ٧٩٥</p> <p>٧٩٥ - ٧٩٦</p> <p>٧٩٦ - ٧٩٧</p> <p>٧٩٧ - ٧٩٨</p> <p>٧٩٨ - ٧٩٩</p> <p>٧٩٩ - ٨٠٠</p> <p>٨٠٠ - ٨٠١</p> <p>٨٠١ - ٨٠٢</p> <p>٨٠٢ - ٨٠٣</p> <p>٨٠٣ - ٨٠٤</p> <p>٨٠٤ - ٨٠٥</p> <p>٨٠٥ - ٨٠٦</p> <p>٨٠٦ - ٨٠٧</p> <p>٨٠٧ - ٨٠٨</p> <p>٨٠٨ - ٨٠٩</p> <p>٨٠٩ - ٨١٠</p> <p>٨١٠ - ٨١١</p> <p>٨١١ - ٨١٢</p> <p>٨١٢ - ٨١٣</p> <p>٨١٣ - ٨١٤</p> <p>٨١٤ - ٨١٥</p> <p>٨١٥ - ٨١٦</p> <p>٨١٦ - ٨١٧</p> <p>٨١٧ - ٨١٨</p> <p>٨١٨ - ٨١٩</p> <p>٨١٩ - ٨٢٠</p> <p>٨٢٠ - ٨٢١</p> <p>٨٢١ - ٨٢٢</p> <p>٨٢٢ - ٨٢٣</p> <p>٨٢٣ - ٨٢٤</p> <p>٨٢٤ - ٨٢٥</p> <p>٨٢٥ - ٨٢٦</p> <p>٨٢٦ - ٨٢٧</p> <p>٨٢٧ - ٨٢٨</p> <p>٨٢٨ - ٨٢٩</p> <p>٨٢٩ - ٨٣٠</p> <p>٨٣٠ - ٨٣١</p> <p>٨٣١ - ٨٣٢</p> <p>٨٣٢ - ٨٣٣</p> <p>٨٣٣ - ٨٣٤</p> <p>٨٣٤ - ٨٣٥</p> <p>٨٣٥ - ٨٣٦</p> <p>٨٣٦ - ٨٣٧</p> <p>٨٣٧ - ٨٣٨</p> <p>٨٣٨ - ٨٣٩</p> <p>٨٣٩ - ٨٤٠</p> <p>٨٤٠ - ٨٤١</p> <p>٨٤١ - ٨٤٢</p> <p>٨٤٢ - ٨٤٣</p> <p>٨٤٣ - ٨٤٤</p> <p>٨٤٤ - ٨٤٥</p> <p>٨٤٥ - ٨٤٦</p> <p>٨٤٦ - ٨٤٧</p> <p>٨٤٧ - ٨٤٨</p> <p>٨٤٨ - ٨٤٩</p> <p>٨٤٩ - ٨٥٠</p> <p>٨٥٠ - ٨٥١</p> <p>٨٥١ - ٨٥٢</p> <p>٨٥٢ - ٨٥٣</p> <p>٨٥٣ - ٨٥٤</p> <p>٨٥٤ - ٨٥٥</p> <p>٨٥٥ - ٨٥٦</p> <p>٨٥٦ - ٨٥٧</p> <p>٨٥٧ - ٨٥٨</p> <p>٨٥٨ - ٨٥٩</p> <p>٨٥٩ - ٨٦٠</p> <p>٨٦٠ - ٨٦١</p> <p>٨٦١ - ٨٦٢</p> <p>٨٦٢ - ٨٦٣</p> <p>٨٦٣ - ٨٦٤</p> <p>٨٦٤ - ٨٦٥</p> <p>٨٦٥ - ٨٦٦</p> <p>٨٦٦ - ٨٦٧</p> <p>٨٦٧ - ٨٦٨</p> <p>٨٦٨ - ٨٦٩</p> <p>٨٦٩ - ٨٧٠</p> <p>٨٧٠ - ٨٧١</p> <p>٨٧١ - ٨٧٢</p> <p>٨٧٢ - ٨٧٣</p> <p>٨٧٣ - ٨٧٤</p> <p>٨٧٤ - ٨٧٥</p> <p>٨٧٥ - ٨٧٦</p> <p>٨٧٦ - ٨٧٧</p> <p>٨٧٧ - ٨٧٨</p> <p>٨٧٨ - ٨٧٩</p> <p>٨٧٩ - ٨٨٠</p> <p>٨٨٠ - ٨٨١</p> <p>٨٨١ - ٨٨٢</p> <p>٨٨٢ - ٨٨٣</p> <p>٨٨٣ - ٨٨٤</p> <p>٨٨٤ - ٨٨٥</p> <p>٨٨٥ - ٨٨٦</p> <p>٨٨٦ - ٨٨٧</p> <p>٨٨٧ - ٨٨٨</p> <p>٨٨٨ - ٨٨٩</p> <p>٨٨٩ - ٨٩٠</p> <p>٨٩٠ - ٨٩١</p> <p>٨٩١ - ٨٩٢</p> <p>٨٩٢ - ٨٩٣</p> <p>٨٩٣ - ٨٩٤</p> <p>٨٩٤ - ٨٩٥</p> <p>٨٩٥ - ٨٩٦</p> <p>٨٩٦ - ٨٩٧</p> <p>٨٩٧ -</p>	

مطابق الاصل في تكملة	في آخر	تكملة	في آخر
٥٣٥ ٥٣٦	٥٣٥ ٥٣٦	٥٣٥ ٥٣٦	٥٣٥ ٥٣٦
٥٣٧ ٥٣٨	٥٣٧ ٥٣٨	٥٣٧ ٥٣٨	٥٣٧ ٥٣٨
٥٣٩ ٥٤٠	٥٣٩ ٥٤٠	٥٣٩ ٥٤٠	٥٣٩ ٥٤٠
٥٤١ ٥٤٢	٥٤١ ٥٤٢	٥٤١ ٥٤٢	٥٤١ ٥٤٢
٥٤٣ ٥٤٤	٥٤٣ ٥٤٤	٥٤٣ ٥٤٤	٥٤٣ ٥٤٤
٥٤٥ ٥٤٦	٥٤٥ ٥٤٦	٥٤٥ ٥٤٦	٥٤٥ ٥٤٦
٥٤٧ ٥٤٨	٥٤٧ ٥٤٨	٥٤٧ ٥٤٨	٥٤٧ ٥٤٨
٥٤٩ ٥٥٠	٥٤٩ ٥٥٠	٥٤٩ ٥٥٠	٥٤٩ ٥٥٠
٥٥١ ٥٥٢	٥٥١ ٥٥٢	٥٥١ ٥٥٢	٥٥١ ٥٥٢

القسم الثاني
العصر الإسلامي

تاريخ مصر

من الصح العروى فى أن دجنها العاطمون

بسم الله نور حسن مؤيد

الفتح المصرى لمصر

بما به : فحدث الأمان على ذكر أسناده ، على
ذكر من أخذ منهم الأجير من الرجال
ونو درسا مجموعته هؤلاء الرجال المذكورين
في هذه الكتب ، لتب أن الإحسان لله ،
أو الجواب الأكثر منها ، قد صدرت عن
مدرسه من الفصاح أو المهتمين بالساريخ
لشأن في مصر وعين بهمه ، الفن ،
و ه منب : فله الفصح التي بعدها بين
أيدين متفرقة في دننا المتحد من كتب تاريخ
مصر الذي يبدأ بأبن عبد الحكيم ومصر
حتى بن يامن

وقد أن الأول لأن توضح هذه مدرسه
كلها موضع البحث ، على تلمي القيسية
الحقيقية لما ندي من الأخبار ، ولا يسمح
نحال ه تعرض هذه الدراسة ، وان يمكن
أن يدر أن ما ندي من الأخبار لا يفرح في
مصادره عن عدد قليل من الرجال معظمهم
من الاميد الثم في عهد ٩٤١ - ٩٧٥
٧١٧ - ٧٩١ ، و : انظرون منهم سمته
سجل العود بأنهم نفسون عن أكثر

مدو فسه الفتح العربى لمصر بن يرفو :
عبد مؤرخى الاسلام - من بن عهد بحكم
الى بن ياس - وكانت ترجمه عسكريه
بن يصادف الجسد القبري خلفا من
الصعوبات الا شيئا قليلا جد لا يقاس ما
شرف جبرولى الاسلام في فتح الشام
وفلسطين ، فضلا عن العراق والشرب لانه
أزوانه الدين احمد عبيد المؤرخون جسيم
سئلوا الاخبار وأوجزها على نحو أصبح
من نصير منه لبح الخطوب بن بن يامن
هذا الفتح العظيم الذي يصر من أهم
الانتصارات العسكريه والبسيه التي ظفر
به العرب بان عصر الفتح الاسلاميه

وقد مودعا أن رد ما ندي من أخبار
هذا الفتح الى أصحاب المدونات التي وضعت
أيا ، وهي كب جيبه القدر كعب شيوخ
من أهل القه منهم الوافدى وعبد الرحمن
ابن عبيد بحكم والبلاذرى والتكردى
والفرقى ، أصبح في الأخبار الى نور : فها
سمعت لهم ، وما هم رونها ، وعدد حصوص ،

حاص من عدد من المعلومات عن فتح مصر
وأخبارها حتى منتصف القرن الهجري الثالث
على الأقل ، وهم عبد الله بن عبد الحكم
(والد عبد الرحمن) (١٥٥ - ٢٠٠ هـ / ٧٧٠ -
٨٢٩) وعبد الله بن وهب (توفى ١٩٧
٨١٢) وعبد الملك بن مسلمة (عثمان بن
صالح) (١٤١ - ٢١٩ هـ / ٧٦١ - ٨٣٤)
وربيعي بن نكير (١٥٤ - ٢٣٦ هـ / ٧٧٠ -
٨٤٥) وسعيد بن شعير (١٤٩ - ٢٢٩
٧٦٣ - ٨٤٠)

وهم جميعهم علماء من مسانح ، قال
كتب « فتوح مصر والغرب والاندلس »
يدور على روايته قريب ، وعبد الرحمن بن
عبد الحكم يروي عنه فقرة بعد فقرة ، فاذ
استطرد يروي عن غيره عاد اليه يقول « ثم
رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره »
والشيخ لني وصلت من « مسووح مصر
والغرب والاندلس » كلها برواية عن
قديمه للميد ابن عبد الحكم ، وابن فديله
هو « مناد أبي عمر محمد بن يوسف الكندي »
وعنه أخذ هذا الأخير الحديث والأخبار ، أي
أد عبد الحكم والكندي بتقليد عبد هـ ،
الرجل « فهو تقليد الاول وروايته وأستاذ
الآخري وسنمه وهـ ، فسر لنا التسمية
التي يدور على مادتي كتابيهما ، فبما يفسر
بما هو ، ويظهر ما الى القرون تأني في نوافع
أمام روايته وحده نحن أصو ، عبد الآخري ،
ثم تختلف لتعاضل بعض النسخ هـ وهناك

ولا تأني والحالة هذه من الإحصاء في
لقد به ومفاده الروايات بعضها على بعض ،
ما من معلوم الم نصه ، هي التي تصد هنا ،
بر حدة عبد الآخري بل ان جل أخبار الفتح
الرواية عبد اللادري مسبوقة بن محمد بن
سعد كاتب بواقدي ، وهـ هذا أحدها عن
« مناده » وهذا بدوره روى عن وأخذ عن
أدومه أنصريه التي ذكرناها ، وأخبره
تقليده الشبه بأخبارها ، وكذلك أخبار
الطبري ترجع أحيانا الى محمد بن سيمه
وأحيانا أخرى بن يوسف بن عبد الأعمى
و توفي ٢٩١ / ٨٧٧ ، وهو من نبوخ المدرسة
المصرية ، وهو جد أبي سعيد بن يوسف
الفرخ نصري المعروف ،

والخلاصة أن ما نذهب من أخبار مصر في
سبب المرجع يعود في الأصل الى أصل
واحد هو مدرسة المؤرخين المصريين ، بل
صنع في مكان واحد هو القضاة ، وفي حرة
محمده هي النصف الأول من القرن ثلث
الهجري ومن رجال هذه المدرسة من هو
ضعيف متكوك في أخباره كعبد الله بن لبيعة
(توفي ١٧٤ / ٧٩٠) الذي سفره معاصروه
وسموا به خريفة ، ولا يفتقر لأخباره أنه
يسبب بعضها الى أبي الأحصود النظر بن
عبد الحسب (توفي ٢١٩ / ٨٣٤) وفيه
الحجة اكس كاتيب بن سعد ، وحلهم من
نصري دود وموطنا ، حتى غير نصري

سهم كالأوقاس أبو مصر بأحمد
أخبار عن شيوخها^١

وهو أشق لأخوه جسد عظمي
الحب عن حقائق هؤلاء الاعلام دون أن
يسموا إلى سمعة نفس اليه نفس، وذهبوا
بسموهم فهو فيما كنه مؤخر الإنساني
مثل سادرس أسقف الإسكندرية المعروف بابي
لقطع وسيد بن بطريق المعروف بأوبها
وأبي صالح الأرمي وجرجين المكي، عاد
بمنظم أخبارهم مقولة عن الأصول العربية
نصها ثم التمسوا المعرفة من مؤرخي
بيزنطين أنفسهم مثل سينيوس مؤرخ
هرقل ونيقوديمس صاحب المعلومة المعروفة
بالسارمغ Chronographia فلم يجدوا

عاد كات حده من أصوله من
أخبار النجيم، فاما لا يظهر أن يكون في
ما يدي من هذه الأخبار حذافير يعني حتى
كتبت حقيقته أو حل مشكلة فيكتهم مويوب
شيئا واحدا قريبا، ويروون الأخبار على لسان
واحد ويتقرب فيما يروون عن أسماء
الاعلام، ومنقضا منهم ثم يجد الباحثون
له تفسيراً، كقولهم في القوقاس
: د الأبرج : د أبا ميم : د أبا مريم
جاليق : د أبا مريم الأسقف :
ولا لأرجون : ومن إليهم

ندهم إلا اشبارات لا معنى لها فادوا إلى
الخطوط الزلية الأولى التي رسمها
أصحاب الروايات الإسلامية الأولى، ووقف
الأمر عند ذلك ولابد من تعقب شخصية
لقوقاس مثلاً في المضي إلى هذه البعث، فهو
في رأينا مفتاح موضوع فتح العرب مصر،
أذا عرفنا من هو وما هو دوره بابي
قصه الفتح تحت حواء جديده

د : بالأسافة إلى مراجع المبرية المذكورة
في المتن نظر من هذه المذمة المصرية
مقدمة بري جسد KHUYUN GUEST
نطحت لكتيب القضاة وكتب الولا للكندي
لايد ١٩١٩ صفحات ٢٢ - ٧١
ومقدمة نشادر توي TORREY في نطحة
نصوح مصر ونطرت والأندلس لابي عبد الحكم
برهيش ١٩٢٢

وقد حاول أنريه نطري في كتابه معروف
في الفتح المصري لمصر أن يعط بعض هذه

R. Dany. Recherches sur ed. 2
ومادة الزايد في دائرة معارف الإسلامية
نقد معروف في واحدتي بن عبد الحكيم نطام
نوري والكندي نطام يركليان في نفس الدائرة
ومقال الدكتور محمود علي حكي

Epître et les origines de la Chronographie d'Al-Buhārī

في صحيفة معهد المصري للدراسات الإسلامية
عدد ٥ مجلد ٥ سنة ١٩٥٨

(٣) انظر القريد بظفر فتح العرب
نفس : ترجمة الأستان جسد ثم د أبو حنيفة
من ١٨٩١ ما فيها مناقشة الاستاد محمود
عكوس في كتابه د مع في عهد الاستاذ
الماهر ٩٥ مادة لقوقاس نعم كدوم
ح حسان في د : معارف الإسلامية

نظر بظفر
ال كدو محمد كامل صبيبي أدب مصر
الإسلامية قسم الولا ١٩٥٥ : د ٦٨
ما فيها

Albert Gasque - Histoire de l'Afrique du Nord
et de l'Égypte par Ibn Abd al-Hakem 2e éd
Algèr, 1924 et 3 seq.

يمكنه قد نخرج إلا سمعه ، خدم
 فيه ناس من وكنها لآن موصل من
 من وسمى بذلك هو ان مقوس هو
 « عرس » ، ثم ساد في ذلك القوم الا الى
 عا اب نحن اكثر من نسمي واحدها عند
 ساوم من من معصم سمع الانسجوني وفي
 نهي ، حيا ، راجع شردة « الذي يرد
 أميين وقصة « أنا صويل القاموي » ،
 وكل هذه النصوص — فيها حد نفسه
 صويل القموي — تذكر قبري دود ن
 نضم الى المقوس ، و تذكر سمه ، كان لفظ
 المقوس هذا خاص بزرعي العرب وخدمهم
 لم يعرفه الاقباط ولا البيروني ، وحيث انه
 لا تجد ما يقوله من الاسماء عند هؤلاء ، فانه
 يدب على الشئ انه لقب أطلقه عرب على
 شخص معين ، وليس ذلك عرب ، فليس
 أطلقوا على رأس حاكم حصن بابلور لقب
 « الأبرج » ، وسوا القضاة الرعي في
 الفرقية « جرجير » مع ان اسمه الحقيقي
 « جرجيروس » ، ولو ان المقوس هذا
 كان هو قبري بالنداء بتكرار ذلك « اراجح
 العربية ، أو و قد سما على الأقل

به الخبيرين « عاموالة ، والواقدي
 الهامد ال « كتاب من احوال
 مقوس ، وان على نعتهم ، فاقول
 مع خدم اولاده قصر انه و ساش هو
 ، حتى ان آخر به سمه ساش نسمي
 « حيم » ، « حيمسرج الى الرعي والديره
 وأبوم حجاج محمد أهل البلد سبوحي
 وخدمهم مدق ، للسبي ، وسار بهم لنسج
 نبيس ، ولانل حتى لنل ، وبعده باقي الى الأند
 في نعتهم ، وهو معدود في أوليائها وصالحها
 وذكر المارغون كندت بها بمقوس يسمى
 أندراوس ، وثنا نسمي لوليتة نثر المادون
 على قبره ، وان يسمى أحدها
 أرسطوس ، بل ذكر روحه وغابوا له كان
 بها شأن في سواهي الاكاديمية ، هـ
 بالإضافة الى بن أرميوسه ذات العبر
 مشهور

وقد يكون في ذلك كفة ردادات أسماءها
 القضاة ، ولك لا تعرف في القوم ان ذهب
 الى بها ضد على ان المقوس كان قبلي من
 هن مصر ، وان به كان مسيرها منتقم
 الإمبراد ، فكيف يقال مع ذلك انه هو
 « قبري » ، أسسلفه فارعي الذي يشبه
 الاسطر ، هـ فل من « الى مصر كي
 يمثل على قصصه على معارضه أعظم
 منذهب الرعي بدهله ان نسمه كنه
 ذهب الجبابه مذاهب في له عجب عن
 صل حيد لاسم لدى حده في ارجح

فان نحي قصدا في الجهد ، وعدنا لا
 ان مقوس بوصف نانه عظم الغصه - و
 انه كان عامل مصر من قبل لم يطع
 لما وصف بذلك واثب ملاحظه كان به
 في مصر أمره كسمه الإبداع معرفة في
 نوحها ، تذكر من جمع نعيه مهم حـ

العرسة ، وتُقرب الآراء إلى النور ما دفع إليه دستور من أحرار العرب حرمه من تعدد كاثوليكيوس في القبط ، معناه لكثافتهم ، فعل هذا البيزنطي طفقوا عليه هذا الوصف ، مصر بعد أن كانت سياسة الدولة بدمها ، ومنه إلى التناهي مع عرب وعنه حمدا هؤلاء وجرهوه إلى الصورة التي وصفت هنا

أما اسمه الحقيقي كما يرد في النصوص العربية فهو « حريج » ، وهو تصغير جبر جيوس أو جرجس ، وهو بن يسينا ، متى أو بن فرحب أو فرحب وما إلى ذلك من نصوص ، وهي تورد في النصوص العربية ، أما بن وظيفته فيقول البلاذري أنه « صاحب مصر » ، وظن البلاذري في ذلك تعبد ، أنه كان « أمير على مصر » ، ويرد هذا القول بن دقمان في « لأشعار » ، ويذهب بن عبد الحكيم وجرجس المنكر إلى أنه كان « أميراً على مصر » ، ويعود بن حجر له كتاب « أمير القبط بمصر » ، وتوبيخا له ، عامل على الحريج بمصر ، فوس في هذه الأشارات كلها ، يدان على أنه كان مصرياً مصر أو رئيس كنيسة ، أو الإسماعيليين من المسيحية

ثم إن فرجيس العربية يذهب بن أنثوني هذا هو نفس القوقس الذي أرسله مع سوارته على ابنه علي ، وألحقه مع حامد بن أبي مسلم في السنة السادسة ، فنهزه أو قبل من العرب بن مصر ناشي

عمر عام ، وقد بقي كثير من مصر من أن حو الم حلال سحبا ، حد لأن مصر كانت في سنة ٦٤٧ هـ ، حاصره لهم ، بن بعد عصمهم إلى بنار الزمة نه حمده غير أن الشارة عبارة المؤرخ متأخر هو الموقر صاحب « كتاب لطائف أخبار الأوب فيمن مصر في مصر من أبواب لدول » (القاهرة ١٣٠٠ هـ) وما فسرنا هنا هذه الناحية ، هي تقول أن صاحب الأمر في مصر أيام رسول (صمد) وأبي بكر وعمر حتى فتح مصر كان القوقس ، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقول أن القوقس هذا كان كبير أئمة مصر ، وربما كان يتولى بعض شئون الحكومة ، فقد دخلها الفرس واحتل وجاه بمجابه البيزنطة ، وفي هو الأمر تحت إشرافه الفرس ، وفي أيامهم أتى مصر رسول النبي (صمد) فمد يده إلى يتحدث إليه إلا كبير القصد هذا ، فأجلس استقباله ورد ، وعليه وبحث بهيته فخره إلى النبي

فقد استأذ من مصر ورجع إليها الزوة وجدوا هذا جن قابضا على أزمة الأمور ، الحاية والإدارة تركوه على هذه الناحية ، لأنه لم يكن يحتمل من مصر ، لذلك لا العادة وكان الرجل بها حير ، واكتفى بأرمسان قسوسا مستعربين باللبس ولاسيكدر ، ثم أرسلا الأسقف من معالج أحواله فمدى يدا الأفساد ، وصرصين فأنه فوس إلى مصر ، وصر

مع لمصر ، وعلى اسمها المنقوس ، وأصبح هذا الأخير مسدداً متصفاً مع أى قوة يمكن د بعض الأصناف من اصطفاط البيزنطيين عند أمنهم من د معاداة السخ مطوب ، د بورعب جهدهم ورواف عليهم البراشم نصيب المنقوس لأيجاد المخرج ، وتكلم مع العرب باسم الأقباط مود البيزنطيين ، وكانت هناك فرق قبطية في الجيش البيزنطي المتألف من مصر ، فاكثرت بأمره وانضم إليه الرهبان ومن اليهم من أهل البلاد ، وعرفه الرجبس كيم بعض من العرب على عهد بؤ من القبط على عقيدتهم وأموالهم ، فكانت تبعة ذلك دخول مصر في طاعة العرب

وقد وقع مزيلا أمام مشكلة المنقوس لأن منها ينسب قصة الفتح كلها وبمعنى من الكلام الكثير في مشاكل الفتح التي اقتضت من الأفراد بطرق جهاد عظيمة ، ليحدث ، ولم يفلح مع ذلك ، لأن قضية البداية ، وهي التصور بأن المنقوس هو قبرس لم تكن سليمة ، فلم تكن نتائج سليمة تبعاً لذلك أما حونا أن المنقوس كان رعيم القبط ، وأنه كان يحبه وجهه الأخرى غير وجهة الروم فيجعل قصة الفتح مبهمه ، وبسر السبب بعد قتله من أنها كانت أجنبية برهنة عسكرية وبناء على ذلك يستطيع القول بأنه كاتب في مصر فيسجل المصحح حونا من مساهمات معاداة القبط في ناحية ، المصو في

ناحية أخرى ، ويشير القبط المنقوس ووفق من جود القبط كاتب مشتركة في الحش البيزنطي وعدد كبير من الرهبان ورجال الكنيسة ثم تبعه أهل البلاد ، وكلهم على نهج المومو ميري الغريب من توجههم الإسلام ، وفي ناحية أخرى فقد البيزنطيين تدخلهم حاميات من الجند في المناطق والحصون والمسالخ وحاميه في الإسكندرية ، وعلى رأس كل حاميه قائم معلى ، ويشير اسلمان البيزنطي كله قبرس الذي أقامه حولاً بطريركا مصر وأطلق يده في شؤونها

وهذا المذهب لدى نذهب به بعض اشكالا آخر أوقع المؤرخين المتحدثين به قوريم اد قبرس هو المنقوس ، لأنهم يقولون ان قبرس هذا أتى إلى مصر ، وهو حارب عنها ولا عروء له فيها ، وبعد سياسة هرقس ، بدأ يسمين الأقباط بالحس ، فقد فشل انقلاب عنهم وأخذ مضطهدهم ، مما يدل على عسني عصيته البيزنطية ، فلا يكاد العرب يطردون أبواب مصر حتى بعد انقلاب على البيزنطيين ويسعى في إخراج مصر من أيديهم ، ويترجم الانتفاضة الذين كان يضطهدهم إلى ذلك الحين ، وهذه كلها قضايا لا يستقيم بعضها مع بعض ، ورواية الأحداث على هذا النسب حصل قصة المصحح غير مستحقة ولا مسهلة بحتات ، وهذه هو الذي يخرج به القبط ، من كتاب ألفريد بطريرك على طوله وعرضه

البريه ، وهي مشاكل لا يمكن تصف
موضوع ، ولكن لا مع من النقص بها ،
أهمها فيما يخص فائدته - فمن غير من
احتياط الادب يهود من انحاء في السج

البياد الاخر ، حد آخر مصر من
الاعراب القاهرة ٢٥٦
= اثاره الاثر بكتب القصة طبعه
ريادة والنسب الالفه ١٩٤٠
= القاص القاص الدكتور جمال الدين
النسب القاهرة ١٩٤٨
البصوي تاريخ طبعه خوسه ليهن
١٨٨٣ جردان

أبو نجاشي بن نوري برقي النجاشي
الزاهر في ملوك مصر والقاهرة طبعه دار
الكتاب ج ١ و ٢ سنة ١٩٣٩ - ١٩٣
مخرجي بن السيد المعروف بكتابه
تاريخ المسعودي بن ١٩٢٥

Alfred J. Butler The Arab conquests
of Egypt, Oxford, 1909

وليد رمنا الى ترجمة الأستاذ محمد غريب
أبو حديد بعنوان فتح العرب مصر القاهرة
١٩٣٣

— The memory of Arab, Oxford, 1913

Leser Capitan Arabi dell'anno T IV V
Milano, 1917-1918.

Th. Amthor et Études sur le christianisme en
Egypte, Paris, 1917

Leser-Paul A history of Egypt in the Middle
Age, London, 1905

Giuseppe Vici L'Egitto arabe. Vol IV de
Rivista de la Nazione Egiziana, Paris, 1907

— L'Egitto Arabiana, Vol. I du Précis
de l'histoire d'Egypte Le Caire

سيد اسحاق الكاشف عقد في حجر
الاسلام القاهرة ١٩٢٧

محمود عكوش مصر في عهد الاسلام
القاهرة ١٩٤١

عاد بدأت من هذه المصحة ومصنات قصص
معه تصح نصوص من آداب الامر حكاكي
من سجع الذي يهود أي بطله نروك

١ من سجع نروك مصر ، نظير
ابن عبد الحكيم فتوح مصر ونصير
والاندلس طبعه نوري يومين ١٩٤٩
وطبعة نوري ماسية في فتح مصر فقط القصة
النوري بلال القصرية بالقاهرة ١٩١٤ ،
وطبعة ابي جابر ALBERT GATTAISON
فتوح القصرية والاندلس الطبعة الثانية ،
نجدو ١٩٤٣

لكندي كتاب التواتر وكتاب القصة
طبعة دولي سنة مئة جيب التذكارية
بيروت ١٩٠٨

جلادي تاريخ البلدان القاهرة ١٩٥٩
النوري تاريخ الامم والولاء طبعه مطبعة
الحسبية بالقاهرة ج ٢

سج النورسي مئة سنة اسعد نوري

Théologie de Josa, évêque de Nubie. Texte
historique publié et traduit par M. L. Zamboni
Nubie et ses origines des monuments de la Bibliothèque
Nationale et autres bibliothèques, Paris, 1909

ابو الامر الكائن في التاريخ طبعه
مطبعة، مطبعة القاهرة ١٩٤٣ ج ٢ و ٣

سج نوري بن الحفي سيد الابد البطرك

Volonté Coloniale ١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦
باريس ١٩٠٤ و ١٩٠٥

ابو سعد ركان الرافعي ، الطبقات
الكبرى طبعه ماسية كرامات نوري

١٩٠٤ - ١٩٠٥ طبعه نوري (كرامته)
سنة ١٩٥٧

مطبعه بن نوري طبعه نوري
كتاب التاريخ طبعه على النقص والقصير
مجان نوري ١٩٠٤ - ١٩٠٥

نوري بن نوري طبعه نوري
ولا نادر طبعه نوري ٢٧ من مهندسين

الى مصر به موافقة علي كره من وسيعه
 الأمر بحظار بربته له فاعلمه من حدود
 مصر ارتد عنه ولا صار في مرفعه ، بهي
 قصه لا تفي مع سياسة عيسر بن الخطا ،
 أو يمكنه في سياسة أمير العونة ، وبو أن
 غير استلذذ في فتح مصر وهو حاشدته لكان
 من الممكن أن يمدد هذه الإحدى والرد الذي
 يطبقه ، يرجع في هذه المناسبة ، قلند حدث
 مثل ذلك بعد أن أراد العرب فتح مصر على
 أيام عثمان ، ولكن عمر بن الخطاب يفتح في
 فتح مصر وهو يصبح مع قواده ورجاله في
 الجابية بسوي دمشق سنة ١٧ ٦٣٨

والثاني عمر أصبح رجسته في ذلك المؤثر
 — الأول من نوعه في تاريخ الإسلام —
 تنظيم ما فتح من البلاد والخطط التي يجري
 عليها المسلمون فيما يلي ذلك من خطوط
 التوسع وقد أحاط عمر أن ذلك بالوقوف
 بظاهر ووضع الخطوط الرئيسية بحيث
 فتح فلسطين من الفوج ، فالقوب بأن عمر
 خلاصه عشر في الأمر فيما بينه وبينه وحيد
 بحسب نه لتسريح مصر ويحول منه أمرها ،
 أو قد غير عناصر لسياسة ثم خلفه بنه عليها
 وسار في مصر من خلفه نفسه ، فغصب عمر
 لذلك وكتب به بصفه وياوره خارجوع الى
 موصلة ان وافاه كتابه من مصر ، أو ١
 عشر ١٢٠٠ رجاله بالسلطان ملا بو النعمان

١ معاج من مجموعها ، أي ، سط سريح

الى المؤرخ ، وهو أن عمر بن الخطاب كان
 به قد استمر على فتح مصر وفتح به يكن
 قد اصاب بعد الى عمر بن العاص وقد به
 على لقدم جهدا ، من العقيم ، ولكن مع
 حد يسي به لذكر أن يبرو بن ناصي لم
 يكن ان ذلك قد هو مكاتبة كقائد من منهم
 فواد الإسلام ، وبم يكن نفاذ - في رأى
 عمر — يتكون فواد دولة الدين بونو ففوح
 الشام والعراق ، وكان عمر بن الخطاب
 لا يصرح به ، فتردد عمر به يكن ان في
 الفتح في ذاته ، وبما في شخصه الفاتح ،
 ويبدو من مجموع الروايات أن عمر وافق
 فصبه نائب ، وربما كان يشكر في اختياره
 جانه آخر وهذا الحسب هو موضوع
 لكتاب الذي قال عمرو به سرسله اليه
 في الذي رسله اليه فعلا

على أي الأحوال أسرع عمرو بعد مصر ،
 ويبيح أن قد كره هذا لا بشيء به
 المؤرخون مع نضج هبته ، وهو أن صادق
 الصيغة فمصلحة من جنوبي فلسطين في
 أمراته ابتدئا كتاب مصرها قبائل خربة كثره
 وحظها من بطون لصاحبه وحاشية المجاهم
 منهم وفي يوحى العريش كانت مسبار
 في اسد ، عمالي نوى من نعم وجداد ،
 وكانت في شبه حريره حيد ، لاجل سرعة
 للدنا وصحراء مصر ثم به موطن مسائل
 عمه كثره ، وسمى أن يذكر حيا ، هذه
 يوحى به يكن ان ذلك فاحده على انصوره

دولة ، وإن ملككم قطع ، وبأمر القبط تنقلى
 جميعه ، فقام ان القبط الذين كانوا بالفرما
 حروا ، وعود بعدد أتوا في ١٠ سنوات كتب
 سامعين إلى حو به القبط أم تم مكتب - فبعد
 جدد الإقباط موقفهم بعد سيعود لفرما
 و يسلم أب الصراع الخامس على مصر
 يدهم بعد بدأ صمود مع العرب على الزوم ،
 وكان بعد ، هو العامل الخامس في تيسير أمر
 فتح مصر على العرب ، وبم يتصم الإقباط
 في الحرب علائقه بعد سقوط الفرما ، بل بعد
 سقوط حصص نابليون وفتح اليوم كما يقول
 روجا النقيوسي ، أنه موقفهم قبل ذلك فكان
 موقفا المعاييد لدى يسمى نصر المصرب
 وروال أمر الزوم

وقد وجد عمرو أنه لا يستطيع ترك موه
 كبيرة في الفرما لتعطلها ، وكان موقعها هاما
 من الناحية العسكرية ، فهي مفتاح طريق
 من فلسطين إلى مصر ، وخاف أن يعود روم
 فينحصر فيها ، فهدم أسوارها وحصولها
 حتى لا يستعملها ، ثم اتجه نحو شرق
 فاستولى على بينة تسمى الواصر ، ومكانها
 الآن قرية الجصاره بمرکز غافوس بديره
 الشرفه لم وصل إلى تبسين ولا بدافع
 إلى بالأسر حصف ، كما تصور في
 عند الحكم وفي تبسين النجم خمسون مع
 حابه رومه غائنه حابه صو البهر ، حتى
 قصر تبسين ، وسوى على البلد ونهض
 القصاص إلى أن عمرا ، جد أرمانيه به

تلافا أخرى من العرب بعد القبض الفاتح
 وانصب إلى سموفه وأسط تبين على
 ذلك اسمه الصائل في اتحدث لأسمها
 حلف في تخطيط بعد حطاطه سنة ٢٦
 هجره حان بعد هذه التماثل وقد عصى
 اني وثلاثين سنة ، عبر أصحاب الزوم الذين
 سرده ذكرهم ، وكان عددهم كبير فاد
 فرصنا أن الذي دخل مع عمرو كانوا ٣٠٠٠
 ثم انضم إليهم المدد الذي جاء مع عبد الله بن
 الزبير لكتاب مجموع تسعة آلاف ، أي ممدد
 أقل من ٣٠٠ رجل من كل قبيلة ، وهذا العدد
 لا تكون به عطف أو قسم من مدينة ، فلاند
 أن العدد كان أكثر من ذلك وقد اقتصرنا
 في هذا ، بحسب على من قرب القسطاط ، ومن
 المعروف أنه عربا أحمرين كبيرين زلو
 الإسكندرية والجبيرة ورواحي شتى من
 الدلتا

على هذه الامبار يتبع أن تقيم
 سبب لهذا أحداثه سير هذه القوة العربية
 من رد فعل بعيد المدى في البلاد وقد ظهر رد
 الفعل بعد بصورة جلية في موقف الأقباط ،
 إذ أدرك رؤسائهم أن الأمر أكثر من عار
 بدونه ، وأنه الزحف العربي لدى متى على
 أمر الروم في القدم وصل إلى مصر ، فخرج
 الأبر سبي بطر الأقباط الإسك - لدى
 عزله حرم وأصلطه سابقا حتى حتى نحو
 عنه - قبل الفتح العربي - وكث
 في القبط يقول : أنه لا يكون للروم

المقوقس في ماسيس ، وأصل القصة في « شرح مصر » مسسور إلى الواقدي ، وهي في حطوطها الرئيسية يمكنه الوقوع وحده العرب في ميسيس من المدحوس ، فأكثرها غيره ، وبما بها في أبي عمر ٤٠٠ وكان حيا ، المعاصي صاف اليد طارا ، والى قدمه في أبيه كانت قد حطبت إلى قسمين : بن هرقل ، أبنت بها أبوها ، ولا جهرها بأوالها وجراوية ، وعندها تسير إليه ، هي يسى بها بمدينة ميسارية ، « إلى أحسن القصة التي سمع حوتها في هذا موطن لم جرحي ريدان قصصتي سريقتي ، وقد نفاها الفريد بظن بحجة أن نفوس ذات اسمها فلا يسكن أب نكرو له بنت ، وهي حجة ونعية ، فلم يكن لمقوقس كما رأينا مسسا ، ولو فرض وكان فلم يسكن في هو بين المصرية إذ دائر ما يحرم الزواج عن رجاء الدين ، لأن محريم الزواج عنهم من العلم التي ابتدأها بابواب وشي ذلك يقاب من لقي بعض المستشرقين لأهله المتوالين جارسين إلى ومحور لله مسسى له عليه وسيم ، فقد قانو بذلك على أساس أن أصحبه ، « مسسا » عن رجاء الدين ، لا يجوز لهم أب محررو الجوارى أو سروعي فأكثر من واحد ، وهذه كلمة دعوى لا تقوم على أساس ، فإن مسسحة الأولى لم يحرم بعد الزواج ولا اتحاد الصرى ، « و ما جاء ذلك في من متأخر وقد مره الدواب بعد ، وربما كان في قصة أرمادوسية في

حدودها المسببة بأمد لما ذهب إليه من أنه القصد مأثو إلى العرب من استلابهم على الثروة ، فأخذ عمر أب نحاس رجبهم ناكرا م

أفنته

بابون ومصر

وأما مصر ويعد ذلك بحسب مركز القوة القوية البيزنطية في البلاد ، وكان هذا المركز مساحة عظيمة تمتد من موالشم إلى ميسس الحالية إلى حصن معروف باسم قصر المسح ، وكانت هذه المساحة تضم حدود من القرى الصغيرة والحصبون والأويره والتدانس عرفت كلها باسم « مصر » ونظف مصر أراضي هديم ومناه البحار ، والعرب هم الذين وسعوا مفهوم لفظ « مصر » وأطلقوه على البلاد كلها ، يقول ابن هذا : « أصبح كان يضم قرى وكثام وحصولا ومسانين ، ومسببه قرى بقايا مدي أو موالشم لمدينة المسبب على طول تاريخ مصر القديم في هذا الموضع ، وتوسعها كلها الآن بمدينة القاهرة الحالية ، فيد هذا موقع ميسس القديمة ، مبر تابع الآن بحر القنيرة ، ومسح من نواتي نادر من والم اصبر في هذا الموضع على اصلاح محصور له نه فح لمالي بمسكم مصر والاسراف على الوجه القبي والمصري ، « قد بدأ الانشاء فيه على عهد الإمبر

البالغة عندما بدأ التمهيد وتحتوي
عاصمة لهم ، والى نفس الوقت عشر القرية
موصد آح على نصفه شرقه وهو يد
وب ، التي عر بها العرب الى عين سمس ،
ولا زالت دومة الى اليوم والى جنوب
عين سمس ، في مواجهة جزيرة الروضة ، قام
حسن بابيوت ، وزوجهم أنه من نساء
مصريين القدماء ، وأن اسمه الأصلي في
— هابي — ن أب Di-Hapi-n-on
وبذهب سنايوتوف الى أن هذا الاسم كان
يطلق أولاً على جزيرة الروضة ، وأن مسودته
يصححه بر — هابي — ن — نون —
Di-Hapi-n-on ومجده جزيرة أبو لبيب
وسواء أكان هذا هي الصورة الصحيحة
للأسم ، أم الصورة الأولى ، فانه يعرف الى
بابيوت وقد أنكر ذلكنا كله بطر ، وذهب
في أن العنصر من لغة البابليين عندما
دخلوا مصر ، وهو مسووب البهم 'ما' فون
عرب 'تفسير الاسم بأ' باب — يوت تغير
مقبول وقسمه خلف المؤرخون والرحالة
الأوروبيين في القصور يوسفي بين بابيوت
وبابن Khytonia ، فأطلقوا اسم بابيوت
من القاهرة ، بل على مصر كلها ، فكانه
موتون سقراط بابيوت ، ويريدون حفظ
مصر أم مصر بون فكانوا يطلقون على
الحدس تسجيح دومة من فوق مصر التبع ،
والإجح به مصرات للأغلى Zsira Chem
في مصر مصر وقد جعله بعض مؤرخي

المرمر سقراط سبي ، فهدموا القلعة بـ
المعروف الى أن هذا القصر كان دومة
على الشاطئ في كل شهر فحينئذ يسافر
ب الشبيبة لتفقد من نروح لدى حلفه
الى برج عجم *

ومن عرو الى ول قرية من قيسري
منطقة مصر ، وهي قرية م دوي وجد ورد
عند يوحنا لنيقومي باسمه تاندونيوس
Tandunya ، ومكانها اليوم لمنطقة التي
تقوم بها جامع الخنس — ويمصرف اليه
مسجد أولاد عاب — وتصل حدودها الى
قنطرة الدكة والدرب الأبراهيمي ، وكانت
بها حامية صعيد ، تحف العرب عند دوي
صوبه ومنكرها ، وكان البين يصل أم ذلك
الى حدود اثريه ، وبه أصبح 'يديهم
موقع جصير على النيل ، فحفظه يدو وشكة
دارجاب ، والوجه نحو حصن بابيوت ، وكان
مركز يعيش يرضى لبحر يسم حدوده خفية
من الهند ، وبه عرو يهاجبه ، ثم بين أنه
من يتبع الأسبلاء عليه بس معه من لعند
التمين ، حيث يطلقه بعد من جصير في
الخطاب ، واكتفى بالحصن في أم دوي
وبالأنعام مع البير يضي في أياكاك يسره
ويبدو أن عشر ، ومن معه ثمر شجرة
— أم ذلك ، فان الأروا في مصف
من حكمهم ، وبعد بعده بعض بفر من مفره
في التور ب غير البر الى الصفة التربة حيد
ب و ب ، التي نحو نحو ، هي بنمو

موصم مصر وج يكن عمرو من عامه من
ورء ذلك الا الخصم على يمد من الانوار
وقد حط امر هذه العدة على بعض قدمي
لؤلؤ حين سئل حـ بنسوسى ، الذى عم ،
عمر ارسى في ذلك يوم حمله لتصبح
البيوم ودهنه في ذلك بئر ، ففك الى
بحر حاور فبح انبوه في ذوات بعض ، وهو
قوى مستبعد ، لأنه لم يكن قد سوي على
حصى بالبحر ولم يقص على ثوب الروم بعد ،
والحيلة ما قلناه وبقره ثوب الصبوني ان
امرا بعد فتح مصر ارسى جراند خيل الى
الفرى التي حورها ، وبقيت الفيوم ---
لا يعلم المستعرب شي عنها ، وسرى مصداق
ذلك فيه على من كلام

ورأى عمرو الا نفل مكانه في ام دبر
حتى يصل مدد فتقدم بين يمه نحو حصن
بابليون ويد في حصاره وكان الروم قد
خسرو صدقا موصى بعض واممخرو
استعدافا طيبا ، وسرع انقوس الى بابليون
يتكوب على مقبرة من الحوادث وبدأ
الحصار في جنادى الأربى ١٩ هـ مايو
٦٩١ م وتلقى استيوار حناء شديد ، فقد
سبب الروم قلة عددهم حتى قام اليلارى
ان عم لاء ، حتى استعادته بمر بعد
أهم كثر بما هم قلما نهى الى الضيق
ردده ارسى قد رنا ، صعب ، و صا صحت
من استعادته كد وكذا فلم يحطوا حتى
واحد ، واحد عمرو سيد على حسوده

خبر ثمنى ما مستعربون ، حتى صدق
درعهم وصاح في رحلي من أهلي السن ٦٨
م صحت من حصاره أو حديد ، فان عمرو
٥ سيد ، قاما مع كلب ، امدد الرجل
٥ قام أمير الكلا ، وعالج عم ، ووقف
جدا به ، فلم ياتي الا ابي حناء الرجل ،
يزدري لفر من استجاب الرمز صفي الله
عليه وسلم الذي شهدوه معه الوقائع السبعين
بهم على استهزاء بهم انطاري

وخل عمرو من الخطاب يارسا امة الى
عمرو بن العاص ، ويبدو انه كان لا يزال
يسكن في فترة عمرو على انهم الفصح فذائع
لايزر بن العوام في غريته امر لفتح وقد
روى نظير اليلارى ، وقاب ان عمر حال
للزير يا ابا حيد لله ، هل لك في ولاية
مصر ؟ فقال : لا حاجة لي فيها ، ولكن
'خرج مجاهد وللمسلمين مصلوا ، فان
وجبت مصر جد فتحها ثم افرس نعمه ،
وتصعب الى بعض السواحل غربت به ،
ون وجيدته في جهاد كنت معه فبار على
ذم

موقعة عين شمس (بابليون) والاستيلاء على الخصم

وبين المرحوم خلاف على عهده عند
بني ارسله حيد ، فذهب بعضهم الى انه كان
بمع آلاف ، فان ارسى بن ارسى
وهم يدان انه كان مدنا حور عنه ارسى
حان منه ، هم الزير من العوام ولقدادى

عبرو «الأسود» وعنده من الضامات ومسلحه
 ابن جندب ، او خارجة بن حذافة العبدي
 وقد وصل حد مدني في حداثي الإحمر
 ٦ برم ٦٤٥ = ٩ بعد وصوله مناصه دخلت
 معركة حصن جاليل في دورها الخامس
 في عمرو بن سفيان كنهه انصهرته
 حاصيه بالكهني يور الروم والاقباط فصيل
 قاتل فالتصير رجلين من رعاة الاقباط هب
 ابو مريم جليلي مصري رئيس رجاء الدين
 من الاقباط - وكان مصادفي الفرس -
 والاسقف ابر مرياء ويبدو انه كان ممبدا بين
 رجاء الدين ، لانه حضر في اهل اسيوط
 في القس ، وكلمهما كلاما رفيقا ذكر فيه
 وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالاقباط ، وعرش عليهما الاسلام وقال
 « نحن اقباطا نية عثمان ، وصي به يجب اليه
 عرضا عليه الجزية ويدنا به امانة » وكان
 لكلامه اثر بعيد في نفسيهما ، فرد عليه رد
 جميل ، وهو في القوم يستلجوا
 وعنده علم رجال الحامية ببيضة بذلك
 فذكروا واخبروا على القتل ، وكره ذلك
 الاطريوس ، وغير فائد يبرطي اسمه الاسمي
 وشيخ Arsenius كان مقركا في حروب
 العرب في نظام - فدا انهم الروم اتفه الى
 مصر ، سر في دفاع العرب عنها

« كان عمرو قد اعطى مسمى القبط هذه
 خمسة ايام يسيرة غلة ، فاد هو نظرها
 فحاج الروم بالهجوم ، فدخلهم فالاسود

حتى ردهم الى مصر ، وبن عمرو انه
 ما دم الروم وراء الأسود ، فان امر يخص
 سطون ، وأنه لابد من حركتهم من حصنهم
 ومداخلهم في معركة في القضاة ، وبن عمرو
 ذلك ، ونام سرا بالروم بحرج من العيون
 وبن عمرو ، وبن عمرو في غزيرع والسنتين
 الواحدة بين الحصن وحصنكم الرئيسي العربي
 في ام دبي ، فقرر انه يهاجم من خارجون منهم
 هجومه مدبر مراد يصطر فخرين منهم الى
 الخروج ، فأرسل بعت جنح الليل كتيبتهم
 احدهما الى طريق ام دبي ، واثنائه نحو
 القري حيث اختيا في ثوب من ثياب جليل
 المنظم ، وخرج الروم عن قادتهم في الصباح
 الباكر ، وتقدم نحو القضاة في اتجاه
 ما يعرف الآن بالبابية ، عند توسع
 الطريق وصاروا بين الباني ، والأديرة قدمه
 بهم عمرو بكتلة من جيشه وانضم معهم ،
 فتجمعوا لقتاله ، فلما حسي انوطيس خرج
 كتيبه الحصن من مكنتها وهاجمت مؤخرتهم ،
 فحسبوا انهم محرومون بين جيشي ، وأسروا
 هاربين في اتجاه ام دبي ، فخرج بهم الكتيبة
 القدي ، ووقعوا بين جند المسلمين من كل
 ناحية ، واستمر لثمان ووقع بهم القتل ،
 ونهرمو ، وأسروا معهم نحو ائمتين
 منهم ، وانتهى يوم نصر ، ثم
 للمسلمين نمر به نصر مصر كلها

وجند الف الوعة بوقعة عي شمس ، وبعد
 رحمتها نظر خطأ باسم موقعة هلو بويش ،

وهي في الوقت نفسه م تكن في الخطه
 على شمس ١٠ في مروج هنيوبوس العاليه
 واما على ممره من حصن ١٠٠٠٠
 اولى بان سمي ممره مديون ، وقد خلف
 المؤ حو في تحديد ناطقه ، ولكن الاسب
 بها كات في ١٠ وجب ١٩ هـ ١٥ يوليو
 ١٩٤٠ م ، وقد اشهر موضع الهزام الروم في
 الروايات العربيه المأخره بسجد سمي
 بسجد المستنجد بهاس الرومي الورع
 العاطي بالقراله الكبرى ، واستشهد فيها
 نحو أربعائه من المسلمين ذنوا بقترة
 واحدة عرفت بقترة الشهداء بموضع يعرف
 بمصرى النصارى قرب رباط الأمير مسعود .

ويذهب ظن الى أنه لم ينج من جسده
 الروم الذين خلاصوا معركة الا ثلاثائه ،
 لافو من حصن وأهله المألوب ، وقد
 سوي الدخلى من في الحصن ، فخرج
 جماعة منهم خارجين بالقمم وركبو النهر الى
 قرية قروس ، وعزل عليها بقوه ٢٠ على انه
 بقيت من الروم عنه لا يأس بها ، انشج اليها
 من كان في الحصن في أثناء القتال ، فصار
 مهم جيبا مسلحه قويه تستطيع الدفاع عنه
 ولكن النصر افاد العرب فوالده جاء ، فمد
 أصبحت مدينه مصر في قبضه بهم بين قتال
 ١ كذا ١ / وكانت من قبل بحميا الحش الذي
 في الحصن ، وأصبحوا منكروا نامقسه
 ساميه النهر من ناحية الحصن من أعلاه
 وب أسفله ، فظفر عسكرهم معه من

هنيوبوس (الأصح أم ديو) هنيوبوس في
 شمال الحصن وسرقه بن النسي والكناش
 وحدث لكناش هو الذي صار يعرف بالتسلط
 فبا بعد ، وقد صار حبس العرب بعد ذلك
 انهر كاد ، بهار مديون لا موجه عائق
 من النصارى عليه بعد أن قضى على جيش
 الروم ، فلم يبق منه الا القنول التي لأدت
 ناصمين أو هانت على وجهها في بلاد مصر
 السحي ٤

بدأ عمرو بعد ذلك مباشرة في الاستعداد
 لاقتحام الحصن ، ففرق رجاله كتاب نياحية
 الحصن من نوعيه كلها ، ونصب عليه
 منطقيات يبدو بها لم تكن متحكه المص
 والوسع ، لأنها لم تقيم على ذي ماء ، وكان
 في الحصن حصاة قوية من الروم ذكر منهم
 حبيب التيسوسي قائد بني حبيب تيودور
 وأودليوس ، وذكر الصرب قائد ثالثا
 اسمه الأخرج أو الأبرج ويسمونه
 ممدور ٤ وهو تعريف لفظ mandur
 وهي مرتبة من الرائب العسكرية في النبطي
 البيزنطي ، ويعتقد أنه كان حاكم الحصن وان
 كان بطر — مناه مدهبه معروفه في حن
 همد المشياكل ١٠ - يذهب الى أن الكراه به
 جورج حاكم اقليم مصر ، وقد ذكره حسب
 السعبي وكانت في الحصن نص جماعة من
 حيد الانباط ، كما أنهم ، وقد دلتا مظهر ،
 وهو حريص أشد النهر من على نقي كل
 من الك نصري في الأعيان المسيحية

تورد إليه يا نوره بعد الذي جرى
 بين عباده والمقصود من - وهو حديث طبع عن
 من ساد عن روح العرب عند هذين أحسن
 بعبر والى صفه هو سبك بسبب
 بشروهم بمعرفة الاسلام أو الجيرة
 أو القتال وقد كان المقصود في الجيرة
 ورفض هذا أهل كثير من مكة من يروم
 وقابوا « القتال أهون علينا » ، وكان هذه
 المدح في آخر شعبان ١٩ هـ أغسطس
 ٦١٠ م .

معاهدة يابوتين

وفي أثناء المفاوضات بين العرب من
 الاسلام على بعض ، وقد تولى كثير ذلك
 لربيع بن الخزام في حر حويل وبعد
 فسمي به بمقتضاه اقتضاها كما ذهب إليه
 الرواة ، لأن بعضهم فيه به يزيرو
 الا على شروط ، وقد أسرها مروان في
 الحديث من ثلث الشروء هي جنوا حديثها
 « قرب إلى العجاة » ، ولكن أخذنا بحسن
 المقبول ونقول لهم سمو الحصن قسطنطين
 عشرين ألف دينار ومقتضاه من الأرواح
 واليابس وقد عرفت الضر بعد ذلك على
 أيدي الرواة ، فلهذا منسوب إلى عبد الله
 ابن عمرو بن العاص وجنوده في حربه معجبه
 فيها شيء على الأهل والى على الرواس ،
 وكل هذه يدان حديثه بعد « العهد
 سببها القمعه كى سعدده الحثام أسد في
 تقدير حبسه مصر وسبب من الضعفه

لعمري مع مصر ، وهو حرص لا معنى له ،
 انه من التائب ، فرقا كثيرة من الحسى
 بين طغي في مصر ثاب من الأعداء مع بهم
 ، نو إلى الجاد بعد سقوط القراما والمصوب
 إلى المسلمين علاقه بمصيده مسعود حمى
 بابيوسف ، ولكن ليس معنى ذلك أنهم
 به يكونوا موجودين في بعض ل ذلك
 الحسى وكانت في الحصن حجرة مبيبة من
 الزاد والسلاح من كل نوع ، وقد ساء إليه
 جمع عظيم من غير الجند من أهل منطقة
 مصر والأديرة والحدود للاحتشاء بأسواره
 ويملكه من المقوص كان يدخله أو داه ، وهو
 قولا لا يستطيع فيه أو تأكيده وعلى أى
 الأحوال فانه ما أشد حصار العرب لبعض
 وتناهم لن فيه ، على المقوص وجدده من
 أكابر القبط وخرجوا من باب بعض
 الجنوبي وخرجوا إلى جزيرة روضة وقطعوا
 الجسر الذي يصبها بالحصن حتى لا يصل
 اليهم أحد وبعد قليل خاف الأفرج ونسرح
 مع من ، فخرج إلى جزيرة الروسة لأخيه
 بالمقوص ومن معه

بعد هذا أمر الحصن ، وأصبح الاسلام
 عليه مسألة وقت ، وانتقل مركز الثقل إلى
 جزيرة روضة ، ورأى المقوص أن الظروف
 لا يحسن عليه الاضطرار إلى الاستعانة
 بالعرف ، وأرسل إلى عمرو بن عبد الله
 فأرسل له عشرة رجال معهم عساده من
 بساتين ، وهو الذى تولى الكلام وقد

التي مئة في شيء . وسنم القرب الخمسين
وح ح مر هـ . وأصبح من ذلك اثنين حصص
سلام

وفد وجد المقومين في سهود الحصن
ما يقوى وجهه نظره . فأخذ يحقن من معه
على ضرورة التمشيم ولأدهان للجسرية .
حتى ينو رأيه وتصلح الترفيق ولم يكن
المقوس مثلاً للامبراتور بيرطلي . ولقد
قلد نص في ملهده يصاح على أن الأمر
خاص بأهل مصر أو الأقارب ، وقد أورد في
عيد الحكم وغيره نص المداخلة ، وسورة
غير إلى لأهنية مقسداً في فقرات حسب
موضوع كل فقرة ، حتى يستلج الرجوع
بها فيما يلي من بحث

١ - ٢ - نعم الله الرحمن الرحيم هذه
ما أعطى عمرو بن عباس أهل مصر من الأمن
على أنفسهم وممتلكاتهم وأموالهم وكنالهم
وسلبيهم وديارهم وحرمهم

٣ - لا يدخلون عليهم فيها من دناء
ولا ينقضى

٤ - ولا يسأكنهم الرب (أي أهل
لنوبه)

٥ - وعلى أهل مصر أن يسمو العرب
أهل الجسر على هذا الصلح . ولقد وادع
مهمهم حبسهم في ألف (نوبه) مسند
والأهل أن مراد حرمهم ، وسنورد مناقشة
ذلك

٥ - وعليهم ما حوى نغصونهم في
موصيهم

٦ - كان بي أحد منهم أن يحس ح بد
في نصح دهر (أي حمص) عليهم صدر
دعت

٧ - ومن دخل في صياحهم من روم
والرب غله مثل ما نعم بقرية ما عليهم

٨ - ومن أبي واختار الذهاب فهو آمن
حتى يبلغ مأمنه أو يخرج من سلطان

٩ - عليهم ما عليهم أثلاً ، في كل ثلث
جابه ثلث ما عليهم

١٠ - على ما في هذا الكتاب عهد الله
ودمه ودمه رسوله ودمه الغنيمة أمجد
المؤمنين ودمهم المؤمنين

١١ - وعلى الوبة بدين استجابو في
يعينو يكند وكند ، رأب وكند ، وكند حرم
على الأبحر ولا يسفرو من تجارة صافره
ولا وردة

١٢ - شهد الزبير وعبد الله ومحمد بهاء
وكتب وردان وحضره

وبخصوص هذا العهد واضحه لا يحتاج
إلى مزيد من التبيين . وهي في ذاتها تزيد
ما قلناه من أن المقوقس كان من أقباط مصر ،
وأنه كان يتكلم باسم موائيه ، وبأنه كان
ميرس عادن هرقل لما عقده الصلح على أهل
مصر دون سواهم من روم الامن قبل م
هؤلاء الأحياء الذين في ذلك نصح
وبعد أيضاً ملاحظه أنه صانع عن نعه من

أهل مصر لأن نوحى أخرى كانت م نصم
 بعد ، فهو عه مختلف هذ العربة عها ،
 واد نار ححه على العرب عطب اموالها
 حفص معدم لصربه بدمر ما خص هبده
 الباحة (صر ٩) ، وأن حل مصر مير مكلفين
 باخضاع نواحيهم لعرب ، وعلى عكس ذلك
 كانوا مشولين على الأمن في نواحيهم ، وبعد
 تدميرهم ما جنى نصوبهم (فتر ٥) وواضح
 من الفقرة الحادية عشرة أن لفر من أهل
 النوبة استجابوا لهذا الصم ، فحرص عليهم
 طرية من المائيه والعين

وقد ذهب نظر الى أن هذا الصم
 خلاص بأهل منقله مصر وحدها ولم يكن
 صمها عاما على أهل مصر ، واعتقد في ذلك
 على حبيب أحمه قلة قدر العربة التي تنزرب
 (٥٠ مليون درهم ، وهي ٣٥ مليون دينار)
 وحلف بين معاينه الصم هذه وشروط تسييم
 حصن بابليون وعاب عنه أن يفتح الجربة
 الذي تقرر في الصم كان تقدير مبالغ ،
 وسعاد التقدير عند تمام فتح مصر كلها على
 ما سراه

استكمال فتح الوجه البحري والشمالي واليوم

« بنى بروم بعد ذلك مثل آخر هو
 الاسكندرية ، وكان لابد من فتحها حتى يتم
 خلاص البلاد من الروم ، ولكن عمرا رأى أن
 يمكن انتاح ما استطاع الروم من اله من
 نوحى مصر من أن يخرج الى الاسكندرية ،
 فحث سر نا سريته من نواحي كوجه

الشمالي والبحري ، عدت حلاب الى
 عين شمس ونسي ، دماط وبونه (مدرج
 اليوم ومكانة جزره بحيره امبره سعى
 كوم بن سلام ، شرعى مطربة لمرة)
 وميرة (حاليا حربة مركز طلخا ، مديريه
 العربيه) وشطا (من نواحي دمنات عيسى
 كينيو مترات هه) ودقهة وبنا (اليوم
 بن أبو سير مركز سمود مديريه العربيه)
 وبوسير (اليوم أبو صيرنا ، مركز سمود ،
 عربيه) والبشرواد (القديم كان يقالى
 يدك حوب بعربة البرنس) ثم الى اليوم
 والأشمونين وخميم وعمرها من بلاد صعيد
 مصر « واستجمع بروم من العاص فتح مصر ،
 اصارت أرضه خراج « كما حصوا
 البلاوى وكان من هذه النواحي يدخلون
 على شروط الصم الذي قلده الفوقس ،
 فرائد معادير الجبسية ، مما جعل عمر
 يقرر النظر في أمرها فمده نصم فتح
 الاسكندرية

وبعد أن فتح اليوم كان أنسيه
 باخماره ، لأن المنسبي لم يصحوا أبو الأمر
 الا الى حربة متفرقه الى الشمال من قرها
 تسمى الهند (رالت اليوم وبني مسما
 على حوض الهند أو أهمس نواحي قلنداء ،
 القوم ، ما الاستيلاء على ناسيه العيصوم
 فتم سم الأ سم ذلك نحو عمار ، وتذهب
 الروايات الى أن أمرها ظل مجهولا لعرب
 حتى دهم رجل عليها ، على طريق اله وهذا

كتب في نسخة كتاب بعضي خاص يسمى
 « فتح الهند » وذهب نوحا بنعومي
 الى آل العرب عندهم رجب الهند فتدو
 كل من وحده فيها من حار وصور ، أطفال ،
 وكذلك عدد عند دونه بنعومي ، وكلا
 الأمرين مسعدة اي - اد لاند تخلص العرب
 هذين البندين بهذه الامامه دور بهيه بلاد
 القلار ؟ ولا يفرج الأمر هنا عن كونه هدي
 الفرات الكثرة التي حلا بها عد رجب
 كتابه

فتح الاسكندرية

ولم يصح عمرو وقتا ، بل اتجه نحو
 الاسكندرية واب وللمره الاولى لرى القبط
 الى جباب العرب صراحة ، وذلك نتيجة
 سبية مسعدة الصبح ، بنعومي اي
 عبد الحكم عن عثمان بن صالح ؟ وخرج
 معه جماعة من رؤساء القبط ، وقد امنوا
 بهم الطريق واقامو لهم بصور والأسواق ،
 وصارت لهم القبط اموالا عن ما ارادوا من
 قتال الروم ، وسحب يديك الروم فاستسلم
 واستجابت ، وقدمت عليهم مراكب كبيرة
 من أرض الروم ، فيها جمع من الروم عظيم
 بالعدة والسلاح ، ولم يبق المسعودي
 منيهم احد ، من الروم الا هند تروك (حاليا
 المرفق مركز كوم حمادة ، مديرية القليوبية) ،
 وقاتل بها فرسه سحر البين عندها في الذهاب
 الى الاسكندرية ، وقد نفى مسعودي بها
 حاسة رومة صغيرة نهر من ايامهم

ثم رز عم ؟ بنعومي ، وكاتب بها حاسة
 ومبه بعوده قائد سمي دومانوس ، بعد
 به من كثير في الجبل ، فالت أي العرب
 بلا سعة ومعداته وم حار ناعم صر من حده
 الى الاسكندرية ، فأرسل عم في اثره سره
 حوده ثربان بن سمي م ادي ، فأد كيم
 عبد كرم شريك (مركز كوم حمادة ، بحيرة)
 وكافو أكثر من خمسين عند فاحاوا بهم ،
 فأرسل شريك يستنجد بعسرو ، لألجته ،
 ولراجع الروم حتى سكتطيس (الهرم)
 سكتطيس عن حبة كينو مراب جسيوي
 دمنهور) لالتقو عندها و بهرم الروم ،
 وتفقرو حتى وقلوا عند الكريون (قرب
 معن القلار ، مركز كفر بنور بحيرة)
 وكانت مضاع الطريق الى الاسكندرية وكان
 فيها حصن منيع لسدي الزعة الداهية الى
 الاسكندرية ، وكان المقاتل تودورقه تعصن
 بها وبعت بطلب لاجندات ، فأثته من مواضع
 مني بحيس (مكانها الآن قرية تم حكيك ،
 مركز شبراخيت ، بحيرة) وسطا (مركز
 كفر الشيخ ، وبانيب ، واستمر القتال
 بضعة عشر يوم ، ثم انصدم الروم وتمتصهم
 اسنوبون حتى ينصوا خط العصور الذي
 بعض الاسكندرية عرقه ، فبطل

و ؟ ، اسنوبون ما مني حلوه في مصر
 فارس بي ما وراء ذلك ومعهم رؤساء
 القبط ، يدعون با اسنوبون الى من الاطعمة
 والعنوة ، فاقامو شهرين ، وقد سمع

اروم في الاسكندرية ، ثم استعداد عظم
 و هم يهملون الأمر حتى قيل انه استعد
 للجهاد ، ثم للجناح عنها بمسيرة بولاً أن كان
 موت دورته وذاك ، وقد طأل وهو عاه
 أمام الاسكندرية ، وكان يهيم رجلاً وانظر
 النسيب لا يندس الى السكون ، فعمل
 بعض جنده في مصر يا احضمت يهمل فراح في
 شمال حرب الدلتا والقيم البحيرة ، ثم عاد
 فهدم الهجوم على الاسكندرية حتى طلب
 اعدا القوم عنها اتسبب مقابل الجربة ورد
 من مصر أن يكون تعرب قد سبهم من
 أهلب ولم يستطع مسرو جانيهم في
 ما طلبوه إلا بادن من تحفة مصر ، لأن حكم
 البلد الذي يستمر في عليه بصد هذا القتال
 الصمد هو حكم العدو ، لأن جوي أن اعدا فمين
 من الاسكندرية طلبوا معاملة الصبح ، فكتب
 عمرو الى عمر بالأمر ، فوافق على جابه
 اعلمب ، ودخل العرب الاسكندرية فهدم
 نحو ثلاثة شهر من لقتال والحصار

نعم كمو الحبر مدلت ، عداد الى
 الاسكندرية ، ثم استعداد عظم
 مسير ، فبالا ععد حتى سولق على البلد
 مرد نايه وراي عمرو أن ذلك سيج له اعد
 البلد قد فتح بخوف لا يعر ععد ولا ععد ،
 فيبحث في غير يستأذله ل أن سبهم وأهلب
 عيبه للسبهم ، فأبى عمر وأمره بأن يخرج
 عيب العمد الأول وأصرح فحس في
 لقسطنطية ليحمن على تفويض قسوس
 الصبح ، وعاد لافوا فلة واشترع انعطافه على
 الكنائس وعده التدخل في شؤون المدينة
 اللاهالي والسباح بيهود بالاقامه في
 الاسكندرية ، وأن يمي العرب أحمد عشر
 شهر خارج المدينة حتى يتم جلاء الروم عنها
 وقد قيل عمرو ذلك كله وبه الصبح أوائل
 ذي القعدة ٢٥ هـ / أوائل نوفمبر ٦٤٦ م
 وأصدر الروم من الاسكندرية ل ١٦ شوال
 ٢١ هـ / ١٢ سبتمبر ٦٤٢ وكان فخرس قد
 مات خلال مهلة الأحد عشر شهراً ، ل ٢١
 مارس ٦٤٢

وقد روي ابن عبد الحكم حبر الفتح من
 رجس من حضرة هو وباد بن جسر
 الزبيدي ولم يكن أحد تصور أن مديه
 كالا سكندرية تسقط بسد هذه الوقت
 القصير ، ولكن هكذا يتم ضعف روم
 واضطراب أمرهم ، وهكذا بلغت قوة العرب
 وعمر بنهم وقد أصرح عمرو بعد دعوى
 الاسكندرية فأ سح خردا كبر من جسده
 سح فلول من عمر منها من الروم وأحسن

مديك به فتح مصر كلها في نحو سنتين
 وأربعة أشهر ، فعد ومن عمرو بن ناصم
 العربي في ١٥ ذي حجة ١٨ هـ ١٢ ديسمبر
 ٦٣٩ وبارح الاسكندرية آخر جنده بيزنطي
 في ١٦ شوال ٢١ هـ / ١٢ سبتمبر ٦٤٢
 وضم العرب الى ادير بطور مع الدشنة هـ
 القصر المصري الذي كان أعني وأمر ما يمكنه
 لونه بيزنطي ، ووصح العرب عفا ثمانية في

أفرغه مكتب لهم عبد الله بن نصر - مصر - على
الحد من الترخي بمصر لأخص الوسط ،
ومن لا يدرك مع الصحابي أسوان على
أمر - كله - الأمان ، وسيطروا حدود على
الحد من العربي ثلثي البحر وجمعة المينين
بحولته إلى بحيرة غربية ، وأبند حدود
الشرق حتى وصل إلى المحيط الأطلسي من
إلى جبال اجرب المعروفة بالبرانس ، وانتهت
أسماء المسنين بطريق إلى قلب القارة
الافريقية ، ولم يكن فتح من فروع الإسلام
فظم أهمية ولا أبعد أثر في تاريخه من فتح
مصر ولا يتسع لمكان هذا نعرض النتائج
البعيدة المدى لهذا الفتح ، فمن أهم من أن
يبنى ولو ضخم ، وسرى بعض النتائج كما يلي
من فوائده .

مصر جزء من الدولة الإسلامية (١)

تصود المؤرخون أن يكونوا أن مصر
أصبحت بعد هذه الفتح ولاية من ولايات

(١) أصول إلى جانب مصر والشرب
والأندلس ، لأن عبد الحكم ، و كتاب الولاة
والنصاة ، لكتابي و خط ، المقرري
طبعة القاهرة ١٣٤٤ ج ١ و ٢ والمقرري و بن
الأثير و ملية التراجع التي ذكرها في الفقرة
اسابقه التالي

المقرري لم يلق الحلفا طبعة المذكور
عبد الدين شيمان القاهرة ٩٤٨ .
أما ما عرفت من المؤرخين
تدركت بعد بعض بلاد البحر ، الأور
أما . و ٢ و ٣

= تاريخ الخط قطعه شريفا
فستعمله في موطنه سنة ١٨٥

و الحاسن بن حمر في المجموع
أمر - من مؤرخ مصر والقاهرة - ٢
القاهرة ١٦٢٩ ١٦٣

ب. حسن التعليل الإحصاء في مصر
المسألة ٨ ح. القاهرة ٢٢٢ - ٢٢٥
مؤلف عمرو بن المسافر وعبد الله بن أبي مروح
ومقرري ابن بن مطهر ومقرري بن حديد ،
بن المال كتاب الإحصاء بواسطة طه
الإحصاء ج ١ و ٢ يوليو ١٣

لداية بن جعفر بعد من كتاب الطراج
وصلة الكتابة ج ٢ من مكتبة الجغرافية .
بنت ١٨٨٩

الفتن في سيرة الأعيان في صناعة
الأمم القاهرة ١٦١٣ - ١٦١٩ في ١٤ ج ١
يعني بن آدم المعروف كتاب الطراج لبن
١٨٦٥ - ٨٦٦

أبو يوسف القاضي كتاب الطراج يوليو
١٣٠٢

يعني الأنطاكي كتاب التاريخ ، طعة
لوس شمس ، بيروت ١٩٩

أ. الفلاس في تاريخ دمشق ، لبنان
٩

ب. صبيح الخرب البحر الطين بمصر ،
طبعة الدكانة ركي حسن رشدي صبيح
وسيد السعيد الكتاب القاهرة ١٩٥٣

ب. فضل الله المصري مسائل الإحصاء
في مسائل الإحصاء ج ١ وحسن نصر في دار
الكتاب سنة ١٩٢١

أ. الجيوش نسخة النسخة في أسماء
لنداد المصرية القاهرة ٨٩٨

الإسماعيلي لطلحة أخبش : الأور في
نصر في مصر في أرماء المؤرخ القاهرة
٢٢

المسوق حسن القاهرة القاهرة
٢٢

حمد امين بحر الاسلام القاهرة ١٩٢٨
 وصفي الاسلام ج ١ القاهرة ١٩٣٠
 الدكتور محمد حامد حسين اديب حمير
 الاستاذة عمر الولا الطمسة ابنه
 القاهرة بطريق الريج
 محمود عكاشي حمير في عهد الاسلام
 القاهرة ١٩٤١

الدكتور عبد الرحمن فهمي صنعج السكة
 القاهرة ١٩٥٨

Carl Heinrich Doering : *Itinéraires sur l'Égypte Ancienne* unter dem Namen, Leipzig, Beyer-Verlag, 1903.

— *Ancient Egypt as it Was*, Bielefeld bei H. Beyer.

— *Palästra*, a Boende, Leipzig, 1914.

Max von Dorchow : *Die papyri des Reichs in Ägypten* unter der Leitung des Reichsarchivars, Leipzig, 1903.

Une page nouvelle de l'histoire de l'Égypte, journal Asiatique, 25 mars, tome IX, Paris, Tassinat, Février, 1901.

Buchner, Mrs. F.L. : *The Story of the Church of Egypt*, London, 1899.

Frank Froese : *Kairo*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten* im Reichsarchiv, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

Reichsarchiv : *Reichsarchiv Ägypten*, Leipzig, 1903.

الدولة الإسلامية. وهذا القول يعالف الواقع
بعض الشيء، وأقل ما نعلم منه أنه لابد
هناك دولة تأسس مركزية كالدولة الإسلامية
مثلاً، تعتمد على سبب منها، حاكم كالنبي
الروماني، وأنظمة مما تسمى بدولة
الإسلام خالف ذلك، فتم تكثر هناك، من
الحجة النظرية الإسلامية، دولة رئيسية
تقوم على شعب منار حاكم، فصار
ولايات تعيش لها شعوب مقهورة معقودة على
أمرها، وإنما الحقيقة فيما يتصل بالدولة
الإسلامية أنها كانت دولة عامة يقوم بشؤونها
المسلمون عامة لا يفرق بينهم في الحقوق
والواجبات جسي أو مكنان، فكل مواطن
مسلم في هذه الدولة بعد من أصحابها وله
الحق في ولايته وطاقاتها لغاية جبروتها
والاستقلال وضع التشريع العام بها
ومن عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإلى
المسلمين من هم العرب وطاقات عامة،
ويتمتع من عصر الراشدين استلزموا في
التشريع والتشريع، وحلالي العصر الأموي
قائدو الجيوش وتولوا الولايات، وخلال
العصر العباسي تأسس مسئلة الكسوف لثلاثية
لها، وأصبح الدولة بالعصر دولة عامة
بمسميها عامة كذلك انتقل مركز الدولة
من حرمه العرب إلى ساحل بحر منى البحر
والبحر منى، ولايات، ومع ذلك لم يترك
أحد ذلك الامتياز، والعصر الذي تأسس منه نهب
إلى شيء عادي لا يفرق من مبعده دولة

لإسلام أي أن دولة الإسلام بدولة
حتى ولا طبع بعضها فدخل من
أو غيرها من الموانع في طاعة الإسلام
م يكن معناه أنها أصبحت ولايته خاصة
بحكمها حتى عاب أو بد له نسبته كما
كان الحال مع الامبراطوريات المسيحية في
أخبارها، وإنما كذا معناه أنها أصبحت جزء
من هذه الدولة العامة، بل أصبحت فاعلة
لامتدادات جديده لدولة الإسلام

ومن مصر فتح المغرب كله، وأصبح
مغرب بمصر جزءاً من الدولة العامة، وقام
أهلهم بضمهم كغيرهم إلى الدولة العامة التي
أصبحوا مواطنين فيها ولهم جميعه أصحابها،
فتصور الأندلس، أو طامود بأعظم جانب من
حد الفصح ومثل هذا حدث في المشرق
فتح العرب العراق، ثم امتدت أهل العراق
مع العرب في تدخل إيران في دولة الإسلام،
ثم امتد مع العرب والعراقيين والآخرين
في فتح ما وراء النهر وأخذوا يدخلون الأقاليم
وبلادهم في دولة الإسلام، ثم جاء الأتراك
وسرع نظام الدولة عهد بينهم شرقاً حتى
وصلوا إلى الهند وتوالت هذه الأحداث
كلها على قيادة أمور الدولة الإسلامية العامة
كل من جسد من جسد بعض الأمر من
بعد حين آخر، حتى صار أمورها العامة
تحت الأمر إلى الإكرام العباسي، وإنما هذه
السلطة العامة بدولة الإسلام مرجع نهجه
بعضه ألقى من يد على غيرها من دول المسلمين

القديس والوسط وربما شاربها من حصص
الرحمة بدولة الجبهة التي يرجح صو
صبرها إلى أنها تكتب في الواقع دولة عامة
صوفي أمورها زكاهة بالكمهر من أهدى
تألف جوس من التوق بين و من آسمة
الصعري والأرض وأهل بلقاء بين الأثر الـ
عبي نسوة

غير أنه في دولة مترتبة مترسمة دائما
كالدولة الإسلامية بسوحن أراضيها شعوب
قبتى ثم يهل الأمر من شعب قوى وشعب
ضعيف ، أو شعب يكون قويا حب شعبه
حينئذ ، ومن ثم فقد عبت في دخلها شعوب
على شعوب وعصمت بلاد لبلاد ، دون أن
يكون معنى ذلك أن الشعب الغالب أصبح
صاحب الدولة وأن الشعب المصوب قد
أصبح رعية يحكمونه مستحقة ، كما كان أمر
مصر مع الرومان مثلا ، فقد كان من المفروض
والمقرر *De iure et de facto* أن ولاية
تاسعة لروم أو الفسيفسائية ، كما كان
المصريون مثلا قد ظفروا على أمرهم في بعض
عصور التاريخ الإسلامي واعتبرت بلادهم
ولاية خاصة لتسيرها ، فعلى ذلك أنهم
لم يستطيعوا الاحتفاظة على حقوقهم ، وعندما
استقوى أمرهم بعد ذلك عيسر عيرهم
واستلموا ببلادهم إلى ضيق أليم عيرهم
وتحارب لدى كان المفروض أن تنقل ميد
الدولة كان أهل بلادها حفا في الرئاسة
و لتساده على صو ، تأيخ الإسلام ، عرصة

بدلتا ثم محل الأمر في هذه بدولة الإسلامية
الواسعة من صو ، أو غنى أو حب
ساسة ، ومن إلى ذلك من صو ، التي
لا تحلو منها دولة من الدولة ، وفرد ديت
دائم في صومعه الحكم في ذاته وفي بعض
بساكني ومصره وإلى عجز الحكام عن إيجاد
الحلول الصالحة ، وذلك أمر لا علاقة به بدولة
الإسلام في ذاتها ، بل هو مشكلة انسانية
حالة تأسى منها بعض شعوب الإسلام كما
تأسى منها غيرهم

هذه مقدمة لأيد منها قبل المثل في
شؤون مصر بعد دخولها دولة الإسلام ، فهي
لم تصبح ولاية عربية أو ولاية إسلامية ، بل
جزءا من دولة الإسلام يجري عليها وعلى
أهلها ما يجري على الوطن الإسلامي لكثير
و هذه جسيما ، ويكنى أن نقر أن بلاد عرب
وهم الجنس الذي تنسب إليه الدولة كني ،
كانت أسوأ حالا من مصر أو غيرها من أجزاء
الدولة الإسلامية بحسب الال انصر الأمرى
وقد تلاء ، لا لأن لسيما كان شعب محنود
أو مستضعف ، بل لأن صيمه القليم التحجر
لم تساعد أهله على الصعود إلى رحمة الصرع
السويلى الذى لم يهتد ببارك قط على ملوب
تاريخ الإسلام ولم يشر شعب مصر بعد
دخوله في دولة الإسلام بأنه شعب مهمو ،
لم يلقن مودة من العرب مودة محتلو من
عاد عا صو نصر من الأثر ، بين تدنى
حو مصر للإسلامه مثلا لعل حاسو .

كتب (les vainqueurs et les vaincus)
 من : نادى مناد الى الأمم منذ سيطر
 صوبهم كآلة . سوفهم الى حاد العرب
 اتباه الفتح في حمة العالي : هارما
 مشبه : محافل سوى بول هار :
 به باستحب سحر ما سجد : من فوه
 الرزما : وثره وسخطهم وعصبيته العارية
 عينا : ووجدنا أيضا بذلك في راحة :
 ويس هذا كلام رجل يشر في حمة قد علم
 على أمرهم

على في الأخوان أصبح المصريون
 — سواء من أسم منهم ومن لم يصح —
 جزءا من أهل بوسى الاسلامى الكبير : يعرى
 عديم ما يعرى سحر غيرهم من أحكامه
 وفزوه وتلقب لأخوان به : فحيت حياتهم
 وأطالو فيه خلافه عرين نطاب والنصب
 الأوب من ملاله شمد بن علال : شأنهم
 في ذلك شأن بقية أهل دولة الاسلام :
 لتبث أومه غلبان وتحركتهم المن اشرب
 أهل مصر فيها وقاصو : دور مروه :
 وشاركو أبف في انزع بين على ومعاوية :
 وكان لهم شأن في السرح بين الأمويين
 : الرزما : من فترت أسس مصر بالصرح
 نهائي بين الأمويين والعباسيين :
 ما سخ مصر حل : هذه القرد سرح من
 : رجع : به الاسلام : هار :
 ١ كتب : هار : مستقلا من الفح الى
 به الدولة الأموية على الأهل

وهم : بلاخط هار :
 الأثر في تحدة الد : الذي حار : مصر في
 : مع مصر الدن تحذب عنه هار :
 من عصور : وهو : مصر بضمها ندى على
 صوم عار على مو : هار : هو الأصل :
 سحر سحر دور : حار :
 ١٥١ : فيها من مو : البحر الآخر : وهو الى
 جديد ذلك فروع سحر : يصل الى الحياة
 سحره اثرابه : وقد نظم هذا السحر :
 على : ثارت منه الزمن القديم : ومن لم
 قام تكن هناك في المصور :
 متعبه أو طارئة كالى تهرى :
 : انطية : تجلبه الوهر : أو التي يقتد
 أهنا على سحر : متظم أو على تجارب
 راحة عادية في البر والبحر : وما الى ذلك من
 وجود : فحيت : فحيت :
 أو : وكل ما تحتاج اليه مصر من
 حاكمها في سياسة أمورها الداخلية هو أن
 يكون قادر على أن يقر الأمن في ربوع البلاد
 عادلا في أحكامه ويمسح يمين من أمواله :
 ونهنا كان الناس يبرون في تحكم في العصر
 الشرى : بالبط والري : أي ضد الأمن
 ورط الأموال : : هذا ذلك من الأمور
 كاستظيم : يهد الخراف من شؤوب :
 مصر أعصم : فوه :
 العصور : وكل ما يرضى له مصر حلال
 : هار :
 الحكام أو حشهم أو نطهم في سرح
 : سحر

المصريون تصفة عامية من تحسب صراخ
 أو مباحات حكام ، والفرد الثاني هم ، ومنه
 ساسة ، فوصى ابو له نصر فيها مدد الحكام
 ، بما هو عليها على البلاد واحد في اثر
 واحد ، ويعقد الكتير من كبر العمال
 الهية وثقة الناس ، وتمتد مبالغ الجبابرة
 ويشكو المصريون الظلم وكثير ثرواتهم
 وتعرض امور البلاد كلها للفساد وحسد
 الاختلاف بين القترتين اما هو صدى لتطور
 انهم تدى ثل العولة الإسلامية كلها خلال
 هدى المصريين

الادوية :

ويبدأ بالفرد الأدي المنصر العصور
 الأديرى الذى أنشأ العرب مصر على وال
 يعمر حاكم ، عام ومثالا للخليفة وينزل في
 اختصاصه كل دى بصوره مدنية فهو
 الحاكم الأديرى الأعني وأمير الصلاة والقائد
 العسكري والمؤب عن شؤون الماء وما الى
 ذلك الا القضاء ، نفسه تعتبره دولة
 لاسلامية من أول الامر وظيفة ربيعه القدر
 يقتضى صلاحها أن تكون مدعان مساجدها
 مستندا من الرئيس الاعلى للدولة مافرة
 وكان الوالى يسمى ايضا العام أو الأمير
 أو أمير الصلاة أو أمير القضاء ، ويسميه
 انوناس الرافعة ايوناسية صبيوانوس
 وعنده يهرد الخليفة يحسن خصاصات
 هو الى موظف حاصب نفسه من عدة ،
 ونظم هـ حصوله خاصة في الناحية

لهذا ، لم يطلب مصر من العرب أن تصعو
 بها نظام جديد من الاكفاء يعانه النظام
 التقصى ، ومع ذلك برعوا في رسم نظوم
 من بينهم قد اطلعوا في حكم مصر ، لأنهم
 هم ، هم مورد تعليمال ، انشؤوا بمطاب
 وبنو فلان ، يمكنهم بضع مال ، لم اضافوا الى
 ذلك التدخلى في شؤون العبيدة وقد نالوا
 عرب ذلك كله من أول الامر ، لقروا على
 البلاد بالاعتاق مع أهله قدر مينا من العبيدة
 واختصروا الجوار الأديرى الى أبعد حد
 ممكن ، وتركوا الناس أعز في عقائدهم ،
 وكان من الطبيعي أن يسود الرضاء
 والاستقرار

التورات الأموية والعباسية

ونسى أن ترقى حد دراستنا لأحوال
 مصر — منذ الفتح العربي الى قيام دولة
 أحمد بن طونون دم ٢٥٤ ٢٦٨ بين
 قترين مختلفا جداهما عن الأخرى اختلاف
 بين في الروح والاعتقاد الأديرى تمتد من
 الفتح الى نهاية العصر الأموى (من شمال
 ٢١ هـ سبتمبر ٦٤٢ الى ربيع الأول ١٣٢ هـ
 أغسطس ٧٩٩) والثانية من يده العصر
 العباس الى استبداد أحمد بن طونون
 سلوون مصر الى ظهور الخلافة من سنة
 ٨٢٥/٨٢٨ لالفرد الأديرى يعمر بصوره
 عامه فرد استقرار ونظام واه ، طونون جدا
 مدد المبان وعلم عدهم ، على من تعاونه
 بعدن ، قدامه ، حتى السب ، ولا يمكن

قائه ، فكثيراً ما كان الخلفاء يحضرون لقاءه
جاء عملاً خاصاً مسؤولاً أمامهم مباشرة مبنى
عالم نهر ج

وكانت شؤراً الخال أهم جانب من
أعماله إلى جانب ذلك التبرع ، كان يلقى
معارضة شديدة من الخلافة ، إلى تركه حروب
العاص ولاية مصر عام ٩٥٥/٩٥٠ عندما قرر
خمساً أن يربي عيد الله بن محمد على نهر ج
في جانب ، وفي خلافه جماعة شكا أخيراً
عقبه بن أبي سفيان عامل مصر من توبه
ورداً عملاً على النهج إلى جانبه ، فضم
إليه النهج وكان الخلافة على حق في هذا
الاعتراض ، لأن نهر ج كان شعب الولاية
في الواقع الأمر ، والد تولاه رجلاً قادراً استطاع
أن يتصل بوالى ، كما حدث عندما وثق
خمساً بن عبد الملك خليفته الله في الحبس
عملاً على نهر ج ، فقد أسبغ بالعمالة حتى
خرج خمسة منهم خلال ولايته الخيرية على
نهر ج مصر (١٠٥ - ٧٣٣ - ١١٦ ، ٧٣٦)
ومع ذلك فلم يمنع الخلفاء من أفراد نهر ج
بوابه خاص حتى أقام خلفاء بني أمية سيرة
مهم في فترات مختلفة وساماً وفي عظام
ابن عبد الملك على مصر الزيد بن رفاة لم
يدخل الزيد وسماً في تحفظ من عاصم
النهر ج عبد الله بن المصطفى ، ولكن من
اصح ندوة مقرره أسبغ على نهر ج مصر
فأسبغته على مصر

وكان العامل هو مير الحسد فكانت

كانت الجوش وأنقى البلاد من البر والبحر
من أهم خصائصه ، وبني ر نهر أن
عمال مصر حتى جاء العصر الأموي كانوا
على الجبهة هو إذا بهر ، ومصري فيما بعد
مقدور حكامهم شؤراً العهد العرب
وتربيعهم في ذلك

وكان العامل مسئولاً عن الأمن داخل
بلاد ، وجرت العادة أنه يعيى الوالى من
قبله موظفاً مسئولاً عن الأمن يسمى صاحب
الشرطة ، يكون في العاص لأب حنة أو نائب
وثالثه في الأهمية في السلم الإداري ، وفي
أحيان كثيرة كان صاحب الشرطة يطلق الوالى
في منصبه ، إذ يقول أو نائب أو تولى عن حنة
وربما أقام الخليفة صاحباً بشرطه من قبله
وولاية الشرطة يصعب فامه من وظائف الإدارة
التي لا تفرق من أمورها شيئاً معصلاً وفيه
يتصل بمشترتين الصفات كثيرة من الشرطة ،
والمستطاع أن تستج منها اختصاصها ،
ولكننا لا نعرف مدى الذي كان يستد إليه
مستطاع صاحبها من كائن يشغل بلاد مصر
كلها أو القسطنطين فقط وقد ذهب بعضهم
إلى أنه كان يشغل القطر كله ، وأنه كان
لصاحب الشرطة ممثلون في الواحى ، ولكننا
لا نجد بين أيدينا ما يؤكد ذلك ، وكل ما نرى
المستطاع أنى ما يستطاع شرطة قوى أو
الشرطة العاص بشرطه أسبق أو الشرطة
تسعى ، لمزاد حد قسطنطين الإدارى حسب
الجهة المستطاع

على أي حال فإن دولا لا يحسن عبي
 مرمية مصر فقط - بل على شرطه غيرها من
 بلاد الامتلاء - هي العبري كتاب التشرية
 حاشية حذرة وربما كان هالم بمرلة حاشية
 ببحرته ، ويكتفي غايه بوالى البهره والى
 فوطيه كانت ههناك شرطه عيبا وشرطه معنى
 حاشية مادية ، وكانت ههناك شرطه فى
 كبار اشعل ، ولكنك كانت قابله بوى أى
 أن نظام الشرطه فى العالم الاسلامى كان نظاما
 خاصا بالعواصم ، ولم يكن جهازا ادويا
 صغدا مثل جهاز البوليس فى الامم اعلم ههنا
 اليوم ، بل هو لم يكن - حتى فى ههنا
 الحدود - نظاما من بول الامر ، بل كان
 يطلق فى المصور الادبى على فرقته متنازه من
 الجند فهو - حرمه العتبة أو الوالى ، ثم
 اسد سلطان صاحبها الى الامم فى عاصمه ،
 والظلم مغرب عن اللانى *Scutellari*
 أما الأمن فى الكور فكان من شأن حاشية
 الكور

وكذا يقال من سريه وقد نشأ
 وخيفته من أيام معاويه بن بى سيد حاشية
 الاكعب ، وقد انشاء يحرر اجبار النواحي ،
 أى له كان نظام مهمه تيسر المكتابات بين
 مركز بدولة والنواحي ، وهم ادراجه النور
 بى لمحج ههنا البرد بالغبى بى لعمامه
 ومن بعدنا ما بدا من أى صاحب الم يد فى
 مصر مثلا كان يقوم على حشد بطرى المؤديه
 الى دمشق أو بعده ان ما كان الذى بهم

بذلك يحبه بصره ، بعد أمر عند ذلك من
 مروان منه بصره الامم أى بصره
 الطرقي واقامه الرب على ام حل حل بها
 حيشى البره البرجه أى بلامسه - ببحر
 بطوى ولكن صاحب البرجه كان بوطه
 رئيسها ، لأنه كان مكلفا بيهنا المكتابات
 من مركز الخلافة الى عواصم الولايات

هذه هى الوظائف الرئيسيه التى احتفظ
 بها العرب بالقسيم أو الامم ، أما مهمة
 شؤون التنظيم الداخلى فقد تركب لأهل
 البلاد وبعد أصبحت مصر بصفة عامة بى
 قسمين كبيرين بصره ومثل الأرض ، وهى
 وبغداد بوجه القبلى والوجه الغربى ، وهى
 حالان فليبه كان الامير بوى على كل منهما
 حاشيا تابعا به ويعتد على الفلى انه كان
 يبرى شؤون كل من قسمين رجل من
 أهل البلاد - ومعظمها شؤون ماليه -
 وكانت البلاد مسميه بى عهد بى بوطى الى
 بجرىب حافظ العرب بيه التقسيم ،
 وانتقل على البجرى لفظ كورة وهو مغرب
 من الجرنابى

وقد اجتهد باقرب فى مقدمة ه منجم
 البندان ه فى تحديد معنى الكورة ، ولكنه
 لا زال فى حاجة الى بصره ، فهو لا يماثل
 ه البجرى ه فى تسميت بعضا بى بى ربا
 كاز الكور - فقد لا مركزا وب بصره كاز
 منها من مام - فاب من بعضا منها بوطى ان
 كور بصره ب بوى ، فبان معنى بى لفلان

من القصص ان كور الهند ذات ٢٨ دهب
 دهب بعضها ٣٠ دهر الا ٢٣ و ٢٤ و ٢٥
 اسفل الا ص ٢٥ أو ٢٦ أو ٢٨ و مجموع
 على أي حال لا يصل الي ٨٠ و انهم لم يدا
 خورة كاس حسان ادوية عالجب صحتكم
 صاحب كورة : من أهل مصر

و كاس كور مقسمة الي قسمي ذهب
 منقسم الي أن عدها ٢٤٠٠ و كان خرو
 ان الوبيد بن رفاعه فصحاء اخصاء عالم دقيق
 فبلغت ١٠٠٠٠ قريلة ، لا فلم يحصل الي اسحر
 حرية بعد اقل من خمسمية خمسمية من رجاء
 الدين ففرص عليهم الجزية ، يكون حسنة
 ذلت خمسة آلاف ألف و من و عدد كلها
 تهدر بجزاقيه لا يستطيع سمريل عليه ،
 و أبعد ما يصحها ان اصحاب الوبيد بن
 و معه قد — الذي يصح الميزري ما أنفق
 في عمله من جيه — انذر سكان مصر الدين
 نجب عليهم الجدية بصبه ملايين ، فكان
 سبي أن تكون حصينه الجزية وحدها ١٠
 ملايين من دنانير مع أن جبيه مصر كلها
 في العصر الاموي لم تزد على أربعة ملايين
 و كل ما سميح قوله هو أن البلاد قسمت
 بي كور ، كل كورة تضم عدد من القرى
 و على رأس كل ح. صاحب كورة مسد
 من مسؤول كورته ثمة الساميل مسرد ،
 و بما هو ح. الكورة مخرج محض
 مسؤول ، ان سمي بصحالة ، وهو مع
 من الوبيداني و معسده لكاء أو محسن

أو خبره فحكيم جسر مسي
 مذروب أي سخ القرم و رثها ، وهو
 مع من الوبيداني أصب وله معنى الكاب
 أو : جراسوس : القديم

و يبدو أن عدد الكور وحدها ٣٠
 خلال القرن الهجري الأول عما كانت عليه
 خلال القرن سادس الميلادي ، فندبتا قائسه
 باجركيات مصر عسها هير و فليس حسانا
 لثالث الأول من ذلك القرن ، وهي تضم
 اثنين و سبعمي من مواسم الباجركيات ، نجد
 صها ١٧ في قوائم الكور التي كانت موجودة
 في مصر خلال العصر الاموي — غير أن هـ
 استقسم بم يظل على حانه ، واتجه الأمر لب
 قلينا بي ثلثين عدد الكور بضم بعضها
 في بعض ، نتيجة للاضطراب و الفساد
 للدين بها في ثلثون بلاد عامه خلال
 عصر العباسي

و عهد التنظيم الإداري يختلف عن
 التنظيم الجغرافي للبلاد ، و قد خلد بعض
 الكتاب بعض الانقسام الجغرافية افسان
 ادوية ، مثا ذلك أن تنظيم مصر جغرافيا
 الي أسفل الأرضي و الصعيد لم يكن له وجود
 في تنظيم الاداري ، وكذلك تسمية أسفل
 الأرض بآفريق ، و تسميته بي بين الربيع
 وهو جزء الدلتا بصور بي غربي دمياط
 و رسمه ، و الخوف الغربي وهو ما بي فرع
 شدم ، و الخوف الشرقي وهو ما بي

و تختلف في التفاصيل ، أما الأولى فتعبر
 التي لمفوض لها على نصبه ومن هنا
 سأل عمرو بن العاص أن ير من العرب
 دماره على كل واحد منهم وبهمد ر هذه
 رواية ان على لا محتاجه غير موثقه تنص
 الفقرة الرابعة من عهد نصيح واما الثانية
 فتقول : ان الصبح تم على ان يرض على
 جميع من بصر املاها واسلمها من القبط
 خاصه ديندال على كل نصي ، لربهم
 ووصيهم ، من بلغ منهم تعلم ليس على
 الشيخ القاسي ، ولا على الصبح لذي لم يبلغ
 تعلم ، ولا على انباء شيء وعلى ان
 للصبح الروب بجماعتهم حيث يريد ، ومن
 زب عليه ضيف واحد من سبيل أو أكثر
 من ذلك ، كانت لهم شجاعة ثلاثة أيام مصرعه
 عليهم ، وأد لهم أرسم ومو لهم لا يتعلم من
 لهم في شيء منها ، وحصل عدد لقيط يومه
 خاصه من بلغ منهم العلم وحرط عليه
 الدمار ، رفع ذلك عرناؤه بالأيمن
 الموكدة ، فكان جميع من حصي يومئذ عشر
 أملاها وأسلمها من جميع لقيط فيها حصو
 ونسوا أكثر من سبيل ألف الفصح ،
 فكانت فريضهم يومه اثني عشر ألف ألف
 دينار في السنة ، وهذه دوية ظاهرة
 الضمك فهي تذكر ان احصاء دقيق بأحسن
 مصر قد حس ، ان لم يه الراوي وحدها دعت
 ؟ مذكور دمار على سح الارض ، لم يه
 جعل لمصر على مصرين حتى ير اله

و تصافه وهو عرس نعلن نحن صلي لمارم
 مسطه في الاسلام ، وأغلب النظر ان القضاة
 غير الديني وهو صح هذه لنظم عنه مهم
 في التوقي في الواجد والاحكام البرعه
 وكانوا يصورون ، أو يحاربون أو بصور
 ناس ، أو الأس جري منذ بداية على
 القواعد التي استخرجوها هم أنفسهم من
 الأصوب بعد الفتوح بر من طويل

وقد بدأ ينضم جميع هذه الآثار من
 آخر القرن الماضي ، عندما اكتشف
 مجموعات الوثائق البردية الخاصة بانصر
 ابي نعي والفرجين الهجريين الأولين وله
 درس ماكس ثون برشم ما استطاع درسه
 من هذه الوثائق واستطاع - اعتمادا
 عليها - ان يعرف انه لا قد فرست على الناس
 حريتان رئيسيات الأولى حريه مانيه
 ثلثه سمي الجزية (باليونانية ديپوريا)
 للذي قدم بالدينار ، وحريه ثوية أعط من
 الأولى تسمى الضريبة (باليونانية يسوي)
 تؤدي بأرلدي القمح هدايا المستعمرات
 من مصادر الارز في جزيرة البولة وبقالار
 وجهي مسيرين في وجوه الانتفا ، فالجزية
 تعني مطاء الجند ، والضريبة تعني ما كان
 تؤدى في الجند من رواتي وكلفت الجزية
 بالهجرة كانت مبرومة على صناعة كلهم
 لم حده كان حريتين مبدعي بمأ أعيت
 نسخ باحده مام الإمبر حاد لم حده بعد

ذلك سبعة لما أحاطت به عليه الصرايب
 نعامه من اضطراب سبب دحوا الساس في
 لبادم وشماع ثقافات العماره في حاره
 انسلوي - أن ظهر : الخراج : وتعدد في
 مسورة صريه واقفه على الأرض أيا كان
 مديتها :

ثم توغل كارل هاينريش بيكر على دراسة
 الموضوع مبداً على مجموعة الوثائق
 البرية المروية مجموعة الأرشيدوني راينر
 Sammlung des Papyrus Brühner Rauner
 وديني هذه مجموعة لدى وضعه كارياتيت
 Fächter durch die Ausstellung
 تنبيه دراسته في أبحاث مختلفة أهمها لكراسة
 الأولى من كرامته آخر وغنى في تاريخ مصر
 Helweg zur Geschichte : Ägyptens
 unter dem Islam وفي مقاله عن مصر في
 دائرة المعارف الإسلامية ، وخلاصة رأيه
 أن الحكومة كانت مطالب صاحب لكرورة
 بوجوب من الصرايب الديبورا ونصريه
 الاستنباطية وكان ترويج المسجل من هاتين
 الضريبتين على الأقسام الفرعية للكرورة يتم
 في الادارة المركزية بناء على قولهم بعد في
 الناحية قصدا وترسل إليها مبداء ، ويبلغ إلى
 هذه الأقسام مبالغ رسمي يسرى
 : الانحسار : عن حزين صاحب الكورة

وكان الديبورا الحزبه وهي الصريه
 نعامه مثل

١ الحزبه نفسها ويسرى : خروصها
 ديبورا : وهي صريه مدنه صريه

٢ صريه الطعام مسجدا ديمو :
 وهي صريه عيبه تؤدى قبها أو لغير

وكانت الاداره مركزية بعدد مباح هاتين
 انضريبتين : وكانت قروان جملة ، وقصور
 الاداره المحليه يتقسم مجموعها حصصا
 على الأفراد كل حسب طاقته

أما الحزبه نفسها (خروصها ديبورا)
 فكانت تتألف من مجموعة من لعبيات هي
 (١) الضريبة الخاديه (ديبورا جيس)

(ب) صريه الزهوس (القرووسوس
 دياجرافوس)

(ج) ضريبة الادارية المحليه (دابالي)
 ومن نكس الضريبة تقادير خاصة ملائكة
 الأوامر فقط بن كتاب يشمل أيضا أصحاب
 المعرف الذين لا يمتلكون عمار : ومن نكس
 صريه برعوس في أور فأمر صريه عامة ،
 ولا تعرف على وجه التحديد على أي اسم
 كانت تجبى كذلك كان من الممكن أداء
 ضريبة الطعام يسرى : قصصه ، فيبلغ
 الاسماء جشها : الشطن (مارينوسوس)
 بعد مصطلح هذه الأيام وكان جزء من
 الأموسى نفس محفل سمطه بغداد الاداره
 محله ، وهذا الجزء مدلل الصريه الاداره

مخليه (د نامی) ویرسن النامی فی الأهر ،
 تحکومہ فی القضاة أو الامکدہ .
 وکاتب انصرسہ الإنسانسہ عبانہ
 د کسر لبر بسا مریسہ مطبہ بسا ،
 بکنک نوعہا کان بعلف بحسب الاقلیم
 و الفروغ کلا بعلف ہی الکورہ ملا ر
 قسده البعلف و الباسا بسا بسا السوی
 و کذلک الادواب و العمال و البعادہ و بعلف
 جودهم ، ووبیا اضلر رجال الکورہ الی
 ثراء بعض هذه الأصناف انطوبه و احتساب
 نسما فی جملة الامبونی انقرة وکاتب عدد
 الطریة الاستثنایة ترسمین مباشرہ الی
 خصکراف و مرکز تبیع الجسد وکانت
 المولہ لا تلبس فی الکورہ مصابیل عیسده
 الأصناف بعدد الا عیسا یصل یمولہ بقل ،
 و لکن کانی من الحسک للالراد فی یدعمو
 بصلح عیدهم لقد لم یعمو رجال لکورہ
 بیدع انطوب

و هذه التفصیل یدی اوردها مستخرجا
 من واقع یوثائق البرده ید علی أن ما ورد
 عد بن عبد الحسک و من البه لم یکن
 الا تصور نظریا فعبا لما کان یجسری فی
 الزاوم و مع ذلك قد یخطئ المفسری بعب
 موصو لربده و لدن عنه و د الی ی
 فس دلتا ما موله و نه عی ی نه بن اسم
 د نال عمرو و نعام لک جوی نه الامر
 امر مصطفا علی حده البرده و کتب حاسب
 بالنمیل ان عمر الفریه و کثر اهلها نه

علمه ، و ان قل اهلها و حرب منکمو ،
 فحکم برهو کل فریه و امرؤها و نسده
 اهلها و مساطرو و فی المد و العرب حتی
 اد فرو بن القسم نازاده بصره مد
 قسده الی الکور بن اسمو هم و رؤسده
 الفری و هو عو ذلت علی حبسا اقربی
 و سده خراج لم یصلح رجال لک فریه
 بقتسمهم ، فبصلحون قسسم و خراج کل
 فریه و ما عیسا من الارض الطفره ، بیثدلوب
 و بخلرجون من الارض عداوی کتابسم
 و حدیاتهم و حدیاتهم من جینه الارض ، لم
 یخرج منها عدد القبایه نسیم و زول
 السطان ، لاذامرو بطروا لما کل فریه من
 الصباع و الآخره ، قسسم علیهم بقتدر
 احسانهم ، فان کانت فسم حاجیه قسمر
 علمهم بقتدر احسانها ، و قلما کانت تکوب
 الا للرجل الشاب أو المتزوج لم یظرون
 ما یصل من الخراج فقتسمون منهم علی عدد
 الارض ، لم یقسمون ذلك بین من یرید الارض
 منهم علی قدر خالتهم لان عجز احد منهم
 و شکا فسم من رزع ارضه و رعو ما عجز
 د علی دوی الاحسان ، و ان کانت فسم من
 یرید الریاده عظمی ما عجز عنه اهل الضعف ،
 فان تقاسم قسمر ذلك علی عددهم
 و کاتب قسسم علی مر بط کد نامر نه
 و عرب نه اما صیو لک سم علی ذلك

و قال لفسری و نه م عظام بن
 بی هه الذلعی و عدم صاحب حد سمی

عمرو بن العاص حتى انه عبه ، فقال له
 آخرنا ما على حده من الحرية فصر بها ،
 صفاء عمره ، وهو يسير الى من له
 و اعصى من الارض الى السفعة ما آخرنا
 ما ، فليكن لنا اقم حرة له ان كذا عند
 كننا عنيكم وان طغى علينا حقه
 عنكم ، ما يلهم منه بوصح ان مقادير
 بعبه لم تكن معددة ولا ثاقه ، وان يقسم
 الأجر المطلوب منه عاما عاما على الكور ،
 وعلى رجال الكورة ان يدوروا على لشور
 أيضا الذكر

كذلك روى التبريزي عن يحيى بن سمير
 في الجزيرة جريان جزية عن رؤوس الرجال ،
 وجزية جينة تكون عن أهل القرية لمطد بها
 أهل القرية ، من هلك من أهل القرية انى
 عليهم جزية مساة على القرية يست على
 رؤوس الرجال ، فاما يرى ان سن هلك من
 أهل القرية من لا وده ولا وده ان ارف
 ترجع الى حرة له جينة ما عليهم من الجزية ،
 ومن هلك من جزية عنى رؤوس الرجال
 ولم يدع ورافات ارضه للسمج ، وقد
 يظن ليد على ما دب عليه اوراق ابردى ،
 فالجزية التى عنى رؤوس هي الجزية التقديرة
 العامة وحرسيها ديوريا ، والجزية التى
 تكون جينة عنى أهل القرية هي جزية العامة
 وحيثما ديوريا ، وكأما الخصخصة
 الاحداه نكل من الصرعى بحد من حد
 سم وه الاد ه لم تروه

وهو مصرى فليكنه التى واحده
 يحكمهم جد ان يتادم عهد الاسلام بالبلاد
 ليكنه الجزية يحكمه على من اسلم ، وان
 الديوريا العامة كما هي فليكن من - كما
 ان - الجزية ديوريا وجزية الرؤوس
 والجزية الادارية بعبه انى ان صريته
 الرؤوس كانت داحلة في جينة ديوريا ،
 ومن كان تعين على الاسل لمقى الذي
 بعبه مفعلا في كس لنظم الاملاية ، وما
 كانت تحدر حصة عنى منى ما كان بعبه
 انجز يطوى منها ، لم يصبها أهل القرية عنى
 انهم يحسب الساقلة فلما بدأ الناس
 يستولون طامو باله ، قد الصرعى من
 الديوريا ، ان لا جزية رؤوس عنى بسمج ،
 ورأس العمال ، لانهم لم يبرروها كجزية
 رؤوس بل كجزية من الجزية عامة لتلزم القرى
 بأدائها جينة أيضا ، وقد حال الأخذ والرذيل
 الحكام والعهدة سبب حياءه فليكنه
 الشرعية ، ومنى الأسر برفع هذا الجزء من
 الديوريا عن اسم ، ويؤيد ذلك ما يقول
 التبريزي من ان عمر بن عبد العزيز كتب الى
 حبار بن شريع ان يجعل جزية موالى القبش
 على احيائهم ، وقد مر للتبريزي ذلك بان
 عمر بن عبد العزيز كان يرى ان مصر فتحت
 صرة ، ويمنى الأسر كذلك ، وما الخشعة
 هي ، هذه الشد من الحد ما كان مقرر خيلة
 تنو هل لم به ، وعندها داؤد حبه كدس
 صرف النظر عما نصب الامام من يوم

وإن كد ذلك قوله بعد ذلك ٥٠٠ من بحره
 هذا هي على القري ، من باب من أهل القري
 باب تلك الحرمة فانه معهم ، و ر ر ر
 من باب منهم لا يفسح عنهم من الجبره
 سيب ٥

ثالث هي المحفوظ العربية بالنظام الذي
 سار عليه العرب في معالجة شئون مصر المالية ،
 وهو كما رأيت نفس النظام الذي كان جاريا
 أيام البيزنطيين ، والرومان مع فرق جوهري
 هو أن دافع الضرائب في تلك الأعمار السابقة
 على الإسلام كان يدفع في الواقع أكثر بكثير
 من المقرر عليه ، ورنه دفع نظيف ، إذ أن
 حساب الدولة كانوا يحرمون عسى أن
 يستخلصوا لأنفسهم مبالغ جسيمة ، وكان
 أب ذلك يدفع على الناس ، فلما جاء الإسلام
 انقطع ذلك وأصبح الناس يدفعون المقرر
 عليهم فأولوا حسبا ، وسيحرص النظام
 الذي وضعه المسلمون في ديننا السابح
 نسبي وقد وجد السبيل إلى الفساد من
 قوس الأمر ، لأن الدولة لم تحصل بدفع
 الضرائب ذات ، بل كان اعتمادها على طائفة
 من كبار المزارعين ، و مستقبلي الخراج ل
 كل ناحية ، وهؤلاء هم الذين كانوا يودون
 أموال أهل مزارعهم إلى حال الكور وكان
 يصطوب الأحوال في العصر البري على يد
 في عود هذه الصفة ، فحقها تشبه رأبها
 Petrobi المصدر ، كصمصاء ، كان
 المصاعف مخرج ، في الألف Petrobi

ود كان مصر قد شرع معروحة صلحا فقد
 ظف رغا ، إلا من ملكا لفسا ، بهولاء
 الإ ٥٠٠ صو ٥ حامي ، نظر مدحه بقوله
 ي ثا ، فقد كان عماده على هؤلاء
 تلك بطنها هم الذين يحبون الحبسية
 ويسمون المال ، وثبتا طبعا أصح
 إليه بالترتيب

ولقد وصف لنا الميرزا طريقة تسجيل
 الأرض فكان ٥٠٠ من مدي خرج مصر
 كان يخلص في جامع عمرو بن العاص من
 القضاة في الوقت الذي تنهت فيه قبلة
 الأرض وقد أصبح الناس من القسري
 والمدن ، يقوم رجل نادى على البلاد مسقات
 صفات ، وكتاب للخارج بين يدي مشوي
 الخراج يكتبون ما ينتهي إليه مبالغ الكور
 والصفقات على من يتقدم من الناس ، وكانت
 البلاد تتقبله متقبها بالأربع سنين لأجل
 الظن والإسبغ ، و غير ذلك ، فإذا انقضى
 هذه الأمر خرج كل من كان مستقبلي أرضه
 وخدمها في حاجته ، فيتولى رعايتها وإصلاح
 جسورها وسائر وجود أعمالها بنفسه وأهله
 ومن يمد به ذلك ، ويخلص ما عليه من خراج
 في ياله على المساء ، ويحسب له من مبالغ
 قبائنه وخدمته لتلك الأراضي ما يثقله عسى
 عبارة عمورها ومدا رعاها وحسب حاجتها
 صممة مقدرة في ديوان الخراج ، ويتأتم
 من مبلغ الخراج في كل سنة في جهات المصادر
 ، بمعنى يقال لا يأخذ من ماله الخراج

سوامي ، كانه الوفاة بعد في طلب دته
مرد وسامح به مره ٤ و كما كان قد هو
نظام حكم في بناء العاصمى ولكنه منطور
عظمى عن نظام مدائى سببه به وربما استطاع
ان يغور به في هذه المصور الأولى كان
وثائق الأوباء الكبار المعهده بالعمال المذكورة
جميع المان

أما جملة المتخصص من هذه الطوائف
بشي صنوعها عن المسير لتدبيرها ، فان
لتدبير التي بورده المورخون تتراوح ،
عيا يصل بالسنوات الأولى ، بين عشرة
ملايين وخمسة عشر مليون من تدبير
و تدبير نصف جنية تقريبا) ويتدخل في ذلك
ما يدفعه قد ، وليس ما يؤدي نوعه ، ولم يكن هذا
المال كله يرسل الى مركز الخلافة ، بل كان
معظمه يبقى في البلاد يستثمر عمال الكور
ثم المكتشفون فيما بعد جسر ، منه في مقابل
ما يقوم به من أعماله الصير والاسلح
والصناعة ، ويرسلون الباقي الى الأمير ،
فيؤدي عنه 'عطيات الجسد وأرائهم
وروايب الموقنين وعمال ، والباقي هو الذي
يرسل الى مركز الدولة ولكن نظر السه
بين هذا ، وذلك نذكر أن جباية مصر نصف في
عهد معاوية من أبي سفيان أولفة ملايين دينار
أرسل اليه منها ٦٠٠ ألف دينار وهذا ذلك
منا حديدا أما متوسط ما كان يرسل الى
مركز الدولة من من الفلز الهجري كان
كتاب نحو ٥٠ ١٠٠ دينار ، وقد جزم الى

٢ ثلثه ٣٠٠ ألف دينار اختلاف خاصه
مع الأمير ،

وقد كان مصر عيسى بن دجلو معه
يتصورون أنهم محبوب منها من الاموال
ما لا يحصى ولا يقدر ، فقد كانوا يسمون ،
بحسب ما يقرب لمقريري ، أن قرعون كان
يستخلص من مال مصر ، بعد استنائه شي
أنواع المظالم ، سنة وعشرين مليون من
الدعائير ، ولهذا فقد توجه عمر بن الخطاب
بقية ما بحث به عمرو بن العاصي في الجباية
وشيثا في أمره ، وجرب بينهما مكالمات ذات
معزى عظيم ، لأن خطابات عمر نذل من ناحية
عنى تصور حتى مصر ، ووجود عمرو نذل
عنى الواقع ندى كان يواجهه هذا الأمر
بذلك لفساد ، وعساجي عبد الله س
أبي مرخ مبركين ربادة عنى ما جده عمرو
فرح الصليبة عثمان بن عفان بدلتا وحده
عمر في الأمر ، فرد عمرو رد يد عنى غيره
وبعد نظر ، وكان محال في ذلك ، لأن مسألة
يست مسألة منجاة مبع الجباية ، و نسب
نعم هو المظالمه عنى مورد المان مينا حتى
لا ينصب

وتلاهم من هذا لنظام المانى الذى جرى
عنه حرب في مصر أنهم تركوا الأرض بيد
صناديق من المصريين وهم بصروا ، فكانوا
بديونه ، قد ساقطت كمها ، في هذا الموضوع
ودعهم بمشهم المان ، من حصر صلبها
فأما بعضهم الآخر ، فحسب عود ، ولكنها

مناقشات صعبة بطرته صراحة ، ولما الواقع
 لدى مصر ، أنه حسب هو أن أرض مصر
 الحرب مخرى الصلح ، ولما يمكنه المعاداة
 صوبه به الإجمالي ، وجد بعض على ذلك صراحة
 في معاهدة نابولي ، وأكد على ذلك ذمت من
 المعاهدات وما جرب عليه المعاملات ، وبهذا
 اختلط الوضوح القانوني لأرض مصر من
 أرض عراق مثلا ، فقد كانت الأخيرة ملكا
 للدولة وليس بملأه من عليها الا حق الارضى ،
 أما في مصر فحق ملك الناس الأرض ملكا
 كاملا ، وقد كانت الأوراق البردية التي
 ترجع الى عهد الفراعنة على أنه كان يعلق
 لأهلها في مصر التصرف في الأرض التي
 يملكونها ، بالبيع والقر ، والتسوية
 والهباء ، وقد تربت على ذلك نتائج ذات
 أهمية كبرى فيما نحن ببحثه من الدولة
 لاسلامية على أرض مصر ، حيث جرى
 الخلفاء على منح لأقطاعا والصباغ في
 عراق من أوامير ، لا نجد عدد المنح
 في مصر الا في حدود ضيقة ، واضطر أمرها
 في تلك الأراضي التي كانت مملوكة للدولة
 البيزنطية ورجالهم ، فالت بين الدولة
 الاسلامية ، ومن هذه الأراضي الأخوة مداد
 الدولة منح من ريد من ومن عسرين
 بحظاب لقول تمنح ولا تقرب في تمنح ،
 لأن تراجم بحقي ، ولتتمثل للمع الأخير ،
 مع بين التفتين من خلاف في معنى القانوني
 والساسي أما الإقطاع التي ظلت مصر

بعد ذلك فلا ظروف أخرى اقتضتها نظرو
 عام في أحوال الدولة لاسلامية صلبة ، ومن
 البحتا نعو ، بأنها مسير ، و تمنح لهما
 مسير

وجد حسن كثير من الفسرد الدين
 برنوا مصر على أراضي بهذه الطريقة ، أي أنها
 كانت معا من أراضي صادرة الى الدولة
 بعض الفتح ، وحصلت عليها أيضا من أراضي
 ببرد - التي كانت تسمى أرض فوات -
 بيمصصوها ، وكانوا يعمدون من ضريبتها
 ثمره ، بحسب ما تقضي به العزيمة في أحكام
 الأرض فوات ، ثم يؤمرون عنها الطر بعد
 ذلك ، وكان مالك العربي إذا كان وضحه
 يؤدي ضريبة الطر بعد ببد ، وكان العرب
 يسمونها ركاة ترفع على دفع الخراج ، وتكنى
 كامن في الواقع ضريبة عادية تجري مجرى
 الخراج ، وقد طاب المصريون الذين دخلوا
 الإسلام أن يماضوا بالمثل فتمسك عنهم
 الجزية (بفرعيسا) وضريبة الطر ،
 وتكنى الدولة منهم بصرية عقارية هي الطر
 وتسمى الركاة ، ومعنى ذلك عقد الدولة
 عظيم يرادها ، فرفضت الدولة ، على الوعد
 العرب أنفسهم بدفع الخراج كاملا حسب
 بشروطه من أرض الخراج ، فلا تحسونه
 أرض مرادها الى أرض ضريبة ، وبعد عقد
 ظل يراد الدولة في مصر مورا في حي أن
 يرادها من أرض المد في حط موطا سند
 لأن الدولة ، هي مالكة ركة للأرض ، كانت

جمع بين الصباغ الاقطاعات فحصل
 الى من خرجت من عشرة ، مع عدم
 الفرق بين الاثنين ، ولا حظ
 انهم كانوا يتعصبون من البرع بخراس
 ومؤيدو الدولة ، فيكونون ، فيهم الدولة
 سنة كانت ؟ من مصر كلها تحو
 هيئتاً الى حرجية

و يوافق البردية في كل . ذكرناه
 خلاص مصر ، فلهذا حقائق صادرة عن
 صاحب مثل لره من شريك احدثه مؤرخ سنة
 ٧٩٩/٩٩٠ ينسب فيه الى اهل مصر من
 كورد ، فسقوه ان يؤدوا المناخر عليهم من
 الجزية لهذا ومن صرية الطعام لهذا ، ولي
 خطاب آخر من نفس الوالي الى صاحب
 أسفوه ايضا ، يقول فيه له ان تغدر عيني
 الناس دفع صرية الطعام لهذا فلا تأس بأذاثها
 لهذا ، ولكنه يطلب اليه ان يجتهد في ارسائها
 لهذا بل يظهر موصوح من والي آخرى ان
 صرية الطعام لم تكن تؤدي دائما ، فمما
 أو شعور ، بل كان من الممكن امتثالها
 احبب حاجة الدولة بأشياء أخرى من
 محمولات لتأخذ كالمثل والحق والرب
 والنسيج والجلود

ويهم من روية للاهلي عن إله بن
 عيسى أن قبيلة صرية الطعام كانت تعاصد
 الحره ، قاله ان اهل الصرية مصر
 صبحو في حلاجه مع بسند الصبح الاوان
 ميكان الحجة والزب ومن وصل

نحن نرى من دماري فالمر كى ح
 به دناير ، خ صو بدلا ، وأخوه ، و
 الموصح ، الدناير الى به اندكو ، منها
 اناب صرية ، اناب صرية الطعام غير ار
 هذا ، لئلا نرى بعبده يزيد بن حبيب بن
 بكر ثابا كى يفهم من الصوص العربية ،
 لأن أصحاب هذه صوص كانوا يفهمونها
 على انها كانت صرية الروس ، مع انها
 كانت في الواقع الديموربا نلى اثرا اليها ،
 وكانت صرية عامة تشمل انصربة العقارية
 (ديسسوريا جى) ودراسة الروس
 (ندريسوس دياجرافوس) والضرية
 الادوية ، فحبيب (د ناي) وكانت حصيتها
 الفكية ظف هي ، معدده ، كما حصل الاكراد
 بها فكان يقررها رأساء القصرية يعصب
 ثروات الاكراد ، فهاك من يدفع دندرا
 أو ديسر ونصدا أو دينار وثلاثا أو ثلثي
 دينار وهكذا ، وقد ذهب لقريزي الى ان
 الدولة لم تحصل الزكاة الا في عهد
 صلاح الدين ، ولكن الوراق البردى اثبتت
 انها رجح الى ما قبل ذلك بكثير ، فندب
 بصل مؤرخ عام ١٤٨٩ ٧٩٥ من رگاه
 بعض الأشخاص وهذا هو المقول

ولا شك ان من بدع الجباهه طرد
 ساقط من لاس بسبب تحسوا الناس في
 الاسلام واضطر كدولة الى معصاتهم
 مماثلة اثرات ، وسم بطرق الفساد الى
 ظلم القاطن به فاحه أخرى على أن

الأحد ١١ ملاحظ فرقا واسمح بين موعد الدولة من مصر نام الأمويين ، موقعا منه أمه العباسيين ، على العهد الأول ثار مولاه عبدالمطلب آخرى التي بدت التسمية سبوت تلك كان حدث العباسيين بالاسم والتميز وباء الأساطيل وما في ذلك ، أما في العصر العباسي فقد كان الاهتمام وجها نحو الجهادية وحدها ، وهذا لا يتفق على مصر وحدها بل على بقية أراضي الدولة الإسلامية الأخرى

ويلاحظ بصفة عامة أن الفتنون المطامير سيرا على حد حتى نهاية العصر الأموي ، والسبب في ذلك يرجع إلى أن عباد الأمويين كانوا بصفة عامة على جانب تيب من الأمانة والتكافؤ الإدارية ومسرة بلائ منه بمصالح الدولة وبلائها ثم أن خلفاء بني أمية كانوا على بصفة أقوى فهم حسن اشون الماء وتدير ما يصل اليهم به ، وكانوا من في الاقتصاد لفقائهم ، وكانت اذ بهم بسيط لا تنسكو كثرة الخوضين وقتل روابهم كما سببهم اليه العباد أيام العباسيين ، ولا يسمح للملادهم بالكلام على دولة الأمويين في مصر ، فان الكثيرين منهم يستحقون من الخروع وقفات طويلة ويمكن أن نذكر أن عددهم نحو ٢٨ والى حكمهم نحو ١١٢ سنة ، أي مديونة ومع سواد نكل عنهم ، وقد طالب مدد مصمم على ادب على عشره سنة ، ثم قصر مدد

بولاية الأقاليم عبيد بر عبد الملك ، فانه أن عظم الإحصاء سور ثمان وعقد ٨٠ عساده الصغير على عامل الجراج ، خاصة عند إله من الحجاب ، فقد صرف هذا الأخير في الأمراء على عزاء منهم أربعة ربه ، وبب تطل مبتة العباسي وهو الريد في رفاهه إلا بعد أن تطوى تحت جناح في العصبان

وكان لشكروون من هؤلاء الدولة من امره اليوب الاموي ، وأهمهم عبد العزيز بن مروان الذي ركة أخوه عبد الملك بن مروان على مصر من ٩٥ في ٨٩ ٩٥ ٧٥٥ ، وكان من حجرة لولاه وأهمهم ما أغلظ أوتناث لولاه جيبا هو عمرو بن العباس دوى لك ، فقد فتحها وبولاهها أول مرة من ٢٠ في ٦٤ ٦٤٦ - ٦٤٩ ، ثم عاد بها وبولاهها مرة أخرى من ٣٨ إلى ٤٣ ٦٥٨ - ٦٦٣ ، وهو من مؤسسي مصر الإسلامية ورسمي عوهد الحكم فيها وكان عمرو رجلا ذكيا واليا فاهما بنو الادارة والماء ، وكان له فهم عميق صياد الناس وقدرة على كسبهم إلى جانبه وقد توفقت العلاقات بينه وبين المصريين وطاب مدرسته شيوخهم حتى أصبح ركاكه مصري ناضج عن حقون المصريين ومواقفه من مصر بن الخطاب في ذلك مد وقه ، وهو من غير من و جاء مصر لاسلامه بالمدعم أثر في ن بها ، كان مصر أيضا أثر بعد في حياته

فتح مصر هو الذي مهد به الى تصد
الامم من حال الدولة لاسلامه بحسب
صحيح بعد قلب من رحاكها بعدد من وقد
نقل فيه بغير علم بعد به من بعده حزب
عبد الله عنها لا المورد انبها على سببها
نظم في محاوره بقام بدو هـ هـ وهـ في
الفقه التي أعقبت مقتل عثمان و ابو تراب
عثمان بن عفان والبا على مصر ، أو بو ولاء
نابا على بن أبي طالب ، لا تعجب العواض
في دولة الاسلام وجية أخرى وقد عرف
مؤرخو مصر مصر عمرو لأحاطوا بهالة من
لتقدير والإعجاب وتصور للدفاع عنه ،
و بهم يرجع الفضل فيما يحتسب عمرو من
الحكمة في كتب التاريخ والمصاحبة

و بهم ديتا أنه وضع من بعده عقيد
بعناية شسبون ابتلاء ومراقبتها والرعاية
لأهله ، على آثار عمرو من جاء بعده
من ولاء الأمويين خلف جاء المباسيون غير
الأمر جعله ، ولهم الطريق لاسيما الولاء
بشؤون مصر ، وهو ما سيحدث على يد أحمد
من بولكون ومحمد بن طنج الاخشيدي من
بعد

و بعد قصرت بواو هـ اكتمر من أيام
أبو جعفر المنصور (١٣٦ - ١٤٨ هـ) ٧٧٥ -
١٧٧٥ هـ فبدأ يظهر بوضوح ترك اهتمام الخلافة
في شؤرب أمال و هو مكن حد التعلو غامر
على مصر بل من الدولة الإسلامية كلها ،
لكن الدولة العباسية اصحاب مد قامها الى

صالح ما كاتب حناح به الدولة الاموية
والمد الاو في ذلك بحسب الأساس
المعكزي الذي كاتب الدولة بعوء عليه ،
مبينها كاتب اصحاب الدولة الاموية فاقا عيسى
جاء لقدم من عرب ما بين قيسية وكلبه ،
أصبح المصاحبة بدولة نصابية عيسى
الهراميين وكان العنقدي المصري أيام
الأمويين يكنى به لقوله عليه أجداد القدم
(أي كثر لقدم العسكرية) ، فقد كاتب
حراجه لخطا عسكريا لهم ، وما فضل من
ذلك من يراد الولايات كاتب يعطي للمسات
العتلاء و جيبوس القاعة ، وتبقى بعد ذلك
منه جنة صالحه ينق شيء منها في امشلات
و جنابات وندخر الباقى وكانت جيبوش
بدولة في الولايات نال أرواها وأعطياها
من الايراد يعني ، و هو يكن للدولة الاموية
في انخبطه جيش لائم ، عهد أمويين جدهم
في لاء و سطرو معظم القوى العسكرية
تفتح في كل وجه

فما جاء المباسيون لخطا جوا الى جيش
ضخم يعصمهم ، فاستند لفتات هذا الجيش
معظم يراهم ، لأنه كان جيفه مرزقا طامعا
بحتاج الى أمال الكثير ، ثم انه لا أدرة
العباية لجهت سكة أيام المهدي من
الأسرافه ، الأنه و حطت الإدارة و جعل
ر. ا.ه التمرس فيها كن مستدوى الإدارة
مست به لقدمه ، فبدأ البحر غالى بظهر
من نام الهادي ، و حص به الرمد حسب

واضحاً وسعى لتلاجه ثم خرج الأمر عن
تصريف جنه من نام فخصم ، أصعب
تدويه المسببه في الواقع تولد معه مات
تجدد الحلقه ، وتورر ، في مد ام افلاسا
بوسائل عمر طبيعيه ، ويده من اياه ، بواش
يصبح ، فلتكنه امانه مرعب عضلاً لا يبين
الي علاجه ، وعنى مخرة العجز فالى مصعب
خلافه من الجاس شيلة قشياً قل أن تنحط
اناره وصياصبا

وقد حصل بمصر بدأ هذا التهور
الخطير من أيام أبي جعفر المنصور ، فقد
فكر في أن يصنع حراج مصر ، أي يعط
في رجل يصني حراجها بمبلغ محلي ، فعرض
على واليه جنه محمد بن الأشعث أن يصني
له حراج مصر ، فرفض محمد بن الأشعث
شئيه المجز ، فالقام الخليفة على الحراج رجلاً
خاص هو خول بن الغرب ، وحشد مطابه
المعوله بالامور ، نشد ، وكثر عبال الحراج
الي جانب الولاء ، وحشد ثقه العباد في هؤلاء
فأخذوا يهربون ويؤسرون ، فتولى مصر
بمصور لدية ، وللمهدي تسعة ، وبمزيد
ثلاثة وعشرون ، وسامون سبعة عشر
وهكذا . وبدأ الناس يشكرون من قبل
تعبات بل يثورون بسببه ، واحتاج الولاء
الى العياء فحالات عصى السرخى بجمع
عرائه وفي القراء تذاب الهجرى بعد
الاد ، مسعدة القوه والمصر في منخرج
مواله ، أصبح الولاء في انحصه مستأفا

للحراج ، كما الحلقه بطى دبرهم معقول ،
، يبدوا حتى يحسوا بها صمودهم لما
وتدع الولاء من أثبات سى نكرها الى ،
تكمهم دفعها بالعرف والرهبة ، ومهمه
تطري لا سببه رجل كأحسيد بن طوب
بنشون مصر شئى أمامى فساد مبلغ عصى
للحلقه

الاسلام والفرس

فاد ترك هذه الناحية ، فاليه جاب ، وهي
حجر الزاوية في البناء الادري مصر في عهد
الولاء ، وجدنا امور المصريين تجري في
مجرها الصبى بعد فتح ميسرة ، وكألبا
ثم تميز الأحوال ولم يذهب زمان وبصل
زمان ، وسد البلاد خلال السنين العشر
الأولى من الفتح في هدوء ، بسوق النظر ،
رما كان ذلك نتيجة لما خلاد لمصريون من
متاعب وفلافل خلال التمرين الخامس
والسادس ميلاديين ، فهدا بخلصو أحمر
من مفاه البر فطير مالمو الى الدعة والسكور
كأنهم يستجودون . ثم ان العرب خلال هذه
المسوات الأولى كانوا في شغل بشؤونهم
وقنوتهم ، فقد كاث الدبيب فده فخص
أمامهم من كل وجه ، فحضت جيوشهم فتتح
سرت وعربا ، وأقنبت حلفا الجيوش جنادم
من مهام العرب تستقر في البلاد لمصومه
ففى خلال الحبس المسه الأولى ، م
تاريخ الاسلام سر عترب الأوف من
عرب ، فهاجرى في العراق وفارس ومصر

والعرب والأندلس كتاب الإخس وسنة
 وفي طابعه سنة لأوند المرد فهاجر
 وكا. حاتم كبير م. نسي هذه البوحي
 مد سبعة الاحياء ، وكان في حاجة الى نظام
 عادي فجلس ابيه الناس والى ايد فادينه
 فاما الاستقرار فقد نفي به لفتح الاسلامي
 وفي الايدي انما له جماعات العرب فهاجره
 نسي اشرا بها وهذا بعد غرب بني
 قومون بالهاتب الاكبر من ذلك نعمل ، واد
 كان حرب لشمال — وفي مقدمتهم قريش —
 قد جعلوا عبه الفروج وشمعو باليه
 والادرة ، فان حرب اليمى حرموا كيف يفتون
 لشرار ، فقد كانوا شعبا مبالا الى الاستقرار
 به عهد بعيد والزراعة وما يسكن بها من أهمال
 الحضارة .

عند فتح بني مباحرة بعد بطون نهم
 فزحفه شرقا وسنقر في بواحيه ، وسرع انيه
 جبهات زرد اليمين ، فبكثر عددها حتى غلب
 على رضى المواد ، ثم رجعت فروج منها
 عرب فصارت عربى يران ثم استبدت الى
 خرسان ، وشبنا شيئا أصبحت هذه البوحي
 وكالها مسخرة بسية عهد رعاها جواه
 أورد اليمين ، وكافوا أكثر القبائل عددا
 أم المصبال وحدهم فكان غالبيتهم من
 القبيلة وبدأ اشاعن بين بغداد ، ثم
 نهي في صراع دموى اكفى بأصناف حاتم
 المرد في فارس وخرمنا ، فسموا ساد
 بن هذا لتأخ نرى من دله الاسلام

في مسند خلافة هشام بن عبد الملك حتى
 بدأت لهه نهميه يصل محل الامور به
 هذه الاخيرة يعود في مكانها في هذه العصر
 الاموي ، ثم انتهت بمبادة نصرب وللعرب
 العربيه بنعيه المماسين ولعصمهم
 الحراسين على العرب وبدأت الفارسية
 تلبس على الملة العرب الباليه حياك حتى
 نسي لكثير منهم سنة وأخذ يتكلم الفارسية
 وكان من يمكن أن يحدث مثل هذه في
 مصر ثولا في القرويه ، اختلفت عيه هاتك
 ولم يلق القية في مصر سمعا ببيكها من
 مائة لكبه ، فعلا البدان ثريا لهذه
 الأخيرة ، فصار في طريقها مستغلة بموتها
 وهيبة القرويه والصرب أمام السكان ،
 وسكنت من ثمر العربية والاسلام ، كما
 عذب في غرب والأندلس

كان معظم رجال الجيش العربي للفتح
 من عرب اليمن مستج ذلك من أسماء
 القبائل التي لزب الصفات والقدن بها
 حشدا ، أى أحد ، فاد استنينا نكر من
 فريش ، وكان عددهم قليلا وجدلا لقب
 أمام أغلبية سنة تسوقه النظر مسرة ،
 نجيب ، نهم ، جدام ، بنو بحر ، عافق ،
 حضرموت ، يعصب ، معافر ، سبأ ،
 بنو واثق ، مدسج ، عظيم ، نكي ، خولان .
 الممدج ، وعير هؤلاء ، كثر ولا شك
 كما بين هؤلاء كبره ، من عرب حسيوى
 فلسطين ، سنة ، وشرقي الدية وصحراء مصر

الفرقة غير انسب منه الى عبته مر هدد
 حده غير انها ، الا يدرج بها جماعة
 عامة كاتب عهد نداء من لسان ، سميت
 أهل الرية ، وكانه هائله بها جماعة
 ويسمى قلبه ، وفقر من العرب الذين كانوا
 يسكنون بلاد دولا القيونية ويسمون
 العرب ، وجر قليل من سكان فرعي اليمن
 الذين استروا وكانوا يسون الفارسين
 وعلى طوب النصر الأموي كان يسار
 المعركة العربية فهو عصر معتبر ، ويبدوا
 دأبيه فهاجرين كانوا كذلك من سن وعد
 بلغ من أمر البنية أن من وى مصر من
 القيسيين كانوا يعرضون على أن يكونوا
 مستخدمين لبلاد قيسية في مصر ، حدث ذلك
 في أيام عبد العزيز بن مروان والوليد بن
 رفاعه وولاية عبيد الله بن الحبيب على
 خراج ، ففكرت جماعة القيسية مصر ،
 ولكنها لم تسر بالسطاط ، وما شري
 ذلك حوالي نيسين أولاً لم يمتد شعلاً
 وجنوباً حتى عرفت د عرف بالعروق الشري
 وذلك كدلائه في عربي لديهم ، عهد يعرف
 الآن باسم البعيرة تعرف بالعرف العربى
 أي أن كتلة كل جند من جندى العرب
 لتكبيرين زوت في ناحية قيرما وثله الأخرى ،
 وربما كان هذا هو المصوب في نه من يقع
 بمصر هبته لصرع السوى بين فطاة
 ، عدان الذي قضى على سبطا الصرب
 في فارس وجر اسمان وحاد صمى عده في
 الأندلس

ووجد ح - غير من العطاء على حده
 العرب حده - الاستعداد فام اسمه
 الانصراف في مطلب أحسن من مطالب
 العباد ، وبذلك لم يعجز ذلك على العباد
 تامة إلى البحر من غيبه الخندق ضروري
 وعليه ، أما على عامة العرب لم يرضوا
 أو ممكن ، ونسبى أن قدكر أن نصرب
 لم يكونوا جيباً جنداً مدوقاً ، فكيف يحرم
 غير الصل على عربي عاقى هاجس بخصه
 وأهله إلى بلد كسمر بوزن ويعيش
 من العبيد أن يكون غدا وجد في مصر
 وغيرها جماعات عربية مدية ، وهذه هي التي
 نعتت بالزوخ والصرح وشئون المعاش ذوب
 أو يكون في ذلك معاقلة لأمر مصر ، وهذه
 الجماعات يصعب احصاؤها ، وهي التي
 يش من أول الأمر بن الإحسين في كلة ناحية
 ويختلف بهم ، وهي صاحبة الفضل الأكبر
 في حرب البسته ثلث ومحوهم إلى
 الإسلام ، لأن عهد عربي إلى استقلال
 نفسه في مسكراته ، وأسرها الفطاة ،
 وبذلك لم نتج نه الفرصة للاستمال والمي ،
 ومن هذا قان دور في التعريب وإدخال الناس
 في الإسلام قليل ،
 وسواء بحث في المواق أو في مصر
 ، الأندلس ، فإن عهد الثالثة اسطى من
 هؤلاء الذي سؤو من ناس نامو من غرب
 التي أو الأكر لم غلب البقاء على
 منهم في معركه العرب ، وصرع

مخارج الأثر مهم ، الأثر ممدان
 المسألة ، يصرحوا إلى مطالب العس
 والأصل ، يصرحوا في حصة السب و كلمة
 مصر - م من نعم في ذلك المصدا ، يصرح
 مراد إلى طلب العس في الأصل ، والي
 في الأرباب ، وبعد عند كاتب السياسة علمي
 في ممدان الجهاد العامة بغير من تعرب بعد
 فريق ، وهذه الجماعات ، الخيرية هي لنس
 حقت للإسلام والتربية بصرها الجمعي في
 بلاد مثل مصر والعرب والأندلس ، ومي
 أفرادها تكونت معظم الجماعات التي انشئت
 بانهم و تدرس في مركز الدولة والأمصار

وبعد فمن خطأ أن يقال ان العرب بدلو
 يتعربون عن سياسة لتزج عن الإسلام
 بالأهالي من أيام هشام بن عبد الملك ، مثلا ،
 لأن الأمر هنا لا يتعلق بسياسة بل بمسألة
 صبيغة بدل من اليد ، وجدير بنا أن
 نلاحظ أن أولئك الذين أشبهوا بانهم وطلب
 المعاش والزراعة لم يهملوا عن عربيتهم
 أو اختزلهم بها ، بل حافظوا اللسان محتفظين
 بشعورهم بعربي ، و زواجهم معهم ، وأورثوا
 أولادهم ، و منهم العربيه ، فأولاد العرب
 عرب ، ومي ثم فان تمدد العرب في أفريقية
 نازح إلى بلاد ، و قام بهم امتداد مصوبة
 ومادة بحكم الدين والأصل واللغة ، وهم
 لا يسيرون كاتب من حب إلى اللسان
 الأصناف ، هي ، وبعده الإسلام واتخذ
 سبغة من من اصطلاح أساس عربي

من هنا كان من نعم مع حركة
 الإسلام والترب لا في مصر وحدها بل
 في نوحى الدولة الإسلامية الأخرى هي
 عطفه على مدار منه الداية ، ما د
 هو منه من حد ، و هم صبها وهناك
 طريق أصاب عنها أو عطفها حب ما ،
 ولكنها عصب في تربيتها ، فلي لارس مثلا
 نجد الإسلام ينتشر بخطوات أو مسرع من
 لتشار اللغة العربية ، وفي الأندلس بسمر
 الأسرانية بأسرع من سار الإسلام ، وفي
 مصر سار الأملوا جبا إلى جبا لأرباب
 تمنى بحاله الحكيمة وللعاب لنى كان الناس
 تشكروا بها في مصر غنينا دخلها حرب

لأنما فيما يتصل بانسجبة ، فليس كان
 اختلاف المذهب التصرية قد بلغ مبلغ عرس
 أصول الفقيه التصرية للأهالي والمواشي في
 نظر الناس ، ولم تكن الفقيه المسيحية
 أو ذلك متعدد ، فمالهم أو مقرر القواعد ،
 وكانت المذاهب الدينية تسمى نحو الكندي
 ومحمد علي الكندي ، ونكى شئون المذاهب
 شأنها أحوال الأشخاص وعصبانيتها النواحي ،
 وأبعد مرها بعض الأباطرة لأفكار
 مسيحية جده ومسيحية جده ، وكانت مصر
 من من بلاد العونة جبرضة ، قد جعلت في
 نعم مصداق المذهب بصر به تحبها
 واحد محرر الحضارة ، الفداء ، و بهاب
 على الأمال من من و العرع إلى نهانه
 وهو القوم بطيعة واحد للسيد مسبح ،

وعد كتب أي مصريين تصاد كثيرا في
 الشبه ، آتية مصري بل في القبطية
 معها ، و استطاع نظامه عظام من أمثال
 ديوجينيس وكيرلس الإسكندري أن
 يكتبوا تصاريح كبرى في المصالح الدينية ،
 وسيطرت القومية المصرية أثناء هذا الصراع
 حتى أصبح البيزنطية وهي مصر
 يانطية واحدة — مظهر من مظاهر القومية
 المصرية

وقد تلبس الدولة البيزنطية إلى هذه
 الساحة ، وذلك لتفادي جهنم حتى مصر
 عيسى رأى المصريين في جميع البيزنطية ،
 الذي يسمى في كتب التاريخ القبطي جميع
 النصوص ومن تاريخ ذلك أصبح يحصل
 المصريون نفسا روحيا ثابته عن كنيسته
 القبطية وكنيسة روما أيضا ، وأخذت
 الدولة البيزنطية تتصل مع المصريين نفس
 وسائل الاستعداد مصرهم عن عقيدتهم دون
 جدوى فلما حر القوس مصر نكر المصريون
 بهم أول الأمر سب ما ارتكبه من أفعال
 تعسف والفساد ، ولكنهم أصبحوا لأول مرة
 بعضا من الأعضاء مكنسهم في تلك الدولة
 البيزنطية التي لم يفرغوا إلا أيامه الانتخاب
 والإستعداد فلما خرج القوس وحساد
 البيزنطيين غالب جميع الاستعداد والمقاوم
 ومدت الدولة ذلك الأسقف مصطفى جريس
 معتمد فاريس بمعنى على معارضة مصريين
 وبعدهم كانوا لهم

وقد كان سبحة هذا الصراع الطويل
 ما جعله من تلك الأفكار من القواعد
 الكود التي لفرحها بدولة عنه من في
 العرب من ثباته المختلفة ، جهاد حال
 بدولة في عرض هذه الآراء ، كما في بيعة
 ذلك كله أن صفتها أمر مسحية في مصر
 ضمتا شديدا ، وتبسط أفكار الناس ، بحيث
 لا يمكن القول بأنه عندما فتح العرب مصر
 كانت هناك وحدة دينية أو مدنية على الأقل ،
 حتى ذهب بعض مؤرخي البيزنطية إلى أن
 مسحية لم تحصل إلى عهد في النفس المصرية ،
 وكان يصغر ، أن مسيحية لم تغير ميثاق
 روح الجنس المصري ، ولم يصل إلى التأثير
 في الحياة العامة للأفراد ، ولم تتحول
 الأرواح تحولاً صادقا إلى مسيحية ، وقد
 حاسون ليس ، أن الشيء الذي لم يكن
 به أثر في مصر عندما دخلها العرب هو بيعة
 والروح الديني أن مصر به الأقباط القنصر
 على موارث غنيمة مع البيزنطية ، ونسب
 ساعدت عنهم مد رمي ميكر معارضة تقوم
 على كبرياء ، بل ربما استطعت أن تكون لنا
 فلعج عنهم شعور حوس سلبية وقد ظهر
 هذا روح القومي المصري لأجلى مظاهره
 بعد مجمع خلقيدونية وكان هذا من
 الرصوح بحيث يعني لنا أن تساهل عند أول
 كان يعصب الاتحاد للمؤامرة في حصة
 أربعة للستاد المظهر على أن نحو أفعال
 معبده

هدم الزمان كل ما كان لا نحو - على عهد
 سحر عمر بن الخطاب ، وجاهل خصه ،
 حال مصر به خلال القرون العديدة ،
 أصبح حيا ، وحي ، واثق ، واثق ،
 بسببه لنفسه كانت التي كانت في
 حور النكاح ، وكتاب الاستقامة والرهبة
 ورجال الكفاية ، يحاولون بعيد أصوب ،
 أما الرجل العادي فكان في حيرة من أمره ،
 لم يستتر به على شيء واضح فيما يتصل
 بأصوب دينه ، وكانت آثار الوثنية باقية
 ما تزال تحتل مفهوم مسيحية عند معظم
 النعم ، وقد أتي في دراسة بفتح العرب
 للأندلس أن نواجه كثير من شبه الجزيرة
 الأيبيرية كان لا يزال على وثنية ، ويطعن
 هذا على مصر ، ومن المبالغة أن نصور أن أهل
 القفر جميعا كانوا في "وثن" لقرون السبع
 مسيحية ، أو أن مسيحيين منهم كانوا
 عاريين بأسور العقيدة وثنية ، بل كانت
 مراكز مسيحية مشرقة في مصر ، شمس
 الاسكندرية وبابنوب وثبوس ، في خلافة
 بمصر مع بعض

وكان الردي السائد عند رعاياه الإلحاد
 قريب جدا من الإسلام ورواية في المبدأ فصبح
 هذه بسلام ، ولم يكن من المسير بعد أن
 يسعون الكثيرون منهم إلى الإسلام ، ووجد
 كثير ، خاصة وبالإسلام دين سهل لا تعقد
 فيه ، اقنع الناس به لا يحتاج إلى مدح
 ، بعض طوائف هو بالنسبة لمسيحي

مصر والتمسك من انهم في ذلك الحين كان
 مع حار من مصر من مذهب يذهب إلى
 ومباكي الطبيعة الوحشية ، حتى
 لم يظن المسيحيين لم يروا في الإسلام ذلك
 المذهب الجديد من مذهب مسيحية
 والافتقار ما كانوا عليه إلى الإسلام لم يكن
 في نظر لكثيرين منهم خروج من دين إلى
 دين ، فادّعى أن ذلك ما أصاب كنانيس
 الإقباد من هدم ورجال دينهم من اضطهاد
 وتفريد على أيدي أتباعهم ، بحيث باتت
 لكثير من النواحي بلا كنانيس ولا تماثيل ،
 تصور لا يهوى كنانيس في الدين الجديد

ثم إن الدعوة إلى الإسلام بين المصريين
 أو المصريين أو الأسيدي إلى مرتبة أحكام
 وأصحاب الدولة ، ويرفع عن كواهلهم مطالب
 ومعاوم كثيرة ، ويعظمهم بنحو من انتمائه
 بخاصة التي كان بعض القضاة يخصصون بها
 الدين ، وقد أصدر المظفر في إشارة غير
 معهودة إلى بعلافة بين انتشار العرب في
 الأرياف ، ونفاذ الإسلام فيها ، قال " ولم
 ينشر الإسلام في مصر إلا بعد ثلاثة من
 تاريخ نهجهم ، عندما أذن عبيد الله بن
 الخياط مربي مدون قيس بالهوف الشرقي ،
 فلما كانت أقاليم تشابه من سني الهجرة ، ذكر
 " ما وجدته في مصر وروايتها "

و قد بدع عريضا أن يكون أن عراكر صبح
 بعد مربي في المساطم والاسم
 والحمد لله ، لم يكن يدان في كبر في

استقرار الإسلام في البلاد ونشر هذا هو
 الواقع ، لأن هذه المراكز طلب من أحرار من
 صرفة لم يفسد من خصيص ، ولكنهم
 لا يملكون فيها ، تابع بهذا الاتصال الذي يؤدي
 إلى التدهور والتدهار الأثر ، والعلماء فقد كاد
 الصليبيون مثلاً مستكراً لا يزنه أهل البلاد ،
 ويعيش في العرب في أحياء كل هي منها
 خاص يقيم من العرب ، وهذه الأحياء هي
 التي تسمى الخطط ، وفي الإسكندرية عاش
 أجند العربي في مساكن خاصة به عرب
 باسم الأحياء ، وكذلك حول العرب بوضع
 و الجيرة ، الذي يمتد من إلى حصن ،
 وتسموه خطاً نسبة خطط لسطوة ، وقد
 كانت هذه المستعمرات متفقه على من يقيم
 رب طويلاً ، فلم تكن يدب أثر في انتشار
 الإسلام ، أما كاد ذات أثر في انتشار
 عربي وثقافتها ، فقد كانت مراكز عربية
 صرفة ، ونشأت في لسطوة بصفة خاصة
 مدارس عربية وصحية كان لها أبعاد الأثر في
 تحريك ألسن الناس ، ولما جعل مصر مركز
 من مراكز الثقافة العربية الرئيسية

و تشرب المصريه جنباً إلى جنب مع
 انتشار الإسلام ، وقد ساعد على الانتشار
 أن المصريين في ذلك العهد لم تكن لهم لغة
 واحدة متعمدون بها في كل مكان ، فليس
 كان اللغة الفصحى ادخال في حيز سكوت
 كاد كليات أورده مثلاً حلال انهر من الحادس
 والسامعي الخليليين ، معاً بهادراً لاسمه

محطه بمره ملاسه العصور متاحسره
 Bas Ektat ه لا نحو لها ولا سوانه ،
 أعاد عليها نواب العرب ما في كل ناحية ،
 ومختلف جهته سنت ويدرب ما بهاد
 في البراري ، ثم أجدت للهجاء تنادى هي
 لهاب اللغة المحلية ، سواء كانت عربية
 أو سانية وجرمانية ، ولم تكن بهذه اللغة
 الميضية مسورة ثابتة بعض الشيء إلا في بعض
 النكامل ، وبما كتب بعض لسانها ثم
 بها ، حتى في هذه الدوائر القليلة ، تأثرت
 بأثر عظيم بالنسبة الأخرى ، بل فضل بعض
 كتاب مصر أن يكتبوا بالأجنبية

و كانت الوثائق الرسمية تكتب بالارامية
 أي أن البلاد لم تكن لها لغة ثابتة في الكتابة
 ولا في الكلام

ثم حدثت اللغة العربية لغة كاملة عيشه
 فاهوه على النسيج من كل شيء ، وبها كتابة
 ثابتة معروفة ، لم هي لغة الإسلام والقرآن
 والحكام ، فلا غراه في أنها غلب غيرها دون
 منقلة وأخذت تعذب على السنة أهل البلاد
 وهذا الكلام لا يطبق على مصر فقط بل على
 المغرب والأندلس أيضاً ، وليس معنى ذلك
 أن اللغة العربية حلت محل اللغات البدائية
 مصر وقتها واحدة ، و قد نحن بسلطة الأسباب
 التي مهدت للتطهير ما بها ، أما انتشارها
 بسبب عبقريته بلسان علي من سجع واحد
 نحن مرآة كتاب مسلسل في الفصاء والولاء ،
 للكاتب مسطفاً أن سجع بعض خطباء

هد الأندلس وذلك من خلال عظم
 حكمة باب التي يؤيد هذا نجد في أخبار
 الغصاة ، حيث ذهب من كلام حبان أن
 نعمة المروءة به سبب نسيه أهل مصر حسانا
 حتى القوا أنسابهم الهجرى ، معنى من جديد
 مبالا لسيما من أن الأسس في مصر لا يفهم
 و سببها من حيث أن ندم الهجرى - بل أن سريسي
 صاحب « هز القصور » يقول أن الفلاحين
 في بعض النواحي كانوا يتكلمون في أديانهم
 بلهجات خاصة بهم

و جدير بنا أن نشير إلى أمرين كان بهما
 عنايتهم الأولى في انتشار الإسلام و اللغة العربية
 في مصر الأولى قرر عبد الملط بن مروان
 سنة ٨٧ ، ٧٠٩ بتربيع المولايين ، فقد كانت
 نتيجة ذلك أن اضطر كثير من الأقباط
 — ممن كانوا يسويون الوظائف إلى
 المحارب في الإسلام وتعلم نصبريه حتى
 يحتفظوا بوظائفهم نعم أن قرار عبد الملط
 لم يطبق بعدها ، وكان كثير من الأقباط
 يتولون وظائفهم بعمالة ولكن معرفة بربيه
 كانت شمرلا لازما لاحتفاظهم بهذه الوظائف
 والأمر الثاني هو قرار انقسام مسقط العرب
 من بنو امويين و طغى أعصائهم بالند و ولاية
 مصر نصبر بن عبد الله صمدى حتى ٢٠٤
 ١٩٣ ٢٩٣ ٨٣ — عهد أصبح العرب
 بذلك عنه فهم و شغل الأقباط سوا ،
 و راب العو حري من الناصبي ، و سببها أن
 + حد على مدونه أنزكها

وسببها أن ندمناج ندم في الجيعة
 ندمناج مصر لأن ذلك حبة سبار شوط
 بعد ، لأن هذا من قبل نكر له و فعل
 عصف بين العرب حصة كما يوجه ر يكره
 عرب مصر على قدم أنهم ، لا يحتفظ
 لا استيعابهم من حرم و حسانا لم
 يرد و ندمهم على حسانا ، غص القم في غلي
 مفاوئهم و لنهى كل شيء و قد يستج
 فييب من شواهد ليقول أن العرب احتفظوا
 بالآداب لبعائهم حوالى قرون من الزمان ،
 فكانوا يحرمون على أن يكتبوا على شاهد
 القبر — إلى جانب اسمهم — لقبية التي
 يسمونها بها ، ولكن ذلك تلاشى خلال القرون
 الثالث الهجرى ، وأصبح الناس يسبون إلى
 ألقابهم

و على أي الأحوال نستطيع القول بأن
 اللغة القبطية قد ماتت أميتها عندما خلاها
 القرن رابع الهجرى ، حيث نجد كتاب
 الأقباط — مثل سبيد بن البعريق و سويرس
 الأسمويين — يتكلمون بالعربية ، وكانت
 كتاباتهم موجهة إلى الأقباط ، غلو كما
 القبطية أخرى على ندمهم اكتفى بعمالة ،
 كما وجد كثير بالعربية ، فذلك دهن على أن
 اللغة العربية كانت قد أصبحت لغة ندم
 فاعطا و ندم ندم ذلك أكثر نطعا على
 ندم الكتبة ، ولا ممي الكنبريين من أهل
 النواحي مثلوا بنطاطون بانفسهم ، ولكنها
 كانت و ندم ندم أنى الزوال ، حتى لم يبق منها

في مطابخ العصر الحدد الاطبا فله في
دوائر سنة

وسلاحظ في حار ذلك في هذه
المجلة بعد في مصر ذوي هاد ر صيطة
بل لم تم نتيجة بسبب طاعنه نيموله
الاسلاميه ، فان الدولة لم تكن لها سياسة
مميّنة في نشر الاسلام في تلكه ، وكان ذلك
من حسي العطف ، فاعاد الاسلام من اختاره
طائفا من القبايع ، وجمع العربيه من تمسها من
ناقه نفسه بدافع من مصاحبه بل من المنسبح
لاخبار مصر ، خلال القرن الاول الذي تلا
المسح ، يلاحظ وكاتب كتاب سياسة الحكام
فاحه الى احياء المسيحية ، فصرية ، وقد قطع
الحرب صبة مصر بالدولة البيزنطيه لتتنس
الحروب غير ان القصد ، واقبلوا يرسون ما
وهي من امور بعيدة وكنا لهما ، وكرهم
العرب يصور شويح الدينيه كيف شاءوا
يتحجب البطرك الذي يريدون وعيدوب بناء
الكنايس المتهدمة ، بل يرون كنايس جديده ،
ويزلون الاسماء الاخرى فيه عن اراهم
ويوحيهم يبعثو عليها أسماء اجبة

ومعظم الكنايس القبطيه الكوري اساقية
الى لاد انب بسا آدم الاثوين ، من كنيسة
في مقابر وكنيسة القديس مرقس
مالا من كثرية وما من حرجي ، والكثيرة بهم
مع وه تأتي منها ، من كان كـ
العصاة من ايمان الله بر سعد وعبد الله
يحيه يوصون عن ذلك ، يقولون له من

عبد الله ، ولم يطبق على اقطار مصر
القنود نحاها بالناس والركوب ، وان
و الكنايس التي منها قم من النعماء
الى عمر من الخطا ر صي ، منه عيه - الا و
ماسباب قبله ، ولا يناد يجد والى مضدد
في هذه الناحية الا عبيد والى مسيحي ر صي
الصدر بعيد امر الاقفاط التي ما كان عليه
عاشق من اراد الاحتفاء بدينه في مصر في
سلام حتى نهاية العصر لقاضي بل يمدد ، وه
كان قد صاحهم بعد ذلك كيف فقد اصحاب
المسلمين مثله ، وكان الرهاط جبهه مسيح
حكاهم لي يلا من القرن السادس الهجري ،
سليبي وغير مسليبي

نفسه ، لا يسمى ان بعد ثوبلا عيه ما
يحبه بعض المشرقين من ثوب الاقفاط
على حكاه المسلمين ، وبنو ان احصا
ثوب المسلمين افسحهم على حكاهم
يوجدناها اكثر وابعد مدى وخاصة وان هذه
الثوب لم قلند ولا خيد حيثه جسدرة
بالملاطه الا في مصر حتى النجاس ، وامداد
هذه الثورات كلها مديه ، وهي جبره من
المتاهب ، ما له انى اربكت الدولة العباسيه
فيها ، ويكفي ان تذكر ان اكبر هذه الثورات
كانت في سنة ٢١٦ / ٨٣١ ايام المأمون ، وهي
لثورة التي عجت المأمون وجها به الى
مصر خلاق امرها - فله من هذه الثورة
الى حد الوحة البحري كله ثور افساد ،
من سار منها العرب انصا ، في ان الحجب

الذي دفع بها كاد عام على الخلع ، وهي
سبعة مائة سنة من سنة تميم غنم ، لا
أحوه بتبعه لأموه . القم نرى من
دونه في العبادي . وقد رسل غنم فأنتم
الوحي ، فاحمد ثورة العرب الخسري في
المنة ، ولم يسمي به إلا أهل القلوة ،
وهي ناحية شمال الدلتا جنوبي بحيرة
البرس ، وكان أهله ذوي غنم وشدة ،
يصممون مستغراب حرمهم فلا يصل
اليهم أحد ، وكان في حالة ثورة دالية على
حكهم نري ، وقد غارب المأمون الاسفانة
عليهم بالتي من بطاركتهم ذوي جدوي ، فوجه
كل قوة بحرمهم حتى أخضعهم في أواخر سنة
٢٦٩ ، وأخر سنة ٨٣٦ ، وكانت هذه آخر
ثوراتهم ولوردب الإقياد أيضا ، وفي أكنساء
ربارة المأمون هذه لمصر حدثت قصة المثيرة
مادة القبطية بتكرير ماء النمل ، التي
استغاثت المأمون وأصحابه ولقدست له هدية
عشرة كعباس من الذهب ، وقد رواتها
الكنز في خطه ومهدا استبدلا من
مباهاها ، وهي تد على رخاء هذه الناحية
من نواحي شرق الدلتا في تلك الأيام ، وبين
هذه الثورة وقيام دولة أحمد بن حنوب
سنوات قلته لا تزيد على ثلاثين

الأحوال العامة - الزراعة والصناعة والتجارة

هكذا نرى الأحوال في مصر بعد الفتح
الاسلامي عام بعدد دهر ثنوها وأمر
أهله ورجب أحوالها خلال عصر الأموي ،

ثم بدأ صيها ما أصاب غيرها من نوحى
الدولة الاسلاميه من الاضطراب والصق
د نص مداه من عصر القيسي ولكن
الأحوال على الصلة سارت مع هذا معولا
أقبل مصريون على غنم الأندى في الأرض
مستدين على عدالة الحكم الاسلامي ،
ولا حاجة بنا الى تعداد محاصرها ، هي هي
لتي نعرفها في كل عصرها القديمة والوسطى
ولكنني بالإشارة الى الكتاب ، فليد كان
- بعد الفتح - أهم معاقل مصر
الاقتصادية ، وكان مصريون يسجلونه في
نواح لتي المستعرب بالسيح وكانت
التسويجات النهاية المصرية مشهورة في نعام
الاسلامي كله ، ولما كان الفطن والحرر غلبين
فقد كان سيج الكتاب هو الطالب ، وكان
المصريون يتنجون به نوعا عاديا رخيصا عامة
الناس وأرواح أخرى رفيعة عالية يساع
اندرهم من بعضها بادرهم قصة ، وقد
انتشرت بهذه الأنواع الرقيقة الاسكدرية
وليس ، وكان تسجوها يخرجون ليها
عالية في الرولة يسمى الواحد منها البدة ،
لا لا يدخل فيه من الغزل مداة ونصا غير
لوتسج ، وسيق باقيه بالذهب يصنعه
سحكه لا تحتاج الى نصل ولا خياطه
ومع قصة حد الثوب ألف دينار ، وكان
أهل دماط يصحون نوعا يسمى القصب
معب أنه كان نوعا من الدتلا وسفر
فالسج أيضا شطا ودميرة ونوله ، وكلها

جور نسي وخياله يذكّر المصوّد ، انقض
سلطان الملوك ، القيم والقسوس
وحكيم واهباء ، وموسى قردس من بلاد
مصر يعني ، واشتهر حبيب حاصه بالحرر

ويبدو ان الحكومة كانت تحمى مواث
من مسيح ، وقد ورد في الاديرة الاسلاميه
في مصر ذلك في الادوة البيروية التي كانت
تحتكر الحرر وكان التجارون المصريون
يخرجون ما يصنعونه ملونا وسادجا (وهذا
أصل لفظ « سادة ») وقد يسجلونه بحيط
الذهب في لفظة ، وقد يربونه بالكتابات ،
وكان المسيح الذي يخرج من المناهج التي
تحتكرها الدولة يسمى بالطرز ، غير أن لهذا
اللفظ مدلولات كثيرة ، أهمها أقدمه حاصه
بالدوة وربانها ، ثم أصبح معناه مصنع
المسيح ، فكان يقال « طراز العامة » أي مسيح
عام ، و « طراز الخاصة » أي مسيح ملكه
دولة ، وعلى النجدة فقد كانت مصر أعظم
مركز للمسيح في العالم الاسلامي ، ومن
مناهج مصر بس العلفاء والأمراء ، ومن
مصر كان التجار يجمعون المسح في كل وجه
وكانت كسوة لكسوة مصبح في مصر منذ انام
عمر بن الخطاب ، ولا راء الأمر على ذلك الى
الآن عام بعد عام

وربما للمسيح في الاصل من صناعته
مصر صناعه النسي ، وقد ذك الأتباع عيسى
أن مصر كانت اد عاقل أعظم م كز لهما في
محرم الثرقي من البهم الأسير فلتوسط

وهو بدأت عده لحيى بالسعي ، الأساطير
بعد م انهم من أمر تخصصي مع حل البحر
الأنص التي بحث مطامع ، واتامه معارس
على نسو حل وسكها فالتامه ، « إقامة
« مناظر » وهي أرباع تقام برقيه الشواطي
وتنظيم « الخواليك » وهي موانع تولد فيها
الدم بالافرة ، ففي مصر مثلاً كانت اشارت
الفرانك تنتقل من مؤلف تولد حتى تصل
الأخيار من الساحل الى القساط في زمن
قليل لم بدأ المسلمون بعد ذلك بالعبادة
بأساطيرهم ، وظهرت هذه العبادة بوجه خاص
في مصر ، فطر العرب خليج أمير المؤمنين ،
وهو قناة تخرج من النيل الى القساط
وتصل الى خليج السويس عند القلزم
واهمو بإنشاء التي التي جعل التمسح
وما اليه من لسطاط الى القلزم ومنها الى
الصحراء ، فألشوا بذلك دار صناعة عند
جزيرة الروضة بمصر ، وبعد سبت بجزيرة
الصباح ، وقد أثمر مصريون أربعة فاقه
في بناء السفن ، صنأ أسطوط ميري ثم
عطر بعد ذلك عطره أخرى فأشأوا سعد
كبار ففوض القادر البحرية

وكان اهتمامهم منسج مصنعة السفن
جزءاً من اهتمامهم العام ببحرهم في شرق
البحر الأبيض المتوسط ، وصاحب العمل في
ذلك بحركة معادية بن أمي سفيا هذ اهتمام
السلالة على اتهم ، بناء السفن في موي
الشام اهتمام اجاعه الدولة لم يسطه عد

أمر بطرد جديسقام^١ ، بعضى خلفاء القوط
 أخرجوه للإسلام في مهنده ، فمضى له
 تسبوع^٢ ، وقبوا بالأسطول البحرى حرسه
 موقعه نحو ٢٠ فرات نصارى ٣
 ٥٥٥ أتى حبيب بن زياد البحرى لفرع الحبحر
 الإيبى إلى أيدى لسيبى ، وكانت نوذة
 الأسطول الإسلامى لذى كسب هذه النصر
 شاميه ، ولكن لقوة بحرية كانت من مصر
 حينئذ حار مجاوبه بسفن الشام إلى مصره
 بأسيه المصري ، حرجت حمارة بحره مصره
 من مصر على رأسه عبد الله بن سعد بن
 أبي سرح وكان يقودها نحو ٢٠ من المصريين ،
 بل كان من بينه سجن ليس فيها إلا قباض
 وكانت هذه القوطة حافزاً لسيبى عيسى
 الاهتمام بشئون الأساطيل ، ويبدو أن دور
 الصناعة في جزيرة الروقة نضحت فسيبى
 سيبى على أهمية هذه الدور ، فقد قال
 البلاذرى ٨ أنه لما كان سنة ١٩ هـ جيم
 روم سواحل الشام ، وكانت دور الصناعة
 بمصر فقط ، الأمر مجاوبه بن أبي سحبان
 بالقاء دار بصناعة في عك^٣ ، وغلب مصر
 طوال العصر الذى تحدث عنه في هذه الفصل
 مركز من أهم مراكز بناء السفن ، وظل يخطه
 المهود لهم بالتشوى في أعضاء لشعور بحريه
 حتى كان يستعان بهم في كل حاجة من نواحي
 حركته الإسلامية

وقد أظهرت أبحاث الرنين التى كسب
 في كوم أمفو ، التى حج إلى عصر الفوليد

أمر عبد الملك ، بـ صناعة السفن ذات
 حمراء في مصر ، في جزيرة الروقة ، وفي نهر
 الإسكندرية ، فبعض تلك الدفن على
 على أن التوالى هذه بن مريد كان كتبه
 ١٤ بيلاب من صاحب كورة أكتفاء ، ثم يرسل
 إليه مبالا وصناعة دلاحيه للمصر في ده
 الصناعة ومساعدة في استخدام الأسطول
 مصرى العربى كما تدل تلك الأوراق على
 أن التوالى كان يشق مقدما على أجور هؤلاء
 العمال والملاحين الذين يعملون في الأسطول
 المصري ، كما كان يفرض على الحكومة قدرا
 من الأدوات والآلات محتلفة اللازمة لصناعة
 السفن وتنظيمها ، كذلك كان يفرض عليها
 نفوس الملاحين الذين يعملون في الأسطول ،
 كما كان وإلى مصر يرسل بعض الملاحين يعمل
 في أسطول مغرب أو أسطول انشترالى
 ومساعدة في مشروعات البحريه المأتمه
 للدولة الإسلامية

ولقد استمر ذلك طوال العصر العباسى
 وعصرى الفاطميين والأيوبيين ، ولم تنصرف
 مصر عن الاهتمام بشئون البحر إلا في أيام
 أمانيك كما يقول لقربرى ، وبدنا ولبنه
 يردية يرجع تاريخها إلى سنة ٣٤١ - ٨٥٥
 عطف فكره عن عظيم اهتمامه لأه مصر بحد
 البحرى في ٥٠ حل مصر ، وبعد ٠ كان
 مصره ، مجاوبه بن شاذى بلام باحتمه
 في الأسطول ، وحماه سواحيه الإسلام
 وكانت مصر سوار الجنب الد - سب

المصري من القدم ، وردت من كتب الصغرى
ومصر بلاد آبه

وكان البردى حلال عصر الملاح من بحر
مخاض مصر ذات الفسحة الاقتصادية ، وجد
كتاب أورد البسكين تيسر كتبه في
سنتعاب الدنيا والفهم ، وشهره ، مصر
بمصر الورق منه معروفه قات الدكتور
سيدة الكاشف ، وهدكر ابن الفقيه في
أواخر القرب الثالث الهجرى أن لأهل مصر
القراصين التي لا يتركهم فيها أحد ، وتذكر
البغوى ابن القراصين كانت تصنع في بورا ،
وهي على ساحل البحر من جبل فمياط ، وفي
مدينة أحيو وهي على ساحل البحر غرب فرج
رشيده ، ومطاب لها وميه وطائما كان الناس
يستعملون البردى للكتابة كانوا يعمدون على
مصر ما في القرب الرابع الهجرى يهدكر
اكتفى أن كواهد سمرقند عطلت مراكيس
مصر والنفوذ التي كان الأوائل يكتبون عليها
لأنها أحسن وأنعم وأوفى وأوغل ، ولا تكون
الآن سمرقند والنصير ، ويذكر كمر ناصيك
أن صناعة ورق البردى للكتابة نهضت في مصر
بالاجبال حوالي القرن الرابع الهجرى ،
والواتنح من ورق البردى المؤرخ الذي وصف
البيد يشي في عام ٣٣٣/٩٤٤ على حين أن
الوالتنح مكتوبة عمر المتأخر يبدأ تاريخها
عام ٣٠٤ ٩٩٦ ، وحكمه ترى أن مصر كانت
موال عصر الولاة حركت كاد محضر صبا
الورق ، وكان سباع الورق ، كمرهم من

الصباح في مصر ، من مصرير ، كتاب
أعنيهم ، أو كلمه ، في ذلك عهد الفصح من
الألفاد ، وإلى آخر القرب الهجرى الأول
أوائل الثامن ميلادي كانت فيه العالم
الذي يطبع على الورق في الآب والابن وروح
القدس ، ومع أن هذه الصيغة سيحدث
فيها بعد بد يقى والعين الاسلامي ، إلا أن
الكتبة تلو يرسون علامة الصليب على
ظهر أوراق الحكومة

والى جانب هذه المصاحف الرئيسيه
استمرت مصر بمصاحف تنفيذية أخرى
كالمخارة والمعر على القصب والخراف
والزجاج وصناعة المعادن ، وكل هذه
مصاحف متوارثة من العصور القديمه عاده
أصل إليها ما كانت مصر تصدره من الحبوب
وتستورده من الخارج ليبدأ أن تجارة مصر
في ذلك مصر كانت نافقة ، وأن القرم
وحمياط والاسكندريه ورشيده كانت وأخره
بنيانهم يفسح على أمر الاسكندريه
وتحول إلى قرية لا أهمية لها بعد النسخ
الاسلامي كما يقول بعض المستشرقين ، فقد
وردنا بعد النسخ الاسلامي بعد الثلاث سنه ،
أي سنه ٥٠ - ٥١ هـ ٦٩٠ م ، أو كونه
أحد حجاج بيت المقدس ووصفها بأنها ملتقى
النهر العسائيه ، ويذكر آدم ميوس
لا كندرية ومطاف كانتا محروقتين في زمن
الربح الهجرى الاسف السبعه ، ولا ما
في مطاف الحباله

الفسطاط والجيرة ومنازل العرب في الاسكندرية

بعد هذه ثواب الإنقاذ التي أثمرت عنها ، لا نذكر أصول تاريخ مصر الإسلامية من الجوامع التي وعدها بها إلا ما يصلح بمنزلها من تعريفة سواء كان ذلك خاصا بين أقامو في مراكز العرب كالفخخام والجيرة والاسكندرية أو من تفرق منهم في فواح من مصر السفلى كالعوفين الشرقي والعربي ، بحيث يسكن القوم بأن تاريخ مصر الذي نقرأه عند ابن عبد الحكم والكندي مثلا ما هو تاريخ الجاليات العربية في مصر فقد عاش العرب في الفسطاط خاصة منفصلين عن بقية الأممي ، لا فيما يتصل بما تغطي به ضرورات الحياة ، وتتمرد الفسطاط من بين ما أثنى المسمون من مدني ذلك العصر أن يكون بأنها كانت مركزا عربيا خالصا كالأندلس بعدد عربها جزيرتهم هيبا بجدة الكوفة والبصرة فاحس بأهل المراتب الأصلاء ، والقيروان مدينة غالبية سكناها من أسهم من البربر ، وقرعة مدينة إسبانية جلب فيها الكجانية لأسلابه ، نجد لفسطاط بدو من أبواب الأمان مدينة عربية خالصة لا يسكنها هم العرب وبسوداء جو عربي خالص

وهي ، على خلاف البصرة والكوفة ظهرت مدينة كانه واضحة لتعويض مميزات السود في حي ، هاتين مميزات الأمر الفصح ، من سنده ، القصب نباتي السم هذا بعد ، لا نرى هذا إلا على حصر أن

وكانت بحسبه بحسبه في مصر هي القدس ، الدهلي ، وكسورة ، الدارهم الفصح ، ربما استعصب كسور يهين ، هي القدس ، الأساس البربرية ، منكن الأساس هو البديار الدهليج جديرة بيرلتي ، وقد ظل ورن بديار البيروني كاذب معروفا به حتى أجام الأجرة ، الفخخامية ، وكان ليأت ورنه أساس الثقة فيه وضمان سلامة الجيران الاقتصادي للدولة الجيزية ، حتى أن احتلال دولة اعتبر من الملايات العاسة المدلة على انقياد أمر هذه الدولة ، ومن البيروني أخذ المسمون البديار بدولة وروسته أبو الأسر ، ثم بدو ، يتكون ديار اسلاب من عهد عبد الملك بن مروان ولكن الدولة الإسلامية لم تعاطف على ورن ديارها ، فاضطرت حيتته ولدت الثقة فيه ، وأصبحت انداليز سنة كعروها تقدر بدور ما فيها من الذهب ، وظل الناس يفضون البديار البيروني الثابت الورث ، وطلب العتقان مسقطين جنب إلى جنب مع اختلاف في قيمتهما

وقد احتفظت مصر بالبديار كأساس لمعاملاتها ، في حين أن عراق مثلا أصبح بحاصل بالبرهم الفخخامية الذهب وتعرضه للفصل ، وكان ورن البديار الفصح دائما على الغالب ، وذلك لأن الأمراء وعبادهم ج ١٠٠٠ النمطة جرسمو على نسب أو ، من العملة على ماس صبح راحه سمه مطويعه ، ماسهم

القساط اكد لثبات على اساس موحد كان
ممكنوا قبله ، اعمد العرب حصصه ونظمه
بماونه أهل البلاد فلم يكن العرب يدين ،
ليس يدين من مدب على أنهم سو مدسهم
هذه بأديهم ، وقد حقره ارجح من أن اسمه
مشتق من قساط عسرو بن العاصي فمن
لا يمكن رفضه بطل ، وإن كان من المحتسب
أن يكون الاسم مشتق من لفظ «قوساطوس»
اليوناني يعني الحبر أو الخنق وهذا سبق
أن أشرفا إلى أن المنطقة الواقعة بين مصر
والنميج (حصص باليونان) إلى ما يعرف الآن
بمصر شمس كانت عامرة بالقرى والزارع
والأديرة ، فاختار العرب أن تكون مدينتهم
بشبا

القط ، كان يؤدبه وسهم مبدلا ، فكان
سودهم في الكثير من سوب السيلاد
والعالم أصا من هذه الخصصه مالد ، كان
من أملاك الدولة ، فاستصفها بحرو ، ثم
مسيها عنها حتى لمعرفه حاصطه ، ويرجح
أن القساط لم تكن متساوية ، وإن كلا منها
لم يكن حب واسعا ، بل قسمت الأرض
بمصب القنوق والحاجة ، فإن الرواق يدكرو
ك مثلا حطة عند الرحمن بن ملجم ، أعطيت
له بأمر عس بن القساط بفتح فيه مولا يعم
الناس فيه القراء ، وأبي منجم هذا هو
الخارجي المشهور الذي عسال عس بن
أبي طالب رضوان الله عليه

ومن الدلائل على أن أهل البلاد كانوا
يستركون في الإلساء ، أن عمرو بن العاصي
بني حسان فاستصرد القبط وقاؤا^١ بصلح
لخار ، أي أن لسانهم يصيهم أم حسانات
مصر فكانت ديسان كبار (جمع ديموس
وهو الساء الكبير ، من *Deimos* اللاتيني ،
لم أطلق على ما يعرف اليوم باسموت ، ومنه
يفال قول ميمس ، أي منج في الداموس
أو ديماس) ، ثم كانت حسانات القساط
بعد ذلك كبارا نتيجة للاستهولت
مصريين لم الحط بحرو مسجده ، وهو
أقدم مسجده مصر وإن كان قد حط وهدم
وسى من جديد بعد ذلك مرارا ، ولا زال
قائا إلى يومنا ، يعرف لقمته بالمسجده القوي
بم نحت حبرو ديو شرق المسجده بوس

ولقد كانت عادة المسلمين في ذلك العهد
اد اراجو أن ينشئو مدينته ، أن يبدؤا بنا
مسجده جامع تقوم من حوله أبنائي بعد ذلك
هكذا حدث مع الزكوة والقيوان مثلا ،
في حالة القساط فقد بدأ العرب بتخطيط
المدن ، أي بتحديد المكان الذي ستقوم فيه
وتقسيمه حطفا ، بل أقام عمرو بن العاصي
رجلا من أصحابه شرقا على هضبة المسبة
وهو معاوية بن حديج الكندي ، الذي
سيكون له دور عظيم في نصرة معاوية بن
أبي سفيان ثم في فتح الحروب بعد ذلك
و بشعبه ، يكون هذا الأسلوب لمرب في
الإلساء من عهد عمرو قس ، بل يجب أنه
استرشد به رأي من كان يحوله من كبار

أصحابه المدعى فقد عذروه ، وكان يدور
 حول الأمر من صفة واحدة ، ولا زاد عرف
 البيت عن تادير ، أربع وأربعين
 صاحب كتاب في الإبهار ، اسمه عيسى
 الأصبهانى ، بالغات جيداً حرص المستشرق عليه
 من يديه في الإتيان به ، ولم يكن بحاجة إلى
 تكلف ذلك كله ، فإن الآثار بطيئة لم يكن
 يخرج عن هذه الساطة

وقد استطاع رولى جت أن يطلع رسماً
 للتسائط الأولى اعتماد على أطلالها وبقية
 أسس بيوتها التي لم تبق ، وأتم عمله
 الأثرى ، ثمصرى على بهجت وعد ذهب إلى
 أن ليند كان يسكن في القرية الواقعة جنوبي
 لقاهرة والتي كانت تعرف بدار بطي لم
 يبق أسسها في دار السلاط وتصلح حتى يركه
 الجبل وقد جلت الآن ، وكانت تقع قرب
 المرتفع الذي كان يعرف ببلاب جبل يشكر
 ويعرف بموسم الآل باسم أرض ملونوب ،
 وعندها تقع جامع أحمد بن ملونوب ، وكان في
 كل خطه منسوبة إلى قبيلة ديوان أو سجل
 بالملوك في العهد الرسي من أهلها ، وفي
 دار الأسبورة كان يوجد السجل المسمى
 أو الديوان وهو عبارة حسابية صغيرة تقوم
 بمسجل المير ، مسر كتي في الجبل وأما
 مسر يسم الحرق الاصنام في تحديده والحصول
 على العطاء والرعي ، وكان أهل الزانة دوار
 خاص في خطهم ، وكانت هناك جعله يسم
 الدس لا يسم إلى قبيلة بعضه ، وكانت

يسمى خطه الفلف ، وكان الوند ، من
 العرب يربون في حطت فائهم ، على صعد
 الحصب ، تلب خطه حديد عرب بخطه من
 القاهر

وكانت هبسة الجند وب الأمر بسيعة
 تقيم القبيلة منازل على حدود خطها ، وتترك
 ما يدور حيه قضاء ، وقد ضاع هذا القضاء
 شيئاً فشيئاً بالفساد مبان جديدة له ، يعود إلى
 حوالى من ثمانى تحسب الدروب والأركة
 ولقد تم تكن في القسطاط القديمة ثوارع
 رلييه أو أصبحت تأخذ من حرف طرف
 قال ابن رولاق : « وقرى عسرو بين الروم
 والفرس ، وجعلهم في طرف البلد ، فأسكن
 الروم الصمروان ، وأسكن الفرس بني وائل
 ووراشد ويسانتي بني وائل ، وبهم إلى اليوم
 مسجد يعرف بمسجد الفارسيين ، وأسكن
 القبط القصر ، وأسكن العرب الخفط ،
 أي أله جبل من انضم إلى جبله من عرب
 المنصفيين الذين كانوا يعرفون بالقصر ، في
 طرف البلد الجنوبي على شاطئ النيل في
 القادس ، لأن الموضع الذي يؤود حفره
 بالقصر ، الذي جيب بين حصن يانيبوس
 والبلد ، ثم تسمى الناس صفوف في المنزل
 على سامية السج حو لها في الشطاب ، وقد
 نقأ عن ذلك ، عرف بالحد الأوسطي ثم
 الحيرة القصور أم العصر الذي أسكنه
 الإقطاع ، جازاه ما يلو مصر السبع إلى
 الحو ، أي أنه أنزلهم خارج البلد

بسمه تعالی
 اسم المصطاف و كان من مصر بطول شمل
 المصطاف اربع و اطلاق عليه بعد ذلك على
 الفاعل و هو المصطفى و ما به فاعله
 البند اسم المصطفى و هو الذي
 يات من ذري الى مصوب بال نظ
 المصطاف من ذري اليوناني
 و تقوى هذا رأي اب بعض المصوف
 لم يه قول ثقات و يسمعه ان الله لم
 بعد از الامام بصادق و ما من يزوج
 او و ربة و هو الورثه من ذرات
 ذی شوک

ولابد أن نضيف أن العرب لم يصور
اسم مصر بعد الخوِص واما كاتب مستحبه
قبل دخولهم القبايل العربية الى شمال
العرب رء يسمى الحدوده أو الحد ، ورب
استعمل أيضا بضمك الذي يقوم على
الحدود ويرجع أن صله بطنى ، فله أنبا
عرب مراكز العسكرية سموها مضار ،
فقدوا مصر الكوفة ومصر البصرة ويرجع
أنه كان يطلق أيضا على موضع حصص
الجيوش ثم قالو مصر لفسطاط ، ثم أطلقوا
الاسم على بلاد مصر كلها أما الأفریق
فكانوا يقولون Aegyptus وقد أخذ
هذا الاسم طريقه الى اللغات الأوروبية
أما سم مصر القديم وهو حشى أو شبي
؟ كسى بعد حشى هناك

١٠٠٠ كجم الضغط على مساحة ١٠٠٠ م^٢

ما كانت مركز القوة ، على إنشاء العصر
الإمامي بعد عبد الحميد بن مروان بن داود
الإمامة إلى حنوف ، ولم يبق العبد حنوف
نصير الدين في القضاة ، وإنما في موصح
بالبحر ، القصوى عرفه بدار الإمام ، وقد
نشأت حول دار الإمامة بيعة صغيرة عرف
باسم مدينة العسكر ، أقام فيها مسجد جامع
جديد عرف باسم جامع العسكر أو جامع
ساحل الله ، وقد أعاد القضاة من ذلك
لأن مسجد الحسين أصليا ، فعاد في
القضاة أعينها كخاصة ، وأُنشئت لها
شرطة خاصة عرف باسم الشرطة العليا ، وقد
أصبحت القضاة وأرخصت بالقاس شيئا
أقربا ، ولكنها لم تلبس ، وفي سنة ٦٤٢/٦٤٣
مروان بن الزبير على حجر خفير حصول
القضاة يحييها من جنود العليا مروان
بن الحكم ، وقد أُنشئت فيها أمشيت
بمكة الجديدة بعد الأحمري ، فمصر
الجامع مصر ، وأُنشئت مسجد صغير في
الجند عرف باسميات ، ثم أُنشئت آخر
كبير للقمح ذكرت في النصوص الأخيرة ،
ثم أُنشئت بيت مال على مفرق من الجامع ،
وكان يعرف على اسمي أي أحمد ، وكان
يسمى بالجامع ، وباب الرقي داخل المسجد ،
ولهذا كان المسجد يسمي من المصنفين مسجد
أحمد ، وقد أُنشئت بمطاط مكو ر
ببره خلال العصر الذي مدرسه ، أقامه
مروان بن مروان بن محمد سنة ٦٦٢ - ٦٥٠

التي تارة أمام النصارى ، حكى ذلك
 ساورس من مجمع وفد سبأ مدسه
 النصر مقدم الأمان حتى قدم أحسنه من
 مولود مصر وأقام دولته محمده على حده
 الأثران ، وألحقا القضاة ، وسبغت في ذلك
 مما بعد

ولقد ذكرنا أن غرة من العرب تزو
 موشع الحيرة واختار مدينة بحيرة
 (جملها) خطا ، وكان معظم من زوا من
 العرب من قبلي همدان ويقف وقد بنى
 عمرو بن العاص في أمدينه حصنا قويا بين
 سنتي ٢١ و ٢٢ / ١١ - ١٢ ، ثم بنى فيها
 مسجد جامع عرف باسم مسجد همدان
 ونسب إلى مروان بن الحارث بن بكين ، وقد
 عرف أيضا باسم مسجد الأعظم لأسمه وكان
 ملاصقا بالحصن ، ولقد تلاشي الحصن والجامع
 فلا يجد لها ذكره عند بن دكاس

أما الإسكندرية فلم يبق شيء البصير
 لأثروب فيها شيئا ، وإنما تزو في مبان
 كانت بعض الروم وغلب بروجهم من مصر ،
 فكانت مسمى الأخاديد وكان المسيحيون
 يسكنون هذه البوت في رباعهم ، فأذا قتلوه
 سكنها الروم وعلينهم مومنها ، لم استروا بها
 مصلحه نهالة

أهم أحداث مصر من الفتح العربي إلى قيام دولة
أحمد بن طولون

عده هي أهم ذكر بنى جامع فيها الم
 من أول الأمان ، وقد عاشوا بها كبا قبل

حياتهم بمرية الخالصة مصدين فضلا ذات
 ومائرا بأسماء عمومهم في بحيرة العرب
 وبعد عهد كان آثارهم عظيمة مدني ما جمع
 في سنة الحرة من الأحداث مشبه في ذلك
 من عرب الكوفة والنجف وبها اليها وبعد
 كان تاريخ هذه المصاعبات يستمر جسرنا من
 تاريخ الخلافة عامة لأن تاريخ مصر محسوب
 وينتقل أهل مصر بغير من هي الفتن
 الكبرى التي عزت كيان الدولة الإسلامية
 خلال لقنين المحترقين الأول والثاني اشترك
 عرب مصر في هذه المشاكل كلها وقاموا بدور
 حاسم في كثير منها فقد ألقى عرب مصر
 بأقسامهم في مصعاب الفتنة التي انتهت بقتل
 شهاب بن عباس

ويجب هنا توضيح تفصيل ذلك ، وما
 يهتد أن نلاحظ أن عبد الله بن سبأ بنى يقاب
 أن أمه من يهود اليمن وجد لها صاحبه
 من اليمنيين في مصر ، فكان الذي دفع عرب
 مصر إلى الاضطباع في هذه الفتنة هو استيلاء
 جماعة اليمنية لما أبلغهم أيام بعض المهاد من
 أن عريق من عرش مستبد بالأمر مضيق
 لشئون المسلمين أم من انضم إلى حركة
 من القرشيين فكانوا ينكرون استبداد
 بن أمية بالأمر دون غيرهم من القرشيين
 رسم الحلبه عثمان ، قد راف لقومهم نوره
 عثمان أمور مصر أنباء من رضاع عبد الله
 بن سعد وقد مدد إلى حل محمد عظم مشاب
 في حدير تده الحلبه ، فبأن حمله كبرى على

مصر ، وأصر على الزواج ، سيطرته
٢٧ ٩٤٧ اقتصر ٦ حل عن مصادر عمرو
على ١٠٠ عبد بالبر ، ثم عز التوبة ١٠٠ عم
أهلها على معاودة مسيرى سنة ٣٠ ٩٥٠
ثم كسب اتصا ذات الصوري سنة ٩٥١
٩٥٤ ، ولكن ذلك كله لم يفتح له ، وأصر
عرب مصر على الكدرة وكراهتهم له

وربما كان من أسباب عبادة الذكر
اجتماعه في جميع المال والارتفاع بالخرج
حتى جمع له ثروة ١٠٠ جميع عمرو بن العاص
وبهذا كان عبد الله بن سعد مشغلا بعبادة
الجنوح كان ابن ميا ومن نظم اليه يكتبون
له ، ولما عاد من غزوة ذات الصوري سنة
٣٥ هـ / ٦٥٥ تولى حليفه الأمر ، فاستخلف
على مصر عتبة بن عاص المحمدي ومضى إلى
المدينة يلقى العديبة ، فلم يكن يخرج من
مصر حتى لار عريسة على عقه وطردوه
وتزعمهم محمد بن أبي حذيفة ، وربما كان
غرضهم الأول التخلص من والي عثمان عليهم
ولكنهم وجدوا من عثمان اصرا على واليه ،
فراذو سخطا وتلقوه عندما عدوا أن
يخرجهم من حرب الأماص الأخرى يشركونهم
أولاً في ولاية عثمان ، فمضى إلى المدينة
بصحبة منهم يقان ابن عديبة كان ، ٩٠ رجل ،
وفي المدينة التقى عذلاء يعجزهم من الشر
ونظروا الأمر على اتقى تعمل سمات بن عاص
لقد في الصحة سنة ٣٥ ٦٥٥
وقد أمكنهم خاضروا صال على

أمنهم أثناء ذلك كله ، وعرفوا بالعامة ،
وعلى رأسهم معاوية بن حديج وحده من
حداثة وسلمة بن معاذ وسر بن أبي أوطاة ،
وعرضوا كيت ، فحافوا على وحشهم
ومر كزهم أثناء ذلك الوقت القصير ، والله
حولهم قرن من غرب مصر ، ويقتو لخصومهم ،
وهم ما بدله محمد بن أبي حذيفة والي على
على مصر من الجبهة ، ثم أقبل إليهم معاوية
ابن أبي سفيان ينضمه وتلقى بهم في
سكنة من كورة على شمس سنة ٣٩

٩٥٦ واحتل على محمد بن أبي حذيفة حتى
تضمن منه ، فوالتى على حلى مصر ليس من
سعد بن حذيفة الأصمري ، فدخلها سنة ٣٧ ،
٩٥٧ ونكى معاوية وحمر عفا كيت فوكان
منا وبن على حمزة ، وولى مصر الأشر من
منا في الحارث النعماني فدير معاوية الحيداء
عوى على محمد بن أبي بكر فلم يستطع
التياب لأنه كان رجلا طائفا قليل التدبير ،
ثم طبعه عمرو بن العاص أن اقتصر عليه
واسعاد مصر فعاوية سنة ٣٨ / ٩٥٨ ، أي قبل
مقتل على بن أبي

ويبدو أن هذا الابتكار لا يستلزم أي أمية
بالأمر نود بحرم هو الذي دمج بمالية حرب
مصر إلى نايف عبد الله بن الزبير عندما طلب
تعاونه لنفسه عام ٩١ / ٩٨٠ ، ولم يكن يستمر
تلك على حرب عتمة بل شغل حرب الحصار
والبحر والعراق وكثير من عرب الشام ومن
الواضح أن عامة العرب لم يكونوا قد ساءوا

حتى نرى اسمه في الخلافة ، ان كان قد حصل للموت ، ويبدو من صورة ، واضحة عند عرب كثر ، حتى ، فبعد كان يمدون عن مركز الخلافة ، معرب ، بكتاب كسب من الحرب ، ويبدو ذلك بصورة واضحة ، وحاله حرب مصر ، فقد كان لهم وضع خاص يختلف عن وضع عرب العراق مثلا ، فقد كان هؤلاء الأحياء يعيشون في ارض تملكها الدولة وليس لهم الاقلية ، أما حرب مصر فكانت رغبة ارضهم بالديم أو بأندى ، فخرين ، وهم يكونون يعيشون في ارضهم الدولة من الأرض أو عمارتهم بالاسسجة التي حارب الحجاج عرب العراق بها

ومما كان الامر فقد كان عسرب مصر مستبدون لتأييد أي منافس لبي أمية في الخلافة ، سواء كان المنافس من الزبير أو غيره ، وخاصة عندما اقتبس الخلافة مروان بن الحكم سنة ٦٨٥/٦٨٦ فقد بدأ بوضوح أن اماله مسألة مهادنة وخداع وعصب بالقوة ، ومن قهر على الخلافة حارها بصرف النذر عن الحق أو رأي الأمة . وقد بدأ مروان بن الحكم أمره بأساسه مرج راحط حيث أن القيسية بالكليبي هزبه فافهم وفده صعدا في نواحي الدولة كلها ، ولم يبق القيسية مبقية مرج راحط أبدا ، ومن بعد حتى في امدر ، ولم ، ولم مهادنة فرصة لزعزعة صاه دولة امرو ، الا مهادنة ، حيث يمكن لعون بأن مهادنة نواحي مروان

ومروان الأمس عن انهم بدأ يوم مرج راحط

وقد اهتم مروان بالقيسية من مصر اهتماما عظيما ، وأسرع بها بجمعيتها من وإلى عبد الله بن الزبير ، وهو عبد الرحمن بن عتبة بن جندب القهري ، وقد ألقى بن جندب بلاء عظيما في دفاع مروان بن الحكم وجنده ، ولحقه حرب السطاطة بعه ، وكاف طائفتهم بنيه ، ولكنهم لم يزلوا بسكن السبب حتى حرم اليمة في صر لها مع انشائه في كل ناحية من نواحي الدولة ، وهو بهم كان أكثر امتصاصا ، كان مصر من اليه في الولايات من ربح وخرج وشوب معاش ، في حين ان النامية كانوا قلوب الاهتمام بهذه الناحية ، بما همهم ، القيسية في سياسة وطالب اضطراب ، فكانوا صبر من السبب على الكدح سياسي والعسكري ، وربما كسب الجنود اقتصدات أدنى ، ولكنهم لم يكونوا يصبرون في نزع الطوبى ، ولهم عندك الاتصاف النهائية ، ذلك بقاء القيسية ، وقد دخل مروان بن الحكم القسطنطينية سنة ٦٨٥/٦٨٦ وبها حرب مصر الا أن قليل من بعض منهم مروان بن سائل شني وقد انصرف بنيه مصر بعد ذلك عن ماله ، سمع في شوب معاش ، فهدت أمه الله في نهضة العصر الاموي

عمر بن العباس سمره من تمام جدد بر انوار ، ثم من مراء الى ، وال ، فقد

صعد أم القيسية بعد ذلك الجبل الطويل الذي يدعى في تبت من موال من أماء مروان من الحكمين واد كان انيسون قد عجزوا عن مو جبهه الخلفه لرويه حميده و حبة ، قال جفا فاجهم في كل ناحية من م حتى الدوره اعدت ناوي من امها من القيسية و ظهر ذلك بصورة واضحة جد عندما ربي الأمر مروان بن محمد ، فقد اعلمه حنسي القيسيين اعداء ، كاملا اخرج سدور البنيين في كل ناحية و فيما ينص مصر وحد والها حنسي بن الوليد الحفصى ، وكان يسير و يستلحق من ولاية ، مر صعب سابعه التميميين مروان بن محمد حليفه ، فوي مروان غلبه طعان بن شاهيه وعلى حرجها قيس بن أبي عطاء وعبدا مضربان جبال ، فالتصبت يسميون بقاوموها حتى اصغرهمها امي الحفروج من مصر ، ونصرو على انفسهم حنسي بن الوليد مرة ثانية

وكانت دعوة العباسيين قد قوى امرها و لمست اخبار تجمع قواهم في ثلث الدوله الاسلاميه و ربما وصل الى مصر نفر من فاعانهم ، فتشجع اليمينيون وصادرو مروان بن محمد بالعداء ، وقد اجهدوا في اخضاعهم فوي مصر حنقله بن صفوان الكلبي ، وكان يسمي من مخلصي بني مروان ، وكان قد خاض صارت طويته في المغرب بم يوهي في م م م ، فرفض مصر بن الاحرافه و وامر حو م من القضاة ، ظل حنسي م

الولد وال على مصر حتى أوائل سنة ٢٨ ٧٤٥ ، وقد دغ مروان وعاسدهم بخروج مصر عن سلطانهم ، فاحد لا حصاع عرجا رجلا من جبره جاله هو حوزة بن سهل النخعي وبعه صبهه الاف من جيشه حنسي والجرود وبنسري ، فعاك حنسي مصر ، ونعطي حنسي بن الوليد على الأمر وطلب انصاره الكمان ، فانسهم ، ثم خسر بهم وكنس رعاهم بما فيهم حنسي بن الوليد سنة ١٧٨ ٧٤٥ ،

وتم تمضي سنون حتى كانت هزيمة مروان بن محمد أمام قوا العباسيين على نهر الراب جمادى الآخر ١٧٧ ١٧٧ ، فسير ٧٥٠ ، ونسري مروان وولائهم ان امرهم قد اكتمل و هذا بعد فكرة حنسي بمصر تدور بفكر مروان بن محمد ، وحدته يصي اصحابه بالعباده التي لا ترال تتردد في احداث مزرعي مصر الاسلاميه ، هي أكثر بلاد الأرض دلا وحيلا ورجالا ، وهي كليليه ، لا يزال يتردد على السنة رجال السولة ، دوب ان يحاول احد منهم الاستفاده م ، حتى جاء أحمد بن طولون

و فيما كان مروان بن محمد يفكر في هروب ينجأ اليه كان واليه على مصر حبة الملت من مروان يستفاد بحده من العباسيين ، و بعد ترك في ذلك السيل حبات م كان اعداء على حداد موال الناس م موي على ما دمر على م نحاس وحديد ليسجد

ذلك كله في شهور القديح معجرب العوس
عليه و مومي مروان بن موسى و حده
حيي د بدأ مروان بن محمد بسير اني مصر
هارث من بني العباس حطم دم من الحده
لحمه من دحبونه ، ثم أهل مروان عوف
حيته ، فوجد عسوب مصر جسمه ، من
الإسكندرية بي أسوان ، مع العباسي ، فيه
ثم انضم اليهم أهل القنطور (ويسمونه أيضا
أهل بشرود) وعضصمحو ، يستنماتهم ،
وقضى مروان في مصر نحو القهرى يحاول أن
يصبح أمره دون جفوى

فما علم بأن قائد العباسي صالح بن
علي وأبا عون في الطريق بي مصر أمر باحراق
لصنادق ، ثم أحرق جميع المراكب الراسية
في دار الصناعة باروخية ، ثم مضى جنده
يعطرون ما استطاعوه بغربه من أراضي
الوجه البحري ، كانوا على أن سياحة
في الأراضي المحترقة *the burnt lands* ،
قد تنقذ من مصره ، خصوه ، ولم تكن لذلك
نتيجة إلا تنفير أهل بلاد جميعا — غربا
ومستى ، واقبلا حة فقد له له راية تدبري
أن يطعن على البطرك الأبا ميعائيل لأنه لم
يلد له مالا معاه ، و تنهى الأمر بالنسبي
عليه وعله في بوسير نفى مدح به الميرة
في ٦ ذي الحجة ١٧٧/١٧٧٠ يونيو ٧٥٠ وبعدها
نفي آخر خلفاء بني مروان مصر فة على بنى
مصر ، وأنصح سادس بن لمقع مؤرج
الأيمن أن يعي هذه المناسة في نارده

ومذكر مكافاة العباسي ، لآخر نه على ما قامو
به من جـ ب مروان ، فقد حسمو عجم الحرج
ونطلقو سرح الأتس محائيل ، سطو
حماهم على الكنيسة مصرية وأملأها ،
وأعزو أهل أنتمو من بطر ج ، معوهه
مالا على سبيل المكافاة

هكذا شخت مصر في طاعة العباسي ،
وتولى أمرها صالح بن علي عم أبي عبد الله
الصديق أول خلفاء بني العباس ، وتم بعزم
غرب مصر الذي استبسط في المعاوته حسبي
القضاء على بني مروان أن هلاك آخر مروى
دعا هو يثان نهاية أميارهم في مصر ، وبعد
كانت لعباسيين وجهه أخرى في الحكم غير
وجهه للأمويين ، فاست دولتهم على غير العرب
واحتار حاصنها على حدود أرضي الفرس
في بغداد على الضفة العربية لنهر دجلة ،
وإجمدو بذلك على اصبح العربي بفقوله
الإسلامية إجماد قاسما وبدأت وحداب
هذا الضاح تنفص عن كيان الدولة الإسلامية
الواحدة بعد الأخرى بدأ الأمر في الأندلس
ببقاء دولة عبد الرحمن الداخل ، ثم انقسمت
الفرقة عديدا استولى بأمره بنو الأعب على
أقام الرشيد ، وفطنت مصر بين طاعة والعتاب
وحر ، وجموى على سببه مأمو ، ها حدد
بن طبرون

وفقد كثير العارحون على انمايين في
مصر كثير ، سبه مع النظر ، ففى خلافة المهدي
والله ولانه واهم بن صانع بن على ٦٥١

مصر دفعه أموي هو دمه بن مصر بن
الأصح بن عبد الحميد بن مروان ، ذات
كفه مصره قد شال ، آل الإله بنه د
أليها ما أصناف من الأصناف أيا عر بني أمية ،
ووقفها العبد وجهه توجه يتناول في موسى
مصر حتى عمت العوضي ، وراد الأمر سودا
أن ولاية بني عباس لم يكونوا على قدره
أو كفاية ولم يسمي أحد منهم بني من الأخيرة
أو حسن الأئمة ، وكانت العولة لا نكاد
لوي واحد منهم حتى تموله ، لا بسبب تعجز
في دالة ، بل لأن سياسته يعاجل العبد
نفسها فقام على تغيير الولاية عوضا من
استبدادهم بالأمم

ثم إن الولايات بالنسبة لبني عباس
كأن قد أصبحت مجرد مصدر بلازاد ، فمن
عرض على الخليفة أن يأية بخرج أكثر ولاية
أكثر ، وهي سياسة سامية جديدة أدخلها
خبره بني عباس ، ولكنه كانت هذه السياسة
من أسباب روال بني عباس في عهد كانت من
أسباب اختلالها طالت العباسيين ، ومن عروب
الأمر أن خلفاء بني العباس كانوا موهين
بأنظر في تاريخ العرب غروب الألبان أشهر
بالتاريخ لاقتصر به العباسيون ، ولكن التاريخ
قد قد صبره أو أعطي دما ، وكل من ولى
أمر ، ففصل له أن عاقبة أربع عظماء

و حسن ناه

و تتأمل في حداد ، يخ مصر حلال

المصر نعامي سر وكأنا قد تحو إلى بلاد
ألى حداد هيبج الذكر ، الفر ، بني ح
بده ، حصومهم حبة وبن بعض حائل
نم وبعض حب آخر ، وقد بدأ الأمم بمنة
دحية بن مصعب بن الأصمغ مرواني الذي
ذكرناه ، وقد طال أمره (من ١٩٥ - ١٩٩

٧٨١ - ٧٨٥) ولم يشكن ولاية بني العباس
من خلاص منه إلا بعد عدة شديدا وكانت
ثوارب عرب مصر مع العلويين كثيرة كذلك ،
وأول سنة علوية سمح بها كانت في خلافة
المنصور ، فادعاه أحد العلويين في مصر وهو
علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب فقتل دة لأية
سبعة أشهر وبعث بالنفس الزكية ونشئ أمره
بأنه ، أمر أية في وقعة ياخير بين الكوفة
وواسط في أو دي الحجة ١٤٥ ٧٩٣

وبينوا أن مصر بدت بدعاة العلويين وكألهما
تريه حصة بدعواتهم فكثروا فيها وأخذوا
بمسببوا الخب عبا لولاية ، حتى ضايق
العباسيون بأمرهم ، فأمر العظيمة
استصر والده على مصر بالألا يتكلم
خاوي طيمة ولا يركب فرسا ولا يخرج من
الصفان ، ثم أخرج كل من خلو عليه بمصر
من العلويين إلى بغداد في رمضان ٢٤٨ / ٨٩٣
أيام خلافة المعتصم

ولا ينبغي أن تفرغ من بوران مؤلا
العلويين ع الجماعة بني عشر حبيب ،
وهي كراهه عرب مصر أهلها بعد الترك
الذين عبد عليهم العباسيون ، هذه كما

علافا على الدس جندى الوطاء على بلاد مصر
ومن ثم قام على الدس بضموعه
عنون الا سرعوه الى تاييد مصر ، وفي مصر
الاحيان لم يكونو بحدوده انى بنظر علوي
سعودهم في الثورة ، كما ترى في ثورة جابر
بن الوبيد ، المندرجي بالاسكندرية في ربيع
الآخر سنة ٢٥٢ / نوفمبر ٨٩٦ أيام انشتر
فقد اشبه امره هي بسط سيطرته على الكتف
من بلاد الوجه ببحري وجبى خراجها ، وهذه
اصغر العبدية الى ارماس جيتي كبر الى مصر
بعضي على جابر هد ، غالى الجيلي ببنوده
برمهم بن خلاف وتقصي على لائر دقوي
مراحم ام مصر في ربيع الاول ٢٥٣ / ٨٩٧

وعندما ثارت الفتنة بين الاموي والفاطمي
احس أهل النواحي ب هيبه الدولة قد
رأب ، فقد اتهم كل منهما الآخر بكل دفرته ،
ولم يكن النزاع بينهما في أول مرة لا بين
الفرس والعرب كما ذهب كثير من المؤرخين ،
لان كلا المعسكرين كان يضم عربا وعربا ،
ولكن الاموي عندما بدأ به سياج امره فكر
في الاستعانة بعرب الشام ، واحد دعائه
يصورون دعوة الاموي على ايد جموع العرب
ودعوه ، الاموي على ايد قتلاء مصر على
العرب وقد تردد في كتب التاريخ صدق
هد الدور الأخير الذي اعمد ذلك الفرع
لحزب بين من الرسيه في مصر ، ثم رعم
جانب من عمر مصر في دعتوه نكاح السرى
بن الحكيم بن برنفا وظل مدعو للاموي

حتى بعد هزيمته ، لكن الى الامو ، على
مصر عادم محمد بن جابر استطاع ب
تعد على حصصه واجه به هل القضاة
للأمن في حداث الاحد ١٩٦ ما من ٨٩٧

وقد وقعت في البلاد فتنة عديده بعد
ذلك ، إذ على سرى بن الحكم ونصيره
على أنفسهم ، واستطاعوا أن يكسروا حرب
العوف الى جانيهم ، وبعث الإدين بن ربيعة
ابن ليس رعيم الليسيبي بالعوف يربيه أمر
مصر ، فمضى ربيعة بن قيس بيم وتبني
يعاض القضاة وري صاه بن محمد بن
حيان عامل ، فأمو أن يكسب الى جانيه ثار
من حرب مصر بقى بهم بلاه نصار الاموي ،
فاختار للأمر عريب صوا الى السندان هو
عبد العزيز بن الورد الجعفرى ، فانصرم
الجعفرى في دى قضاء ١٩٧ سبتمبر ٨٩٣
ومضى بقوى قومه من نعم وجداء الى
فاطوس ، وعناط ألقى نصاره في نصب فكرة
الدعوة لنفسه ولم لا أصبح الامر
عوض لا ضابط لها ، وبالفعل ، دعا
عبد بصريز بن الورد بعد دى نفسه
والى على مصر وبحث عنه بجايه العرج
من الوجه البحرى ، وتصدى له السرى بن
الحكيم ومن معه ، واضح اسراع في الطليعه
بج هزيمى من غرب مصر ، على أحدهما
السرى بن الحكم وعلى الثانى هند البرز
الجعفرى ، وقد طال المراع بين حادين ،
حتى سنة ٢٠٠ هـ ٨١٥ حين أصبح حسد

و بعد ستم المربع بين السرى والحد
 ثم بين جهتي بذلك ١٠٠ م منه الا عندما قدم
 الى مصر عند انه من طاهر فابعد المأمون
 وادعاه اليه حتى بين الجريد ومن جهة ثم
 جعل عبد الله بين السرى في ملائكة سنة ٢١٩
 ٨٢٩ حتى اصاب وعهد وبعد ذلك صار عبد الله
 ابن طاهر في مصر ٢١٢ ٨٢٧ الى الاسكندرية
 وصاحب الاندلس على يد يسير من
 الاسكندرية الى اى اوصح ريحون وخرجوا
 في البحر الى جزيرة كربة فالتزعوها من ايدي
 البرانيين فزادهم وحبهم امو حلفى عمر بن
 عيسى البونى

وعلى هذا البحر من الاسكندرية والقوى

بوالى ولده بنى العاص على مصر لا تكاد
 احدثهم مصر حتى يرون وكان من اولايه
 كذلك فله هاتى الانطلاء بوالى من مديرو
 عم الدولة ورضوا على بيهنوا الحر
 عن الولاية وبعدها فله الى رجل صنع
 مملوك انهيده يقضى بهم حراج مصر فالتقى
 سيفه مستطاع وقد اشتهر من اولئك رجل
 يسمى احمد بن دندير وكان مائيا فندبر
 بغير ان تلك الايام ا تولى حراج مصر ونقل
 الناس بالحبائل حتى لم يبق شيئا حول
 مصرية وكان بعد جعلت هذه الخلفاء ورجالهم
 وفي ايامه دخلت حيت بن طولون مصر واستقر
 في القسطنطين في ٢٣ رمضان ٢٥٤ ٦٥ سببر
 ٨٦٨ وكيلا لعميره عامل مصر للخليفة المولى

دولة بني طولون^(١)

١ احمد بن طولون

ولد احمد بن طولون في ٢٣ رمضان ٢٢٥
 ٢٥ سبتمبر ٨٣٥ في بغداد اوسر من راقى
 وكان ابيه طولون تركه من موالى نوح بن

١ اصول

الى جانب تراجع الامامة التي اوردنا ذكرها
 خلال هذا البحث انظر

احمد بن يوسف المعروف باسم الدانة
 مصنف احمد بن طولون و لشرف الدانة في
 سنة ٦٨٩٥

كاتب الكتاب باهرة ٣٣٢ ٩٤
 البخور عبد الله بن محمد بن عمرو بن
 محفوظ المدنى مدير حصار طولون نصرها
 محمد كرد علي دمشق ٢٥٨

اسد السامى عامل بغاري وخراسان واهله
 بن المأمون في جملة مدينته : مرماه المأمون
 حتى صار في حداد امراده وحقا ان
 احمد تيمس ابيه بن تبتاه لما توسمه فبسه عن

كسالى الداي بن العظمن حصار بن لندب
 الاموى الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء
 والرواى بنى القصيدة القاهرة ٣٣٢

الخصى بن القاسم القنوى الفرج مصنف
 التسلط القاهرة ١٣٥٧

جامع التواريخ شعبي بكتاب لنداب
 جازرة باسمه سيداكره طبع مصر
 ٩٢ ح طبع دمشق ٩٢

المختصر بنى كمال الماوراء والكاتب

معدن النحاس ، وعد أكبر ذلك أحمد بن
 يوسف الكاتب معروف بابي الف به صاحب
 كتاب معجم أحمد بن طولون قال له :
 « يا أبا أحمد بن طولون علي مني حبيب حبيب »
 وحفظ العربي في البيت ، وكان من أطيب الناس
 صونا به مع كثرة الحرب وطلب العلم وتفتحه

مكتبة الإسكندرية العامة والأكاديمية
القاهرة ١٩٣٨

ابراهيم بن محمد المصري المصروف بالابي
والسابق الإلهام بواسطة هذه الأحكام ، نشر
الجزءين ١ و ٢ في المجلد ١٣٠٩

أمين الدين بن الحارث بن محمد بن علي بن محمد
الاصمعي الاشتهر بن علي ماله القردانية طبقة
المعهد الفرنسي لاداب الشرق ، القاهرة ١٩٢٤
محمده بن علي بن طباطبا المعروف بابي
القطاطبي المصري في الاداب السلطانية والعرف
الاسلامية ، القاهرة ١٩٢٧

جمال الدين علي بن خلف الأندلسي
 كاتب الدولة للخليفة
 الكاتب المصري عز من مطبوعات
 البريغاتي ١ وهناك نسخة أخرى في
 لشر منها يستفيد كتابه الذي
 إليه في حكم مصر عام ١٠٠٠

بندر الدبي محمود الحيني فقد الجمال في
قائمه اصن الزمان مخطوط بمسند الكاتب
المصريه ج ١٩

ابن كثير البداية والنهاية ١١ جزء
 القاهرة ١٩٢٣ الجزء الخامس
 أبو حامد المعجم الزاهرة طبعة د.
 المكتبة ج ٣

اقتضى يرى المستأجر الأحرار لشاء فانهم
بما

۱۰۵۳
۲۹۶

على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ومحمد بن
 مرقع أحمد قروح لأنه عنه حاتم بن قونص
 في الناس سنة ٢٤٢ ، ولما مات أبو عبد
 جعفر إلى تجميعه التكملة ما كان يريه ثم
 تلمذ به الأحرار من أهل مدينة الكوفة
 أبو جعفر ثم صار مذهباً

وقد قال كارل هاينريخ ييكر ان احمد بن
 علم غول يعتبر نموذجاً مبرر من الامراء ، وهي
 ملاحظة لم يخاله فيها النرويجي ، لأن ام
 حويون كان يختلف عن زملائه الامراء في كل
 شيء ، عند كان ساجماً اوب واسم الفصحى
 حسن التدين بعيداً عن الثور عارفا بطرق
 الحان وكتاب التي ذلك مشقة ذا الملاح واسع ،
 وهذه كلها خلال لا نرى الا في القليل جداً
 من مدسرة الامراء بل كان هو يسكر على

ایمان و ایمان :

ایسی کتاب فی الموضوع جو، الطرلہ یون
۱۵۱۶/۱۵۱۷ء تک، بددکوز وکی حصہ جس
میں سے ۱۹۴۳ء

علاء الدين بن علي بن محمد كاتل هو وزير
يكنى واحداً أحمد بن طوئيل نفسه يسمى
في داره القادر الإسلامية
قام بين الحضارة الإسلامية في القرن
الرابع هجري رجة المذكور محمد
عبد الهادي أبو ريدة الشهيرة ١٩٤

Am Münster Das ist in Stegen auf dem
Abend S. 517 400.

Leah Finkel. *A History of Egypt in the Middle Ages*. pp. 19 sqq.

Carlson The life and work of Ahmad ibn
Tubay (I.B.A.S. 1931) pp. 52, 400.

Carl Heinrich Becker : Beiträge zur Gesch.
 Appianus von den Infam. p. 148-149

الإمران : أي أحمد بن محمد بن حاقان ،
وكان حبيباً عند بن طولون ، له قال : يوم
بنا أجي ، المرسم سمع على هذا الإمران مبرح
مؤلاًه موالى ، يمسى الإمران ، لا يتأول
موطئ الإكب عليه بخله ، الإثم ، والصواب
أن تصال الورير أن يكتب أوراق إلى الأثر
فكتب له ، وخرفنا إلى طرسوس ، فلما رأى
: عليه الناس من الأمر المعروف والهي عن
شكر سر يدلك .

وكان بصيرج أحبه بن طولون إلى
حرسوس وأقامه فيه أثر بعيد في تكويبه
ونريضة ، فقد كانت له ذلك فسر عاصر
باصحابه والكرسيان وأمر بطر ، يعطون
أيامهم في مناره من عليهم من بروم والتجيد
والفرادة ، فاجتني الفروسة وحسن جانب كبيراً
من التفافة ، وقد شغل بذلك نفسه أيامه ،
وكانت ذكرى أيامه شبيهة في ذلك لأمر عزير
عليه ، وسراة فيما بعد يدور جهده ، ومالا
عظيم في سبيل الحصول عليه

وأهم ما أفاده بن طولون من إقامته بالشر
إقامته في مجتمع الأتراك في بغداد وسر من
رأى ، وقد كان الحور الذي يمشون فيه قائما
حافلاً بالأمسي والمزمار ، تختلف فيه طيور
بشولة ورفوها ، يضربون القدم والحور
حظاظا جسد العجاء له أشبه بالعصاة ، إذا
سهم يحد لأصحاب من الحبيب مع ستم حلقه
وقد كان أحمد بن طولون يمسى أن بعد حباته
بجبهه بسب حبه من حور أبيه ، وكان

أنتك الأتراك قد هبط بحرمه المونه
والخلفاء إلى دونه اصطرو معه من ابن الصلبي
: فلامى معنى الشقاء ، مسبه ، فقصي من
منوج منسوب منه الذكر بعيد ، عن ذناب
بوسد كله ، وهذا من رسمين فارسي يمكن
الخدوات ودخل في خدمة الحبيبة المستعين
فأعجب به ولقيه وأهداه جارية تسمى عباسي
أعجب منها بنه خمارويه سنة ٣٥٠ ٨٩٤

وعقد بن حدر الأتراك المستعين ، طلب هد
أن يكون الموكل يشاه أحمد بن طولون ثم
طلب الأتراك من بن طولون أنه يقتل المستعين
عابى حفظا نجيب ، فبشر تركي آخر عقلته ،
وقام أحمد بن طولون بدفته بما يسبي به منه
من حرمة ثم عاد بن سر من رأى وظل بها
أنى أن حصن صهره دايكياك — وكان من
كبار أجداد الأتراك — على ولاية مصر بعث
أحمد بن طولون إلى مصر وكيلاه وكانت
الولاية له ذلك لا يخرج من فساد الحراج ،
أي أن دايكياك ممن خرج مصر للحدالة
يسبق بمنى ، وأرسل صهره وكيلاه يدير
بفد ويخلص المال بمعاونة عابى الحراج ،
وأقام هو في بغداد ليكون على معرفة من وكل
بسياسات ولزأرب مفاة أن يدير أحمد
عليه عن الولاية أو خبته

دعاه أحمد بن طولون القضاة في ٣٣
مصار سنة ٣٥٤ كما قد ، ولم تلت صهره
أن توفي نصرا ، ابنه الولاية ، وقد س من
أول الأتراك إلى الحكيم لا يسعير له ما دام

النظام ومصر تحت اية وحقة ، ولم يكن ذلك سوى الخاضعة ، وما هي ظاهره تاريخية لا دال يظهر على ذلك ، تاريخ عديم الفطرس او ما في مصر حكومه محبة عوبه لم نسر ب طمت الشام اليها ، او لم يثبت انشاء ان نظم فيها حدث هذا في تاريخ مصر القديم ببدء من ايام الأسرة سابعة عشرة ، ثم ظهر عندما قام في مصر مثلك البطانه (وان لم يوفقوا الى الاحتفاظ بالشام ، وكان ذلك من اقوى اسباب ضعف دولتهم) ثم ظهر في ايام بن موليود هذا والاخشيد والفاطمي والابويين والاماليك ، ثم ظهر في ايام محمد علي وتجدد على ايام هذه ، كآلة وهذه هذين البلدين ضرورة منطقية مستلزمة من سلامتهما وسلامة الشرق العربي كله

فصلا نورد بعضا من هذه المستطوع ، لنسبها ، وقد عرف الطامعون في شرق العربي هذه الخسفة في العصر الحديث ، عندما ارادوا ان يظفروا بهذه بصها طريق الامتلاء على ما تستطيع الامتلاء عنه من بلاد الشرق العربي بدأت بالقضاء على هذه محبة على في الشام فعملوا فيها الامر بعد ذلك وما يجري تحت الظل من أحداث ايامنا خير مصداق لذلك والكلام هنا ينبغي على الشام بمسألة التاريخي الكامل ، لأن تنقسم العاني لبلاد الشام في جديد فرضته مصالح الطامعين في الشرق العربي خلال النصف الأول من هذا القرن ، وهو احدي النتائج للحكم العشوائي في البلاد العربية .

وفي خلال المصور الإسلامية تلاحق في نصبتها لم يأخذ صورة سيطرة أحد منها على الآخر ، بل أحد صورة القوة ، الواحد ، مصوره نظرا في تاريخ العصر الطبري أو الاخشيدي أو الأيوبي أو المملوكي ، نجد ان امراء مصر وسلاطينها يقيمون بالشام فهدر ما يقيمون في مصر ، ويؤنونه في الصاية فهدر ما يؤنونه في مصر ، بل أكثر من ذلك فقد حارب أولئك جميعا في سجن الشام أكثر مما حاربوا في سجن مصر ، وكان حال دولتهم شامير ومعتري على حد سواء ، وقد نهضت سلامة الحجاج الرمي باسم الاسلام بانحاء مصر والشام ، عاذا بعد ردت عنه الخطم ، وقد

وخالف المؤرخ أحمد بن حنبل بعد أن اتسع سلطانها في ذلك الحد ، وبدأ يدبر عليه وكان ابن طولون وفي لاسره متبها لكل ما يصدر من حصنه ، وكان الى جانب ذلك حرصا على ألا يسكن المصنوب على الخلافة ، بل على يدنوه في مناره بتعليقه المصنوب ، ولم يقطع إرسال الأموال الى بغداد ، بل على إرسال الى الخلافة ما جاء من مائة ، حتى ذكرى أبو المظفر انه حين الى الخليفة الممهد في ٤ سبتمبر ١٠٠٠ ٤٢٧٠٠ دينار آوى سعد بن مصر كله ، و كان المصنوب ج على ايامه ١٠٠٠ ٤٣٠٠ دينار ، ومع انه لم يمسح

طوبى ، بعد أن صم القمام الى سفلطه حتى
عبد الحرب مع الروم ، و قد عن الموتة هذا
الاب القمص باسكاف الاب ذلك كله ،
عن عه سب في نظر لموع ، و مصب هذا
بكمه له حتى امتثال قولنا ، فائد احببه
بمولوب على الله ، فالتقرب على مبركه و نصم
للموخر

وخرج امر بن طوبوب واضطر الى
منازله لمولى غلابية ، فأعلن نفسه حبيب
بخطبة المعتد المنسوب على امره وسجين
أخيه ، واستخرج من القمعة فتوى بالفسال
وعوى الموفرن في الصلطان ، وبعد شده عن ذلك
القاضي بكار بن قتيبة ، وكان من أكبر معاه
المصر وصاحباً لابن طوبوب ، فلم يرح ابن
طوبوب حربه وحبسه ، وكان ذلك من خطأ
ابن طوبوب التي احبب عليه ، ويدم عليه هو
المه بعد جواب الوقت ، وأخذ استصلاح
القاضي وهو على شك القبر ، فرفض القاضي
وقال فائحه المشهوره لا شيع فان وعيد
مدلف وافتنى لريب والقاضي انه عز وجل

وكان يصمم لعبارة وقع شديد على بن
طوبوب ، حتى يصاد له قتي عليه عندما
مسمعه ، ثم أمر بنقطة من السجين الى دار
الكرب له ، ولم يلبث القميص انه مات ، وهو
آخر القصة الذي ترجم به المسمى في كتابه
عن قصه مصر

وكان الحيفة المسمى صخر من أحبه
لديهم وما سطره عنه من سبطاب ، كان

عليه جلاء عن اقليل المكاتب ولو رز
وحده نفهي عليه صاحب الزنج أو القواد
الآ ، ولكنه كان دائي الاندر لاسبذاد
حبيبه لمولى من فوره بالامر وكان بن
طوبوب عرف هذا ، وكان له في دار الحزامه
عيون وأوصاد يسوله مكال شيء ، فأوعز بن
نعمه بن يعاد بلاده تحية ورجا الى مصر

ومع حربه الفكرة - بلال حال المصم مع ابن
طوبوب م نكي تكون احسن من حاله مع
موفرن -- فقد رقت له الفكرة ، بلال صخره
أخيه بنح له الى حد حقه مستعدا لقبول أي
مخرج فانتهر لومة عيب أخيه وتواذه
وخرج الى ثمر من أمجاده ملجوع نحو الفوصل ،
ثمضي من هناك الى حلب وهي من أمجاد ابن
حويون ، ويموأن الخبر مني الى اسحق بن
كنداجيو عامل الفوصل ، فقبض على المعتد
وأسماعه ، وبيع العبيدة على ما قبل ، ثم رده
الى سر من رأي وجهه من فاضين هذه
الخير فورا اسحق بن كنداجين لأصحاب
المصم لا لكم فادرم عن ابن طوبوب ،
والامر أمره وصبوب من حبه وبعت يده ،
أفترطوب بذلك ولده عنتم له كراحمه
منكم ؟ ع ما يد عن أنه حدود سندا أمجد
ابن طوبوب كاتب الفسحة يتعاشي فواد
الخلافة لتعزى اليها ، وهي أن سطره كان
بالفل حباريا له منكه برمع حتى حمله
الدحة القامة ، وبعث بها على ابن حال
موفرن كانوا سطره الى بن طوبوب على له
به نعم ، لا يرد عنهم في س

وأصبح المدهاء بعد ذلك، من أحمد بن
 جنوبون و هو من سواد، فطلب موافقته
 حتى فاضله. بعد أمر علي بن عوف
 على ما، وبعد هذا الأمر على عم نعمه
 وقطع ابن جنوبون الأموال التي كان يرسلها
 إلى دار الخلافة، بل حاول سنة ٢٩٧ هـ
 أن يسكن في مكة، حيث جد و عثمان
 بكر من الضباط و بجزائري عرق فيهم غالباً
 وولق بن جنوبون أبو الأمر، و هرب هارون
 بن محمد عامي الخلافة على مكة، خوفاً على
 نفسه، ثم ثمة أعداد مكسبة من القصد على
 محاولة بن جنوبون. وقد رد موافقته ذلك
 بويه اصحاب بن كنداجي عامي فوسيل
 أعمال ابن جنوبون، ولم يجسر عامي فوسيل
 هذا على سرور جنوبون بن جنوبون، وقد ابن
 جنوبون باسمه اسم موافق من الخليفة
 ، البرار، ولكنه ظل يخشى للمشهد

وقد ظل هذا المدهاء من رجائي حتى سنة
 ٢٧٠ هـ عندما تولى هذا أبو الخلف يهنا
 لا يردى إلى حيرة، بعد أن فاضلات الصالح
 يهنا فلما قارب علي التمام فرث الموت بن
 جنوبون بعد عودته من فوسيل في ذي القعدة
 ٢٧٠ هـ مايو ٨٨٤ هـ فبذل أسفاله شهيداً وكان.
 بن جنوبون غيره كلفه لهذا إلى الأكل سرقة
 فيه، حتى في عائلته الأخوة كان يأكل من حس
 و بغير بذلك مبادء، هذا راد الأمر عليه
 عرفهم وأعطى في أديهم

وكان آخر جهود بن جنوبون معاه

لأسعاده ثم من موافق، وكان هذا الثمر من
 أمم بلاد ميفكة له، لا مفاً لهم به مرة
 بعد مرة معاودة بكرات السب و أن
 فمادح إلا، فمحه في آخر عامه، بعد
 ولي به أحمد جديده من الجند وممن على
 عامي بن جنوبون، فأمر بن جنوبون إلى
 هذا الثمر القصي الذي يقع جنوبون آسية
 نصرى، و لوز أدله، وكتب إلى خلاصه
 يستبته دون جدوى، و بن هذا المصاحم إلى
 كسر حدودهم ثم كان سر باسمه فاندفع الماء
 وأمره فسكر بن جنوبون ولازم بن جنوبون
 هذا الثمر و لبح في حله، و قبل الشتاء و امتد
 البرد و تساقط الثلج و غلب للفق بن جنوبون
 و تمحياته في سبيل هذا الثمر الموزر عليه،
 و أصبح العسكر، فاضطر إلى الرجوع عنه
 محققاً، و كتب في ذلك يواب بالمد يوق
 و لم رحل إلا خوفاً من تحرق حرمه بهذا
 لئلا يخلص فيه بموا و عاد إلى طلاكية،
 وهناك مرض ومات

و قد احتلف لأراء في ابن جنوبون
 فبعض الرواة يصورونه رجلاً قاسياً غليظاً
 لا يسرح في شيء في سبيل ذلك ما ربه
 وبعضهم يصورونه رجلاً قاسياً لا يكاد
 يقدم على شيء في سبيل بالحرمة أو الحق
 سكرهم، بل يدالي بعضهم فبعضه نفسه
 غالباً، لا يصل إلى الأرياء عر وحل
 و الر حوب مني بعد عليه و سيم في نومه
 جهديانه إلى الطريق السليم والعلاصه في

هدد بموضوع ؟ شأن من طوحي كسان
 غيره من بطاحين و حال لدولة بمؤسسى
 معانيك في تاريخ الاسلام بسحقو ذل
 سى في سجن بوصول الى السطاريه محافظه
 عيه ، ولا تعرف قلوبهم ترجمه لنا نصن
 اؤامر بسطانهم ، جلا محبسون عن نبي ،
 يصورون انه يثبت ملكهم اما فيما عده
 امور سطانهم بهم كرمه دور حطم وسفاه
 صدر غضو وحذب على الفقراء وناكبي ،
 ومهدا بنح حقا الانسان فالعمر رجو حيدهم
 ما دام الامم بعيدا عن بعيد السطاني او
 مخالفيه في الحكم وما الى ذلك

وهم يبررون ملكهم ، أن كل شيء جائز
 في سبيل القضاء على الفتنة ، ويكفرون عن
 قصورهم ببناء المساجد والمدارس وأعمال الخير
 والاحسان هكذا كان شأن معاوية بن أبي
 سفيان وعدد الملث بن مروان وأبي عبد الله
 متعاج والمصور والرشيدي وابن مويون
 والاعشى والمصور بن أبي عامر وسلاطين
 المديناك ومن اليهم ومن لم فقد احتلهم
 تحكم عليهم ، من نظر في حناهم
 وما لهم ومشايتهم وما بهم هورهم بأحسن
 الصم والفضل وماكين لم ير غير الناحية
 المدركة من خلقهم ، ومن نظر الى كذاهم
 السياسي رأى الناحية لقائه ولا بد من
 عتار الوجه مع في مران ، وما دعا به
 عهده معاج سدوكم خلا منى شديد الحكم
 عليهم ، عهد عاشوا في زمان كاد الوسيه

و حده فيها قسامة من أدنى حصم هي
 فله ، وكاتب فاعتهم للدهه التي لم يطوها
 هي فو ، وسير أرسل أعداءه الى
 بعينه من ابن رسد

ومن هنا كاد رجال أحد بن طويون عفر
 خوفه دالم منه ، خطية أن تصل به وشاية في
 حقم ، فيكون به أسرخ في رطابهم من
 دواعهم عن أنفسهم الى أدبه وقد خبر من
 دنبا طيبة سعيد بن توفيل النعماني ، فقد
 عجز عن علاجه ففقد أشد فيه الأسهال
 لدى فضي عيه ، فقيل به ست يهادي
 ففاز والله ما خدمي به الا خدمة القمار
 سنسور ، وان فتلى لأهول على من صعبه ؟
 وقد بلغ به نطف أئده مرضه الأخير في
 دوجة أن تعدر عليه الامثال الى مصر بر ،
 فحمل في البحر ، فلم يكن يسكن حتى هدد
 أعباده بالقتل ان لم يبالجوه ، فعاظه اخواب
 فل أب ينفذ وعيده

ولا شك أن توفيل بن طويون يرجح
 أولا وقبل كل شيء الى سياسته الادارية
 والمالية ، فقد أدرك الرجل من اب الامر أن
 مصر بلد هي كبح الخير ، وأنه اذا حصب
 ادارته أعطي من المان أكثر مما يعطيه غيره من
 لتواحي ، واد ، أحسن تدبير العاصم أمكن
 بمرسوم به الى التكتير ونهد فقه وحبه
 هه من آون الأمر الى نظمته وربيب
 سؤوبها وكان من ندر ، من سعة من واده
 العاصم من موهو الادارة الى مح دانه

جميع المال ، هرسو من الضرائب وبيع ،
 ، فلكس من ما اتقل كامل الأعباء ، وأصبوا
 إلى حاد ذلك المدة ثم من البلاد وجوا
 النرو . فحصل الأجوال الاقتصادية هو
 سدينا ، وجب العادة عد ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠
 رغم الجدييات الامتيازات والمعام

فما جاء أحمد بن طوبون عسود على
 اصلاح احوال ، ولم تكن له وسيلة إلى ذلك
 لا بصيص الادارة والحكام برفاة على
 المولفين ، وخص الميافع التي كانت ترسل
 هدايا ورشي إلى مراكز الخلافة ، وقد سبه
 أحمد بن طوبون إلى ما لم يشبه إليه أحمد
 من سوي بلاد جله من الأمراء ، وهو أن
 أهل مصر أقدر على تدبير شؤونهم المالية من
 الأجانب ، فاستكثر من المولفين المصريين حتى
 أصبحت لادارة المالية كلها في أيديهم . وقد
 نكر لترك وغيرهم ذلك وروو عن سادى
 هؤلاء فلوغفني كثيرا من الأخبار البعيدة
 عن التصديق ، كهدا الخبر الذي يرويه
 أبو الحسن بن ابن دوشوم (إسمو ؟)
 سوي المال ونصبه لأحمد بن طوبون
 بالاسمير في الجدييات القانة (نسي نظام)
 وكما أن ابن طوبون رفض ذلك ، ثم عرضه
 الله على منازل شبه يكثر عظيم عشر عليه
 وخرق سجدت عبد يسببه (مكر الأعباء)
 ، ثم دلت كله ان هو لا يفعل لما عنه من
 مولود من وضع الأمور المالية في يد
 المصر . وادى إليه ذلك من الحما ، فقد

ارتفع الإيجاد من ١٠٠٠ ١٠٠٠ إلى ١٠٠٠ ١٠٠٠
 ووجد بن طوبون ضمه في سنة

أو الزكر الذي عشر عليه بن مولود
 وني من دمه جامعة فلم يكن من عريها
 فقد كان الناس على ميعون تاريخ السدود
 الاملاية يعصوب بالمشور على في من كنور
 الفرافة كبا يهجم الناس اليوم بالمشور على
 البترو ، وكانت هذه الكنور تسمى بالمعاني
 وقد بلغ من اهتمام الناس بها أن بن حنود
 عد بها في مقدمته خلا . وقد استفاد ابن
 طوبون من حكمة أحمد بن محمد الواسطي
 ، فوكل مشاوي المال ، فقد كان رجلا حديد
 صديقا حاول بعض الخوارج أن يجعله من
 واسط ، ولكن رحيم أنه مصري من
 الواسطي واستعان ابن طوبون أبا ياي
 بكر الماداني ، وكان ماب حديد ، وأصله من
 مادري ، ولكن المشرقي يحكي عنه حكرات
 تد على موه يستعمله للسلطان وعثمان
 قتالات نفر من أصحابه في مقام حصص
 ميسه (وكذلك كان بقية الماداني)
 وسنحدث عنهم فيما بعد)

ونلاحظ أن تصرفات ابن طوبون لا يسه
 شيئا من الشبه بتصرفات محمد بن أحمد
 احتكر بعض المصوغات كالتيق ، وأجر في
 خصاصيل (وواثر المؤرخين يقولون أنه عد
 على ذلك لأنه عدده معتد . شأله ، ولكن
 ثاب أنه عاد إلى متاجر في خصاصيل في
 أواخر أيامه) وكانت تسعه هذه الادارة

لئلا الحازمة أن كثر الناس في يدى
 حروب ، فأقبل على شراء الحديد ، مسك
 سهم حتى يذهب ان حنفيه بلغ ١٠٠٠٠
 جدي ، وان جميع أن معظم الجيش كان من
 البدو ، فقد ذكر المؤرخون أن ١٠٠٠٠
 من جيشه كانوا من السود و ٢٠٠٠٠ من
 الأتراك ، أما الباقي فمن أصناف شتى من
 البربر ، فيهم نفر من الروم والنصارى
 ومن ههنا لما الكثير من أحسن
 طربون مبادئ الكثير ، وأهمها جامعة النجف
 في يوم ، وهو من معالم تاريخ المسار
 الإسلامية ، فقد بنى على صورة جامع سامر
 وخاصة مئذنته ذات السبع المنابر
 المعزوي ، وقد شرح ابن مكيون هندسية
 كيفية بنائها في خبر تليق ساف أبو الحسن
 وقد عثرنا في حوز الطابع عمار غضا حتى
 أجرب منطبة من طرحة القصر بصرى
 بضائعهم بالنسبة عشر فرهما في اليوم ، مع أن
 مساحتها لم تزيد على ذراع في ذراع ، ولقد
 بنى طربون أهدب سيمارستان ، وأنشأ في بانه
 ١٠٠٠٠ دينار عهد لفته نبوية ، وهذا
 البهستان يعتبر أول مخططى عالم في تاريخ
 مصر الإسلامية ، وكان مقصدا أقصاه بسبب
 الأمراض ، وعنه الأنبياء والكهان
 والمفسدون ، وكانت الأفرود والعمدة تصرف
 بمرضى وألفها قصر الكثير على طراز
 معمر حظه عمار ، وعمل أمانة عمار
 فيها بصرى القصر ، مبنية وأقامه
 مغللاب ، وكلفه ذلك ١٠٠٠٠٠ دينار

وكانت نفقاته في أبواب الحصر كثيرة
 فكان يورع الأسماء والصدقات على الناس
 من نظام معين وحده ووقع ابن مكيون
 في دمشق ، فاقب في موضع حصر الناس
 ١٠٠٠ دينار ومع ذلك فهو يبيع
 الرواة أن الله تعالى لم يضره كل دنياه ،
 فقد روى محمد بن علي الماذناني أن فاري
 القرآن علي خريج بن طولون انقطع عن
 الصلاة مدة ، فلما سأل عن السبب قال
 د رأيت في اليوم وهو يقول أحب ألا تحرق
 عني ، عما نشر آية الا قرأت بها وفيه
 أما سمعت هذه الآية .
 وقد سكن أحمد بن طولون أول ولايته
 في القصر على قاعدة أمراء مصر من قبله ،
 فلما كثر جيشه بنى لهم ضاحية للسلطان
 بسبب : القنات ، وكان موضعها من جهة
 الهواء (موضع قلعة لماره العالية) إلى
 جامع بن طولون ، وعرضها من الرصبة إلى
 حى ربن العاديين وتم تكن مدية ، وأما
 هي ضاحية قال أبو العباس : وكانت
 ضاحية المطائح ميلا في ميل رقة يسوء
 كامن في المنطق الذي عليه قلعة الجبل
 وسبب فيه الهلاك كان مصر ابن طولون ،
 وموضع هذا القصر ميدان سبطاني الآن
 الذي تحت قلعة الجبل بالرمية وكان موضع
 سور العسل والعمر والعتاد والجند سبعة
 وبخارها ميدان الذي تم في اليوم بالعتاد
 هذه الميدان جدا بين القصر والحمام الذي
 فناء أحمد بن طولون بمروقه به ، وهو

الجامع د الامارة في جهة الفلبية ، و منها ما
من حداثه ، و جامع بحر مة الى لمصورة
تحتها مبنى الأمير الى بحر المعراج ،
هناك د المهرم ، و القلائع عدة قطع بسكن
عنها عبيد الأمير أحمد بن طوبون و سائر
وعلمانية ، و قد تمت القلائع الى أقبال
تشبه خطط القضاة ، قال القضاة و كان
للوية قلبية مفردة تعرف بهم ، و للزوج قطيعة
مفردة تعرف بهم ، و لثلاثين قطيعة مفردة
تعرف بهم ، و لكل صنف من المباد قطيعة
مفردة تعرف بهم ، و بى لشواد مواضع
مفردة و عرب لقطائع حارة حية ،
و تفرقت فيها السكك والأفرقة ، و عرب فيها
مساجد لرجال و الطواحي و محلات
و الأفران و نحو بى و الشوارع ،

و قد خلف ابن طوبون في خزائنه من
ذهب النقد ١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠ دينار ، و من
الفضة ٢٠٠٠ دينار ، و من المسك
٢٠٠٠ غلام ، و من الحبل ألف ذبابة ٢٠٠٠
رأس ، و من البقال و النعير ٢٠٠٠ رأس ،
و ذكروا أنه كان يدر في كل عام ١٠٠٠ ١٠٠٠
دينار ، و كان في ذلك الحين الممضيد ، و قد
أراد عبد الأمير أن يستعمل كل عام بعينه
تفاته مفرق دنا ، حتى انه كتب عبره
ملايين صاعها قطعة واحدة و جعلت مائة
مصره حتى يعمو أمره ، و هو حتى في عيهم
صاحب د بقاء العانة و هو بن طوبون من
بعضه و بعد شهر ٧ ذكر أنهم المباش

و هو أكثر أمته ، هو الذي ناز به بعض علمه
و حصه ، و حصارويه بندي خلفه على الولاية
و عدنان مع ١٠٠٠٠ و ربحه و أمه العائر

١٠٠٠٠ و بعد ما فر من مؤرخين فحدثني ابن
في سبيلهم أحمد بن طوبون بمصر بعد حركة
قوية بمصر ، و أنه بذلك بدأ عصر الاستقلال
مصر في ظلال الاسلام ، و ذلك امراته في
تأويل التاريخ مع الحقيقة ، فان ابن طوبون
أولا لم يستعمل في سلاله بل ظل تابعها ،
و هو لم يقطع الحقة حتى الياس بعد ،
و امصر يرسل ما الى بغداد معظم أيامه علم
تقعه الاغنياء و وقع الخلاف الصريح بينه و بين
المؤمن ، و من ناحية أخرى كان المصريون يمدون
به و هي حركته ، و هي له بعد فقهه و ادونه ،
أكثر ، و لكنه لم يصر ولا شعر له بعض نصيب
مصر أو يترى قومية بمصر ، و كل ما هنالك
انه كان رجلا ذلي فادوا الحسن الاستبداد من
ظروف و استخدم امساة مصر في اذلال
ما تمصر اليه للمسة من الامراء بالسفطان في
ناحية ما ، و كان في المنكح أن تنصر دعونه
و خلفه أبناء قادرون من مواصلة سياسته ،
فان مصر خلافة على من يعين فيها ، و قد بدأ
جله أول خطرة من طوبون سمع فمضى
سبا فمضى عن مكية و م ، و قد أد به
كان عربي بقاءه و الدو ، و قد عرف مؤ حو
مصر و سلامة عد ، و ما حاطوه بالتقدير
و الاخلا ، و سحر حو ميرته الإماجي

خبریه و ابو الصبّاخر جشی و خنوی بن خنایه

الحکم علی مسکر الممّر و فی سمر الی
 ٢٧٠ أبريل ٨٨٥ م فتح القاه و بعد الحادی عه
 هر بی قط من انخروه ناطق حیی سمالی
 یالا ویم بکی خبریه قد حصر بین ذلك
 قهالا فرغ عه القاه و هرب منجد الی مصر
 و معه معظم جیشه و و قهض جینه احدث بی
 الخوف علی مسکر خنوی یهسوی
 و یاسروی و له عده اللعنه نفدت فرقة من
 نجد خنوی یقوده قائد یسمی سمد الأسر
 فهبط علی جنه أحمد بن الخوف و فصب
 هذا الی حصاره عاد من مصر بالعبید و فقر
 هاربا و حلی شام جیشه و فتمسه علیهم
 انصروی و هزروهم هزیه کبری حیاده سعد
 هه و لم یرع انصروی و حلیو فمسی

و هه استخف سمد الأسر بحارویه و بدأ
 یفکر فی الانفراد بالقدم و لکن خبریه
 حب علی و سبه و رسم الحاد و بی
 حصاریه و فرغ طاقه رما و لم یقد الی یادی
 صدحا ترکک به مصر و القدم خنایه لقا
 بیع مسوی مین و سرب الاحوال بی
 ابیاین حتی ماب الطیبه فسمه و خلفه
 أحمد بن موثق باسم فقتله فی رجب ٢٧٩ م
 کمور ٨٧٢ م فکک تصبیح بی مصر و بخلافه
 و فرغ حصاریه ان یزوج بنته فخر الندی
 لاین المطیبه فقتله و سکی هذا الخیر
 فقل أن سروحها هو و صدقها مدو و فرمه
 و حلی بها ٢٨١ ٨٧٥ م فنه نال حصاره
 فی یحیر به حی حی و فی فقتله أراد

١ حله به حصاره + هو نامی اولاد
 ٢ هه کذا بی طوبی اویسی نه بالاد ٥٥٠
 بعد غصب و فاه به فی ذی نجحه ٢٧٠
 ٣ ٨٨٥ م و قد حرج العباس علی ذلك و هو
 فی نفس فمجلو یقله و کتب معاوضات
 انصیح بی بن طوبی و فرغ دائرة عه
 ماب الأول و کاب الطایب قد انقضا علی أن
 یقل مصر و القدم له و علم یکن فواد اموی
 یسوی الفخر حی حصاره علی اسوقه
 و کب فمهم قد ولی علی النعم فیل ذل
 - و هو بن کدهجی کما ذکرنا - فاض
 الیه أبو الصبّاخر عاب سدی العراقی و فر
 السج الی القدم و مصر و تر جمه بی یادی
 خلفه بی طوبی و انضم الیهما عاب شمس
 لاین طوبی و لاین کدهجی عی فطاکیه
 و حلی و حلی و صب حصاریه بجه خلافة
 حصاره و فمکروه عه شمر و حلی
 النساء جواد ابیاین

ولی ابناء النساء لشمر بی کدهجی
 و أحمد بن موثق لفرسه و فر بمجمه
 مسکر انصری علی عره و قد فوجی
 خنوی بدلك یهجوم و فقتلوه حی
 برمه ثم وقع بالسلام بی عه بی موثق
 و فواد ٥٥٠ م فو فی عه ٥٥٠ م حیه
 و فی عه الأثناء و صل حصاره من مصر و معه
 ٢٥٠ م من حیه مصر انطوی بی و فر

تحتكم بواسطة جهة أخرى مبروك ، كان
 قد تم التذكار سابقا ، والحدود الموروثة
 وكان كبار الدولة ، وهدد في مؤلفات الحسد
 هو جعفر بن يحيى ، بنحو خطأ تامي فتلته
 القواد في أمره ، ولاموه انه قصر في تأديبه
 وسببه ، وانتهى الأمر بقتله وحبس داره
 ١٠ فوقع في أيدي بجه من ليهما ما يستلزم
 قلوبهم وعيونهم ، حتى ان بعضهم من كثرة
 ١١ حصل به ترك الحبيبة وسكني الريف ،
 وصار من مزبلة وبغداد ١٢

ثم خلفه أخوه هارون بن هارون ، ولم
 يكن بأحسن حالا منه ، فلم يكن يرجى بقوله
 صلاح على يديه ، فهذه النبوة لا تقوم على
 أساس من سياسة أو هدف أو سند من أهل
 البلاد ، وقد يشهد صريح رجل قرد
 ومثلكه ، عاد يقضي أموره رت الدولة
 توفي هارون في ١٠ جمادى الآخرة ٢٨٣
 سببر ٢٨٤ وكان جده نبوته قد قد أمه
 وتغرب وحده ، او كان هذا يعين يقوم
 على فرق من البرد وأعصرى من السواد
 وجسادات شتى هم أحقاد في المرتزبين أهمهم
 بروم ، وكان أمر هؤلاء الأخيرين قد حصل
 نفس ثلاثة من قوادهم هم بدر وفاق وإساف
 وكانوا من خير النبوة قبلا وهدرة ، فبعد
 عليهم القواد ، وخاصة السواد ، وكان ربيعة
 بر أحمد بن علي بن علي بن هارون ، ثم
 بكر ولاته جده العلامة جده به سب
 الأمر عليه ، وهدو ، عدا هارون كان على

السواد فحصل قواد بروم ، جهته
 منهم في أن نحو ، بجهة طائفة من الحرس
 بسور على عظامهم وبو عه عنهم لأجور
 عظامه وقد جنى هارون بعض حبيبه
 اليهود من المعصاة على بوجه وجملته ، فزاد
 حرس من يورق وحاصل منه

وتوفي أمر هارون أبو جعفر بن أبي
 ومضى يعاول إصلاح أمر أصبح من أمير
 إصلاحه ، وفي هذه مناسبة أظهر قواد بروم
 ساحة وير يسوقان الفتر ، فهدر للصح
 وحده ، بدد واحد ، وقادوا بعض مشاك
 الغير قبي بدد بصاة بجامع بين طوعون
 وبسبلا شرب الناس وكثر من طريق حال
 والطفاء على مشاك ، وقيل فائق وصافي
 من فلت ، ١٣ فهدر من الإحسان للرب
 انقروني ما سم يظفر عرج ، رجم سياسة
 هارون في الأشغال بدهم ، وقد اشهد
 أبو جعفر بن أبي مع الروم وفرت قواهم في
 البلاد ، وفي ذلك الجوى بداد حركة انقراضه
 ففناح النساء عصبى بها جند الطرويين
 ولكل من لباد ك وجهه ، فاستند فلت
 جاد كج سدا كاد قد بعى نجم من هو

وكان أمر هارون قد قد وضرر به جند
 ١٤ وم حصة ، وسامع رجاس العتاة بذلك
 قد تخرج ما ضحو في سعادة سجنائهم على
 مصر ، ولدت العتاة حكني ووريرة القاسم
 ام عبد الله الكاتب الثماني مجيد بن عيسى
 احصى للفد فاعلمه ، ذاب محمد بن

حتى صاروا مدبحون ضامه ضامه بين يدي القائم العباسي ثم حارب الفطاح وحب الفسطاط بدارها وأصاب الناس أذى شديد ، وقتلوا له بنو حوكون ، وسم بحكم سليمان بن سعيد بن سبعة أيام ، وقد جئناهم من سليمان في إزالة آثار بطون بين جملته حتى لم يبق منها شيء ، واستعصى هؤلاءهم وحبها وحسن التي بعد ذلك جزءا وسرق الباقي ، وقد حاسبه العليفة حتى ذلك أصر الحساب ولم يفلح مقام محمد بن سليمان مصر ، اد استبدت بقلعة الكنتشي يعقبي لثوري ، وهاجم مصر ولاية حساسة كما كانت

ظفر عامة في دولة بني طولون

حكيم بن طولون مصر ثمانية وثلاثين عاما ، وان من يسمع صيته في تاريخ مصر يحسب أنهم يحكمون أضيافا هذه الأمة ، وهم كما رأينا هم لم يدخلوا على مصر جديدة ولم يتقدموا بأمرها خطوة ، بما كانوا كسابة صبيح ، أما صيته الجديد هذه يرجع الفضل فيه إلى نصرته وطرحهم ولكن يبدو أن ما هو به أبو الحافظ من أن الدولة الطولونية كانت من « حر الدول وأيامهم من مخاض الأيام » لم يكن مبالغ ، عهد أميت السلا في أيامهم ودرغيب أمراها ، وعلمه في أيام أحمد بن سويو وحسنه ، أما ما أبى طرفه من من نوع من الحد فكان أمره معصور على المحاربين ، صار عرب وعباقور في واد

سليمان هذا من حديم بن طولون ، اد سخدمه لؤلؤ الدولة بن كاتب به قلب نعم لؤلؤ عن بن حوكون ووصل إلى حان الخلافة بحرف منه محمد بن سليمان ، وما زال أمره يرقى حتى أصبح في جملته القواد ، لم يده الكنتشي للعصفاء على أحسن الطوبى

ويضا كان جند العيصي يستوي على أملاك طولونيين في الشام ، وثب شيبان بن أحمد بن منون على بن عليه هارون وحبته بيده في ١١ صفر ٣٩٤ ١٠ نوفمبر ٩٠١ ونرى الأمر مكانه وكان شيبان في هروج جسيما جندا شديد البذب في الخيول شبايه ، صابر يصرح في أموره ، وذلك بعد أن تم أمره ، وكان جند المروية قد أيسر في الأمر ، لا يحموه جماعة بعد جماعة إلى حنة العليفة الكنتشي ووصل محمد بن سليمان إلى العباسية (بدمرية المروية) وقد كلف الناس من الطولونيين وأمره مائة لائد الأسطول المصري فأجرى جسر مصر الشرقي وبعض العربي حتى تعزب الفسطاط من الصعيد وأقبل محمد بن سليمان بن من معه ووقف دون الفسطاط ، وفضي شيبان بن يتي منه من الجند السود وطاوع الدفاع ثم كتب إليه محمد بن محمد بؤسه وحبته جسيما ، فاستأمن وسار إليه بأخيه ، كما حده وانضم إلى مصاف وهم لا يملكون بحالهم عظم علما عمو بالأمر تفرق أمرهم وهاج عليهم الناس

والناس في واد آخر ، إلا إذا دار القتال في العاصمة مثلا فحسب الناس أمي

وعد نمس بسا الصدء مع آل طولون
و تكف عنهم جب ولاء المسيحيين ، وبدأ بنو
في البلد وعى بالسجسية المصرية ، وبكبه كتاب
وعى صعيص خافتا يحتاج الي مشواب طوازا
ليمضي ويأخذ صورء واضعه ونو تبه آل
طويون لءءك لكان لدولهم شأن آءبر ،
ولكنهم مصر في أعقاب غيرهم من الأعماء
عني الصسكر الأجنبي ، فعيل بينهم وبين
اقتطاف ثمر ما عرسوء ، وظلوا فحسب
مرعذين فحسبف بهم رباح السياسة
والصكرية ، وللاشي ثمرهم مع أمي الدائر
ومع ذلك فقد أسب مصريون عليهم وقالو
في رءالهم شعر كثير ، بل نراهم الشعرء عني
أحمد بن طويون عني قاله القاضى أبو عمرو
عند الدباس في كتابه حسن السيرة في
القاء بحصن في الجزيرة ، في رءية كتابا
عمر النسي عشره كرامة مفسسوءه عرسوء
شعرء ، فيءان الءى كان لأحمد بن طويون ،
عابا ، كان اسم للعرءة في النسي عشره كرامة ،
فكم يكون شعرهم ؟

ولءد كان أحمد بن طويون أجنبي عني
مصر ، ولكنة عصبه بدون شك من رجال
التاريخ المصري ففء كالب قلنا بام لا نعرف
عني القومء الاسلامءة ، فأحمد بن طويون
مصري في مصر وسامى في الشام وعراقى في
العرب ، هو ؟ كان موصوءه ، أصوءه مسسوب

الى احمد الءى كرس معظم حدوده لبلده من
أمره ، وجوبه دوة مصره سباسبه ، وفي
لاطار العام فلتاريخ الاسلامى بعد من طولون
من أعفاء ذلءه التاريخ ومن أطاف التاريخ
مصري بءا لءءك ، وإذا فاربء بعبرء من
مسيبو يواحق اءبوءه الاسلامى في ذلك
العصر رأبءه يءار عني بمكرء واضعة عني
الدولة وما عني بءا وقد كان منقما بابب
ونسلم بابب منار ، وكان ذلك من حسن
حظ مصر ، بل ربما كان ذلك كرم مصر فيه
وإذا كان عمرو بن العاص صابب الخطوة
الأولى في بناء مصر الاسلامىة ، فان ابن
طويون صابب الخطوة الثانية

وهو صابب أول عجرة لاءءه كيسان
مصري حاصى دءل الكيان الاسلامى العام ،
وفصله من عءه الناحية عظيم ، هو النمودج
لءى جرى عني مشالء محمد بن طنج
الأخشيد ثم الفاطميون ثم الأيوبيون عاب
كانت النعجرة قد شئت الى الففس عاب عبرها
ظفن يائيبه وأصعب مفسور تاريخ مصر
الاسلامىة ومن ذلك العني سبببب كل من
وقتة المرفسة في علاقة بناء دولة في مصر
والأعفاء طيبه ، ما حبسل تاريخ مصر
الاسلامءة عطا متصلا مستقلا في ميار العام
تاريخ القرون الاسلامىة وقد عيب الءه
حصره عني أحمد بن طويون للأحصاء في
الوجهة الءى ملءها تاريخ مصر العام فعبء
اسبب بها ثم صم اليها رءه واتءه بعد ذلك

التي كانت - وحين من دة - نة وحده - حدث
 وسع من دة كل ر يحي دة والتجربة
 القولية من دة ا حة عضة دة في
 تاريخ بعد دة بني مصر فاعده القود
 الامامية ، عاد نصيب بها انشاء فصحت
 بعدد القري لدولة الاسلام ، ونيها عنيها
 سيصبح ذلك حصة وانصب ، وحين مصر
 عب الاسلام وعلاه والثقافة يريه
 وفيما ينص تجري التاريخ المصري
 العام دة هذه بحرية القصوره التي على -
 مصر لا تلت تحتفظ بعامر القود في كياها
 هي ارفع من لكونت التي تواليت عنيها
 مع دحور القوس ارجها سنة ٤٦٤ قبل
 الميلاد ، وعصايم هي مشاهير بعصايم
 الفرعونيه ، وما تلا ذلك من محاولات بقاء
 على الزهور بجيدة تجرد هذه المصرية
 من عت القوس في مصر وتاريخهم ، ها ،
 وعلية الاريق وثقاتهم خلال العصر البطلمي ،
 ثم ١١ رب مصر من عصف ١٢٩٠ م وبعد
 الجريطين واضطهادهم ، ثم انصح بحري وكل
 ما اتي به من عوصايم حضاره ومع مصر
 روحية جديدة ، ود صاحب ذلك كله من
 الانتقال من بؤثيه الفرعونيه الى المصرية
 فالاسلام ، ومن بغير النة من نهجات مصر
 تقدمه الى هذه اللغة الفطحة مصرها مع
 اليونانية ، وذهب هذه وثلك وحريات كنيته
 حل مصر بانه يريه على عب دة ذلك
 عاد الحدو منه ١٢٩٠ حدد وما هو

الا بعد مصر بالهدوء بضع عر من
 السبي حتى عاد بها عاصمها ، دات مصر بها
 بو ، ثم يهي وعهد حقة في سنة ٦٠٠ م
 ملوك ورجالها وحلفاءه ، وكذا في دالمجداع
 مرهم ولكن سبب مصر شعر بها شجور
 عر و مع كما يفسر اريضي بالالتدائس يري
 في كانه دود ان يصادق له في طريق العاده
 يفي طران قبل ان تترك هذه التجربه
 العولويه ما الذي حيس رجال النبوه
 انعاسه يفسر هذه القصوره على عاها
 الهنوبين
 بونك نظرا في بدولة العاصيه في
 مجموعها ان ذلك يلاحظنا في ملوك
 رغم كل شيء ، كايو اير الناس بها و نعمهم
 بها ، فهم لم يفرحوا على الطامه بونهم بيمو
 مالا ، حتى السواوب التي فطسح عيا في
 ملوك عا، مصر عن الخلافة عوضه سنة
 حضاره فكان يدمع ٢٠٠٠٠٠٠ م اسوب
 اضافيه و ٢٠٠٠٠٠٠ م في كل عام جديد وفي
 دنا سواوب نظمه الى عت بيب الرج
 بمصائر تولة العاصيه وعب طيه ربح
 انفرطه في يكي بخلافه من عساد حقيقي
 الا ما يرد من مصر من دايير الذهب ثم الى
 حنوبين صاهرو الخفاء ووسمو عنيهم
 فمر ما استأجر وحسنو في الدولة عب
 الحرب مع البرعيل ، فدا من ععن محمد
 في حيا الكا ، وسده معاو فدا في
 ملوك ما عمنو ، حنوبهم الى مصر

مصمدين في العتيد أنهم أمر و حرب ، ثم
عانى في بلاد مصر ، و هو قاتلهم
بمحمداً ضد مراد ٧

الحج بن زيات بن علي الخطاط المصري
الخطفي العام ، كتاب الدولة العباسية ، وقد
كان من ربح من بغداد و نعامه بعد بهم
بغداد و دسني كما سيجب علي التسلط عليه ،
و دسني الخطاء بهم فليس ما قاسي نو طوبى
كتاب ملاد الخليفة العباسية كتب غريبه أو نبت
نقله ، واد ثاني الامتداد اعطاهم أوزن ان
جند ان غرض به يكن صوا من هؤلاء ان حال
سحال ، و انه لم يكن بدعا به أهل و نه جبر
عن الحرب من هذه الدولة و رجائه و سطل
دبهم ، و فعل ما فعل مما قلصه في الأبدان
فلم يكن رجاء الدولة خير منه و كتاب
توضيحه قد قصت على كل مذهب و مذولة أو
البحر و المظالم

من الطولوبين الى الاخشبيين

كانت مصر مره أخرى الى بحس الدولة
حاصه بجاهل بالمواسف و لم يكن من
أشهر ان ستر عاتيا أو يبدأ أمور
و الدولة و رجائها على ما وصفا فما هو أ
أشهر فحمد بن منصور الكاتب مصر شهر
على عزه الخليفة خلفي نفس بن محمد
السوري و كان من حبه هو اد محمد بن
سلمان ، فدأب ما نه عينا في حداثي الآخرة
٢٩٢ ما ١٩٠٥ د ب امو و محمدي
الحسين بن حمزة الماداني محمد و ف نأبي

هو علي العراج و بنى أصحابه سوحى ،
و هي تحدا ما به كسره نو نحاسي
الاسخدره و نورس ، و ساط و الأحموا
و رقه ، و نصعد أنمو ، و بنا كاتب هذه
هي أهم السوحى ، و بها لا لاحظ أن رقه
كان معدودة حروا بن جبر في ذلك الحين
من جمع البو سرق نفايا رجاء الدولة الطولوبية
و آخرهم من ابتلاء موكلا بهم ، و ما بقية جند
الطولوبية عقد سارو مع محمد بن سليمان
حتى بلغ دسني نو ثوري أمرهم ، فبهم من
ذهب الي العراق و سبهم من عاد الي مصر

و كان من بني هؤلاء الخالد بن شاذي
الحيد بن محمد بن علي الضبي
و يلقب أيضا بالطنجي و يعلج كان قبل
ذلك في قيادة صفالي برومي ، فبهم و سبهم من
مصر و رأى ما حن بسى صونون و ما عينا جند
تجاسين بمصر ألب نفسه و قرر القيام على
الدولة و اجمع اليه نفر من جند و بايعوه

فأخرج من معه نحو حمله في شعبان ٢٩٢
يوسو ٢٩٥ و قضى على العاتية العباسية بها
و ملك السند و خطب فيه خليفه و لايراهيم بن
خندوبه بن طوبون و نفسه ثم كر الى
مصر ، و طارو بسى النورى أن يصدى نه
عازله أمانة ، ثم هز الي الحيد و أحمرق
الحريين المؤدين من التسلط على العبر
دخل الخدي الفسطاط ثم هز البوسري
بن الاسخدره عا بن الخدي و نه من
حبه سبه بصاده جدى نوبى بسى محمداً ،
فانه ه هذ الأخير

عنه ورى دوت منه أن حكم مصر مسحه
أمر وأيام

وهذه الحادثة بكتف على صفه ماء
الدولة وفله ماء القاتنين وأمرها من الر حاء ،
بعد استطاع هذه لشباب ادماء أن يجرؤوا
الدولة ورجاله ماء ، وسيطر على مصر وهزم
جيوشها ، وأخرج غلب العباسيين حتى أصبح
يغر أمده من القسطنطينية الصبيد الى
الاسكندرية ، وبولا أنه هو نفسه لم يكن
كفيا للمطلب الذي أراد لما استطاعت بموله أن
تسب عليه ، ويكني أن نذكر أن سنة ٢٩٩/
٩٠٤-٩٠٥ شهدت أربعة ولايات مصر ، هم
شيد بن أحمد بن طربوب ومحمد بن سيمان
الكتاب وعيسى النورثي ومحمد المصنعي

وهذه اضطرب أمر الحكمي بعد ذلك
الفرصة عا حاد بطاب الناس بالأسواق مؤدى
بخدمه ١ رافهم ، وقد منع لدعرجان الدولة
أن الحسني بن أحمد فاضلاني أحد الدواوين
- أي دوائر الأموال - وفر بها حتى لا يرهق
على معرفة تصويب الاموال ، فلما الحطبي الى
أكره الناس على أداء ما يطلبه وأجبرى
أعماله على نظم والجور وصادر أعمال بطلان
فلقي الناس منه شذائده ، إلا أنه كان قد أخذ
من أحد شيئا أعطاه خطه ، وبعد أن يرد به
ما أخذ منه أيام التراجيح ، ولم يستقم الأمر
بعد الرجل ، فقد اضطربته الأحوال وتكاثر
عليه رجس الدولة وتوالت قواها ، فقبض

الإحطيدوب

كاتبين ، وكل من قدر على ناحية منه
أما في شرق الدولة ، أي فيما بين مصر
شرقا ، فقد أصبحت البلاد بعد مورها بين
الانقطاعيين الكبار والتماريين ، فأما الطائفة
الأموي فكانت تفر من الأعياء حارو مالا
مكن لهم من استطاع جده مركز ، وبعد
الجده المروئي حاروه ما استطاعوا جبرته من
الأرضين ولا تطلع الدولة عليه بمال مجرم
وأما الحطيدوب فكانوا أحياس من البرك
والديلم والفرس والخراسانية ومن إليهم ذوي
مكاتب وهمامة تصح للخر ، والقتال ، وغير
بهم أفراد مكن أن يتبعهم بالكوندوبيري
Cobdenier الإيطاليين في القس ، الحام

وقد حجب التجربة الطوبوية أهل رجال
بدهه على ما يمكن أن تقدم مصر للثوئي
أمرهم من مكاتب ، وقد كات الدولة
العباسية إذ ذلك في حباله ثقني وتصديق

١ ، جميع المراجع التي اشرب اليها في
الصدية من الطوبويين ، بحيث في الإحطيدوبين
وبالإضافة إلى ذلك نذكر أهم فزاحة في تاريخهم
لتسيدة المذكورة بسيدة ، ساجيل
لكتابهم هم في عصر الإحطيدوبين
الفترة ١٩٥ ، والمراجع مستقرة المذكورة في
ذلك الفترة ، ومعه ، حطيدوبين ، وندارد
سازد الإسلاميه بقلم كرس حانريش بيكر
و نظر

C.J. Torabeg : *Attestes par les monuments des*
Abbasides (Leipzig: *Verlag der Deutschen Akademie der Wissenschaften*) 3c 1906. vol. 1

عمر ، وهم معهود وجود ، فقاموا بهم الى
من يريد لقاء أخوه ، وقد قدور هم
هؤلاء الجو وجره ، انفسهم ومن معهم
س يد

ولقد بيع من الملائكة — ملائكة الأرضي
و الجارين — أفراد تمكو من أن ينشئ
دولا ، بل منهم من دخلوا في خدمة الدولة
المسيحية وأصبحوا أصحاب الأمر فيها ،
كالبيزنطيين والسلاجقة من بينهم غير أن
هناك براد وتركستان وما يليها حتى حدود
الصين كانت بلاد غريبة قليلة الغيرة ، لا تميز
دولة علي الصنود ربا هؤلاء ، وعادة ما كان
يرجوه أصحاب الدول فيها أن يفرغوا
أنفسهم على دولة الخلافة وفي البلاد الغلاء
المضطرب المائل بالاحتلالات والدسائس طبع
أمر معظم أصحاب هذه الدول ، فكأنها في
تأنيها كانت موجات يمر إلى بعضها بعض
ولا إلى بعضها بعض

وقد رأى هؤلاء الناس جميعا مأد الجباب
العربي من الدولة المسيحية يقدم للطامع في
غرض الحزن ، فهناك مصر القاعدة العسكرية
الاقتصادية الكبرى ، من تمكن منها استطاع
أن يحصل على ما من غير متصل ، وهذا دليل
الخير يستطيع أن يقطع مطامع أهل الدولة
وهم بنفسه ملكا مدوح بدماء وورع ، وورع
أغنامه وهذه هي عربة الحرية الطوبى في
نظر حال الدولة الصلبة ، فبعد أن
سي غروبون يصعب بهت أنظار حال الأمم له

الى مصر وأصبح الأذكياء منهم حرصا على
أن يسو أقدامهم فيها محاذين إعادة التجربة
الطوبى لحساب أنفسهم ، وأكبر من حاول
هد الأمر القائل بكن المنكر ، ثم محمد بن
طنج الاخشيد ، فاما تكي محمد بن مصر عينا
بن سنني ٢٩٨ / ٩١٠ — ٩١١ / ٩٣٣ — ٩٣٤ —
٩٣٥ أربع مرات حكمها في مصر عينا فراية
ستة عشر عاما ، فاما ذكرنا أن عمر دولة بنو
الغوريون كلها لم يزد عن ٣٨ سنة ولا حفيد
عن ٣١ ، فصورنا طول هذه التي سيطر عليها
تكن هذا على مصائر مصر وجانب كبير من
البلاد أيضا

غير أن جميع من طمعوا في مصر من أولئك
الفراد لم يردوا شيئا مما رزقه أحد بن
الغوريين من الغوايب والكليات ، حتى أحمد
بن طنج الاخشيد نفسه ، لم يكن يمتاز من
تكن شيء ، فم يكن على ثقافة أو ممدوح
دهش أو ممدوح جيد ، بل كان يحيا أميل الى
الحزن وسوء الصرف ، ولولا أن أمور مصر
الثانية كانت في أيامه الى أسرة المادرائين لما
استطاع أن يقيم لنفسه في مصر كيانا ، ولولا
قيام كالمور الاخشيد بنشؤون بهه صمد
وعاله لتلاشى أمر بني الاخشيد عيب وقاله
والأقارنا بن محمد بن طنج وكالمور رجعت
كفة بعد الأخذ ، فبعد كان أغفل وأقلد وأمر
شؤون السابعة ، وهو عباد صمد المونة
ومحور سياسة مصر خلال العشرين السنة
التي انقضى بن موب محمد بن طنج وره ال
أمر من الاحتشد على أيدي الفاطميين

ومن هذا قاله سعد - أنه من سارعه
 حب دولة الاحمديين في مصر به المذهب
 دار الحنابلة والاشعة في تاريخ مصر
 محمد بن سعد بن خالد بن ...
 أو ملوك سياسة بعضهم في هذه دول
 التاريخ المصري ، ومن الإنصاف ألا نأخذ دولة
 الاحمديين ، من دولة الاحمديين وعادتهم
 وكذا ...

و قد ظهر أمر محمد بن طنج أثناء خلافه
 الراضي بالله ، حتى يقال له هو ندي محمد
 لقب الاحمدي عام ٩٣٧/٩٣٩ على أصح
 الآراء ، والذي يروون هذا الخبر يعنون أن
 محمد بن طنج هو الذي طلب من الراضي أن
 يحتضنه بعد المنع ، ويقال أن الاحمدي كان
 لقب ملوك فرعية ، كما أن الاحمدي لقب
 ملوك عربستان ، والاحمدي لقب ملوك
 أندلس ، وما إلى ذلك ، ويقال أيضا أن
 مناه ملوك الملوك ، وهذه تفسير لا يمكن
 القطع بصحته ، منه في ذلك من هوهم -
 معنى الجمع ، عهد الرحمن ، وعلى أي
 الأحوال فقد انقلب سعد محمد بن طنج إلى
 جده بالمسيح من أيام المنصور ، وقد كان
 جف من رجائه المقرين إليه ، وقد أفضله
 المنصور أفعالا بسا ، وظل عهدا في البلاد حتى
 توفي في السنة من قبلها من كل من ...
 ٨٦٦/٩٤٧

و خلفه ابنه طنج بن سعد ، وكان من كبار
 الخدم ، وأصبح في الدولة ، وقد دخل
 في خدمة الهواريين ، ونرى لهم السلام وتخلص

في خدمتهم ، وحبوا الناس حتى على خلافه
 كما جاء في التاريخ ، مع أن هذا كان قد
 منعه عنه من حال مصرعه في ...
 ومثل سعد ، على نفس خبره ، ثم
 الصداق حسن ، وفي عام هرون بن حماد
 بعد واثق على الشام مستبد بالآخر فيه ، ثم
 تمكن جال الدولة الهواريين من أسر حاكمه
 واستماله ، ودخل في خدمته وأقروه على
 الشام ، وعندما فشل ثيودور هرون ، لم يتمكن
 طنج من استماله ، وانضم إلى محمد بن سليمان
 لكتاب ، والذي به في قضاء على دولة
 الهواريين ، لم تكن معج إلى بلاد الصليبيين
 ولأنه ، كان يد وجبات الدولة ، ذلك من
 الأذى ، جعله تقبله منكم بالله مع نية
 محمد وعبد الله ، نوري الصليبي بن
 الحسن ، وقد مات طنج في بعض بيته
 ٩٤٦-٩٤٧ هـ ، وهرب محمد وعبد الله
 وكان محمد أكبر أبناء طنج ، وبني أبي بكر
 أما أخوه الآخر فله أبو الحسن محمد
 وبني نظير يحيى وأبو نصر ، يحيى
 وأبو الحسن علي ، وبنيهم معظمهم دور في
 أمور مصر ، ثم دولة عليهم وأبائهم

ونقلت الأحوال خمسة من طنج بن
 ٩٤٦-٩٤٧ هـ ، وكان في خدمته يحيى
 بن مصر ، بعد استرك في ...
 على مصر ، ثم تمكن حتى أصبح له دولة
 الولد ، وعدد من تمكن عن مصر صالحة
 محمد بن طنج ، قد جى دمشق حملة نال

منه في حياته وحسن السراة على عادتك
ولانه مصر ولاه لاسياده وهناك انصب
به القصة د الفاطميين عن مصر مرة أخرى
وفي سنة ١٢٠٢ وكانت وني محمد بن طنج علاقته بالي
نكر محمد بن علي فاجرائي والعسكري من
احمد فادرائي معروف بالي شوي وعرف
محمد بها كثير بني ملوك مصر مائة اضع
به عياد بعد ثم ولاد نكبي أمر الفطويين
الشركي والعربي ، وفي السنة ١٢٠٤ ولأهه على
الاستكبرية ثم معروفه بالي يظهر منزهه الى
مال ، فاقبل على مصدرة امير مصر ولاسيلا
على التركات وقد امكر ذلك منه نكبي
وبدأت العلاقات بسوء بينها

واحد محمد بن طنج بذلك ، فمى
حتى دبر به بعض مدارفه ولاية الرملة فاشاء
ثم حرب من نكبي الى الرملة ثم حصل على
ولاية دمشق سنة ١٢١٩ ١٢٢١ ومكن لنفسه
بها وهذا بعد ان يكون فيه قوة عسكرية
يصمد عليها في سرح السيفطان الذي كان
د بر اف ذلك ، ثم استفاد بحرية عبيد افه
والعصر والعصر ، واخذ بمساعدة لانتصار
وون حربة سنج ولا شيا ان عبيد كافنا
مستتر على مصر ، فاشاء بجمع امراء
بالمصادرات وعصب التركات ، وكلها اجتمع
به مال الصنط به جند يقربوه من عاينه

و استطاع هو في الاسم ل ب مصر من
تجميع القاهرة ثم انضم معه الى ولاته في
شام ، ولكن احمد بن كمنج استطاع

بمصر محمد بن طنج ، جعل محله - ورحل مصر
وال سنة الثالثة في مال سنة ١٢٢٧ ١٢٢٨ ،
انى ان محمد بن طنج تولى مصر فمرة الاولى
بحو ٢ يوم دون ر بدجهه - به بم
مأس ، و سم رما سمي حتى حصل على
ولامه مرة ثالثة من الخصة الرضى ودعها
واليا في رمضان سنة ١٢٢٣ صبيح ١٢٢٥
وظل يصكمها من ذلك الحين الى وفاته سنة
١٢٢٦ ١٢٢٧

وتم تكن الظروف لى تولى فيها محمد
بن طنج الاخشيده مصر موافقه فقد كان صبح
رجال الموية فيها عظيم ، و من جهة العرب
بعد شد طنج لفاطمي ، وتم يصدر عام
دون ان يوجهه الى مصر حمله وقد عاش
الاخشيده وحملاته بين حبري الرحي هدي
سوال مدة حكمهم مصر ، و انتهى أمرهم عندما
عليهم انصر الفاطمي على الملاد ، وفصل مصر
عن خلافة العباسية جملة

وتم يكن محمد بن طنج الاخشيده تولى
مصر مصر حتى بهي محمد بن رائق وكان
هذا من فحول الرجال وفاته ذلك الزمان ، بم
يزب امره يمتو حتى اضطر الخليفة الرضى الى
تقليده بصبح امور الدولة و بطل جيشه امر
الوزراء والدواوين وبقي اسم الور ١٢٢٥ ١٢٢٦
ك مولى ابو المصنف ، في ١٢٢٦ ولأفته كانت

محمد بسوء ، وتلقه اسم الأمير ، فما بعد
بمصر عرع الاخشيده من التراب محمد بن انق
اله وما ربح به والعلى جداره عند

الشيخون على ميم به من طريقه في فلسطين
 وقد تهرم الاحد ولكنه احسن عم
 بعد انه لم ينقطع تصود ١٦٠ رائق
 فصاحبه من ان يحمل اليه كل عام ١٤٠٠٠
 دينار على ان يكون له الزمالة ويرث باقي
 القوم لامين رائق ، وكان ذلك في ١٢٢٩ /
 ١٤٠٠ هـ ، لم توفي الخليفة الراضي في
 ربيع الآخر من السنة وخلفه اخوه الخلفي ،
 وقتل بن رائق في الشام التالي ، فسار
 الاخشيد ودخل دمشق وحسم الشام الى
 ولايته ، واقره الخلفي على ذلك ، وقد عرف
 محمد بن طنج كيف يكسب لغة الخلفي ، من
 دعاه الي تركه بغداد وبعثه الى مصر ، فقدم
 في ذلك ما فعله ابن منور مع الخليفة ، ولكن
 الخلفي لم يقبل هذا الرأي

وفي ذلك الميعاد كان امر بني حمدان في
 حلب قد اشتد ، وبدأ الصراع بينهم وبين
 الاخشيد ، وهو صراع كتب الصراع فيه
 للأخشيد ، فظف ولايته على مصر والشام
 خلال بقية ايام ، حتى تم استتفى لم يطع
 وفي خلافة هذا الاخير تولى الاخشيد في
 دمشق في ذي الحجة ١٢٢٤ / أغسطس ١٤٠٤
 وخلفه ابنه ابو القاسم اربوجور أو اشرجور
 أي ان الاخشيد ظل واليا على مصر ١١ سنة
 و ٣ أشهر وثمان كان في معطها وال على
 الشام أص ، وكان سنة عندما توفي ٦٦ سنة
 وهو بالقدس

١٠ بعد سيطر محمد بن طنج الاخشيد أن

يحفظ سنكه خلال هذه السواب مفضل
 القوم بصرته التي استطاع أن سته ، ثم
 به كان الى ذلك كشاً مدورا استطاع أن
 ع نوع وهدو ويحس للعواصم ، وما كان
 اكبرها ان ذلك ، ولقد رأيت موقفه من ابن
 رائق ، وكان الامام عيسى لا يستأني مناهبه
 الا من كاف به هذه الحلال ، فقد كان
 كادرات القريظة لا تنكح في الشام والعجاء
 ويس هذا موضع تفصيل أعنيهم ، ووصف
 منهم ان نفوس ان الله رحيم السنين مبوب
 أبي طاهر سيدمان بن أبي سعيد الجبائي
 القرمطي في سنة ١٢٢٧ / ٩٩٣ بعد ان فسل
 بالشام والعجاء والعهجاء الأوفاين ، وسمى
 رجاله الصبر الأسود من الكعبة عشرين سنة ،
 ولم يردوه الا بعد فناء هذا والاراك
 مستبدون ببوله بني العباس يهزمون أمامه
 مرة بعد أخرى ، وكلما انهزموا لم يجبروا
 أمامهم الا العنصره اساكين يمدونهم
 ويسبون أعينهم وطوبونهم ولم يكن أولئك
 الطفلاء على شيء من المعاه واحرام النفس ،
 وقد منح من أحدهم وهو الظاهر ، وكان
 قد خلع وسبت عيه — أنه لما بلغه خبر
 قبض نوروز التركي على الخلفي وسبته عنيه
 قال : صرنا الذين ، وفطنج الى ثالث ،
 يرضى باستتفى الذي يولي عده ولم يكن
 الو ر ، نجو من العنصره ، وسكنى أن يذكر
 ، فالو م بر سيرة و ر ، حتى كان قد
 أمس نهارا تانكا ، وخلع عليه ، وشرط عليه

أن يصفه كل شهر بمحنة عشر ألف دينار ،
وكان يكس يوب الناس بالشمس والشمس
وأنه الأموال ؟

وكان محمد بن طنج يحارب الناس بأحد
بن طوب ، ولكن شدة بن الرطب من كل
ناحية وقد أفضى بمحنة بن طوب ، والمنا
شيء من مصالح محمد بن طنج ، وبقي أن
يصف أن جشعه إلى المال واستهانت بما في
أيدي الناس وفلة لمفقه جعلته موضع الزرابة
والانكار والتندر بل كان يطعم في الليل ،
حتى لقد طعم في غرو كان يبيسه أحد رجاله ،
فجعل يصرى له به فعل الرجب يهديه به
ولكنه لم يفعل ، فلما أيس منه حرص يصرى
عنده فصبوا الرجل الغرو وهو خارج من
عده الأخشيده لم أنكره ، ثم أراد الأخشيده
أن يقره يصرى الغرو ، فلما دخل عليه الرجل
مره أخرى ورآه عليه ضحك الأخشيده وقال
د كيب راب ؟ يا أصغر وجهك ! ولكنك
ابن أبيك ، وكلم عرضت لك وأنت لا يستحي
فلم تفعل ، حتى أحدهم ملا شكر ولا مة ؟
ورب غضب من ذلك أن الرجل كان
شديده انتهى ، ولكن نقده لم يكن يظهر إلا بعد
نيامه بالآدي وبم يكن حال الأخشيده من
هذه الناحية مختلف عن حال غيره من رجال
الدولة ، والسياسة في ذلك الزمان ، فنت كما
يظهرون الأسف والدمع على ما يفعلون حسد
دواب الوعب ، وكانت صراخهم في الله حروفا
من العداة لا عاطفة دمه كرسه ، وكان

الأخشيده من هذه الناحية حرصا على
أن تقوته حرصه بطلب العمران ، حتى بعد
تكاثره عن حضور حرم القرآن في جامع
بمرو ، وكان حرصه على ذلك أثناء شهر
رمضان ، فبعثه محمدي جواره إلى القمود
على أن يلقى عنه عشر رقاب يقال : عشر
رقاب ؟ ويحك ! لعله يكون في عده البسطة
رجل صالح فنه عنه فله مره يقول في دعائه
اللهم اغفر لعبدا غفلا ، فمضى أن أدخل بهم ؟ ،
ثم ركب إلى الجامع الطبل محضر الصلاة
والحتم ، وقد حاول أن يشبه بأحسبه بن
طوب في مظاهره ، فلم يوفق وظل الناس
لا يفرغوه توقير الملوك حتى أصبح يصرى
ذلك ويصر عليه ، وقد قرب من يتأيا
الطوبيين فأصبحوا من بعدهم ، وربما جلس
للعداء والشعراء
وجدير بنا قبل الانتباه في خلفاء
الأخشيده أن ظف وفقة عند المادائين ، فهم
كما قلنا يماسونهم فصيل ما أدرك من تواليق
وقد سبق أن ذكرنا أن أفراد هذه الأسرة كانوا
في مصر أيام الطولبيين وهم في العال
أسرة فارسية الأصل أي أولهم إلى مصر أيام
أحمد بن طوب ، وأصبح من حواشي ، ثم
تدافع بعد ذلك حتى كثروا في البلاد وأهم
رجالهم ثلاثة أحمد بن إبراهيم أو محمد
بن أحمد بن ، أهم المادائي الأخرى ،
والحسين بن أحمد ، فادائي المعروف بأبي
رمود ، وعلى بن أحمد المادائي ثم ابن عبد
الأخير أبو بكر محمد وأبو العبد على

فاما حمد بن ابراهيم فقد بقي خارج مصر سنة ٢٦٦ ٢٦٩ سنة من بعد مدائني ، وطلب من الدين وخدمة في هذه منصب كان اجدد وطوبى عنه ، ثم عاد حميد بن ابراهيم مادرائي صرخا مصر وبعد قليل عهد ابن طووق الى الحسين بن احمد المعروف بابي وجور في عهد من أعمال الفراج في قضاء ثم ظهر من بين القسرات البيه علي ابن احمد المدرائي وعلا أمره أيام خسارويه هي قبا المخريري نه كان سميت النظر في جنسهم طور مصر لابي الجيش خسارويه بن احمد بن طووق وورثه في وفي سنة ٢٧٢ ٢٨٨ استبدد علي بن احمد بن بكر محمد بن علي وابي السبب احمد بن علي ، و سخط به بكر علي الفراج بن علي الراساني ، وهكذا استبدت الأمور باليه والادارية كلها في مصر فامسى أفراد هذه البنت

وقد قتل علي بن احمد المدرائي مع أبي العساكر جيش ، فحصل به أبو بكر مكانه ونوبت أمور طووق بن خسارويه وعندهما دخل محمد بن سنان مصر انصم اليه أبو بكر محمد المدرائي ، ورافقه الي بغداد ، ثم عاد الي مصر ونوبت خرجها الي سنة ٣٥١ ٩٦٦ أيام لكيده حبيب صاحب السلطان تطلق في البلاد وحار ثروة واسعة ثم عهد هو وخيمه أبو شور عن مصر وطوبى في بغداد بأموال جليلة وفللا بعدد عن خرج مصر ٦٢ سنة ثم عاد أبو بكر الي خرج مصر سنة

٣٢١ ٩٦٦ ، أصبح صاحب السلطان القمي في البلاد ، وانه كا بعد علي عوده عنكم نه حصه نه بعهه من خصومه ورد عنه أبدي تطامع في برونه وبهم بكر الحسين بن احمد المدرائي المعروف بابي وجور بأقل كتابه ولا مهاره من بين أخيه أبي بكر ، عهد صار اليه الأمر بعهه ذلك ، وعندهما توفي سنة ٣٦٧ ٩٦٩ كانت مؤروب مصر والشام لمايه والادارية في أيدي أهل بيته وكانوا جسم يتهيون أموال الدولة ويؤروب في الأوراس ، وكان رجلا بدوله يمازح ذلك ويستعملون مصادريهم ، وكانت انصافه جزاء من السعة العادية عندهم ، يدحرون لمايما يراهم سفا ويقتي بهم بعهه ذلك لثراء الطائل محبا في مراديب وأماكن لا يسم بأمرها احد

وكان العمل الرئيسي للمدائني أنهم كانوا يضمون الفراج بصلاته أو صاحب الأمر في مصر ، فيدفنون صاحب منصب ثم يستخرجون من الساسي ما يشاءون وقد اشهر مرهم بدائنا ، علي ان أصحاب الأمر كانوا يكرهوهم ويحبسواهم ولكنهم لا يستنون عنهم ، نظيرا بمرقتهم بوجوه الأيراد والألفاق ، ولم يكن هناك من يجرؤ على سحب الفراج باسمهم الذي كانوا يصنعونه

وفي سنة ٣٧٧ ٩٧٨ ٩٦٩ ، التي بعدها اسدي الاحشد أبو بكر لما اثر

١٠٠٠ مائة ألف ، وجمع على مائة
 شخصين ، أي مائة وأصبح أبو بكر اسمه
 أبو لؤي ، فابن عبد الله بن عبد
 الاحد بن عبد بنصر ، وتسمي وائل
 وبني الدرعاء ، وزعم النجاشي ، وكان
 لا يفتخر إلا بنسب الأعرابي ، ولا يغضب من
 حضور مجلسه ، ويقول للناس : ما يضرناكم
 قبيح يده ، ووقف بين يديه ٢ - والدرعاء
 هي شارة انور ، فكان أبو بكر ، فادركه
 يد أصح بالنقل ، ويرى وان لم يسم بذلك
 وقد عصب عليه لأخيه سنة ٣٥٩ - ٩٤٧ -
 ٩٤٣ وعزبه وحسبه في بيته مكرما ، وجرى
 هذا رفرقا بينه في سببه
 ولقب بعباد أبي بكر ، حتى إذا تولى
 الاختيار ، ومضى أبو لؤي ، فصار أبو بكر
 أبو بكر ، فحسبه في بيته ، فناداه أبي
 ما ، فأتاه عليه ، ومن عربه ، ما حسب بعد ذلك
 أن قال : بسى عيون خرج بالهبة ، وجب
 جيش ، ويوحور ، وتولى الأمر بعده ، أبو بكر
 وحضر له الخراج ، فحبب له الأمر إلى
 ويوحور ، بسى وعصاه ، وشربه ، بعد مبار
 الأمر إلى كاتر أخرجه من سجنه ، وأعادته إلى
 ما كان عليه ، أي هذا الرجل استطاع أن
 يظفر بسى ، يسبح ربح كل شيء ، وقد ذهب
 دواب ، وفاسد دواب ، وفاسد دواب ، على حالهم من
 استطاع ، والمسي ، والنجاد ، وقد تولى أبو بكر
 عادته ، في الثانية ، والثالثة ، من بعده ، فصار
 كاتر ، سنة ٣٤٥ - ٩٥٦ ، وكان عد بعد من
 الأصحاب ، في آخر أيامه

ويعود إلى خلفه الاحد ، بعد ١٠٠٠
 محمد بن طنج حمله ، في تقاسم
 ، وكان له أربع عشرة سنة ، بعد
 تولى الأمر ، وبني كاتر ، لا يسمي
 البرية ، ووسع يده على الأمور كلها ، ومن
 ذلك أنه يبيع في دجور ، فاعطى مصر سطر
 كاتر ، هذا على مصائر مصر ، وجزء من النساء
 في بعض الأحيان ، وهو عبد الله ، يصرفه
 المؤرخون ، يبيع الشكل ، وكبر البطن ، والفم ، من
 وثقل سدى ، وقالوا : أنه كان مشقوب الشربة
 السدى ، ويبدو في هذه بياضات من المؤرخين
 ، فادركه ، أن يجعلوا كاتر ، مثلا لغيره ، أنه
 على إعطاء الدب من شاة ، ويرجع له ، وقد
 بين عامي ٣٠٨ - ٩٤٧ ، بالسيرة ، أو
 بعينه ، ويسمى في بعض الإحياء ، بالابن
 ، في أبي لؤي ، الابن من بلاد البويرة ، ويقال
 أن الاختيار ، الشربة ، بشاة عمر ديسر
 ومهدا ، يكنى من أمر لقصد اخنوخ كاتر
 للاختيار ، خلاصا عظيما لأبى معنه ، ورفع
 قدره ، وعهد إليه في رية ، بنيه أو يوحور
 وعلى
 وكان الرجل ذلك ، فأنتم بالكثير من شيوخ
 البرية ، ورؤى خلفه الاحد ، سار لا يرحى
 منهم خير ، ورجاء القولة لا يسارون ، وأما
 ولا خلاص ، أسمر أبي الأمر ، وحده بمسند
 عنه ، يكسب الصداقات ، بالأعراف ، فصار
 من باب الأمور ، التي لا يوجد ، مسند هو
 صاحب الرى الأعنى ، ودم له ذلك على أيام
 أحبه على ، وقد حاول كاتر ، ر محطس

والعاصية ، وبنه نفسه ، كان عظيم الحرمه ،
 وله حجاب نسم عن الأسمه ١٠٠٠ له جود
 مميّات ، وله من العنصر الروم والسود
 ما يحاوره صعب ، راد منكبه على يد مولا
 الاحمديه ، وكان كريب كثير الطمع والهاب
 حبره ، والسياسه فقه ، ذكي جيد العقل داهيه ،
 كان يهادي المر صاحب العرب ويظهر ميسه
 اليه ، وكان يدعي بالضعه بسبي بعض
 ويداري ويقدح هؤلاء وهؤلاء ، ولم به
 الامر ، وكان لا يفتا عن رهاب الاسواق
 والهاب الي الحجاز ، وكان ينشأه اسم
 الدس بكل ما يحبه الي ذلهم ذكره ان
 عظيم مرض به في إحدى موافقه وذكره في
 مرض التذليل على هو ان امر الدب على الله
 فسمع كافور بذلك فأرسل اليه خلعة ومائة
 دينار ، فصار الواعظ يقرب بعد ذلك
 ما ألجب من وند حام الا ثلاثة لقبات وللال
 نقول كافور ع

ويكنى للتذليل على ما بلغه كافور من
 المكانه ما وقع له مع المتنبى ، وقصد هذا
 القاهر الكبير اياه ومدحه والتغرب اليه ، حتى
 لقد كان المتنبى على احتفائه لكافور يضافه
 ويركب في موكبته ، ولم يبع المتنبى من كافور
 شيئاً ، فغايجه الي رجل من صافيه هو امر
 شجاع فائق الرومي المعروف بالجنسور ،
 فمدحه ، وحصل منه على ألف دينار ، وهذا
 آخرى سم حاف كافور ، صوب من مصر ،
 وعصا صار على حدودها أطلق سابه عنه

من دون حدود ، وظل كافر صام
 فلم ينض في البلاد مسيحت بأبي مكر
 فمادرائي ونعمه من حد الدوله ونذهب
 بعض المؤرخين بي ١ كافور بخلص من
 بي العاصم ، ويوجور ثم من أخيه على
 باسم ، وذلك غير صحيح وان كان لا يسلط
 القطع به ، وبعد أن توفي على ثم يند هناك
 الا بنه أصيد ، وكان صبي في التاسعه من
 عمره ، فأرجه كافور جلة ودن بنعه على
 اختيار وأصبح أمير مصر ولكنه اكتفى بقلب
 الأستاذ ، فكان ينادي بالأستاذ أمرك
 كافور ه ، وقد صيد كافور في بعضا على
 كيان الدوله وردعه الفاطميين أكثر من مرة
 وحماها من عدوان رجال العوله العاصيه ،
 ومولاه نضاع أمر بني الاحمديه عقب وفاة
 محمد بن طنج مافره ، أي أنه ظن يحكم
 مصر عملاً من سنة ٣٣٤/٩٤٥ الى سنة ٣٥٧
 ٩٦٧ ، ولد بمطبع مصر في أيدي الفاطميين
 بعد وفاته عام واحد

وكان رجال الدوله يمشون بأبي كافور ،
 أما جمهور الناس فكافو يعبرونه ، وقد جمع
 من الصفات ما أحبه به ، وذلك ، فأما مع رجائه
 الدوله فكان حاسدا حارما بل فاسدا ، ولم
 يسمه ذلك من القدره على اثربوعه وانطاعه
 وأما مع جمهوره فكان يظهر التثني والتواضع
 وحسب آء العجب فان الدهسي لا وكان
 كافر ، يدعي الشيعه وفحيرهم ، كما تبين
 له في كل لبنة السج وأخبار الدوله الامويه

وسد أن يولى كافور جميع جبال الدولة وروى أحمد بن علي بن محمد بن طنج الأحمد في جمالي الأولى سنة ٣٥٧ ٩٦٧ وحملوا بحسن بن عبد الله بن حمص وابنهم به ، حينئذ ، وروى أموره أمير القصص جعفر بن القراب وكان أحمد في الجهادية عشرة من عمره لا يستطيع أمراً ، وقد أمده جعفر بن القراب التصرف وصاحب بعض الناس وفي جبلتهم بمعرب بن كلس وكان من سروات الناس ، ففر إلى أمير بني الله وأخذه يعرضه علي دخول مصر ، وقد بلغ ابن كلس بعد ذلك مركز عظيم أيام الفاطميين

اختارهم فهو مصر ومنعوا فيها بسب ما كان عليه أحوالها من الاضطراب ، وهوى طمعهم عندما صار الأمر إلى كافور ، ولكنه عرف كيف يرد طمعهم عن ملاده وكان الفاطميون قد دخلوا الأحمد إلى الدخول في طاعنهم ، فجعل يراوهم ، حتى وجد علاقته مع العباسيين والاطال من ناحية رجالهم ، فوالف من الفاطميين موقفاً طائفاً فلما مات الأختيد عاقبوا يصادون مع كافور ، فأخذ يراوهم هو الآخر ثم رفض طلبهم وبم وجهه ، ولم يجتهد في المحافظة على مركزه بين العباسيين من جهة والفاطميين من جهة أخرى

وكان الفاطميون مصر يحرصون على عدم أيام الأختيد ، وقد أشرفوا على كلابات عن الأختيد إلى بعض محاولاتهم لتسحقها والواقع أن الفاطميين منذ أن غلب دولتهم في القروان لم يتركوا راحة ولا اعتدلاً ، فقد ناصبهم أهل البلاد العداء وكرههم وحاربهم ، حتى ضاقت ذرعهم وكان البلاد تغمره لا تقيم على اتزانها كما كان يؤملون من ملك عظيم ، ثم بهم عجزوا عن السيطرة على مصر بين الأوسط والأقصى ، وبدا بهم بوصوح أن أمرهم إلى ووالد هم يملكون في هذا المكن الذي شاع المقاتلة أن تقوم دولتهم فيه ، فانجذب مظاهرهم إلى ضم بلاد أحمورية إلى أرمهم ، وبعثوا النصارى والجنود في كل ناحية يصبوهم بأحوال ملاد مثل الأندلس ومصر ، غير أنهم بعد أن غلب الأختيد توجه

وقد بدأ للمصر الفاطميين بوصوح أن حرصه يفسدوا مصر قائمه يوم يموت كافور ، وبدأ بالفتن يستبد بالمر ، فبدأ في حشر الأتباع على الطريق من افرقية إلى مصر من سنة ٣٥٥ ٩٦٥ ، وعندما وصلت الأخبار بولت كافور بـ ٣٥٧/٩٦٧ عجل بأعداد الحلة وولاه حمة في ذلك ما تسامح به من سيرو سياسة انورير جعفر بن القراب ويبدو أن دعاة الفاطميين في مصر كانوا كثيرين ، لأننا نقرأ في أخبار هذه الشهور العباسية ما يشي على أن يصبوا في مصر كان مهياً لاستقبال الفاطميين المعصود وعندما اقترحت حصار الفاطميين من مصر ، جمع جعفر بن القراب بكبر حال الدولة ، وقرر ، معادته القائد حوهم على مروم التسليم ، ثم جسر حوهم وحصل منه على أمان لأنفسهم وأهل

الحد وددته في مقرى بعض هذه الأماكن في
 حاص الحفاد وهو لا يخرج بروج ماضي
 ناس على ر حهم : أموالهم . ولكنه حافل
 به . سحر عن الفاطمي من يتخذ لأمنهم
 وسبلا على عرهم وإسار على ساس
 بطانهم وفي شعبان ٣٥٨ ٩٩٨ هـ جهر
 الصقلي مصر فقبض الفاطمي بعد ما وصلت
 سيرة . وبدأ في تاريخ مصر هذه المدينة
 ولم يكن للاشعديين أن حكمهم في
 مصر عذبة طيبة إلا بشروط مبال . وقد
 وفقوا في ذلك بقتل ماضي القيس . ولعل
 يصوب مال مصر كل سنة نحو مائتي من
 الدينار على قوب و ٣٧٠٠٠٠ على قوب
 آخر . والرجح أن الرمح الأخير أقرب إلى
 الصحة . وقد تمتد الاشعديون في ذلك
 حتى دفعوا الناس بالمهارة والعبادة على
 أن يعبدوا بسمه جوب من الناس طرائف على
 راضي السور وقد عر القديس أبو العرائف
 وشكوس كاهن دينه . وبجسمه في بسب
 وديار وعلى ساحل النيل وقد ذكرنا
 لأشعدي كان لا سورع من مصادره الأموال
 ما كانوا وقد كلف يده في دنياه . ثم عذب
 انصهارا بعد وفاته . وأعرف جعفر بن
 القرائ في دنياه . ويدور في رجال الدولة
 أهوا صباه عرافة . فقد عراب على البلاد
 القوي . وفي السنة التي دخل الفاطميون
 مصر . كان الحاد قد بلغ هذا حبل
 به على ساحة الحار . قد يداره
 وبلا . دحوله

تلك هي تحببه الأحمدية . أراد
 صاحبها من و نه . عند بخره في طوب
 فب يوق . نصب سواها الأند . الثلاثون
 وكأها من على حاتم دواب بعد
 وأد كان ولابد في ضده بها دور في تاريخ
 مصر الطويل فل أنها . صاحب للشعب المصري
 عدة من المموات عاشها بعد عن العواصف
 التي هربت به أجزاء الدولة بمادية في ذلك
 الحين . فلقد شبت الجزيرة العربية و بناء
 والعراق بدارب القرامطة . ويهدد الدولة
 البيزنطية حدود مملكة لأسلام من الشمال
 وجاحتها في مواضع . وبقيت مصر هائلة
 بحري الحياه في على بألوف عهدها في تلك
 المصور من النشاة ولتأسي . ولا شك أن
 محمد بن طنج كان حريصا على الدفاع في
 مصر والإعداد بها عن انفسه الدارة . وصلى
 في سبيل ذلك بمطعم الشام . فلم يخط منه
 إلا بالرمقة وهي مفتاح مصر من ناحية
 الشام

ورما استطاع أن يفر به بولا الاشعدي
 وكأهون لشهد سبلا الفاطمي على مصر
 يصح ممر . فليد ويد الدولة الفاطمية في
 افرقيته بعد وانه دولة آل طوب في أربع
 سنوات . وقد أن تربع في مسها عبيد الله
 محمد في سنة ٣٩٩ ٩٠٨ هـ فقتل عهده على
 مصر . حدث حملار الفاطمي بولي حدها
 حده . وقد دفعه . ولم يبق القاس
 ما أنكهم ندافعة . فمجاهد الاحمدية .

فانمعاخ وأعد به عيونه ومكن من د كل
معادلات القاطنين ، وأصعد إلى ذلك
سياسة مرته جعلته يصعد القاطنين حسب
ويصعد لهم حسب ، حتى جعلوا يضمن
سواءه أمير إلى المدحوب في طاعة الفاطميين
وتخرج من دونه بنو العباس ، ولكن قوى
الفاطميين لم يطلع أيامه المظلم الذي يقبضه
أو يدعوه إلى ساعته ، ففضل البقاء على طاعة
العباسيين ، فهم مهم كآب أمرهم أضف من
الفاطميين ، وهم مشغولون به بنو حزم من
الشعب ، فكيفوا ينعون منه بنو حزم ، ولم
يكن لفاطميين يرضو به بأعناق ذلك

ثم جاء كافر فبهي على سياسة مولاه ،
وأخذ يراوغ الفاطميين ويدفعهم ، حتى أد
لتهت أيامه كان على عرش الفاطميين تميم
أبو محمد أعظم رجال دولتهم ، ول خدمته قائد
مظفر ماهر هو جوهر ، جاس خلال المغرب
كله يمرز ويعارب ، حتى تجبعت له نجربة
عسكرية جعلته من أكبر فزاة زمانه ، وقد
يشي آخر وقائده من مصر فونهم إلى المغرب
وتعلقت آمانيه بدخول مصر ، ووجهها نحوها
كل فواحه ، فصارت اليها دون كبير جهد

ولم أد نصف إلى الأحسبه جوابا من
الفصل في مدافعة البربر عن بلاد الإسلام ،
فقد كآب الدولة البربرية قد هتت أد دالة
هتته كبير على يد قلمو. فوقاس ثم موحد
تسبب من بعده وأغار على بلاد الإسلام
وخرنا شمان الشام عتقت أنطاكية ودمت
حلب الحرة وكهدد القدر دمشق ، وتصعد
مدافعتهم الحمد ، بنو أصعاب الموصل وحلب
والأشعديين ومطبوعة دمشق الدين
مكاثرو إلى الدور الإسلامية بدعهم الحوية
الدينية ، وخاصة عمر بن موسى ، وعلى الرغم
من أن دولتي الأحصديين والحمديين لم
تستطيعا رد هاتيه البربريين عن بلاد الإسلام
بصورة حاسمة ، إلا أنها تمكنتا من قاده
مد أمكن قاده ، ورسل الأحصديين
لواتهم بصدية الثور وأخرجوا الأموال
لأهدها أمرى المصملي ، وقد هابهم
البربريون وكانوهم رأب متعني رجال
دولة المصبي وكآب سياسة الأحصديين
وكافور مع بربريين سياسة ملائمة وموادحه
في المصائب ، ولم يكونا يستطيعا أكثر من
ذلك على أي حال

مجموعه من سجن ومجلس ونسبته ، بعد
 من قرح لا ساعدت بحركتهم بأنفسهم ، لأن
 سر أصل من أصول مدتهم ، ومن صفته
 المقصود عنهم كتب نسبو ، وكاتب
 نسخة أن كى ، يعرفه عن عهد السر
 وهو العهد الذى بدأ بوفاء حصار

المصرى وينتهي بعهد الدولة العثمانية
 يسوقه المناقض والإضطراب ، ولا يسكن
 الركوب إليه أو الولوق به

أولها أن لا يعرف على وجه التحديد
 متى بدأت الدعوة الإسلامية و متى بدأ
 بها ، بعد بدأ ، سره ، وما كنه مؤرخون
 السيوف عن أصولها ، ومنها من سافس
 كثير ، اضطراب ، ويحسد في أكثره عمن
 القديسات مخرجه

و تأييدها في الآخرة غيبه عنهم جاد في
 أوبه الأمر الى التثنية فقد كان العهد عهد
 صبر ، وعقوبة لشدة تواصل الاضطهاد

الحرب الشيعية - شأنه وتأثيره

في اليوم : وثوبى معاوية رماحه معارضة ،
 وكاتب حجة الكبرى أنه لا قام بمطالبة
 بتأثيره ، ولأنه من قلته ومن حدة
 هؤلاء القتل ، غير أنا نرى أن هذه حجة
 عاصيه بعدها معاوية شعار بشر شيعور
 نصنعي على ملي ، أما الصراع الحقيقي
 فهو صراع سياسي لئلا جدوره الى الماضي
 البعيد ، في حصر ما قبل الإسلام ، عندما كان
 اكتناص عن أشده بين بني أمية وبني هاشم
 في سبيل سيادة فضاخر محمد برسائله كان
 سر أمية من أشد الناس عدواؤه به وكان
 أبو سفيان من يحرم بني أمية من عامل لواء
 معارضة ومعاونة

ولقد الله ضده خصما ، ونقلب انصاده
 الى بني هاشم منهم حذا الله به ، وقد
 استجاب الأمر جميعا برأيه وحضمر
 معونه بعد أن كوى دونه الحديدة التي

المشهور أنوار أبو محمد عليه السلام
 ثوبى ولم يوص لأحد بالبطاحه من بعده ،
 ورثه الأمر شورى بن الحسين ، على طريق
 هذه الشورى أحمر القتل الأربعة
 الرشيدون ، وان اختلأ أساليب للشورى
 هذه الصبر كل واحد منهم

وكان على بن أبي طالب يفتح في أن يأن
 هذا المصعب عند البعثة الأولى التي سب
 موب الرسول عليه السلام ، ولكن المصعب
 طامه في انقلاب ثلاث الأولى ، وما أدركه
 في الحالة الرابية أدركه في شروعه عمدة
 نفسه فقد وثق على الحلاله في أمدان
 لقنه الكفرى بن نهث فقتل عثمان بن
 عفان

وحسب الانتماء أنوار ندى هت
 الموحدة الإسلامية وحز المطلاع الكد على
 المصالح والعام لاسلامى مد ندى البهجة

وحشد المؤمنين ، فسلمي من امر حبيبا
سكنوا أمه واحدة من ذو النسي

آلم بني أمية أن مال بني هاشم هذه
التصرف كله ، دلكهم حصوا على مطير ،
وعاجبه بعد دجوابه في الاسلام ، عسير أن
يدور هذا الصرخ لم تستد بل ظلت كاسية في
الغوص التي أن دني عثمان - وهو من كبار
بني أمية - الخلافة فاستبطلت بمواسن
الخلافة من جديد ، والتف رجاء هاشمه
الأسره حوله يتوحد ميسره باللون الذي
يريدون ، فلما لارت الفقه وتكس عثمان ،
وولي على الخلافة عشوا أن تستمر سيادة
ثابته في بيت بني هاشم ، فعمل لواء المعارضة
معاوية - كبير بني أمية في ذلك الوقت -
وقاد معركة المضاد في عمان وأصرر ليدبرين
سحلا كل ما أوى من بكر وجهه

هذه بكر الصرخ بين علي ومعاوية الذين
صراعا للأحد بشر عثمان أو للانتقام من
قتله ، و بدأ كان حلقه جديدا في منصفه
الترج القديم في سبيل السيادة بين بيتي
كبيرين من قرشي هذا بنو أمية وبني هاشم ،
ولقد كان تقى العدي أحمد بن علي المقرزي
- رحمه مؤرخي مصر الإسلامية - أوب من
عطي إلى هذه الحقيقة ، وقرن من عاصبه
معاصمه منه في كتابه الصغير القيم « المراج
والخلاصم بين بني أمية ، بني هاشم »

دار هذا الصرخ ظهر الحزب السني
، هو الحزب الذي معهم من مسعرون بني

أو مسعور نه ، وقد نعم إلى هذا الحزب
كل النصارى والمجوس من أقرار ، معهم
ومن نوالى بوجه خاص ، وسعد جال هذا
الحزب لأنفسهم منبأ جامعا ، فسموا « جمعا
مدا » فسمه تأثره بهذا إلى حشد بعيد
بشرط الحكم عند الفرس التي كانت
تؤمن من أئمة المقدس وحجر أنزويته في
هذه ، بعدا فبقدهم في الإمامة ، وبر هاشمه
القيسدة عني حديث يروي ، فقالوا أن
الرمون عيه السلام مر عند أومته من حجه
الودع بعدد عشم - وهو مكان بين مكة
ومدينة - وعنده هذا العذر ، حتى يبه وبين
بن حمة علي وقاب « بني مولاي ، اللهم
وا من والآه ، وعاد من عاداه »

وقاوا استنجا من هذا إلى هذا الحديث
يرتص منبأه ضحية من محمد نبي ، وأن
عليه وصي الرسول ، « وصي به بالإمامه من
بسطه شروط خاصة بفرد بها ، وسلوم يديه
تلقاه عه ، وإن الإمامة يجب أن تنتقل من
علي إلى أولاده أو أحد من أئمه لأن هذه
لصعود والصوم تنتقل في سني علي بطريق
نوراني من الأئمة إلى الأئمة

وبهذا وقد ألتاع هذه الحزب فيما بعد
إلى جانب أولاد علي يعرضونهم على مسادة
سحقهم في تحالفة « فرسما » أولا الخمس بين
علي لسي أمر المسلمين بعد مقتل أمية ، ولكن
بحسن كان رجلا بعد السر ، م ي ن هل
الشم ومعه ونحنا ، والبس فلو بهم مع

بعد ثلاث سنوات من وصوله الى بلاد
مصر أي في سنة ٢٩ هـ ٩٥٣ عدأ
حجوده الجرسه فحصبه من كثره ،
وبعد عه علي عه الصباح ، كان قد أصاب
الدولة الإنميه صاحب الحكيم في تونس
حينذاك من ضعف و هلال

وعند ذلك أرسل أبو عبد الله الي
عبيد الله المهدي — الامام الاسماعيلى
صاحب الخيمة — وكان يصير في مدينه
سفيه بالشام ، لندعيه ليعفور من بلاد
المغرب ، فأمرع بسبه بدعوة ، وخرج من
الشام ومعه أموال وفيرة ، ويقال ان الخيمه
العباسي علم بفروجه فأرسل الي قتاله في
مصر والمربيه بوصيه بالبيض عليه ، ولكن
عبيد الله استطاع بانتشر لاره ، وببدل الخا
تاره اخرى أن خرج من مدينه بولاء ، و شئت
به الرحله الي مدينه سجستانه في المغرب
الأقصى حيث قبض عليه وابها وسجنه بها

وفي سنة ٣٩٦ هـ تم لأبي عبد الله المبر
النهالي علي المويولات القائمه في شمال
افريقيا دولة بني مدرار في سجستانه ،
ودولة بني رستم في لاهرب ، ودولة الكهابه
في افريقيه (تونس) ، وأطلق مراح
عبد الله ، وبعاد الحبر بعه ، وسار
حتى دخل مدينه فاده في سنة ٤٩٧ هـ ،
و فر من مدينه فاده في يوم الجمعة
خطه باسمه علي م بر فاده والقروان

بعد أن قضى فائدا على تلك الأفالته
و بعد تأم المؤمنين عند الله المهدي

و بعد نجاح نسجه الاستطاعيه في
الوصف انى عن العلاقه بعد جهاد حول
مصر ، كان بعضه في السن الي عهد محمد بن
اسماعيل بن جعفر السدائي ، وبعده في السر
ويشد من محمد بن اسماعيل الي نجاح
المؤمن والجهاد عبيد الله ، و يعرف عه المهد
الثاني بمهد الكنتان ، فعد كسك فيه أسماه
الإلهة تبه وعولاً وكان يقوم باندوه العنفيه
ويشرف على توجيهه الإلهة المسودعون من
سن عبد الله بن ميمون القذاح ، ومن هه
لار الجهال حول حبه السب الناسي فعد
أصبح كساد أسماه الإلهة المستغربين من
محمد بن اسماعيل امي عبيد الله المهدي جزء
من المذهب ، ولم يكن الحلفاء لفاطميون
يسمرون فلان هذه الأسماء حتى بعد نجاح
الدعوة وتربهم الضلافة ، ومن هذه لمره
دخل أسماه المونه لفاطمية من عباسي في
المصري والأمويين في الأندلس بنظم في نسب
الإلهة لفاطمين يريدون بذلك أن يهوضرو
الدعائم لتي قامت عليها الدولة

والى هه القصد — بدى لار حصول
سب عبيد الله المهدي ميد لفعتله الاوى —
يرجع بعض المؤرخين بسبب في الترفع الذى
قام بن عبيد الله وقائمه في عبد الله والمدي
اسمى نفس هه الأخبر بعد فاده بدولة بحو
عصام

التخلصاء الفاظيون

١ - في المغرب

٣٢٢	ب ٤ ربيع الأول	لهدي بو محمد هيد الله	١ ربيع الآخر ٢٩١ (٩٠٩)
٣٣٩	ب ٣ ميال	القائم بأمر الله أبو القاسم بن	٢ ربيع الأول ٣٢٢ (٩٣٤)
٣٤١	ب ٢٩ شوال	منصور بنصر الله أبو الطاهر الساجي	٣ ١٣ شوال ٣٣٤ (٩٥١)
٣٦٥	ب ٣ ربيع الآخر	الحزب لدين الله أبو عم محمد	١ - أول ذي القعدة ٣٥١ (٩٥٣)

٢ - في مصر

(في شبان ٣٥٨ حدث مصر ، في رمضان ٣٦٦ دليل في القاهرة)

٣٨٦	ب ٢٨ رمضان	العزيز بالله أبو منصور نور	٥ - ربيع الآخر ٣٦٥ (٩٧٥)
١١١	ب ٢٧ شوال	حكيم بأمر الله أبو علي منصور	٦ - ٢٩ رمضان ٣٨٦ (٩٩٦)
٤٢٧	ب ١٥ شبان	الفاخر لإعزاز دين الله أبو يحيى علي	٧ - ١٠ ذو الحجة ٤١١ (١٠٢٠)
٤٨٧	ب ١٨ ذو الحجة	المنصور بالله أبو نجم محمد	٨ - ١٥ شعبان ٤٢٧ (١١٣٥)
٤٩٥	ب ١٤ صفر	مستفي بالله أبو القاسم أحمد	٩ - ذو الحجة ٤٨٧ (١٠٩٤)
٤٣٤	ب ٢ ذو القعدة	الآمر بأحكام الله أبو علي منصور	١٠ - ١٤ صفر ٤٩٥ (١١٠١)
٥٤٤	ب ٥ محادي لآخر	الحافظ لدين الله أبو يمين عبد الحميد	١١ - ١٥ محرم ٥٢٥ (١١٣٠)
٥٤٩	ب ٣٠ محرم	الفاخر بأمر الله أبو منصور الساجي	١٢ - ٦ محادي لآخر ٥٤٤ (١١٤٩)
٥٥٥	ب ١٧ رجب	الفاخر بنصر الله أبو القاسم عيسى	١٣ - أول صفر ٥٤٩ (١١٥٤)
٥٦٧	ب ١٠ محرم	الحافظ لدين الله أبو محمد عبد الله	١٤ - رجب ٥٥٥ ١١٦٠

الأبواب

الفصل السادس عشر

الثاني ، فبعد الأتراك مسجون الحكم
المتحدة حتى بعد تحلفه كاندسي في أديهم
بم كونهم كيهمة صوا ، و يطين عليهم عبيد
ذلك قرب لشاعر

جديسه في قفص

بي وصيف ومما

يتصور ما لالا له

كما تصور البعا

وأدى بعد الضعف إلى اجراء كل
طموح أو محبة للشعب أو رغب في السلطة
في الثورة ، فقامت ثورة الإنجليز في اليمن
السنة والجزء الجنوبي العربي من فارس ،
وخلت منطقة خراس عشرة سنة (٢٥٥ -
٢٧٥ هـ) ، ثم نلتها ثورة القرامطة الذين
تقدموا حتى ملكوا بأداة الضمان وجنوبه
وهبطوا حدود مصر الشرقية ، وغاثوا في
الجزيرة بمرية عاد ، واسحبوا بهجر
الأسود حيث طي معهم عدة البر وعشرين
عاب ، ولم يردوه إلا بعد أن دفع لهم العديده
اتصافى منها كثير من المال ، وصاحب هذه
الثورات انفصال الأطراف وفيه دول مستقله
فيها

على الشرق فادت الدولة الفاطميه
والبنويه في الظاهره وفي المغرب فامت
الدولتان الطولوسه والأخضريه

وفي عقب ذلك صعد ، في العربي
فامت دول ملكت ردم الحكم في أديها ،

كان العباسي الأمامي الذي سمي
المعز نور رأتا تحفقه هو ككون حلقه
خديده بعض على الخلافه مناسبه السببه
وقرأه في ملكه بدم الاسلامي ، وقد رأينا
كيف يجمع الفاطميون في تحقيق القطر الأول
من عرضهم فأقامو دولتهم في المغرب
ولكنهم لم يسروا بعد بدهم الشجر لثاني
والأهم وهو القضاء على الدولة العباسيه ،
ومصر هي أول جزء من أملاك العباسيين
يجاور الدوله الفاطميه من ناحية الشرق
بعد كانت مصر حطم الفاطميه عند
الفتح الأولي ، ولهذا لم تكن الأمور تسير
بمما ما للمهدي - انخيلفة الأول - حتى
بعد العدة للإتجاه شرقا وعزو مصر ، فأرسل
في سنة ٣٠٠ جيش لتحقيق هذا الغرض لم
أرسل في سنة ٣٠٧ حملة أخرى ، ولكنهما
مبا بالفشل ، وقد حدد حدوده به القائم
فأرسل في سنة ٣٣٦ حملة ثالثة - ولكنها
لم تكن تسعد حفظ من صلاتها ، ولم تكسب
السياح إلا بدموه الرابعه التي تمت في عهد
أمعز بن الله

وقد ساعد على نجاح هذه الغزوه الرابعه
أمر كثيره أهمها ضعف الخلافه العباسيه
صاحبه السلاطه على مصر ، وضعف الدوله
الأخضريه صاحبه السلاطه اليمني فيها

أما الخلافه العباسيه بعد ذلك عواص
الصف مل إلى كذا في مصر العباسي

ففي الشمال غابت الدولة الحمدانية في الواقع
 انوصيل وحلب ، وظلوا حاويين نحو بغداد
 نفسها ، في معاصمه بغداد غابت الدولة
 الموصلية في سنة ٦٢٤ هـ ، واستبدت بأمر
 الخلافة حمدا ، وأصبح للموحيين الكلمة
 الأولى والعليا في فونه بصفاته وعزيمته من
 وقتلهم ، وصاحب ذلك قومه بيزري هجم
 في الدولة والمملكة ذلك قتلا من آل عباس
 إلى آل بويه والذي بقي في أيدي الدولة
 عباسية ما هو أمر ديني اعتقادي ، لا ملكي
 دنيوي ٤٠

وفي مصر انتهت الأمور بعد موت محمد
 بن طنج الأشعبي في سنة ٦٣٤ إلى ضعف
 إذ لم يخلفه أحد من نسبه به مقصوده
 ولجأته ، حقيقة لقد استبد كافر بالحكم
 فوب ولدي الأشعبي ، فاستطاع أن يستبد
 الخراب لتي لقبه وأد نصر على
 الحمدانيي ، ولكن هذه الوله كاب أشبه
 شيء بصورة موت ، بعد موت الحشمال
 البلاد الاقتصادية على سنة ٦٥٢ هـ قصر
 النيل في قضااته ، وحدث بمصر خلاف شديد
 نتجت عنه مجاعة ظلم نحو سبع سنوات ،
 قامى المصريون في خلال الشدائد ، فحدث
 في سنة ٦٥٦ هـ مثلا أن عظم الصلاه ،
 ، تعصب الأعمال بكثرة الفس - وهب
 الصانع ، الغلاب ، وراج الناس في مصر
 بسبب مصر فدخلوا الجوامع من
 بالقسطنطين في يوم جمعه ١٠ رجب ٦٥٦ هـ
 ١٠ أيلول ١٠٩١ ، الباقية من ٦٣

حروب ، غلبت حيل وإمرأى الزحام ،
 وم حصن الجميع به ٤١
 ٥ وفي سنة ٦٥٦ هـ وحسن به منع النيل
 سوى التي عند قراغة سنة ٦٦٠ هـ مع
 من ذنب في منه الاسلاميه ، وكان على
 ما دمر حبيب الأماند لافور الأقصى ،
 فعملهم الأمر من سيد العلاء ٤٢
 وفي سنة ٦٥٧ هـ مات كاهور ، فانهرب
 لمقاربه ، وكثر الاضطراب ، وتضطرب
 الفس ، وكات حروب كثيرة بين الحشد
 والأمراء قتل فيها خلق كثير ، وانتهت
 أسواق البعد ، وحدثت مواضع عديدة
 فاشتد خوف الناس ، وضاعت أموالهم ،
 وعجزت بياتهم ، وانزعج السحر ، وتغير وجود
 الأقوات حتى بيع الفصح كل وية دينار ،
 واختلف السكر طلع الكثير منهم
 بالحسن بن عبد الله بن سيج - وهو يوشك
 بأرملة - وكانت الكثير منهم لمعسر
 لدي لفة الفاطمي ، وعظم الارحاف مسير
 ثم رطبة إلى مصر ، وتواتر الأخيار صجي
 عساكر المعز من العرب ، إلى أن دخلت منه
 مدد وحسين وثلاثمائة ودخل القائد
 جوهر حصار الامام المعز بدين الله ٤٣
 هذه صورة راحة للحاقه في مصر بين
 الفم ، الفاطمي ، سمها حلقه بدع على
 تدب في ذلك من عظيم مؤرخي مصر
 الاسلاميه ، ومنطق أي هان أن يحل
 روضه ، والوليه في بوجه ناطقه يرى فيها
 ٦ تقويم ١٠٩١ هـ بانه يكسر الفم
 نشر رياته ١٠٩١ هـ ٢٠

بالسكان الكاهن ، و دور النصا ي يعرف
بدر النظام و بدأ يعرف بقصر الضوا و هو
من مكانه بعد تأسيس القاهرة أحد قصور
الفاطمية الكثير ، وسمى قصر السوا^{١٦}

وقيل في سبب تسمية بديره بالقاهرة ان
جوهرا بن^{١٧} بن تميمي تميمي تميمي تميمي
أحمد لحيي ، وأمرهم بإختيار طابع تميمي
يوضح الأساس ، وسموا به الأثر السور قوائم
من حطب ، ووصف بين كل قائمتي جعل
يخلق فيه أجراما ، وقالوا للمباني ، و تحركت
الأجراس فأتوا ما بأيديكم من عبي وحجارة
وينا المباني مسطرون ، ودف قراب على
أحد تلك المباني ، و تحركت الأجراس جميعا
و بدأ المباني في البناء ، فصاح المجهول
لا ، لا ، القاهرة في الطابع ، فسميت بديره
بالقاهرة - والقاهرة هو الشيخ

ولكننا لا نرجع إلى تصديق هذا الرأي ،
فهو أقرب إلى التمسك بالخيالية ، و قد لا في
شكنا المقريري لسمه راوي هذه القصة ، فانه
يقول في موضع آخر ان جوهرا « لما صار
من الحيرة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء
سمع طرفة خشف من شجيرات سنة ٣٥٨
بمسارده ، وذهب إلى صاحبه الذي رآه به
مولد الإمام عمر لدين فله أبو تميم بعد ،
و استغرب به الدهر ، خط القصر و أصبح
مصريون جنه موحده قد حفر الأساس
في اللبن ، فاد السور الفس ، وسموها
لمصريه ، إلى أن قدم أمير لدين فله من

علا فغصب بن مصر ، و تزين بها مساجد
القاهرة »

وهذا مما ترى النسب الصحيح لسمه
القاهرة فان جوهرا بن تميمي تميمي تميمي
للدينية العبدية بسمها ، و المصولة ،
وبنه كانه بن تميمي تميمي تميمي تميمي
ياحيي و كرى والبني العبدية بسمه ، وسموها
القاهرة الجديدة بسمه ، و اختار لها موقعا
خارج العاصمة لقدمه القسطنطينية بسمه
الجدة ، كما كانت المصورية خارج القروان ،
و سمي بدين من أبواب مدينة العبدية
تسمى روية والقنوج ، وهذا اسمان
يدين بديره المصورية في المغرب فلما إلى
بهر إلى مصر سها ، و القاهرة « فلما إلى
يريد بذلك أن يسمي المولة القدينية التي
قام الناصيون بانيها والقضاء عليها ، وهي
العلاقة الناصية ، فانصر لسمه هو صاحب
هذه التسمية ، وقد اختارها ، وهو بعد في
المغرب ، فقد روي أنه قال عند وداعه بجوهرا
أمام جمع من شيوخ كتامة « والله لو خرج
جوهرا هذه وحده لفتح مصر ، ولتدخني إلى
مصر بالأردنية من غير حصار ، ولترسي في
قراياك بن نورون ، و تبنى مدينة تسمى
القاهرة ، تسمى المدن »^{١٨}

و مما سمي عنه العرب والحداب بسم

١٦ تقريري الخط ج ٤ ص ٤
١٧ تقريري الخط ج ٤ ص ٤
١٨ الضياع من ٦٢

ناتا أن لسعودي^١ يروي عنه شمسده
الثمة حيد، هذه القصة ونسبها إلى
الاسكندر عند دناة الاسكندرية ، فقص
المقريزي نقله عن مرسع متأخره شكه عنها
الأمر عنه الكلام عن قاهره دهر ، فالنبيسه
ما قيل من اسكندرية الاسكندر

وأول ما يبى في القاهرة القصر الكبير
ليكون سكنا للقيصر وأيامه ، ومصر
لما ودين يحكم ، وضع جهره أسس هذا
القصر ليه لزن المالح

وفي يوم سبت ست بفين من جافى
الأخره سنة ٣٥٩ هـ (٥ مايو سنة ٩٧٠ م)
احتطت القاهرة عزمت كل قبيلة أو فرقة من
برق العيش في مكان خاص بها ، وسبب
خطتها بالمعارب ، ومنها حارة روية ، ولزمت
بها بيته روية ، وحارة كناسة ، وزنت بها
قبيلة كناسة ، وحارة البرية ، وزن بها قوم
من برية ، وهكذا

وبال في سبب اختيار جهره لهذا المكان
كى يسي مدينته عليه ذلك رغب في أن تصير
حصنا قيدا بين القرامطة وبين مدينه مصر
بفنائهم من دورها ، فأدار اسور اللبن على
متاحه الذي لزن فيه يمسأكره ، وألبأ من
داخل السور جامعاً وقصر ، وأضربها مصلا
يحصن به ويزنله عساكره ، وأصغر النحاس
من بعده الباطية ببحر القمام عيساكر

١ - السعدي مروج الذهب ج
ص ٢٥

الفرمطة إلى القاهرة وما ورعها من
لديها ٢

، كتاب القاهرة عند اكتشافها صغيره
المساحه ، وبعد على ما ذكره في كتابه نخطد
أن كل جانب من جوانبها كان يبعث به جدال
أق ، ومائس بشر ، وأن مساحتها كانت ٣٤٠
فداناً (الفدان ٢٥٠ متر) ، وكان القصر
يشغل حسي هذه المساحه ، أي نحو سبعين
فداناً ، وكان سنان كاهن يفسل عشر
المساحه أي ٣٥ فداناً ، وكان يسعدان خمسة
لعرش الجند يشغل ٣٥ فداناً أخرى ،
أما باقي بقدره مائتا فدان عهد خصص لثول
فرق الجند المختلفة

وكان السور الأوب الذي بناء جهره من
اللب ، وقد أدرك المقريزي قسمة مه كتاب
باقية حتى سنة ٨٠٣ هـ (١٩٠٦ م) ، وأصبح
بنائه ، وذكر أن القبة واحدة منه كانت قدر
فردح في ثلثي درج ، كما ذكر أن عرض
جدار السور عدة أذرع ، وأنه يسح أن يمر
به فارسان

وكان للسور عيده أبواب في جهته
المختلفة ، فكان في جهته القبية بابان
متلاسمان يقاب لهما في ناه روية ٢ ، وفي
جهة الشرية بابان متلاسمان ، هذا باب
التلوح ، وباب النصر ، وفي جهته الشرية
بابان ، هذا باب الشرية ، والباب الجديد

١ - المقريزي الحفظ ج ٢
ص ٧٦ - ١٨

وفي حته الربة باب - هذا ، المصحح
 وبسبب سعادته ثم أصعب أموال أخرى تعد
 نحو دونه وبعده بسور

وبم تكن حد السور هو الوجه الذي
 بين سور القاهرة ، وبما بين هذه سور
 آخران أحدهما بنسبة أمير الجيوش بدر
 الجمالي وزير الفقيه امتنصر في سنة ١٠٨٧ هـ
 ١٠٨٧ م ، ليحيط بزيادة أضيفت إلى
 القاهرة في الجهتين البحرية والقبية ، وكان
 هذا السور من اللبن وأبو به من الحجارة ،
 ولا زال يبان من أبواب هذا السور ، وهذا
 باب النصر وباب الفسح موجوفين حتى
 يوم ، وفيهما قوس تحمل اسم منسوب
 (بدر جمالي) وتاريخ لشاه

وبس السور الذي صلاح الدين يوسف
 بن أيوب ، بدأ عمارته سنة ٥٩٩ هـ وهو
 وزير شقيقه الفاطمي العاصم ، وفي
 سنة ٥٩٩ هـ عيش قائم بهاء الدين قراقوش
 للأشراف على العامة ، وقد بس حد سور
 كله من الحجر ، وكان يضم دجته مدينتي
 القاهرة ومصر — أي القضاة — ولا زال
 جزء منه باقية حتى يوم جرب أسلأل
 القضاة ، وكان يحيط هذا السور ٤٩٣٠٤
 ذراع ، وكان يبدأ في الضراب عند دفته لمصر
 (ميدان باب الحديد) يعني حيد كان بحري
 البيل وفداله ، مبدا القاهرة على البيل ،
 ويحور حول القاهرة والقضاة حسب
 سهل حوا عند ساحل مصر (القضاة)

وكان خارج السور حتى لحيته وحيته
 الحدة ، وبذلك كان حد مدنه تقاسي
 وتعدوي سبيل عبد السور . أما لحيد
 العربي عدان حجاج أمير مؤسس ، كب كان
 حسن فظلم هو الحد الغربي

وكان تقام في العصر الفاطمي ضاحية
 متوكية ، يسكنها الخليفة وجمعه وحيته
 وجوامعها ، وكان — كما وبسببها
 المقرري — من قبال يتخصص بها ويتجأ
 إليها ، فلما قدم إلى مصر أمير نجبوش
 بدر الجمالي أثناء الشدة العظمى التي كانت
 في عهد مستنصر وجد أن القاهرة مدينته غايه
 عبر علامة لا تأمخ للناس من التكررة
 وتخليه والأرض ، وكل من وصف دمرته
 إلى عمارته وأن يضر ما شاء في القاهرة من خلا
 من سطت مصر وماب أهلها ، فأخذ الناس
 ما كان هناك من أنقاض يعمور ويحدها ،
 وعمرو به منازل في القاهرة وسكوها

وبدأ تهب الدولة الفاطمية ووبى حكم
 مصر السفطان صلاح الدين ، نقبا عما كانت
 عليه من الضباب ، وجمها مبلدة يسكن
 العامة والجمهور ، وحظ من مقدار قصور
 الخلفاء ، وأسكن في بعضها ، ولهم بعض ،
 وألبيت عماله ، وكثيرت معادته ، فصار
 حفلا وحارات وشوارع ومساكن وأرقه ،
 وزر السفطان (صلاح الدين) بها في دار
 التوردة الكبرى ببح

١. لميري لحظ ج ٢ من ١٨١

ثم خضع الفهره بعد الفتح الفاطمي
عام ٢٠١ هـ في يوم السبت لمصر من حمادي
الآخر سنة ٣٥٩ هـ (٩٧٥ م) سنة ٩٧٠ م
بدأ جوهر عمارة الجامع الأزهر في جنوب
الشرقي من قصر الكبير ، وتم بناؤه بعد
عامين وافتتح بصلوة أورد في شهر رمضان
سنة ٣٦٩ هـ (٩٧٦ م)
وظل جوهر يصمم مصر ، ويمسك الفصح

❖ الأقاليم المطاوعة نحو ١ مع سواد ،
ولما تم له خضوع مصر ، القضاء والحداد ،
وبعد أن أكمل تأسيس القاهرة ، بناء القصر
والمسجد الجامع أول للبحر يستعمله في
مصر ، وخرج مصر من مصيرية يوم الاثنين
شباط من شوال سنة ٣٦٩ هـ ، وفي يوم
الثلاثاء الخامس من شهر رمضان سنة ٣٧٢ هـ
وصل القاهرة ، ولما دخل القصر حر ساجدا
له تعالى ثم عصى ركعتين

الجامع الأزهر

كانت القاهرة — كما أسلفنا — ربة
عراصم المصرية في العصر الإسلامي ، وكانت
سياسة بدو الإسلام تفضي بأن تنشأ في
كل عاصمة جديدة مسجد جامع ، ورجح
هذه السياسة التي عهد عمر بن الخطاب ، وقد
كتب في ولاته عيسى الأقاليم المنصوية
— ومجم عمرو بن العاص — أن يحدد كل
سهم في عاصمته مسجد ، وبنائه ، والبناء
لهيئته السياسة في عمرو مسجده في
الفسطاط ، فلما أُنشئ القصر في أول
العصر عباسي بنى فيها مسجده جامع ،
وعندما أنشئ أحمد بن طوئق مدينه القطائع
بنى فيها مسجده الجامع كدليل

مصر ، فقد كان العرض الأساسي من الفتح
الإسلامي نشر الدين الجديد ، وذلك كات
ولاية لصلوات أهليه كبرى ، فكان يولي
على مصر يجمع بين الولاية على صلاتها
وخراجها ، أو يكتفي بولايته على صلاتها ،
وبعض إلى جانب والآخر على خراجها
وكانت المساجد أيضا مقرا للدعوى
الحكم ، ومجسدا للقضاء ، ومعه نشر العلم
ومبرا لأدلة الأوامر الحكومية
بنى بجامع الأزهر الذي في مصر
مسجدا جامع جامع عمرو وجامع أحمد
ابن طوئق ، وأن جامع المسكر كان قد حله
وذاثت بصلوة ، ومعه الفاطميون بنوا هذا
بجامع أن يكون مصليا للبيعة - محمودة -
١. أن يكون مسجدا جامعاً للعاصم المعديده
٢. أن يكون مركز لنشر الدعوة النسخية ،
وأن يكون رمزاً لاصدار الدعوة الجديدة على
الدعوة العاصم

لهذه مسجده العاصم كانت رمزاً لنظر
المسجد ، وكانت مركز للدعوة الدينية
وبها ذاب نظام سلامة الجماعة ، كان يوم
الأس في الصلاة - في العصر الإلهي - ولا

ندى في هذه الجامعة الأزهر في ١٠
جمادى الأولى سنة ١٣٥٩ هـ أبريل ١٩٧٠ م
وتم مذاؤه في عاصم وثلاثة أشهر ، واقتض
بعضه أو مره في يوم الجمعة بسلام من
مضاهى سنة ١٣٦١ هـ (١٩٧٢ م)

وسمى بجامعة عند نشأته جامع القاهرة
— أي باسم العاصمة الحديثة — ، وظل
هذه التسمية غالباً عليه طول عصر الفاطمى ،
ولم يسم به الجامعة الأزهر إلا في تاريخ
متأخر ، وديننا على ذلك أن معظم مؤرخى
العصر الفاطمى - وفي مقدمتهم نجى
وبن الطوير - يذكرون هذا مسجد دائماً
باسم جامع القاهرة ، وظلوا يشيرون إليه
باسم الجامع الأزهر .

ويرى البعض أن هذا مسجد سمي
بجامعة الأزهر بعد إنشاء القصور الفاطمية
في عهد العزيز بالله ، فقد كانت هذه القصور
تسمى بالقصور الزاهرة ، ومن ثم أطلق على
الجامع اسم الجامع الأزهر ، ولكن رجح
أن هذه التسمية مستقاة من عقد الزهر ،
لقب السيدة فاطمة الزهراء ، بنت رسول
ودرج على بن أبى طالب ، واليه كتسبب
الدولة الفاطمية ، وباسمها تسمى

وكتب الجامع الأزهر موضوع فتاوى الفقهاء
العالمين بجميعها ورجالهم فكتاب كل عالمه
مهم سوى الحكم فصل على تحديثه وزيادته
فه درس حتى سب الدولة ، وبدأت في
عصر دولة صلاح الدين ، وهي دولة سنة

فاد الفقه على فذهب للشي ، فأصل
الجامع الأزهر ، لأنه كان مركز الرئيس
من الدعوة السنة ، وأطلق بطله في
الجامع الأزهر فاضى الفقه في عصره
صلاح الدين ، واسمه صدر لدينى عبد الله
دين درباس ، فلهذا كان ساهى الفقه ،
والفقه الفاضى ينتج القامة العظيم للجامعة
في بلد ذى جاد .

أطلق هذا الفاضى الفقه من الجامع
الأزهر ، وأقرها بالجامعة الحاكمة ، وظل
الأزهر معطلا من القامة القيمة فيه نحو مائة
عام حتى وثى عرش مصر الظفر بيبرس ،
فأعيد الفقه إلى الجامع ، وعاد إليه
أهميته ، وعلى به كثير في عصر المماليك
والقصور للألقة إلى وقت الحاضر

كان للأزهر عند نشأته نصفه الدينية
الرحمية — شأنه في ذلك شأن المساجد
بجامعة الأزهرى — ولكن لم يثبت أن نصفه
صفه أخرى عامة هي الصفقة العلمية لتعليمه ،
وذلك عند فكر الفاضى في نشر مذهبهم
بجديد بواسطة دروس تلقى في حلقاته ، وقد
كانت المساجد بجامعة التى ببيت لمسه
— وخاصة جامع عمرو — مراكز نشر
تعلم ، وفي حلقاتها كانت تلقى الدروس في
العلم والتفسير والفقه والادب
وسائر العلوم المختلفة ، غير أن مسعى
عمرو ، ابن موروب كانا عند نجد بعد في
العصر الإسلامى الأول فتأيد عليه خاصة ،

كان من الأول، إذ أن مكره، المنسجم
الحامض الحامض هو أن مركز الحامض
يذهب الحامض.

هو، بلغريزي « وفي صغر سنة خمس
وسنة، وثلاثمائة جنس على بن النجاشي
يذهب بنجام القهقرة، معروف بالجامع
الأزهر، وأمي معتبر أبه في الفقه عن أهل
البيت، وكان جده عظيمًا، وأثبت أسماء
الفاضلين «، فكانت هذه أول حلقة عرفت
للتدريس في الجامع الأزهر، ثم تابت
حلقات بني النجاشي بعد ذلك لتدريس، يذهب
الطبيعي

وفي رمضان سنة ٣٩٩ (٩٨٠ هـ) جنس
يعقوب بن كلثوم - وزير الحبيبة العزيز
بالد - وأقره في الثاني كتاب ألفه في الفقه
الشيخي عن مذهب الأسدية، وكان
يجلس سد ذلك لقرنه في الأزهر، ويعصر
دروسه الفقه، والقصاة وكبار رجاء الدولة.

وبعثر الوزير بن كلثوم أول من فكر
في جعل الجامع الأزهر معهد للدراسة
العلمية المنظمة، على سنة ٣٧٨ هـ (٩٨٨ م)
استأذن بن كلثوم الطيعة العزيز بالد في أن
يعني بالأزهر حضانة من الفقهاء (أي الطلاب
المدرس في الأزهر في أوقات منتظمة مسند
على أن يفتقد حلقاتهم في الأزهر كل يوم جمعة
من بعد الصلاة حتى العصر - وكان عدد
حجسه وملائين فصلاً، وشاء لهم العزيز
نعمته لاقتراح بن كلثوم أن

وحرمان شجره، وبني لهم دار يستكفهم
بحر - جامع الأزهر، وفتح عليهم يوم
عبد العطر، وحمام على بعل، «
« وكان لهم باب من مال الوزير صدق في كل
سنة »

فبعد هذه التاريخ بعد الأزهر صيت
النجاشية الجامعة، فحين له طلبة متفرعون
لدراسة، وولدت الدولة لطلاب كل
ما يعينهم على الدراسة والتحصيل حتى
لا تشبههم مطاب الحياة أو السعي وراء
الرزق، فارتبت لهم الأوقاف والجسرات،
وبنت لهم المساكن، وقدمت لهم الكسوة في
كل عيد، وبسرت لهم مسجداً الركوب
والانتقال

ونقلت هذه الصفة التمييزية الجامعة
ميرة بنجام الأزهر طوي العصر الفاطمي
فراخ عدد طلابه وأساتذته، وكثرت أوقاته
وحلقات التلميح فيه وبسبب الدراسة وازدهرت
حتى بدأ يجتذب إليه لطلاب والعلماء من
خارج مصر، وتمثلت هذه الصفة التمييزية
وعنا ما في العصر الأيوبي، وتلكها لم تلبث
أن عادت إليه مرة أخرى أقوى وأعظم بسبب
كانت عليه، وذلك منذ عهد الظاهر بيبرس،
وزادت هذه الصفة بروزاً واضحاً في مصر
حمايتها وما تلاه من عصور، وسعدت على
هذه أن يزوروا بحول في غرق ففسد على

د. بلغريزي المنصوح ج ٢ من ٤٩
والمنصوح صبح الأعشى ج ٢ من ٤٦٧

العلم من مختلف جهات هذا العالم الاسلامي
وقدمى بالاهم محور دهر وعصر
اصحلا . ولكنه قاوم الاغصيب التي
عائته ، وحافظ على ملكانه لمؤلفه التي
يتبع بها في غالب كل مسلم في جميع ارجاء
الأرض ، حاله يعتبر حتى اليوم اكبر معصده
بدراسات الاسلاميه

معظم مدارس علمه ، ومن معاهد العباد
ومساجد الاسلامه مزدهره بعلوم دينيه
أهمها ، أنت حوالى هذه العصر الى الصغف
والاعتلاء ، ووجدت انحاء من البري ومن
العرب الى مصر يجدون فيها بلحا ١٠٠٠٠٠
فأصبحت اقاهرة في العصر المملوكي مركز
العالم الاسلامي وأصبح الأهر قلعة طلاب

العصر الفاطمي الأول

عصر الدولة والأولاد

وفيها امتد النفوذ الفاطمي العارضي حتى
وصل أوجه وأقصاء ، تحضمت باسم الهيب
والعجار ومصر والحرب رومانية والبنام ،
ومطرب بهم في تونس وبغداد ولقاء
وغير ما إله هذه النساب التي اتسعت
بها الخلافة الفاطمية في السطر الأول من
حكمها ، ثم صمدت جهود الحفوة الذين
توون الحكيم في هذه الفترة
كان أبو الطغاة الفاطمي في مصر هو
أعز دين الله ، وقد حكمها ثلاث سنوات
٣٩٣ - ٣٩٥ هـ ، ركز جهوده في خلالها
لتنظيم مركز حكمه بصمد ، فحس أول
ع على يملكون مصر المائية ، ولأن مصر كانت
شبكة لغروج من الحفوة الضخيرة التي
أصبحت قبل الفصح الفاطمي و باقة ، فضع
لمر انتداء بزاده المبل كد كاتب العاده
فدب . وأمر ألا يكتب بذلك إلا انه وإلى
فائدة جوهر ، حتى ان تم لفحصا ووسن

حكمت الدولة الفاطمية مصر مدة ثمانين
سنة (٣٥٨ - ٥٩٧ = ٩٩٩ -
٩١٧ م) غير أنها لم تستطع أن قسم هذه سنة
قسمي على وجه التفرج ، كانت الضلالة
الفاطمية تضم في كل منها سمات وصغات
خاصة ، ففي القسم الأول ومدها قرابة ثون
من الزمن وينتهي في المصنف الأول من حكم
القبيلة المستمر تقرب (حوالي سنة ٥١٥٧ هـ)
بدب الخلافة الفاطمية جهود تنظيم شئون
مصر الداخلية ، فشرط الامن في ربوعها ،
ووضعت الشيم الادارية الدقيقة ، وسب
بانجيش والأسبطل ، ونشت الزراعة ،
ونهب بالتجارة الداخلية والخارجية ،
وشجنت الادب والعلوم والفنون
في هذه القصر أيضا منسار غلفها
الفاطمي بقوة الشخصيه ككاتب البسعة كلها
في اديهم ، وبهم على الشيم و. حال الدولة
النفوذ الأول ، وللمرأه ملكه انسه

في انفسه اعني ذلك ضمن ، ١٠٠ ركه في
الاحياء بوقاه ، كس ، م عهد مزارع مؤروب
مصر لحايه جميعا بي حبيب من قهر ، حال
ذلك بمصر وهما بمحبوب بي كلسي وعسلوج
من الحبس ، همام صا عهده به انبياء حير همام
حتى راح اب ايراداب بمذلة في وقت وحير
رياده كجره ملحوظه .

وتاكيد ، لاستقلال مصر الاقتصادي عن
التمولة السياسية أمر انجز مصرت مسكة مصرية
جديده باسمه ، ومفضل الدينار المجرى في
المعاملات بحكومية على الدينار لبياسي ،
فلقت قبضه هذا الاحمر وطرد من سوق
شيئا فشيئا

وفي عهده استند خطر الترميلة وهدوا
مصر بر وبحر ، ووصف استولوم بي مدينه
نيسي ، فقال لهم لعلها ، واحبب عسدة من
سبعهم ، وأسر عدد كبير من جنودهم

وأفرك مصر ما قد تعرض له مصر بي
خطر الهجوم عليها من ناحية البحر ، فعمي
بالاستولون حماية كبيرة ، وبني دار جديده
بصافه سمع في نفس — بناء القاهرة —
وأشفي بهده الدار في عهده الفصح سعادته
سيرة بحرية ، لم ير مثلهما فيما تقدمه كبير
ووثاقه وحسنه

وهي العلاقة بمصر انبياء الميزر بالله ،
وكان رجلا سمح كريما شجاعا ، ونش كان

اللقريبي خطب ح ٤ من ٣٦٧
عن لسجي

عصر مصر عهد اسار بالنظيم الداخلي للدولة
الجديده ، كان عصر الوزير عبد اسار بالتوسع
الحادي ، وامتدت الدولة لمصره في عهده
من لمحت الاطلسي ، ما الى الحدج العا سي
شرقا ، ومن افقي اتسام شمالا الى بلاد النوبة
وبين جنوبا ، وفحتت له حمي وحسيناه
وشيرر ، وخطب له القسكند القسيسي
— صاحب الموصل — بايوصل وأعطاه في
الحرم سنة ٣٨٨ ، وشرب اسببه على
السكة والبور ، وخطب له بايمن ، وخاب
بأسه امراطور الدولة البيزنطيه مضطرب وده ،
وأرسل اليه رسلا يصفون بهدايا ، ويطلبون
الصبح والهدة ، فأجابهم الوزير والشمرط
شروفا شديدة التزمم جا كلها ، مها انهم
يطلبون ؟ انه لا يتي في مملكتهم تسير
الا طلقوه ، وان يخطب بمرز في جسامع
القسطنطينية كل جمعة ، وان يبعث اليه من
أشبه الروم كل ما افرشه عليهم ، ثم راعهم
بمقد الهدنة مع سـ .

وهكذا بلغت مصر الدروة في عهد الوزير
فأصبحت امراطورية واسعة يضم — كس
السف — المغرب ومصر والس والجزيرة
الريية والقمام وحريرة سفيي ، وبهده طاقب
الحلافة الحاصيه هوه وشود وساع ملاب
وصحب الدولة الاملاية تكبري في
شرق ، ودان بهسندما جي في شعي

د بن مري برقي العلوم جامعة
ح من ٥٦ ٥٢

العيسى من ملك ، وفي الوقت نفسه كان
المصرى . ثم صدر نحو الحملات الثالثة ،
وهي الحملة الخامسة الممونة المسمى في الأندلس
يريد أن يذهب من الوجه ، فصاح في العالم
لأنه في حلاله و حده في الحملة العاشرة .
بعد أرسل العزيز إلى علي بن أبي طالب بهجوه
وشهده ، فسير إلى الأندلس كاشف في ذلك
الوقت في غفراء قوته ، فأرسل صاحبها رد ،
على خطاب العزيز — بحسن المظاهرة التي
يعرض فيها نسب الفاطميين و لثني رسول
جها . أما بعد ، فقد عرفنا فيجوت ،
ولو عرفناك لأجناك .

وقد رأى العزيز أبو الجيش القوي هو
الصياح الطبيعي لحماية هذه بقوة الكبيرة
لثرائية الأطراف ، مصره همه بتسمية
بالبشير ، وهو أول من استعان من الفاطميين
بالمصري التركي والسوداني فأصبح في
جيش مصر بوق من هذين العنصرين بعد أن
كان متحدا الفاطميين على نصاربه يدين
مساعدتهم في فتح مصر وإقامة ملكهم بها ،
وقد كانت هذه العناصر مصدر قوة في أول
الأمم لما انتار به الترك والسودان من الشجاعة
والإقدام ، فسير لها لم تلت أبا أبيصت
سببا من أهم أسباب ضعفه الدولة و تحللها
عندما صب سرع وقامت أسباب الانهيار
و نقصانها .

و لكن عده العرب بالأسطول أهل من
عنده بالبحر ، حتى لقد أصبح مصر في

عهد أكرم دولة إسلامه في الشرق الأوسط
وقد عرف بمزده بالنجاح مع أهل الدنيا
فقد دعوا في عهده بالبحر التامة في أراء
شعائهم ورميم كائنهم ، وبناء كنائس
جديدة ، ولا غرو فقد كانت زوجته — أم
ولده الحاكم — مسيحية روسية ، وقد عين
العسكروا أخسويو بطريركين ملكانيين في
الاسكندرية وأورشليم ، وكان من ذرائع
محبوب بن كلس اليهودي ، وعيسى بن
سطورس المسيحي ،

وفي عهد العزيز سب لروة ببلاد وردات
لرؤتها هاهنا الناس في رلاهيه وعاش بالطنجة
حياة كلها بدخ ورف ، وبني لنفسه قصر
جديدة — عرف بالقصر العربي — مقابل
القصر الشرقي الكبير الذي بناه جوهر للسع ،
وكذلك يفصل بين القصرين مسندانه تتسع
يستخدم بمرض الجند ، كما بدأ بناء جامع
الكبير الذي أتمه بنه الحاكم فيما بعد ،
وعرف باسم الجامع الحاكمي .

وكان من حسن حظ مصر أن طالت بعدة
حكم العزيز ، فقد حكمها واحد وعشرين
عاما ، وتوفي سنة ٣٨٩ هـ ، خلفه ابنه
الحاكم بأمر الله ، وهو بعد طفل لا يجاوز
العاشرة عشرة من عمره .

والحاكم شخصه عجيبه هو في الخلقه
جمع انكسافا من بدل على أنه كان ملثاب
العمل غير حثرت لتعكير عهد منار عهده
بالقبوه والصعب وكثره سعة الدماء

وأوضح ما سهر الحاكم النافذ، زدواج
 النجاسة، هذا حبا ذكره بشكل وحسب
 آخر من هاند وهو نارة سجاد مدام
 معج بلسم وعلامة وهو نارة أخرى جسد
 متردد من المنصة فأن بهم ؟ وكان
 العاد عليه المستطاف ؟ غير أنه ربما يضل بنا لم
 يجعل به أحد قط ؟ وقام يمس الصوف
 سبع سبع وأمتنع من يقول العمام ؟ وأقام
 سبعين يجلس في الجمع ليلا ونهارا ، ثم عن
 له أن يجلس في الظلمة فجلني فيها مدة ؟
 وكتب على المساجد والجوامع ساء أبي بكر
 وعمر وعثمان وعائفة ومطعة واليزير ومطوية
 وعمر بن العاص في سنة خمس وتسمى
 وثلاثمائة ، ثم معا ما كتب في سنة سبع
 وتسمى وأمر بقتل لكلاب، ثم منى عنه يوسى
 عن الاشتغال بالنجوم وكان يظن فيها ، ومنع
 من صلاة التراويح عشرين ثم باعها ، ومنع
 من سج الخشب ، وحطع الكروم ، وأرق
 خمسة آلاف جزء على البحر طوي من
 أن يعمل بيوتا ، ومنع النساء من الخروج
 من يوسى ليلا ونهارا ، وجعل لأهل الدمة
 علامات تدرون بها ، وحسد للكنايس ل
 بلاد - ومن بينها كنيسة القيامة — ثم أمر
 بإعادة بنائها ، وهكذا

وفد فتن الحاكم عبد من ورداله ،

من ١٧٦ ١٧٨ غلا عن سبط من العمود هي
 من أم الرحمن

واسمى به الأسر إلى أن أنشئ الألوية
 ، نكوب طائفة ، حديد بادي ، فوجيه هي
 طائفة العرب ، به إلى الدرري أورا
 دها ؟

• مع هذا النافذ المجيب في تصرفاته
 كان الحاكم شخصية قوية جسارة ، يتعاهد
 ويحذر بأسها الصحيح ، وكانا للعلامة الفاطمية
 في عهد الفان الكبير والمقام العظيم ، ولم
 يكن لأحد من ورداله ورجال حيله وفولته
 نفوذ إلى جانب هؤلاء

ومع هذا فقد كان لفطمية الحاكم
 اضطرها وبسببته الحرقاء أثر جسد خطير
 في الدولة ومستقبلها ، ففي عهده بدأت
 توافر كثيرة مهتد تصعب الدولة واضلها
 بدأت عهد اليوافر باجتراء الحلائل
 البيتي المعاصرين عملي مهاجمة الدولة
 الفاتمية ومحاولة القضاء عليها ، وقد حالت
 شخصيات ابنز واليزير اثرتان من قبل دون
 هذا الاجتر ، وهذا الهجوم

لما الخلافة السباسة من بكر نديا من
 القوة مادية ما يمكنها من تدبير مجسم
 بجاني ، ولهذا فقد اتعد هجرها شكلا
 سلبا ، فصيح الطبقة القادر عدد من علماء
 بمقداد ولقبها وكو محضر نصيرا في
 في النسب الدائري والظفر فيه أن الحاكم
 وعنده ؟ أدعية حذرج ، لا نسب بهم في
 ولد على بن أس طاك ، وهذا هم ؟ كفا
 صدى نارة ، منحوس مطلوب ، وللإسلام

حاصدون ، وذهب النوبة ، وحبسوه
معدون .

كتب عبد المحض في سنة ٤٠٢ هـ ووقع
عنه منصور من القباء والنساء وأبواب
منه فتح إلى مختلفه أنحاء العالم الإسلامي ،
فكان له مدى عرى

وأما الخلافة الأموية في الأندلس فقد
اتخذ هجوما ، شكلا أكثر رجائية
وخطر ، فقد خرج في صحراء القرية خارج
اسم أمركوة - وادعى أنه ينسب إلى نبي
أمية ، وجمع هذه الرجل جيشا كبيرا ، وهاجم
مدون مصر العربية ونظم إليه بمرء -
من حرب البحيرة - وكافر لافمين عسى
الحاكم لكثرة ما أوقع بهم وعزم من أموالهم ،
واشد خطر أمركوة خارج به يحاكم
جيشا لمقاتلته ، هزمه بعيش ، فأرسل إليه
جيش آخر فكتب له النصر وتبع إلى ركوة
في الصيف ، واتهم الأمر بالقبض عليه في
بلاد النوبة وإرساله إلى القاهرة وقتله

لقد اكتفت الخلافة العباسية بأصعب
الأيام ، فأصدرت هذه الحضرة وأرسلت إلى
أطراف العالم الإسلامي ، واتهم ثورة
أبي ركوة التي كانت تليدها الخلافة الأموية
الاندلسية بالفساد ، ولكن هاتين الحربتين
أثرتا بغير شك في بقوله العباسية ، فأبعد
ما كان يهتف من هيبه عديبه ، وبدأ الفكل
محرمون عليهم ، ويطور الأمر إلى أن قام
سر ع في الداس من العناصر المختلفة فلكونه

للحقن العاصي من معدة ، وأزال وسواس
، اسد المرح بن كرا عرس والآثم ، وبهم بعد
عنه إلا بعد أن فعل عند كره من و
نحس

ومن الأمور التي يغلب لزهرع كيسان
المديونة القباويه ، القدم عليه الحاكم تشبه من
محاوثة تميم أصل هام من أصول لأدهب
الاسمعيين ، وذلك أن نظام نورالة عبد
الشيعة الاسماعيلية يقضي أن تكون الإمامة
في سبي علي بن أبي طالب دون غيرهم ، وأن
تتقل دائب من الأب ، لألهم كانوا يعتقدون
أن للإمامة صفات وعقود خاصة تتقل
بالورثة كما تتقل صفات العلقبة تبدأ ،
ولقد التزم العاصيون منذ إقامة دولتهم هذه ،
النظام ، فكان كل خليفة بنا للخليفة السابق ،
وكن الحاكم يحاول مخالفة هذه المبدأ فأوصى
بولاية المهدي لأبي عنه عبد الرحيم بن السبب
وأصدر أوامره بأن يضرب اسمه إلى جانب
اسم الخليفة على السكة ، وأن يفتش على
بنود ونظر ، كما أمر أن يسرب بن عنه
ووصى بعده في الخطبة والصلاة والنهر
والظفر النظام ، وأن يسيره في التراتيب
وكأن هذه المحاولة أن تؤدي إلى
نقاء خطر بين الشيعة الاسماعيلية لأن في
تخليصها هذب لركي قوي من أركان يذهب ،
نولا الحاكم فتى ، وقضبت ست الملك أحمه
الحاكم على هيبهده محاوثة ، فأسب إلى
عنه الرحيم من هض على وقته وأجلب
الظاهر من الحاكم على عرش الخلافة

تصيح من هذا كله أن حكمته نوازل
الأربع منحصر بمسئولية الطعن في انشعب
القطعي ، و هو هـ أي كوه - ١ نزع من
عاصر الحقن القاسي ، و يجادل الحاكم
البحر و ج من أصوله المذهب الاسماعيلي ، كان
بها أثر قوي في هر كيسان الدرنة القاطنة
بمدائن عوامن الضبعة تعمل في بيادها

وولي الظاهر في سنة ١١٦ هـ عرش الخلافة
بعد أبيه ، وكان عند ذلك صبيا مراخلا في
السادسة عشرة من عمره تحت وصاية عمته
سب الخلك ، فترك أمور الحكم بين يديها و بين
أيدي رجال الدولة من وراء و قادة و قضاة ،
و أبردها بغير عهد أنه أباح كل ما كان قد
حرمه أبوه ، بل له قد عالى فأقبل هو نفسه
على شرب الخمر ، و رخص للناس شربها
فأقبلوا على حياة اللهو

وبعد بعد له أنه عسل على نصير
علاقات بين مصر والدولة البيزنطية بعد أن
كاتبه بعد بامت من البوء مبلغا كبيرا في عهد
أبيه ، و بعد الصفقة مع صاحب بروم في
سنة ١١٨ هـ بمرور كان عمه أن يسلح
جانبه لتضعيفه وأن يعيد فيه مؤلفه
و يعطيه فيه للظاهر ، وأن يعيد الظاهر بناء
كنيسة القمامة بمدينة القمم

و في سنة ١٢٧ هـ في الخلافة خمسين من
نظاره ، و عمره ٧ سنوات ، وقد طاف هذه
خلافته حتى بلغ من العمر ١٠ و هي أحول

منه حكمها خلفه منب ، و قد نعت الخلافة
لقامعه في القسم الأول من حكمه ووصفا
في بظلمة تحت و حادجا ، و مصر في
هذا الصفح الأول ارجعاه القاسي ناصر
حسره و و جميعا و وصف نظمها و مدتها و عتادها
و ثروتها و حضارتها و وصف المصعب به رأي
و شاعرا

و بدأت مصر في هذا النصف الأول ثرو
بأبصارها لانية نهر العراق و بعداد مقر الخلافة
العابية المتوارية ، و خص الخليفة العباسي
براهر الخطر فأصدر في سنة ١١٤ هـ مضر
لاي قبيح بانحضر الأول الذي صدر في عهد
الحاكم للطن في سب الخلفاء القاطنين ،
و وقع عليه كبار الطب ، و القضاة في بعداد
و أرسل منه نسخ إلى ثلث ممالك العالم
الاسلامي

ولكن به المستمر كان ثورا و اجابا ،
ففي سنة ١١٨ هـ خرج على الخليفة العباسي
احد قواده و هو أبو العارث الباسيري ،
و اتقى للخليفة المستنصر فأرسل اليه الأموال
و السلاح ، و تقدم الباسيري في سنة ١٢٠ هـ
مقتل بعداد لفر منها بقية العباسي القائل
بأمر الله ، و أرسل الباسيري كتاب همد
الخليفة الفار و عاتمه إلى التسامرة ، و حلف
للمستنصر على ما م بعداد مضر عشرة شهور ،
و جدد جدد العراق الأخرى حدود بعداد ،
فحبب للمستنصر في هذه السنة على ماير
المره و وسط و عاتمه

المصر العاصمى الثاني عصر النصف والاحلال

حتى تعطلت أولاً من الزرع ، وسئل
النفوس ، وحقق السليم ونهر ، وبعد
السير الى الأماكن المأهولة الكثيرة وركوب
القطار ، واستمر بجوار نهر القوي حتى
أصبح غريب حيز في البدء برفاق القناديل من
القضاة كجيج الطرف بعشرة عشر دينار ،
وأصبح الأرخب من القضاة شذنين ديناراً ،
وأكلت الكلاب والقطايع حتى قلب الكلاب ،
أصبح كلب يذبح كل بعشرة دنانير ، وزيد
العمال حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ثم
آل الأمر الى أن باع المستعمر كل ما في عصره
من دنانير ولباب وأثاث وسلاح ونحوه ، وسار
يجلس على حوض ، ولم تلبث دوابه ،
ودهب وفاره ، وكامد لها ، لتصور تخرج
لأغراب شحيرة هي بصح « لجورج
الجورج » ترون المسير الى المرق ، تستقن
عند المصلى ، وتسن جوعاً الخ الخ »

وكان من شدة الجوع ، لدى صاحب
هذه المجاعة أنه سمع مصر ما كانت ترسله
الى البحار من خلال ومون ، فخطب الخطبة
بمسمر في مكة والمدينة ، وخطب للغبية
المسيحية في سنة ١٩٢٢ هـ وإن كان قد
غيشت المستعمر في سنة ١٩٢٩

، وهكذا برز الى نضاب أجر الدولة ،
فبعض شعباً اعرف كله وخطب للمسيحيين ،

١٩ لم يري غائبه الامه سر رادده
٢٥ - ٢٠

وهكذا بلغ بحالاه القاصيه مصر في
نصف الأول من حكم المستعمر ، أوج عذابه ،
وأقصى سبابة فاحش من لحظ الإغنى
الى العري ، ولكن بموت انصبة الكامة
ثم ظلت أن بدأت تنحرف كيان الدولة في
النصف الثاني من حكم هذه الخطبة ، فحصل
عزل بك السجوقى بسداد ، وقس
بمسمرى ، وأبعد الخطبة بماسي الى
مرته ، فاقطعت الخطبة للمستعمر وعاشت
بفنائم .

وقبل هذا طين قلب نزع بين يارورى
— ورر استعمر — ودمر بين ياديس عامل
للقاصيين على المغرب ، وآل الأمر الى أن قطع
بين ياديس خطبة للقاصيين بالمغرب والامه
بمسمرين

وفي سنة ١٩٠٧ هـ أصيبت مصر بالمجاعة
الخطبة التي قلب سبع سواب (١٩٠٧) —
١٩٠٤) فكانت انطاة الكبرى ، وتدهورت
أحوال مصر الاقتصادية لدهور حطير ،
والقربى بسبب هذه المجاعة ، بالسبية
بمظلي ، ورجع أسبها الى ضممه
سلطنة ، واختلال أحوال اممكة ، واسيلا ،
الأمراء على الدولة ، واتصال الفس بين
بمرمان ، وقصور النيل ، وعدم من زرع
ما شمه رى .

وكان من نتائجها في ١٩٠٨
ذرع السع وادد العلاء ، وأغنى الود

ثم قطعت الخيطة من بعداء العرق بعد أن
أُتيب للعائنين عشرة أشهر ، ثم قطعت
الخيطة بهم في الصحراء مدة سبع سنين ،
وأخيراً في سنة ٦٢٠ هـ جعل النورمان صفقه
وأسبغوا عليها طهرت بذلك عن حكم
القائمين بعد أن طلب جزءاً من أملاكهم من
خامس دولتهم في سنة ٣٩٧ هـ

وفي سنة ٤٦٦ هـ غلبت الحصار ،
واضطرب أمور مصر اضطراباً شديداً
واطتحت أحوالها ، وعجز المستنصر عن أن
يصنع شيئاً سلاجها ، لاستدعى واپه علي
عكاً بدر بجالي ، جنبي المعز وتربى بعد
سجنه أمور مصر كلها ، وثلاث - من
ذلك الحين سقطت الخيطة ، وبدأ عهد سيطرة
الفرس

وقد جرى المؤرخون الإسلاميون على
تقسيم دولة بني بويهين في دولة التمه ،
ولها تكون السلطة كل السعة بيد الخليفة
وأن يقوم الخويز بتنفيذ أوامره ؛ ورواية
نفويض فيها يكون الخليفة مسؤولاً على
أمره ، والأمور كلها متروكة للخويز ،

وطبقاً لهذا التقسيم لنظري مستطیع
أن نقول أن دور العصر القاسمي الأول
كانوا جميعاً ورواه شديد ، أما دور العصر
القاسمي الثاني فكانوا جميعاً ورواه نفويض ،
وكان أولهم مير الحيثي بن الحنالي

وقد أتيه بدر سجن خاص بنو من
أمور الحكم اليه ، جاءه

« وقد علقك أمير المؤمنين حسم حوامع
بديرة ، وناهيك النظر في كل ما في سريره ،
هناك ما قلناه أمير المؤمنين من ذلك مدبر
بغداد ، مصلحاً بالفساد ، ومبهر لأهل
البلاد »

وأصبح الأسير كلها مرفوعة إليه ،
والإتصال بين الخليفة وبينه اتصالاً مباشراً ،
وجعل له تعيين قاضي القضاة وديني الدولة
— وكان فيهم من اختصاص الخليفة دون
غيره — ، ولها لقب بكاك لفضة المستنصر
وهذا دعاة المؤمنين

وقد كان وراء العصر الأول جميعاً من
« رباب القلم ، أي من رجال الفكر والفكر ،
أما بدر بعد كان من رباب السيف — أي من
رجال الحرب — ولها لقب أهب باسند
الأجس « مير الحيثي ، وهو القلم الذي
نورته من بعد وراء النفويض في العصر
القاسمي الثاني ، بعد كانوا جميعاً من رباب
السيف

ولم يحدث أن ولي الدولة ابن بدر أبيه
في العصر الأول ، وإنما حدث هذا في العصر
الثاني ، فولي الدولة بعد بدر الجمالي بنه
شاهنشاه ، فور لم يستمر ثم لم يستطع لم
بكره ، ولده ريد في ألبه « الإخص » وبه
شبه حتى أصبح يعرف بالأمير شاهنشاه ،
وقد أصبح هذه القلم أهب نفوراه من
بعد

بعد عهد الخليفة الخافعة لقب الرير

لعب « تيك » ، واد من قبله حواش
 ابن « يحيى » وور الحافظ ندين الله ، فمبل له
 « سيد الإحل ملك الأنصلي » ، ولقب به
 كدات من أمي صيده من النوراء ، ففصل
 للضائع طلائع بن ريك ، الملك منصور ،
 ولقب ابنه ريك بن طلائع « بالملك
 الدائم » ، ولقب شاور « بالملك المنصور » ،
 ولقب صلاح الدين — وهو آخر وروراء
 الدولة من « أبواب المسجود » — « بالملك
 الناصر »

وغير ما تد عليه هذه الألقاب أن الورور
 في العصر الفاطمي الثاني أصبح هوكل في
 في الدولة ، فقد أصبح « السيد الأجل » ،
 ثم « أمير الجيوش » ثم « الأنصلي » ثم
 « الملك » ، بقول القرظي « وصار ورور
 السيف من عهد أمير الجيوش بدر إلى آخر
 الدولة هو سلطان مصر ، وصاحب الحصن
 والقصد ، وإليه الحكم في الكفاة من الأمراء
 والأجناد والقضاء والكتاب ومساير برقية ،
 وهو الذي يولي « أبواب المناصب الديوانية
 والدينية » ، (١)

وبهذا عرف العصر الفاطمي الثاني عند
 المؤرخين عصر الوروراء المقام ، وتأسيسه
 لسلطانهم بيت لهم دار خاصة في القاهرة
 بالقرب من قصر الخنسي بشاه غيا الورور
 شؤون الحكم ، وهرج باسم « دار الوروراء
 الكبرى »

وكأن تولي به الفاطمي الوراء نتائج
 أخرى كتدأ أهدب اصنافه عصر حداثتي
 العصر ، فكان له للحن الفاطمي ، فقد كان
 هذا الحب في أول مرة يكون من المعارفة
 — وخاصة قبيلة كفاة — الذين اتوا مع
 جوهر نمر مصر ، ثم سلطان القرظي بالله
 بالأمراء واستخدم مسنداً كبير منهم في
 جيشه ، ومنذ عهد الحاكم بدأ دخول السودا
 في الجيش الفاطمي ، فبدأ في المستمر
 استكثرت أمه من السودا — فقد كان
 منهم — حتى بلغ أهم يقضو بحور من
 عبيد ألف أسود واستكثر هو من الأمراء ،
 فتجدد النزاع بين نصريين ، وقامت بينهما
 حادثة يقول القرظي — « تعرب لنى
 كنت إلى حراب مصر وروال يهتبه »

ثم قدم بدر بحالي من عكا ، وفصل
 رجال الدولة وأقام له جند ، وعسكر من
 الأرمين — فقد كان هو أرمين — ، وصار
 معظم الجيش منذ ذلك الوقت من الأرمين

وهكذا تعددت العناصر المتكونة للجيش
 الفاطمي ، فأصبح يتكون من الأمارة والعرب
 والأمراء والسودا والأرمين ولغيرهم من
 الأجانب وبدأت أسباب النزاع بين كل عصر
 وعصر ، وكثير ما أدى هتد النزاع إلى
 حراب البلاد وسلب أموال الأهلي ، وكتاب
 أسوأ نتاجه صفح الحن الفاطمي والثاني
 صفح الدولة نفسها

وبم شكى هذه وحدها هي الأسباب التي

« تقريري الحطط ج ٢ من ٢٥ »

دب إلى صحنه بمولاه ، وحلها ثم ، لها
 ، ثم كتاب ثم انف بها كتابا خدام الرمن مائة ،
 عوامل جديدة ، معها أن معظم خلفاء انصر
 التي موني حلاله وهم بعد أطفال صغار
 مما راد في لوكة الورود ، واستغلاهم بأمر
 الحكيم ، فقد ولي تضيعة الأمي وغيره خمس
 سنوات ، وولي الثاني في نفس العصر ثلثي
 في العاديه عشرة من عمره ، وولي العاطيه
 كذلك وعده أحد عشر عاما

وقد ولي هؤلاء الخلفاء لى عهد السن
 ابكره لأن نظام يورثه عند الشيعة
 الاسماعيية كاب يصى — كما ذكرنا — أب
 يكون الإمام — أي الخلافة — في سن عى
 أبى أبى طلب دون غيرهم ، وأن نمتل دائما
 من الأب إلى الابن ، فهم في هذا يختلفون
 عن ائدهم الخلفاء السنيين من الأمويين
 والعباسيين ، بدى كانوا يبيحون أن تنتقل
 الخلافة أحدا في الأخ أو في بن نعم
 أو في أكبر أفراد الأسرة ، بل لأهم كانوا
 يشترطون عى بتولي الخلافة شروطا أخرى
 كثيرة من أهمها أن يكون باعا عافا سليم
 الحواس ، وقد كان نظام الوراثه عند
 القاطنين قوائد كثيرة أهمها أنه كان عاملا
 من هوامس الاستقرار ، وأنه يشبه الأسرة
 والدولة — التي سجد كبر — عوامل فاضية
 والنزع ، فتعاضد في سبيل نعرس

السيال مجدرة الواسى القاطنيه ،
 الفهم ١٩٥٨ من ٢

غير أن هذا النظام كان له إلى جانب
 هذه لفوائد مقار ومبرر ، منها أنه
 كان يوحى بولته هؤلاء خلفاء الأطفال
 لا شيء ، إلا لأن كلا منهم كان يجب للحيثه
 سابق وقد تهي على يوينه ، مما أتاح
 الفرصة لاستبداد ورده بفسون الحكم ،
 وقيام أسباب التنافس والنزع بين رجسار
 الدولة فلتطلى إلى منصب الورود

وكان من الشروط الهامة لصحة الإمامة
 عند الشيعة الاسماعيية الرعية أو النص ،
 أى أن يصى الإمام السابق على الإمام
 اللاحق من أولاده ، فهم يعتبرون النص بشارة
 أمر بالتمسك بصدور الإمام السابق ، وبذلك
 هو عندهم شرط هام من شروط صحة الإمامة ،
 ويشترط في النص عندهم أن يصدر عن
 الإمام قبل تملكته ، أى عند موته ، بمعنى
 أنه إذا صدر عن الإمام أكثر من نص لاكثر
 من ولد من أولاده فإنه لا يؤخذ إلا بالنص
 الأخير الذى صدر عنه وقت تملكته وبقائه
 إلى العار الأخيرة ، لأنه لى وأهم يجب كلى
 النص من الأخرى السابقة

وقد ائتم القاطنين منذ إقامة دولتهم
 هذا النظام الوراثى ببيع شروطه فيما عدا
 ثلاث حالات

— في المصداقه لى حاول تعلمه
 الحاكم بأمر الله أب بحر به ، عهد مولاه
 العهد لابس عه عند الرحمن بن إلياس ، وقد
 آمنوا إلى هذه المحاولة وأثرها عيب سلفه ،

و أما ابنه لم يكتب له النجاح ، ضد مثل الحاكم غلبه بحولها قرب و لتسكوت ، و حسب آخيه « عبد الملك » حتى أقام « الظاهر » بن الحاكم على عرش الخلافة .
 - والحالتان التامة ، الثالثة حول جميع هذا ، مبدأ صلا ، وتولى الخلافة بن نعم لا الابن ، بعد وفاة الخليفة الأمر أحكام الله بن الخلافة بن عمه الحافظ بنين لله وبعد وفاة الحليفة الفار بن الخلافة ابن عمه الحافظ بنين لله ، وهو آخر خلفاء المولدة

وفي كل مرة حولها فيها نظام المورث - كما نص عليه المذهب - حدث تنام مذهبي سياسي ، وهذه الانقلابات مذهبية اقتصادية - وقد حدثت كلها في العصر المملوكي الثاني - حزب المولدة هرب حقيقة ، وكانت من أهم العوامل التي أدت إلى ضعف الدولة وانهيارها

بعد وفاة المستنصر حدث خلاف في تعيين الناصر ، فقال زار - الابن الأكبر بأن النص والوصية له ، وقال الورير القائم بالحكم الأفضل شاهنشاه بأن النص والوصية لابن الأصغر أبي القاسم أحمد - فالتوى بن الخلافة باسم المستنصر - و تولى التراج بزعامة زار وتولى المستنصر ، و قسم الاستماعه من ذلك الحق إلى فريقي

الاستماعه سروريه التي بحج دعائها في إقامه ملك لهم في قلعة أيوب ثم في الشام

و بعد نحو دور طوي في التاريخ الاسلامي في القرنين الخامس والسادس - والاستماعه فسمعه أنواع الخلافة الفاطمية في مصر

وقد تأسس البربرية الموحدين في مصر العدة ، ولم يكن المعتمد الفاطميون - منذ عهد المستنصر - المعتمد أئمة فسموه من القرارية ، بحيث يستعج أو قلوب في تاريخ الحركة الاسماعيلية بوجه عام ، وتاريخ الدولة الفاطمية في مصر بوجه خاص كان من الممكن أن يجد لئلا آخر غير الذي عرفناه برأي الاسماعيلية القرارية (المعيشية) المعتمد مع الفاضلي في مصر بدلا من شعارهم كلى دراسة ممكنة بتكليفهم لهم والاصرار بهم

والخليفة أو بعد زار وتولى المستنصر يعتبر انقلابا سياسيا (Coup d'état) واضح الخصام ، قام به الورير الأفضل شاهنشاه معاهدة على السلطان لقوى الذي كان يطمح به مفردة منذ أواخر عهد المستنصر ، فقد كان زار - عند موت أبيه المستنصر - رجلا مكتمل الرجولة ، ولم تكن العلاقات بينه وبين الأفضل - أثناء حياة المستنصر - علاقات طيبة ، بل قد تأسس عن العكس خلافات شعوبها أفكاره

مصادر

والانقسام المذهبي السامو حدث بعد وفاة الحليفة الأمر ، بعد حوتم أصول

المنصب ، وروى الحظافة الحافظ ابن عم الآم ،
في حبي أنه كان قد ولد للآمر هبل وعاتة ابن
اسمه « الصب » وأحب له نعمة بولانه
المهد ، وبهذا نسبت الاسماطلة مرة ثالثة
الى

— اسماعيله حافظه

— اسماعيلية طيبة

وبعد حرب الدولة القاضية عند مقبض
الغنية الأمر بأمره سيفه كادت يودي بها
ولضح حد ، بعباتها ، وذلك أن بعض جواسيس
الزورية سفلو الى القاهرة وعرضوا للآمر
وعطروا في دي لقمته سنة ٥٣٤ هـ (١١٣٥ م) ،
وتذكر المراجع المطبوعة المتداولة — ومنظما
مراجع سية — أن الأمر لم يكن عند قتله قد
أعقب ، واما ركن من بعده فعصى ووجاله
حامل ، فتمين الحافظ ابن عم الآمير حاكما
مؤلف ، حتى أب يكون وبه نعمه وكفلا للفلل
الذي يؤتد اب الى ذكر ، ولكن الزوجية
أعجب يتنا داسر الحافظ عبيده

كان هذا هو الرأي الذي تعرضه مراجع
تسميه المتداولة الى عهد قريب ، ولا تذكر
رأيا غيره ، ثم بدأت تظهر في عالم المطبوعات
مراجع تاريخية سنية تشير الى رأى آخر ،
وأول هذه المراجع «تاريخ مصر لابن عيسر» ،
وبعد أووه مؤلف فيه بعد مقبض الى أن الأمر
كان قد ولد له من موته شهر ، وقد سمعنا
أبو د سب ، واصل مؤلفه حمالا
علنا ثلث ، وقله ول المهد ، وأرسف

الاحتلات موية الطل ولاء المهد في
المن ، وكتب حاتم ، وبهذا سيظل اسماعيله
المن — في معظمهم بعد ذلك سنة ، ثم
يكون ، ثم حالة أخرى في العهد تمتع نفس
المنع وانقره

ولكن بعض المؤرخي لا يزالون مع هذا
— وحتى اليوم — يشككون في هذه القصة
وفي وجود الطبيب ، لأنه منذ مات الأمر لم
يظهر الى الوجود ، بل أعطب القصة الجديدة
قصة وجود زوجة من زوجات الأمر حمالا ،
ولله كدالة الحافظ للمؤيد المنظر

ثم ظهرت بسور بعد ذلك بعض المؤلفات
المنية والقمية تعمل بصورة جديدة عن
الطيب ، وكلها ثبت وجوده وأنه ولد في
ربيع الأول سنة ٥٣٤ هـ ، وأنه أهن بعد مؤيد
وبه لقمته ، ورئيس القاهرة ومصر رينة حاملة
بهد مناسبه ، وورد في كتاب « البستان
الجامع » الذي نشره الأستاذ كلود كاهن عن
يعيد أن الحافظ من بعد الطفل — بعد مقتل
أبيه — أحد أتباعه ، فأخذ عنه ، ولم يظهر
له خبر الى الآن بموت أو ميته (١)

وهذه النصوص تعيد أيضا أن الطيبة
— أتباع الطيب — انتفروا بعد ذلك في
البحر والشم دول مصر
أعصى الطب فذل من بعدان — بمصر
معل والده .. وسيد السلطة القوية الى

١٠ السال مجموعة الوثائق المتضمنة
من ٧٩ ٨٥

في خزنه فيما بين الأبرار ودار العبد
وسكن أبى على ، سوي على جميع ما في
القصر من الأموال ، الدخائر ،

هذا اثنان جديد واضح ، تمام كاد تصع
جد هذا للدولة الفاطمية الاسماعيلية ، وأبو
على خالد قواد الجيش له مكانة خاصة في
الدولة ، وهو ابن وزير وحيد وزير ، وأخوه
وجيده كات لها السلطة الفقيه الكرامة
والمكانة الكبرى في الدولة أيام وزيرتهما ، وقد
ثار أبو على ثورة عسكرية تهمت بقتل الوزير
القائم ، والتبش على الكثير وجبه ، ثم
توليه هو السلطة كلها دون منزع أو مضار ،
ويضاف إلى هذا كله أمر هام بالغ
الأهمية ، وهو أن أبا على لم يكن اسماعيلي
مخلص ، بل كان اماميا ، وبعد بدأ ياتلف
اجر ، اب كثيره تهدد كلها بلفظه على المذهب
الاسماعيلي والمساله ، والاعتراف بالمذهب
الامامى ، ومعنى هذا انتهاء الدولة الفاطمية
الاسماعيلية ، وتبدأ دولة خلافة امامية ، يقول
المقرئ : « وكان (أبو على) اماما مستبدا ،
فانقلب عليه الاماميه ونمو به حتى أظهر
بذهب الامامي »^{١٦}

وفي هذه الاجراءات التي اتخذها
أبو على لإظهار مذهب الاماميه أنه — رتب
في الحكم أربعة مصداق — فاحس بمصاعبه ،
وفاسد للمبالغة ، وخاصة للاسماعيلية ،

ان من رجال الحسى هذا همدان الملوكة
ومر عش ، وحنان هذا القنادل عند محمد
يوم عم الامم — على السلطة من الناحية
السكلية فقط ويكون كعملا بدمود خربت
ان أبي ذكر

وامتار عبد الحميد (المعادلة) همدان الملوكة
يكون وزير له ، ولكن هذا الوضع الجديد
لم يصبر غير نصف يوم ، فقد دمعت أنفجرة
برعى الى بحر بنى خالد آخر به مكانته على
الثورة ، هذا القائد الآخر هو أبو على أحمد
بن الأنصاري شافعه — الملقب بكندي —
وهذا ثار هذا القائد ضللا ، وثار معه بجيش
عقب الاحتفال بثولية وزير الملوك الورراء ،
وتلتهن الثورة بالقبض على همدان الملوكة
وقتلته

« واستمرت الورراء لأبي على أحمد بن
الأنصاري شافعه بن أمير الجيوش بدر
الجسماني ، وكان يلقب بكندي »^{١٧} في يوم
الخميس سادس عشر ذي القعدة ٤٠١
« واسمعي (الحافظ) الخيع لأبي على ،
فأقيمت عليه يوم الأربعاء خامس عشرة ،
وركب إلى دار الورراء ، والحفاة مشاة إلى
ركابه ، فكانت وريرة همدان الملوكة نصف يوم
بغير نصرف »

وكان أول عمل ناشره أبو على محمد بن
بوه الر ٤٠١ له « أحمد الحافظ وسحه

١٦ تقريري مخطوطة مصاط الحما

١٧ المقرري مخطوطة مصاط الحما

وعاصم للإمامه - ، حصار كل خاص محكم
منه ، وبورب سمعه ، وعلق لقرري
على حد قوله « وم مسح مثل هذا في
الله الأسلابه من ذلك »

— واسم اسم السجاطيل في محكم
الصادق — الذي نسب اليه الإسماعيلية —
واسم الحافظ من الخطب

— والى الإيدان الإسماعيلية الفاضل
— وجعل الخطبة على المنبر له وحده
اعتباره « لاصر امام الحق في حالتي عيته
وحضوره ، والقالم بصرته بمادى سيمه
وصائب رأيه ونديده »

— وحرب دراهم ودنانير جديده باسم
الامام المنظر

حكم أبو علي أحمد ابن حنبل مطلقا ،
وانتقد هذه الاجراءات المتكرره التي تصدق
جميعا الى القضاء على الاسماعية ومذهبهم ،
عبر انه ظل يشعنه أمران أمر يحافظ كبير
أفراد الاسره وولي العهد والكفيل السابق ،
وأمر المولود الجديد الذي ولد بالامر

أما الحافظ ، فيبدو أنه لم يكن « خطر ،
وتم يكن له أفعال يشوب أذره ، وقد سمعته
أبو علي أحمد ، وشهد عليه الرقابه في منحه ،
وقد فكر أكثر من مرة في قتله ولكنه لم يفعل
وإنه موجود فقد ظل أمره بعد ما أبي
على أحمد ، وظل ذات الحب محسه ، وقد
القرري معطوطه بخط احمد

ص ٢١

نصارب الأحوال في شأن هذا ، موجود ، ومنص
في حرم المسوره المتداوله نشر الى أن موجود
جاء نتا ، وبعد أن أبو علي أحمد ، اطمان ،
ومنص ، مراجع التي لا راق معطوطه نشر الى
أن موجود جاء ذكر ، وأن أمسه بعد على
حقاله حوى عليه من الجورير أبي علي ومن
الحافظ الو أن قبضي عليه الحافظ لهما بعد
وقته

والرأي الثاني ذكره الخنيزي في كتابه
و الحافظ الحسن « قلاعي الشريف محمد بن
أحمد الجسري ، وهو الصحيح ، بدليل
ما تذكره المراجع أيضا من أن أمر حد مولود
لمد شغل يال أبي علي أحمد كثير أثناء السنة
التي لمرق فيها بالحكم ، وأنه ظل ملو هذه
السنة ذات البحث « ، فقد قال الخنيزي في
نفس المراجع « وانستد طروه (أي ضرب
أبي علي أحمد) على أهل القصر من الأرحام
والأبرق ، وأكثر من دجاجهم ، والتفتيش على
وجد الأمر » .

وليت أن أبو علي أحمد يحكم —
ما يزيد على السنة قليلا ، ولو طالت مدة حكمه
لكتاب قد نص على الدولة الفاطمية والذهب
الإسماعيلية نهائيا ، ولكن الإسماعيلية لم
يرض عن حكمه ، وتكونت منهم معارضة
عويه بولي عاصم الفسانه ناصي ، ولقد
يرضون أبي علي القرمي لنقصه عليه ، الى
أن تمكن من قتله في المحرم سنة ٥٢٦ هـ

قصي فدن علي أبي علي أحمد ، ومنص

نظمه الحال على المحاولة التي حاولها نحن
 ندولة اسمه ، وعاد ، الدولة اسماعيلية كما
 كاتب ، وعد الحافظ بعد اطلاق سراحه
 الى منصب الخلافة

واشهر هذا اليوم الذي فُتِحَ فيه بواب
 حيد وأُميد لحافظ الى الحكم مرة جديدة
 قومي — لا للمحافظة تقسم بمساحة اصيلان
 سراحه واعادته للحكم — بل للدولة كلها ،
 وذهب الاسماعيلي ولسانه ، فقد كان
 مذهب علي وشيئا ان يقضى عليه ، ولقد
 اعتبر هذا اليوم عيد للاسماعيلية ، وسي
 في عيد النصر ، وضم اليه عالمه الاعيان
 الرسمية ، وطلب دولة تعترف به سوريا في
 عهد الطائفة ، وفي عهد من اتي بعده من
 الخلفاء الى ان دالت الدولة وراثت

ورحم نوري الحافظ الحكم فقد كانت
 المشكلة الشرعية مذهبية لا زائل فائسه ،
 لاندب الاسماعيلي — كما أسلف —
 لا يبيع ان يتولى الخلافة من ليس له الخلافة
 اسبق ، والحافظ ليس بالوزير ، بل هو
 بن عمه ، وانطلق بنى وقد لا يمر بعد مقتله
 والذي أحسنت أمه كان لا يزال موجودا ،
 ويبدو ان الحساب كان يعنى بوجوده ،
 فلا يصح اذا ان يتولى الخلافة مع وجود
 القتل ، ولقد لم يجرؤ رجال الدولة وشيوخ
 مذهب علي بنبي الحافظ حنيفة ، بل نادوه
 — كما كان — باسمهم ، كمالا لفضل
 بعضي ، هو ، الخريزي ، فاجتمع الناس ،

وأنشد له نهمه على أنه في عهد كهن خن
 لم يذكر اسمه .

ويؤيد هذه الحقيقة بما يحكيه بحر عنه
 حبيب في الاسكندرية في سنة ٥٣٩ هـ ومن
 يؤكد بها نصوصنا التاريخية أنها صارت في
 السنة بين مصر وريح الاول من هذه السنة
 حصل اسم عبد المجيد ولقبه كوفي بمحمد ،
 ومن ما عنيها « أبو أيمن عبد المجيد ،
 وفي عهد الخليلي » ١٣

ويبدو أيضا أن الحافظ طُلب من تلك
 اللحظة يمين جاهد ، يبحث في هذه المعضل
 بينعني منه نهائيا ، ولتحسين له الخلافة من
 كل شانه ، ولم يفل بالحافظ الوقت ، فقد
 عثر على بطن بعد نحو شهرين ، وحسم
 الأمر بقتله ، ورأى ان يعين علي بنأ ثوبه
 الخلافة ، فان الخريزي يقرب في حوادث
 سنة ٥٣٩ هـ

وفيها استقرت حباب الحافظ بين الله ،
 ووجه له بيعة ثانية بعدم الجبن » ٢٥

وأجيرا ولي الحافظ الخلافة ، وتوبته
 حدث تقطاع في الفرع الماعضي الاصيلي ،
 فقد كان الخلفاء الفاطميون الذين حكموا بعده
 كلهم من سبي عبيد لله المهدي ، وكل خليفة

١. تقر مرآة مخطوطة الحافظ سبب
 ص ١٦٣

٢. القضا المصنوعة المودق الفاطمية
 ص ٩٨ - ٩٩

٣. الخريزي مخطوطة الحافظ الحفا
 ص ٣٥ ر م ميسر تاريخ مصر ص ٧٥

اليه ، هجرى ، على الساس ، مسة ادد ذلك
الا حرامه عله ، و اقتصاد له و

وتم بحمد هذه القه الا مده ان قسلى
جبر ، وكنها كان عاملا جديدا من عوامل
اصباحه الدوله يمد اقتصاد الجيش على نفسه
ووصل عدد كبير من كبار مواده

ولم تنسب الصعوبات في هذا العصر
الثاني في الدامطل وحسب ، بل لفسك به
صعوبات اخرى في الخارج ، احدثت لآثر في
كباب الدوله ووصل على فصل امر لها طرفا
طرفا ، وقد اشرفا من قبل الى انفصال شمان
امرقب كله ثم اقتطاع بحلة افانسية في
البحار لغزوه ، ثم انفصال جزيرة صقبة

وقد اسرعت حركة الانصاف في طرفها ،
ففي عهد اسمعنى بدأ مدوا لان حنجران يهددان
"ملاك الدوله في القمام ، فاسسوى لأثرانك
السلاجة على دمشق والأجزاء الداخلية من
الطام وقطصر انعطية للمستمنى وخلصوا
بنقلية العباسى ، ولى بعده "يفب ، في
سنة ٩٠٠ هـ تحركت الحملة الصليبية الاولى من
القسطنطينية لأحد سواحل الشام حيثكو
الطاكية ، ولى سنة ٩٩٦ هـ ملكو بقية الساحل
وبيت المقدس ، ولم يبل بأيدي الفاطميين غير
مدنه عسلاز

وفي عهد الأمل السوسى الم نرج على عدد
آخر من مدب الشام وخاصة طراسى ، و عباس
وصور

منهم ما يخطعه المديق وسعج الحافظ
صلا نفع جديد ، ولكن جد النجوى مس
الاساعده نفسا جديد ، فاصغر كما
أميرها - الى اممانيه حافظه وهم "ناع
الحلافة الفاطمه الجديدة في مصر و ساعليه
منبه وجد نشروا في اليمن والهند

وفي عهد الحافظ عدلى أروة أخرى كانت
معدولا جديدا ساعد على تعظيم ما بقى لدولة
الفاطمية من قوه ، فشد اراد الحافظ ان
يخلص من سيطرة الورراء واسجداهم
بشؤون الحكم ، كما اراد ان يهد لاستقرار
الحكم في امره ، فاصدر في سنة ٩٣٨ هـ سلا
سويه انه الأكبر سليمان ولاية العهد وأقامه
مقام الورراء

ولكن سليمان تولى بعد مسدور هذا
السجن بشمري ، فاصدر الحافظ سجلا آخر
بنويه ابنه الثاني يهدر ولاية العهد ، علق
ذلك على احيه حسن فشد كان اكبر اولاد
الحافظ منا بعد وفاة سليمان ، وقام حسن
ثورة حربية خطيرة ، واضم المصلى الفاطمى
تتجة يهدد الله على نفسه ، وكاب هذه
الوقعة - كذا يقول المقرئ - ٥ اوى
مصيبة نزلت بالدوله من لقد رجائها ونفى
عند عسلاز .

و حاور الحافظ محاولات كتبه لاجساد
هذه الثورة وامر صلاه ابنه حسن ورج جند
بد ٥ من مداره حسن ، فخللى امره عسلا
نصيح ، وكتب سجلا بولاه العهد ، و أمره

وفي عهد الخليفة طاهر المصيصي، الحثي
نه في الجيش، وجمعوا الطب وهكذا نجح
هو أمي الصف بعين، مجمعه على ماء
الدابة، وأصبح دابة الدابة لهم أصحار
السلطان المصيصي، بل لولا أمجور، هم الدبر
بشروط الخليفة، ومن الشواهد، الصوره على
عظم هذه الفرواد، أن يصلح طلائع بي وريثا
صيد الى، فبشروط طلائع صيد، في الغلابة بعد

موب التازي ، وهو الذي سمي فيما بعد باسم
«العاصم بدر الله» ، وأجمع الناس للايمان
بمولاه ، وأخذوا صفة كبرى ، فقالوا طلائع
من مصير هذه الصفة فمن به ان الناس
موجودون بالحق ، فقالوا : كأي مصير
نحمله نقولون ما قاله الأكراد حتى استغفروا
عنه ، وما غفروا أني كنت من سيده
أستغفرهم أمثرا في العلم (١)

تتمتع بالقدرة

كان أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف الدولة - كما أسلفنا - هو استداد الوراءة بملثون الحكم ، لهذا أصبح مصب الوراءة محط أنظار ثواد الجيش وكبار رجال الدولة فقامت بين بعضهم والبعض الآخر منافسات دنيبة في سبيل الوصول إلى هذا المنصب ، وكان انزعج الذي قام بين شاور - وزير العاضد آخر خلفاء الفاطميين - وصرحام - صاحب الباي - هو آخر حلقة من حلقات هذه المنافسة ، ولقد انتهى الصراع بين الرجلين باقتدار صرحام وتولية الوراءة ، وغرر شاور بالرد الصام

وكانت الفيدم قد انصهرت من بين
الفاطمي وانقسمت إلى 14 قوة نور
الدين محمود بن زنكي في الموصل ، وهو
الصبي في الموصل وفي فلسطين

وَعَنْدَ أَهْلِ شَاوَرِ إِلَى الْقَوَدِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، أَيْ

نور الدين ، وكان أن يرمى معه جيشا الى
مصر يساعده في بضائه مع خمسة ضمام ،
وفي اعادته الي منصب الوزارة ، وعرض الي
تفخيمه - مقابل هذه الخدمة - ثلث
امارات مصر ، وان يدي له خالوا ان عاد
الي مقاعد الحكم والوزارة

ورحب نور الدين بنود واستضافه ،
وتردد أبو الأمر في محابه الى مطنه ، ولكنه
لم يثبت له والحق ، ففي هذه المرافقة تطيق
لتعطينه انلى كان يهدف من وراثتها الى توحيد
الجهة الاسلاميه لثمنه لتقدمه العظم
القصبي والفاء فيه

وأرسل نور الدين مع شوارب جيشه بقيادة
عائده أسد الدين شيركوه وصاحب أسد الدين
محمد بن أيمن يوسف صمنازح الدين ، وقام

من ١٥ ب أنظر
الخطبة من ١٢

شرعام يخرج هذه الجيش وقرب وصوله
الى مصر ، فاصابه الفرع الذي لم يكن الحش
القاصي في حاله تمكنه من المناوئه او احرا
النصر ، وأرسل شرعام يستجد بالقوه التي
في الشام ، فاصبح

ووصل أسد الدين شيركوه الى مصر -
وفي ممته شاور - ، وانصر على جيش
شرعام ، وفرق عن شرعام قواده وأهوله ،
لم يقضي عليه وقتل ، وأعيد شاور - نتيجة
لهذا النصر - الى تحت الوراثة

عبر أن شاور كان من خلفه النصر
والضيق ، فلم يبق أن حدث جوعه ، ورفض
أن يدع لشيركوه مبلغ لشغل عليه ، بن طلب
اليه الانسحاب بعيشه والعودة الى الشام ،
وآلم شيركوه بذلك شاور ، وأبى أن يتم
له ، وعسكر بجيشه عند مدينة بليس ،
وبعض بأسرها ، وهذا فعل شاور ما فعله
شرعام من قبل ، فنجأ الى عموري Amalric
عندما بيت المقدس الصليبي ، وأرسل يستجد
به ، ورحب عموري بالدعوة وأسرخ بالخروج
بعيجه ، لأنه كان يفتي أن هناك نور الدين
مصر فتصبح لسوق الصليبين وأملآهم في
القام معاصره قوى نور الدين من لفسال
والحروب

اتمه عموري بحسه في سنة ٥٥٩ هـ
(١١٦٤ م) حصر مصر ، وحاصر أسد الدين في
بضين شهر ثلاثة ، وأحسن نو الدين ما
يهدد جيشه في مصر من خطر ، هذا يصعد

على ثلاث الصليبين في الشام ، وهاجم
ماباس ، مما حلق عموري معكم جدا في
الانسحاب ، واتى أخبر مع مبرك كوه ،

بمحلنا معا في وقت واحد من مصر
خرجت القوا ، من مصر ولكن لتعود
التي ناية وثالثة ، وكل صعدا كانت تحاول في
كل مرة من اوقات الثلاث أن تستولي على
مصر للقضاء على اقوة الأحمري ، ولكن
النصر كتب أخيرا في الضمة الثالثة لفوزي
نور الدين بقيادة أسد الدين مبرك كوه

وقتل شاور بعدة وخيائه واستماته
بالصليبين مرة بعد الأخرى ، ولم يجد
المباذ من بين رجائه من يصح بنورده ،
فاختار أسد الدين بيكوب ووريه ، غير أن
أسد الدين لم يبق في الوراثة غير شعري ثم
مات ، فاختار الدند في أخيه صلاح الدين
ووريه

كان مؤلف صلاح الدين مد في الوراثة
مرفقا خريه ، فهو وزير لصاحب مصر الخليفة
الناصر المملوكي الشبيبي ، وهو في وقت
نصبه قائد بجيش نور الدين صاحب الشام
السنى ، فهو مؤرخ الاولاد ، ومع هذا كان
يشبع في سياسته ازاء رجعي الحكمة والنزود
غير أن نور الدين كان يود أن يبادر

صلاح الدين بالقضاء على الدولة الفاطمية ،
وعطع الخطة لآخر حثائها الباسية ، والخطة
للخليفة العباسي ، وكان نور الدين مدعيا في
هذا سببه ، وكرهه بسببه ، وبرغبته في

إعادة الطعنة العاصي التي طلبه ، فقد كان دائم الاحتجاج عليه أن يعرضه الحكومة في مصر ، ولكن صلاح الدين كان ثمرة من نور الدين بأحوال مصر ، بعد أكثر منهم ، وأن معه الطب من أن يصر صرخته الأخيرة فقد كان رجال النصر والدولة الثامنة عاصبي وبودوبوا في استطاع أن يحمي علي صلاح الدين من جهة ، يستفيدون لفرقهم ووسطهم المطلوب ، وكان صلاح الدين يضل في هو أسرع يقطع الحصة والقصد على الدولة أن يتبع هؤلاء في الثورة عليه ، يقول ابن واصل في كتابه «مروج الذهب» في أخبار بني أيوب : «
 « كان المذل نور الدين لما تحقق ضعف الدولة المصرية ، وأنه لم يبق لهم منعة ، كتب إلى صلاح الدين بأمره أن يقطع حيلة العاصم ، ويعطى للعلوية من بني العباس ، فاعيد صلاح الدين من أيوب والخوف من ثوب أهل مصر واستأنهم من الواجهة بذلك ، بينهم إلى الصنوية ، فلم يضح نور الدين في قوله ، وأرسل إليه يرفعه ذلك الزمان لا يحسنه فيه »^١

وبدأ صلاح الدين بالخطوات التمهيدية لتفكيك أطناف العليقة العاصم وفقد حيسه وحالهم عامة هؤلاء الأفراد عن القاهرة ، استولى على أقطاعاتهم ، وسحق نفوذهم ، نصب ولايتهم وإصلاحهم ، ثم سار إلى

١ - ابن واصل مروج الذهب ب ١٠٠
 التنبيل ج ١

نور الدين سناذله في أن يرسل إليه أبناءهم الذين أنوب وأهله فأمنهم معه ، وكان معهم الدين أيوب بعد وصوله حجر عصبه وتصبح لأنه صلاح الدين ، فقد كان الرجل قد دعا ومكر وحذر طوله

وبدأ صلاح الدين كذلك بمهمهم حرك علماء المدارس في مصر ، وقد كان العجم من حركة نشأ المدارس منذ بدايات السلاجقة وفيهم فيها الأناقة هو معاربه المذهب الشيعي ، والدعوة للمذهب السني وتدرسه ، وقد كانت أود مدرسة أنشأها صلاح الدين في مصر هي المدرسة المصرية التي أنشئت في القضاة لتدريس المذهب الشافعي ، ثم أنشأ مدرسة أخرى لتدريس المذهب المالكي ، ثم تبعه أفراد أسرته ورجال دولته ، فأنشأ مدارس أخرى كثيرة في مختلف المدن المصرية

وخطا صلاح الدين خطوات أخرى ، هي صدور الدين عبد الملك بن درباس الشافعي قاضيا للقضاة ، فعزل القضاة في سائر الدمار المصرية شافعية ، يقرب من واصل مقرب على حركة نشأ المدارس ، وعلى حركة تحويل القضاء من المذهب الشيعي الأسماعيلي إلى المذهب الشافعي ، فاشتد مذهب الشافعية ،

ويعتبر من مذهب الأسماعلية بالكلية ، حتى أنه ، ثم سار أحد من أهل البلاد سكة لتطهيره ، ، سار أجمع من هذا المعنى بدلائله على وجهه هذه الخطوط التي كان يخطوها صلاح الدين في حرص وحذر

للتهدد بحرقين عنه الفخلة العباسي وهو.
الدين مطمح الخطبة للعاصد

وبما سم في ذلك كله جميع أمراء جيشه
تيسيرهم في أمر قطيع الخطبة ، فرددوا
كثير ، وأخير بدمع معه بعض الأكبر العالم
و بنوع أر بدا هو بعد هذه الفكرة ، وفي
يوم الجمعة الأول من المحرم سنة ١٢٧ هـ
خطب هذا الرجل ، ولم يدع للخطبة العاصد ،
وأما دعا للخطبة العباسي استمعى بمرور الله
فلم ينكر ذلك أحد عنه ، فلما كانت الجمعة
التالية أمر صلاح الدين بمعجم الخطبة للخطبة

العباسي في مباحث القسطنطين وإفهامه جميعا ،
وبذلك سعى آخر خطب في حباه الدولة
للعاصد

أمر الخطبة العاصد بهمال به كان مريض
فمن سم هذا البأ أنت به حرص ، وفي
في يوم عاشوراء ، أي في اليوم العاشر من
المحرم من هذه السنة ، وهكذا تمت الدولة
للعاصدية بعد أن حكمت مصر قرابة أربعين من
الزمان كانت مصر في خيالاتهم أميراً لدرية
منقلة واسمه سراجية الأملاني ذات حضارة
مجبلة مردودة

الدولة الأيوبية

الملك نور محمد مصطفى رحمه الله

مصر حبيبة نامة ، ولكن هذه السجدة حصاره
١١٣٧ م ، لا لأهمية تاريخية خاصة أو عامة ،
من لصلاحية بسبب ممية ، وهي ابن عبد الغني
رئيس أمير حلب بن وائلة امدوني عن أبيه
صدر فيها أمير ، كذلك على الموصلي ، بن
تميمه عنها من قبل السلطان محمود
السنجوقي والحليفة ، استرشد المصري ، وبدا
سمح بحكم موقعه الجغرافي أمير أقوى دولة
إسلامية في غرب آسيا في زمانه ثم جيمت
الصدفة التاريخية بين رئيسي والأخوين
الكرديين نجم الدين أيوب وشمس الدين
شركوه ، وأولهما أبو صلاح بن يوسف
مؤسس الدولة الأيوبية في مصر ، وهذا هو
الأصل العائلي لهذه الدولة

وولدت هذه الصدمة سنة ١١٣٧ م ، حين
وصل رئيسي إلى قرب قلعة تكرب معزوم
يريد عبور نهر دجلة ، كيلا يقع بحيشه في
يد أعدائه ، فساعدته نجم الدين أيوب حاكم
تلها لقلعه على العبور ، ومن حينه انبروز
لثلاث صداقة بين رئيسي وأيوب وشركوه
ثم حدث سنة ١١٣٨ م ما جعل أيوب وأخوه
وأهلهم على الرحيل في شيء من أسرعه سلا
عن تكرب ، وبغال ابن ميلاد صلاح بن
يوسف نلغته المنة لم يسمح أن يؤثر ذلك

عرب ، المؤرخ الجديد من تاريخ الدولة
أيوبية في مصر من راويين متكاملين ، وهذا
إليه السبب التي نصاب فيها هذه الدولة ،
والأصل العائلي الذي جنت منه ، وهذا
الكمال يجعل العبارات الاحتجاجية في قيام
الأيوبيين بمصر مريجة من هاتين الزاويتين
أما أبيه سياسة التي نشأت فيها هذه
الدولة فهي الفرق الأوسط في منتصف القرن
الثاني عشر هجري وأما أهم عناصر هذه
السياسة وأوصعها ثمر ، في قيام الدولة
الأيوبية فهي العلاقة الفاصلة التي سوف
حل الأيوبيون محلها في مصر ، ثم بحالة
العبية التي عذب تشدد كونها من السلطة
السنجوقية المقيمة في بغداد عاصمة المماليك ،
ثم المنكبة الصليبية التي نأبست في بيت
المقدس وما حولها ، ثم الدولة الزنكية التي
أسسها عماد الدين رئيسي ، وهي الدولة التي
تستطيع أن تكون نقطة بداية تاريخية يظهر
الأيوبيون

والمؤرخ الحديث يحيى حسام الدين هو
احد سنة من الصناعات بوقته نلغته أهمية
لأسماء أحوال هذه الدولة الزنكية ، ثم
نقدم من هذه السجدة ، بعد ذلك رواد
وند حتى بعد تأسيس الدولة الأيوبية في

الرجل ، مما شبع قلبه ، فأسبغ عليه هو الذي دعا إلى شمال الأحوصي أبوب وسيركوه وأمر بهما على مكرهما

وذهب أبوب وسيركوه إلى ركني مانوس ، وحمل في خدمته ، ثم لما أن سارنا في طريقه ، سارنا إلى على النبل على نكويين جبهة إسلامية قوية لأمر ح الصليبيين من الشام ، وفي سبيل ذلك لم يخرج ركني من يعقوب على مدينه دمشق سنة ١١٣٩ ، على به فتح من هذه الهجوم باميلاد قانديا أوبوسيركوه على بطيخ التابعة للأماره باميلاد ، وعلى أبوب حاكمها عليها ونقص هديي القاندين وغيرها من رجلاء الدولة الركنية استطاع ركني أن يشهد بمشروع الجبهة الإسلامية المنعده حطاب معويه واسمه ، أمهم ، اميلاد من الصليبيين على الرها سنة ١١٥١ م ، ثم توفي ركني بعد ذلك سنين ، إذ اضيق وهو على حصار حصن جسر الواقع على نهر الفرات في الجنوب الشرقي من حلب

ثم بعد وفاة ركني فرصة بعض أمراء البلاد المفتوحة أن يشردوها من ولديه ، وهما نور الدين محمود الذي آل إليه القسم العربي من مملكته بزنكيه وعاصمته حلب ، وسيف الدين غازي الذي آل إليه القسم التركي منها وعاصمته الموصل ، ومن هذا البلاد صليبي التي حاربوا المستعصم ، أمراءها الأتراك ، أصبح حاكمها من حاكمها نجم الدين أيوب ، وم

هو أبوب على دهمم عنها والقنار ، فحصل الرضوح للواقع وسيم نعتت سنة ١٢٠٦ ورجل حقه امر ، دهمي ، ثم نعتت أوص في ميسه الأما ، الدمشقي وخواندا حمي أصبح القائد العام بحجها ، أما سيركوه فاستعمل بعد وفاته ركني في خدمته سنة ١١٣٠ الذي محمود يطلب ، وميم يمش هو الآخر ب حار القائد ، عمام في الدولة النورية ، وفي سنة ١١٥٤ جهز نور الدين حملة بالاسيلاد على دمشق ، تحقيق لميسه لوحيد الجبهة الإسلامية التي ورثها عن أمه ، وعلى سيركوه لقياده هذه الحملة ، ومن ثم بدأ سيركوه في معاونة أخيه أيوب لسيتم دمشق بالحسي ، وانتهت المفاوضات وأخير ذلك التبع بأن أصبحت الدولة النورية سيرة على معور فاسيه حلب إلى دمشق

أما الأخوان أبوب وسيركوه فبعدا دروه المودة والنموذ بعد سبهم دمشق ، إذ يعي أيوب حاكمها على هذه المدينة من قبل نور الدين ، وميم نور الدين عن سائر رجائه وأعطاه من الجنوس في حضرته ، رعاه سابق علاقته بأبيه ركني ، وتحمي سيركوه نائب للمنطة بافيم دمشق كله ، كما ستر باقاع كبري حصن ، ولما انساب صلاح الدين يوسف من أبوب على لوحيد بالموصل المرفوعة ما شرح فاحصل حاته (إذ أرتب يوسف فاحصل على سومي من ٨٠ ٨٤) ما عدا أنه عاش بالسلطان لوي بدمشق ،

وأنه تعاقب في سنة عاشره ، ولأنه أنه معنى معظم
أهله في جميع عهود حكمه وهو به ويستخلص
كذلك مما هو معروف من إشارات مصر أن
المستطاع هو الدين غير الدين صلاح الدين ،
وعو في العاشر والتميز من عصره ، أي
سنة ١١٦٥ م في وليه حطة دمشق ، وهي
وطيه رئيس القردة ، ولكن بالأمم بها

هذه خلاصة أخبار بعض أحوال الدولة
الزنگية السورية التي نشأ فيها مؤسس الدولة
الأيوبية في مصر ، ولا أقل هب من عرض
مشايه بعض أحوال الدولة الصليبية في الشام
والدولة الفاطمية بمصر ، وكلاهما ، هو شأن في
تأسيس الدولة الأيوبية ، المقصود بالصليبيين
هنا مملكة بيت المقدس سنة ١١٥٥ م بالهات
حين استولى ملكها بالدين الثالث على مملكة
عقلا الوافعة على نظرين بين الشام ومصر ،
أدرب على هذه الحركة العربية هيام نور
الدين بالأسبلة على دمشق في السنة التالية ،
كما ترتب عليها كذلك تطور السياسة
السورية والصليبية إلى سبب جدي للاستيلاء
على مصر من خلفاء الفاطميين .

وكانت العلاقة الفاطمية في مصر وقتذاك
في طور الاحتصار ، وخيفتها العاصم العربية
بينه وسط حربية فاسطة ، ولا سيما بعد أن
دعا لثوار أعد رئيسه هذه استراتيجية السبيل
هو الدين المؤثرة ، على حين كذا صرخاء -
هو برعم الآخر - ملكت عسوى في الإوب
لؤ به ، يد حري سباني الو. ي الصليبي

من تلاءم حملات عسكرية صلبة ، منتهية
نور ، وأولها سنة ١١٦٣ ، بآخرها ١١٦٩ ،
و معنى السباني حين استطاع القائد شيركوه
أن يخرج الصليبيين من مصر ، وأن يخلص
بها من الزعيمين شيركوه وشاور ، وأن يصح
ورود الخليفة الفاطمي ، وبه حلف
شيركوه وحببات نور الدين ، ما عدا استيلاءه
الوزارة على نور الدين وأي في ذلك شيء من
الضروح القطر

وصحب شيركوه في حملاته الثلاث صلاح
الدين يوسف ابن أخيه ، يوسف ، وشاور صلاح
الدين في حروب هذه المصالح ومؤثرها ،
وب على مهادة ملحونة ، على حوى شيركوه
(مارس ١١٦٩) بعد ثلاثة أشهر فقط من
توحيه الورد الفاطمي ، اختار ، جيتون
بالخليفة العاضد بدمه نور الدين ، فمهم أن
السلامة السياسية تقترح عليهم إحلال الشاب
محل عمه ، وغيره وقتذاك إحدى وثلاثون
سنة ، باعتبار أنه أقل صباط الجيش النوري
جبره بشؤون الصرب و سياسة جبر أن
صلاح الدين لم يلبث أن أتى على رجسالة
القصر الفاطمي درسا لعموده ولم يستطيعوا
سبانه ، وهو أنهم يتدو له صيف تلك السنة
مؤامرة بزعامة حصن بربن اسمه بولمن أزدوله
بجانبه ، والصنف ، بالثلاث حوردي ثلثه ، جيتون
رحلى ، جبر ، جبر على التواب سورتي و ص
واحد غير أن صلاح الدين علم بمعاصين
للمرء من نصدها ، فخص على عمه

وشر كائنه بالقاهرة وأمر بإعدامهم وأحمد حرك
عصبيه بالحس الفاطمي ، كما استطاع احتلال
المنطق ، حشده يربط نفسه عن تصاعد
وذكر صلاح الدين بذلك كله في مذكراته
في غير جبهة ، بما قد سببه يوم الدين بحركائه
الحرية الشرازية ضد الصليبيين بالطعام على
عزيمه على مساعدته ، ما قامت أهدافه فهو
مركز الدولة النورية بالقاهرة

وكان احتلال الصليبيين عن سواحل حصاد
ذلك به لفظة تحول في تاريخ صلاح الدين
وفي تاريخ الحسبات الصليبية على مصر
ذلك أن رجوع هذا الورع العسكري من
ديار مصر ، أفتح الخلافة الفاطمية والباقيين
من رجائهم ، وكذلك القاهرة وأنها ما
يستطيع حصاره الدولة من أعزاد المغيرين ،
فصل عن حماية مركزه من مؤامرات الخائزين
ويبدأ بذلك ما جعل على يده نفسه في غروب
الحس والعام ، وعلم صلاح الدين هذه
الفرصة فارتد إلى سيده نور الدين يطلب
أموال الجيوش بالخدم من أهله حتى وفند ذلك
إلى مصر ، يستعين بهم في وظائف الدولة ،
فوصلوا إلى القاهرة في شهر ربيع سنة ١١٧٠ هـ ،
وعلى رأسهم أبوه السبي الفاطمي نجم الدين
أيوب ، فجعل صلاح الدين على بيت المال ،
كبحل مناه الدين فرافوس منزه عنه
سبح كود والى على القاهرة ، وأقطع أحومه
وأعانه وأولادهم أفضال الفاضل الذي
هو إلى نصحه بعد عدم ثورته من الدولة

ومدو من تطور الحوادث بعد ذلك إلى
محم الدين شاه إلى مصر نجيباً ، مجبه من
عند نور الدين وأرغامه إلى حاد أمه
نوسف ضاعف من حركه هذه التطور فاعط
وصونه إلى القاهرة مثلاً تأسيس مدارس
وكتابات ، لتفريسي الفقه على المذهب الأرميني
وبدا بدأت مناهضة فقه المذهب الشيعي
ومراكزه الرسمية ثم أعد صلاح الدين في
أرمله كثير من مظاهر المذهب الشيعي في
الآفاق ، كما أخذ في إضاعة أسماء لعلمه
الرائدين في العطية ، فضلاً عن السناء
بسلطان نور الدين بعد الخليفة الفاطمي أم
حدث أن مرض الخليفة الفاضل فاتفق صلاح
الدين مع أبيه أيوب على إسقاط ذلك بقسم
اسم الخليفة الفاضل من الخطبة وإحلال اسم
الخليفة العباسي محله في أحد جوامع القاهرة
وتم ذلك في الجمعة الأولى من شهر انصرم
سنة ٥٦٧ هـ (١٠ سبتمبر سنة ١١٧١ م)
وقرر أن يتم ذلك أثناء القاهرة في الجمعة
الثانية ، لكن الفاضل لم يصد به أجله إلى هذا
لجلاء ، إذ مات خلال الأسبوع الواقع بين
هاتين الجمعةين ، وسقطت الموقعة الفاطمية
سقوطاً صاعقاً بعد قيامها في مصر مرتين ونصف
قرن من الزمان

وكان سقوط الخلافة الفاطمية في مصر
أحد ، كثيره في الشرق الأدنى كله ، فأسس
الجنبة حسبي الساسي نور الدين سبيح
أحدهم من السبطه على البناء بما في ذلك

مصر ، ولما بهد م لا تعداد مسطانه الى
مصر ، على ان يكون اسمه فيها صلاح الدين
وعلى موسى ١٨ نيسان ١١٤٥ مذكور
٣٣٠ م صلاح الدين نفسه فاصبح اسمه
الذكرى في مصر ، غير انه لم يشأ ان يظهر
بمظهر اخصد بمأساة الفاطميين ، فظل متلا في
دار نوره ، ولم ينتقل الى قصر الخلافة حتى
لا يثير لفتله شيئا من الفضول ، وفتح القصور
الفاطمية ، لا يهوى على ما فيها لنفسه ،
بل يبورع موجوداتها على ابدعه وأصاها ،
ويوسل نور دين بها عديده فضيلة ، واما
أبناء البيت الفاطمي وأقاربهم وأولادهم صلاح
الدين دورا مختلفة ، ومع الاحتلال يسم
بمعدود القاسم

ثم عكف صلاح الدين على التمسك لنفسه
نهائيا في مصر ، وساعف من جهوده في مد
سور القاهرة ، على غدا ، محيطا بالقسطاط
والقطائع والمسكر ، وبدا في تهيئة القصة
على انصراف بحري من جبل المقطم ، لتكون
مشرقة على جميع اجزاء هذا السور ، ولقد
حسنه في بركة ، وأتبعها بحصنه لاهية الى
فصصين لتأمين الدوحة التي رجع إليها في
مصر وفلوطتها عسكريا واقتصاديا ، ولم يشأ
ان ينتظر هجوم نور الدين الى فلسطين ، بل
عمل اجده في مصر اجندا لنفسه

وبدأ التمسك مساور نور الدين بسبب
هذه المكارم بدخه والخرجه ، وساع
في الأوساط تصديقه وخداعه للأيوبيين في

القاهرة ودمشق وحلب ن نور الدين بوشك
ان يصرح مصر على أس حيلة كثيرة ، وكذا
بها سمع مصر وصلاح الدين للدينه السوية
ان يحوم بقره صلاح الدين ، وسدع عده
الاشبهه بجنب جمع فالتاهرة أبناء البيت
الأيوبي وأقاربهم وخواصهم ، وأوددوا
أمر جمع الحريه بغيرها ما دار في ذلك
الجنس ، وجب دلائل على ما جرى في قلوب
تعامات الأيوبيه من مختلف لنيات المتعده
على تكوين دولة للبيت الأيوبي في مصر أو في
غيرها من بلاد لشرق الأوسط ، وهو على أية
حال شرح نظرية المقرري في تكوين الدولة
الأيوبيه ، وبها في رغبة ابتداء التوسعة
بين نور دين وصلاح الدين وعزم
(نور الدين) على دخول مصر وقطع صلاح
الدين صلا فتح ذلك صلاح دين ، فعاف
وجمع أهله وخواصه واستأجرهم ، فعاد تقي
الدين عمر بن أخيه ، اذا جاء (نور الدين)
فأدبنا كذا ، وصداقه من البلاد ، وواصفه
جماعة من أهله على ذلك ، أنهم نعم الدين
أيوب ، ونكر عليهم ، وكان ذا رأى ومبر
وقال لأبي اسه تقي الدين : أقعد ، وسه
وانتقلت الى رده صلاح الدين ، وقال
: أنا برك ، وهذا شباب الدين انصاري
حالك أوقف في طرقات من عكك ويريه المخرج
الذكر عند اقال ولا ، فقال نعم ندي .
ولم يورأب نا وحازب حد سلطان نور
الدين لم مسك لا أن سرحل نه ، وقص في

الأرض بين يديه ، ولو أمرنا بنصب عمرك
 فالسنة قطعنا حاد ، ك بعض حكما ، فكيف
 نكون عبرة ؟ وكل من يراه من الإسرائيل
 والصانكر هو رأي السلطان وعدم في بجانر
 على الباب في مرجع ، وما يهجه إلا البروء
 في تقيير الأرض بين يديه وهذه سبلاته
 وقد أذعننا فيها نائب عنه قال أرفد عزيت هـ
 حاجة إلى الحجي ، فأمر بك كتاب مع بحاب
 حتى يحدد خصته ، ويوسى البلاد من يريد
 وقال للجماعة كلهم : قوموا عنا ، فمن
 مدينت السملطان نور الدين وخبيده ، ومن
 بنا ما يريد ، فنفر على هذه ، وكتب
 أكثرهم إلى نور الدين بعد الخبر ثم
 بهم الذي خلا ناسه صلاح الدين وقال
 له : أنت جاهل فليس امره لجمع هذه
 الجميع الكثير ، وتظلمهم على ما في شئت فاد
 سمع نور الدين أنك عزم على مسحه من بلاد
 جعلت أهم أموره وولاه بالقصد ، ولم
 قصدك ثم لم يمت أحد من هذه المسكر
 وأمره إلى وأمر به هذا ، فجلس فانهم
 سيكتفون إليه بخوف فكتب أن أخصه في
 هذه الحضي ، وقال له أين حاجة في لصدي
 فاجاب يحيى ، فأخبرني ببدل يهجه في عني
 فانه فلما سمع هذه ، عدل عن قصدك وشئت ما
 هو أهم هذه ، والأيام بخرج ، والله عز وجل
 كل يوم هو في شأن ، فصل صلاح الدين
 ما أشد له ، فاجتمع نور الدين وعدل
 عن قصده ، وذهب الأيام كما كان معهم
 الدين

غير أنه جعل أن صلاح الدين لم يطمئن
 إلى هذا الموقف ، سأل صداد إلى عباد
 في مركزه دحما وخارجا ، على سبي ، بعض
 هذه بسبب عن مكبره في الانتقام عن مصر
 إلى عسيرة من السبلات خدو ، إذ اجتمع
 بطروحات تكون قوله 'بوية في القاهرة ،
 مثال ذلك نقره ، هو بلاد النوبة وأوسانه حلة
 كبيرة إلى ذلك السلا بقدرة تور لسان وهو
 أكبر أخوه وسار تور لسان إلى أسوان
 وأخر ١١٧٢ ، وحلف جنوبا حتى أسوس
 على إرم ، ثم عاد إلى مصر بعد أن وجد أن
 تلك البلاد لا تسمح للأعراس التي فيها
 صلاح الدين ، ومثال ذلك لفرير صلاح الدين
 إرسال حلة بقدرة أخيه بور لسان أخص
 محاولة فتح البسي ، حيث تكلمت هذه المحاولة
 بالتراجع وأخر سنة ١١٧٣ ، وأما من الدحية
 الدحية عاد صلاح الدين استطاع أن يعدم
 في المرة لأية لاعادة الدولة القاطنة إذ قطي
 على هذه المؤامرة وهي في مهنها ، بل فيس
 على وصاها ورئيسهم حارة البسي ، وأسسى
 النساء فيهم فأمر بقتلهم ، فقتلهم جميعا في
 أبريل سنة ١١٧٤ ، وفي الشهر الثاني توفي
 نور الدين ، وخرج الأيام ، كما كان بهم
 ندى أيوب الذي كاتب وعاله في أسنة الصلابة
 فوفاه نور الدين

على أن الحو لم صحيح بذلك حاله سادما
 صلاح الدين ، وندهم معنى سلاله بصر
 مسرة ، بل عند أولا في محالعه الموضف

الذي بدأ على وهاب بن الدين ، ودام به
 انطلق ساعداً في مملكة البويرة السامرة
 بنمسي ، حب ثم كان هادي سب الدين
 على منب اوعوي ، وهو بن ابي بو الدين ،
 ولاند صلاح الدين ، بحسب به حسنه
 وهاد صلاح على منب السلاججه بالرد ، أي
 آميا نصري ، وهو هاج رسلان الثاني
 على أن صلاح الدين لم يراف هاد أو دالك 10-
 به أو منافس أو ديلا ، إذ لم يولد عنده أنه
 هو الرويث الكف لمصادر سور الدين
 وسياسه في تكوين جبهة اسلاميه متحدة
 لجهاده لمسيحي ، وأنه هو الذي يستطيع
 الهواي يدين الصب المردوج

ويبدأ صلاح الدين عمله في سبيل تكوين
 جبهة اسلاميه متعده بالشام ، حيث كان
 محصور بالطنق سمعيل بن نور الدين
 حريم ، احبدهما تمسكي يريد أن تكون
 صديق خاصه بمملكة البويرة ، وتكون اقامه
 الملك الطغل اسماعيل بها ، وتاييدها حربي يريد
 أن تظل حلب عاصمة للمملكة البويرة كما
 كانت منذ نشأها وتطلب تحريك بساعده
 الصليبيير ، وصنجد الماشقة صلاح الدين ،
 فغضب اليهم بمرقة طنة من الجند ، وأعلى أن
 عرض حياه مصاح ملك الطغل - وعرض
 دسوق بوعب به ١٧٤ - وذهب بها الى
 حمص ثم حمص ثم حلب ، حب كان ملك
 انطلق منها عد أن مدسه حلب أغلف بوها
 في وجه صلاح الدين ، مصامرها حمص .

قصيرا هم أرندها فاما مؤقت عولاء الشام
 له ما يحاذي حلب وحب محرك سيف الدين
 عاري منك الموصي ، ثم يمسك من انبسط به
 أنه صف صامتا ، على حين صلاح الدين على
 أنه يعمل مصاحبه منك الصغر ١٠٠ - من
 مع الدين عاري حسنه الى حلب المؤثره
 انطليبي عينا سرور يقومون به من حركات
 لمقاومة صلاح الدين ، وانضمت هذه الحسه
 الى الجند بحلب ، وانتقت بجيش صلاح
 الدين قرب حماة من بغداد اصحاب قرون حماة
 في بريل سنة ١١٧٥ وأعقب صلاح الدين
 اضماره هناك بالتمسك فاد على القواوب
 الحبيبة الموصيه في ابريل من السنة التاليه
 (١١٧٦) عند بغداد اسما نثر الركبان ، ودخل
 مدينه حلب وعقد مع الملك اسماعيل بن نور
 الدين صمصام به فيه الاشراف بشريه تطلق
 صلاح الدين على جميع ما يده من البلاد التي
 اسدب ولذلك من مصر الى قرب اطراف
 القراة

ومند هذه السنة (أي ١١٧٦ م - محمد
 صلاح الدين ملكا مستقلا بمصر والشام إذ
 شهدت ذلك معاهدة الصلح بينه وبين الملك
 سمعيل بن نور الدين ، كما سنعني به
 توصفا وصفا له من عد بحبيبه الماسي ،
 وهد ودمق معه بنك العود الذهبه
 والفضه والنجاسه باسم صلاح الدين بمصر
 والبيام وصره صلاح الدين مسده
 السواوب الثانيه حتى سنة ١١٨٢ الى أعمال

داخله ، ومنها بدة ماء القلعة ونكس
السور محيط بالقاهرة وأصلاح من العواصم
الإسلامية ، فحدد بعض حصون دماط
ولاسكندرية وجميع الأسطول ، بالإضافة إلى
جديدة ومن أعماله صلاح الدين في إزالة
السور كقلعة أبي القمار - أي
كليات التخصص في علوم الدين على المذهب
المسيحي - مائة الف التي توطئت بمصر
على أيدي لطائف ، ومن هذه مدرسة
الأمم بمصر والناصرية والقلمية والمسيحية
بالقاهرة والسيوط ، والحافظية والسلفية
بالاسكندرية ، وبعض هذه المدارس يرجع
أصلها إلى ما قبل أيام صلاح الدين على أن
عده السنوات التي صرف صلاح الدين
معظمها في أعمال منية داخلية لم تفلح في
أعمال عسكرية وسياسة أهمها بدء استخدامه
بقوى مسلحة يربطها بالدين الإسلامي بقيادة
أولاد أمير الترك ويزامه أمام تلك القوى
عند الزحف سنة ١١٧٧ ، مما كان بمثابة درس
ناجع للمستقبل ويبدو أن هذه الصدمة
أجنت صلاح الدين إلى فكرة مهادة
نصارى بلقيس مؤلفا ، بدليل عقد سنة ١١٨٠
عنده لحمة ستين مع مملكة بيت المقدس ،
وبعد هذه المحاولة في أواخر تلك السنة مع
فتح أرسلا من تلك السلطنة بالروم ، وأمره
بفتح الجيزة وأربل وركبا وباردين
وغير هذه بهذه النتائج على مناج ما وصل
إليه صلاح الدين من مكانه بالسرى الأوسط
ولما نص على استقلاله بمصر ، التزم سوى
نصحه سبي

ثم حوّل سيفه إلى عاري أمير الموصل
في أواسط سنة ٨٦٠ وحوّل بعض معاين
في حوز الدين في ديسمبر من تلك السنة
وحطرت بشور الهدنة القائمة بين صلاح
الدين والأمر ، فسلم على أبي محمد بعض
أولاد الأمراء التي ملازمة الصليبيين ، فيكون
يد ، وحطت على مع صلاح الدين من
الاستيلاء على الموصل أو حلب وجمع
صلاح الدين من هذه المفاوضات سبب لفرضه
من القاهرة في مايو سنة ١١٨٢ بشارة إعفاء
على جميع أنواع المقاومة ضد مهدي الأعلان
الجهاد ضد الصليبيين على أنه لم يبق أن
يكون أليادي ، بالمدون ، أحزاب الهدنة
مطروقة ، فقتل يدمشق على نفس أجل هذه
الهدنة في سبتمبر من تلك السنة ، ثم
تحررت منها نحو الفرات ، فغيره عند بادية
بيزة ومجاورة تصادم صلاح الدين في
الأراضي الفراتية أو سميت به الرها وسروج
ومرقه وقريش ونصيبين وتقدم صلاح الدين
أخيرا نحو الموصل في نوفمبر من السنة
نفسها ، لكنها أصبحت فيه بفضل الاستيلاء
على غيرها من المدن مثل سنجار وآبد ، وما
زال يعمل في تلك الأعراف حتى سبب له
حلب في يونيو من السنة التالية

وأضحى صلاح الدين بعد تسليم حلب
أقوى من ذلك فدخل في المشرق الأوسط
، أحسن هو شخص بأهله هذا الجادر ، ودين
حواله للحسين ، وهو صاعد في تقدمه
العله ما سررت فتح مدينة كركوك نصح

هذه هذه ، والرب قد سمع آسى شديدا
استاد ، وعصر ان ملكي قد استمر
وثب ٤

و مواقع ثم دولة صلاح الدين بعد
استمر حلب تحت من حيث القوة والسعة
و بناءه العربية اعظم دولة في الشرق الاوسط
ثمة ، كما اصبح اسمه موضع التبريل
المعنى ، ومصادق ذلك قرب من جبر في
مذكراته بعدة صلاة الجمعة ان العجاج
حين سمر دعاء العتيب بصلاح الدين
لا رغبته صوت لظالمين بالتأني داسة
بدها القلوب انقاصه والياب المبادعة ،
و يحل الالبسة بدنيا طهرا يديب القلوب
عصرها لما وهب الله بها السلطان المباد
(صلاح الدين من الله الحبيب ، و التي
علي من معه الساس ٤ و يس عجا ان
يشتر صلاح الدين بعد ان صارت له كل هذه
التوحيات ان واجبه اصبح مركز في الجهاد
صد الصليبيين ، واد كان ثمة ما يسعه من
الاعدام بكل عيسى بجهاد حتى ولت ذلك
كيفه الموصول وبعض البلاد المجاورة خارجها
في دولته ، عاد صلاح الدين سار لاعتطج
بعد البداية سنة ١١٨٥ ، وبعثته السنة الثانية
حتى دخل مصر لموسى وشهر رور وادى
وغيره في طاعته ، ولم يبق امامه من كردستان
الى السودان سوى مملكة الصليبيين وجرى
من الامارات الصليبية لمعلن

وكان صلاح الدين عظم سوا من تقوه
وانضمه في الاساطير العديدة ، وادق م
المر به على اندهم في هذه الزمنة سنة ١١٨٧ .

كما دق حلاوة النص عديم في ، وفي مرج
حيون سنة ٧٩ على ا عملة ح عدي من
يحب ان يجمع مشروع ، جبهه
الاسلاميه م هوذا بنا عني في الحروب من
عربية و نصر في ميدان البشاش صبيحة
الصليبي وند ، فصل الاميراني الى شئون
توحيد جبهة الاسلاميه ، وجمع سنة ١١٨٥
الى موافقه مملكة بيت المقدس مؤقت هذه
ستلج عجا ان هو عتيب انفسه جو
الهدنة ، وهو ارناط مير حصن كرك ، و
عند هذه الامر في و ثل سنة ١١٨٣ الى
الدم جعله بحرية من حليج القبة للاغارة
على شواطيء بحر الاحمر ، بهد ، بلزحف
على غديه او مكنه وارسل العاد احمر
صلاح دين ، وهو وتنداك والي مصر سدا
مصره لتقت السبل للصليبية حتى اشبكت
مها في مياه العوراء شديتي تبيع ، واثبتت
بها ووجودها هزيمة فادحة حلب كل ذلت
وصلاح الدين مشغول بأعمال توحيد انجوه
الاسلاميه مرفرا بما لاتي به العواث من
الصليبيين مدة أربع سواب تبدأ من ٨٥
ولمعه الثانية كان ارناط امير حصن الكرك
سبا في الصدا جو الهدنة القائمة بين الطرفين
وذلك انه هاجم قلعه تجارية سنية وهي كرك
على مقره من حصن الكرك سنة ١١٨٧
فاستولى على مناجرها ، كما حجب ح
بصلاح الدين كانت على سار مع ملأه القافله
على ما عبق واد اتسم صلاح الدين قدم
ارناط ان وقع في يده يوما من الأيام و سر
حازته العاهله عا ، و سعاد الهدنة و يد به

المقدون ، ١٤ سجن في عهد الخديوي من مصر ، الشام ، البلاد ثم انه وخرج صلاح الدين من دمشق في مارس سنة ١٨٧٦ مسجدا قلعتان ، فمكر عدم عثماني حربي مصر بعموم ، حبيب بلالجب اليه حبيبات مختلف البلاد ، واستقر رفق بين ارباب مشورته على البحر نحو طريقه ، تمهيدا لرحلتها منها نحو صغورية حيث جمعها حصارا لمملكة يرب المقدس ، وهي قرية في منتصف الطريق بين طبرية وصغورية ، وذلك في يوم السبت ١٢ يولييه سنة ١٨٧٦ ، وأمر ذلك الاصطدام عن هزيمة صليبية فادحة ، ذهب فيها معظم جيش مملكة يرب المقدس ، فضلا عن جيش الإمارات الصليبية التي اشتركت في المعركة ، كما وقع فيه منك بيت المقدس وأرناؤد أمير الكرث ، وغيرها أسرى في يد صلاح الدين

لهذا كانت هزيمة الصليبيين عند حطين بداية النهاية لمملكة يرب المقدس في فلسطين ويكنى بمرهات على ذلك تسعين خطوات صلاح الدين بعد يوم هذاه الواقعة ، ففي يوم التالي عاد صلاح الدين الى طبرية ، وصلت اليه غلجها من غير مقاومة ، وهي التي سيقب عليها بعد سبيلاته على طريقه عنها في حطين ثم وجه حصارا للدين هجلا حاصره نحو بلاد الساحل قطع بالاسلحة عليها من عسكده يرد من بعده

أورنه مملكة يرب المقدس على خلا من به حصل لها بين مصر والشام ، وكان اقرب عهد الميلاد من مواقع صلاح الدين ومقدون مد به عكا ، فبمسما له في ١٠ يولييه ١٠٠٠ وكان شروط التسليم أن يرجع الصليبيون على البلد الا شاءوا ، أو يقيموا حيث هم بمرط دفع الجزية المقررة ، هي شاة الرحيل شادت عليه أملاكة انقاسة ، ومن شاة ابتداء بعت أملاكة في يد ، وأسرع الى التسليم بفسده المروود معظم عدد الساحل ثماني عكا وجوسها ، فضلا عن كثير من المدن التي اخبته به في ذلك مدينة بعت المقدس خمسة التي كان يسكنها به بعد حصار قصير ، وكل ذلك في هذه الم تجاوز ثلاثة أشهر من وقته حطين ووافق له ثم تاب سنة ١٨٩٠ م حتى سقطت معظم المدن الصليبية في يد صلاح الدين ، ولم يبق في حيازته الصليبيين سوى امارتي أملاكية وطرابلس وبعض المدن الساحلية ، وأنها صور التي سقطت في مقاومة الحصار بعد مرتين ، بسبب ما اجتمع بها من جبابرة مدني من اسوي عليها صلاح الدين ، ووصو حيلة صليبية صمدية اليها وقتذاك

ومن صور ثبت المقاومة ضد صلاح الدين ، فنها ساربه وسجل الي اوريا تمتهن منوكا لشعب الحصة المعروف باسم الحصة الصليبية انذلك ، وسهم حرك القوات الصليبية نحو عكا ، محاصرها فلا في مساندتي من صلاح الدين ، عقد عكا مد في سطر ١٨٩٠ م عندما عتبات حربه

صفاء دائره بربره وبركرها حبه ابوه
بحاجه عوا صفه بوعبد ثعوب
الصه جاجها صلاح الدين رحمه طيبها
حسارها لاجاميه الاويه ام كره ثم يم
للص الصبه الصبيبه صغيروه دائره
وصب كذلك الى غنا بقاءه رشاد قلب
الاسد بنت بجر ، وغيب اعظمي مدح
فرسا ، وانصب السمن والعند الابديه
والفرسيه الى القوت الصبيه ، الحاصره ،
وشددت على عكا الحصار من اظهر البر
والبحر حتى سقطت في يدها بعد حصار طويل
حتى اوسد ١١٩١ (يوبه) اي حدة حدى
بربرين مغلتهما حوادث بطوة حقيقيه
والقصيه ، وكثير ما يدور حول صلاح
الدين ورشاده قلب الاسد

ثم رحن ديب اعظمي بنت فرسا
عن الثرى بي بلاده بعد سقوط عكا ، على
حبر بن رشاد قلب الاسد مثلث بجلتر
صفه كايه بالفسام ، وجعل من عكا قاعدة
لاستعادة مملكة بيت المقدس وفي هذه المدة
استطاع والتفرد ان ينتصر على صلاح الدين
مرة واحده في اوسوف ، وأن يستولى على
ياغا ، غير أنه أخفى في جميع معاوالاته نزوح
ضد بيت المقدس ولم تنه أفعاله بحرية
كلها شيئا من مجرى الحوادث لأن ما أحدثه
صلاح الدين بالصليبيين تطلب معهود
لا يستطيع حمله ، احمده أو شططه واحدا
أن يعوجه في نفسه أسير ، ومن يدنس على
دين أن مذبح بجر عبد بعد بصادق

رسوف مبادره الى فكره معاوصه
وعصالحه ، بصل الى سونه مرضه سنها
سكن بعد بولة صفه وره دائرى الى
حاجه بونه صلاح الدين ، وبهب همه
المعاوالات بقتل صلاح الرملة (سجنه سنة
١١٩٣) الذى اتى فيه بطرانا على أن نفل
عبد الساجية بن عكا وبها يد الصليبيين
وأن يؤدب لفتاح الحاج مسيحي بربره
سب المقدس على طرف لدوي من عكا

وتضح من هذا الصبح أن صلاح الدين
حقق في عهده أقصى ما نطقت اليه أجيال
مستنجد بالفرق الاوسط ، منذ حلول
الصليبي بمطلي ، وأحي صلاح الدين
وعو لي أوجه هذا أن مهنه بعبه علا ، غير
أن العرب واليهود اتى تجنبا من أجل
ذلك أنكب صحنه لأصاها مرضى ، وبول
بمطلي (مارس ١١٩٣) ، ولما بلغ من العمر
سوى خمس وخمسين سنة ، وقبره على
مسافة بسيرة من قبر أسنده يوم الدين بن
ولكى ، ومن الجاح الاموى

والباحث لا يستطيع إلا أن يشعر بالفرح
الكبير الذى أحدثته وفاة صلاح الدين ، وما
يزيد في هذا الفسحور أن بولة الأيوبية
المتحدة ترى عليها بعد صلاح الدين ما يرى
على أمثالها في انصور بوسطى من تجسيم
بن افراد البيت الأيوبى ، إذ ظم صلاح
لدى دولته في وصته بن أولاده وأخوته
وأولادهم غير أنه لم يعر سمع سسواب
على وفاة صلاح الدين حتى سوى أخوه

الأكر وهو العائد هذه الوحدة ، وملا هو
 الفرع الذي أحدثته دعامه صلاح الدين ،
 وحدث بعد أن أصبح سلفاته جميع أبناء
 آل الأيوبي ، ووجد معظم أملاكهم بحسب
 هذه وأعلن العدل موقعه هذا سنة ١٢٨٠ ،
 حين أعلن الحزب النجاشية في مدين لوحيد
 بمؤلة الأيوبيه مرة أخرى ، بطرح عقيد صبي
 من أحفاد صلاح الدين بالقاهرة ، إذ قال في
 مجلس من أمراء الدولة : انه قد سمع من أن
 أكون أمانيك صبي ، مع الشيطونة والتقدم
 والملك من هو بالآراء ، وأن هو من
 عيب ، وأرى أن يمضي هذا الصبي إلى
 لكتاب وأقيم به من يؤدبه ويصنع ، قاد لأهل
 وبلغ أمته نظرت في أمره وقبضت مصالحته ،
 وامتد عهد العدل في الدولة الأيوبية ثماني
 عشرة سنة (١٢١١ - ١٢١٨) وظل
 السلطة بيد أولاده دون غيرهم من أبناء
 البيت الأيوبي ، وهذا كان تسريع اندوبه
 الأيوبية بعد صلاح الدين ، ثم بعد العاد
 كدلت ، بسببه من اندراعات الداخلية حتى
 تصب الدولة الأيوبية المتحدة سنة ١٢٥١
 وتأثر به هذه المنازعات بخاصية سياسة
 الدولة الأيوبية بحر الصبيحة ، فلم يستطع
 صلاح الدين القيام بمهمته لما قام به
 صلاح الدين ، بل ضمن في سياسة أعدائه
 رغبة في تحسب بلاد وملاب اندوبه
 وفي هذه السنوات حول السطاد
 الصبيحي نحو مشروخ الاسيلاء على مصر
 بالداد ، : انتمى الرعامات الصبيحي

أوروبا والشرق أنه لا تأله من معاربه القوى
 الاسلاميه بالنظام ، ما دامه السلطة الأيوبية
 قائمة بمصر ، وشجع من حصره
 الاسطانه عيسى بن عبد هبة مشروخ ، لأن
 الاسيلاء الصبيحي على مصر سوف يسكن
 هذه مدن من امسيه جانياب معاربه ١٢٠٠
 يندوبني المصري ، على عز ما تم بها يالدين
 الفلسطينية وسوف يفتح لها الطريق إلى
 بحر الأحمر ومراكز التجارة الشرقية
 ووافق هذا التصور في النشاز الصبيحي فحوره
 ببا نوبست الثالث ١٢١٩ ، لأعداد مشروخ
 حملة صبيحية هي المعروفة بالعامية ومن
 تسيد هذه مشروخ سنة ١٢١٨ م بوصول
 أسطول صبيحي كبح والدائه الضار على
 دسباط ، وأسرع السلطان المعادل بالتقدم من
 شمال لشام إلى مصر بفتح هذه الحصنة
 الصبيحية ، لكنه نزل في الطريق قريب من
 دمشق ، وأصيب وفاته تقسيم الدولة الأيوبية
 مرة أخرى بين أمراء بيت الأيوبي ، وكانت
 مصر من نصيب ابنه محمد الملقب بالملك
 الكامل ، فزاع عليه عبء الدفاع عن البلاد
 المحصرة .

وسلط الصيرون الايتلاء على
 دسباط ، ومع هذا أظهر السلطان الكامل روح
 نفسه التي صار عنها الأيوبيون عموما فهو
 الصبيحي ضد أوائل أيام به العاد محمد
 إلى معالجة امسكه الصبيحي الرقيقة سمها
 : حوده في دسباط ، معروض لظفاد صبيحه
 : مصاحبه مع المحافظة على كرامه الم في
 وحلاصه ما عرس السلطان الكامل في

كانهم استعدوا - لأنهم لم يوصلوا إلى قوتهم
حد إلا بعد مدة من ممرهم من بلادهم
وهو ما كان يده مسلحة ، وسماحى بمقدار
الأبواب عند مدح الحمو طح ، توقف
نحو اب نصله في المرواح سبعداد
نفع أبو يحيى بن الو - ، أنهم غير
الطريق إلى القاهرة ، ثم أن السلطان الكامل
أمر بقتل كثير من السدود والعمود ، فمقتل
مسلحات شديدة من الأرض ، وهم ثلاث
الصينيين أن وجدوا لياهم بوقتهم من التقدم
إلى الأمان ، ولهم غير من قاعدتهم العسكرية
بمباشرة ما عاد من قبل صبقا به يده أشمو
طناح هكك انصرم الصينيون ، وذهب
آمالهم في الزحف جنوبا نحو القاهرة ، ولم
يقب لهم بعض إلا أن يشعروا بأنهم طريقا
شمالا من قاعدتهم في تصادم ، واضطرو
فرصة التسميم الاضطراب في حيا الظلام
بغال ما ، وملكهم يسير من ماضوهم
ونظفهم حربا قاده عند ذلك - وبس
قيد - رضى الصينيون بالهلاء الزام من
الأرض المصرية ، في عن قسده أو شرد

على أن شركة معالجة النسيجة الصينية
تتخذ منه وافد لها قمم فرو في نص
وأمره. مدني م د رة لاني م د رة
نه وان السطار الكامي م د رة م د رة
اني م د رة الاندي على معاهدة بينه م
الفرق م د رة الامر على م د رة م د رة
مستط على م د رة م د رة م د رة

يحبو الصليبيون في حماطه و السوملي
تصره حلاه من ، ولا بعدد السخطان
تصلن بعد ذلك عدته ب مقدس ،
و معظم مدن العيصه التي أحدها منهم
صالح الدين ، أي سلكه ب بعض
نصه و بلادها كلها تدر به ، ما عد مدني
تصويري و الصليبي بسبب الأخرجه تضره
للمسيحيه ، و هذا الكرم و القويثا في هذا
من أهية سراقية ، عبر أن الصليبي
رفض هذه العرض السعي ، و هو كان
مخضهم دينا فقط لما ترددوا في قوله ، بعد
أن وضع لهم أن السخطان الكامل يرل بهم
في مدينة بيت المقدس و غيرها من المدن
المختلفه بأصوب بداية المسيحيه أما
الأسباب التي ذهب الي رفض عرض السخطان
فهي أن صوب أنبوي في المسكر الصليبي
و اسمه بلاخير ، رأى أن المفاوضه لا تكون
إلا بعد هربه الأيوبي ، و أن المفاوضه
لا تكون إلا بعد دفع مدهه يسمنها
المسيحيون قبل أن يحرروا من دبابه ثم
أن مدني الإطايه التي انكرت في هذه
الخصمه منازعها و أموالها و أطلعتها من عابها
أن تكون هناك شروك هذها بجلاء هي
ساخت و هو و هذاه الثم لتحا في المده
في بعد خذ انه التحا به الإطايه ثم
منه الى حوب البلاد مصره

والى صبه به ٤٣ م والى على
و سب لأمراء بقاء التمساح السموي بم
بصوب من م د با حسم أنفوس على

سنة ١٢٢٩ - شويع هذه المعاهدة الثامنة في تاريخ انعمور الوسطى وحصل هذه المعاهدة على بسم سلطان الكائن بمدينة بعلبك في بلاد الشام. فربما كانت جامعة ، بعد الدولة الصليبية وأن سمع له كذلك سمع بحكم والناصرة وقرين نجح من عكا إلى بيت المقدس ، على أن نقل منعه مسجد الزقزقي لفضل عن بعض المدن الفلسطينية بيد الأيوبيين. وهذه الامور انظر فدر ديك الثاني مقابل ذلك بأن بعض على منح أية حيلة صليبية في أوروبا ، وأن يوافق الأمراء الأوربيين عن الامارات الصليبية بأنطاكية وطرس ، وأن يكون حليف للسلطان الكائن بعد أن هذه المعاهدة الكلاسية المردديكي لقب هذه مرمر في الأوساط مسجبة الأوربية ، فضلا عن الأوساط الإسلامية في مصر والشام ، مع العلم أنهم ضمت البلاد بين مسمن و نصيبين هذه سجن ومن دليل على ذلك أن حركه و حيلة صليبية كروي به تهدد ربح ما نشر من أخبار المراجع والتخصص بين أسماء السيد الأيوبي ناصر والشام ، ورسم وفاة السلطان الكائن سنة ١٢٣٨ ، واضطراب عرب الدولة الأيوبية منه لذلك انعمور المعاهد الأيوبية الكائن وهو الذي حصله حوه له التحيز الكائن سنة ١٢٤٠ .

قد أن حدو الحق الميسري من مسجبه صله كبره من سكن مفاد جلال عام في الضرب الأوسع وذلك بعبود مع به

نجمه وقد أن: فوق أطرافه غرب آت حبر الدولة الحو. رمة - ومن تلك ب محب هذه الدولة محو ، ما حمل حركها فولا وماسر مسجبه سدوا الذخيرة في حدة الزعاب في مسجبه ، كما حصل المرق زلزاله كله عرصة لما سوف يعود به محو من خلف أهل أو عاجل نواحيه للفتحيات حركهم انعمور المتراصة ، وأدخل الملك الناصر يوبه بن الكائن من هذه المراحل الثغورية فيليب عتقا نظرة آلاف فارس ، ووجست هذه الفتاة في الشام ، فهاجت صواحي دمشق المعادية ، كما هاجمت مدينة بيت المقدس الصليبية واحتلتها باسم ذلك المصالح سنة ١٢٤٤ ، وهكذا اختل التوازن السياسي اختلالا أقل الدوائر الصليبية في أوروبا والمشرق وأوسر من جديد

ومن باب الأمل في تصحيح التوازن الصليبي فمحيطا صليبا حاصد وحصل إلى الشواشي ، فصرية حمله صليبية برسيه بقوه يويس التاسع منك فريد وألف هذه الصليبية مر اسجها كد فعلت الحملة الصليبية السابعة خارج صليبا ، وكما راد ذلك يويس التاسع بذلك أن يديه هذه البداية من يعارب نصبة السانده على حربي به وقع في معصم فخائنا إلى : حة حصل الكائن مصر حة إلى اسعمال له ان مسجبه بوسع حو وب مسجبه في الحمص

وكما الملك الناصر من الكائن مر بعد ، لكنه لم يسلم للمرض بل عكف عنى بعد .

قواته في الد والهر ، ففتح جوسه ، ولا عد
 هذه أسوم طاح حوي البحر الصبح ،
 وكان معصمه من الشبالد الأثم الز ، حصل
 مركي مديه في هذه نصو ، التي عديده
 مشهوره بالتصاير أية الكامل على العبد
 في المعصه السايقة ، وكثر الملك الصبح في
 صوين دمياط بالأصحة والإقوات استمداداً ما
 عساه يقع عليها من هجوم أو حصار يتطلب
 مدادة موية ، وألفه القائد فخر الدين في
 حويه بجر ، من الجيش لغزو على اثر
 العربي قبالة دمياط نفسها على اثر الآخر
 غير أن القائد فخر الدين كان مشغولاً بمكره
 احتشال وفاة الملك الصالح ، وضروره وجوده
 هو حري من المعسكر الأيوبي يستترك في
 الممرات والمدائن التي تتلو أخبار الوفاة ،
 و سحب بسكره الى أسوم طاح ، وبانت
 مدينة دمياط محرومه من الجيش المكلف
 بحراسها ، ولم تلبث أن دخلها منهم
 جاعلين وبدا دخن الصبيون دمياط دون
 حاجة من قتال أو حصار ، واستقروا على
 ما فيها قنية دارة

ثم انصرف الرأي الصليبي على الرصاص
 جنوباً نحو المنصورة ، وخرحت الجيوش
 الصبية من دماط في نوفمبر ١٢٤٩ ويبدأ
 الصليبيون في قوس رحلتهم جنوباً توفي الملك
 الصبح ، فخرى ، لفضله يوس التاسع أن
 لتدبر في مها كت للصبيين مصر
 مرعه من تحصن الأحبار عن د م ، حه
 ملك صالح ، سها سع الد ، على سوا

الدويه شب نصو ، في المعصه الى مصر ،
 فاعلمه الصديقه ، الى سرعة النصر الذي
 ساءه يوم المعادير ، وأحر السطاع الملك
 الفرنسي أن يصل عاجل من الصبي الرسي
 الى هذه البرور الواقعة على البحر الصغير ،
 وأصبح هذا البحر فاصلاً بين المعسكر الأيوبي
 المنفذ من أسوم طاح الى قرية جديده وبدا
 المنصورة وبين المعسكر الصليبي المركز في
 البرمود وتداولت العيشان من هذين الموقعين
 مدة شهرين ونصف شهر - أي حتى أوخر
 يناير سنة ١٢٥٠ ، وكان ذلك الفرنسي في هذه
 الأثناء مشغولاً بإفاسه جبر من العشب في
 عرض البحر الصغير يسمى به الى المعسكر
 المصري الأيوبي ، غير أن هذا المشروع عساه
 مسيحين التمهيد ، ووفيه العمل فيه بعد أن
 جاء أحد الخونة الى المعسكر الصليبي وأرشده
 الملك الى معاصيه بعبور جبله منها الى
 مواقع الجيش الأيوبي ، وغرت الطلائع
 صديقه ذات يوم قبل النصر بقيادة أحي
 الملك ، ونفذت حتى هجعت فجأة على
 المعسكر الأيوبي في جدلة ، واشتبك الطرفان
 اشتباكاً عاصف القائد فخر الدين قبلاً في
 أوائله وأظهرت الجنود الأيوبية الى معسكر
 الرعي بالتصويرة ، ووراء الطلائع
 الصربية ، وفي آخر الملك الفرنسي أن النصر
 الصبي السريع انتهى ذات يومين أو أذى
 غير أنه لم يلبث أن قى حه في النصر الذي
 نجح كى العبه ، أن دخل هذه المنصورة
 فوجدها حانية من المعامه ، لم يجد خبر

من النصر الملقى حتى انحلت بعبثه حركة
 بطويحه من عنده وردت بعب الصر
 الصليبي عند جدقة من حرمة طامه عبد
 المنصور ، حيث بلغ حديد قتلى الصليبيين
 ما يقرب من ألفه وخمسمائة في بعض المقاتلات .
 وهو معظم هذه المقاتلات الصليبية
 أما تلك الفرنسي فبسر البحر الصغير ،
 وتقدم استمدادها لما سوف يقوم به الجيش
 الأيوبي من حركات هجومية وعندئذ حتى
 القتال بين الفريقين ، وبإعداد الأيوبيين
 والصليبيون البحر والهزيمة ، وظل المعسكر
 الصليبي في مواضعه خارج المنصورة ، ثملاً
 في أن يدب لزع في المعسكر الأيوبي بين
 السطبان شجر الدر وربي الميد نور شاه
 عند وصوله في مصر لكن لمعالم يقع في
 الصورة أو في الرمة التي تطامس إليها للفت
 الفرنسي ، بل وصل إلى تلك الجسدية التي
 المنصورة وتسلم رماح موقف ود في مهارة
 فائقة بما اتخذ من تدبير حريصة متنوعة
 وكان أول هذه التدابير أن أمر نور شاه
 باحضار أسنوب من بعض الخيصة ، وحسب
 وهي مفضة على سمور نجبال إلى مكان
 بعيد شمالي المنصورة ، حيث تم تركيبها
 ونفويها في الليل واستخدمها مع اتراب
 الصليبية الواردة بانقرون من ديسل من
 الوهمون في معسكر الصليبيين فاستطاع
 هذا الأسطول أن يحص هذه الخصة ، وأب
 الجنود الصليبية مهتدة بدماعه ثم لم
 يلبس بدماعه أن تحسبها الأمراض الوائسة

الخش ، ولا سيما حتى التوحيده التي
 انشعب في نفسك الصليبي سفعلاً مستأ
 ولد حرم طاب الفرنسي محمد فاده حيسه ،
 وقرر معهم وجوب التفرغ إلى ديار ، على
 أن يكون عوده مرضي والمج حتى على أن أك
 الصليبية النافذ في النيل ، وأن يكون عوده
 الجليل من طريق نيرجون وهارسكور ،
 وبدأت هذه الحركة التمهيدية في البحر والبحر
 أوائل أبريل سنة ١٢٥٠ ، وكانت هذه البداية
 مؤدبه بضمائم الأيوبيه أن تخرج من
 المنصورة مطاردة الصليبيين وعرقلة تفرقهم ،
 ثم لم تلبث هذه العملية أن تقبض من مطاردة
 وعرقلة في حركة تطويقية عرفها الاحاطة
 بالجنود الصليبية وجبرها على التسليم
 وتراجعت الرمة معتومة للملك الفرنسي وهو
 بدماع الآلام المرضي بالحمى وفنداك ، ولا يكاد
 يستطيع الخروج على ظهر فرسه ، وبدأ مرضي
 بالتسليم بين قوات الأيوبي وجادت طائفة
 من الجند الأيوبي فحلبت الملكة الفرنسي أسير
 مكبلاً في السلاسل التي المنصورة حيث سجن
 عدة بدار قاضيها إبراهيم بن لقمان ، وهي دار
 لا تزال قائمه بدماع البحار بالمنصورة
 الحالية ثم اتفق الصليبيون على أن يجلسوا
 الصليبيون في ديار ديار ، وأن يحضر
 الصليبيون بدماعهم في السواطع المصرية في
 سرعة ، وأن تشهد الملك دفع فدية مائة ألف
 منهم وعرضه دفعها وأن يدفع كل من كما
 الصليبي فدية عن نفسه ، وكل ذلك مقابل
 إطلاق سراح الملك وكذا الصليبي ، فعلا

عن عامه الأبرى الذي به الاتعان كدب على
الطائر سراحهم عند الوفاء بأحرار عند من
أصابه الله به الملك

ثم تاب والآن نوبه الأيوبه بعد هيبند
نحوادد مني ظهره فيها صيده معبذات
السلطان الصالح وسخاؤه ووجهه شجر الدر
وبهارة حلقه نور الشاه ذلك أن تور شاه
أمدد الظن بصديقه أبيه وهم أصحاب الفضل
في وطنة المنصورة ، واعتقد أنهم يعطون مع
شجر الدر عن حقه ، فأخذ يضيق شجر
بختائه الوصال ، وبهنا بغيره أموال أبيه
وأعماله غنة ، وظهر مؤامرة للسلطان به ورضاه
للمالكة حين أن هؤلاء سيقوه إلى مثل
ما دبره بهم ، إذ قتلوه شر قتله في عارسكر
سنة ١٢٥٠ وهكذا كآب هيبه النوبه
الأيوبية في مصر

وبما سادد للدهن هنا أن تاريخ دولة
الأيوبية لا يبدو أن يكون تاريخا يتكون
جبه اسلامية متحدة ، واستخدم سلاح
الدين لما نأدى به تلك العيبة المتعددة في فرد
عسكريه هدم بها مملكة بيت المقدس المسيحية
تجربا وهند ، وذلك صحيح في جملة وتفصيلا
ويبدو عليه ما يحكي معظم سلاطين الايوبيين
من أنهم صلاح الدين إلى يوم نور لشاه من
بومقات في نهاده بحرب و صدم وما يبعثها
من ديموقراطية عاجزة أشبهت بها سلطان
الغالب صاحب الفضل في معاهدة السدفة التي
أعقب الحجة القصبه بمرودة ، ثم عي
مصر ، والسلطان الكامل صاحب بعهده

الكامله الله ، ذكته التي عظم مسرعات
الصليبيين لهذه عشر سنين وندب من انونائي
متموه من مجددا ، الضامى نحاصل
ما يستعد على يدابر أجداد القواب اسره
و بحريه التي امتدان بها صلاح الدين في
صيده البحر به معنائه ويبدد القواب انبره
مثلا به لا يعل عن حبيبة عشر ألف فارس من
الأتراك والأكراد ، وأولئك عند جيوش الشام
و جزيره ، و عربات الاقاليم نصيره والشاميه
و شمس القواب البحرية على سبي مسره
عندنا خمسون سفينة بحريه السواحيل
المصريه والشاميه ، وثلاثون لأعمال الهجوم
البحري على مربي الصليبيين وتوخت هذه
المسي ، فكانت معها الشي والعراب و بئرمة
والخرافة والسفديه والبطسة والحسانه ،
و تركوش و التوقل و جري الاسطلاح على
سبه وجبال هذه المسى باسم رحبان
الاصفر ، كما طلع من عامه سلاح يدي
بشاور البحرية ما حمل بها دبر لا خاص سمه
دبوان الاسنور

و بحسب نقد هيبه القواب البريه
و بحريه ، كما انضم جزء كبير من لقياسه
الذولة صبور ، على تنظيم اقلنا في حربه
صلاح الدين بمصر و بناء محل نظام الرواتب
و لأعطيه ، أسود بالسلاجقة و تركيبي طسبه
به عمارت الأراضى كلها اعطاهم للسلطان
وأبى السب الايوبي ، أمره البويه الأيوبيه
و جادها ، صلب هدد الألف عار إلى
بوعى ، و هم الألف عار الاديره التي حصن

بها السبغات وألبان الفلث الأومى ، وكثير
 الأحمر ، ، يوثقون ، كل من هذه مهن عاده مع
 وحده اقتسمه ادا به . ثم لاقتطاعات البحره
 التي يسحبها السفنات مهابي . فاداه لتسليم
 للدولة من جمادات حريصة ، فشاء عده من
 الفرسان ولقد يسميهم الخبيث العامل من العربيه
 وهم تكن هذه الاقطاعات يوزعها وراثيه ، بل
 للسائل الاقطاع في يد وحده مدى العياه ،
 وكلها ديلا على ذلك ان الوصاف الكبري
 كرت مربوطه الى اقطاعات مبنية لا تتغير ،
 فاذا تفتي صاحب وظيفه ، الى وظيفه اخرى
 انتقل بذلك في اقطاع جديد ، وهكذا
 وبالإضافة الى تنظيم الاقطاعي وموارده
 انني استعملت الدولة بها جسر ، كثير من
 شقائها ، مستند بدولة كذلك على عده مباح
 مابه اخرى ، وأهمها الحرج ، المتخصص من
 الأراضي المرويه ، وأخرج اعداد من زمرد
 واللب والنخرون ، وأموال ركاه التي شأ
 صلاح الدين من جنبا دير ، حاجب ، وأموال
 بعض المفروض شي سحر الاجبه براره
 من دورا الى ديساط والاسكدرية ، وأموال
 غلوس مرسومة على الصائغ من بحبيب
 التجار لكأرمية في البحر الأحمر الى عياد
 والقصر والصور والسويس
 ونصبت التجاره في ذلك مصر الأوبس
 نقاط من عه ، فداد البعض التجاره
 الإله به اراسيه في مباد الاسكدرية وحدها
 تابع في شاء به - - سعا وتلاني
 سعه ولاد ، هذه الأعداد ادب شجر في

فصلي الرابع والصفا حج تصد ملاحه
 بسوه الوخطي في البحر الأبيض المتوسط
 أهل صرف للاحتار
 وجب عده بعض وأسمها من أبو ،
 في ميناء لاسيكدرية وسائر مرمي مصره
 وبشامة كبات كثيرة من الثمر ، والجسوح
 والقناري والحديد والأحشاب والأصنعة ،
 وذلك رقم تحريم افرسومات البانوية على
 التجار ان يتاجروا مع مصر في المواد الثمريه
 التي يمكن استعمالها في أمر من حريصة
 وأهل لشعار الأوروبيون - - وعظمتهم من
 البندقة وبباده والجويه هذه المومومات ،
 لأنهم شررو بالمان نضالهم هذه بضائع
 شرقية ضد الأسواق الأوروبية التي تطلبها
 يكسبت حتر يده منه بعد اخرى ، وأهمها التفل
 ولقره وجور الطيب والقرنفل والسند
 والكاكود والهاج وبحور والشر والبسة
 والفلوثر والزمرد والشب والنخرون والأصنعة
 ربهية وسرحات الكناسة والعربرية
 الخرشه بالذهب والفضه والبسط والسكر
 ونحوه
 وأنتجت مصر جزء كبير من هذه سلع
 بمدينه والصناعية أخرجه مناجها الزمرد
 من قرب قوصي ، واللب من قرب أسوط
 والو حاب والظفرون من وادي انظرون
 ومن بعض العنصره ، كما أخرجه من كركها
 الصباغة في شبي والسياد والا حاكمه به
 ، من أنواع الخمسونيات ، فصيلات من
 الحمار التي يحب كساد وعده من المنكر
 بالوجه المسمى

على أن الظاهر الكبري التي استقامت
 نصر في عدد أعداد سحاري هي كذا
 المسوخ الذي انعام انتصاره منابر البحر
 والبرق ، فلهذا يكتسبه المصانع الأولى في
 موى المصرية العمانية ، امتداد مومها
 الجنوبية على بحر النيل والبحر الأحمر بحرته
 تجارية فيها من كميات البضائع المصرية ما يملأ
 الطريق الشهري من القاهرة إلى مدي ومن الخب
 إلى أسبوت ولوص وعيداب ، أشبه بشيء
 بطريق الاسرطورية البريطانية إلى الهند في
 القرن الثامن عشر الميلادي ووصف بن جبر
 هذا الطريق الدولي العظيم وصف حجاج ناء
 بفنون الحج ولفوى عن شئون التجارة
 والإموال وملكوس ، إذ تنقل بين مراحل حتى
 عيداب ، بوصف فوص مثلاً بأنها كانت مدينة
 حامية الأسواق بسعة المرافق لكثرة الصادر
 ووارد إليها من التجار المصريين والمصاربه
 والبسجين والهنديين ولتجار أرض الحبشة ،
 كما وصف عيداب بأنها كانت من أفضل مراسي
 الدنيا في العصور الوسطى ، سبب أن مراكب
 الهند كانت تهبط إليها وتفتح بها ، وهذه
 فضلاً عن مراكب الحجاج إلى جده ، وهي
 التي كانت تسمى بجلاب ، وواحدتها جبه
 وشهد بن خبير من فواعل البضائع في هذه
 الطريق ما أعجزه عن الإحصاء ، ولا سيجد
 اموال العبد به فحمه سلع الهند الواسعة
 إلى الهند ثم من الهند إلى عدن ، وحين
 إليه ، أحبال الثمن واقفه في هذه القوافل
 توافي الرب في كثره كذا ، عاراً يطلب

هذه الاحتمال في الطريق سبب عباء الأمل
 الخاملة بها نفس مغروحه لا حارس لها حتى
 ينفذ صاحبها مضمونه من الإفات وسرقات ،
 سببها بأن الأمن والرحمة الاقتصادية في
 مصر ومن السبيل صلاح الدين خير أن هذه
 العمارات الوضعية الدائنة على مركز مصر في
 تجارة الشرق ومن الأيوبيين لم تكن من هذه
 مرور لأعمال رجال الدين (الجبروت) في
 مختلف الحروب ، ولأنهم لم يسيروا أخيراً
 بين الحاج والتاجر ، فيحصدون منافع هذه
 ودائع يحد من شأن ، ويغرضون لزكاة على
 ما يجده ، سواء كان عليها العون أو لم
 يحد ، مع العلم بأن صلاح الدين أنشأ
 المكوس على الحجج ، وهي سببه فلاير
 ونصف دينار من الدلائل المصرية يدفعها
 الحاج الواحد عن نفسه بعيداب أو جده ،
 برسم ميرة مكة والحديّة
 وكان جاء هذا المكوس لتفيل جزءاً من
 حصة سياجيه ضيقه تسهل صلاح الدين بها
 عهده من باب الدعاية الطيبة بدوئته المسببة
 وللتخفيف عن كونهن الذي وقد بلغت حدّها
 المكوس التي ألغى صلاح الدين مرة واحدة
 في مرسوم واحد خصصه مكسها ، فيسحق حاله
 ألف دينار سنوياً ، أي مليون دينار في عشر
 سنوات ، ذلك فضلاً عن كميات هائلة من
 الغلال التي تدخل بها ، وأعمال كحجتها من
 مسحقه عليهم ومن هذه المكوس ما كان
 معروف باسم مكس الماء ، ومكس البضائع
 والقوافل ، وسم الحطب الطويل ، ورسم

التقيي ، مسرعة الكتاب ، ومعه العسل .
وعبر ذات من المكوس شية ، للسعد ،
معنى هذه تسمية القهرية الحكيمه هو ب
معجم الأنوبي مصرى بمع مكتبر من انحاء
الاقتصادى سواء ، من ناحية حصد الاعمال
نجاهه من المكوس ، أو من ناحية الحركه
التجاريه النسيجه في بير والبحر ، ومن ناحية
النهمه الصناعيه التي تطينها حركه التجاره
الداحيه والعاجليه ، بالإضافة الي ما تطلبه
الجيوش البريه والبحريه من انواع الملابس
والأسلحه والسفن والأمنه

ويبدو ان هذه الرعايه الاقتصادى قسلى
صعبه للمجتمع المصرى الايوبى حتى صعد
صلاح الدين مدلين المعاهدات التجاريه التي
عقدتها حلفاؤه من سبغاله العادى فصادها مع
الجمهورية الايطاسيه والامبراطوريه ،
وبدليل بصدام ثورات الفلاحين في مصر
الايوبى كله ، وهذا وذلك عضلاى فيس
ثابت هو استطاعه القواى المصريه الايوبيه ان
تتمد على حقلين صليتين كبيرتين ، وهذا
الحبه المعروفة بالخاصه بقيادة حارسه ،
والعملة المصريه باسمه بعباده بوس
التاسع ملك لرمسا

وبدولة الايوبيه آثار روحية صبيته في
المصداق الاسلاميه في مصر والقدس ، نتيجة
انتقال بعضكم من الفاضلين النسيجه الى
الايوبيين بسير ، وأول ذلك ما قصد اليه
صلاح الدين وحلفاؤه من بعض معاهد
تدعوه النسيجه ومدادها ، تأسيس المدارس

السنة بالقاهرة والاسكندريه ودمش وغيرها
من المدن الكبرى ، وأهم هذه المدارس التي
رادها انو حدها الكفة العامه في العصر
الحاضر ، بقدره ما صاحبه الصلة به التي
نظا المبلغاى التامير صلاح الدين بحوار
مسجد الامام الشافعى لتدريس فقه شافعيه
خاصه وهذه المدرسة ردها ابن جبير قبل
ان يكمل بأوها الفصح الاينى ، ووصفا
بأنها لم يمر بالشرق الأوسط مطلقا من حيث
امساحة وبناء ، حتى انه ليخيل من يتخوف
عيناها بأنها بدستف بداته ، وبازالى انعام
ولساكن للطلاب ، الي عمر ذلك من المراتى
ولقى ابن جبير شيخ هذه المدرسة القاهرية
بصلاحية ، وهو نجم الدين الجيوشاى ، ولم
يلق من كبار رجال مصر غيره ، ولتت صدق
أو عمل على لقاء صلاح الدين ، أو أخيه
بهادى ، أو بهاد الدين قراقوش ، أو الفاضل
الفاضل ، وهم أصحاب الفضل الأول في اقامة
الدولة الايوبيه

على أن هذه المدرسة الناصرية بصلاحيه
لم تكن اوبى المدارس التي أنشأها صلاح الدين
في مصر ، كما أن فقه الشافعيه الذي اتبعه
مذهب رسمي للدولة الايوبيه ، وخصص هذه
المدرسة لتدريسه ، لم يكن كذلك المنصب
السمى الوحيد الذى حظى بميزة والواقع أن
أول مدرسه أنشأها صلاح الدين بمصر هي
مدرسة مسج ذلك لتدريسه الناصريه ،
بحوار جامع عمرو بن العاص ، ثم لم تلب
هذه المدرسة أن تستمر باسم مدرسه من
ومن الجدار ، سه الى أحد أعان الشافعيه

الذي بدأ التدرج بها ، وصار يعرف بعد ذلك اسم مدرسة البرية به التي يعرف قاضي العسكر بقى د من به كذالك
 ، نحو صلاح عمرو بن العاص كذالك فأتت مدرسة الفقه التي دها صلاح بنين لفقها ، فالتكبه ، وعرف باسمها هـ لا
 الفصح الذي خبها في أوقافها ، بالقصور فاب يورج ميسره على مدرستها ونظها وأتت صلاح الدين كذلك مدرسته المسيحية
 مذهب بعبه ، وأشهر هذه المدرسة باسمها هـ من أجل أنها طلت على سوق البريقين بالقاهرة وقندان
 وأصابت هذه القوى فخبها بالجماعة المحمدية في إيداء سيد الأيوبي وسم ، الدوة الأيوبية وكبر مؤلفيها وسبيلها ثالث ، فأتت مدارس محمد آخر صلاح الدين مدرسة العادية ، وأقام أخوه الآخر تقي الدين عمر مدرسة المعروفة بشارب الغز أو المدرسة الثمورية نسبة إلى الأمير تقي الدين نفسه ، كما ألفها هذا الأمير مؤسسها بالقليوب بعد أن صار ببلاد القليوب جزء من إقطاعه وأتت القاضي الفاضل وزير السلطان صلاح بنين مدرسة الفاضلة نشا فقهية والتكبة ، وهي مدرسة التي احتوى على مكتبة بذهب كتبتها هـ قبل مائة ألف محد في مختلف العلوم ومن هذه مدارس كذالك مدرسه الإلهي جمع - منه في مؤسسها أركن أحمد أمراء السلطان صلاح الدين ، مدرسة العاصرية نسبة في نسب عاصريه وجه

هـ الأمير ومدرسه في الأقاليم إلى الشام عند الدين عند بني الأيوبي ، سمر بعد هذه مدارس متعددة في دمادومو من الأقاليم ، كما بطو . المدرس فيها بعبه منجمه فظهرت مدرس جسمه بخر من علم الجدر وسودها فمروود هو مدرسته التي بعبه الصلطان لكانيل بن العاد ، وكان الإيوبي من فوجها في مصر ، ولم يبقها في هذه الشخص سوي المدرسة حادية بدمشقي نسبة في الصلطان العاد نور الدين محمود بن ركني ولأبيه أخرى من ذلك الطور ؟ بعض المدارس بعبه بسم بغيري فله الفقيه ، بحيث شارب هذه مدارس شاملة المذهب الأربعة ومودها معروف المدرسة لصالحية التي سمها بصلطان الصالح أيوب أواخر أيام الدولة الأيوبية ولم يحصر هذه بعبه لشافعية الأيوبية على مصر ، بل تعدتها في الشام ، بحيث بين عادية الكبرى ولها هذه المدارس بخرى بغيري عصبه علوم مساعدة التي جانب الفقه والعديد والتفسير والتفريعات والمنطق والتجريب فاستتمت راجها على لتفسير والبلاغة والهندسة وعم الهة ، دوسشي ، على سوياب محله بحسب الحاجة إليها ومعنا في هذه بعبه السنة حديد الدولة الأم به بعبه من البصر الصوة من محد بلاد الري الأوسط ، وحصن السلطان صلاح الدين من وبها بمصوغة

دعاء للمذهب النسي - حصص لهم دور
 تسمى الواحد منها الحادى وهى كلمة
 فارسية معناها سب بمادة ك سجع كثيرا
 من مصروفه يحكى على سبى الرشد
 و يا سكونى هداه ووعظا محتويين من
 الناس وأولى حظاه يومية على الصلاة
 الصلابة وسبها دار فاضية كبيرة اسمها
 سبيد السعداء بجزو در الفرداء واختار
 صلاح بنين هذه الدار غدا فيها يسدو
 لتكون للفقر الصوفية ، وجعل لها رئيسا
 منهم ، ويوقف عليها خمسة جباب ، ورب
 سكانها نظاما يومية ، كما يسي عليها حينها
 خاصا ، واتحد رئيس الصوفية مكان هذه
 لعاقبة شيخ الشيوخ ، وترثي هذه الوصية
 أولاد بن حمويه بجويس مسج - كاد بهم
 من الدولة الابوية كلها من بورد و الامة
 وتدير الدولة وقباده بجويس ونفدية
 الساكر ، على قول المقرري ، واسمهم
 عمر الدين يوسف الذى قتل الصديقي في
 وقعة جديله قرب المنصوره

وأضحى لهذه العاقبة الصلاحية صيت
 ليس دائم ، وصار اسمها ومن الصوفية ،
 وعدا متاد في كل يوم جمعة أو يأتي الناس
 من مختلف البلاد الى القاهرة يسجدوا
 صوفيها ، وهم موجودون في موكبهم الى
 صلاة الجمعة يخضعون انماكم القاضي ، دون
 غيره من القوامع ، وبعد هذا الموكب يخرج
 حى السوخ من الحادى ، ويمن نادى حادى
 به السرخ وهى محبوه على رأس اكبر
 بعدد ، والصحة مناروب ، وهم في

سكونه وحسوع ، عند وصوله هذا
 موكب في جامع الحاكم - بفعل الصورة
 منصوره بها وهذا موكب منصوره ، بسببه ،
 ان الى السبيله المكنونه في صديدها
 محروب صديده ، فيصلى شيخ السوخ
 ركعتي تحية المسجد ، ثم يجلس الصوفية ،
 وتخرج عنهم احرار برعة للقراءة قبل الأذان
 والحنة ، ثم اذ قسيت الصلاة قام قارئ
 من قرأ الضائقة ، ورثى بطسح آيات من
 القرآن وهذا المنطق صلاح الدين وسائر
 المسلمين ، وكان ذلك الدعاء بسبقة الشاهد
 لاصعداد المركب للعودة الى الحادى ، حيث
 يكون الناس في انتظارهم للثبوت بهم

والأضافة الى هذه الضائقة وندارس
 الى غرب ملامح المجتمع المصري وطقوسه
 من الابويين اختط صلاح الدين لقضيه
 بالهجرة وشرع لاسور القاهرة ومصر سور
 واحد من المعاصرة ، الرجوع الى صلاح الدين
 بدأ في هذين المفسرودين الكبيرين في
 وقت واحد ، وأراد من بناء القبة أن يجعل
 لموته وحكومته وجهته سكنا جديدا ،
 لا صلة له بالهجرة الفاضية وتصويرها
 وذكرائها ، كما أراد بناء السور أن يجعل
 من القاهرة ومصر وحدة عربية واحدة ،
 بحيث لا يحتاج كل منهما الى حربية خاصة
 من الجند وقصر القبة من الحية لمعارفه
 أعظم ما داره صلاح الدين من مشاكات ، وهى
 لغرضه أنه بول من أن مكن سائده ، وأن
 حطاه من المنطق العادى مصاعدا صافوا

سبحا اصحاب سائيه ، ندعسه كثيره . هسي
 العائد الثلاثة الاربع المرقى الكائيه
 تاعصب كلسي . كما هم سد المرحي
 الكمر بن نوامين في الم من السبي المرمي
 مم جيبه الكائمي عيسى لا يوانه بالقصور
 السيمعنايه ونايه المرقى لثوري يوسيب ،
 والاصطبلات وقافه المصاحب الورور ، وأبرج
 حبيب الزاجلي اتى حذب مركز البرد بين مصر
 وسائر بلاد يدونه الأيوبيه من أسوار الى
 حلب ، وخسر به الكتب لتي صحت مكتبة
 القاضى الفاضل ، وغفل لكامل الى القلعة
 ذواوين الادرة والحكم ، وسحب هو من دار
 الوردة الفاطمية التي سكنها صلاح بنين
 وأعوه المائل بسده الى حيد القصور
 السطاطية بحديده ، ثم من السمنان الصايح
 أيوب بن الكامل القاعة الصالحية التي اهدت
 خصيصا لتكون مسكنا لسطاب بعبد عن
 ماثو ابياني بحكومية وهكذا صارت لقبنة
 مقر الحكومة والبلاد وانجيش في مصر ،
 منذ أواسط القرن التاسع عشر ميلادي غير
 أن هذه المباني الأبهة لم يبق منها سوى
 اسماء أو عوصها ، وحلت محلها مباني جديدة
 في مصر امموتكي والمصور التالية .

أما أهمية بناء القلعة والسور فهي أولا
 من تركيز الجهد الحكومي والإداري والعيش
 في القلعة جبل القاهرة كمن هو جديده من
 لاسيما العنوييه ، حتى تم الاتصال لنفسه
 يسا ومن القلعة - كما ب امتداد القصور
 بعبده الى ابل من ناحيه السالكه حبل
 من ابله أن نمو القاهرة كذلك في هذه

الاحياء ونهد ودال انسلاب العاصمة
 الأيونه بح كم بائه واسعه ، وسهد الرحابه
 عبد القصب بعبدي الذي القاهره
 أوجع عهد صلاح الدين ، ومثل هذا مد غير
 عميره ، ما نجم عن هذه التحركه جنائيه من
 دور مكنته عاليه البناه ، وحمامات عاصيه
 وحبيه وأسواق مسقوفه

وانصت عهد لطيف البعبدي في انهاء
 رحلته هذه بأفلم رجال الدونه الأيوبية أماء
 نور القاضى الفاضل ، والكاتب المؤرخ
 عباد الدين الأصمعي ، والاداري الشهير بهاء
 الدين هرقوش ، وكثير غيرهم ممن أسهموا
 في حق حركة عبنة أدبية كبيره وشجعت
 الدونه الأيوبيه بدورها هذه الحركة العنبية
 تشجيع واضعا منذ أيام صلاح الدين ، وبدا
 لمن حق عهد بعبده وسلاحيه أن يهتم هذا
 لتلخيص الحصارى بلامكه باستعراض
 لأسماء بعده والأبناء ورجال بيعة الدين
 لحنهم هذه الدونه ، وحسم بالاضافة الى
 المتقدمه أسماؤهم ، العدم الزاهد لبيم الدين
 بعبوشا بن شيخ المدرسة الناصرية ، والأسماء
 بن ماثي باقر الدروبي ، وموسى بن ميمون
 الطبيب ، وشيخ الشيوخ صدر الدين بن
 حبيب شيخ بقاءه الصلاحية بسعيد
 المعبده ، وبهاء الدين بن كعبه المؤرخ
 وروحيه شخصيات الذين هذه الرهن المعروف
 بأبي قحافة ، والقاهر العظيم بهاء الدين ربيع ،
 وقاضى جمال الدين بن فاضل صاحب
 الفريخ الحائل بعبوديه ، هذه الدولة
 الأيونه ونده عهد سلاطين المملوك

الدولة المملوكية الأولى

دكتور محمد مصطفى

(١٢٥٠ - ١٣٨٢)

وبالإضافة إلى حسمه التوسعات الكبرى
أسهمت السلطة المملوكية الجديدة بهم
كبير في تطور الحضارة الإسلامية وثقافتها ،
سبحه تقال مركز الخلافة من بعدد إلى
القاهرة ، وقد فصلاها حسب به من دور
جاء في التجارة الدولية منذ القرن الثالث
عشر ميلادي حتى كلفه طريق في رأس
الرجاء الفروع والهند وأمريكا في أواخر
القرن الخامس عشر

ومما لا شك فيه - كما يدل عليه سهم
أرقاء أصبح في حيازة وملكه عبرهم من
طريق بيع أو هبته أو الأسرى في الحرب
أو هبته ، أو كجزء من العربة المفروسة
على حد الأحكام القديمة ولكن إذا كان كل
مملوك في أصله وقتها لم يكن كل رفيع من
صفه مملوكا وذلك أن الرقيق في الإسلام
قد "مؤد أو أبيض" ، ومن أصولهم والبلاد
المديدة التي جلبوا منها فأنوع الأوب كان
عن الربوح والصود عامة وخير مثل لهم
جنابا في أوسع نطاق القرن في الفسيفساء
للتوسع فلاحا

وكذلك الأمر كما هو الحال في القرنين

ثم يكتمل العصر يحقق على حسمه نوبس
لتاسع المملوكية سنة ١٢٥٠ حتى شهد مصر
بمهم مملكة مملوك ، وهي السلطة التي
تمت في عز أيامها مساحات واسعة كنه
في مملكتها الرئيسية الامبراطورية الابوية
التي سبقتها في الشرق الأوسط ذلك أن
السلطة المملوكية شملت جميع الأقاليم
بحدوده بحره باسم مصر وفلسطين وسورية
وبنيان ، فضلا عما كان سلاطين حماة من
سيادة متقطعة على بعض الفلاح والمدن في
أطالي أكراد ونيابات الجيوبية الغربية من
آسية الصغرى وشمال السودان وبرقة
والعراق

والا يجب السلطة الجديدة في أن
، البسب الابوي في الحكم ، فان مودني
هذا الجاه لا يرجع في العصر الذي "حرره
القادة مملوك على حسمه نوبس التاسع
لصديقة فحسب ، بل إلى هوانن داهه مكتب
بعد لاه القادة من إقامة دولة مستقلة في
مصر موجه انفراد مودني في وقته فاصلة ، و
سرعهم من كنه الجهاد ضد المملوكين في مرحلة
الأحمر من حل الحروب الصليبية " سري

حكم مصر عسماً بين سنتي ٩٦٦ و ٩٦٨ م
أما السماع الشعبي وهو الوجه الأبعد
فهو لا يهم لمالنا . معظمهم في الأصل
بالأحرار من مختلف أقاليم
مصر ، أو غابات السيل ، بحرين ، م
ألفه مليوناً أن أصبح مصادح جي سمي جسيم
بورع الرقيق المحبوب من عرب آسيا وكثير
من أقاليم أوروبا ، ما فيها الجيوش المعينة
بالبحر الأبيض



نذكر أولئك المدينت على مجتمع إسلامي
في أعداد كبيرة ليست باختلاف أبلاد
يسمىون بيها ، وذلك منذ أيام الخلافة
العباسية في بغداد عندما أصبح الجيش
العباسي يهوى أعداداً مثل هذه من الرقيق
لأبيض لم كثر أنواع المصايف نتيجة
بشاعة حركة التوسع الإسلامي عن طريق
الفتح والمرد أو التجارة فكان منهم التركي
واليوناني والهندي والكرجي والأرميني ،
وكنهم يهاجرو جميعاً بتسمية أصليهم
في أولئك ، من باب الخلط الجزيل ، الداء على
لكل ، ولا سيما بعد أن عدوا أصحاب الر
واضح في توجيه السياسة الاستعمارية في
المشرق الأوسط ، كما أصبح حاكم
مصر من ذرية المؤملين . ومن أمثلة ذلك
وصف من جنوب مصر في ٥٨٠ للفر
التركي بأنه : لم يرش إلا بال ، بساوة سده
في معظمه وسره ومنه وم كة لا يسا

في حمله إلى ما بعد إليه سواء من الحاصين
في الرق ، المحتوين بالنسي ، ككنس الدار
وبسبب لغوات وما سبب دلائلهم مستخدم
هذه سائر رفق ، من رضى التركي أو
مخرج من ولاته إلا برعامة جفت أو كرم
معدنه أو الزبالة على مرقه ، والإلمر واسمى
على عصبية

وقد شوهدت نابغة كثيرة في الصور
المقدمة والمتأخرة على مدى السنين برب
هؤلاء المدينت ولديهم يصحرو عساد
الجيش التي أصبحت عنها الدور الإقليمية
مستقلة في العالم الإسلامي ومن بعده
سلطة السلطنة (١٠٣٦ - ١١٨٧ م)
أو عند سلاطينها على هذه النوع من الجد ،
ووسبب وزيرها السهم نظام الملك (١١٩٣)
في مؤلفه : بسبب نامة ، مختلف مراحل
لتي يمر بها المملوك من دخوله ملكية سيده
في وقت عتقه ، حتى يعمد حراً ويصبح
حارساً ، ومن لم يستطيع أن يرتقى لما سبب
الوظائف العسكرية والسياسية في أيام هذه
السلطنة المنجوبة هم النحور من الاقتصاد
النفسي إلى الاقتصاد الاقتصادي العسكري .
يجب مصاد أواب وظائف العسكرية
والإدارية — ومعظمهم من أملاك بملكون
على أساس الخلافة بعضى حري

وسبب الدارة الأوربية (١٧٤١ م)

٢٥٠ التي نرى طريق هر مسير على
لا مبراطورية السعوية ، على هذه القاصدة
من حيث الاعتماد على قبائل إلى مسدي

النصف تقرب في تكوين الجيش الأيوبي ،
 ومن حيث التسمية في التملك الاقطاعي
 لأوسك ، ممانيت وغيرهم في مصر والشام
 وسائر أقاليمه في الشرق الأوسط ومن
 الإذنه نأكره على ذلك أن صلاح الدين
 أحاط به بهجسومه مجتهد من الماسك
 الدين ، وهو بداية وتربو عديده فتمسك في
 سوي حرب وأخذ هذه النظام المينوكي
 الاقطاعي سمو على نطاق أوسع ومن خلفه
 صلاح الدين في ممالكهم وأماراتهم ، وكانت
 كل جماعه من الممالك الأيوبيين بسببه إلى
 مؤسسه أمه كان أو سلطانا ، فالأسيديه مثلا
 تسبه إلى أسد الدين ليركوه هم صلاح الدين
 وسببه في البهرة على مصر ، والصلاحية
 تسبه إلى صلاح الدين نفسه ، وهكذا
 وأسببت هذه الجباعات الصلاحية
 مبنوكية بسهم كبير في حروب صلاح الدين
 بين دولة عجلين وبغداد ، وتند كثره أسماء
 مولاهم وجرحاهم على مدى اشتداد هذه
 السلطان في حروبه وحملاته على جده المماليت
 في حجاب جنده الأحرار الذين كان معظمهم
 من الأكراد .

ولما دبل آخر على ضحاهه النكوه
 مبنوكي في امراطورية صلاح الدين ، وهو
 من تحسه الآثار والمؤسسات العبريه والإغوانه
 من أسماء أولئك الممالك بالعهده ، وضمته
 ، عبرها من مدن الكبرى في العصر الأيوبي
 ثم رتب على حروب الأمراء الأيوبيين ضد
 صلاح الدين فدياد أعداد الممالك ونصهم

فقد هم ، ولا سب من الصالح أبو
 الكامل ١٢٤٠ ١٢٤٦ ، وهو المظفر
 من الأخير من سلاطين البيت الأيوبي في مصر
 ذلك أن الملك الصالح لم يشر سس
 نحو الجند من الممالك الأكراد

كما ٥٠ م يتش كثيرا في الكامييه وغيرهم
 من طوائف الممالك التي كان لهم بمساعدة
 في الوصول إلى السلطة ، وبدا أكثر من
 سراء الممالك الجند ، وأسوردهم من مختلف
 الأسواني ، وإن كان معظمهم من الأتراك
 المتحدين بالتركية ، وبعد ذلك شيد الصالح
 'بوم بجزيرة الرقة قلعه لنفسه تطل على
 بحر النيل ، واتقى من هؤلاء ممالك مملوكه
 لتكون حرسا خاصا له تلك القلعه وأطلق
 التنظيم المينوكي على هذه الفئه اسم المماليت
 البحرية الصالحية ، تميز لهم عن سائر
 طوائف الممالك الصالحية السابقة واللاحقه ،
 كسائر البحرية العاديه وغيرها من طوائف
 الممالك شابهه التي عرفها السلاطين قبل
 قيام الدولة الأيوبيه وبغداد

من أي سببه هذه الفئه باسم بحريه
 ليس مصغره بحر الخيل ، أو لصفتهم صغره
 التسمية بصغار حصه من المماليت في مصر
 والشام ، بل في البحر ، فقدت من الم سويين
 وبدا سمو أن هذا اللفظ جرى على المماليت
 مملوكين من البلاد شماليه أو بلاد ما وراء
 البحار ، وسرح هم تميز هذا اللفظ سرحا
 نطاق هذا المعنى ساء ، وهو لئلا جرح الترمي

التي عاش منه هي جديك الحرة في مصر
 • مما يؤيد هذا العهد ، لقى حين المصير
 معاصرين ، نو على طرفة لعقل الحرة على
 الحداثة المصرية بواقعة من رة الحداثة
 ونهى أوتانك ودينتك البحرية المصرية
 صدمه المحرم العنبر على منصوره (جبر
 سنة ١٢٥٠) واليه يرجع الفضل في نزع
 المصير من أيدي الهيبة في وقت كاد مصر
 بدور سلطان بعد أن تولى سلطانها الصانع
 أيوب في تفسير من عدم سابق على أن
 حسن حفظ شيء عندك أن لمسا بزمام
 الدولة امرأة فديرة ، هي شجر الدر روجة
 المصطفى الصالح أيوب الخوي رئيس مصر
 في حليف نورشاه من مرة بحسن كيف
 بأمان العراق لم ومن عهد الابن إلى
 مصر ، فسلطه شجر الدر معاهدة الدولة
 وصحوبات القطار ضد الصليبي ، على أن
 مقتل بورانيه ١٢٥٥ م على أيدي رعاة
 صديك البحرية الصديحة — وهو الحادث
 الذي أنهى دولة الأيوبيين في مصر — أذي
 التي فرح كان لا بد من الإسراع إلى مقته
 قبل أن يفلت زمام موافق من أيدي أوتانك
 الرعاة ، ذلك أنه كان ناشد عدد كبير من
 راة البيت الأيوبي الذين تطلمو منه منين
 إلى القور بالهجرة على مصر وهذا خلا
 عن الحواف من مخرج بعدة صديحة حرة الم
 مصر بالامداد من أجل خلافة ملك الفرنسي
 من من الناصر ، بعدا ومع لاجد على سم
 الدر من جهة الامر الأمويين العاميين في

م من مصر ، داعيا ، هو وجه انقطاع الصديحة
 • ثوب ، ورعا أيضا كوسنة بوضع حد
 لاجلاء مصر الأمماد الطامعين كذلك في
 الاستعداد مسير السطحة وسهم الو. ير
 جو على نهضتي والإغنيب ديموي خطاي
 لم عرض يمسك ذلك بسبب أتاكية
 المصير — وهو من أهم مصاصب الدولة —
 على أحد الأمراء الذين ظلم مصوريين حتى
 ذلك الوقت وهو أيك التركماني ، فقبضه
 وهكذا تم عودة دولة مصديت (مسبو
 سنة ١٢٥٦) التي لم تكن في الواقع سوى
 اسرار بدولة الأيوبيين في سياستها الداخلية
 وبخارجية لأب فالحايت السهم صانع
 سادتهم السابقين ، وعمرهم في شئون
 الحكومة والادارة محدودة في ذلك العهد
 الاقطاعي الذي لام في مصر والقاد في المصير
 الأيوبي
 وكان أول جراه اتحاد السطحة شجر
 الدر هو الهاء بثور البصة الصديحة الرئيسية
 باقر شروط القديحة التي لم الاتفاق عليها بين
 نور لقا وويس التامع و مسطاع روجة
 الملك بوس في قديحة أن جميع نصف المينع
 لتشي عمة ، و بعثت البصة الصديحة هي
 الشواطيء المصرية التي عكبا بعد جلاء الدولة
 الموديفة ببطحه أيام على الرغم من معارضة
 الشديده التي لخصها في مصر عكره املاو
 مخرج ملك الفرنسي
 لم اتحاد شجر الدر صرف في نو بد
 العطاء ، مصاصب والاقطاعات على جميع

هنا، مدينتك الذي دأب هم بوصفها التي
 منسب السلطة على حين تداء الهند
 مر د في القاهرة مسكرة فساد امرأه في
 السلطة على^١، حكة خطيره في عهد الصدد
 تداء، دمسي حسب قصي الجند الأكراد
 صدمو مني انزلاء السلطة له لصد
 الجهد يد، ه أعيدو الثروة واستعاد هؤلاء
 الثوار بالملك الناصر يوسف الأيوبي أمير
 حب، وطبق من أن بهش -- وهو حين
 سلاح الدين -- ضد ممصري الحكيم في
 القاهرة، وقد رجع ناصر يوسف في دمشق
 التي فتحت له أبوابها، فقبض على جميع من
 كان فيها من المماليك، ثم أن الضيفه العباسي
 لي بعدد لم يدر عياد امرأة في حكم يدونه
 الأيوبي ولا سيد لها كانت في وقت ما من
 جويوه، وهذا فضلا عن وجود بعض أمره
 ديبه تنكر قده امرأة في حكم أيه دولة
 سلامية

بذلك انظر الرأي الأخير في القاهرة على
 في خروج شجر الدر من أوطان العسكر فساد
 مني أن لثرت له العرش وتم الاحتفال بروج
 شجر الدر من أيت وأمنلي أميت عرش
 بسلطه صانوكه في شهر بوفيه سنة ١٢٥٠
 وعلى هذا نوجه نحمد لله الملك
 يوما من قصها حرك تداء في دست الحجة
 على أنه تداء هتد لاح حرك تداء
 مدينته عشم وهذا قضى، وتكميم
 عرو بالملك مؤدا بعهم بضمهم

الجنس من قضا بعد ١٢٥٤ يد ح بعض صفة
 نام على فساد أمه في السلطة حتى اسم
 الرأى منه وبين بعض ممالك صاير
 لأقطان على سالك أحد من به في بور في
 السلطة سوء جاد هذه الفكرة فساد
 لحة لأحماسي بضم صفة له بيت
 وحو صفة صاير صفة صاير من حرك
 الأيوبيين، فموضع الإهية هو له وهش
 الاحبار على طلق من بني أيوب اسمه موسى
 لم يتجاوز القاهرة من غيره، سيكون شريكا
 لانت في الحكم

لكن هذه الصلة لم تطل على أصحاب
 العمل بالبرقي من امرأه البيت الأيوبي الذي
 أحسنو زحون فعلا نحو مصر، رعايه
 ناصر يوسف أمير حلب ودمشق، ثم أن في
 من لمدنيك في القاهرة نفسها خاتوت أمير
 آخر من بني أيوب -- وهو الأخير المماليك
 صر أمر الكرك بكون سلطان على مصر
 ديسمبر سنة ١٢٥٠، أما أيتا الذي على
 البصق أنه شخص منمكن التفتيش من
 دور صغوية غالب به كثر مهارة بما بره
 لفساد، ادأمل أن مصر نابعه للسلامة
 المدنية في بعدد دولة موني سلطه بها
 بوسعه نأل من حكمة عاصي ورح
 سيد في الحولة، في أي لقرار بين
 الإا من لوجه على مصر وملك القصر
 جوبر بوسع يد بره بعدا وعدا في
 عك، نأ أطلق من ح بعض التمدد

الفرنسي الذي لم يزالوا يصرح
 بهم ببدأ انتدابهم في مصر
 التاسع عشر من نوفمبر عام
 ١٩٤٠ ، بعد ما كان في
 مرسى الدخلى بحاي ، بقية على ساحل
 البحر وفي هذه الأثناء كانت الاسطوداب
 في مصر لا تزال حصة بلطع الأيوبيين لإخم
 من فلسطين إلى مصر ، ودارت معركة بين
 العاديين قرب الصالحية بحاي ، وقرير
 سنة ١٩٥١) أي داخل البلاد المصرية ، وحت
 العربية بالمرأة في هذه المعركة ، ووجع كثير
 من أمراء الأيوبيين أسرى في أيدي المماليك
 وان استطاع بعضهم الناصر يوسف الفرار
 حتى أن أيك لم يفتح تمام بعده التميعة ،
 فأرسل قطاي يهدم معاقل المقلوبه البقية
 بفلسطين ، حتى لا يتسكن الأيوبيون بعد ذلك
 من الزحف في مصر أو جنياد جندهم في
 سهولة

وجوال ذلك الوقت ترى الحظر المموي
 واصفا في حرب آسية ، تهدد الخلافة بعباسه
 تكسها في بغداد ، ورأى الخليفة له من
 الأمور بعبوة أن يسامى أمراء الدول
 الاسلاميه ما بينهم من علاقات موافيه
 الحظر الحديدي ، ولقدب معاهدة في
 سنة ١٢٥٣ ، بين أمراء والناصر يوسف بحث
 تكون لأنت مصر وحره من فلسطين حتى
 صر الأرمن من في ذلك من القدس فعلا

عن الأجراء الساحله حتى ناطس ، على حين
 نطل الناصر يوسف وجيره من أمراء البه
 الأيوبي على إمراتهم سائر فلسطين والسم
 وهكذا التوا ، الدونه لشعركه القعه الأوس
 التي عترضت طريق تأسيسها في القاهرة ،
 وور إلى حين حتى الإفل

حتى ان احتداد أيك على المماليك البحريه
 صالحية في معارفة الأيوبيين راد من سبيلهم
 بعيت صار من الصعب قهاتهم أو خضوعهم
 لأي شخص عدا رعيهم أقطاي وجم هذا
 على أيك حريص حذر في تصرفاته معهم ،
 طالما كان الضعيف الأيوبي طالما ، حتى ان
 اتفقت معاهدة الصلح بينه وبين الناصر
 يوسف ، أهد أيك سحره في سرعة ، فأبعد
 الطلي موسى الأيوبي عن منصب المشاركة في
 الحكم ، وعين مندوكه قطر في منصب نائب
 السلطنة ، ولم يبق لديه من التتميمات
 سوى المماليك البحريه غير أن قيام ثورة
 العرب ، ومناداة رعاياها بالأميرك — وقد
 منهم الرئي — لا يصح أن يحكموا لوما من
 الأحرار ، حين أيك في حاجة إلى هؤلاء المماليك
 البحرية الصالحية مرة أخرى فعمد إلى
 أقطاي بأخضع هذه الحركة الضميرة التي
 خضعت أعداد ضخمة من البدو ، ونبوع أقطاي
 في عهدها في وقعه حربة قرط بلبيس ، ووبه
 سنة ١٢٥٣

لكنه إذ كان النجاح في إخضاع هذه
 الثورة أدى إلى إزاله عنه أحصى جند

عز صدام بسطته منوكة في مصر كان
حد ساحل اد من حط اقطار وسمالك
انحرية الصالحية

ومدة ذلك وحصل عبيدنا أحمد أقطاي
حل معه بعض السطاب والسمائر التي
من من حل سلطان وحده ، وبها ربه
من داره بالقاهرة الى مصر مستطنة بالقاهرة في
موكب حافل ، ثم تزوج أقطاي من إحدى
اميرات السيد الأيوبي في حدة بالقدم ، وعلف
من أيتك أن يسمح له ولعروسه بالاقامة في
القلعة ، على أناس له أصبح زوجا لسيد
أيوبي وعهد ذلك أحس أيتك أنه أمام امر
وحد لا ثاني له ، وهو النضض من أقطاي
قبل فوات الأوان ، واستناده الى نفسه
ببعض مهام دولة ودبر مؤامرة سرية لقتله ،
وعندما التي يرأس أقطاي الى أيتك استظروا
أسل أسور القلعة ، أصاب الذعر فتاب
امديك البحرية الصالحية ، فهرب كثير منهم
الى مختلف البلاد الخارجية كذا بعض أيتك
على لدى بقى منهم في القاهرة وهكذا يبر
أن أيتك أقدم بسطته ولكنه في الوقت نفسه
الار على نفسه مشكلة كبرى بهروب كثير من
مدينت البحرية الى بلاد خصيصه من
الأيوبيين بالشم حيث عاشوا لاحدن سياسيين
بمصر ، الدامر يوم وعمه من أبناء
السيد الأيوبي على مهاجرة مصر ، فضلا عن
أنهم انفسهم على فلسطين والأمان في
مصره ، بذلك قصي أيتك معظم الثلا

السواد الواقعة بين ٢٥٤ ١٢٥٧ م
مركاز تملكيد البحرية في الشام ، وسما الى
أسطوره القديم بتلال نحت للحملات

و سلكه مث الى بعدد نحب الحج والعمارة
للأمة ، ثم نه حدة الوند مع بطيخ
وحالف الأمير الأرمي الأسس من الدين
لؤلؤ الأمير فوسيل عسي أما شروج اسمه
ويخلص بذلك من سيطرة شمس الدر
ونشرعاليه من أحن المدينت البحرية للفردي
غير أن هذه الضفوة الروحية أمارت شمس
الدر التي لم توقع أن يصل لكرن الجبيل
بأسطان أيتك الى هذا الحد ، وهو الذي
استصبح سلطانا بفضل مساعدتها وأجيب
شجر الدر بأن كبرياءه حدثت بعد أن
هجرها أيتك ليعم في منزل صبي قرب جهة
باب النوق العالي ، ودرب مؤامرة بالاتفه
مه فتمته الى اجتماع للتوبيخ والصبح ،
ولقى بسرعه في هذا الاجتماع على صورة
وحشه في حسمام المصر السطاي بالندم
و أبريل سنة ١٢٥٧) وأذلت شجر الدر أن
يبدأ مات ميتة طيبة فجاء ، غير أن نسيه
لكنشت ، فتمزقت هي الأخرى لمقتل على
صورة وحشة كذللك ، بسد ثلاثة أيام من
مقتل أيتك

ولد تسنا نارمخ أسس في سنة من
عصبي عدلك أن سوا حكمة بانه
حذر لحدده لكونه الحديدة على الداء
غير أنه لم يصل للصبي على م بد أي حق

على يد هؤلاء، كما جردوه في فرنسا سنة ١٥٨٨
والتشرع في حياضهم من لدنهم في جميع بلاد
الأقاليم بطاوعه، وخصاه بلاد الشام حيث
أمر بالتأخر عونه الأرميني صاحب حلب
بمنعهم من على معاوية منهم في أهل الأثر
والفصل من أجل ذلك، ما يحفظه الموكب
والمستعمل نائب المنطقة في جميع أنحاء
وشرح جميع الثروة التي تضمنت أفعالي
سوف يلتزم مصر بعد الشام وأن المرفق
يضمه في قيام رجل عربي في الحكم بدلاً من
صبي قليل الخبرة يسئله وقد ضم
السلطان الصبي على بي يده من السنة
دون بناء وأعلن حظر سلطان له في أكتوبر
سنة ١٢٥٩

وَمِنْ يَمِينِ شَهْرٍ عَلَى هَذِهِ الْأَقْلَابِ حَتَّى
أَخْبَدَ هَوْلَاكَوْ يَرْحَفُ نَعْمُو حَلَبُ الْيُؤْيُوبِ
وَعَدَ مَظَاهِرُ التَّامِرِ وَالْهَيْتِ ، وَشَارَكْنِي
فِي الْأَسْبَالِ عَيْشًا فِي عَرِيرٍ سَهْ ١٤٦٥ فَرْقَةُ
عَسْكَرِيهِ مِنْ عَدَدِ هَيُومِ بِلْدَاثُومِيْبِ بَعُثَرِي ،
وَيُؤْيُوبِيْنِ السَّادِسِ أُمَيْرِ الْمَلَائِكَةِ الْغَضَبِيَّةِ ،
وَفِي حُطْبِ جَانِبِ الْأَخْيَارِ إِلَى هَوْلَاكَوْ تُوُوَاتُ
الْعَبَابِ بَعُثَرِي الْأَعْظَمِ مَسْكُونَاتُ ، فَاصْطَرَّ إِلَى
الرَّجُلِ مِنْ التَّمَاةِ إِلَى خُتْرِ الْخَمُوسِ تَمَامًا فِي
حَرْبِ أَسْيَا بَعْدُ رَكَةً فِي الْخُتْبَارِ بَحَابِ
الْجِدَارِ ، بَعْدَ أَنْ تَمَّادَ عَيْشُهُ إِلَى كَسَفِ
وَهُوَ أَحَدُ نَحْوِ الدِّيْنِ أَعْمُو مَسْجِدُهُ عَلَى
بَدْعِ السُّطُورِ نَحْوَ ثَمَ بَلَدِ كَسَفِ ،
حَمْدُ حَسْبُونَا حَمْدُ دَمِيْنِ ، وَهِيَ كَذَلِكَ

في ، انه انتقمه به من في ظل الحكم
العسكري مثلكي ، ما عد عنه من باحه
كبار الامراء في حرمهم ومنه سلطان جل -
وبها حتى يمكن الانتصار على
حماطه في ذلك الامر ، فجميعه ، ووجدته
تخلصوه من سلطان القبي في غير جبهه
او اضطراب وتكررت هذه التثنيه مره
بعد مره حسب نهاده حكم كل سلطان
منوكي ، فاقام رحمه منليك ابن السبطار
المثوى مؤقنا ، ثم تخلصوا من هذا الابن
بالضي في بعض جهات مصر او يهاجر

والله اعلم بالصواب

هكذا خلف النبي عيسى "باه أيتي"
وتومي الأجر قهر — وهو أدم مديان باب -
في منصب نائب السبطه وقال بعد نصبي
بسطاً اسماً منه ستي ، ثم تد في أثنائها
على شيء سوى مهارته في ركوب الخمر
والطواف به في أهل أسوار القصبه على حين
كان يمر بيده بنفسه بهذا به السبطه ،
اليمين في الدية ، وفي خلال هاتين السير
بالذهب نان الحيط نعوى على سنده في
ير به فطعن بداره والخلافه العنصره

عونه ، فانهار ، أمامه حوادر ملكها ، مصر
 بو عبد الابوي ، و سبب ، دمسى معها
 حر فى مارس سنة ١٢٦٠ ورحب بها
 ذلك حوادر معونه نحو الحروب ، وهدد
 اصى السلطنة ، فمؤكدة فى مستعجب ، بهب
 فمطر عرافة همد الزحف المدهم بجيش كبير
 واستطاعت طلائع هذا الجيش بقيادة الأمير
 بيبرس البغدادي أن تدرء الطلائع المعوية
 من غزة حيث وصل لمر بعد قليل بترحب
 حورا نحو القدس

أما كيبا القائد المعوي فرعد الصليبي
 فى عكا أن يعالهم ويساعدهم ضد السلطنة
 المملوكية ، مما أهل قياهم مسرعة الرجاء
 بتموكنهم وعدم السماح للسلطان قطر بادرور
 شمالا عبر أن نصليبيين لم يأمنوا لوجود
 حوادر واستطاع قطر أن يحصل على جيلاد
 عكا الصليبية فى عبدة الحرب ، وأن يدير
 بجيشه فى عر معوية بى مضه يعطين ويد
 به يلبث المنور أن فوجئوا بوصول أماليك
 الى طبرية ، وبفضل عبدة املاحاد سكن
 السلطان قطر بى زوال تهريبه بالمول فى
 وقعة حاسمة عند عيسى جوارب قرب بنده
 الناصرة ، فى سبتمبر سنة ١٢٦٠ ، وهى أول
 غزوة نجح بهم فى تاريخهم الصاحب عبدة
 'بام جينكزخان ثم أعقب ذلك تهمر معوي
 عام فانهب لغوات المعوية على دمشق ،
 وحلب ، على حين عكس لغوات مملوكه
 على مطا . دنيا بى ما و . لمر .

وبدا أسس قطر سباده السلطنة بمو كة
 على جمع ملاد الشام وفصلين ما عد امراء
 لكره الصغيرة سى طلب ببد مدها الابوي ،
 وذلك فضلا عن حصفه للسلطنة معاونة من
 همه داخله وخذ حبه بعض حبيدا البحر
 عظيم ، لأن عيسى جوارب بى خلفد مصر وجمها
 من لمور وقتد الله ، بل اقصد كدلت أوربا
 فسيحية التي تعرضت لمرافها الفرقية لبعض
 المعوي

بمى أن قطر بى يلبث أن جورى عيسى
 اقتضاه هذا جز ، فكمسيا ، اذ وقع حربية
 مؤامرة قتله وهو فى طريق عوفه الى مصر
 فى أكتوبر سنة ١٢٦٠ ، على يد صديقه الأمير
 بيبرس البغدادي وأسرع الأمير بيبرس الى
 دخول القاهرة حيث انتخب عرش السلطنة
 وسك مزيج من الدهشة والرهبة وطاقان
 بيبرس فام بارتكاب هذه الجريمة لا مهن
 قطر تيمم على حلب فعصب كما يتوارف
 معظم المراجع ، بل تسوية كدلتك نثار قدبه
 يرجع الى مقتضى الرعب أقطاى وتقريره
 المماليك البحرية ، وهى حوائى كان للاسجر
 قطر دور هام فيها

ومن الواضح ان وصول بيبرس الى
 منصب سلطنة كان مصفا عوده ثروت ماساب
 البحرية . وبم بسط السلطان الجديد ان من
 على دنيا كما دة تلى ماعة فائقة فى سون
 لاداء وقيامه الخبير حلال حكمه النج
 سنة عمر عام ١٢٦٠ ١٢٧٧ ، والواحد

ان عمال بيرس انكس لقب مؤسس دولة
 حديثة بأمر من السلطان عام ١٢٤١ هـ
 جهاراً الادب والحرى على سائر ملوك
 عبر ان عتصام بيرس لم يسطع له يرقى في
 عهد نائب دمشق وهو الذي أعاد عطر الى
 منصبه بعد مرده المفقول ، ولد رضى همد
 البابل أن يثرفه بذلك الاعتصام ، وأعين
 نفسه مستظلاً في نوفمبر سنة ١٢٦٥ ، ووجد
 الأمراء الأيوبيين والثواب ومناصبنا بالسياسات
 القوية الى الاعتراف به ، وأرسلت بيرس
 حملة ضد هذه الامم الخارج ، فغصب على
 حركته في سرعه ، وجاءت به الى القاهرة مكللاً
 بالباسل ، يناير سنة ١٢٦٦ ، بعد ان أقامت
 محبته في بلاد دمشق الأمير علاء الدين
 البندقداري ، وهو الذي كان في وقت ما سيد
 بيرس ، أي أسناده الذي انفراد ورباه على
 قلوب المستطاع ، مدفوكي ، وفي تلك الأثناء
 قام بالقاهرة حركة من نوع آخر برعامة
 رجل من الشيعة اسمه الكوردي ، وناصب
 بعدادات بدت كأنها صدى لثورة الصرب
 أيام أيبك همد ، بيرس هي الأخرى في
 سرعه كذلك ، إذ غلب على رجاله ورغبتهم
 الكوراني القبيح ، وشبههم جميعاً على باب
 رويله (بوانه متولي الحالية)

واستمر بيرس في جميع أعماله سرعه
 التمهيد كما لفار في مدعته بالبحر
 والسجاعة وبعد النظر فضلاً عن القدره على
 القيام بعدة أعمال في وقت واحد ، وهرع

د • سوا الدولة أثناء سماعه الكثيره من
 مصر ، الشام ، وصاحب هذه الفواهب الى
 منصبه الأسمر الأولي من حكمه ، حيث عمل
 حاضراً على تريب سوبه لتدخله ستم ع
 مسئلة تطلعت منه جميع ما أوسع من مهاد
 سياسي وشعاعه وحزم ، وهي مسئلة القرع
 الذي نجم عن سقوط الخلافة عباسية في
 بغداد وتذكير بعض ملوك الدول المجاورة
 في احياء هذه الخلافة في بلادهم ومن أولئك
 الناصر يوسف الأيوبي حين كان أميراً على
 حلب ودمشق إذ حاول استيلاء أحد
 الميسين الفارسي من وجه لغزوا الى الشام
 ببعثه خفيه عنده ، وبسببهم به في مقاومة
 الرجف المعنوي بقيادة حولاكو ، عبر ان
 سرعه الهوانت أسسب عليه محاولته وقام
 السلطان قنزل بسئل هذه المحاولة بعد أن دخل
 دمشق فظهر عداة علي جالوت ، إذ أعين
 خلافة لأجي عباسي آخر وأسيده بمراب
 وأسلحه ببعث على استرداد بغداد وحده
 بيرس هذه العدو ، أي انه لم يكن مكر
 بهذه الفكرة ، ولكنه كان صاحب الفطن
 النهائي في احياء الخلافة العباسية بالقاهرة
 سنة ١٢٦٧ ، وهكذا استطاع بيرس أن
 يجعل مصر قاعدة الخلافة الإسلامية ويضع
 انظار المسلمين ، وأصبحت القاهرة مركز
 العالم الإسلامي ، وهي اقرب الى حوض
 البلاد الإسلامية من بغداد لذلك بعد كثير
 من علماء المسلمين بقرون في مدنه السنين
 حب وحدهم ناسح وغيره من الزعماء

والتنظيم وأحدوا مصر بضمه على في مختلف المراسم ، على حب أنسى العلفاء الصامسون في القاهرة فنتا حسا على فمالك

وحس ليبيرس أن مصر بهذه النحة التي جنت البنية لمعركه صاحبه النهض في احياء العلفاء المباشرة ، وأمت السلامين على مستقبلهم في الفرق الأوسط وسائر الصام الاسلامي باعتبارهم حماة العلفاء والمتمتعين ببيعتها غير أن مشكله أخرى عاجلة طغت من السطحات حلا عاجلا ، وهي ان لمحيث عمر الأيوبي - أمير الكرك - ظل محلفا بعلمه الفرعي في المنطقة بمصر ، بخلاف غيره من أبناء البيت الأيوبي الذين ركنوا الى الهدوء بالتمام ووضو ياميش في سلام في فن الحكم الممركي وعرف ببييرس انضباع الحديث عمر جيد المعرفة منذ توجهه الى امارة الكرك أيام لقرية أيلك للممرك الجعري ، واشترت معه في العودة أكثر من مرة على الأسراف انصرية ولد أسرع بييرس على عادته الى مهاجمة الكرك رغم وساطة الخليفة عباسي ، ولم يثبت أن ألقى القبض على المحيث وأرسله أسيرا الى القاهرة ، حيث أقيم بالانحصار بأفصون والتأمر معهم ، وحكم بإعدامه في بريل ١٧٩٣

وعمل بييرس في هذه السواب الإنشائية التكرار من حكمه على تنظيم الحس الممركي ويحدد به الأسطون و علفه نورس

الانقطاع على الأمراء والأحاديث فصلا عن عتاته فانتاه الطرق و إصلاح الصور وحس القواب في مختلف البلاد المصرية على معس به نهجه مصر سوي أدام إصلاح المدين كذلك نعمت بييرس بعونه حمسوي لتمام وشحنه بالجسد من الممالك ، كما ظلم انواصلات بريدية إلى دمشق والقاهرة بحيث صار كتاب البريد فيها مرنين في الأسبوع أما الاسكندرية فعلى بييرس بإصلاح حصونها وسير حيا ، كما على بدماحي النيل عند رشيد ودمياط بالقاسة الأبرج والسلاسل بحرسها ، وكل ذلك خفية حملة عليه مرتجة ، وفي حسده السنوات الإنشائية كذلك بدأ بييرس بناء الجامع والحدوة ، بسوي إليه ، كما ألقا مقبرة للفقره

وتدس هذه الأعمال الدخنية المتنوعة على أن بييرس كان يبنى نفسه وللرسالة لمعركه في قلوب الناس ، وأنه كان يعد العدة الحربية لطيفد بشروعات عسكرية ضمه ، والواقع أنه أراد أن يحصل من نفسه صلاح الدين الثاني ، واستطاع أن يحصر نجاحا لا يقل عن نجاح سلفه العظيم ، وذلك في أكثر من جهة واحدة ذلك أنه تمكن على السلطان بييرس بمصده الأمراء الفراره لسنطه من اعادوا الدولة الممركية التي تأسس به هولاء في عارس والقمر ، وعضوا الامارات الصلبة مثل أملاكه التي

د ب على مخالفة تلك الدوية وادله قصده
 عن الاستعداد لخراجه به حمله مسلحة
 حذره تأتي من وراءه وصمى به لم يخ
 لدى سري أنه معومات عن يدوا الأول به
 وأحوال المؤسسة التي جعلت إرسال جنده
 حبيبته ثوري إلى الشرق أمر عسير مضى
 أو ميسور ، تدبيل قيامه بالأعمال الحماسية
 المتقدمة لتأجيل القروض ، المصرية والشعبية
 واختارته بمقتضى عمله من المعاهدات
 والملاقات الودية مع حكام البلاد المتواردة ،
 ومهم الأمير بطور سري في محاليل
 والدورحين — وهو الضمير القدود بميل
 بالشرق ، ومثلت صعبة ما فرد هو هنناوي
 إلى الأمر بطور غزيرت الثاني ويبدو أن
 هذا الحلف بين بيرس وماتارد جد الأمير
 ساري لأشجوري هو الآخر إلى رساء بعته
 لتأكيد حتى علاقته بالسلطان بيرس
 و مستقبل بيرس هذه البعثة ، وكره وفادتها
 بالقدرة سنة ١٢٦٤ وحالف البنسان بيرس
 الملك بركة خان صاحب القبيبة الذهبية
 أو موصول القصباني وعاصمته رأى في
 لدى للرجاء ، وهو أحد أمجاد جنكيزخان
 وكان بركة خان على دين الإسلام منه
 سابه ، غير أن العلاقة الددية وحدها لم تكن
 هي التي أدت إلى هذا الحلف ، بل كان اتحاد
 الدولة مغولية القارية نحو الإغاثم المتواردة
 مبدئة الفسدة الذهبية هي التي أدت إلى ساد
 الرسل وبعثت بين القاهرة وسرى منه
 هذا العهد الخرس

ما يحالف سري مع دوية سلطنة
 بالروم آت الصغرى فلم نقل عنه عن
 هذه المصالحات السابقة ، لأن الوضع الجغرافي
 بهذه الدوية المتشعبة جعلها منع حصر على
 أطرافها لغزو الفارس من ناحية ، وأطراف
 ملكه ريبا الصغرى من ناحية أخرى
 أخرى على أن أعظم ما اهم له السلطان
 بيرس وقتذاك هو احتشال قسائم الدولة
 بحولية الفارسية بهجوم مفاجئ على الأطراف
 السلوكية الشرقية عن طريق أنغلي العراق ،
 وفذلك حرب طعن العزو ومخايرت بين آند
 وعلاوة على حين أصحح الفلاح السبه
 التي سبق بهولاكو وجوهر تغرشا آند ،
 الزحف المغولي الأول

لم يكن عجب بعد هذه الاستعدادات
 ومخالفات والاحتياطات ، وتفيد المباشرة
 الشجيرية التابعة التي قام بها بيرس أوائل
 سنة ١٢٦٥ ضد الصليبي والمرو أن يعرف
 هذا السلطان عند أوله هذه أنه يجهز
 حربية صعبة في أكثر من جهة واحدة ، وإذا
 صغبت حركاته النذابة في هذه الجهات بكثير
 من العذر واليكث ولقبوه ، فإن عسده
 الحركات كانت في ذاتها سلطة من انصارت
 سراسبه داله على أن السلطان بيرس استار
 بهزيمة لا تكل ، وعتبة ناشطة ، ومعدرة على
 اسر النعم بين مصر والند ، واداد

دغه الحكيم ، وفاره سلطان سوري الفاء
 وند سري هذه الانصارات المتواصلة
 بالاسيلاء على صغره وغلب وحصل

١٥٠ هـ من الصنم، من كان يهوى
 به ١٢٦٥ هـ، ثم عاد إلى مصر فاستأنف رحلته
 فغلبته بمره أحوال حصول الإسكندرية
 وذهب عائلته يعيش حديد من الخليل
 ورجع بيرس إلى الشام سنة ١٢٦٦ هـ وأمر
 بهاجيه داي الحكيم على إخماد السلاج
 الثاني، على حين استولى هو على صفد
 وعاد منها إلى دمشق فسير نفسه في رأس
 حيلة صفد مدينة حيس فاعلمه أرميه
 المصري ونهت هذه الحملة الأرميه
 بتغريب مبين، وكل ذلك في سنة واحدة
 وبعد بربار قسره للقاهرة أوائل سنة ١٢٦٧ هـ
 ذهب بيرس إلى الشام حيث فهدت تحصينات
 سعد الجديدة، ثم عاد إلى القاهرة مزهو
 بناليج حروبه، ثم رجع بيرس إلى الشام
 أوائل عام الثاني (سنة ١٢٦٨ هـ) فاستولى
 على لافا وقتل أرباب، وألقى القبض
 أحبر على مدينته الطائفة، وهي وقتذاك
 عاصمة أهم الإمارات الصليبية الباقية بالقدم
 وحين الأسبلا، على هذه المدينة بسلطان
 بيرس نصر وأب، فظفي أيام سنة ١٢٦٩
 منتقلا في سلام بين مصر والشام وبلاد العرب،
 وأدى فريضة الحج في نجد غلب، وكان
 الصياد، فمكوك على مكة ومدينة والخرم
 التريين وعاد إلى القاهرة بعد أن عين واليا
 في مكة للأمراف على الكسوة التي أعدها
 السلطان للكمه مفره، فاستمر في من
 العمل

وفي سنة ٢٧٠ هـ حرق سلطان بيرس

معارضات مع طائفة الاساعيه الحقه
 بالشام ولم الانتار على جمع مع هذه
 طائفته جمع بحر حرة سوه صا
 للسلام بين كنعان، وفي هذه السنة
 قام ملك لوبي كالمع بجداته الصيبيه على
 موسى، فرأى بيرس أن يظل بالقاهرة فترغب
 أخضر هذه الحملة من كتب، وأعلن استعادته
 فاستلمه موسى ضد العراة الصليبية غير أن
 مورت ملك لوبي لتاسع في تونس فذهب
 جمع مقاوف بيرس فصار إلى القضاء
 سنة ١٢٧١ هـ حيا استولى على صافيتا وحسن
 الأكراف وعكاف، وألقب ذلك بهركات حافظة
 استولى فيها على بعض فلاح الاساعيه
 فغدا لهم على نفس ما به وبنتهم من اتفاق
 وحرية وسلام، ثم رجع بيرس إلى القاهرة
 أوامر تلك السنة، لكنه عاد مرة أخرى إلى
 الشام سنة ١٢٧٢ هـ حيث فقد حامياته بعد
 التي سولتي منها من الصليبية في حملاته
 اسابقه

وفي هذه سنة نفسها (١٢٧٢ هـ) أرسل
 بيرس أسطولا عدنه على حنره سبينة
 بالأمر على قمر، فغلبته فاستمر عرب
 بساوس ولم تسلط عليه من سنة أن تصل
 إلى الشام، فاستولى على قمر، وفي العام الثاني (١٢٧٣ هـ)
 سنة ١٢٧٣ هـ عاد بيرس دمشق إلى سيرة على
 القرا، فجمع فصار معدته تلك السنة
 فزول للمعربل خرمه كبرى بعد أن عبر البحر
 ساطع على من حواته خلاصهم، وفي طريق
 عوده إلى دمشق سبى سرس على سنة

في أغسطس سنة ١٢٧٩ ، حتى حمله حمود
خلاو ، وأقام معه ما ثاب بئس ، هو
مضى في الساحة من حمود سنة مائة من
ثم نسب فلاووب أن حلق سلاطين كذلك في
نوفمبر سنة ١٢٧٩ ، وأقام فيه مدينا

وكان البيطمان خلاوون — مفسد
بيرس — من المعاليك البحرية ، وفارس
رملة من أيسك ، وصاد إلى مصر مع
بيرس نلبة لبدء الفار في تمته لقوى نصره
فجوب ولما آلت السلطة إلى بيرس خبمه
خلاوون أحسن خدمه ، وطهرت كفايته في
الحرب ضد الحمور وأرميا الصخرى ، ولكنه
بدد مخطوبا عليه أوسع أيام بيرس لأسباب
غير واضحة ، ووجه فلاووب معارضة قويه
لمسلطه ، واضطرت هذه المعارضة إلى من
يولاء لأبى بيرس ، وحى في الواقع لم تخرج
عن أن يقضى أمراء المعاليك الذين أسهموا
بقسط واقف في الائتلاف البيرية أصو
أن لم يخط مثل فلاووب في السلطه

ومن هؤلاء ستر الأشر نائب دمشق
الذى أعلن نفسه سلطانا بها ، ووجد نليه
بحركته في الشام وفلسطين واستطاع خلاوون
أن يقضى على هذه الحركة في وقته حربية
جنوبية فمطلق ، غير أن ستر تمكن من
الفرار ، ومذهب إلى بلاد ينصب أبا بن
هوذا كم يطلب بجداه وكان أحد من أشد
الدعاة لشرودح ائتلاف بين الصليبيين والمم
سنة لمناكث ، مسند عام للاستعداد
تساعد أنه حركة بوردية ضد السلطه

فلاح الاستعاضه ، على حين كان هوام
مستوركة نصر في بركة وأرميا الصخرى ،
صلا عن البويع التي عسدر ممدتد على
البويع المستوركة في حل ما كلها الداحله ،
ولا سيما وراثه عرش ملكه البويع

ولم تزل الامارات الصليبيه وبذلك على
مستقبلها يطلب هذه عامه عقدها بيرس مع
كل من هذه الامارات سنة ١٢٧٩ ، ورأى
كان هذه المدينة هي التي شجبه على الزحف
نفسه على أرميا الصخرى سنة ١٢٧٥ ، حيث
استولى على سيس وأيس ، كما شجبه على
زحف بطوط حرية مرة أخرى إلى القى
لشباب سنة ١٢٧٩ ، حيث أحرر لتصارا
كبير على قواص المعز والسلاجقه مازوم ،
وعلى الناحية الجنوبية قيصرية وجلس
على عرش سلاطيه ، وأخير عاد بيرس إلى
دمشق أوائل سنة ١٢٧٧ وبو في تلك السنة
وهو في أوج مجده بعد مرض قصير بسبب
ناوله شرابا مسموما

ويقال أن بيرس كتب في أواخر أيامه
وصيه إلى المعتمد بركة ، وهو أكبر أبنائه
ووي عهد في السلطه وأنه نصحه في هذه
الوصيه بالبعد من كبار الأمراء بما نصه
« لا تفسد بملكك مع ما يسوق غلبنا ملكك »
ويعصب ديب غلبه ، وأحمر شقة في وجهه ،
ولا سمحه ، ولا مسير أحد في هذا ، وأقول
ما أمرت به والأصعب مصعك على أن
العظم على سلطه بركة هذا جاء إلى من داه

المنكوكه في مصر أو الشام ، وقد حضر
 بها حده سمر ، غزب م في مويه قتل
 الشام في سمر سنة ٢٨٥ ، وبرز كثير
 من القوى انجبت له ، وخرج فلاوون من
 الشام فوجه هذا الغزو ، على حين أرسل
 إلى سمر يصر عليه بأن يكون له نصيب ، فذهب
 في شمال الشام فيحكمها حكمها مستقلا ، وأن
 تكون مرتبة من حيث الوظيفة والقطاع تالبا
 حرية السلطان ، وبفضل هذه الترتيب
 استطاع فلاوون أن يركز جهوده ضد الغزاة
 الدين دخلوا نحو حلب مرة أخرى بقيادة
 منكوسر — أخي أبا ، فزادهم غلب من
 ريشة الصوري وجوجب وجرجب من البلاد
 التي طغست بدموع ، وأخيرا وقعت الواقعة
 بين الطرفين عند حصن ، (أكتوبر سنة ١٢٨٥)
 حيث هزم منكوسر ، واضطر إلى الاستسلام
 من الشام

وبعد ذلك بعام توفي أبا وحلفه في
 الايطالية الفارسية أحد تكدار الذي ركب
 نسوبة واحتق الاسلام ، وكتب خطابه
 الودي إلى فلاوون على مدى ثلثه بديسه
 الجديد وهي خطابات كثر فيها تكدار رعيته
 في العيش في ظلال السلام مع جميع البلاد
 الاسلامية المجاورة غير أن الايتالية نفسها
 لم تسار في هذه الرغبة ، حتى إذا اعتلى
 عرشه سنة ١٢٨٤ أرسل حلفا معاينة
 تكدار رأسا على عقب ، وأخذ أعزب في
 معاد منزع أبا لاشته حلف صيني —
 ممولى ضد السلطة منكوكه على أن حد

لشروع لم يحصى يوما من الأيام مع العلم
 بأن فلاوون قصصه كان يحيى جميعه في
 عهده ، فذهب ما حرم من على عهده من ممتلكات
 وسجلات مع صلبوا القبة الذهبية
 والامبراطورية البرنقة ومبوء فرنسا
 وحشاله وسفله ، وجبورة جو ، وجه
 من الامبراطور رودلف هامسرج ، معيا
 في ذلك إلى سياسة بيرس

وفي طريقه لحد الغزو ، ممولى ، أي قبل
 وجهه حصن ، جند فلاوون الهدنة العامة التي
 منحها بيرس في أواخر أيامه مع لندن
 بصنييه وكانت هذه الهدنة لمدة عشرة
 أعوام ، فأضاف إليها فلاوون شروطا مبعثه
 دالة على مدى ما سارت إليه الامرات
 الصنيية الياقية من ضعف واضمحلال ومع
 هذه لم يكن في به فلاوون أن يحترم هذه
 الهدنة بل مررعه من المبوب ، إذ أراد — مثل
 بيرس — أن يقوم كدليل ضد الصنييين
 بدور عربي مشد به سلاح الدين
 وبدأ به يكد فلاوون يعلم بخيه مشروح
 أرعون في عهد حلف ممولى صيني معه
 منظمة المالكات حتى أخذ هو يركز جهوده
 ضد المدن الصليبية

وكان فلاوون عندئذ في المعاميه والصير
 من غيره ، ويبدو أنه انتهى أن يضم حياته
 بصفتة من بجهاد الذي اكتسب بيرس
 شهرة في خدمة الدين ، وحصل فلاوون هذه
 الأوامر من الاسسنة به بامر عازب الملوك ،
 السمانه لأمارة طرس ، صاخاء ، العلم

سورة في سرعه اذعفت حائله واصطعد
 الاسماره الى السليم والجلال في مائو
 سه ١٣٨٥ ثو حب فلاوود صوب مرعه
 وحق قلعه حصه علي. حب الحمر ووصاحها
 تابع اعطاني ملكوت بوهيمد سامع أمير
 حر بلس وألدر فلاوود الكوت بوهيمد
 بأنه إذ لم تجرد هذه القنعة من سلاحها
 وجاهتها ، فإنه سوف يش الحرب على
 امده بربطس بسها فأسرع بوهيمد الى
 اصدار التذيمات بتصيد ذلك سه ٢٨٦ ،
 في حين انقاذ الامارة الطرابلسيه وأمرعت
 كذلك مرجريته اميرة مدينة صور في شره
 الصمم من فلاوود بنسوط من املاكه ، وعقد
 بر الثالث ملك رُبيب نصري اتفاقية مشابهه
 تمهد لها بدمج جزيه مسويه باهظة بتسخطان
 وأحق فلاوود بأنه حقق مقام كبرية
 من الصليبيين في غير ثناء ، فأقره هذا
 لتوفيل بعصيه القديم سفير الأكر ،
 و استطاع أن يعرضه من امارة الواسمه في
 لساء لعام سنة ١٢٨٧ ، وأن يعينه على
 القصر بالمش في القاهرة بطلا ، أي بميد
 على الحياة سياسي

وفي السنة الثانيه ١٢٨٨ (تصرف
 جهود فلاوود في سوية ، إذ أرسل سليلي
 لأدوبيين لتطيم العلاقة بينها وبين السلطنة
 مدبركة على قاعدة لنبية التي أشاء
 بهرم من مداف ولقالبه نسها ثوف بوهيمد
 البدمع أمير حر نفس ثوب أن يعيد وريثا ،
 فأقرت العلاقات الصديه حوب هذه نسكنه
 فلاوود بالاسلامه على مدته حر افس نسعه.

حاصرها وحرب حاصرها حتى لم له
 الاسلامه عليها سه ٢٨٩ وسد ذلك بمس
 مسوي فلاوود على قلعه البحر. حوب
 حر بلس بعد أن حربها على الاخرى ثم عاد
 في مصر حبيب الله المدعو بجهار عكلا ، وهو
 بيعة القباويه للصليبيين بالقضاء بعد أن ادعي
 أن النجار الصليبيين يملكون فيها مقامه بيعة ،
 ببررا طاميه من رخصه حربي صدها غير
 أنه مرض ومات قبل أن يحقق هذه الغلظه
 النهائي ضد الصليبيين وكات وفاته في
 نوفمبر من سنة ١٢٩٥ ، سببته خارج
 قاهره ، وهو في السجون من عمره
 واذ اقتضى فلاوود أثر بمرس في سياسه
 ضد الصليبيين والعسور ، بحكم تقديسه
 الأهداف والأحزاب ، فإنه اقتضى أثر بمرس
 كذلك في اقامه المباني وتصارف في مدن مصر
 و بلام ، بما في ذلك مسجد وشرخ مشهوران
 بالقاهرة أما امتشي العام (اليسارسان
 الذي أشاء فلاوود بالقاهرة ، فأكب
 مساحه كبيرة خاصة ، مع الصمم بأن حد
 امتشي لم يكن الأول من نوعه في قاهره
 الحصور الوسطى واهم فلاوود بتقليد
 الجيش صوبوكي ورفع سنوه ، واصفا ،
 وفه جديده تبغ لث عدده القديم ، وحين
 اقامه هذه العرفه الجديده بأرج القنعة ، ومن
 ثم مسمى أفرادها باسم جرجيه
 وعن فلاوود نسه الأكر غف بگور
 حبا له في السلطنة ، غير أن هذه الاس نوي
 في حده امه - فصار آحوا حطن هو الو. س
 التالي برعه ما أسهر به من مل في المعب

والشرع خلا عن الظن بأنه من السلم لأخيه
لحنوق

ولده يحيى خلافاً للتوقع على نمى
حلب بولاية العهد ، وكان في أيام موسى حنلا
على حسبي ، ثم لما في الإجماع بولاية
يحيى لابن صغير أبيه في إحياء يافه من
روحه بموئبة ثمانية ، اسمه محمد لكن وفاة
قلاوون على غير لظار لم ترك محالاً للثروة ،
وأقيم خليل في السطة وهم في اجتماع
مجلس المصورة بإعلان سلطنته في نوفمبر
سنة ١٢٩٥ ، وتلقبه بولاية العهد ، فكان
و ان السلطان امتنع أب يحيى ، وقد أخطأ
الله

عمر ان سلطان خليل أسبى ور ،
ما أسير به من ميل إلى الفر والفساد ، فمكث
على الاتهام من وجان أمه ، المهاداة به بأهم
السبي في تشويه سمعته وإتهامه بفساد المم
لأطعمه ، وقد بدأ حكمه من هذه الناحية
بإحطية بسنة محييه من عهد المصادرة
والقتيب والنسج والفتن ، وكان الأسير
طرنطاي خصمه القديم أو ابن نانه كن هد
وذلك حتى مات في السجن ، وتنازل خليل
مع هذه بوابع من كرم العلق وحسن السلوك
الفر مثلاً في أملاك طرنطاي لأبيه ، وعصى
رعي مصر والسند من متأخر عليها من مصر
الفرانك من عهد أبيه ، كما أنه أصاب ذكرى
اسم قلاوون حده سبوا محالاً

ما مر بأخيه السبابة بخارجة ، فذهب
عبدان حبس يحيى سجنه معده دوقه كما هو

وأصبح من تصرفاته في أكثر مواقفه دينا
أحد في سجد مسرع ، ثم عرجه على عكا
فأضاف إلى الاستعدادات الكائنة بعدد من
الحمد ، كمداد من أدوات الفنا ، حبى عافه
الآباء المصارع حول حكا في ربيع سنة ١٢٩١
أيه كنية سابقة ضد أية مدينة من مدن
الصلبيين بالشرق ، على أن عكا كانت هي
الأخرى محصنة لمحبب قويا ، وقد قاومت
مقاومة شتى مدة عشرة أيام متتالية ، حتى لمرد
خليل مهاجسها والاستيلاء عليها عنوة

وهنا يطبق المحال عن وصف أعمال
الشجاعة والبطولة التي يدها المهاجمون
والمهاجمون سواء ، مع العلم برحمة كفة
الجيش الممركية ، بعد أن مات نصيبون
ويعس نعم في الشام من المدن الكبرى سوى
عكا ، ثم كان هجوم نهائي على عكا صباح
يوم الجمعة ١٨ مايو سنة ١٢٩١ ، فهاجم
العدية مدة عشرة أيام من ذلك الصباح
ميد لا للمصوم والدفاع ، والكر والفر حتى
نهي الأمر بهدم حصنها وسقوط أمدنه
لنفسها في أيدي جيش السلطان خليل
في قلاوون ، وهكذا سقط عكا آخر معقل
الصلبيين بالسند ، وفي بضعة الأشهر التالية
من الانحلال على سائر المدن مناحيه التي
كانت لا تزال في فضاء الصليبيين ، فهزم
جميعها ، فاعاد يرد إلى استخدام الي عطف
سليم لكونه في

و جبر رعي السلطان خليل عن عكا إلى
دمشق ، في موكة عقد حير من الأسرى

[illegible][illegible]

مستوفى في جميع المواد الدراسية
التي تدرس في المدارس

والقصور ، رائحة ، فصول ، نواف من نور
الصحة المسددة ، الحما ، الحما ، وحصل
ما أحراه البصر في منه ملة حار في مربي
نورته في كل من مصر والشام

وإد تولى السلطة منوكية بعد البصر
محمد لمية من أبنائه ، والبيان من أخواته
ثم البيان من أبناء أخواته على السطاب ،
فتطرح من هذا وحده أن شيئا من مبدأ توبه
الأي الأكبر للحكم خذ محل ما سئل تفصيله
من تصيب ابن السطاب ، شوقي مؤلفه على
الحرية المنوكية ، المعروفة ، وبه ، أشبهت
هذه المنطقة الطوبه من أبناء السطاب
النصر محمد بسلسله الملوك المبرولينجين
المتأخرين الذين حكموا فرنسا ، وأائل العصور
الموسى غير أن سلطه الواحد من أولئك
السلطان من أبناء النصر وأخواته لم يمتد
إلا بحد ما سمح به رعيه أو آخر من رعا
الملك ، وظل الأمر على ذلك تقرب حتى
استطاع برغوي ، رعيه ، المطبات البرجه ، أن
يتغلب من آخر سلالة النصر محمد في
سنة ١٣٨٢ ، فأصبح بذلك أول سلطان
المطبات البرجه أو بجراكسه في مصر

وفي خلال حياته المرحلة التي اسلم بها
حكم أولاد النصر وأخواته ، جديها الناله
أحدى وأصول به ، وعقب ثلاث حواس
بجلب في لعبه ودلا بها في التاريخ
المنوكي ، وأول هذه الحوادث نومه الكبير
المعروف في تاريخ أورده في العصور الوسطى

باسم الولاء الأسود ، وهو الولاء لدى الرب
الفاء والفاء ، أهل مصر ، وأثر سكان السرى
الأ سديع منه ٣٦٨ ، و ٣٥٠ ، امتد
كذلك إلى ١٥ ، دى إلى حائل فادحة في
ال ١٠ ، ح ، و ١٥ ، والزرية ، و ١٥ ، حله نتائج
اقتصاده وجماعته في الكثير ، العرب

أما الحادث الثاني فهو أن أسطولاً مؤلفاً
من سفن ليرس وروفس والبندقية وحجوه ،
جاء بجنود من عناصر مختلفة ، وهاجم
الاسكندرية في حرب سنة ١٣٦٥ ، وتولى
قياضه هذا الأسطول بعرض الأوب بوريهان
ملك مصر ، وهو الذي أطلق طائفة الرماح
الصينيين المسمومة باسم طائفة السيب ،
لاسترجاع بيت المقدس من المسلمين ، واستولى
هذا الأسطول على الاسكندرية وامتاحتها
جنوده أميوما ، ولم يسلم من شرهم ولهم
سليم أو يهودي أو مسيحي ، ثم عسادر
الأسطول مياه الاسكندرية ، بعد أن حصد
سكه ما يقرب من خمسة آلاف أسير من
الرجال والنساء من يهود وأنسلمين
والصاري ، وروى شاهد عيان من المسلمين
أن سبعين سبيته من هذه السفن أحرق من
ميناء الاسكندرية محطاً بأرواح المآلم ،
فضلاً عن هذا العدد الكبير من الأسرى

وأعطى هذه الكارثة معاوضات بمرح
لفشل والأعطاع بسما حرد من حب إلى
آخر من عا ان قرصة على سو حل نشاء
ومصر تاضمت على السطاب وأمه ، نمر عقد
تضلع بين مصر والبطنة منوكة

سنة ٣٧٠ بعد ن توسط سعد كل من
جمهورى حرة والديمقراطية

أما اتحاد الشمال فربط بالملك
سنة في ما مصرى باقيد قسمة
أعطاه آسيا المصرية من على الشام ،
أدوات هذه المملكة من قسمة على عدم
المساعدة بالديمقراطية في القسمة ، فأصبح
بذلك هدفا للإغارات المملوكية المتكررة

غلبا مقلد عكا في يد السلطان خليل ضد
مملكة أرمينية المصرية هذه الهدنة لتبني
للحالات المملوكية ، على مستوى أمير حلب
المملوكى على عاصمته بس ، سنة ١٣٧٥ ،
باسم السلطان شهاب ، ولتتم الأمان
المتممون أرى من هذه المملكة ، بعد إعلان
سليم للسلطنة المملوكية ، أما بعد لتأسيس
آخر مملوكية على وقع أسير ، وحمل من
لقبه بالقاهرة حيث قتل في أسره إلى أن
جرى اقتلاده سنة ١٣٨٢ ، وهذه السنة هي
التي صار بها برقوق أول سلطان في دولة
المماليك الحركية أو الدولة المملوكية الثانية

ينبغي للتأري : هنا بعد هذا تعرض الممار
تصور عام لتلك المملوكية من حيث البدء
سياسى ، ونظم الحكم والجهاز الإدارى
والاقتصادى ، فعلا على أكثر كمال الإحصائى .
والحركة الفكرية ، والنشاط العلمى والممار
الذى سمر به عصر سلطنة الملك وأما
ما يبدو واضحاً من تاريخ هذه المملوكية
فقلية حرة مملوكية حاكمية ميسرة إلى طاعة

عسكره من المالك هي التي سمر على
البلاد ومرت سلطان هو قسمة
مملوك من هذه الطائفة الأداة كاد بسلطان
ولاحظ عده هذه الإقطة المملوكية حاكمه
بالسلطان ، كاهم به أو حاكمه من مملوك
سعد ، في الحسن السلطان بحاس أو بحوس
الأمر ، ثم لتخرج نو حاكم من الممار
العسكرية تدرجاً متسلسلاً مع طيقتة وكان
المماليك جميعاً — مثل السلطان — غزاة
عن البلاد ، يتنمون إلى بلاد وأصوب عديده ،
وإذ كان معظمهم في القرب الثالث عشر من
مصر لتقريباً الذى انتهى اليمين بحرس
وعلاوة فإن أفراد منهم جاءوا من إيطاليا
ولما في روسيا والصين وتلأ أولئك المماليك
على أساس من الرومية الاقتصادية ، وفق
مراتب عسكرية ووظائف سياسية معينة ،
بحيث عدت في بينهم جميعاً لمناصب
المصرية والوظائف الإدارية والكبرى واقتطاعاتها
عن الوظائف الإدارية الكبرى واقتطاعاتها
مصر وسائر أقاليم الدولة المملوكية ، وكانوا
جميعاً مستحقين من الممارتهم في الزمره
المملوكية ، وأما عليهم عمومهم اسم سلطان
الصيفي صغير لهم من رجال الفهم وهم
أصحاب الوظائف الدونية عده ، من أمثال
البلاد مملوكين ، غير المملوكين ، وصنع عدد
على مملوكين في الوظائف الدونية بالأساس
الوظائف مملوكية بالأموال وحاشا أعبداد
سنة معظم الأحياء

ملكاً نبيلاً كان ذلك إلى شريكها يريد عليه
 حقيقاً فيمنع من سلبه بسبب كبره ورواقه
 والملك ذو الدولة لكان لا يخلو من الخلق
 والعدا كثر له هذه الشكيات خلفه وأولها
 فيمنع من سلبه بسبب كبره ورواقه
 والملك ذو الدولة لكان لا يخلو من الخلق
 والعدا كثر له هذه الشكيات خلفه وأولها

برغم أنهم عن مصر التي عذبهم كسر
 سخطهم ، ثم كان لهم حديد بن عيسى
 سوب الحكم حينهم معروف خاص
 بسبب يده ، أو كان حداثه عهدهم بالاسلام
 جعلهم ينجسوا لاحكامه العبادات الدينية ، من
 باب التقوى وزحف الى الله ، أو من بعد
 السياسية واجتذاب القلوب ، وكيفما كان
 الأمر ، فانهم عرفوا ان السلاطين ، مبدئك عنو
 اكر هذه بتقليد أسلافهم في مشائت
 مصادره اعطى ملأح القاهرة ومعناها وآفاقها
 منحة من الجنياب الهندس والدوق النسي
 بالاضافة الى ممتلكات التي انشأت بعد مسند
 أيام الفاطميين والابريين

وفي هذه المشائت مصادره المعمورة
 عدة كبير من مساجد والمدارس والقرى
 التي تزين السبب القاهرة ببتايها الرائع ،
 من مآكن سامية وعباد غامرة ، وسلا احباء
 القاهرة لقدمه آثار لا يرى فيها الزائر
 سوى صفا البنيان وتول هذه مشائت
 مصرية بناها السلاطين من أمثال التركمان
 بمصر (مصر الفتية الحالية) ، على شاطئ
 النيل ، قبالة مقامي جزيرة الروضة ، وأطلق
 عليها اسم الجزيرة نسبة اليه وهي فيما يرجع
 اولا مبادئ الدولة مبنوكة بالقاهرة ، وأصب
 هذه القاعة لمصارف منسقة من مبادئ لتروعه
 الدالة بكثره عندها على استقرار مدونه
 بمفلكه حسنا ، وانواع سلاطينها بالكتاب
 جاني من صلب في ذلك الاسرار ، فضلا

عن تأثرها في مصفا السلاطين أنفسهم في
 الحياة الدني ، والآخرة ، من السلاطين
 الظاهر من مسند العظم المعروف باسمه ،
 والذي يرجع به أحد أجداد الباهرة بحده ،
 وهذا المنصب بالاضافة الى مدرسه الظاهرية
 وهي كذلك بالقاهرة بشوارع المحاسين
 أما السلاطين المصور فلاوون ، فهو صاحب
 الارسان المصورى الذى وصفه أحد مدبريه
 الاطباء ، وهو أنطونى المورخ ، وسمي
 تفصيل في كتابه " تاريخ العرب في فنون
 الأدب " ، ولا يزال جزء من هذا البناء يستخدم
 بمبادي حية لأراضي الصوب ، ويسمى مستلحي
 فلاوون ، ولهذا سلطان وعهد يرجع كذلك
 بناء المدرسة المصورية ومدرسة روجلة
 أم ينه الأكبر الصانع على ، ومدرسة بنه
 لثاني هيل ، وهذه وثلاث فضلا عن القبة
 المصورة ، ومكتب السيل المخصص لتعليم
 الأيام

ثم يأتي بعد ذلك عصر السلاطين الناصر
 محمد بن فلاوون ، وهو عصر الدروة المعمورة
 مبنوكة ، بكل ما في ذلك الوصف من مبنو
 اد استمر الحكم الفعلى المباشر بعد السلاطين
 مدة اثنين وللاثين سنة (١٣٠٩ — ١٣٤٦) ،
 وحلت هذه السنوات الطويلة من أية حروب
 خارجة أو من غسسية كرى ، فاعصرها
 السلاطين - وسائرهم وأمرؤد معه - الى
 أعصاب مصادره مختلفة غفاسد والمتاع ،
 وأنها من حب الاغصه عداد جاهل من

الجوامع والمساجد والمدارس والحدائق والقباب ، وهي منع نحو سبعين ، ومنها على سبيل المثال جامع السلطان الناصر محمد هيبه بالقاهرة ، ومسجد الأمير الصالح المنصور ، بالقاهرة ، ومسجد الأمير أحمد بن الوكيل داخل جامع الأزهر ، وجامع الأمير قوصون بالقرب القبية ، وقبة طاهر حسن أخضر بالقرب القرية ، وجامع سيد حدث القهرمانه بحي الناصرية ، وبقيت مجالها على ذكرنا هذا ، ذلك من هذه القباب التي تملأ أوصافها صفحات من كتاب المقرري الذي عنوانه : «مواظف والأخبار في ذكر الحظف والأمصار»

وبالأخصاه الى هذه المنشآت هاتت المساجد الدينية والتعليمية والتذكارية أنجب النشاط الحضاري المتوحي مجموعه مصابة ثمانية من القصور السلطانية والدور الأميرية التي بنها البلاط لأنفسهم أو لأمرهم ، أو بناها الأمراء اقتداء بعمم سلاطينهم بالصادر ، وقد أشتج عمود السلاطين المسكرين وهم إيتا وحظ وبيرس ، فلاور وخيل ، عدد ، قليلا سيب من هذا النوع الثاني من المنشآت السلية ، فظ لأهناهم بأعشاش العسكرية ، فإن هذه القلة السبية أبرر عظم سعاد المصري الذي أسازه عصر السلطان الناصر محمد ، ووصف ذلك به على حتى أقصر عصر السلطان سرس على بناء القصر المعروف بدار المحندة بالقاهرة

(مواظف - ٢ - ٢١٢) وأقصر عصر السلطان فلاور على منابه التي تحدد الانتباه إليها ، كما أقصر عصر السلطان خليل بدار الأسرمة وعصر الرخوف مواظف - ٢ - ٢١٣) استلا عصر السلطان الناصر محمد بعدد كبير من هذه المنشآت السيلية ، ومثلها القصر الأبيض الذي بناه السلطان الناصر نفسه ، وجملة مبال عن المسجد أنقص القصر الأمير بالكرة والقصوره (بنور) وعصر السلطان الناصر كذلك القصر المعروف باسم السبع لغات بنه الكيل (مواظف - ٢ - ٢١٤) ، وجسمه لجواريه وسرايه ، كما أنه عبر بالقلة لكل أمير من الأمراء الزواج بناته الأحدى عشرة دار الخاصة ثم إلى السلطان الناصر سر علة قصور بعد أولئك الأزواج من كبار الأمراء ، ومنها قصر طاهر الدملقي حدود البصرة وقصر بكتر السافي على بركة النيل ، وقصر بهادر الجوراني بجاء قلعة الكيل (مسنوك - ٢ - ٥٤) ولم يكتف هؤلاء وأولئك من الأمراء بما أعطي عليهم السلطان الناصر محمد من منشآت ، بل أخذوا يتافسون فيما بينهم بتشيد قصور عظيمة لأنفسهم ، وهي قصور انتشت على طول الخليج البحري الفليج المصري) من قرب ميدان بهج الحلق العالي الى عده سرقوس الواقعة على مساحة عره كنو مراد سمال القاهره الحالية ومن هذه القصور دار الأمير بدعس أمير أحو - دار أصفا - دار طردم

[illegible]

والهوانس والحواري عن ظهر قلب وحولاء
 وأنتك مصلا عن نصوكة ، ثم في جويعهم
 ورعظهم وروا نعم مصرعه ، ثم في الشكوى
 والاباس والهم والهم والارصاد
 من بعد ما محض في يومى الاثنين
 والحسين من كل أسوع فيسرى شوا
 التي نزل اليه ومن هذه لذي السامه

هو ان المبال لا يسع عمره **يوم الموحدين** - ولا يرى في جنتها مفرق لأهالي نواب السيفته و
الإجماعة العديرة ، وهذا **يوم تكامل** وهو التمام الذي كان في يومه مضمون

[illegible]

۱- در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش دوم را در همان سال محاسبه نمی‌کنند.

[illegible]

المسألة الأولى: ما هو الفرق بين المبدأ والمبدأ؟
والجواب: الفرق بينهما هو أن المبدأ هو الذي لا يمكن إنكاره، والمبدأ هو الذي يمكن إنكاره.

الدولة المملوكية لثانية

للكون محمد مصطفى رادو

{ ١٣٨٢ - ١٥١٧ م }

فوق احتياج من ناحية بعض الشخصيات
مملوكية التي سئلت حكم السلطان، فنشوع
كما لقب على السلطان الجديد وصورة إلى
دست السلطنة، وقد تم نيل هذه الشخصيات
مملوكية أن تأمر لأمانة الضيقة المملوك
المباي سلطانا لى دونه من نوع جديد، كما
تم نيل السلطان برقوق أن هذه هذه المأمرة
سنة ١٣٨٣، لكن مأمرة ثانية تكونت
سنة ١٣٨٩، وزعمت أميران مملوكيان
مساعدان بسلطان برقوق، وهما سلطان أمير
حب، وبينما أمير مطية، واستطاعت هذه
المأمرة الثانية أن تفيض على السلطان برقوق
وترسله منبيا إلى المملوك، وقد تقيم الصبي
حاجي في السلطة مرة أخرى، ثم حرب
برقوق من سجنه، وجمع لنفسه جيشا
استطاع به أن يستعيد مركزه، وأن يدخل
القاهرة سنة ١٣٩٠ محوفا بأنواع الاحتفال
والترحيب، بعد أن أمر بفتح القصر حاجي،
مع السماح به بالاقامة بالقلعة وسط جواربه
١٣٩٠

وسا سلف برقوق على هذه الأخطاء،
الداخله ظهر في الأهل الحاجي أحذر من

هذا المثير الذي أفرج على حساسية قوية
بالنسبة التاريخية الديني، حين ولد في
كبابه « الصوفى معرفة دونه المملوك » عند
منتهى أيام السلطان حاجي بن شعبان، وهو
آخر سلاطين الدولة مملوكية الأولى، وقال
مقب « سلطان محسن الأحرار ومدبر
القول »، ثم بدأ في السمر التالي بدائه عهد
السلطان برقوق، وهو أول سلاطين الدولة
المملوكية الثانية، بعبارة أخرى وقف المثيرى
وقته هذه بيودع دولة وسلفى أخرى في
أيدى واحد، لأنه يصح تسميه أن الدولة
مملوكية الثانية لى تكون في جيلتها
أو تحصيلها سوى امتداد للدولة المملوكية
الأولى من حيث الخصائص العنصرية،
والتنظيمات الإدارية، والانتماءات الاقتصادية
والقوى السياسية، وهذه فضلا عما اشتهر
بين أهل مصر والقضاء وغيرها من الولايات
المملوكية من الرضى العام بانحسار مملوكي
— أوله وثانيه — رغم أجنبته وصيته
لإسلاطه على أهل البلاد

غير أنه لم يمكن من إسطور أن يمر حاد
جلى سلطان حاجي واقامه السلطان برقوق

أقرب ، وهي مدنه التي سهدر تصاريف
مما لك على بحور من بيسر ، غلا ١٩٠٠
أما بحور ، لك فانه وجه كل بحمدته ، وهناك
اني بحور ، بلاد الكرج ، أقصى الشمال ،
لقد ، طعن الذي بحره أعظم أعدائه ،
والم ، برقوق ، فانه باب في بويه سنة ١٣٩٩ حين
أن تمياً له أفرسه وشجاعته وبطولته في قتال
البحور .

وحي السلطنة بعد برقوق به مرج ،
وهو أكبر أبه ، وأمه بولامة ، وكذلك كانت
أم أتابكة سرق بردي والد الخوارزمي المعروف
أبي الفخار يوسف ، مؤلف كتاب « البحور
الزهره » . ولم يكن مرج عند سلطنته يحاور
الثالثة عشرة من عمره ، غير أن لعبه جاء
في جو حال من الخوارزمين الداخلية محتاجه
عند قيام سلطان صغير ، ولم يلبث أن صار من
لشام (أواخر سنة ١٤٠٠) على رأس الجيش
المملوكي الزحف نقيب الممده اليسرى
ليأمر بحو الأراضي المملوكية . وكان
لنمورنك سجل وهناك جولة في سرعة
صاعدة ، هتف حلب واقرب من دمشق
وجرت معركة عبيدة شمال دمشق ، فارتد
الجيش المملوكي على أعدائه ، ودار السلطان
فرج من الإصطحاب إلى القاهرة ، وثرى
جيشه في كثرة الخافير ، فاستلب دمشق
على سرود استعطفها مؤجح ابن حطوف من
يسورنك ، وثرى حسب عاصمه الشام برعم ذلك
لكل ما استمر به انصهار من التعريف
وذهب أن السلطان فرج لم يكن كفاً

فاحه التمهذ دعوه التي أسبها الملائك
القصاصه سور ، سن ١٤٠٠ أخرج به رضاء أسب
الوسطى والتمهذ ، الثمر الأديسط ، أواحص
القرن أربع عشر ، ملادي ذلك أنه لم يكد
يسورنك يعود من مراحاته ، بمره بامهد
حتى بدأ متمثل ، بحركه بجنوده للبطش في
ميدان جديد للحرب والتدمير ، فخرج على
البحراني وأستولي على بغداد سنة ١٣٩٣ ، وعلى
مدونين في السنة التالية ، وهي مدينة نابه
بسلطنة مملوكية وقتذاك . ولم تكن السلطان
برقوق تموده الفصاحة ، منهض للقائه عند
البحر لمعدي ، واستطاع أن يقيم جيعة قوية
معدية بتمهذات يسورنك و ندراته
وأول ما قام به برقوق في سبيل شكرين هذه
الحجة أنه أجلس بسلوك السلطان لمرصه
ببحر كات بيسورنك ، وهم فر يوسف
التركمان ، وورهاب بدين أمير سيواس ،
وإلييه الأول السلطان الشامي ، وطعن
لحد القبية المجهيه بحوره على بحر الفصاح
وتوفر للسلطان برقوق من الملاحه والمفصاحه
ما جعله يرحب بالبحر الشريف سلطان بغداد
أخبروه باسم أحمد أنجلاري إلى القاهرة
وما أرسل يسورنك إلى برقوق بمعاودة
لثأله حثه على قاعدة الاضراف بالسياده
النسوبة ، أمر برقوق بقتل الممر ، فمعى
بذلك على حج ما جعل السلطان قهر فمس
معركة غير حانوت وأعد ذلك أن حشد
جيش مملوكي عند مدبه البيره على بحر

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

ساد السلام أرجاء الدية بموكة
 مصر والبلاد من حرب من منه ونصفه
 ولم يترك سبعة دنانير السلام لا خروج نائب
 معه بالسلام ، نائب الذهب بالانصار
 النسانية ، فأجند البطار هاني العركي
 في سنوية غير أن برسياني اواناع ما ورد في
 القسطنطينية ١٥٢٣ من حير هروب مناه
 الاطير جانيك الصوري ، من مناجه
 بالاسكندرية ، فأمر بالقاء لبعض على كل من
 به صفة بالأمير الهارب ، ولكنه لم يسطع
 العصور على شيء من احباره ، وكانا كان
 هروب جانيك الصوري مؤثرا بلباس عديم
 مشاكل محتلم في وجه برسياني في وجه
 واحد ، وهي خروج نائب دمشق من القاهه ،
 وإدارة القراصة الاقربح على سواحل مصر
 على البحر المتوسط ، وانساع الأمير حس بن
 عجيلان شريف مكة عن الانصاراف بالولاء
 وبخضوع للسلطنة منوكة ، وبدأ برسياني
 بمناجيه هذه المشاكل ثلاث بارسل حملة
 الى القدام صعبة نائب جديد بدليل اسمه
 سوزون ، حتى انه جادله الاحبار بالانصار
 سوزون ضد على النائب الاثر وسجته نصفه
 دمشق ، وجه اهتمامه لمناجيه المضكلين
 الآخرين ، وكانت قاعده القراصة الاقربح
 وفضلك جزيرة قرص نورجندية ، فأحبار
 برسياني على سواحلها شارين لاصحبن ، ثم
 عزم على لا يلاءه عقبها هناك سنة ١٤٢٩
 على تلك اله أقصد برسياني حسب ماينده
 اسطول كرم من مصر والبلاد الى ليبيا

القبرصية ، فاستولى على ساسون ولارنا ،
 وأدخل في الدفيل حتى هزم جيشا قبرصيا
 بقيادة ثلث جايوس نو ، حبار ، ودخل عامته
 سوسا ، عادت تلك الحملة خسرته فدخلت
 جايوس استمر بها الكبرى ، ثم لم يلبس
 البطار أن أعلن براحه مقابل فدية كبيرة ،
 على أن يصبح تابا للسلطنة ، بموكة في
 مملكته قبرص ، أما حسن بن عجيلان شريف
 مكة فعبرى اخذت قبل نهاية هذه المأسكة
 القبرصية ، وبذلك اسردب مصر سيادتها
 على مكة ومينائها جده وقدم الشريف حسن
 الى القاهرة صاحب ركب الحاج المصري
 ونجيش منوكة العائد ، وأكد برسياني
 ولاءه وإخلاصه للسلطنة ، وحمد بأن يدفع
 جزيرة سنوية كأكيدة لتبعينه ، غير أن قصور
 يداؤم بالقاهرة وهينة حتى يتم تأدية القسط
 الاول من هذه الجزية

وجذب جيل معاذرة الجيش المنوكة
 سواحل بلاد برسياني أن ويبدل الى جده فأخذه
 من بعض محسن مناجر لهذ وذلك بعد أن
 اضحي بماء جده حاصلا بمناجيه لمنوكة ،
 بعد أن يعهد القائد منوكة لقائه هذه سنين
 بمصديق كل ما يحتاجه منقته من المساعدة
 وكان يبدى على باليين حتى وقتذاك ميناء
 نوحيد الذي ردد اليه الانتظار اليهذه ، غير
 ان سوء تعامله بهذا ميناء صرف قائد خدم
 السفن شمالا حتى حله ، فأخذ هذه الاتهامه
 الى بحرين النج ، ثم ربه كلها اليها مدرسا
 ولم يلبس خدمه أن اصحب مركز ومبوقدا

بعد التجارة الهائلة وأهم السلطان مرسي صاحب المبادء على جده بعد فترود التجارة الحديد . فأنشأ بالقاهرة ديونا حاصدا أطلق على سويله اسم شاد جده ، وصار هذا القدر يجمع من هذه التجارة المصرية بطرية على قاعده اعظم من قيمتها ولم يكن يربح بها الدخل الفجائي الضخم بل هذه الى احتكار التجارة الشرقية كلها لنفسه ، فضلا عن صناعة السكر في مصر و زرب على هذه الاجراءات ارتفاع جوني في الاسعار بحيث لم يعد في استطاعة التجار الأوروبيين احتياجا ، حتى الرقم من استمداتهم للبشر ، وأدى هذا الى قيام كل من الهندية وفرنسا وارجونيه بالسكوى والتهديد بمقابلة هذه الاجراءات بمثلها ، أي برفع اثمان عسده السلع الأوروبية الواردة الى مصر والقسام ومقحم هذه أسلحة وحديد ومواد معدنية وحجارة من يلزم للجبل المملوكي والتصور المينوكية

على أن برسي لم يكن صاحب حكاو التجارة بل عبد أبها الى التدخل في المصحة والتد بان غير حذر الذهب و الفضة بما يتنى مع مصبته وخرقة ، وصيح تدادون الفلد الأجنبي كما تسمونه بسفر مستحق لم اطلاق تداوله بعد ذلك ، مما أدى الى إلحاق الحائر الكثيره ماكنها انوسبي والإحسان على السواء ، واشد سخط الأحمالي أصاب على السلطان بس ما تعتمد من طرق مصه نجمع الأموال ، وسها ربح أسعار السكر مع

احتكاره على حين امتد الاحتكار وانصب تأثيره على شبيب حسب التوفيق ، والعم والحب ، ولم بعد سم الخامسة ماسحا ، وقد انصرف المتاجرة في حصار كثيره مصر ، كما انسل الزباء اكثر من مرة بالقاهرة ، وبعد الجاله مسوء ما حذب على اندي حباب مديك الجباب من أدى الناس في انفرقاب والشوارع

و زرب على تطبيق سياسة الاحتكار في الشام أن حل بالتجار والناس من القذالة والمتاعب مشد حدث بمصر ، عبد أنه لم يتعرض السكان لما تعرض له أهل مصر من امساءات ، مابين الجبين الفم وجردهم بأيدى الناصية ، ثم شهد العام مند سنة ١٢٢٩ عدة تحركات حربية موجهة مرافية قبالي الركبان ، ومراقبة حركاتهم مختلفة على الاحراف المصريه ، وهم قبيلة القاء البيضاء ، وقبيلة القاء السوداء وقبيلة الدلادرية وكان وراء هذه الحركات المبدئية التركدية شاه رخ بن محمود لث الذي ساءه وفضي السلطان برسي السماح له بالمشاركة في كوه الكبة ، ولذا حالفه فيبه الشاه البيضاء ، وشجع وخيمها عشان قرابك على تحدي برسي ، ومناوذه العنصر المملوكي الذي ضرب برسي بنفسه خو ، أحمد سنة ١٢٣٩ ، أما على الدماره انه سنة ١٢٤٠ للدولة مملوكيه ، فحلاصه حركتهم المبدئية لهم الحأو الأمه حامد الصو في الهاد ، من سخن الاسكدره من

جميع أن عز يوسف بمسحه قلعه الحصن ،
 وأقام معه مكانه في السلطنة في سمر
 سنة ١٤٣٨ . وبينما محجر حمق للشيخ
 علي رأس جبهته في الماء لفتح حصير كه
 انما عنه سلطنة في دمشق وبعد فر السجون
 يوسف من لفته منحفي في يرى خدم
 تطابع المينطايه ، وعلق به مؤيدوه في
 جوفه الصعيد حيث قامت حركة معارضه
 "فقرى ضد السطان علي أن جس استطاع
 الشعب على هاتين الحركتين في سهره ، و
 قبض علي يوسف في أبريل سنة ١٤٣٩
 ورسنه الى الاسكندريه بعضي أياما بعد
 حبس مكروم ، وفي الشهر التالي لهضم
 حركة دمشق ودار جس علي نهج دارمباي
 المعتمد من القراصه المصيصين الذين ظفروا
 في بحر من جديد ، علي الفرج من حرمهم
 من موانئ جزيرة قبرص ، وذلك لأهم جنود
 من جزيرة رودس التابعة اليه الفرنسيين
 الاستاريه بوللا ، وأغارو منها على الصرحل
 انصريه والقامية وعالو فيها صنادا ولدا
 أرسن جيبتي في أغسطس سنة ١٩٤٠ حمله
 محاولة الاستيلاء على جزيرة رودس ومع
 أن محاوله قبيح سني ١٤٤٣ و ١٤٤٤ ،
 فان الجزيرة استطاعت مقاومه الأعداء
 اندركيه التسلات ورضي المستطاع جس
 بانصم علي قائم مع القراصه من النحوه
 الى موانعل . وفي ١٩٤٥ ، وحرام مصالح همه
 الفرنسيين الاشارة في كل مرفع من وسو حل
 آت الصغرى ، وسيد علي عهد حد الصلح

المسه الأولى من سنه رسدي ، وآدم
 أعلن حادهم ، علي أن النصر بحصن
 للسلطان رسدي ، ودفن عمار في ملك
 مصره في بحر حد فوا يومه ضم حمله
 النساء لسيوداه وماتت حاديث البحر
 فيللا ، وضاعت بينه الديماريه في بينه
 لهنه

ولم يقبل إرسباي طولا ليعم بعده
 الانتصار التي لم يكن جديرا بها البنة ،
 علي قوب المقرري المؤرخ لعمامه ، ودار
 حد السطان غير مأسوف عنه ، في يوبه
 سنة ١٤٣٨ ، بعد أن جعل به يوسف الذي
 يطرح من البحر أربع عشرة سنة خلفه به في
 السبطه ، وعلى أحد خلفائه من الأمراء وسيد
 عنه ، واسمه جيتشي وكان إرسباي ملكا
 مسوي محبا للمال ولم يكن ما الظرف في
 عهده من هدوء وسلام قليل علي شيء من
 الرعايه أو الطمأنينه بين الناس ، ودار فتح
 جزيرة قبرص لم يفتح به إلا مصايكه ،
 وسياسة الاحتكاريه لم تملأ جيوبا مسوي
 جيوبهم الواسعة أما أهل مصر والشام
 فتحسوا أفزع الأرهاق لأنه ذنبا المهسد
 الذي استأ الى مسته حشر عام لا يهدوهم
 المعانات والملاذ حتى في سجنوا وفرد
 لحاصيل

ولم تن يوسف إلى رسدي في السلطنة
 سواء سمه وأر بعد يوما عن ساءها حتى
 علي جمع مقاليد الأمور في يده ثم ما نسب

لتأجير القوم على الشجر حاك كبر على آ. هـ
 الناصر الذي سيطر في رمة على جزء كبير من
 النصارى. بنى قسماً من القلعة ليدفع به
 لم يسطع أن يفتح السطاب حتى نصره
 الماء النسيم الاحمر الذي به هـ راسي
 به السج حصص تجدد العيون الاسلاميه
 الفخار به مباحه ميه على التباين والتطامن
 فم يتكرث لأراء حراء عشيرة يتأهل شاه
 رخ بي ليورد سنان بل سجع به سنة ١٤٥٣
 يابسه كسوه الكعبة ، فأبى بدلت مفسكه
 الشرخ القالم بين الدولتين المتوكله والنيجوريه
 منذ عام برماني ، ودلت دون أن يقدر شيد
 من حقوقه أو كرامته وحرصه حتى على
 اسرار العللله النورية مع السلطان سدي
 مراد الثاني ، وأمره صبيبا المصري ، وكلي
 ذلت في سبيل سلام

على أن جتقن به بجر من الجاح في
 اليه الداجية م أحمره في المسامه
 الفارسية بسبب م ذات عده ثبات مبالنت
 السلطانية من حركات التردد والاسوداد التي
 الأمر ، ورجال الحكم والأدرا ، مما يطل
 صمحات عده من التوريق المعاصرة ، وأدوات
 المصنوعات ذات الوثائق لمدينت عني لكثير
 والصغير حتى المساء في الأم خراسم
 والإيمان دول ، و تسع السطاب حصص
 دعم ، وكذا به تسع حصص م بوقف
 م سرب من المصادق لأحكام م بها به
 ، مع هـ تسرب حكمه حتى الأعه ال

وحب الحبح بالقباس التي م استم به
 حكمه سلقه من الحسم ، تصف صحن
 مصداق ، حلال مخصصه ماله من نصري
 عصفه ، على عر فمهم في معطم سبلات
 مبالنت ، اد عني في حكمه م و د في
 القرب لكريم من حكام قدم شاه طعانه
 عني هـ التبرع ، ومبع مريد البحر ، وحرم
 استخدام الآفواب الموسيقية وكرة غلابي
 اسرجه وألم وجاب لنصر والأمر ، بارتاده
 الثياب القصيرة ، ولقي ثور بهم الطرطه
 والشجر حتى بسعائه وكرمه مع العلاء ،
 واعتقد أن الكتاب القيم لا يقدر ينس محم
 ارتفع هذا الثمن لم باب جتقن وهو يتأخر
 السدي ، في غير م سنة ١٤٥٣ ، بعد مرض
 مدين قل يعاينه في عبر وشجاعة عده مة

ومارل جتقن في السطة وهو عني
 فرائض الموت ، وهو أمر به يكن به ساقه عبد
 الملبث ، وترك أمر تعيين سلطان بعده للضيعة
 العباسي والفضة وجماعة الأمر ، اد سدي
 طولا ، وثلاث نصرة ، وحاطب الطاهر بن
 داللا ، الأمر لكم ، ونظروا عني لمطسوه ،
 اعتقاد مة بهم سوف لا يفتون به وعيكه ،
 حري احدا غشام بن حقيق بطلان أده
 في الحكم

ولم عباد بن حصص التاسم عده من
 حمر حبي د ر سطانة ، في أنه به من طعلا
 صعد السري ، غير أنه كاب أمه عهد م
 حصار الكلاء الذين حلقو بهم في السطنة

بالكرامة والاحترام ومن يدور أن ملكه
ومام الحكم ، حصاراً ، عزوباً وروباً من
العدو من مؤلفين ، ومن بعده استطاع أن
يؤسسهم على ما تركوه من بعده

ويبدو يبدو عهد آل السطاط يسال
استطاع اصلاح النعور القطبية سنة ١٤٥٨ ،
اد أمر بسحب النعور التي أصدرها السلاطين
السابقين منقضة العيار وأحل محلها عملة
جديدة ، كما أمر بتوقيع النقوبة القصوى
على المتجهين بقى النقود ، وهم نقوبة الدين
كثرت أعدادهم منذ أيام التلاعب بالنقد ومن
برسباي

وأصاب السطاط ينال كذلك فنيها في
السياسة الخارجية فالسنت علاقاته بالسلاطين
العثماني محمد الثاني بالود العالي ، وذهبت
من لفافة سكاره خاصه لتقدم لتهنئة
بمستطاع بفتح التبريدية ورضيت
السياسة الايبية بدحل "يامارة قرمان" آسيا
الصغرى من فتحات اب تشاين ، وهي ادارة
معروفة بولائها القديم سلاطين ، الخليلك ،
وترب على ذلك أن امار أمير قرمان عسلى
الطرافه استوكله بسبال الصام ، واستوى
على عدة بلاد من اقليم خيلقية (أى أرسينا
الصغرى مبد) ، غير أنه لم يثبت أن اوله
عنه نفسه أن يهيئ اتصال الى مصر بعد
سنة ١٤٥٨ ثم تمكن في تزعج حواء ورواية
المرس في مسئلة قرص السياسة للسلطة
سلوكه منذ أيام برسباي اد قدم الى القاهرة

ويرجع سب حله مع سنة ١٤٥٨ بعد من
اعلان سلطنة الى عليه الذي من به الى
استعاد جميع غنائم استولى على ، بحكم
به عد منسبا له وقد حاصرته هذه القار
خلو منه بزعمه الاتاحت سبال بالصفة في
مارس سنة ١٤٥٨ وجرى عليه عن استلامه
للمحاصرين ، موافقة الخليفة ابيمن الدين
المبرك في الاحتفال

ومع أن يسال تولى السلطنة وهو في
الثالثة و سبعمي من عمره ، وأنه بلغ من
الأمية والجهل ما جعله عاجزاً عن كتابة سنة ،
فأله استطاع أن ينال في الحكم عدني سواب
وتبين هـ ، أن السطاط ينال لتزم البوالة
والطواغية والابتدابة خالط الخانات استوكله
التي وصل على كتابها الى السلطنة ، ولا سب
فنه المبالك الجبان عذر أن استمرار
خضوع السطاط بسطال الأمية التي حكفه
الجبان على أيديها جعل هذه لفته أخير
مصادر فتنه وعثر على مركز اينال ، بدليل
رعيهم ياد مرد بالحجارة ، وهو في نرقته اليهم
من الفلحة عافلسه مطاب من مطالبهم
سنة ١٤٥٩ وما راد الظن بلة أب هذه لفقة
القائمة أدب باستطاع سب الى الاستعانة
بطلب الجبابرة ، ووصف المؤرخ أبو عفاين
يوسف هـ الامام في سر سب الجبابرة ،
بانه لا احتمال لدى يؤدي الى فنه المروءة
والوقوف أن محض عدو بسب هذه
الترصا بسب فنه حابة من كل حباس

جس نورجسون رئیس حکومت ، طالب
یعه فی المرس کد طالب یعه کدکله عبه
فلکله ساروب نورجسون و عاده خمس نور
فیر من محبه حبسه مسوکه نجده ،
و مسطاع بمساعدة هذه اللجنة انه يستعمل
العاصمة بقریب غیر ان الرابع بین جیسی
وشاروب اشتر بضح صوب ویم تظهر
نتائجه فی حیاة ایال الدلی کتاب وعاله فی
فریر ١٤٦٦ ، وعزک ایال أسرة اشمنت عی
أربعة أفراد ، بنان وولدان من روجة وحیده ،
وهو أمر قادر الحدوث فی تاریخ مصوکی
غیر ان ستار کتیه لابد ان یسدل علی حیاة
سبطان الشخصية

وتناول السبطان یال ، عیین وفاته یوم
واحد ، عن العرش لایته الأكبر أحمد لدی
تولی وظائف مسؤلة مختلفة لی حیاة ایه ،
واشتهر بعبه للإصلاح ، وسع التلالی من
عسره عی آت ایه السلطنة ، وفد کان
لأحمد بن یال من العیبره الاداریه والعلمیه
والنصریح المباحی ما یطر بعهد جدید غیر
ان العیبریه مصوکی الئی رفض السبطان
العبدید رضی عنی طریقه ایال اجتمعت عی
خدیبر علی أسرة لافسسانه عی العرش واثمة
الذاتکة ختقدم أو عیبره مکانه ونمطت
القلعه بعهد انتأمر فی یوپ مه ١٤٦١ ،
ولم عمت السبطان ان اعلى التسلیم ، وتم
عرله و حبر جه من القلعه مسیح الی
الاسکندریه وجرب اضاده بعتمد سبطان

و یجند ختقدم عی عائله سلاطین
انما لیت احاطیر من نحر کمه بانه مسی
انی اصل یوپی ، والیه طرح نحره مروره
فی مکران الحبس ، عی انه یخلص مالفیس
والمنحی والنشریه و اضاده من اصصراه
انما لیت الدین اقاموه فی المطنه ، والیه
القطاب المصوکیه بعصه عی بعض ، املا مه
لی السیفر بعد ذلك عی مسیکه الحبس ،
و استخدام شعبهم فی الاستیلاء علی أسوال
الایعیه من النجار ، فضلا عما استولی علیه
من اموال الامراء المصادری و عکده ، عی
حتقه الجو بنیدیک الحبس ، فأعده
بیشون صبادا کما یفدهون ، و یقتنون
الایریه ، و عده عی حی ذاب السطان
ختقدم عی جمع الثروه بعیه فباع الوظائف
الحکومیة عی ، و عده مولزی العبداله
بما عه متقاضی ادمه فی دار الصید
و سوا من ذلك کله ما یعاه مه هذ سبطان
من رباره کبار الایعیه و مسی فی بیروهم ،
و مطالبه الواحد منهم بتقدیم بعهده الثلاثه
داسطه

ان من لاجه السیاسة الخارجیه یعتبر
عیه حقه مدیه الریح بین السطنه
المصوکیه والسطنه العثمیه ، وهو الرابع
الذی ادى غیر الی زوال دینه سسلطی
بمدیه سهر ، التمام ، و سسله العشادین
عی هدی القهری و یولی اقره ال مسی
عیر دیه هدی الرابع فی مه ١٤٦٣ عی

خرى من خلاف حول الوراثة في امارة و ف
 حيث أيد السلطان السعدي محمد الثاني
 مع مبروحا بعدائه للسلطنة عنوكه ، وأبدى
 بعوده عسكريه مدافع بزوله من عهده بلاد م
 من الإمبراطية البيزنطيه ، غير أن هيدا الرغ
 لم يؤد الى حرب بين دولتيه ومن السلطان
 حقيقه

وجرى حقيقه في غير من معنى سياسة
 سلفه إيتاب نرجسي فعمل من مجرد المساعدة
 بحرية بلنكي جيس الثاني ضد أخيه
 شارلوت ، وكان هذا العرض هو التعلل من
 نداء الفئات لمعوكه التي عدت رافقة عني
 السلطان بصر والشام ، فدين نكرار همد
 ، مساعدة العربية دون الحاجة اليهم ، وفي
 أواخر حكم خليفه ، أحدثت قبائل اندو شير
 الرعب والاضطراب لا في الوجه القبلي
 حسب ، بل في الشام ولسان بلاد العرب ،
 حيث تعرضت قراهن للحجاج سطوهم
 وذهبيهم وسحبوا بحري الأسبغداد لأرساء
 الحيلاب اللازمة لقمع هذه الحركات البدوية
 حتى اضطر بالسلطان حقيقه ، ومع أن حقه
 صاربه فعلا الى مساعد بلاد العرب فان حميته
 أخرى الى الصمد ، رفض السير ، إذ حصل
 فائضا اليقيد في القاهرة بقرتب ما تأتي به
 الأنام بعد موت سلطان ، وفي أكتوبر
 سنة ١٥٧٧ ، حدث حقيقه ، وترتد وندى
 كبره هو معروف باسم مصو

وفي الفصول الأربعة كتابه عبد العاهر

سرحا لؤام اب وصطر باب بن الغضب
 عنوكيه ، وفي السنة في هذه من
 الصاحبه سلطانة ، فحصل من حذب اب
 سلطان حقيقه من بج شني لعاذه التي
 درج عنها سلطانين السقوط ، فلم يمسح
 به منصور ليقضه ، ولم يجر الى أحمد
 بن شيبه ، ولم يفعل رضاء أخا ليك بدورهم
 بما عني يكون للرجل الرحل من رهاب
 باطة حوب هذا الموضوع ، بل عقدوا اجتماعا
 قبل وفاة حقيقه بأحداث قليلة ، واتفقوا
 على إقامة أحمدهم وهو الإثبات بندي في
 السلطنة ، وهو المشهور بنجور ، وجرى
 قتاله سنانا في نفس يوم بعد الانتهاء من
 تسريح جنازه خليفه وبعده وبعد شهرين
 فقط هرو أولئك الزعماء من بندي قتلوه ،
 لأنهم أرادوا إقامة رهم آخر باسم وقاموه ،
 وهو صربا اليوناني الأصل في ديسمبر
 سنة ١١٦٧ ، ولم يتم ترميم في السلطنة أكثر
 مما دام سلفه صوي ، أيام محموداب ، وفي
 بمصارعين أن سوتته تكرر الحال على هذه
 اموال ، ما دامت لفتاب عنوكه على ما هي
 فيه من مناسبات وقت ، وبذلك رعايتها
 لا تظنوي الا على أمثال يدي وصرها غير
 أن لحوادث لم ثبت أن الجيب وجلال من
 نوع آخر ، وهو الإثبات قايدي الذي أقامته
 الفئات عنوكه سلطانا في يناير سنة ١١٦٨ ،
 فلهذا بعد أنها جودت معلل من صربا ك
 حصلت من منصفه فكان فاشي ظل سلطانا
 ما عرف من سبع وعشرين سنة ويزعم

على أن يتفككها المارح الكون من
 قابلي حاد من ناحية الدولة العثمانية التي
 حاد من جانبها بسطوط على القبار بملي
 على الاستلاء على ما يسمى خارجا عن طاعتها
 مأساة الصرى : هذا امرنا مراد وندار
 حسود من بحانه الملايكة ثباتك وعندها
 بتدبير الدولة العثمانية في مسجون الأسرى
 والدفاع على الجرافة القسائية ورقي قابلي
 مداحه هذه المتفككة بمساعدة الوقت السلطان
 المشايمة والميلوكية لها على عدم التدخل في
 لشون حالي الامرين ، ويحسب هذا الاتفاق
 طلب العلاقات في وثام ظاهر بين سلطنتي
 حتى وفاة السلطان العثماني محمد الثاني
 سنة ١٤٨١ لم يحدث ان أساء قابلي الى
 سلطان العثماني الجديد بايزيد الثاني
 ما يستلزم آية ومافيه الأمير حم بالقاهرة
 سنة ١٤٨٢ ، بل ان قابلي قدم بهذا الأمير
 هذه النوع من المساعدة للقيام بثورة فاشلة
 ضد بايزيد الثاني في آسيا الصغرى ولهد
 السبب فضلا عما فاء به حال قابلي من
 اعراض سفارة هندية الى البلاط العثماني ،
 أعني بايزيد الحرب على مصر في سنة ١٤٨٦
 فاستولى جيش عثماني على لونه وطرحوس
 وسائر مدن قبطية ، على حين انقسام جيش
 مخصص مدسة منطه ، وكلها من تامة
 سلاطين ثباتك و بعد ذلك بعد حري
 حرب دغرة هجومه حيث هلك
 الحوس بميلوكية على المشايمة اكثر من
 مره ، واختتمت بطرح سنة ١٤٩١ لاعاد

لتجلى الى شعنته ، كما يرجع الى شعنته
 فشاكل المارح التي واسعه من أوائل
 سبطته وهي مشاكل صرفة القاب بميلوكية
 ع سمها تقديم الذي لم يقطع مد سري ،
 وأدب بها أحرى في التكنل و البطان في
 سبل الدفاع عن مصالح الدولة بميلوكية
 ونهضت لم يكن عصبه قابلي أطول
 جهود دولة السلاطين المجر كسنة ١٤٨٢ ، بل
 أكثرها توفيقا ونجاحا وأول هذه المفاكل
 الخارجية حركة الزعيم التركي شاد سوز
 رئيس إدارة الدندرية وآسيا الصغرى ،
 او عكفه هذا الأمير على الاعارة على أطراف
 السبطنة المملوكية ، مستند في ذلك على مودة
 الدولة العثمانية ، مما رت العصب
 المملوكية حتى هزمت وحملت أسير الى
 القاهرة حيث أعدم أواخر سنة ١٤٧٣
 ولم يكن قابلي أقل اسما في جهود ضد
 أوروز حسن (حسن الطويل) رعي الشاة
 البيضاء الذي حلا له أن يظهر بالولاء
 والاخلاص لسلطان قابلي أثناء حركة شاد
 سوز وأرعى له قابلي الفل على الصرب
 حتى انتهى من هذه الحركة وصاحبها ذلك
 أن أوروز حسن كان يطالب بطرارة السلطنة
 المملوكية لي كسوة لتكفية كما طام به قبل
 شاد ح مسجور ومن السلطان
 برسي وبه عمل قابلي على عدم هذه
 مطالبه بارس حنه بميلوكية بم أم في عمرو
 الأصغر الثرائة الدغرة لتساء البيضاء حتى
 وفاة أوروز حسن سنة ١٤٧٨

الأصابع الساسية التي ما كانت عنه قسراً
الحرر ، غير انه بعد الصبح لم يكن سوى
حجة من تعادلات الهدوء قبل العاصفة

و سلطان قاسمى برغم انهيراه التي كل
هذه الحملات والمجاهدات لم تنهه أب محدد وقد
تدبروا سياسة الهدنة في مطالبها جزيرة قبرص
بعد أن صادر عرشها إلى المملكة كاثريتا كورفار
والتي ترجع إلى أصل سدي ، وبعد أن قد
تسببت في كلمة نافذة في شؤون ذلك العهد
ذلك أن الملكة كاثريتا لم تواب على دفع
ما هو مقرر عنها في جزية سنوية منذ ١٤٧٨ ،
وما دله قاسمى بضغط على جمهورية
البندقية ، ويهدد تجارتها بمختلف التضيقات
التجارية بالألكندرية ، حتى قامت البندقية
بنورها بالضغط على كاثريتا لأرسال الحرية
المقررة في نظام على أن دنومسيه قايى
لم تنجح في كل الأحوال ، إذ حاول ساعده
أبي عبد الله ملك خلاصه ، بأن يهدد فرديانه
ملك اسبانيا المسيحية بتدمير بيته المقدس
واستئصال شأته مسيحيين مصر والقمام
قد تم منه من عهد الحرب يصبح عاجل غير
أن الملك فرديانه أبي أد يهدى لهذا التهديد
ولل يمارد مملكة خلاصه حتى استولى عليها
تماماً ، وكل ذلك دون أن يفكر قاسمى في
مصد أية فاحة من نواحي تهديدهاته

أد نسبة الداعية ومن قايى ، فأوب
مسيراتها أد السلطان فتح طرقا ووسائل
مخالفته لما سر عنه سائر السلاطين العربكة

منه ومعه ، ومثال ذلك حسن معاملته لجميع
من حده في حقه من السلاطين وأبنائهم ،
قد حرص على دعوتهم إلى مسكنه في باب
الكره بالقاهرة ، وبصبح بهم مناديه من نصه
الصح ، بل أنه أحاط بهم الترتيب إلى القاهرة
أب ، فبه ، ولم يشاركه الشكوك فيهم ،
ولم يفتش فيهم ، وأكثر قايى من معاديه
القلعة لا للسر والصيد خارج القاهرة فصب
ولا للصح زلى ، بل لمره أحوال دس
والحصون ، فزار جرون ديت لثبدي
والألكندرية ودمياط ودمشق وحلب ، ومنع
شاطئه القرامت ، وهو طرف السطنة المملوكية
وغلف قايى أيضا من آثار دالة على
عظمته ، من طرق وجسور ومساجد ومدارس
وسنكلامات ، ومن هذه القبة المرولة
داسه بالألكندرية حي العصر العاشر

على أن قايى لم ينجح ما به من النجاح
في سياسته الخارجية والداعية إلا بفضل
مخفيت الخاضعة ، فاني جاب ما الخنصر به
من الكياسة والمخافة ، كان قايى كذلك
سيطلا حاربا مهيما بقوة الخلق على ممالكه
الجبلان تمام السيطرة ويحصل مساعدتهم
الخاصة له استطاع أب ينجح في طمس
الأحزاب المملوكية الأخرى ، وبعد انتصر في
السطنة المملوكية من مظاهر الأمن ما لم يكن
مروفا من قبل غير أنه كان أمرا مشهورا
مكثر مطالب ثمانية الاضعة التي مرصها
قايى على مختلف طبقات الناس بمصر
والدم ، للبره على جلالة العربة وعائره

التمهيد ، هم مكتبة مثلاً في مزرعة عيسى
الأملأ في المقاربة من صرته ملحقاً بحدود سبعة
شور ، بل عرض مكساً يهبط في أواسط
أيامه على ما جرى به من القبح ، ويستند
قاسى كذلك في سحلاص الأموات من
اليهود والنصارى ، ولم يسلم كبار مؤلفي
الدولة من مطالبه ، كما لم يسلم منها أعيان
القبائل الذين أكرمهم السلطان بإياديه
الرسمية ، كيد يحصل منهم على هدايا قيمة
لم يدموها إليه من طيب خاطر

لم اشتغل بمصر وبناء سنة ١٤٩٣ ، واجتاح
القاهرة والأقاليم حتى أغنى ما يقرب من مائتي
ألف من أهل البلاد ، عدد ثلثي المماليك من
مختلف الفئات ، وهدمت ضحيته ابنة السلطان
وأما في يوم واحد ، وما كاد يضي عيسى
الوفاة سبتان حتى أصاب القحط عامة البلاد
المصرية ، وتشتت الأرامل في المائتين لم
أعقب ذلك موجة من القحط بين الفئات
التي أتت على السوكة ، ومع أن سلطان بلغ
وقدالة الخاضع والشايع من صرته ، فإنه
بعض لاخفاء القتل فوق سبيلك دماء
سنة ١٤٩٥ ، غير أن المصير عوكة أثقله ،
ومرض قلب فيه وكاب وفاته في يربيه
سنة ١٤٩٦

وشهد القاهرة في السواد الحرس
التي أعقب وفاة قاسى عهود حمة من
السلطان ملحق بالقبلى الدارص
والاضراب ، وأولها عهد محمد الإبراهيم

السلطان قاسى من حقيقته أصيبلى ،
وكذلك عهد حاله فاصوه الأشرى ، وقد
بم سحر الطار إلا سنة ١٥٠١ ، حين أقيم في
البلطه أحد شيه بالسلطان قاسى من حبة
الس والخدمة بشور الحكيم والمصاهرة في
معاده فثامه بدمائه وإسمه فاصوه العورى
وعنى الرقم من ألد السلطان الجديد بجاور
الشين من صرته ، وأنه لوى السلطة بفضل
اتفاق جفاة من الأمراء عيسى تويته ، فإنه
بم يلد أن أظهر لأولئك الأمراء أنه لم يكون
صنيعة أحد منهم ولم يعلق السلطان
قاصوه العورى عن سائر سلاطين أنصاليته
عيا ونجه عند تويته من اجتماع فئات
المماليك حسبوه القاعة والمعاهم في طلب
ما جرت به المادة من ثقة التوبة ، غير أنه
استل هذا احتالة مدابحه المضائق المالية التي
كدستها أحوال السلطة المملوكية عند أواخر
أيام قاضى ، ووعد توزيع أموال لثقة
المملوكية في أقرب فرصة ولذا عرض سلطان
العورى من الضرائب الفجائية ما لم يشهد
خوة الجراكسة به ميلا ، إذ أمر بجباية بجار
المقارب عشرة شهور دفعة واحدة ،
وبم يقتصر في ذلك على الأثري والحوادث
صاحب ، بل تصداه إلى الحمامات والمواقي ،
والطرح والسفن ، وفود العمل وتم
على الأوقات العبرة أسما أن يدفع ما مدماره
مع سه كامله ، وهذا فضلا عن بعض سعر
النقد مصاحبه الجرائم المملوكية وترتب

عنى هذه الاجراءات ان يود للسيطرة الموری
من القبط ما استطاع به ان يفتح أسواق
انفعه لقضاء امتهات بحسب وعده سابق
كما نه اشيرى عبدا كثر من الحبش . ثم
مهم طوائف حربه لتسب اليه ، وهي طائفة
المورية على أب المعروف أب الموری أنفق
جائدا كثير من هذ المال كذلك في تقوية
حصون الاسكندرية ورشيد وحلب ، وفي
اصلاح طريق الصحاح الى مكة ، وتشييد
مسجده ومدرسته بالقاهرة

وبدا ساد الهدوء مدن السلطنة المملوكية ،
برسم ما امن به من جميع الاموال ولم يقع
من الحوادث ما يفكر صمو الأمن في الصواب
الأولى من عبده ، خلا حركات الجندو
انتفاة في مصر والقمام ، وما طغى من
حملات لادبية على نحو ما جرى من جميع
البلدان عبر أن ما حدث من وصيرون
البرتغاليين الى الهند واقامة أول محطة تجارية
أوربية على الساحل العربى الهندى أخذ يؤمر
مند أوائل عهد الموری في التجارة الشرقية
المتدفقة على مصر والدم في طريق عدن
وجنبة ، اذ حثت هبند التجارة القنضة
تدريجيا الى أوروبا عن طريق رأس الرجاء
الصالح . وذهبت معها حصصه العرباب
الموريه الهائلة عند مرورها بانودى ، فعرضه
لنى حصار سلاطین الممالک على هذه
التجارة ، كما ذهب أرباب التحار بمصريين
والقناص الى الرباعين وأصناف سوء

الى هذه الحال ما عهد اليه الرباعين من
مباحة البحرى مصریه في تحار الهند ، وقب
المرء سمع وحداك ما كرونه نه جعوره
انفدته من البصيح . عباد الى استخدام
القوات البحرية المملوكية بموجب الامتداد
الرباعين قبل سبهاهه ، لكنه حاول الرجوع
الى سوية منية ، وبث رسولا الى روما
سنة ١٥٠٤ يسئوى الى البابا يوليوس الثاني
تضمن التهديد بتدمير الأماكن المقدسة ل
فلسطين اذ لم يتمتع ملك الرباعين من اذى
مصالح القنار المسلمين بالهند ، وتهديد
سبهم التجارية عبر أن هذه السعارة لم تحقق
شيئا ، وترتب على ذلك أن أعد السطاب أسطولا
كبيرا في البحر الأحمر لقتال البرتغاليين في
البحر الهندي وحاجم هذه الأسطول المملوكى
البرتغاليين في ميناء شول بالهند سنة ١٥٠٨ ،
واستطاع بمساعدة قوات بحرية من سبنة
جوجيراب الاسلامية ، أن تزل الهيكلية
البرتغاليين عبر أن البرتغاليين أنفسهم
لاقسم في السنة الثانية في معركة ديو البحرية
سنة ١٥٠٩ ولم تجم لتجارة المملوكية في الهند
بعد ذلك قايه

وبمضى على معركة ديو البحرية سوى
سبع سنوات حتى رأت السلطة المملوكية
من الوعود على يد السطاب المندى سبهم
الأول ، وذلك أنه صد صلح سنة ١٥١٩ بين
السطاب قاسمى و سلفطان بايزيد الثاني .
ظلت العلاقات ودية بين الممالک والعثمانيين

هم ما سب هذه العلاقات ببحوث حولها
 حطرت سنة ٥١٢ ، بعد خطه سيم الأول ،
 لعباني لدى اسمه بألمجاة البروسية
 استعما للمركبة لعضدته الدينية ، وجميعها
 سيظهر بمصايري على العالم الاسلامي ،
 كما كان يسمى ملجيم من هزيمة لثاء استعيل
 أول ملوك الأسرة الصغوية الشيبية بيرانه في
 معركة تيبالدران سنة ١٥٩٤ ، حتى وجه
 اهتمامه الى الامرات المملوكية بتضحية تأميا
 المصري ، فاستدري على اسيرة دمياط
 وعاصمتها الابلسي ، رغم الصلح القائم بين
 المماليك والعثمانيين ، ثم بزم سيم الأول على
 معارضة السلطنة المملوكية ، فانضسد من
 الانهزام التافه التي وجهها الى السطاد
 قانسوة درجه للحرب ، والتي فاجعبي
 المملوكي في أغسطس سنة ١٥٩٦ في ديق
 شمسي حلب ، حيث نهرم السطاد فانسود
 هزيمة ساحقة ، ولقي حتفه في المبدال وزرح
 هذه الهزيمة الى تفوق عدد الجيش العثماني ،
 والى اندفعية العثمانيه التي لم يكن لدى
 الجيش المملوكي ما يدهنها ، وقد وادها مصلا
 عن غيبانة قائد الجسساح الأمير بعبيش
 المملوكي ، واسمه جابر بنك ، وهو الذي منه
 ان يربح باسم حايين بنك ففصب له حلب
 حوب مقاره ، كما سبب له دسيس كذلك بعد
 معاد صاب حصيرة ، وللى العداوب آح حلو
 كل مقاهر التي حب منهم لانعاد البلاد
 وعطسها من فسادك

وسمى سوح القاهرة ، لعلها بأحصار
 هزمه السلطان فانسود المصري ومصره
 حري حب سلطان حسنة في أكتوبر
 سنة ٥٩٦ ، وهو الأمير طومداني الذي عهد
 به فانسود لتصريفه أمور الحكم أثناء
 غيابه ، وقبل موته بأي السبعة كاره ، بعد
 أن أقسم الأمراء له في مقبرة دوي من أوبيا
 الله وهو الشيخ أبو السعود ، بأنهم سوف
 يذبحون أموالهم وأنفسهم في سبيل دفع
 العثمانيين عن بلاد

أما العثمانيون فأسرعوا في رحمتهم نحو
 مصر ، وعلى رغم ما جده طومداني من
 جهود برفقه الزحج البربر حب الصلبة
 بالمجيش المملوكي أولا في بيان قرب هزة ، ثم
 في الريديه خارج لقهرة ، ووقعت معركة
 برديية في يناير سنة ١٥١٧ ، وفي اليوم
 الثاني بوقعها بم الإضراف بسلج الأول
 سبطا على مصر والشام وجرب الحمه باسمه
 من منابر القاهرة واستمر طومداني يحصل
 بضعة أشهر ، غير أن الهزيمة حلت به مرة بعد
 مرة ، ووقع أخير في قبضة العثمانيين وجرى
 إعدامه شاء في أبريل سنة ٥١٧ ، على باب
 روبة (بوبه) بقرى العال ، وبدمدمه
 تهنى أمر السلطنة المملوكية

ولان يائي لمؤرخ في وصله الأيام
 الإحمد من حبه طومداني عداوب مؤلها
 الحرب على ما صارت له مصر من لتحرر
 بعد هباب السعنة للمملوكية دمجي

البلاد بخصومه ، والشامه ، على عور ما كان
للدولة مملوكه الأتني من عسبه عامه في
فلود ساس ، بعض نوصفاتها في حبسه
بمخالقه السياسيه بالاعماره ، وفي دفع الخطر من
نصبي وحمولي من البلاد

أما العوامل الداخلية التي مكنت بعده
بدولة امسارها رغم قصور سلاطنتها عن
مستوى سلاطين الدولة المملوكيه الأولى ،
فلا مشاحة أن أول هذه العوامل هو أن
ممالك سيطروا على جميع الولايات
العسكريه والاداريه كما سيطروا على وظائف
البلاد السلطاني ، ثم بم حرسه — بعده
من السطاط الى الميمنة ، المجلوب حديثا —
أن يفلو طيبة أوبجاركة متارة مسخرة عن
سائر أهل مصر والشام وغيرها من الولايات
المملوكية ، ومن هذه الطبقه ألفت فئدت
الجيش العسكري الوحيد في البلاد

وأدركت هذه الطبقة طروره التكتل
والتمسك بين أجزائها ، وغرب كيف تعصر
من ولحم من سارعات دحيية في دوائرها
المملوكية ، ولم تلمس في هذه الممارعات
مساعدة مصريين أو البند بالاقاليم ، ومن
قبل أن يتفحل فيها جبرتها ومن يهرج على
هذه لاهضة سوى قلة من الأمر ، المستردين
لهم لتقصوا لافسهم فأوى خارج البلاد ،
وتسبوا للمضطاد القائم في الأقاليم لاهض على
أطراف السلطنة ، على أن معظم البلاد
محصورة بم سحب حركات أولئك الأقاليم

المستدين على أنه لم يرق ذلك التحير سنا
الاعمال به لفتاد من س لافس عليها
سلطان ، ولير يدرز أو أنه لم يسمع أن
بصرته أو عوامس داحته وخارجته كثيره
كاتب تنحر في الجسم السياسي للدولة
دملوكية ، وأد معظم هذه العوامس ورد
صراحة وتليها في تاريخه الكبير وحز في
نفس بين إيمان أن مصر صارت ولاية تابعة ،
بصد أن كان سلطانها على قوله : أعظم
السلطين في سائر البلاد لاطية ، لأنه خادم
العربى الثرىين ، وحامي ملك مصر الذي
افتخر به فرعون

وعاش بن يمان بالفساهرة مسوت
طوبنة بعد تحول العشايين بالبلاد وشهد
بسمه التواني مصر الى بداية عهد أجمت
لراجع على أنه من أحدث العصور في التاريخ
مصري الطويل

والأختست السلطة المملوكية في مصر
والشام وغيرها من الولايات مملوكية على
هذه النحو الكبير ، وذلك بعد مرحلة رمية
بدايتها ١٣٨٢ م ونهايتها ١٥١٧ م في مدة مائة
وحسن وثلاثين سنة فلا تقل من استمراري
بعض العوامس العامة التي مكنت لهذه الدولة
أن تمكث مسدها في شيء من الاطمئنان
الداخلي ، والخارجي كذلك أما من داخله
الخارجيه فمن الواضح أن الاضمئال لمملوكه
في عصر ورودس وأطراف العراق وآسيا
العصري جنب للحكم المملوكي فيه عامه في

الشرقيين ، بل فصل بلوكها الفناء في سلام
ووثاق مع السطان سنوكي

ثم ان السلطة بمنوكه موز بها حذر
ادى بالغالب النفع ، فعمد على الاستمرار
الداخلي ، برغم ما لحاظ به احيانا من مظاهر
الاستمرار ، لأن خدمة موغنى هذا الجهد
الادري كانوا من المصريين والفدائيين على
احتلال عقائهم الدينية ، فلم يفسدوا
جري في فوائد السطان ، أو بين رغبته
اميليك من أطوار ومناصب

و يواقع أن أهل مصر وانما هم يمدون
محكماتهم المماليك صاحب كثير ، او نسوا
إبراهيم الارض ودفعوا ما هو معروف عنهم
في خرابث ثنية معددة ، وعضو ما احتاج
اليه السطان والبراء ، بجيش من مهاب
مديه وعسكرة ، ورفضوا ما أصاب عليهم
أعمالهم في الردغة والساعة من أرقاق يرميه
قليله ، وبدا لم يكن أهل مصر وانما أداة
راضية في أيدي السلاطين فحسب ، بل اذ
مينة كذلك ، وكان ما تشهرو به من الردغة
والهدوء مما يسر السلاطين المماليك بأن
يضموا بهروبيهم خارج البلاد ، أما البدو
فالأقاليم الذين لم يعضوا به للتعاون من
سلاطين علم يشتهروا بما تشتهر به المصريين
والفدائيين من الرضى البصام وليس إلى
السكر والهدوء ، بل كانوا يحسرو على
الحكم سنوكي مد أيامه الأولى ، وكان
كرههم للمماليك من من سبب هار
لنقومه فسنوكه ضد ميماني

وسلط سلاطين الدولة لمينوكه النامه
ب معرو محمد من ميماني التمسسه
واندكاره ، فضلا عن المماليك التجارية الدالة
على ما بقعه بها مصر انما حرة في مهم ،
من صفاة وتنوع من هذه الدولة ، سواء
مع غربا وأساب والجمهوريات الإيطالية
من ناحية ، أو مع الهند والصين عن طريق
البحر الأحمر من ناحية أخرى ، أما ميماني
المنية والدكارة فأهمها ، مدرسة السطان
برقوى ، وموسسها شارع الميز بنين الله
الحاني ، وهي المدرسة التي ألقى فيها المؤرخ
لهمه من الرضى بن خندوق دروسه في
منصب فقه المالكية ، ولأنه لم يكن هذه
الدروس ائصار ب كثيرة التي نظيراته
الأجندية والاقتصادية التي استلأت بها
مقدمته المشهورة ، وهي القربان التي تكرر
بها الميرزى في مؤلفاته ، ومن هذه ميماني
كذلك ، حاشاء السحفاي خرج بين برقوى ،
وموسسها القرافه الشريفه العايد بالقاهرة ،
بم مسجد المؤيد شيخ ، وهو لمجد الذي
ظل حاشا يعطقات بدريسيه أهرية حتى
العصر الحديث ، وموضع هذه المسجد
بالسكر به جوار باب رولة (مودة المتوسى ،
وهناك كدياب انموسه الأشرية برسباني ،
وهي التي وافق الانتهاء من تأسيسه معي
أرحار التي مظهره موصوفى ميماني القرضى
مدموس الثاني سحر التي المأسندرية في
ركا ، الحملة بمنوكه ناعده من قدس -
وند من السحفاي رضى سعي حوده

حابوس على باب تلك مدرسة - نذكرنا لنبه
 مخرج للمنطقة ممنوكه - ولا الهده
 مدرسة قائده على رأس سجون تعمرين
 بالمدرسة الحربية - ويستطاع برسياني كدال
 حادده ومدري بالمدرسة - سريه - فضلا عن
 مسجده لا يزال كدال قائدا ببلده الخابكه
 العاليه - شادي القاهرة - ويستطاع ايصال
 كذلك حادده ومدرسه ومدري بالمرافقه
 الشرقيه - أما السطاب فانساي وهو الذي
 ظل في دست المنطقة امينوكيه لماسبب
 وعشرين من ميلاديه - فهو صاحب أكبر
 مجمره من الخشب المعماريه - ومجا مسجده
 ومدري بالمرافقه الشرقيه - ومجا كذلك لقمه
 التي يداها هده السطاب بالاسكندريه على
 أقباس الفناء القديم - وفي سائله لاله
 وصحة على حثية المنيه ممنوكيه من ازداد
 القوة البعده الشمايه - معه أب أخيه
 اللاتين المعمرون يمدون أبقارهم نحو
 جزيرة رودس وسواحل آسيا الصغرى
 وللمسطاب الموري مدرسة وقبة بحور
 الجامع الأزهر - ولا تزال الهمه تطفه
 لأفريس لقايه - وهي إحدى اقباب الممنوكيه
 التي شادها المفاير من يموت صاحبها بيدها
 بها - فلا يدي فيها - ومجا يشيه باسم
 المسطابين فانساي - الصوري - في مبادي
 مسجده بمجا - وكاله فانساي عند حابه
 النصر - ومجا كاله صوري في بها - مزارع
 صوريه - وكاله م - بحر الخلف ماب الداله

على مسعود الحاربه - القيه أواخر عصر
 سلاطين مائث

- إحدى عدد من أمراء بدوله ممنوكه
 اثنائه جديو سارطهم في السنة - المعبد -
 كما حيث أمام بدوله ممنوكه الأوسى -
 وكان على مقياس أصغر من حيث المقاييس
 والمصنعه والكثرة العددية - فبني جركسي
 الظلي الخلال المعروف باسمه - وهو الموقف
 الذي يمد أحد مباهج المسيحية لآخره
 المصور الموصلي - وبني القاضي يحيى
 مدرسه الكائن بشارع الأزهر الحادي
 ومسجده الأور بشارع الخبكه ببولاق
 ومسجده الثاني بالمعديه - وترجع لمهده
 قابساي عده من أميره - أونها مدرسة الأمير
 قبحاس الأساطيف - ومدرسه أبو بكر مرمره
 وقه يشهد بي مهدي الدوادار - وهي لعه
 الصاويه بالمعديه

وهالك كذلك مدرسة أرمنا يوسفي في
 ملوك ومدرسه فكري يدي المؤدي
 بالمعديه

وفي عده المبني السمنطايه والأسمجيه
 ما يبرهن على أن سلاطين الدول الممنوكيه
 اللاده وأمرأههم يتكبرون أفضل اهتماما
 بالمباني الندييه والتذكاريه من سلاطين الدوله
 الممنوكه الأوسى وأمرأههم - طواحه بعض
 القواميس المعده - واتشاعا بعض الإعراس
 الندييه والأخرجه

وعن سلاطين الدوله الممنوكه اثنائه

الاجتماع والاقتصاد في حلقاب دروسه ،
 واثيرة في تلميذه احمد الملقب بى وغيره من
 معاصريه الذين ساندوا عليه ووضعوا ذلك
 وما وضع في كتاب صغير سوانته «المرح
 به الحاصم» كما نرى منى عنه ومضى حاسم .
 حب الحق لم يورثه مسكله اسلاميه كبرى
 التي جددت بيديه قديمه ، كما وضع في كتاب
 «المنوك لمعرفه ذوب المنوك» حيث خصص
 المقرري تأليفا عظيما في أربعة اجزاء ضخمة
 لتاريخ مصر من المواليد الابوية والمنوكية
 حتى سنة وفاته ، وهو الكتاب الذي ظلمت
 الاشارة اليه في لغاتنا من هذا الفصل

وبلاحظ ان المقرري خصص كتابا اخرى
 لمصور عية من التاريخ مصرى ، مثل «تقد
 جواهر الاساط في ذكر تاريخ الاساط»
 و«منازل الجنت» «خبر الانبياء الخلفاء»
 الخاطمين

وبعد هذه الرحلة المصرية القسوية
 الخائصة في مؤلفات اخرى للمقرري مثل
 «اللقنى الكبير» الذي «راد المقرري ان يجعل
 به مجلدا مصرى جويبا من أقدم المصور الى
 عصره ، مثل «دور المموت القويعة» ثم رجم
 الاعيان المندمة ، وهو مجموع قومي معاصره
 و سر - هذه برعه الفوجيه في بلاسيه
 نغريد ، «الناهي» - فكتب بوسيدان
 مرنى برود ، نعه الصمم لىسى ، الحوم
 الزهره في احار مصر وعبه هره ، وكتب
 عدالرحن سموي ، حسن معاصره في

بالقصة عتاز مسعودا ، وهم الذين شأوا
 بها ، واشهره باسم الرحنه مسيه بى
 سكينهم بأرجحها ، ولم تكن يدهم من الحروب
 العاجله ما يصرههم بى التسل والتسل
 بعد عنها بل كان يدهم من نفس الداجنه
 ما جعلهم يصعبون بها ، ولد اقامو بيوتهم
 اكثر مما اقام سلاطين الدوله ، بمنوكيه
 الاولى ، على انهم لم يحدثوا بها جديد ، نظر
 لاكتساب بيدها وأسوارها وأبوابها وأرجحها
 وأحواشها ، فضلا عن بيوتها سكينه
 والحكوميه ، منذ ايام سلاطين الدوله
 بمنوكيه الاولى ، ولذا اقتصر اهتمامهم بها
 على أعمال ترميمه واضفاف تكسيه
 ويحدثون به صفيه ، ومنها على سبيل المثال
 لا العصر السطان يرقون عتريها بمهرينها
 وطاحولها ، واشرى بها جسيمه ندر
 العدر ، وان السطان جسمى جسيمه باب
 اندرج ، وان السطان قايباي جدد عماره
 الابواب الكبير ، وأشا مقعد ، وبيير بالهوش
 السطاني ، كما في السناد المورى جدد
 عماره ، منسخ الكبير ، وأشا المقعد القبطي
 بشير



والى هنا تكون الدوله بمنوكيه الكابه
 صوره سر . مصره من الدوله بمنوكيه
 الاولى ، بعد مصرها عتري هذه الدوله
 عصره ، وما على سالفها بها نحت من
 حركه جديده في كتابه لنا ، نحت بعض دوله
 من جلدو انى ناعره ، وقامه سر ح نظراته

تاريخ مصر و قدماء مصر : كتاب محمد بن
 عباس « مناقب الزهور » و « مناقب النعمان » ،
 وهو كتاب في التاريخ المصري
 ويبدو تأليف ابن خلدون و اصبحت في نوع
 جديد من الفن التاريخي ، منها « مناقب الأسماء
 بكلمة الله » ، « مناقب بني » ، « مناقب النعمان »
 من دم التاريخ « مناقب » ، « مناقب » في
 التاريخ « المناقب »

وفي هذه المناقب شواهد نادرة فاطمة
 بنطور في مناقب التاريخ ، و « مناقب شواهد
 بن نلس » ، « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »
 « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »
 « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »
 « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »
 « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب » ، « مناقب »

الحياة الدينية في مصر الإسلامية

من عهد الامويين الى مطلع العصر الحديث

د. محمد عبد الحليم

جزء ١

الكتاب والكتاب

« هو الذي يريكم البرق فوقاً وطعماً ، ويسمي
السحاب الثقال ، ويسبح الزمان بجماله ،
واللائحة من طيلته ، ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء »

سورة الرعد آية ١٢ و ١٣

محدث من صلاة - ونظير - ومقاربات
وغيره نظم لحياته الدينية وحياته
اجتماعية لها ونحو ذلك

وهو سيج لا يد لأحد بالخروج عليه ،
ولا فدية على أنكاره ، وما أجاد في تحديث
من الحياة الدينية المصرية إلا مصنف لها
يقوله في هذا ، غير مكرب لما يرى من صلاب
مثلاً ، بل ألوان لتدين مختلفه ، في مصر ،
والى سواها من بلاد أخرى ، وما يجد من
دواعي يساه ، أو مشابه ، وما يعرض به شيئا
من هذا كله

وهو نظام يحسن من بعد حبه صايد
من سواي منسج ، صبح و صيرفه
شام من منسج ، او منسج بكر به عدهه ،
انما صبح الدرس بها و بين الو ، من التدين

ما وجد الاسر على انهر هذا اسكوب
الارض ، قبل ان يكتب تاريخه و بعد ما كنه
كان يجتكم في حياته هذان منسج
بفوق والصح ، 'را' مؤلفه امام المواهر
الحيرية ، 'رعيه' و 'سماويه' ، و 'صباحه'
الوصح بصلحه ، و 'عجزه' ، و 'جبهه' ، 'امسام'
ضخامها ، و 'شبهه' ، و 'عوضها' ، و 'نكرارها'
والى الى ذلك

ولذلك خدني الامسام في كل زمان ، وكل
مكانة بونا ما من ألوان التدين ، يتوخى ما من
ألوان تدين شرفت به دانات و ثيب
مختلفه في أنحاء الارض ، كما كانت له
دانات ب حده ، في حده من الدب
و تدين العنق ظلاله و بسندين
والا ، انما منسج على منسج آخر .

انديائي أو منظور ، لا بعدها صاحب الدم
 ١١٠٠ في الاصل : حرافات ، او
 صرحا سوء عائد بلفظ الاساس ،
 كرمه صيد .

ومن اجل هذه يشبهه ، منخرجه عدم
 هذه الكلمة عن ٢ دينين و لذين ، يفرض
 فيها لكل هذا ، المنخرج أو ، منكر بعض
 مقرر ، امسح المنس لاجدهي ، في درسي
 تاريخ الاديان ومعارفها ، يخ ان هذه
 ، منسج لا يسي ، الي الاديان السماوية ، منزه ،
 حين يقرنها في درسه الي الديانات الاخرى ،
 التي بعدها ، انديانات السماوية مساللات ،
 وحرافات ، أو حرافات لعدائي صديقه

نعم لا يسي ، ذلك الي الاديان السماوية
 في شيء ، وبين هذا بينا ، كافي وهو الاسلام
 بخاصة ذلك الموقف الذي يقدم به لتفسير
 يفر العلم فيما يصل به بين هذه الديانات التي
 يختلف نظر المتقدين اليها ، وهو موقف
 يتجلى في صياغة اجتماعي ديني ، قد
 قررهما اقرانه في صرحه ووصوح ، وفيها
 التوفيق بين تناوب المصمم ، وتكريم المؤمن
 بعبادته ، وبهما تفسر الصحيح بين اديان هي
 تحريفات ، أو خيالات في رأي المؤمن مع
 غيرها من الاديان اشرفا ، فيها يسكني للعلم
 ان يستعملها معا ، حينما يدورن ظاهرة التحدين
 الاساسه

، هذان الاصلان الاسلاميان اللذان
 يهيئان هذه التوفيق هما

أولا وحدة الايمان ، التي صرحا
 القر ، بوصوح وصرحه نكر . في مثل
 ٣٦٥ من سورة الشورى ٢٨ مع منكم من
 تدين ما وصي به نوحا ، والذي اوجب ذلك ،
 وما وصيه به ابراهيم ، وعيسى ، ومحمد ، ان
 احبوا الدين ، ولا يترقبوا فيه الاية

فهو يقرر ان الحقيقة التي صرحها عيسى ومحمد
 في الرسل المتعبدين واحدة ، والوحي الذي
 اوحاه اليهم جميعا متماثل وهذه الرسالات
 قد دخل فيها مع زم من التمجيد ما دخل ،
 وجرى حولها من التغافل والتناكر ما جرى ،
 كما يحدث انما كانه من ذلك ههنا بين
 اليهود والنصارى وسواهم ، لكنه مع ذلك
 كله يقرر وحدة اصلها ، وان ما اوحى الي
 رسلها ، واوصوا به واحد ، والصفة بينها
 قائمة في الاصل ، وفيهم العوامل التي مرأت
 عينا في آثارها ونظورها ، يبيح لباحثه ان يقرر
 اليها في مثل هذه الوحدانية ، وان ينسب
 العوامل الفعالة في حياة هذه الاصل ، الواحد ،
 وما ظهر في محبة من تعبدات ، دون انه يصعد
 المتدين المخلص من اجزاءه في ان يجمع بين ما صارت
 اليه رسالة نوح و ابراهيم ، وما في رسالة
 موسى وعيسى ومحمد بصفته مثلا

و من معنى هذه الآية لفظة الوحدانية
 الذيه ٢٨٥ ٦٣ ، سورة البقرة ، في حين
 اليك كما ارجئتموه الي نوح و ابراهيم من بعده
 و احيى ١٠٠ ، عيسى و محمد و اسحق
 الآية و آية ٢٦٦ من سورة البقرة ٢٦٦
 من سورة آل عمران و غير هذه الآيات مما
 لا حاجة الي حصره

ونامي الأسس العلمية هررهما الاسلام-
وسحاب المنهج العلمي يحطه هو أن كل
ما قد جاءه من ، ي أنه قد تمسك بها
رسمه مسلمة ، كتاب مدسه نوحها ، ملائمة
نصاها وهو قد يرفقه جورا ، يصححه القصر في
آية ٢٤ من سورة فاطر وان من أمة إلا خلا
فيها نذير ، وقاهرها في حد ما آية ١١ من
سورة إبراهيم وما أودعنا من دسوس إلا
بنسب قومه ليبيهم لهم ؟

وما دام الامر كذلك فممكن أن يقال
أن ما عند كل جماعة بشرية من دين قد جاءها
على يد نذير ، وله أصل ساذج ، ثم يعبر مع
الزمان كلفظي ذلك سببه لتطور ، فان كان
فيها حقيقة أو حدثان قد جاء بها رسالات
سببوبة أخرى فليس ذلك مما نقل فيه نذير
جراقي أو صيد مع نذير ساذج ، يرعبه
المؤمنون ، بل هي من تعاقبات لنسب اشركت
فيها الوحدة الدينية في الرسالات ، ووصيه
الحمدا ، وما حوينا من غائل في رأي المؤمنين
هو ما نعلمه من تشويه أو تحريف أو تزييف

وعند ذلك مثالا يزيد الأمر وضوحا وهو
الطيران الأخرى ، وورب الامساس في دار
الجز ، على النحو الذي يوضح به ويرسم في
لوثينية مصرية ، فحصل هو من الوثنية
نصوصة ، وقد نقل إلى الفهايات الموحدة
بمره بعد ذلك ؟ في هذا ما قد من المناس
محرمه تلك الأدب مره ، بل هذا الور
والخير ان في ائوبه مصر به سكن بل يقال

في ظل ما حرره القرون من الوحدة الدينية ،
وإرسال البدر الى جميع الأمم فاطمة
حقه بهه موحدة حلا بها نذير ، ثم نبع
من أسر هذه الرساله ما يسير ، وحسب بها
التحريف وحوالات الور

وإذ ما يمكن أن يقال أنه فلا أدنى على
الدارس ، المستطع بالمنهج العلمي في فهم ظاهرة
التدين الأساسي أن يقرر الصلة بين الدين في
مختلفة لغاته ، ومتعدد صوره ، وأن يعترف ،
ويؤيد في الأدب المحدثه ، وأن يعرضها
لفهم بين معرفة ، ومن موحدة ، لأنها في
حديث نوحى انزبا ، من القرآن ، ليست
الأحقيقه واحدة ، ولا عربي في أن يكون قد
نقل في أصب - حيث كانت - نذير من
الساذج بها ، ولا يدع في الربط بين الأدب
المختلفة ، في أنى زمن من الأزمان ، ولا يصح
أن يثبت ذلك على مؤمن ، أو يرى فيه ناب ،
أو سالا من فيه أندى يدعى به

وهكذا يزول الهدى القرآني كل صورة
لنرس المنهج العلمي في درس الأدب على
مستوى اليوم ، فيصبح المتحدث بها أن
يعبر ما يجد من صلة بين الدين والتدين
في الحياة المصرية ، على اختلاف أومنها ،
وتنوع ديانها ، وأن يسلح أوجه التشابه بين
هذه الصور المصغرة وأن يستخرج منها
دلائل على الشخص المصري ، نذير مثلا ،
مع بعض من أن نقل تلك بعد منهج حصر
على صلب مؤمن برسانه ساذجه - أو سالا

منها في شيء ، وعلى عدم منع عدم في
بعد ، عا بعد الي من

التاريخ الحضارى

فصول : ١ - اثنى عشر ساعدا
٢ - يكتسب لتاريخ عام ، أو التاريخ السياسى
وما أشبه ، على أنه أحداث مبرورة ، وأما
معدودة ، وسبب مرقومة ، فإنه لا مجال
مطلقا لأن نقبل - بأى ساعد - كتابة
لتاريخ الحضارى على مثل هذه الصورة

٣ - تاريخ الحضارة حديث عن خصائص
ومميزات بعبارة من الناس ، وطوبى لها ،
ومفومات ، يسكن في ضوئها تفسير اتجاه
حطوب تلك بعبارة المؤرخة ، في حريق
العدم الأبدى ، ومسير النعم البشرى

وهم أحداثها في نشاطها ذلك ، وكشفت
الواضحة والواقعية التي منبت عنها أحداثها ،
في هذا المجال ، وتبين الموروث البشري التي
سيطرت عليها في أدوارها المختلفة وسادت
أنفس أجيالها المتتامة ، ولحيد الفكرة
الثابتة التي دارت عليها حياتها ، وصصت
تاريخها ، وكانت محور فلسفتها الخاصة ،
ومدار تفكيرها ، فليسوى يكون ، ومنهج
ادراكها ، مستكلا العالم ، وأهمل المسكين

وعلى طريق معرفة ذلك ، واليه في حياة
مجموعة انسانية موحدة يمكن تخطيطها
خبرة ، وهن على مسانكة ، وانسجمة ،
سفة ، كما هو ، الأستاذ العربى لنور ،
في محله ، أو هي منها في مظهر متعارف ،

كما تحوّل الأسس ، عند الصنف ، وتكون
شخصه

ومن هذا تحوّل في هذه التاريخ

نحسب ، دمه هبنا النيل مستغصه

والأحداث بها صهرها ، وانجم ، والتجديد ناره

وبالحديث والتجديد لرد ، وما ينطبع في

توكل من الظفر القاسمة ، الحقيقة ،

القاصه ، المستغصه للحياء المؤرخة في مختلف

قصورها ، ومتشعب أسواقها ، وتوسيع

مجالها ، منذ عرفها عبر ، أو كتب لها

تاريخ ، وتفتت به الظهور ، بين إرض

ونسيم ، ونصر وعبه ، أو هزيمة وضمت ،

ورحاه وجنب ، وجهل وعلم ، وما إلى ذلك

تجرب هذه الفترة غفلة المستغصه في حياة

الحياة ، على أنها كل لا يصعب ، ووحدة

لا تتجزأ ، مثله مثل النهر المتواصل الجريان ،

المتلاحق الأمواج ، لا يجد في تياره صولة ،

ولا يرى بين موجة تصره ، والد نفسيت

واذبه بولاب .. أو تورعت بيأس

ويسمى من الصواب في شيء أن يعاقب

باحث فقط أن حاضر جماعه بشرية يمر من

عاضها ، أو يبت ما بين مستقبلها وحاضرها ،

فذلك ما لا تسمح به الجهاد ، ولا يحير

مسئل التوراة ، ولا يسكن منه تأثير البيئه .

ولا تقيه التواهي التكوينية والاحساسية

مجردة

وما دام الأمر كذلك من مستطاع الحدث

عن شيء من أم الحياة الدنسة في مصر

الاسلاميه ، خلال وسيل التاريخ ، حديثه

الأصح أسوأ من الشخصنة مصره اندسة
في حجب تاريخها وأونه

وكذلك بن يكون أحدنا الحضاري عمر
هذه التره الأحماس حياضه عامه عمرها
وبعلها ، وقترها ، عوامس الشخصنة مصره ،
التي حيرت تاريخ هذه الأمة ، بعد سميت في
هذا القاري ، وما رعب الحياه في جنتائه

ولتي أكرنا ذلك — ولا مبالاة — بأن
نستحضر في القرب ، ونعصر القاري ، بمنا
صوره واضحة الملامح للشخصية مصره
الدينية بغايه — على الأقل — فلما سحاوا
ذلك ، في أقصى ما يمكن من الإيجصار
والاجبال ، ناركين كل تفصيل أو استدلال
لتقاله القاري ، ونحن نشهد أن التاريخ
الحضاري مصر ، فيما كتب من هذا الكتاب
قبل القرة الاخلاية التي يحدث عنها ، لأند
أن قد هيا القاري ، ما جعل غيب ، ويجعل
القول فيه ، من سمات هذه الشخصية ،
وسلوك الأمة المصرية ، في أعصرها السابقة
على العهد الاسلامي من مبادئ

والى القاري ، ما لا يدعيه ، أساسيا ، من
الفكرة التفسيرية مكررة هي

ملامح الشخصية المصرية القديمة

والعصر — على سبيل التاريخ — شخصية
، أصغر الحساب ، بأقوى التبعات ، بيسه
ملايح ، وأصغر مرقى ، لأبنة العظم ، بميل
عند حاله مصر ، فندسه الأثر في السمات
مؤسبة بمسح

ولذلك الشخصية مصره جمعة نراها

العلم ، حيث يدرس من شمسها الحبي ،
والوالة ، والنس ، وعمرها الدرس حبي
بحيانه ولا نجر ، ورس عصبه ذلك
الشخصية عمرها من الكلام ، وسبح من
نياب ، أو اندفاعا من عواطف حوبه

وكذا رصده خطه التحدث لا لتعصر
نفيه من أصوره ذلك ودلائله ، بل لتكش
بالإشارة الخاطفة ، بعبارة موجزة وجوهنا
ترويح ، تفصح من أمر هذه الشخصية إلى
أصولها عامة ، وعوامس جامعة ، وهي —

1 - سدرت الأمل حسبها الذي أدى
مالجس المصري ، بعد تكونه البطي ، في
عزلة من الدين بها جرى الصفاء والسمه
في بلوغ الوحدة القوية ، التي استخرجها
من اسمه القاصي ، واحتفظ بها إلى أيام
هذه الفارهة في آياتها ظهورها على غريب
معانها ، وبوبره القادسة من آياتها المدين



وتلك الشخصنة المصرية جو بهج
، مختلفة ، وتواحيها المتعددة ، من دينية ،
وعقلية ، وفقية ، وسوها ، وبنيتها من
ولدت لجديس نديس ، الذي سمى إلى
الحديث من بضعة عشر قرنا من تاريخه
ليطوون تمثل ما قدمنا الآن من الشرح خاطفه
أن نصف ملامح تلك الشخصية بتدبيية ،
نضع في يد القاري ، بذلك ما نسر ظهور
الحاج الاخلاية في مصر ، ويردها إلى مفر
عمومها — هو أمر مختصها على الزم
ومن مر ملامح الشخصنة مصره

اندسه

ومن الأثر القوي لهذا الامان القوى

والله اعلم بآثاره سادة عمده اليه ، وما
اتصل بها من لامة ناجحون ، ومن
مصرته في بان . هذا لم ينعني من حبه
وهو يعدم اليه في حبه مصرته هي
محور النشاط المبنى في وجوده ، وهي
أوضح الواضحات والتوافق في أهدافه ، وهي
من لاريه ، وإخلاصة فلسفته في التفسير
حياة الكون والانس

وقد وجدت في البنية المادية حونا تعبوا
وصور بعد انسى ، والتمسح بحكي ذلك
كل يوم يشرقه النشء فظهرته الفقه ،
الى اصيب الكون ، مروي في الفهم ،
يقفه بحث ومبدأ مضمح ، انه يصبح تنفس

والذين يتكسح بفضله الزجر رسال
التصحر ، وجود الجسد اليه ، فيعني
الأرض بعد موتها ، ثم اذا هو يحط ويثني في
تعارفه فتسرب الحياة من الأرض اريية
روية ، ويسود حوت في بحث جديد
يتصاحب معاده ، وكذلك عبر القلب المصري
أمل لا يقب في الحياة الدائمة غطس
ما يعيشه من ذلك يذهب بدائل وتسميه
برصاة

وفي سجل هذه ببقية ربي جميعه درس
مصر ما حروب ، وبذنت ما بدنت وأجلها من
التماس عو من الشعب ، ومشار لها
فحاش حو سداب كالأطواد ، وفهم
سماح راسخات - ومعرف ، ومباد

عبد أو النهر عرف مصر حو بموه
التبني ، لا تبني في ذلك ، من يحكي ما
جاءه أبو تاريج هيرودوس ، ان مصريي سنة
السنة ، ولا يعرف شي ببع من المعون
فمحتم فيها ، ان صورهم يحفظه منسج
أما يصون أمد الرب ، وكتبهم - على
الجمعة - أسفار عبادة ونسك

وسرى سيطرة الشعور الديني ما يسكن
ان لمعه من أثر في حياته ، المصريين الدينية
هي اختلاف الصور ، ومع مختلف الأديان
ثم ان من أوضح ملامح الشخصية
المصرية بدينية أيضا -

قولا الإيمان بالعبادة الأخرى

فحين لا نجد في أصول اليهودية مثلا
عناية بملك عبادة أجد ان المصريين قد احتضرو
الحياة الدني محالين كل جسي سمواهم ،
وتلقب حوب - كما قيل - فلم يكن
المصري يسم ما يصر ويعز ، ومن يصب
ويصل ، ويسكن ويصي ، على صفاته كثير ،
والما يصره هي الى لوميه ، بعدد
والمصريون - وهم أكثر البناي القدماء في
العالم لم تكن قصور ملوكهم الاحالات
دائبة بالصور ، وذلك لان الممكّن يسي
عندهم يباري اليه الألبان في عبادة ، والفر
مع حاند على الدهر ، وقد القدم قد نظم
هذا معنى في فهم المعاني من حو جسم من
الزم ، كالتوبان

مصدق في يدى الشرعة بما هو عليه
 جماعة ، في حياة الجبر لاسمى
 وحيد كان الدين + فيه خمسة غريب
 مصر من هذه الالهة الكثير جدا
 الميثاق القديمة في كافي الا من وتصل
 معاني محتبته الصور في اغانى مسموعة

وثنية مصر قد عرفت بعدد الالهة + مختلف
 الاقاييم من ثلاثة الى ما بعد السبعة
 عرفت ثلثا الوثنية عتيده القدماء والتفصيل
 وولادة المخلص الالهى ، وثيامة من من
 الابواب وكذا عرفت امومة بحد
 وما يصل بذلك وكان في من المقوس
 الكثير ، عرفت التمسيد والرهينة و
 مما تكشف مقارنه الايداع عن قوة المشاكلة
 المصرية في

لم ان ما كان النسخى ووحيد عرفت
 البداية المصرية في هذا لتوحيد ما لعب من
 معانيات وتفسيرات وهكذا تترك من هذا
 الاجمال ما في الشهية المصرية الدسة من
 صفة الاقن ، وسطا نظر الدينى ونفسه
 بها بدلق وبما اليه من مشخصات تشارك في
 حياة الدين الشرقى عامة ، وفي حياة الادبائ
 الكثرى لمؤدوة نبيهم مفاضة عند كل
 نظريه عمادية عنه لحداده جانبهم
 سه مصر ، في حجرة ما نبي سوتها موسى
 عم والهة بو التو ، وبه مصره

موضع الدرس بوسع عند محصل
 : لمحة لا تفصل العهد القديم ، بل

بهى ، لذلك كله ، وسكن من صوب الحصر ،
 ملقى الروح في يوم الموعود ، مشرب
 في الوادي ثلث المفاصل الجمدة في جوف
 الام ، وثلاث اعمام السابعة على سطحها
 ، كانت مصر بذلك سه دسه بها بيت
 لجهود الحياة بحداتها وتأثيرها برسه
 الاصل ، والاختلاف صورها فمصر العربي
 هي هي مصر الاكثيرة ، لم هي هي مصر انباجة
 تصوليا بحق روحها الدينية ، ومثلها
 للعبة الاخرى -- وانشدتها الروحى الامم

ومصر بعده المدي هي مصر التي حسن
 من معاني ثديها في اطلاقه ، وتعبه ،
 وتضاله في العتيدة اصده ، ثلث العهود
 الجبودة التي كانت صورها صواب وكبها
 اسرار حبادته وعنوت اعداء تليط وتكيا
 من العهود وسرى حياتها الدينية الاسلاميه
 -- فيما يلى - امتدادا مهيلا لهذه المدي
 القديمة لا يغفل

لم من ثيبي ملامح الشخصية المصرية
 العجيبه التي ترازه عبق التدين ، وقوة البقي
 الاخرى

بسمه الاقن الدينى

فقد اوتينا مصر نسقه في نظر تدينى ،
 ونظما الى قسح الاقن وبعده في عام
 بدين ، كان من ديك ان عرف البحث
 لمفارس في الادبائ الهندى صلاب نه ،
 ورد له ، وسامه ادمان فحشعه في مواهب
 هريه بدين ، فاد مصر بقا كه باسمه

التصور ، عندنا ، يظهر العامة معروضة التي
 يحاولها هذه النحضة - فليس معنى أن
 مصر صاحبة هذه النحضة القديمة قد حلت
 على خلاف الأفكار المعاني بعمق عندنا في فهم
 حالتها كعندنية الإسلامية ، ليس فصلا
 فلتاريخ الحضارة من جانب الديني ، وذلك
 مظاهر العامة هي لها -

[١] لسان الدين بسط كما يقول للعبير
 عربي ، لعمري ، قصة ، فتحدث في سهولة
 ونصا في سهولة كلا بل هي مسألة
 فيما نقل من عقيدة ، لا بد من أصلا في أقدم
 لمصر ، وسترى ذلك في العدد قريب من
 تلقيها الإسلام

له هي أدب ، فثبت أن أثاره ظهر أثره ،
 التالي في بدني ، قريب بذلك أي -

وب. بمصر روح الدين الذي تحته
 لا نكف من عند التهور ونظريات بل
 تتكشف الباب وتترك بغيره ، وسرى
 هذا في إسلامها بعد تحفة ، ومنها بعد
 لا تبتعد جهد ، كبريا في تفتحة بخلاف الدين
 واضرب المقاتلات الاجتهاد ، بل ترى موقفها
 في هذه السبل والاصلاط هو موقف غير
 المتكسر ولا انصرف ، وهو ما سجد أمته به
 في الكلام على حياة الإسلام قبل

ثم انما ما فصل في لغتها رأيت مدني
 هذا

ح. مصحفه في حسن الدين الذي تلمسه
 في ما به بعض وجه ، وكذلك بعد نص
 صحتان في مختلف الأدبا على شيء الصور

بعد من اليهودية شعر بها ، الإسلام
 مصنف لما كان منه من التوراة والاعتقاد
 وذلك لانه في هذا كله الطريقة الاعتقادية من
 مصر في حاش الأديان الحكم في عبادة

وإن شاركه لاجتماع المعبودات وما أرب
 مصر في مختلف عصورها ، هي حركات جلا
 حياة هذه الأديان فليدورها فيها راسخة ،
 وجهها عسري ، في نظرات دقيقة ، وموافق
 خاصة ، تعدل في جنبها ما أدله كذلك من
 العجائب العجيبة بعادها بعبادة اضطراب
 وصوت التراث الأسدي ، يقتضي ، كما
 صارت التراث الأسدي الوجداني الاعتقادي
 وهذه ، بحدوث العبدية الابدائية في حياة
 الأديان والعصارات ما لا قرينة هنا للقول
 فيه تفصيل ولا حاجة ، وحسب القارىء
 ما تذكره به هذه الأثر من لغته التاريخية ،
 عن تلك المذكرة فصرح

وبينا هذا أن يكون أن هذه الشخصية
 المصرية الدينية قد هيأت مصر لشاركه في
 الأديان الكبرى ، بدرجاتها وأقاليم
 وتبنيها في أثاره وبقائه ، وليكنها من الحياة
 في بطنها الاعتقادية ، ثم الوقوف في جانب
 بعد التمثل تصحيح لها ، ونوف المستشهد
 المعين لانا

وبعد بعد عبادة لأمارات العبادة ،
 مصورة لتسمات النحضة مصرية وملائمة
 ندرها بحسب لما تبين له مره

تأصبغ عن القوسه التي عاصدها أحبالا
 به لما نلقب مسيحه صديقه بها سجدوا
 معاومه عن مسجدها - حتى نلقب لانسلا
 في ناله - ولما حمله بدب في سبيل حمله
 عصبته ودولته ما بدت في صرحها الذي
 مع العربيه الصليبيه والفرق التي يهجي
 وقد كاد يقتل عليها من الجاني في عصر
 وحيد

ويشمل هذه الملاحقه العامة لتسحر أنا قد
 مهذا بقول الاجمالي في التاريخ الحضاري
 الذي خسر الاسلاميه ، وأقننا من العدم
 ما يرد الحديث عن هذا العهد الاسلامي في
 معان عامة ، قد على تانم أموج هر العبد
 امصريه ، متلاحقه متواصله جيه - بين منها
 للاحق - ويزيد الاوب ومسوح لسان
 ورئيس به لسان تر سنا ، واصلنا مسعود
 منرجا كما يسي - يكون الأمر في تاريخ
 انحصاره ، يمكن أن يلقى أمراء جليه ، ركزه
 على الأحداث ونعرات الحياه ، ويحصل
 لتصوره في حصصه مصر حصصا ثابت
 الأسس ، أصبغ مسج ، لا تكبر ، ولا تعبر
 ولا تصب ، ولا اقرا مدي
 وعلى هذا الأسس لنظر الى

مصر سلفى الاسلام

ومصر بعد الاسلام ، بوجه زك ، صادر
 كتبه ، بعضها بخدمته مساريخ الذي
 الرويه ، وبعضها بخدمته تارخ الذي

المصادر

فأما ما يحدثه عنه التاريخ لندى فأمومه
 خدم مصره لقرار لجره ، اد أمدها
 صاحب مصر لأم عجم - عجم - حتى دخل
 مصر ومعه وجهه ، و - وكمل من أمره
 وشربها مع هذا مصر ما يمكن
 ثم هي صله بخدمته امدها المقوفين
 ماويه البطيئه التي وبعد بربسوس محمد
 - عجم - ونده براهيم على ما هو معروف

ويشمل ما يحدثه عنه تاريخ الديني من
 صلات ما يمكن الروايه العربيه من حصول
 العرب الى مصر ، وقصه عمرو بن العاص ،
 ووقوف الكره في كنه ، بصلب الاسكندريه ،
 وان من كاد تقع في كنه تلك الكره يملك
 مصر ، وبدا عجب امصريون من وقوعها في
 كنه هذا الأمر ، ولكنه أخير ملك مصر ،
 ومعه يكن الرأي في هذا المروي كنه
 من له دلالة اجتماعيه على عصبه ما بين
 الانقليبين القائمين على ساسه ، بحر ، واحد
 هو البحر الأحمر ، وهذه الجوار ما يكون
 ملته في المبالا ، ومبالا ، مدي ومحمية
 لا يعرف منها

والتاريخ الثاني الصادر يحدث من هذه
 الاصلالات ، ثانيا ، جيه ، من وحالات مصره
 وتدابير لا بخصوص في ثانيا ، ولكن
 لشمع على ما يذكره ذلك التاريخ من صله
 فيه بوجه مصره ، الوثقه العربيه
 جعلت لعمود ، ثلثه العربيه برجع في
 أمدها في محوالات مصره ، حتى يمكن رد

أسماء لأقواله لمسهو ، التي ورد ذكرها في
الفرمان وهي : اللات - والعزى - ومنه - من
رد غيرها أيضا إلى تراث من آله مصر ،
سمها سبه بالاسم العربي ، ووضعها شبه
بوصف مصر تحت الأله وعيها فاسمها
ورسمها مصري .

واللات مثلا ، هي عبودة مصرية ، اسمها
مصري شبه بالاسم العربي ويرد بها في
مصر إلى العباد ، حتى يذكر في العربية أن
الاسم من سن' الصديق ، المخلص من لحظة
و لتسريح

وقد تولى هذا الفيلسوف الأثرى المصري
المرحوم أحمد كمال باشا - ولا تسع المقام
بموضوع في شيء من هذا ، لكما هي الإشارة
في تلك نصه في مصر والعزيرة العربية
على أساس أقوى من مجرد العبر بدى
معرضه الروايات الدينية الشائعة هو العهد
إلى الناحية الدينية في البدن بخاصة ، وهي
موقع غابنا هنا

ولا تعرض كذلك شيء من أخبار تلك
الصلة بين البدن في العهد القريب من
الاسلام ولكننا بالنظر الجامعة تسمر في
اطمنان أن بين البلدين من اشتراك الناحية
في الجوار ما يشاء إلى جسد حقيقته في
حياتها ويصل لها من الروايات الدينية
والحسية ما يظلم النفس المقصود
بغير هذا ما من مدرسي على حاشي بحر
و جاء كما قد

ونعلم ليس من العهد أن بعد الصلة بين

عام ثم ذكر الذي الصام في الحضارة
انجر - العربية وبين معدله حد العرب مصر
في الحياء تدينه العاطفة القوية ، يواسيه
الأول وهو جمال تكبر منه هذا بالاسم
في قوة الاعتقاد بين مصر ويرى عهد الاسلام
ومثلته الأول ، لتري أن الاسلام لم يكن
تحولا حرية على مصر ولا يهتد عن جوه
ويشتهر الدينية ، على ما نشرنا إليه

وقد كان لهذا الجوار أثر في أن وجهه
الدعوة الإسلامية في مصر برسالة من محمد
نفسه في لقوقس أو - قيرس - حاكمها
المعتمد وعبيد الدين ، في السنة السادسة
من الهجرة . وكان الرد على هذه الرسالة من
غير الرد على ما وجه الاسلام من رسائل
إلى يسوك والحكام حسوله ، أن لم يكن
حبرها وتوسع انصاح العريال وصفه
تقبل المقوقس برسالة ، ومثاله حاميا في
خلوه خاصة ، في صفة رسول الاسلام
- هم - وفعله فهم الدعوى الاسلاميه ،
و لنظار شهرها وعظمتها إلى حد القول بأنها
ستتربل بساحتهم هذه - مصر -

وال لم يكن هذا كله قد كان كما وصفت
الروايات الإسلامية قال الهديا : فرسنة ،
والرد العظمين يكفي في وصفه تقييل المقوقس
لهذه الدعوى .. وسواء كان هذا اسم
المن بسنة في الرجل ، أم كان حامي فهم
تسبح الحياء الدينية فانه يفسد على كل
حال - وصف في ملامح السحب

مصرية ، من سمة ثقافتها الدينية منذ كانت
 الجامعة في حياء لتدريس الأساطير
 ولعل من مؤيد هذه معنى أيضا ما سوف
 لمصاد التاريخ كذلك من أن المعبرين لثمة
 في حرجية له الى مصر : بل أن يسلم ، قد
 تحدث الى المفوض بلقاء صاحب القدوة
 الإسلامية الحديث ل بلاد العرب ، كما
 تحدث الى أمثله قبلي ، بهذا الشأن ، لم ير
 عميرة أحدا أشد اجتهدا منه ، فأخبره من
 آخر الأسبوع ، النبي الأسى العربي الخ
 وهي روايات ، ان لم نصح كلها فان نص
 ولأنها على ما كان في اليبسة المصرية من عدم
 بالفلسفون الدينية ، يؤيد ما وصفتها من أهل
 واسع في التدريس

لم لم نصح بصحة طفر عاما من هذه
 الدعوة السنية حتى جاءت دعوة الاسلام
 الموجبة فأقامت له دوقا رعية في مصر ،
 بعد ما كان من دعائم الفتح التي لم تسترح
 وقتا قصيرا .

ولا بعد اد ما قلب ما مصر القوية
 التدريس ، المنبهة بالأديان قد كانت لها مشاركة
 في حياة الدين الاسلامي ، خارج مصر ، في
 مهتم بالحجرات ، تم في مصر نفسها ، على
 عصر مختلفه

عمر الحجرات بعد بين صحابة الرسولين
 عمر عمر واحد مع بالقبلي ، مثل
 جبر بن عبد الله بن جبر بن عبد الله
 مع في كتب الصحابة بالقبطي ، ويروي

السلطاني أن القبط تقرر أن منهم من صحب
 التي عمر

وفي بعض حكاية تقدم عن حد الصحابي
 لعتلى نه كان . سوب لموسى جوده الى
 رسول الله — م — بقي هناك وأسلم
 وصحب وان كانوا يقوون مع هذا ان
 منهم من رأى بعض وندد بمصر فهم على
 هذا ليس مجهولا ، قد هاجر الى الحجاز
 نبال ، بن عادهو أو نوره الى مصر ، وكاتب
 لهم فيها امرأة

ومن الصحابة لمعروفين بالقصة أيضا
 صحابي قوى الصلة برسول الاسلام نفسه
 هو

أبو رافع القبطي مربي النبي — م —

يان هو الذي حرره في رويه — وليس
 فيما رأيت من غيرهم عنه ما يبين مصرته ، أو
 سب انتقابه الى الحجاز الا لب واحد هو
 رويه لهم ، في سمة الاوراء ان يقوون كان
 اسمه قزمانية لم يتر بي اسم ، أو إبراهيم
 أو في ربه ، صيغة التضمير التي كان يلقب
 بها

وفي كل حال فان بعد الذي يفتته كتب
 لطيفات بالقبطي رويه بتحدث عن النبي
 — م — وعن عبد الله بن مسعود ، كما
 روي عنه ، ولأد ، وأحفاده ، وغير قليل من
 صحابه

في هؤلاء وأسماءهم من صعدوا بالاسلام
 في مهده ولأد عهد شاركه من مصر

وشهد في تلقى الدعوة الإسلامية التي وجهت
مصر منذ عهد مسكن

من مصر حينئذ بالاسلام ، ووجه
نجاهه الى التعاهد الاسلامي الخاص في
مصر ، وقرآن ، والحديث ، و... بعض بدلت
من علوم الدين في مصر ونحوه فاد مصر
تشارك في ذلك رجال غير مسؤولين ،
ولا يبالون يحتوى بالقطعة ، عند الحديث
عنهم بين المحدثين في حياة علم الثقافة
الدنية العامة .

فلم يقرأه ، ونظيره ، ونحوه ،
ووصل السلسلة في مناقلة تفسيره من
وجود القراء ، اسمه ، وقرآن ، ذوي الأسماء
الثبات إلى اليوم ، هو القارئ .

ورثي — القبطي المصري مولد وولد
— ١١٥ هـ — ١١٧ هـ ، الثقة العجبة في
القراء ، والذي يسميه أصحاب هذه المادة فيهم
بأنه شيخ لقراء ، وحقائق ، وادام أهل الأدب
المرحلي ، قوله لهب إليه وبأسنة الإقراء
بالديار المصرية في زمانه أخذ من نافع من
أبي عمير ، وبه انظر — في قراءه --
خالف فيه نالها ، وكان حينئذ لفرقة ، حسن
المصوب ، لا يسمه صاحبه

ثم في عهد من القراء ، وبعده مبكر نجد بين
العلماء قراء من أصحاب حسانه الدين
حاشوه فت فيها هو

هو حنفه الأسوي القبطي ٣٧١ هـ .
وسمه فخره برأي فخره ، وبعده مسج

مصر في القرن السابع الهجري ، وكتب
كتاب من كتب ، وروى عنه غيره ، ثم من
من الاحكام ، وكان آخر من صاحب
العلمي مؤلفا ، ونوع في الفقه فبعث علماء
فكان ممثلا

هذه وما إليها شواهد على مشاركة من
مصر وبيتها في تلقى الاسلام فليس يسكن
الوقت ، وضع المصنف ، سبيل المصور
والثاني في حياة الاسلام عتيده ، وعلم دريا

وهي شواهد بعضها مصر مع ما يعرفه من
الكتاب عرب في الموارد المختلفة يعبر
بالقطعة من في مصر ، ولو كان رواديا مثلا

ومع ما يعرف من في المسيحية قد اعتنقها في
مصر أخلاط من عناصر شبي ومج هذا وما
به علم ثابت الشواهد مشاركة مصر وبيتها
وطبعا الدين ، الذي عرفه مملكة قريبا ، لأن
ذلك في التاريخ حصري صواب ، ولا يتغير
بعض من فرق أو جنس غائبة بوجوه
تخرج العناصر المختلفة التي تستقر فيها
وتتضمن بطابعها ، على قدر قوتها وأصلها

ولكن لا ننسى الأمل من هذا الأصل
فيما قررناه ونقره من ابتدء الاحتجاجية
التي رى فيها التفسير المنطق في شخصيه
مصرية ، والعبارة مصرية ، في المصنف
مختلف ، مرع حنك الأسكال ، وصور
الحا . حه نقل المصنف ، فحرمه فـ
عد من قوم المصنف فمصره - ووسجـ

ثامه وهو ما رجو أن يجد الفارسي صحتة
في هذه التفسيرات. لكن لم يجد مبررة ،
والمرة التي

و من ما وجد فيه بسم الله حسارة
مصرية الإسلامية التي تجمع عليها قدم
بدين مصري ، وسمة الألف الدنيى المبرور
- كما يد - عاد لا نرى ما يحياه بن
المعالم الثامنة للغة القصصية ، وأنها مناية
فيما تفضل من هذه ، لا لعدم أصلا في دينها
- ص ٥٣٩ - فهل تختلف هذه المظاهر في
تلقى مصر للإسلام ؟ سري الجواب فيما كان
عملا من

تحويل ٢٠ على سري

اد نك تفسر في تاريخ المصري ، من
حوادث سنة ٢٥ هـ أن صاحب الإسكندرية
عرض على عمرو بن العاص ، بعد ما أصاب
سببا كثيرا ، بلغ عليه المدينة ومكة ، أن
يمطيه الجزية على أن يرد عليه ما أصاب من
مسيى وأن عمر ' سأؤدب خبير في ذلك - فرأى
عمر أنه ما تفرق من سبى بأرض غروب بين
مكة والمدينة وليس لا حدود على رده ، ولما
من في أيدي المسلمين ينظر من المسلمين
يعجزون بين الإسلام وبين دين قومهم ، من
اختار منهم الإسلام ليس من المسلمين ، به
ما بهم ، وعلية : عليهم ، ومن اختار دين قومه
وصح حبه من العرب ما يوطئ على أحسن
دنه وال صاحب الإسكندرية من ذلك
قال حبيب ما في أدب من السادة ،

وحبيب البصاى ، فحفظ على ما حصل
من في يد من تجرد به الإسلام ، وبين
مصر به عاد حقا الإسلام سرنا بغيره
هي أساء من يكرها جبر نصح بغيره ، وب
لم تجرد اليه ، واد اختار النصر به جبر
النصارى ، لم حاوره اليهم ، ووسنا عليه
انجليزية ، وجزعتا من ذلكا جزءا شديدا ، حتى
كانه رجل خرج من اليهم قاب فثبات ذلك
أدب حتى فرغ منهم ، وقد أتى غير أساء
به بأبي مريم عبد الله بن عبد الرحمن قال
ولقد أدركت وهو عريف بى ربيد - قال
فرفض عرضت عنه الإسلام والنصرية ،
وأبوه وأمه وأخوته في النصارى ، فاختار
الإسلام عجزا له اليه - وثبت عليه أبوه
وأمه وأخوته يعادونك حتى شقوا عليه فيه
لم هو اليوم عريفنا

وأصعب أنا لو أردنا أن نكشف هذه
التجارب يدى في مصر منذ عرفت الإسلام لما
وجدنا أوضح صورة ما تصور هذه الرواية
التي سماها السرى ، فهي تصوير عامي ونقص
قيم لهذا التجانب في أرض مصر على اختلاف
الأوصاف ، ومع سلطان الصبغة الأدبية أو ذلك
ولهذا التفسير في الوقت نفسه دالة على
ما فعده في شخصيه مصر من عدم سرعة
تحويلها من دين إلى دين ، وأننا في ذلك على
نظنا ان سبب أن تقو

٢٠ في التفسير - من حشر هذه التسمية
نفسا ٢٥ هـ ما على

ورجع الى عشي نوح الأول فعمموا وهم
صوبون بعد سكب المرر جثثهم وبنح
عم قتال جثثائه ، لكه ان حنه نه ما بها
خطوه ، ولا يوره كيموا . انجروب من
عمره ، ان عمر يفيش تم أمره عليها وفام
مها .

وحسب ان هذه القصة — مهدي يكن
أصليها — تمشين اين التمثيل التامس
الاجتماعي بين العرب والنصريين ، وعوامته ،
وأهدائه ، حتى ما بجده أطع مها في عرض
ذلك كله موجب والا . وان فيها من حسد
التمثيل الصادق الاثارة ، يعنى بظرفه
انصريين للعرب لهذا نظره لتي تلمس
لعنها في هذه النحوا الديني او الاجتماعي —
ان تم يكن في بطنه — ان شئت ان نقول

وتحت كل ما سبق من موجبات ملوثات
مصت الحياة في تربيتها . ذات ثورات في
مصر خلال القرنين الأول والثاني الهجريين ،
وصدرا من العرب الثالث ، نارة من المصريين
مخردين ، ونارة مع عناصر هريسة شاذية ،
حتى أوفد اليها لماهون وبى عهده انقسم ،
ثم لم يكتف بذلك ، وأقصى الامر مجيء نخبته
نفسه ، من بغداد الى مصر ، وحصر الماهون ،
فدبر على العرب وأشراف ، وأسروا أيضا

وكل وثبات وما الى بعضه من النحس
الاجتماعي في مصر نجاء ، على م برمي
به هذا النحوا الطوي . وبعث مصر في

وحصر القبط ، وعمره ، وبلغ عبر
أنهم صوبون . ألسر وأهم عليهم
أنفسهم ، ما راد منه ان لهم ، فحاف او
يستخرجهم ذلك من أمرهم ، فأنهم يجدر
فديجب ، فديجب بالاء ، ويرأى ، الإخبار
مجهتروا ، وأعنى أصحابهم ، وجنس ، حتى
يأهل مصر ، وجيء ، بالعلم ، وشرق ، فطافوا به
على المسلمين ، فأكلو اكلا غريب تشنوا
وحسر ، وهم في المياه ، ولا سلاح ، فأنرى
أهل مصر ، وقلة ازواجهم منها وجراء ، وبنت
في أمراء العجود في تصور ، أصحابهم من
نعد ، وأمرهم ان يجيوا في ثياب أهل مصر
وأحاديثهم ، وأمرهم ان يأخذوا أصحابهم
بذلك ، ففعلوا ، وأدب أهل مصر مرأو شيئا
عزما رأوا بالأسى ، وقام عليهم لقوام بالوالد
مصر ، فأكلو ، كل أهل مصر ، ولحقوا بهوهم ،
فأعزفوا وقد رابوا ، وقار كدلا وبنت
اليهم ان سحر بمرضى عده ، وحسد على
العرض ، وأدب لهم ، فعرسهم عندهم لم
قاب . بي قد عشت أنكم رأس في أنفكم
أنكم في شيء ، حين رأيت اضماد العرب
وهو راجعهم ففعلت ان تهلكوا ، فأجبت
ان أريكم حالهم ، وكيف كانت في أرضهم ،
ثم حالهم في أرضكم ، لم حالهم في العرب
فظفروا بكم . ولما عشتهم ، وقد كبر على
ملاكم من ان يدور مها ريتم في البرد
التي فاحسب ان يعبوا أو من اسم في
اليوم الثالث من نارك على البرد الثاني ،

أثارتها إلى الإسلام ، وقد أتت إلى حامية
 ما بعد مر مسجها وسجها فيه ،
 وما لها من ٢٠ في مسجها وجاء أهلها في
 هذه ليلة من أم حصة ومشتى أم اب
 التلاب وما من ميراب لاهوتى ولسلى
 من مدرسة الاسكندرية ، وأخبره الوادى

* * *

استقر الإسلام في مصر دلت اثبتية
 البارزة ، الموصلة ، المعالم الدينية ، على
 ما بينها — أو من هذا الحديث — وحسب
 هو بهت التي ذكرنا في كبريات واضحة
 - ٥٣٤ ، ٥٣٥ — بوجه حياة الإسلام في مصر
 بوجهها به ، بغير حياة هذا الإسلام في مصر
 عن حياته في غيرها ، ويعتدى التفكير في
 الإسلام ، كما يمدى بمن كدلتها عناصر غير
 حابة ، شير ما إلى أهميتها في جبال
 لا يسمح المقام ، أكثر منه ، فتحدث عن

بوجه مصر ١٠ في الإسلام

ولجبه في ذلك أول ما لجبه إلى النصوص ،
 الذى هو حركة بسية عادية خاصة ،
 مصاعدة ، في حياة التدبى البشرى ، على
 اختلاف ألوه ، وتمدد صورته ، ولجبه
 دياره ، حركة بسية من دقة الحس الدينى ،
 ورغاهة الوجدان للاعتدافى ، نفس والتدبى
 إلى أحسن من التكامل القمية ، والعبادات
 المرحومة ، وتجلى ربح الايمان ، ودفعه إلى
 التباى في محو ، وإزالة الفسقه ،
 وجه ، وسب كل مسموم ، وسد ، في
 كل سى عن مسموم ، وهو مسموم لا تم

ألا عن عطسه نروح ، ونصعبه بلنصب
 ، نحدث نفس ، ونصعب نمراده النجوم
 ونحس من ظلام ملاده ، كذا نمراده النجوم
 دوه

وقد كان نفسى نصيبهم من هبة
 الانجاء ضد ظهور الإسلام ، بما في كتابه ،
 وكفى به ، من رعد مترع عن القصور ،
 لا يمدى به إلى رهرة الحياة الدنيا

ثم تقدم عن المسلى في ذلك ، إلى
 تصور من الرضاة القاصية في البقاء ،
 والصلى ، لم إلى امداد ذلك تفكير روى
 ديبى ، يأخذ بأسباب من الفسقه وآراء ،
 قويه التمثيل في تفسر لكوب والحياة والصلة
 بالله ، وهو تفكير لا يقدم تأثر بمداهبهم
 من الفسقه العامة ، والأفكار القديمة ، من
 القس الرقى أو أدناه ، قد توثق الرابعة
 بها وبها تفكر الإسلامى ، حتى خاطبه في
 بيتات كات مؤكل له وموطن

وما من لا تمن أن هذه الصورة
 المعينة من التصوف الانبى ، أو التصرف
 الإسلامى ، لا ثبت حيث تمثلها في تلك
 الأقاليم اسمانية ، بل تفكر مع الزمن حتى
 نصير إلى صور من لتبقيات الثقافية ،
 والطاهر السلطنة العامة ، ويوجه جعل
 مشرب الدين ونسبه في لعبه جميعه ،
 ، سوده محرو ، وسوده ، تأدى به الدين
 ، الد ، حير ، وهو ما لن يساه ، ولا حب
 ، لى التالى ، أنا لا نعه حتى نحدث هذا

به الفلسفة الدينية مسيحية ، و لمذهب
الموحى به هو مذهب الفيلسوف الدينى
الذى يتبعه المسلمون ، و مذهب الدرسي ،
لان هو لا يعرفه الا سنيه

فكل اوتاد واما به من المبادئ المحترمة
كتاب الاسكندرانية من اهم مراكزه او في
مصر تتركب الفلسفة الدينية ، و التأثير الدين
بالفلسفة ، و اليها هاجرت ثقافة اليونانية
بعد سقوطها عاصمتها ، و بعد الفتح لم يزل
تصل بين مصر وهذه الثقافة و الحضارة

و طرح الفكر الاسلامى يعرف جيد ان
المسلمين قد عرفوا فلسفة راسخو نفسها من
طريق الافلاكيونية الحديثة التى نشرت بينهم
اوسمى الانتشار ، و مصر وها حوزها قد كانت
توكلت تلك الفلسفة ، لم يمتثل ما نشره اليه
من امبيارات الاخرى ، و غلبه و خفاه كذا
يعرف مؤرخ التصوف الاسلامى ان هذه
الفلسفة نفسها كانت و نشى تصوف و التصوف
الاسلامى المتطور ، الذى يدعو فيه آثار فلانا
برواحد الفكرية و الاعتدالية واضحة ، يوصى
بها باحثون

و ان كتب كذا بهد الاجمال من
اليان اعتماد على نداه الفارى الدينية لتأثر
به من ذلك ما يصح البلى الى ادراكه كذا
و حة مصر على الاسلام فى تصوفه الدينى
هو عيسى سحر ، دى قد ترك بعد ذلك
وراه من مظاهر دانية ما لابد من الاشارة
الى بعض حطوطه لكبرى

عن التصوف ، و عن اثر الروح مصره فى
تصوف الاسلام ، و لا بد من ان
الاتصوف و سانه ، و علو و نحو الكمال
لا فى مصر مذهب ، و الا حة

♦ ♦ ♦

و بعد كتاب مصر به هو يثبه دية ، و فيه
التدبير ، و اسمة الافق ، و عني ما بينا ، ثم
به هو بينه فكرية ، و قد شارك فى جهاد
الابلية العقلية ، و اعطى ما حوزها من افطار
دائى ما عني فكري ، و تحدث عنها ، و جمعته
الثقافات و الحضارات — كما اثرتنا —

كانت مصر مكل اوسمى فى عهد انتشار الاسلام
بأنحاء الديانة القديمة ، ذات تأثير و مسح ، فى
بعض الثقافات الروحية الصوفية للمسلمين

و لى مدلوله من طين من العناصر الدينية
و الفلسفية جديدا ، و شاركتها فى عيني هذا
التصوف و نظيره ، و ان كتب بهذا الاجمال
لنكان فى ثقافة عارى ، ما بينه و حبه من
اليان ، قرب اذ عينا ، و ذلك لان ازهد
الاسلامى الذى حصله لفرس ، و سارت به
السنة قد اتحن فى مصر — خاصة — بطوارى
دينية ، من الادب الشرقى ، مختلفه ، و وصف
مصر من طريق مسجده ، من الحضروب
و الرحالات ، و وفاده الأمم المختلفة ، و حياء
الأفكار المتعددة فى مصر نفسها ، من و ثنية

و جهوده ، و مسجده

و انصل برهنا الاسلامى كدال فى مصر
خاصة — برهنا — فلبقى من الاهلاموسه
الجدية ، و لفلسفه الدية بهو به ،

فهذه مصرى أو نوبى من محبيه
 كما نرى ملامه مرنا جسمه لأفلا برب
 سبب الحكمة المبدية عند هو ، لقدوة
 نبأ يعرج أنصب الله فصح على عهد
 لأحمسى علم ما فيها من كنه ،
 هو الحكيم الصوفى

دو النوب المصرى - ب ٢١٥ هـ -
 يقول عنه المصادر الإسلامية له وحيد دهره
 علما وعبادة ، وحالا ، ومصرته ، وأدبا
 وأنه هو رأس هذه الملة - الصوفية -
 فالكل قد أجدعه ، ونسب إليه ، وقد كان
 المشايخ قبله ، ولكنه أول من صر آشرا
 الصوفية ، وتكلم في هذا الطريق
 ويعبر الباحثون بالمتكلمين عن حيد
 المصرى هو أحن رجال صوفية - على
 الإطلاق - فإن نطقه عليه اسم واضح أسس
 التصوف

ونو كان في المجال شيء من سعة يب
 "قوال دي الوب المصرى" وأفعاله ما يكشف
 المصيبين الواضح للآثار على التصوف
 الإسلامى من ألبسته المصرية الطائفة ،
 يبداهها الفكرية عن معرفه ، وبالمتكلمين فيها
 من معارف كيدوية ، وعبرها ، وبالنشاط
 الفنى فى حق ، فحفظه الفخ نك ذبح
 ذلك بله بنحت بحم وحسب ما مهن
 برهانها على ما دب عنه ملامح السحرة
 بصره من ب الروحانية فى الإسلام ،
 بوجهه بصوفه وعلاقه ،

على ان الصوفية نكو ، بهم ما بهم م
 توجد والأدنى والإحوال ، عاد هم
 بصحوا من ثم ثقافتا فاعه معافه ، بخاور
 فيها إعدام موبعة - حره - بحرم
 أحتم ، فها هم قاد من عدم فى حد
 يبداه الصوفى ، لحب ، النبذ

ابن الفارض - ب ٦٣٤ هـ - الذى
 يوضع فى الطبعة الأولى ، من أصحاب شعر
 الصوفى ، بما ل كثير قصائده من جمال
 النظم ، ورقه الأسلوب والعبارة ، وقوة الروح ،
 ومن المعنى ، مما يقولون بالمتكلمين
 عنه أنه من أبعيد ما يكون عملا سبعا ، بل
 هو نتيجة بوحى أحوال الوجد الصوفى ،
 الذى يشده ما يسمى فى عرف علم النفس
 بالحدث والكتابة لآلية ،

وكذلك قدس البشيرة المصرية المعصر
 الفنى ، المعون بالآليات ، يتمتع التصوف دى
 الحب الإلهى المتدنى ، ولا أمن من حد
 فى الروحانية ، ولا أول من على ما أشرا
 من روية مصر فى الإسلام

والحدث عن التصوف جدم ، بل بعض
 قدرى فى جز من النماذج الودع بحرم
 حرمه النفس وساعة ، وتعرف به على
 الوحدة المبدية ، التى سمها لثم آ نفسه
 ثم هاى هو ، خلا ، من ٥٣٠

وفي هذه الحقبة مثل الف. ب. ك. د. هـ
 سبعة عشر ، ستة قصائد حبية
 منها ، من الإحاث ، وبعضها في تاريخ
 يحكي ثلثه بحسب ، بعضه في تاريخ
 الرعية بحسب آله الرعية بحسب هي
 هي في تاريخ النصوص الإسلامية ، الصogue
 الحادي هي في كليهما به بحسب - بوه
 الثاني التي استقرت فيها منذ قديم الزمان -
 لأغراض المجرى الروحي ، واليمين الرعية
 والعشيرة العبي ، واستضافا أسمى مدني
 السدي وأهل أراضيه ومن السهر
 والنصوص مقاربة شخصيه ، بل سلكه
 وأمنه ، لا يهل على الظل ثاقب تجاهها
 أو كاسيه ، وللفكر في مثل هذا ، مكنه
 البعض

ويشير الحاد تاريخيه ، على الرعي
 وأحداثه ، كما يحكي بالنصوص كذلك ، فيكون
 فيها من السوء والقصد ما يكون ، وتبقى
 منها الحياه بما تنطوي به ، وهو ، قد شجر
 إلى شيء من الكثرة من الدين ، وتجنب
 نصري

وفي الثاني أصلي من روحية مصر في
 الإسلام ما يهيئ لأدب عامة كذلك هي

حيوية نصي ٥٥ في الإسلام

على هذه به التي قاد حاتها ، الإنسان
 المبر ، غير تاريخها ، بعد دس
 بعد ، وقبلة سوب في هذه به

كبو الحياه الدائيه ممتدة وانما ساهدا ،
 ومكره سائده ، وأم واحد ذلك في عرب
 م - ، ووصوح سائر ، بعض أممنا حين
 من بعدك تلك ساهدا ناهي ، مكره ، فعالم
 الحاد في مصر ، به بعدد سكان هذا
 الكوك ، قاد مكره بصارد إلى الساعه
 التي أب فيها ، فيسبحو ثلثا جدي ، لها كان
 ثالث علي مكره هذا التاريخ مائله بأثره

يم يحف به بحظيه ما ، كما تحفتم لهم
 حديه وان يد هي بصارد ، بعد ، بعث
 دورها القصير أبو الطويل ، فالولايون
 والبيبيون والاشوريون الكلدانيون
 وسواهم قد ظمروا بحسبهم من ، مشاركه في
 الحياه ، لم سبهم فلاح حاد ، حبسهم من
 الأثار ، وجدت أصولهم ، ومن لشايعهم ،
 فاد ، بلادهم أقارب مهمه ، أو ماضي مسمره ،
 لا تحس فيها دولة ، ولا يسير بها كيار

هي حشيت في مصر في قديم سديع ،
 ومصره ، وحده ، تقدم بدووب الحجال
 العبري الصانع ، حده على الباب ، وهو ،
 في مصر ، مصر ، وعاصم مصر قريه
 بود كانت تعمل مشعل الحفاره ، دولة ، وحده
 فها من مهمات المواقف ، التي دارت حولها
 الدي ، لا يصرق حاتها مع روما ، هي حاتها
 مع بعدد ، لا سمر عن مكر حاد الإله

بعو ، بها الرعي ، ويحمي الحفاه ، ومنبر
 السلطان ، وبعد الظالمون من لفرسه
 للاستقلال مع ، عن المايه الكبري

ما بهيىء بهيئته القوية ، وفعالية الناحية
 وجرى الأمر في ذلك على نسق متساو ، بل
 جاد نكوب موحد في تصميمه ، عاين
 المتروبول ، والحلاقة في بغداد في ثوب
 متماثل كمنه على وخلاصة الانسابة في
 الطرق المتماثل عثر ، رسم شبه لأهله
 متماثلة متماثلة ، يهين بهم مصر ،
 ويهين بهم بمصر بمصر ، والحلاقة
 لتكري ، ورايو منها ما يهين بهم مصر
 فأب وجد دائما ، وعلى من الأيام ، وفي كل
 حين مصر في الميدان التبريع ، وتلمب
 العبري لأهله مروه ، فعالة مؤثرة دائمة
 لغيره

وتلك العيون الزخرفة هي التي تهاور
 في نلمح شيمتها الدائمة في حياة الاسلام
 مصر وشعر — بين يدي ذلك — ما في
 صيغة التبريع من بين أي عفايته ، وحنوح
 في شبات ، ولهو من التبريع ، في شبه نكار
 مانصور ولكن وجدوا مع هذه في
 الاسلام بساتين حيوية ، يطلع لاستنهاض
 التبريع ، ويجيد النظر ، واستدامة النص ،
 واستاء بعبارة بالطين الجديد ، والتصرف
 المرد ، الذي يحفظ للأصوب العبرية
 صلاحها ، وبها من عوامل التمسك
 والحداد ، وهذا هو ما تم إليه حذر
 والله يهت على كل ماأهله من بغداد
 لهذه الأمة أمر دس ، وفي هذه العبي
 وهو مصر على تلك عفايته مروه التي

عاش فكرها في العالم الاسلامي ، بأعاش
 مصطنع على من الطريق للتدريس الاسلامي
 لحد في مع الأحوال

في حياة هذه الأمة ، التحديت به
 مصر — كذا به — مشاركة جويها
 حاضرة ببيئاتها ، الذي يهين به كديتها
 عفايته ، وبمساعدة التبريع ، وعفايته الجيد
 في البحث ومن أجل البحث

هذه العفايته كل مرت بين الامورة
 من صور البحث الذي أصب به مصر وعفايته
 له ، فكان من عفايته الاسلامي ، فعدت
 جبهته من الرجاء ، الذي رسم وشيمهم ،
 فكانت محددي قرون جديدة ، بل أوصف
 البضاعة عثر نمر ، الذي يهين على رأس
 البضاعة عثر نمرنا من حياة الاسلام

ويده العادون من لقدماء ، وبتدثي
 مصر من عهد العز ، ريب مصر ، وماكن
 حنوك ، وبمصوب عفايته غير واحد على
 يكون العفراء — في الاعليه مطلقا نكار
 اليه — بمن منهم مصر ، و بسو مصر ،
 من وجوه رجاء ، ثم يطمح العفايته
 التي لم يهين مجدد القرب ربح عثر العفري
 في الاسلام مفرها مصرنا وهم ما غير
 انه حم محدث ، عن نهضة الد ، مصر في
 العفري بعدت

ولا يجد نكاح في من العفري لعد
 كتحديت ، محدثين فسمين ، عفايته مكانه

من خصائصه مضمونه ووجهه هناك لقام الدور
 داب الشخصية في دار قوم الأمم التي نصف
 بها ، وروايت كذا أثرنا آتينا و...
 و... وال... وكاتب...
 عابسة برأى في كل الامبراطوريات التي
 وصفت حبها ، وقلب على مسرح التاريخ
 ثم نصفه مع ابيد ، بل تم تسقط عليها ظلالنا
 تهلل الاضواء على لقطاتها ومسيراتها

فحديث التاريخ الصريح ان مصر سنة
 استقلال شعبها ، واهلها ذلك من كثر
 الناس شعور بهذا الاستقلال و...
 بعد الذي وصف في سنة ...
 لقاءه ، الا نورا من قوه تلك الشخصية التي
 لا تنجز ولا يتصل منها جانب هي جانب

وحديث عبد العزيز بن العاكبي مصر
 بين الاستداحة وحراره او هو تحرير
 باسمي ، لأن تلك اليهود لم تعرف القومية
 الاقليمية ، والوطنية الحديثة بل كانت
 صوريا وشعبا عصبان من غير هذا اللون ،
 هي في الأمم الاعلى عصبية ذبية او
 صياحية ، تلويها امة هابة حينما كانت ظروف
 العبيد المادية ومواصلاتها تنجح لأمة واحدة
 حينئذ لحظة الحضارة حتى بين مساعدها
 صفها انه اخرى فهم يتفك المورخ المتفرغ
 معوله حصة على ... من غير عاريج المذاهب
 مصرية للذهب الذي الوجد ، وبهنا بعد
 وصف هذه امام رعيه الذي غم بطمس الى

من بعد من تصبه بهذه الظاهر لادسه بعد
 ان نصف عمل مصر الاسلاميه فيها ، وتغير
 في سوادها عليها

ففي العبادات الذي تقدم جاء العلامة
 تدمي من القسيسية بأمر و طرفي و
 وعالميه مصر بمأومه سيدة ، منها ، يروى
 من أمر أحد رجال المسيحية فيها ، انه بعد
 بالقده الشيطان ، وتسيطر نارها على جسمه ،
 حتى يسيل دمه من جانيه الى الأرض ،
 ولكنه لم يزعزع عن يديه ، فغلب أماله ،
 ثم وضع في كس سدا ، من الرمل ، وحمل
 في البحر ، حتى صار على قيد صبح غراب
 من الشاطئ ، ثم خرصو عليه الحياة ، هو
 من لم يرحسونه ، ووجدوا ذلك ثلاثا ، وهو
 يرفض في كل مرة ، خرصو به في البحر ، غاب
 عرفا

ولك ب بعد في هذا مجاله ، أو كثر
 بها ، بل لك ان بعد مختلف لكني به على
 كل حانه دلالة المصية والاجتماع ، به
 من تمير الدين صاعده أنفسهم عما يجدونه
 من شعور ديسي ، ينقص المؤمن مثل حبه
 اللقاء السعد ، ونسج هذا الشعور في
 نقيب راوي حبر هذه المقامه بقوه بعدا
 وكذلك منهم قد لم يهرو ، فغلا في الذي
 عاب شيئا ، بل عند علمهم هو نصر لآداب
 فسحق

ثم بمضى أكثر من مائتي عام ، بعد

الأجداد في ميدان الدين بغير دار الله
 اسمه بالدرجة مهد المأمون له عرضة
 في عرض مثله عقاده هي حصه حتى
 لفرآب مرفوعة التي تطير وبجهد بعد
 عيسى وبكبه الجعسة الواتي الى الولاة
 بالاحتياج فيها ، كما جعل المأمون ، ويجيء
 الأمر بي وإلى مصر ، فاستجاب البيهقي ثقله
 الصبيدي ، "كثير أصحاب الشافعي" ب ٣٦٤ هـ
 - ومنعته الوالي فلم يصب ، وقرر
 مخالفه ، وكان الوالي حلي الرأي في يعمود
 له ، وقل فيد بي ويبيك ، فبره عبه
 البيهقي به يقتدى بي مثله اليه لا يدور
 الخبي ، ثم يصيل الوبي من مصر الى
 بغداد ، على بعل ، في أربعين ومثل حديثه
 هي حل في عهده ، وفيد في رجليه ، وبين العن
 والقيده سلسله ، فيقول : لشي أذهب عبه -
 يعني الخبي - لأمدفنه ولاسوري في
 حديثه هه حتى ياتي عوم يسمون انه مد
 مات في هه الثمان قوم في حديثهم ويسجن
 في هه الجديد وقد عجز عن أداء لفرأبي
 من الطهارة والصلاة ، اد كان مبيد بي
 الصباغ سابقه ، مضمونه يداه اني عليه
 ويموت البيهقي في سجن بغداد ، في اللبد
 والعل ، كما مات أخ ، هو دين في الجسر
 حديث

وقد ثبت في الأصل ما كان عسوا مثل
 هذه الاستعدادات ، وبس لولا على انه مثال
 وعرفل ، في المأمون ، لكي الذي تلبه هـ

هو الحب المبدع ، واد مصر لا تلحج في
 سرخ لاعادي - لا سولاه سألها ، أو
 كانه بيبي ، في ، ح ، وحسن بعل ، بل
 معاصيه مثل عبيد ، فها حساب مبرقه في
 التعادي ، على دحور ما سحنا في حاديين ، من
 ديني مختلفين ، في رعايا مصادقين ، في كداني
 ان نبيلة في هه ، مبالا خاصا

وبل نظرت النظرة العامة الى موقف
 مصر من انقلابات الاسلاميين الكلامية على
 اختلافها يخرج بالنتيجة بي صدرنا القوم
 بها ، وهي عدم الأمان في اسلام مبسر على
 هذه العدل الانتقادي وعدم رواج الدين
 الاسلامي في مصر ، وهذا تشد عنايه بسمعي
 بها في غير مصر ، وعهد يصبو لتأليف فيها
 والخصوصا حونها ومهدا بمقادير الظروف
 المعقدة بمساييرها أو غيرها على روج هه
 السجنة أو الفرقة أو لقاله ، ومهد نظير فعلا
 بلي ، من ذبنا في مصر ، بعب تأثير عوامل
 المحتملة فانه لا نلبث أن نفتر ، ولا ترك من
 الانتماء بها ، بسم مبسر بسمه خاصة ، في
 الانقلابات الكلامية ، أو يجعلها ومهدا خاصا
 عرقه من القوي ، كما كانت يراة مثلا مركز
 شيخ فديدا وحديثا ، أو كاتب اليكس موعنة
 موصية الزبدي ، أو ما التي ذلك بل لا لبس
 فمصر في تلوط بالعمى بجداسم ، في كنهه
 حاديه ، في بالبحر الحاديس ، اللاب من
 الدين ، وكأنها بحو منعها الدين دوبر

الإصلاح الجاد : التحزب : مصروف لغيره
دبيه : ذوب : ذرفة

لعمري : ونحوه : حسب : نبي : من : هو : عن
الشر : مصره : في : الأمر : الصديق : والخصم
المانونة : الفقه : لا : توجد : هذه : البه : بمسحه
في : الإق : والرحمة : المسحة : في : الإق : هذه
الشئون : الصبوية : وأشد : بها : وهذه
الأمثلة : الكثير : إلى : الأخرى : انهض : فيها



وفي عرض موجز هابر لنظر إلى بعض
لغزى الإسلامية في البيئة المصرية ، وما كان
من أمرها : يتناول ذلك أولاً

بعض ذاب : سياسة : واضحة : هادأب
بها : بعد : بعد : من : أسباب : القسوى
قدر : كبير : فهدمت : السياسة : دولي : وعمت
القوى : الحكومية : على : شرها : وحدتها : بمختلف
ومائل : الترحيب : والترهيب : ولما : هي

التحيز : فليد : مصر : أمه : وجيده
المسبي : من : ما : - هذا : نك : شخصه -

حتى : طورد : في : حاد :ها : فاستمر : بها : وجسم
بعض : لما : يعزى : به : من : يوهي : الإسلام : ووحده
المسبي : بمختلف : الوسائل : ومن : ذلك
حديثه : هي : وصده : هي : وأخذ : عباد : الحلال
به : بغير : حتى : هناك : من : مصر : بتأثير : منه
عسان : كما : هو : من : في : - : منه : الإهمام
إلى : التسع : على : نك : من : في : من :
العاصي : لغاوية : وعظام : مع : به : عشر : مصر

حمل : الأمر : مصر : لغاوية : لغاوية : و بعد
هو : التسع : ونظار : من : من : هو

يم : تصور : الأمر : حسب : بها :
وفي عهد : بها : كان : حرج : حرج : عتوي :
أو : كان : بالماء : الحارجي : على : أنها : عجم
نميا : في : فتكون : نتيجة : هي : حرج
الحوي : من : مصر : إلى : لغاوية : غير : مصر

وبصط : حرج : في : مصر : لا : يقين
عقوى : فيها : ولا : يرك : من : ولا : يبار
من : القسط : إلى : من : من : لغاوية : وأن
يصل : من : لغاوية : من : لغاوية : إلا : بعد
الواحد : من : من : كان : بينه : وبين : عتوي
عصمة : من : من : في : لغاوية : ولا : يطلب : بينه
البح

ثم : هي : العصر : الطوري : في : التاريخ : الحديث
هي : نصيب : أهل : البت : ونقسم : الناس : بقاء
حتى : يرجع : القوي : به : عتوي : من : التسمية
بمصر : شيا : لكن : لا : يبر : ولا : يرد

ففي : منصف : القرن : الرابع : الهجري : بهج
سودان : على : الناس : من : ذلك : صندري
فيه : حتى : يبالو : ندي : يلقاهم : في : العرب
من : خالك : ؟ : كان : من : حتى : مصاوية
بلكو : به : وكان : في : مصر : من : يلقاهم : في : العرب
استعد : يوم : الجمعة : معاقرة : طاي : وحبال
لما : من : وكاتب : الوحي : ورويه : رسول : الله
- - - : وكان : للشعب : يدي

وسب : القاطن : من : لغاوية : - - -
وحدد : في : مصر : تلك : التي : حرم : هو : - - -

مصره فممنوع انهما ذووهم تجدده من
 مصر ، ويسمى مصر عهدا من التسمية
 الباسية ، يدوم القوي ، فـهـ عـنـوـد لـمـنـه
 العاصه ما يربى القوي بدير عبيد عدى
 عيسى الاساس ، صفا من طاب والرحا ، دس
 ما يجدد اليوم ودره بصفه الجديده أو ماكثر
 منه ، وحديث التاريخ من رحا بدعوة
 وفظها وحظاتها ، والرعى منها والقصى
 الخ ما يستلزم وصفه كيد لهم ، وكبهم
 وهكذا ، يسود التنظيم في مصر ، ويجرى
 العن على الفقه الشيعى ، مثلا لا يربح
 البت الخ ولا حب ، ولا عم ، ولا جد ،
 ولا ابن الخ ، ولا بن عم ، ذلك
 عداوه لفافه بـ رسول — ع —

وبعد ذلك من الاحوال المادية في حياة
 الناس القاصه فبصدر مرسوم حكومى
 بتحريم بيع شرباب القمير ، وغرب من بيعه
 لأن عليه كمال يكرهه ، والى مثل هذا ترجع
 لآوت بحاكم بأمر الله فيما كان يصدر من
 الأوامر بحريم الطعام أو القرب

وبعد ذلك كان سبب عيسى من المنابر
 يكتب به الصحافة على أبواب المساجد ،
 وفى داخلها ، وعنى الدكاكين من عنى المنابر
 وفى المسحر ، ويسود ذلك بالاصباح
 ويذهب بالنعى

وهذه بدولة لفافه بـ كل هذا
 ولا نصى كتب من الرضى حتى يسود
 حطافهم الى كاد في مكان حار تحطى ،

و كاد يعرف مـ مـ الزعم ان ، محسن عظامهم
 على العصر بـ مـ فى نزل ، وبت مهابة
 معانه اسلحه بيده أعدتها قوى لدوله

وأنجى عـ مـ مـيات النشجع والامير
 ما بعده بـ مـ غفاله عرى من مبالاب العرى
 الاسلامية ، ولكن مصر عبيد رأينا لا تنطيط
 مثل هذا ، ولا بعده شيئا فى الدين

ولا بد الأمر بالأن لفتح فى مصره بونا
 آخر من الخواك لتراخ الاقتصادى عر السياسى
 فى أصوله وهو

الاعتزال فانه مقوله كلاميه ، فليس ،
 بسبب سببه الى أساسها كاشف ، وقد
 بسبب عيب فى السياسة بعد الاعتزال
 — كما نعرفه — قد هر أركان الحياة العقلية
 الاسلامية بدعوتها الى احرام العمل ،
 وبسبب من الظرفه كما هر أركان الحياة
 الاسلاميه بصدده مدى طويلا ، اد جعل
 العمله فضائه عدا يترجم الناس بها ،
 وبصطوبه نفسى اصطفاه بحاليتها ، كـ
 فعل المأمون وعلمه بعده الى مسألة حتى
 القراء ، لى هى فكره اخرى فامى
 ناس بسبب الفسـد الكثير ، وكان منه فى
 مصر ما سمعنا قريبا من أمر البويصى الفقيه
 الصميدى حتى سميت فى المنابر بـ بعض
 ومعه حتى القراء

وبأمان كان من هـذا الاعتزال فى
 مصر جمع ما أنه ناس مصر ، فى حتى ما حقه
 الاعتزال حدث عن بعض القراء ، لأن

السياسة قد تنحرف فيه ، وقد حارب المثاليه
الى مصر من الخارج ، وهذا هو ذلك قسم
ان الاعم الى يومنا هذا في مصر همه تناسي في
شيء الى ما كان به في بغداد ، وعبيدها من
صحيه ونأليف ومزلقين وجلائل
، مجادلان ، وكذلك تلبث مصر اسلامية

بلا خلاف اختلاف في هذه — ولا فرق ولا
معالاة وانجده



والحجب الاختلافي في الاسلام بما كان
صدي من أصده المصاع سطفيه ، وصريا
من صدى الفسحة ، ثباته ربه المقرية ، التي
نلقاها العرب من عيهم ، وكانت في تقدير
بعضهم ، مقديرون مشططة للوم من الروح
العمي الجاد ، وسواء اكان الرأي حق او
كذبة ، او لا ، فاد صلبه علم الكلام
الاسلامي بالمصنعة قوية وسعة ومن
هنا تفسر ان صدوق مصر من الجند الكلامي
هو صله — الى حد غير قريب — نظرها
الى نفسه ، وقلة نشاطها في دينها وبعض
القائمين تبيلات في هذه المظاهر بسحب
مناخشة - ولكن يبي من عند الاول هنا
ان الروح مركز مصر الفصصى ، في العصر
الاسلامي عنرك ذلك كله للناظرين في
الحده جديد ، ان هذا الترتيح الحضاري ،
شيعيين ما ، نظره مصر حسنة الى كصنعة
من مكن نظره الحي بها ، ولا المهم وكذلك

به من طالع حضارة المصرية المدم ، من
القرى ، بخاصة في مصر الاسلاميه ما صف
عده ليعصور

وساء القور في حضان بسلام مصر ان
محدث من

مصر وذا الخلاف الفقهي

وعرف ان هذا الخلاف الفقهي في
استخرج الاستكام المصيه ما يقتضيه
اختلاف طبائع اليات ، التي عاش فيها
نسمون ، واختلاف عاداتهم ومعاملاتهم

كما ، ليدر ان هذا الاختلاف رحمة — كما
بقرون — ولكن في الوقت نفسه لا ننسى
ان التطلع الى وحده بشرية جامعة قد وجد
سد عصر مبكر ، حيسا طوب آثار عيده ،
الاختلاف التبرسي ، ولا تفسر من هذا الى
أكثر مما يذكر من سبب تأليف مالك ،
مجموعه بعددتي الفقهي المعروف باسم
الموطأ ، وان طك تأليفه من الخليفة
المباني الذي طلب على اختلاف الروايه
في عيينه — انما كان طلبا الى هذه الترجمة
الشريفة ، وربما يأثار هذا الخلاف ، كما
يدو ذلك صريحا في رسالة في المفتح ،
المعروفة برسالة الصحابه وفي حوار بين
الحليه ومالك ورعه العظمة في حبل
البندي على لموطأ .

ولقد الطلم الى وحده مركزه في التسريع
الاسلامي قد بدد حواء الترتيح بعد ذلك
حسن اثره ، ان كان بين الفقه من سببه

الخلافة وعنه ما كان من أمم معه باند
القوم ، ما حرمهم بمصر ، من كل منهم على
صاحبه فمؤ لا تسفل الفدى في هذه
خوارج بني من بني سفيان ، ويحفظهم الفقه
ما كلام أهل لا الكتاب الفتي بين الصبانية
والجندية ، ويرى كل ذلك كلمة مستحسنة ،
حتى شعر أبناء مصرنا هذا ، بالحاجة الخاصة
الى المغرب بين خداه ، وكافت بهم في
ذلك التقريب معاونة تأخذ طريقا ك
اشتمل بعض المصريين بجمع ما سواه الفقه
الموجود ، يرجعون رجوع المسلمين اليه

وكل أولئك كانت ديار الأنا والاجتماعية
غير حبيبة بدمية الفقهية ، واختيار المصنوع
مصرود ، في المصور السابقة ضربا من دقة
الأيدي وسلامة الفهم ، ولقد انتهى
ويعد هذا ، بيان مستطوع أن نقدر على
مصر في هذه الناحية ، ما وضعنا موقفها من
الخلافة الفقهية



وما عرفت من السنن ، مصر في
الخلافة الكلامية يعني للرأى في شعور مصر
بجو الخلافة الفقهية ، منذ أول شيوخ بهذا
المصالحات

لقد عرفت مصر مذهب المالكية ، لتقدمه
، سلكه مدار الهمزة ، ثم وقد عرفت الشافعية
في العرب التي انبجرت ، ولقد أصاب من
عنه الرأى حجة ممددة على محمد من الحد
السني ، وصيرورة كنهه من راجح محمد

ومنه شيء ، من ذلك لم يشتر مذهب
الحنبلي ، مصر ، لأنه فقه رأى تواضع ، وإن
كان لمقرري من ذلك بأن مذهب أبي حنيفة
يعتبر بالانزاف ، يقتل أمره على أهل مصر
وسننوه ، وهو يعين غير كاف وحده لأن
صاحب أبي حنيفة لا يطغى الإحسان ،
و نحن لم نرى على قولنا

وفي كل حال فقد هيأت مستحسنة مصر
التي عرف خصائصها لكرامته بعدد ، في
أي لون ، ويزيد تلك الأفكار وضوحا عند
هذه الخصائص ما لفته باب اكتشاف من شعور
الفقه ، بعد الفتي الاختلاف وتأسس بأن
سوق من توجه بهذا المذهب ، مختلفه بصفة
بموم بها فقه جليل ، رشحوه هم من فقه ،
مصر الدارين ، على مطلع القراب السب
البحر حطبت بسفه مائمه من العبداء ، و
لم قدر الله تعالى تعد الأئمة الزرعة في هذا

الربان مجاهد عادى جدهم احمدين . ك
 عنه مذهب من الاطراف عند هذه المذاهب
 لمصلحة كلها لا ربه الزمان به . و هذا الناس
 به . و اتفق رأيهم على انه هذه الرمة لا يبدو
 شيخ تقي الدين السبكي ، ولا سبكي
 سواء ، و سبكي هذا هو لدى لثوب به
 رئاسة العلم ببصر ، و قايو . و جاء بعد
 الامر الى مثله ، فقال الصدي . لهم يظلمونه
 بهذا ، و ما هو عندى الا مثل سنان الثورى
 و بنى العلماء رشحوه بعد التوفيق المصحح لى
 بزعه بعونه مرفوعة

و ان لم يكن هذا انى الى التوفيق مصرى
 فليقل الى هذا القاعد هانا لثوب هذا . ليس
 مصرى للتوفيق ، بل الدعوة به . فنتجه اليها
 صرف مصرى بلدى السبكي . فثوب هو
 التوفيق . و هو ايضا ، و هو اصل الى النفع
 فوق كونه مرفوع من حراز الكور و هذا
 حاول التوفيق بين المذهب الاربعة ، كما جاء له
 التوفيق بين أهل الكلف و العباد و أهل الشر
 و الاستدلال ، و يقول الحاشى الحريوب
 انه مصحح يكاد الاسلام لا يعرف به نظير
 و حسب به تركه قبل البيه مصرية الى هذا
 التوفيق لثوبى ، الذى لا يسمح فيه لهذه
 العصور صولا اجبر من هذه الصور

و بدلت بدي . فلام مصر مسن الجوب
 مباسية الاح . فى . و حنة التى فادى
 التصرف ، و فادته الذى به يهي للحدس

و فى هذه الدى . نفع عن الخلاف على
 لفترة . و دعا الى سوقي الموجد مد نصحه
 حال . و جاءه فعلا . و كل اولئك فاد
 به . و استبداء من والامح التمسكه نصرة
 تدبى الى عين مدتها . و سبه اخيه
 و جرائك الجوهر الصافي للدين

على انما هي للنسب الدلائل لاجساد
 القيد موقف مصر من المذهب لثوبية ،
 و نظريا الى الاحلاف و التحزب لاسى مع
 كل ذلك ان هناك عروس سياسية و اجتماعية
 و غيرها تؤثر فى تشييد المذهب النفعية
 و تدويرها ، فسنظر المذهب غير فقيه فى مصر
 او يسود مذهب منها لى هذه الاعتبار .
 او فقدم البيته نصريه لثوبية فينا و وجوها
 من هذه المذهب لثوبية . و يكون الى
 مصر فصداء يشوب لثوب المذهب على
 غللاها . و بدت كله و ما اليه لا يؤثر على
 ما اعطانا اليه ، من تصوف الروح ، نصريه
 الاجتماعية الى ذلك الاقوال العاد ، و العباد
 السيرة من اشراف على الخلاف ، و الدعوة الى
 الوفاق ، فى الاصدي الاعنادي و العلى ،
 ما سيماء عن كلامها و معها . ولا تأير
 بهذا على ذلك ، ولا بطار بهذا ، و ذلك

و بعض مؤرخو الفقه حلا الى و سبه حيدر
 معه و اثرها فى حاد المذهب الفقهية المختلفة ،
 مع كل هذا الذى به . ان سح الحصا
 فى نظريته التكاملية العامة . و لكل به حنة

والآن وقد ساء اتجاه مصر ، وآمالها في
الحياة الإسلامية الاصبحت الاعداء ، بحسب
لاسلامه القديم وما فيه منها ، ذات الطابع
غير الدنيوي ، الآن يسيرون بوجه
مثل هذه الطريقة ، تلبية التلبية الى

الإسلام والتجمع المصري

التشبيب

هذه المصوّر التي تحدث عنها في القرن
تساع المجرى الى قرابة القرن لثاني عشر
المجرى انما تصور تهوديتها الفرقة الدينية ،
وتسيطر الروح الدينية في توجيه الحياة
وتديرها . ومصر هذه يتفاحه قد عرفنا لها
هذا لتروخ ديني القوي ، وذلك التمتع
الروحي في التدين علا غربية في أن يكون
الدين في تلك المصور مسير قوي للفتن
سياسية والاقتصادية والاجتماعية كلها .



وقد كان التجمع المصري تشاكاه من
سنيين ، وديين ، من أصحاب بدو ناب
المطوية الاخرى ، كالتبرية ، ويهودية
ودون أن ينظر الى نظام الدماء القوي في
الاسلام ، ومدى صديقه ، مستطبع أن يقرر
في قلبه أن النظام الإسلامي بدمه لم يكن دائما
وفي كل حين هو النظام التراقي الضعيف في
الحياة ، انه لا بد من وجود فرق — رغم كل
شيء — بين المثال حسن والمواقع لضعف
وانتسخ الضعيف . في ما يتصور بصف سحر
بحسب تهمي ، وان لم يحسن التظيم لثاني

هذه في الدلالة على حسن استجداء منظمة
وتلاحظه الواقع العربي بحسب أعداء
محسنة بعضها لا يحسن مثال الاسلامي
بحسب الدينين بعضهم يتحارب ، بحسب مثل
الصحيح الذي أراده الاسلام . فحينما يصممها
وال مصمم جهنم الكنائس ، فحينما مثلا
وآلا ذلك وال آخر باهي ، بشوره لفتوا
أو التمساة العبرية ، تدين يصحرون ذات بدء
الكنائس من عبادة البلاء ، وأن الكنائس
التي يصرح لم لا في الاسلام من لصاحبه
والكثير

واذا ما فترنا أن حكومات هذه اليهود
لم تكن تترك له شيء من اصلاح عقلي أو
اجتماعي ، لتشوب الحكومة الا يقرر
ما يسيّر الأمور ويستر النظام ، وأن الأعمال
الاصلاحية الاجتماعية كانت لشا فرديا
شخصيا من تفصل العبرية ، يفرزون به
الى الله

لم اذ ما فترنا أن حكومات هذه العصور
لها لم يكن لهم من سعة الافق وبعد النظر
ما يعهده به ، معنى دينية اجتماعية أو
بشربون روح التسامح الذي توجيه نظره
الاسلام في بوحدة الدينية الالهية مثلا
وكان العامة اعمار حاهدين يدر كورين النبي
مساء الغرب ، ويورن لخاصة مدو عصارا ،
وحسلا مصلحا والجناس في حاجة في وجههم
لم سموا على أهل الدماء أو عظموهم ،
لم الحكام أحسن كعاف صيغو لأفان

والى حاشيتهم علماء ، منهم من كانت معصم
 تلك المساحة بوجهه وبكل أولئك مع
 ما مع من رهن أو اعاب بتدبيره تاريخه
 فاسية ، وشرباب حشيه ، دعت اليها صفة
 الحياة اذ ذاك وروح العصر نفسه

وهكذا يردد الأمر بين تجميع يوي
 الدين من الحضارى ويهود مراكز رئيسيه
 في الوراثة والاداره ، وبنت يضطهدهم
 وبطرف في ذلك فلا يستطيع لشعب ان
 يتخذ من النسخ الاكبر سورة نحات هؤلاء
 للمعنى في المجتمع المصري بعد من العهود ،
 او في اليهود جميعا كما لا يستطيع ان
 يتخذ تلك الصورة بحياة الدين في المجتمع
 المصري من الاصطلاح الذي قد تدرسه قلوب
 فاسية ترسه ، وتطهر لايديها من مظانها

وبل الانصاف ان يقدّر الملوخ الحضارى
 لدرجه التي خلف بها هؤلاء الساس -
 حكاما وافرادا - من سم الرمي الاساسي
 ويذكر انهم لم يكونوا يستطيعون ان يرموا
 على آفاق مصرهم ، ونظروا الى درجه لوني
 المبرجه التي اهلهم رهنهم للمعزود اليها

والحق الذي يسمي ان تنتهي اليه اليوم
 هو عدم التكثر في اعداء الانصاف هائل
 مع هذه النقص في المؤجده بالاعتماد دون
 تقدير المبروف لمجتمعه ولو قد ان
 سياسته لا فائدة له ، ولا ملك - كما
 قالو عمي وآر هؤلاء بحكام في

معاملتهم نلتهم انفسهم بل في مصانة
 اعضاء الامراء الحاكمة منهم معصم بعضه فند
 كانوا يعسوب بل موصوب ، ما به بعضي
 به الى جب الاحصايي غلبت من الجرم
 خفيف ندى يوب اخطاهم بمصرهم
 وسنوه الاماني ولا يعض ذلك للدين
 في نظامه الشرى وروحه الاجتذيه
 ولا يتره شيئا في الانفس يوم ، فذلك مة
 قد علفت بها ما كسبت وغلب ما اكتسبت
 ولا يسأل عن اخطائها دين او نظام بل
 اسر بصرها بمسوى الله اة بعثتها ودرجة
 المصور باعاني الاسانية في ايامي

وعني كل حال قد كان الممر الاسلامي
 في المجتمع المصري بقدر العنصر المسيحي
 بحاجة ، ويعرف عند لزوم ما به من اثر في
 خدمة ، مصانع ، مصرية ، عن طريق الصينه
 الدييه من مسيحي مصر ومن حوهم من
 اصحاب مذهبهم ، كايدي كان في القرون
 الخامن من رساء الخفيه ، المنصر بطرث
 مصر الى بلاد الحبشه بديه سية فمكها ، من
 اجل قصي النيل وشرر اهل مصر بسبب لانها
 فأم منبث الجميه بفتح منه يجري منه ماء
 الى ارض مصر ، ففتح ، وراة النيل في بينة
 واجدة للاله اذرع - على ما يروى -

الحكمة في مثل هذا البصر
 الحزم به يوم امية - الى حد ما - فأسس
 السطحا هذا الامر الاكهي بطاعة اوبى الامر
 مع الامر بطاعة الله ، وسوله و احمو الله

« اطعوا الرسول واولى الامر منكم فان
« عدم في سببه مودة الى الله والرسول »

وخذوا من احكامها ولا امر
او حلفه او سلاحه من غير حق يستخرج
من حوزته دون نظام مصر او ترسيم مصر ،
مع الامر القرصني نصريح بالفساد و
« وشاورهم في الامر » وانها اشارة الخفية
« وامرهم شورى بينهم »

وفي هذا الوجه كان العلماء الديوبند
بعدمه ثقافتهم وعقدتهم ، هم الذين يشقون
بصفة الشعب ، لانهم كرهوا ان يكون يوم
القيامة مما يقال عنه الانبياء « وهم يعرفون »
ان افعالهم انهم عند الله كمنه حق في مجاز
حاكم قائم ، وهم يسمون ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر هو لدى صارت به هذه
الامر خير منه اخرجت للناس وان خير
الامر ما مور به ، بالبد ، او الميسر ، واضعف
الامر ان يكون انخير بالقلب

ولكن العلماء المشايخ يسوهم فوجدوا
قائما ، قصير رايته « حتى في اعصرها »
من ياول الآية المرشدة « عبيكم انفسكم
لا يترككم من قبل ان اهدبكم » برك الامر
وعند لتدخل الى منفسهم من كاي ادوات
وساكن تتجسد رعيات الحكام ، وتخالصها
بمذوبة ، والنفس الكافي عند عبيد عظم
سهر الافاء به

في مصر دالة ب عدم على سلطة

التيست هذه وحده ، مذكم « في معاونة نظم »
وموجه الطفا ، في القرن لكاتب رت
الو على م « . صوت في حذنه حرف مر
بعد ان ساهبا مكنو في حذبههم كفا رتبا
الفساد ب سجد وجوه في ذلك ما مومن خدم
الكنائس ويرونه بغيرها من حذنه البلاد ،
وفي القرن الثامن الهجري يرى بين مؤلفات
المبكي كتابا اسمه « كشف الدقائق في
خدم الكنائس » وهو اسم ان د على شيء
فاما بين على معاونة رعيه هرجاء في خدم
الكنائس والاستيلاء على ما فيها كذا كان
يحدث في الظروف التي كثرنا فيها سابق

من اننا في ثوب صباح الهجري نسبح
عز في عبد السلام الفقيه شافعي الجليل
— ب ٦٦٠ هـ — يخدم في مصر والقدم اب
المعاينة بالنفس مشروعة في غرار الدين ،
وكذلك المعامرة بالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وان من حال بان البحر بانقرض
لا يجوز فمست بعد عن الحق ، ولأني عن
الصواب

وقد عرفنا هذا بخدم التكريم بأنه سلطان
العلماء وادم عصره لا مبادعه ، والمقام
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه
وبه في السجاعة والمعاينة ، ونعدي الضعفاء
معاينة جسدية بان نسمع وهي من الكثرة
بعد ، لا بعد نه مكناب ح « وجيب منها
وحده هي موقعة من امره » ١٠٠٠ خالفت

الملك في مصر ، ثم شب عهده أهم
أحرار ، بل أن حكم الرق منسحب عليهم
سأ مال صغير ، ومن حبسهم غائب
السلطة نفسه ، فهاهم دلتا واسطو
عصب فاجتمع وأرسلوا إليه ليعال يولد كيم
محبيا ، و هو على عجبكم بيبي ما المسموع
وهن منكم بعري شرعي فرجو الأمر
إلى السطاط ، وضع الشيخ أن السطاط أنكر
دخوله في الأمر ، وقال ان هذا لا يتعلق به
فصحب الشيخ ٢٤ مدني ، وحسن والوجه
علي حصار ، وأركب عائلته على حمير ، ونسي
حلقهم خارجا من القاهرة ، فاصد نحو
بضاح ، فعلقه نائب المسموع لم يكن امرأة
ولا عبي ولا رجل لا يله أنه يخلص ،
ولا سبب المناد والصحة والتجار فتح س
هذه فظاهرة الهالة في سطاط ، وقين به
سي راح ذهب ملكا ، فركب السطاط
بناسه ، وبعثه ، وأسيره ، وعجب قلبه
فرجع ، وبعثوه معه على أنه يساق على
الأمر ، ثم أرادوا ملائحته فلم بعد ذلك
معه وأمر على ربه ، فززع هؤلاء الأمر
كيف ينادي عليه هذا الشيخ ويبس ونحي
منفوك الأرض ، وقال غالب السطاط والله
لاسرته بسعي هذه ، وركب بناسه في
جماعته ، وجاء بيت الشيخ والسيف مضطرب
في ثله مغرو اليه وعرفه النسخ الحال
فك كثر ، ١٠٠ من ، فان لأمه الذي
صد ٢٤ أي ١٠٠ من ، مو أقل من

فمع كل عجزنا بهذا الوقت وغيره من
 يروى عن حياة امرئ في عهد السلام لا تقرب
 الألبان قلب من عيس عن مظاهر الانسانية
 واحداث الاستعداد في صناعة الشبب ، تقوى
 ان لا يستمع احد الصورة المسيحية لوقت
 علماء الدين من الحكومة في مثل هذه
 مواقف بطوليه وحدها كما لا يستطيع
 انتقاد تلك الصورة عن مواقف امثلة
 وراجع امام الحكام فلا هناك سلطة
 مقرره خاضعة للصلاة ، ولهم عن لشكر
 ولا هناك ضيق دالم امام السلطة الحاكمة
 وما هو مجتمع في مرحلة اساسية لتصوره
 لا حاجة مقرره تقوله ولا احداثا مستمر
 بهذا الحقوقي التي تواتر من الصدف
 لا اختار والحد المتعطل ثم معمر
 الحكومة صها روحا فتمزج ثم عنصر

المعنى « هذا دليل شعور واضحا بحقوق شعروهم » ولا نقف بين هذين دليلي حجة فصيح على طلبة وبقدم من بعضه كما انصت السبحة المرير عند السلام أتمنا الأثر « إلا أن الحاكمي وصرها في فصاحة الدية — فذلك كما قال ناكلو هذه الجواب « ما لم يسم بمله »



ألي هذا حديث عن نعيه الدينيه « في سير تعصده الاسايه بهر خلال أجناد تاريخها المتوسط عصر الاسلام « من القرن السابع الهجري الى مطلع لتاريخ حديث « فوضحة بين يدي القاري « . فيما يرجو — الاطار

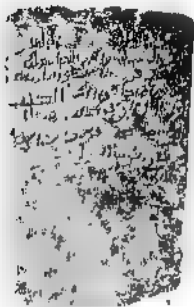
العام « الذي يحدد ويصط صورا القصة « وحداد الزمن في هذه العصور « واسمعه الدلالة « معمره الأسباب « معمره الأهداف في الحياة الدينيه « وحداد من الحياة الاجتماعية بما يؤمر بها ندين بعامه « والاسلام محتاسه ويعلم بهد الإطلا قد مير لا عبوره مصر القمصانه « أو عبوره اسلام مصر عن غيرها من الشياث الاسلاميه الأخرى أو عن الاسلام في تلك الشياث

وفي كل حال غاندي قدسها بهي « للحديث عن نعيه الدينيه بمصر في العصر الحديث

الحياة الفنية في مصر الإسلامية

من القصر المرمر إلى القصر القرملي

للكاتب: محمد عبد الحليم محمد



من مخطوطات قصر المرمر، القاهرة، القرن العاشر الهجري، مكتبة المتحف الإسلامي، القاهرة.

لكن كانت الروح تلوح في العمارة الإسلامية - وهي الإسلام - لم يزلت تلوذ ما يزلت في بلاد العرب ثم بدأت تفرج لها في البلاد التي انبثقت عنها والمسلمين من المحيط الأطلس إلى ما وراء الهندوسيم في فارس في بلاد الهند والصين إلا أن ثلث هذه العمارة قد طبعت معظم معالمها - على العمارة أو الأبنية أو الأبنية - من كثير من تلك البلاد الإسلامية فقد بنى فيها جانب كبير من هذا التراث لشاهد في مساجدها وكنائسها وفي مدارسها وقصورها وفي خرافتها وقلاعها وأسوارها وفيها تنطوي على جوامع مناحها الإسلامية من تحت منقوشة

وتكون هذه الآثار سواء ما كان منها ثابتاً أو متحولاً، منسقة منسقة الجانب



من مخطوطات قصر المرمر، القاهرة، القرن العاشر الهجري، مكتبة المتحف الإسلامي، القاهرة.

هنا نجد الذي أنه بعد ، جنوب الله
 هذه ، في يد من الذي شهد مودعا للساحل
 من هذه ، من نكن سوى قطعة من مرصه
 الشكل أحبط مصدر ان أسس من الحجر
 وقوامه من اللبن وبه من القديس هذه
 اسمي الأولى — أقيمت مبيعا من العريد
 أقمط بالطين هو جودع لثقل ، وما تحوي
 النقة الى انكمه في حكة أقيمت بقيه جديده
 مثل الساقه وتركب الأولى حيث هي يستغل
 بها قتر ، أسس وحدث أصبح مسجد
 مبيعتان يسهل مكان مكشوف أحدها الى
 شمال والأخرى الى الجنوب ، ولما راد هذه



٦ من حاد ، نواد جامع عمرو كد كان في
 مصر القديس الأولى

هنا لا حار والأه ، من سائر الأروع على
 حد ، صف حاد الأولى ناصر عمرو اندى
 هذا في القراء العاصر المعري (٢٠١١)
 وكان هذا أصب الأعد الصيرة حسا كها
 شواصه ومسيوحيا المدره ، وكان فيصبا
 الأموي في العاصرة بالمتاجر ، ومصابيح السكر ،
 والصبايون ، ومصابيح الزجاج و لثعاس ،
 وأوران الصيرف والفساد ، ولا تزال بعض
 أطلالها تقيد في حد كبير ما ورد في نظون
 الكتب هذه

والأولى الوحيد القائم بين خرائب هذه
 اندية وندى لا يزال الى اليوم يعنى العرض
 الذى من أجهه أخرى هو جامع عمرو (عموره
 رقم ٥) الذى بدأ سادجا كما بدأت القسطنطينية
 ثم أجد بنمو ويتطور حتى مر السنين ، وكلما
 ازداد عدد المسمين ، وكلما ارتقب جباههم ،
 تمكن ذلك فيه فأنصب رصصه ، وأرتفع
 سقفه ، وكثرت أبوابه ، وأخذ الشكل الذى
 هو عليه الآن حتى مكشوف ، يسطر ما من
 جواره الأربع أروقة أربعة مسبوقة بعضها
 صاغت مداخله ولكن بقايا الأعمدة تدل عليه ،
 وبعضها لا يزال مختلفا شكله

وهنا اختلفت آراء علماء الآثار في مصدر
 هذا التصميم فالذى لا شك فيه انه تابع من
 أعماد نفوس العرب ، متكمية بطروفيهم ،
 وليس غيرلا عمن سببهم من الأمم
 فاه نحن نذكرنا حاله العرب قبل الاسلام
 ونذكرنا ساحة الاسلام وهذه على الطفرس
 نذكرنا سهل عينا امراك هذه الحية ،

عنه معاد، فكانت بيته، فأقيم في ذلك
شأن الزمان من صلحهم الذي كانوا يصطرون
على الخمد الجود به القندس إلى ما دعهم
وهم يلبط أن العرب به خدمو قسده
بمده أو كنيه يكنى بقطر على أمدته
كما يسمي بعض الناس ويحيى أن يمد
تذكر أن الصور التي رنما اليوم في
مسجد عمرو الذي هي من عهد السلطان برام
يك أنحد سلاطين أماليك في العصر التركي
ولا علاقة بها وبين المسجد الأصلى إلا في
القدح تشبه عينا

المسعى، ومن طاعة إلى عدد أكثر من
تقتل، ومن ما بين حاتم المسعى سلمى
جائسى معاهدة قنيس وأخرى القندس،
وهكذا وقد أصبح بناء المسجد
وطيحي له بطور تسعد بطور العرب
الذين لا يروى بنا رأوى غلباء التي فتوحها
من الأينية القديسه فاستبدت جدوع نعل
التي كانت تحمل البتق سيد الرعام
(مسوره رقم ٤) وقد نحن قائلنا في
رؤوس الأعمدة التي تحمل سقف جامع عمرو
وحدنا أن ييجاه من طرر مختلفة، ذلك أن
العرب استخدموا ما وصبت إليه أيديهم من

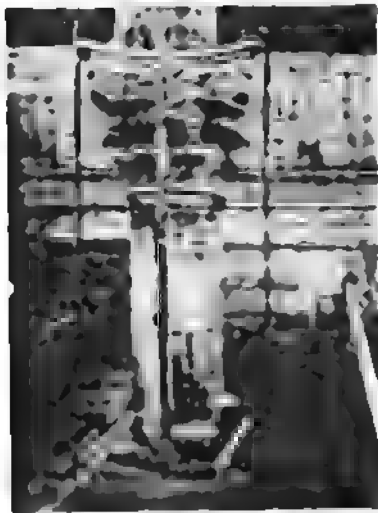


٧ - عمار من من الخارج حد أن يدونه مصلحه الآثار

أفادته للسودانية + مسجد في المسجد
والأثر الثاني من هذا النمط الخاص
أفاد أنه مصري إسلامي

المتاحف
المتاحف

و يسمى هذا المبنى من قبل
وجاء هذا المبنى من
المتاحف وعلى ممره بها عتمة جديدة هي
المسجد الذي كان من قبله ذلك
أن يكون هو الذي في عتمة الممر



مرکز حکومتی حکومتی مرکز واقع شد - مرکز
 تصویر کشیده شد (سوره مر ۸)

(الصور الطوری)

وحدای تصویر جدیدی در
 امرضا احمد بر طواری (عصر استیلا) به
 آنجا جدیدی بدین منظور آمده باسلام

تصویری علی که سوره (سوره مر ۸)
 واقع شد (تصویر) به مرکز
 ایجاد شد (تصویر) به مرکز
 کتابی به ایجاد شد (تصویر) به مرکز
 واحد (تصویر) به مرکز
 کثیره (تصویر) به مرکز



تصویر بر طواری به مرکز (تصویر) به مرکز

وسكنكم معهم ههنا ثم نه (مدلا من القصة
 واتجهت في سبيل سكتال شخصها الجديدة
 بالاستقلال ، عن تحلقه الداسة في
 كابر عاصمتها في لاس في راي ، وقد حكي
 به حكايتها ، مبالغة القدر هذه الزمة ثابت
 عاصمة جديدة في الشمال من مدينة الإسكندر
 سداها لتطالع وشبه فيها مسجد الرائع
 الذي لا يزال قائم يعطى ل مكان هذه
 العاصمة الجديدة على وجه الشرف ، ثم أقام
 التي جردة قصره بدي أمه في بيته وبه
 عمارته وكان آية في بطلته على حد وصف
 المؤرخين به ، عند من معناه من وجود
 وبست في بطون الكتب

أما المسجد فيسرى في تصميمه على الشجر
 الذي شاهدناه في مسجد عمرو ولكنه خطأ
 بعد لتطور خطوط تنجلي في حبه عاصر
 هي القاهرة وبنده وبندهات والبحرية
 والنوحة التأسيس

أما القاهرة التي توسد الصحن فقد
 أعدت في الأصل بشرطها لناس وليكن
 في عصر مدينته ، حسب جده هذا ، مسجد
 القبط في ميثاقه كد نذل على ذلك الآية
 القرآنية الموحدة بدجل القبة لنس تعبها

أما مثله فهي الوحيدة في مصر التي
 به هذا الشكل المريب ، وهي مثابة بشدة
 مسجد الجامع في مدينة لا سر من رأي
 باهرين ، وكل مدسورة سسنة كصمها
 في الأصل من مدس ، ار القارسه معروفه
 باسم بخواب

أما دعائم التي بحس العمود فهي
 الأولى من نوعها في مصر للإسلام وهي
 كذلك من خصائص عصره ثمانيه نبي
 تعبت إلى مصر في هذا العصر الذي سطره
 الفن المناسي الذي شاع في العالم الإسلامي
 حده ، عمو ، عده ١٩

وأما الرحلة فهي تجلو علينا صسورة
 صدقه للفن الإسلامي كما أزهق في العري
 وعن أد ، تأمنا في هذه الزخرفة مبالا وجدنا
 ان لا يستطيع أن يسيب إلى الفناء المصمم
 فصل سكار وجدناها لأن هذه نوحدا
 كانت موجودة بالفعل في الفنون البديعة على
 الإسلام ، إلا أنها لا يمكن أن
 يصعد مقدرة لسان المسلم في طريقة ترميزه ،
 والتأليف بيها ، وضمتها نسب جملها
 ليدو كألما ، حترعت لأور مرة وما هي كذلك ،
 ولكن صهرها في بوقت ، وسط عينا أسمه
 عقرته ، عخرجت من بين يديه فنا جده ،
 لا يعلى قلب أصله ولكن لا يستطيع أن
 لتكر عله شجعت لقوة

وأما الموحة التأسيسية كتبت على إحدى
 الدعائم ، فندنا على ف تلكنات التاريخيه
 منقوشة على الآثار من أهبة عظيمه ، فسمه
 استطعنا بعضها أن نقف على التاريخ الحقيقي
 لألفه هذا ، لمسجد ٣٩٣ هـ ، بعد أن أعطا
 المؤرخون به تواريخ مختلفه جامه من هير
 شتا تبعة لأخطاء الناصري ، أو عدم القده
 في نقل الأحبار

وقم ، القصور في الذي كتف عه
 م حوم حسي الهواي به ١٩٣٤ هـ بالمر



صورة من المعبد في مدينة الأقصر

خط البلاد في سبيل تطوره بداية خطوط

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

من منطقة أبي سمود من الأمثلة البارزة

المصرية الحديثة في مصر (الصورة رقم ١٠)

وهو في تصميمه ودرجته يسير على نهج ذو

مدى من رأيه بالمرافق وعلى

أساس مبدأ التخطيط ، وذلك الرخاوة

نسب هذا الفرق إلى العصر الحديث

(العصر الفاطمي)

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

والتي كانت حثوة المراحل الإسلامية

لا تسأل المذكر - ولكن لا قرب سقائه ،
 تحبوا محاطة بغيره بذكره بضمود
 القاهره في عدد صم

وبعد أبواب القاهرة وأسوارها من أروع
 المباني تعرفه في المصور الوسطى
 في العالم أصبح ، وقد كانت ، ولا تزال ،
 موضع الإعجاب والتقدير من كل من رآها
 أو برآها (المورد رقم ١٧)

ول دخل أسوار هذه العاصمة الجديدة
 سيد عاطفيون مصري عظيم صاحب مقالها
 وبصيت مواقفهما اقصر الكبر وشغل اليوم
 مشهد العيني وحال العيني جيرة من

دار النصر (المسموع رقم ١١) وباب الفسوح ،
 وإذا ذهب النظم في الكتابة فنكون على
 السور القوي من حديد لا من وحدث أن
 سمعنا هو ملك المسموع ، وباب الأمان
 وسورها القوي لا يزال يعرف في حوالاه
 طلال الدرامه ، وقد كسب منقول عدل
 المدة وهم مملوك لتوسع رصه القاهره
 الخدييه عن باب توفيق صد بقمه
 شهور

وسورها الحنوي تم يبل من الأواب
 رويته أو بواجه الحنوي كما يسميها العامة
 وسورها الغربي كان يسير بموازاة
 شارع الحبيب ، ولم يبق من الأواب القليل سوى



منظر من أسوار القاهرة القديمة

من أفكار الطائفة الكثيرة ما كان يحتمل
سيرته عند السير في بيته ، فلامر
(مسودة رقم ١٣) على شجرة الطلح
لا يسطح لم يفتن له هذا الهدوء ، لا شدة
منه ، ودخل عليه من شدة والتهور ،
ينشأ الأمور أو جامع الحاكم بأمر الله ، على

موقفه ، والنصر الصمد وسنن اليوم الساجد
ومسعى قلاوون جزءا من موعده
وفي القاهرة التربة وفي حاحا شمس
الطائفة الساجدة والمساعدة والاراء سلتها
كأنما هي اليوم
وبعرض علينا سبيل الجبال لن نختار من



١٠ - باب روضة أمه الأثرية المسماة بـ "الروضة"



٤ - جامع الازهر من الداخل

أما نواحيه فتعظمه الظل في مساجد مصر السابقة ، يقوى في ربيعها برجان غليجان يكسبان المسجد مظهر القلاع ، يخرج من كل صحنه حشد غابة تمتد أقدم تلك المروحة في مصر صورة رقم ١٤ ، زوايا كل منها بحروف رائعة ، وبكلمة كوفية تنطبق اسم الحاكم بأمر الله ، وقد تصدع الجزء العلوي من جانيه من رمال شديدة أصاب السلاطون مصر أمالها وعبدت نفسها جدي الجزء من على صورة التي مر بها الآن ومجلس الرئيس ، ومع في صحنه المهيبة ، تار ، عر سبه برو فونا وقد

سره حاله ، برود ك همد بخصائص ، وجامع الأتم على صحر حجمة يعطو عيب جبال الفن الإغريق في صورة واضحة قوية ، ومشهد الجرش يكفى ليد العرش من مثل هذه الأبي التي ظهرت لأول مرة في مصر في هذا العصر ، والحصان اللاتيني هو أقدم بناء موجود من نوعه في هذه البلاد

جامع الحاكم يحتفظ بالمناظر الرئيسية للمسجد القاطنة وهي المواجهة المحبة ، والتمثيل المأثور ، ومعدر القبة ، والقاب البلاد



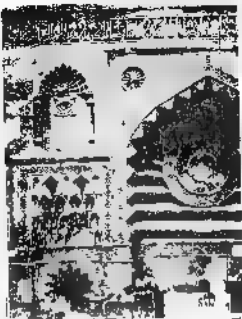
صورة جاك بلاك من الخارج - ساحة ساحة

تتروا بالاضافة لغيره وتصبح لهم حرفة طيبة
تأخذون بها الفلانة القيسية في الشرق
والفلاحة الاسوية في الغرب

ومع ذلك فكله من المصير في
الحمد - ما به - وستكون ساحة في ساحة
الهند - حرفة طيبة في القصور على كل

الهند - حرفة في الهند - حرفة في
ساحة ساحة - حرفة في ساحة
الهند - حرفة في الهند - حرفة في
الهند - حرفة في الهند - حرفة في
الهند - حرفة في الهند - حرفة في
الهند - حرفة في الهند - حرفة في

منها نحوسى اصوره عم ١٧ حرمى خطا
 - عم ١٧ نى تلك بقعه التى استعملت
 فى الاملا ، وقد روجح خطا عم
 مستعمل فى لى اندع ، وهى ميد قتات
 و لىء جاسد قوى صور الباربي والمطاء
 من رجال الدين والدين ، وأقرب الظن ان
 الدافع الى هذه البسطة به هو الرعبه
 فى تير عرلاء الساس بعبد وعالمهم
 كما كانوا يميزون فى حيايتهم ، وقد ظهرت
 هذه البسطة اول ما ظهرت عندما انجبت
 لنيه بن تبيير بعضى بداع التى تطلق من
 نعوس مستعملين مكانة سامية لامتائها بتاريخ
 السى تكريم مثل حطرفة بيت المقدس التى
 يقال ان لى عرج معاذ الى النساء بسنه
 أمرى به ، فشيءوا عليها فيه عظيمة بعد حتى
 انجوز من أروع الآثار الاسلاميه ان لم تكن
 اروعها حمية ، وقد كان طبيبا ان يتقبل من
 تكريم البسطة التى قدسيتها الدكرات الى
 تكريم لقصور التى تضم رعات من كانوا أمراء
 عنهم ، وهكذا ظهر هذا النوع الجديد من
 الأسليه التى سادها القسوس والمجاهدين
 مكان المقدسات لأهم كانوا يرون ان التمسك
 وعظماهم قد مستعملوا واستعملوا درجه
 الشهاده فى سبل نهر مادهم ، وعظمه
 المبولين فم مع بدع هو الأفضل من قدر
 الصالحى كما تد على ديت الكنايه لتأسيه
 التى سوج مدخله ، واستعمل الظرفه
 سماد لى فى التمسك لأمره = فى مصره



١ - قبر من رعيه الجامع الأحمر

تقس البناء فى قديمها وعلمها وهى ظاهرة
 معمارية ظهرت لأول مره فى مصر فى مصر
 البطائقة فى مقابر كوم أبو حبه ثم احتضت تظهر
 من جديد فى هذه نوحه كما شاهدنا
 كثير من العناصر بترفة التى كانت مألوفة
 فى مصر لتعنى قد رجا هذا بترفة
 معه تد على فصوص ، ولكنه القى عسده
 راسها والواقع انما يخلص الى راجع هذه
 المسجده ومسجد الدين ، الروح الصفة
 المصرية وتقدم بها الجمع سر من جديد
 عربيه واضحة مدان تخلص من التى الأسى
 الذى حرم على البلاد فى مصر كطريق
 الانكلام على مسجده القاضيه التى حترقا

الإسلامي بالقاهرة سنة ٩٣٤ م ، وهو يقع بالقرب من قصر مطبوعي الذي سلفه الآن . به وهو يعد أقدم حمام إسلامي في مصر .

والحمامات عامة ليست من ابتداء العرب بل عرفها الفراعنة واليونان والرومان من قبلهم ، ولقد سار المسلمون في تقليدهم حماماتهم على سبيل الروماني الذي وجدوه بين أيديهم ، ولقد ذكرها أبو نؤيل في كتاب الأدب والتاريخ وذكرها صفوان بن برخياها وأديبا ، ووصفوا ما أزدانت به جدرانها من صور جميلة ، وأوضحوا ما بهده لصور من أثر في نفوس المستعجبين ، ولقد لعبت الحمامات دورا هاما في الحياة الاجتماعية في انصور الوسطى في مصر وغيرها من بلاد العالم الإسلامي ، والحمام القامسي كان في أعين القطن ، حماما خاصا مخصصا لأحد القصور عصر مباحته ، ولكنه على صوره يعطيه فكرة واضحة عن تسبب الحمامات ، وعرفته يقاد النيران بها ، وتوزيع المياه في أرجائها ، جعله ، ولا تزال بئر التي كان يرفع منها الماء موجودة حتى اليوم ، أما الصور التي كانت تزين قبة الحمام فقلبت قبل التي أحدثها الإسلامي بالقاهرة . صورة رقم ١٩

(العصر الأقوي)

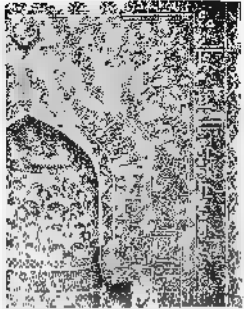
والفساد ضعيف مصر في العصر العباسي ، ومنه جاء من جهة سببها من العصبية (الدين) والافساح من ذلك



١٩ - مسجد الجديس في الخديج

وبعد الانتهاء يكتمل به عن فيه حماميه لجمع بينهما من الجديس في العصور الوسطى فصل بين بين ربيته الأبرشي لعمارة له ، وبحراب هذه غنجه بعد آية من آيات التي الإسلامي يجب فيه جفيرة الفنان له ، روع صورها وأبدع مفاظها (صورة رقم ١٩)

وآخر ، ذكره من جهة العصبية والحمام القامسي ، الذي كلف عنه المحف



١٨ - مزارع مشهورة الجوهري



١٩ - مزارع مشهورة الجوهري
الفاطمي ومعه ابنه الآن في مسجد النبي الإسلامي
بالحاوية

من الميادين الفاطمية في مصر لتأمين ملكهم
في الشام والاستفادة بجهريتها مميته ،
ووضع في عهد أمويهم في بلاد من مكان
حسين يتخذ مفرأ له ، ويوقع به عن حاسه
البلاد في العدو المهاجم ، ووقع بشاره في
مكان القلعة المشرفة على القاهرة اليوم
تصويرة رقم ٢٠) لا تزال تستخدمه
الآن في كوت دار مصر ، وهو قد
نوازل كتيبه منقسم بقا بعد سنة
في سنة صلاح الدين بصدقه القلعة
- ٥٧٩ هـ ١١٨٣ - في داره حبه
الكامل ومعه في ورده خرافه من الذي

صغيرة في بلاد الشام ، ومن جهة أخرى
مسلو الشرق الأتراك بصلاحه ، وكان
المسلمين بأفنه الثوريه في مصر صلاح الدين
يوسف بن أيوب الذي سر حرسه بوب
الغنية الفاطمي الحاضرين سقوط الخلافة
الفاطمية ونوده الخلافة العباسية ، وسرعان
ما كوث هو الدولة الأيوبية التي رعت
لحمها بالحد على القلعة في مصر ، وحصل
الصليبي في الشام

ولقد وبعد بصلاح الدين بصدقه مهدد
بورا داحية من مسلم الفاطمي
الرعي في عاده ملكهم ، وخرجوا خارجة



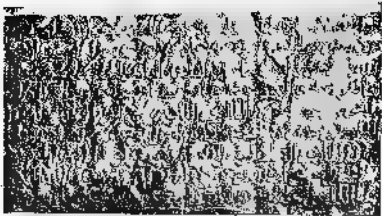
١- قلعة صلاح الدين من الخارج

تاريخ مصر منذ عصر الأيوبيين حتى عصر محمد علي ، فانصر الأيوبي يمثل ما أوضح ما يمثل في الأبرج التي شاعها في الجاني الشرقي والبحري ، وعصر أمينا يمثل ما أجمل ما يمثل في مسجد الناصر مصطفى في المذهب الرافضي الذي تزدان قبة كل منها بالروح القادسي الأعظم الجليل ، والمصر التركي يمثل ك بطرء الجديدي في يد مساجد في جامع سليمان باشا في مصر ، وهو أول مسجد يذكرنا مساجد تصطف في زوايا في مسجدا مكة بأصرف حرم مسجد في وسط ٢٠٠ بحران في عظمه يحيط به أربعة أضاف

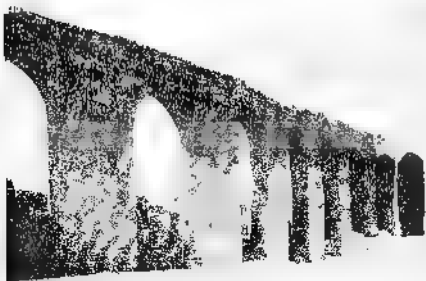
لا يزال يردد نغمة سبب حتى اليوم للدلالة على جلود الفكر والسياسة في الحكم (الصورة رقم ٢١)

وامتد العمر بين القضاة و العسكري والقطاع حتى أصبحت مدينة واحدة كآب تصدى مصر أحيانا وأحدا القضاة وأمر صلاح الدين بأحاطتها بأسوار تصل بأسوار القاهرة القاصية وفقدت لقاهرة أمينا بعد أن تقل منها الحكم والحكم في القصة التي ارتفع عنها منذ ذلك العصر حتى قام الحدو اسحق الذي من عصر عاين

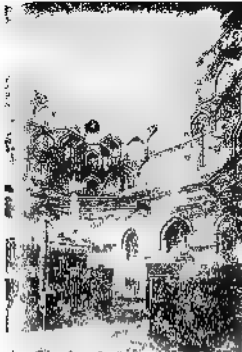
بعد ما القامة بصر بها أرحا ، وما في ساجها من به مختلفة ، صدى حاد عن



٢٠ - لكهنة الأثرية على القدم 'براس' قطعة صلاح الدين



٢١ - جسر مياه التي كانت تحمل الماء من الدجى الى القلعة



٢٢ قبة الامام يساقي من الداخل

وبنده القاهرة من جهة حرى لأظهار هذه
انقضاء وتعبيد الطريق الذى يصف به من
الحديد كبدو في الصورة لنى كاتب عليها
عد ثلثها ولكن سكان القعة يسو ذات
في أماكن من انقطاع مياه التي عنهم سب من
الأسباب ، بذلك حفر في داخل القعة بئر
صغيرة تستخدم مياهها عند الضرورة ، وهي
لا تزال موجودة حتى اليوم وتعرف ببئر
يوسف

تأسس في هذه العصر نحو عمر الامام
ثلاثين سنة عظمه بعد من حين التأسيس
وأحدها ، وعدها بالعموم من بناء محمد

هذا حقله ما حلى في القلعة والكتابات ، كما
ممثل أيضا هذا العصر في تلك القعة انشأ في
على من البصاح الذي يعرفه بعد المر
والذي يصف به من حاييه برحابة عظمت
سلطان بأمر البشاء المصري كتاب لا يزال في
هذا عصر يحتفظ بمراته القديمة وعصر
محمد على يفتش ما في البنايات الرئيسة
لقعة الذي تسمى الآن ، وفيما وراء هذا
الباب من المصالح بعمومية والدواوين
والمدارس ، وفي القصور التي من أهمها قصر
الجوهرة الذي ردت إليه بعباد ووردة الزمان
والارشاد ما وضعت فيه من كتاب فيدا في
الصوره الجميله التي كان عليها ، وفي مسجد
العظيم يسمى دهن به والذي يشرع ببندقيه
رشيدين على القاهرة

وطريقه يصل منه في تلك القعة العامة
في المصور الوسطى جديره أن نقب عندها
قليلا فهي تكشف لنا في مدى تصروح أجدادنا
في تلك العصور في الهندسة الحربية إذ كانت
أبناء رجع من ليس بواسطة سوانق
كل منها ترفع الماء التي حوض كبير يجرى منه
الماء في قناة مقفورة في أعلى القلعة حيث
حصب هذا الغرض تمتد من حراز مجرى
البحر وتنتهي إلى القعة (مسورة رقم ٢٢) ،
ولا تزال حتى اليوم — سنة تم الحديج —
آثار هذه سوانق ، كما من خارج ماء
التي جددت في عهد المورر أحمد سلاطين
سلاطين ، ومن مصلحة الآثار من جهة



مسجد الطاهر بريس مي ٺڪارج

2. *subtle*

وقدم المساجد المسيحية هو مسجد
الظاهر يبري (١٩٦٥ هـ) الذي قطع اسمه
على حي عظيم من حياء القاهرة (حي الظاهر)
(بصورته رقم ٢٤) والذي يعد تاريخه
بمختصر لتاريخ مصر منذ تلك الميادين
يرسم الحكم فيها حتى العصر الحديث
ففي بناءه الضخم مظهر منظمة مصر في عصر
العثمانيين ، وفي مبانيه ويحيط به مظهر
للمصريين التي لعبت البلاد بسببه الفتح
التركي ، وفي جدران القصر من قاعة
في وسط القاهرة مظهر للجزء الفرنسي ، وفي
تحويله على يد الانجليز في مدينتي يهيرون
فيه ما يكتونه في الجوانب حتى يعرفه
الي اليوم عند العامة مدنيح الانجليز مثله
للاحتلال الفرنسي ، وفي بدء العباسية به
ومحاولة عائدته الى اسقفه عرفت مصبته
التي كانت مظهر لهذه الاحتلال . هو أم مسجد

والطاح وسكنى في الرحا فجمعوا في
رفه هذه اثمه من الخراج وح ذمه
لا يحطها شاهد ١ ص ٥ ر ٢٣
وفي وح حد المو ١ ص ٥ ر ٢٣
جه عدد من روجها بلات الضامه جمع كثر
أيوب شاهد جه ١ ص ٥ ر ٢٣
لجديه كثر عرب

(المصدر المحدث)

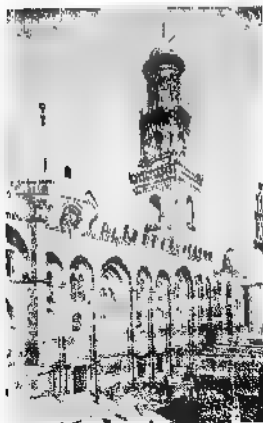
وضعت الدولة الأيوبية ، واشتد الرفع
 والتخاضع بين أفراد أسرته حتى أجوب ،
 واستكثر أهلهم من شراء ادمانيته بكنوز
 ولا نعم ضد منافسيهم من أقاربهم ، وسموا
 هؤلاء عبيات رعام الجبلي ولقبر ارموا
 الى درجة عظمته من السرد ، ويحوي آخر
 في الاستيلاء على طلائع والربيع على عرس
 مصر أكثر من قريب ونصف قرب كانت البلاد
 فيها من الذخيرة السياسية مبرحا بالقوى ولكنها
 بلغت من الساحة القبة درجة مائة لم يصبها
 من قبل في عصرها الاسلامي ، وفي حق لقد
 استطاع هؤلاء ادميانه أن يكتسبوا لأنفسهم
 في تاريخي مصرى صمدت تلمع في بين
 سطوره آداب النضوج التي تلي قراها
 فيما تركوه وراءهم من ثروة عظمته من
 المساجد ، والقباب ، والحواري ، والفصول ،
 والمدارس ، والحدائق ، والقلاع ، والامثلة ،
 والمنايا ، ومن التحف ، نثره التي يعبر
 بها محبة الاسلامي بالعمارة ، وفي الكتب
 لمصره ، كتبه من كتبها في الشرق

صعد على أسنانه في العصر العائلي في
بعض موانع جميع الحكيم ، وأسحب طولا
عن نفسها في عصر الأيوبي في راحة فيه
الإمام العائلي فهي في عصر خمسين مبدو
قوة وصحة في وحارة الوجهة الدخلة
هذه القبة (الصورة رقم ٢٧) التي تذكرها
هذه مشاهدتها بالخاروف العصبية لشعر
الحراء

صار وجهه شدة اللاهوت التي بعد حور
هنا في العندرة الإسلامية حتى نال صمغ
عند عليها حتى زلزل وجهه بأسطره ثم نصه
أعصبه مؤثره نوبها أحمر : أشهر على التوبى
وملاحظ أنها هنا أيضا ليست لجهة الاستحمام
بومين من الحجارة يختلف كل منها من
الآخر في لونه ، وصحن المسجد تنشط اليوم
حافته عامة ، وقد شابت معظم معدته من
لداخل إلا بعض السوائف الجيبية وروى
الحرب ، الذي يبنى منه جزء نظام فيه
الضائر

القباب

وأجمل القباب قبة فلادور (٩٨٣ هـ)
التي تصير من روع المذاهب الإسلامية
في مصر (الصورة رقم ٢٨) وهي تتكون
من عرفة مربعة الشكل يتم سطحها مشي تسد
عمود على ٩ ستة أكتاف وأربعة أعمدة من
الجرانيت الأحمر نتم بيجها ولواحد على
أها من صمغ نصري في عصر البطالة ،
ومحارها قطعة من لحن العجين ، ووجهها
من الداخل ومن الخارج مشد لافل على مدى
ما وصل إليه البناء المصري في عصر المماليك
من التصريح الفني (الصورة رقم ٢٩) ،
والواقع أن هذه القبة ترمز الوجهة العبد
الرائع ، ومعدى التمس نصيبها محكمة ،
موسم أي العن بنا منها من كتاب
نا صفة وإذا كان التآثير الأمدة عد



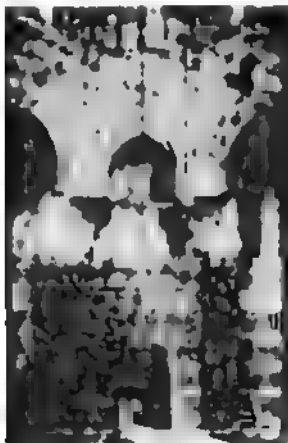
وجهه في السطحة ، فلادور من الخارج

المطبخ السلطاني

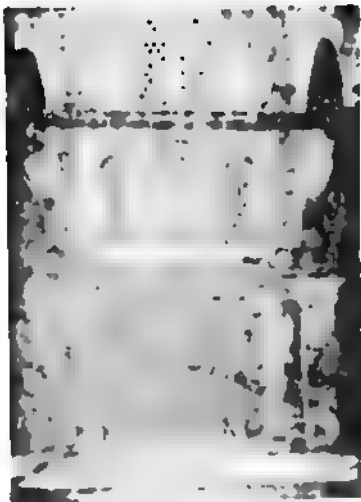
أثناء من من الدولة سلطنة مملوكي مملوكي
يطلق الإزده - لأعده

وسلطان مملوكي مملوكي
أيه يد الزمر المم يبي من الا لأمر من الزمر
مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي
اسم مملوكي ، والأطباء لا يتأهل المذكر ،
وهو مملوكي لأول من نومه في مصر إلى
مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي

والطبخ السلطاني في المملوكي مملوكي
أيه مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي
المطبخ السلطاني مملوكي مملوكي مملوكي
مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي
مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي
مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي
مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي



دابه مملوكي مملوكي مملوكي مملوكي



القبور في مقبرة بني خالد

في هذه القبور
التي هي من
القبور التي
في مقبرة بني
خالد في
البحرين

وهذه القبور
التي هي من
القبور التي
في مقبرة بني
خالد في
البحرين

والله اعلم ، بذلك . (الانان)

الله اعلم .

نوسطي عصور لتعصب نحس للدين
والله اعلم الاجتماعيه هم تلك المباديه التي
فاني فلاور ، عند تخرج من بيضاء بيضاء



د. حاتم يمين من الثاني من الخارج



١٢٠



١٢١ مدرسة السلطان حسن في المنارج

بعد ذلك في العام الإسلامي ودخلت مصر
مع صلاح الدين ، ثم آمن الناس على قتال
بعد ذلك أملاً سدياً

وبعد مدرسة السلطان حسن (١٢٠٧ هـ)
(صورة رقم ١٢٠) من نظم الآثار الإسلامية

بعد الهدوء الواجب بوجه في أمانه ، فرأى
أن يقتصر على الدراسة فقط في نورهم ، فقام
صاحب القادح بالصلاب أنموذج ماكن خاصة
هي المدارس التي بها يتعلمون الأولاد
في القرد القطن البحري في بلاد لم تشرق



يدعوت إلى السلام في المسجد الأقصى

في القدس، أريد أن أرى...
 هذا هو المكان الذي...
 في القدس، أريد أن أرى...
 ونفسي في هذا المكان...
 صلياً في هذا المكان...

1. The first of these is the
 2. fact that the system is
 3. not self-sufficient. It
 4. requires a constant
 5. supply of raw materials
 6. and energy. This is a
 7. major problem for the
 8. system, as it is not
 9. clear how to ensure a
 10. steady supply of these
 11. resources.

12. The second problem is
 13. the fact that the system
 14. is not self-sufficient. It
 15. requires a constant
 16. supply of raw materials
 17. and energy. This is a
 18. major problem for the
 19. system, as it is not
 20. clear how to ensure a
 21. steady supply of these
 22. resources.



Figure 1

مكتباتها

وطان البليدي الذي كانت تسمى به
 نسبة من جمع الدين في كس البليدي أحد
 أمراء الماشقة الذي كان يقيم في النصف
 الثاني من القرن الثامن الهجري ، وقد كان
 المبنى في الأصل أشبه ما يكون بدار اليوم
 من نظري ومنه هو أنه كان يشبه الدواير

ثم ذكر أنه كان في حرمه المكتبة مكنية
 لأصحاب مرقد عرفة المصور والمهند ،
 أحدهما يسمى بالهند والآخ بالعين ، وكان
 لها عهد لا شيء حتى أحرقها نائب البليدي
 وقامى بناء المكتبة ، وكان عام ١٠٠٠
 هـ في ذكره سنة مائة عشرين في آخر حاشي



دار البليدي المكتبة في دار البليدي

خسافتي وقد كان أصعبهم من التعار

وسمع كذلك ما يعلونه من تصاغر - هي

صحة المكتسبة كما يرد في كتاب

وهي دسنة السم في ذلك الإدام - وفي عرفة

التي خزن على الصحن كتاب يحفظ سبحانه

وفي عرفة التي صبح على الطريق بعد ما كان

يعرض تبجيج من هذه الفمعة قليلا راجدة

وفي الطقة الملب عرف بعدد من أحب لنور

الشجار وغيرهم من الخسافتي وقد هدم

السلطان العوزي هذه بها ونشأ مكانه

حواصل وحواشي جعله ثلاثة أبواب لا تـ

نعم اسمه في اليوم (بصورة رقم ١٣٤)

الإسطة

وسيل السلطان قايباي (٨٨١ هـ)

باصنية بعد ما أروخ ما شيد هذا بستان

من هائره الكثرة - وهي أحسن ما يعلو

عليها هذا النوع من الأبهة - وهو يتكون

في أسفله من سور - عذب يلرب منه

الباس - وفي أعلاه مكتتاب - تعظيظ لمرآة

وتعظيم القراءة - وبها - وقد كان البين

في المكتاب - جزء من الفدومة أو المسجدة

ثم استغلا بوجودها كما هو الحال هذا

وقد كان الناس على الأكتاف شهاد - وحبيب

عليها الأمان التي تعرف بها على التلاسد

ومعظمهم وعلى توليد هذا الثمر في الناس في

بلاد منهم بخود هذا - أمرب في

الله من سمي أثناء من الفمعة (بصورة

رقم ٢٣)

القصوب الخرفية

هي عشب أو شجيرة في نجد هي

مضغوطة ما كان بها من قصب حرة

وهي الركن الثاني من ركني الجيدة الخفة في

مصر - ليلابيه

والا كان بالبحار انديته التي جرسها

طابع خاص بكاد يكون عيشة الصبغة بها

سيفه من عمارت دينيه في مصر - طابع يرجع

من الدين الحديث الذي دخل في هذه البلاد

ويشئ في حيث التجميع واضطر مع انصار

الدينه الإسلامية خارج مصر حالما ليس

كذلك في مضغوطة - وما تزداد به من هي

وخرق في طلب الجانيد عصبه بساخة على

الاسلام واضعه ومسرحا فوقها في عصر

يسأل على القوس في حين يصعب علينا في

بعض الأحيان أنه نرى فيها بين ما صنع قبل

لصح العربي وما صنع بعدة عشرين

ولكن يدرك مدى - أحدهم أجدادنا في

العصور الوسطى من تطور في هذه المضغوطة

ورخاها في زوايا عيب أن جعل كل مادة

من المواد التي استخدمت في الصناعة يتكسب

خاصة بدورها ما كان عليه في لصح نرى

ثم سح بها منتهي عورها حتى الفصح

الترنو

مواد الطاء

هي مواد - بلا خد - من القرم من

يوجد فطاح التي سدت بها ممرات في

عصو هم الباسه الأحجار بسند عمارتهم

وهو ، ان كان لم يفسد فيه الى الدرجة التي
 سمى بها القبول انعكاسه بسببه عني
 الاسلام الا ان عد لا يحد شيئا على آخر
 ندعم له ونسب فيه ما يرى بمكانه حد
 نحن بين العنود ، لأن لكن من يشهني اني اشأ
 فيها والصوائس التي تمكنت في تشابهه
 والقرآن الكريم لم يحرم من المحب (صناعه
 التنايل . وقد أدركت أسلاف أن التحريم ان
 وجد فهو مسبب عن التنايل اني لمجد من
 دون الله ، وأما عريف فممن يسخرجوا من
 استعمالها في ترتيب الصورهم وقد وصف
 اليها أمثلة عدة ، منها ما هو عني فيه الأسان
 ومنها ما هو عني هيئة حيوان ، وفي القاعة
 الفلمنية ستقف بالفاخرة تبتال من الحجر
 بتلات أسدين برحمان على مهل تجلي فيها
 بعضلات ولقد شكل واضح

ولا يسي ان نسي ان استعمال الحجر



٢٠ حرمه العبد لما في كس — تنح من تعلم
 حسب طوبى به المتحد الاسلامي والفاخرة

ان العرب استعملوا قطع الحجر و سببه
 عمل للمصنوعه مساجدهم الأولى وعنده
 جاء ابن بطون الى مصر حمل معه غنائه
 الذي في المبيد وهي يوم كذلك عصبى
 مستخدم النبي وطوبى محروون بعدم يفر
 الحجر عدهم فظلت مصر تسير عني لوجه
 السابق ، وقد كان طيبا أن يعطي الطوب
 بالجسم وأن تلقى الرخاوة عني هذا الجسم
 وفي مصر القاعى — ذلك العصر الذي
 حيا تقديده القديس كذا ذكر من قبل —
 ليجد البناء بالحجر يظهر من جديده ، ويعود
 السناد الى المعاصر ، وليس في وجه جامع
 الحاكم ومثليه ، وفي واجهة جامع الأقصر ،
 وفي أبواب القاهرة وأسوارها ، أمثلة رائعة
 للمهارة القائمة في اليد ، وفي نقش عني
 بحجر .

وقل استعمال الحجر برر في المصريين
 الأيوبيين والمماليك ، وتحت في عهد العصر
 حقل أجنادنا في نقشه ، وفي طرقة استعماله
 في المآذن والقباب والتبانيك

ولم يستعمل الحجر في البناء وحده بل
 العبد منه شواهد للقبور (الصورة رقم ١٩)
 وشقف الاسلامي بالفاخرة عني هذه
 لشواهد التي تعطي الالحت فكترة وضعة عن
 بطر العبد لكوني المسعى ، كما علف
 مع أصابع عدير ولأى في التنايل وعنده
 لأجده ، ان كانت مادية الا انها كدبه كني
 تيب ان الفن الاسلامي قد عرف فن النقش

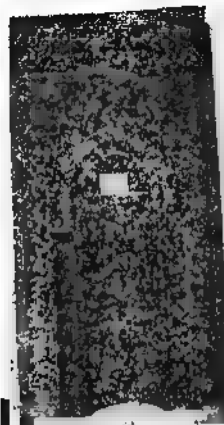
ليس بمناه طم اسفل الموت والجسم في
 قد حار من ، والحيرة التي كسفت من
 الجمر الطوبى في اسفل الجمر على
 تطوى وتبصر ، هي وصف في عاة صبيها
 في عصر الخليل الذي فيه أروع أسبلة
 الرخامة البيضاء سواء في اليونان أو على
 الجمرات

والرخام الذي استعمل على فلة في عصر
 الخليل قد كسح استعماله في هذا العصر
 ووصلت اليه من زوره عظيمة منها ما رآه في
 الأبي القائل ومنها ما هو معروف بالتحف
 الاسلامي بالفاخرة ويكفي أن تشير الى
 أرضه كثير من المساجد التي تكسوها الخواص
 الرخام المصنوع الآلاف ، وعلى النافذة فوالله
 في المتحف باني المذكر

الأخطاب

وقد كان مصر طوال تاريخها تقدر في
 الأنواع العديدة من الأخطاب ، واستوردتها
 من سنار (الأرر والصنوبر) ومن اسودان
 (الإمبروس) ومن الهند (الباج) ، واستعملها
 مع بعض الأوراع المصنوعة (الصنوبر والبنق)
 في صنعها المصنوعة ، وفي المتحف المصري في
 المتحف اليوناني الروماني ، وفي المتحف الوطني
 أسفله رآته على ميسنر والصدى في
 صنعها المصنوعة

ومن المعروف في عصر الاسلامي
 على الجمع القديم في صناعة في قرحه ،
 فالمسحوق الطر ، والقصور ، والتحصين كما



٢٥ - محراب السيدة رقية من الحطب وسجل
 فيه طريقة الفصيح والمطر بالمتحف الاسلامي
 بالفاخرة

فمن أحدهم ولكنهم في العصر الطوبى
 حرجوا على ما التزم من لن ، واستعملوا
 طراز رخرف حديد حلة مع أسبلة في
 سورى هو البحر الفاني (الصورة رقم ٢٤)
 وقدر القري في قنابل العتبة التي
 كانت ترى عصر حنوبه وعلى شد من بحر
 ذلك على اسرر قنابل العتبة في هذه
 شاحبة

على ما قد عدنا في تعاليد القديسة
بشكل واضح في العصر الفاطمي ، مطوَّب -
جديد لمصر العنق التي فيها أجدادنا ،
ونحن في مظهر راحة شاهدها في حجاب
كنيسة البست برادة ، ونحن الفسلى في لبر
الموجود في مسجد فرس ، وفي مصر
السيد رقيه (سورة رقم ٣٥) ، وفي الواح
القصر الفاطمي الصغير في المتحف الاسلامي
والا كانت هذه التحف العنصرية تمكس لنا
رقى الموقى الفسى عند أجدادنا في المصور
الوسطى فالتفتان الأولى والأخيرة تساعدنا
على تكوين فكرة عن الحياة الاجتماعية في
تلك المصور ما فيها من صور مثل مناظر
الصيد ، ومجاس الطرب ، وأشكال الرقص ،
وطرق الانتقال ، ومظاهر الزى

وتقدم من العصر على العنصر القديم
منحوظا في المصري الأيوبي والمملوكي ، وقد
على البحار في عدين المصري أكثر ما عن
بالخارف الهندية وتنجية التي أنفسهم
انقلا يسرع الإحباط من كل من يراها ، ويمكن
ديلا على ذلك ما نراه في لابت الاسام
لشاعبي (بقت) ولابوب الامام العسيري
(بالتحف الاسلامي) ، وغير الموجود
مسجد بن علوان

على أن لم نقف في المصور يسمى
خمس ، عند تلك الطريق التي ورثناها من
أجدادنا في مظهر الإحباط بل امتدنا طرفا
حديثة م نكل معروضة من قبل ، ودعت
معضنا لشرى بعدم وعه كخرصة التشوي ،

معروضة الفتح مع مظهره الحرط ، والعرضات
الأيوبي والثاسه شاهدها في التحف التي
ذكرناها ، وفي غيرها من مام كثيره والعرضه
الثالثه نحلى ما يعرفه « بالمراتب » التي
كانت تزين واجهات كثير من ماريه ومصوغا
في المصور الوسطى والتي كانت من حجر
شك متفقه مع جو بلادنا ، ومتلازمة مع نظامنا
الاجتماعي حينئذ ، هي تساعد على دخول
الصور الفطيمه ، ومرار السبم العنصرى ،
مور بذلك في مبرز جو مناسب في هذه
شعر بنسبه الساطعه ومناخه الحار ، وفي
لمتحف القبطي ، ولتحف المرسون أمثله
جنيه هذه المبررات .

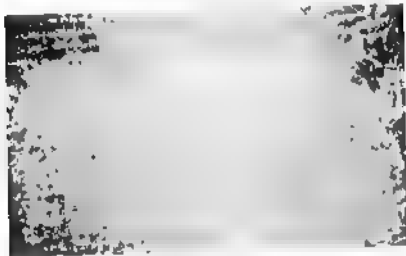
التصوير

والاستمالة بالتصوير في تزيين الجدران
أمر كان معروف عند أجدادنا المصريين ، وكان
معروفا أيضا عند العرب في جاهيتهم فقد
ربوا دعائم الكعبة - قبل الاسلام - بصور
الأنبياء ، وكان من بينها صورة إبراهيم خليل
الرحمن ، وصورة السيد المسيح وأمه علي
حد قول الأزرقي في كتابه أخبار مكة وما جاء
فيها من الآثار

وما جاء الاسلام اخضر اسمون في
استعمال التصوير على تزيين القصور
والعمارات دون المساجد ، ولم يكن الدافع
الى ذلك كراهية التصوير ككل ولكن كان
سور بالاسلام كدين يرتفع هون لادانات ،
وبعمل الصلة مع الله وربه صله ووجه

فهيما التجرد من كل ما هو مادي وقد
تجنب الصفا: الأثرية موكلة في عصر نو
مخرج مصر عن حضانة وفهود أرجح
القرن الثاني والثالث من بعد الهجرة
كذلك: فيصور الحيلة دول القنده الجديدة
يتبعف الإسلامي بناء رالف المتصور على

الحمد لله على من الصدام الخبيث الذي شهدناه
 أب من قبل (القسم ٥ رقم ١٩) وذلك بعد
 ذكر أنه جاء على ردي الذي يصور الإسلام
 بحرية التعبير ، على الرغم من أنه لم يأت
 فكما لم يجر من أي من يجره مما ألقى عليه
 بعض السبب يأتي أن يسمي أنه هذا الدين

[illegible]

٢٢ خمسة عشر سنة من التمس حرم حلوه ٤٠ هـ إلى البحر والحكمة البحرية
تجر جا ما طاعت حاكم ونسب ٤٠ هـ والظاهر.

قد حرم المصريون مع ماله من دو حظير في
نصفه بطنه والهاء الاحداه

المسوحات

وبعد فجر النورج بل وفجر آل بشرى
هد الفجر عرفت مصر مساهه المسوحات ،
والأمثلة التي نطفي يهارة جندادها في هذه
الناحية في كل المصور تضر بها المناصب في
مصر وفي الخارج ، ولما كان السبب الذي
وصلنا اليها في المصور القديمة في هذه

الساحق ، أشهر الرسامين وأعلى المرمز
بحام حتى يسبح أن يخرج من الأضنة
ما يقين بالهاتف ، الأمر ، والحكام ومن عاود
بهم ، وقد كان السبب من وراءهم مرسوم خطا
محمدا بصباح ، ويسبح عني عديدا
(الصورة رقم ٣٧) وليس له دور الكسوة
موجوده حتى اليوم الألفية من الدور بطرق
القديمة ، وهي لا يختلف عنها إلا في الكماني
أعمالها ، والتمسارها على سح كسوة الكمية
التي رسمها كل عام إلى مكة



٥٨ قطعة من طينسة مصرية عشتت بعبسلاط النمانى بانيه مصرية

الساحية بمناها أيضا في المصور الوسطى ،
(الصورة رقم ٣٨) وكان في نفايها في تلك
المصور من كسوة الكمية ، وعادة مع الخلع
ما عاون على نوع هذه العرجة بل وتجاوزها
في كثير من الأحيان كما تشهد بذلك قطع
السيج الإسلامية ، مرفوعة في المنصب
والفضل في ذلك واضح إلى الدور الذي
لعبه في دور بطرس ، أو بشاره أوضح
مصب مع الحكومة نسيج التي تقترنه في
طوب الملا ، عرجها ، كان سجد امير

ولقد ساهم جندادها في المصور الوسطى
في نشر الحرير في مشارق الأرض ومغاربها ،
وقد توجها تجارتها في تلك المصور ، وبعت
الاسكندرية دور حاما في هذه التجارة إذ
كانت هي التي تعدد أسماءها بمنازم المتعطر
صنعة

الطمناس

وحاك صنعة من طمنه مصر في طمناسه
حولها النسيان ، وكنتها هنا الحب الأثري
هي ترون مصر في المصور الوسطى في صنعه

قدرة مدق القوي على عمل الأستاذ وعمل
التلميذ
وبلاحظ أنه لم يعمل لنا من التحف



٥٤- لسان صلب من البرونز وجد في جرائب
المسلمات - بالمتحف الإسلامي بالقاهرة

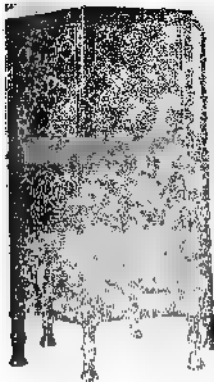


٥٥- لسان من جريد من العصر المسلمات
موجود الآن في مدينة برن سويسرا

بالأساطير ذات المعنى أو الطاهر كما ينبغي
أن يسمى وذلك كأمم حشد أكبر مناسقي
لبلائد المعنى في هذه الصناعة ، وأمدت حفاظ
الأساطير بـ شـ هـ م حـ دـ الصناعة عددا
منه المعبر الميسر ، واستمررت كذلك حتى
العصر المسيحي الذي بنى فيه ذروة
نصوحها (الصورة رقم ٣٨) والأبلة القبيحة
المزخرفة بين متاحف أوروبا لا سيما في لينا
تشهد بعد النروج ، وفي مسكن بالقاهرة
مثال منها يش في أميته وحسناته عن تلك
لأمثلة التي تعيش في دار الحرية ، وتؤدي لنا
هناك رسالة عظيمة إذ هي في الواقع سلم
سابق يكشف للمبر عن معبدنا وحضارتنا في
المصور الوسطى

المعادن

ولقد سرنا في صناعة المعادن في المصور
الوسطى عن السج القديم الذي كان يسير
عليه أجدادنا من قبل ولكن أصب إلى طرق
المزخرفة القديسة من حصر عائل أو بلاد ،
أو تخريم ، أو رصيح باليضا ، طريقة جديده
هي طريقة التكتيف أي نطسم الأوبى
بالذهب أو بالفضة أو بها صبا - التي
تكرها أجدادنا من المسيحي ، وقد شاعت
هذه الطريقة ، وعلينا لأوربيون على أيدينا
ويمكن أن تساعد في انتعاش الأسلامي عددا
أمنه معصره إسلامه ، وأمنه قد صعب في
يطالب قند لهم التحب للإسلامه حتى



كرسي محمد صبره من النحاس كوكبي
بمعرض من عصر المماليك - بالمتحف الاسلامي
بالقاهرة

عند الاكفاح ارجح ان جاءه صبره
الا في هذه كما نلاحظ ان
بسم الله الرحمن الرحيم وفي
بالله بعضي يدعي ان
البر (صورة رقم ٤٣) في
يرتقى من هذا العصر
يطلب وهو يشرب
سرويه رطاف
عربية (صورة رقم ٤٤) وقد
عصر المماليك كما
بالله في هذه
من هذا العصر
والأما في
كرسي (عائده صبره) من
العصر محمد بن
ودوا من عصر
رقم ٤٥، وكلاهما من
في العالم



٤٥ - كرسى محمد صبره من النحاس كوكبي

الحرف

وإذا كانت الحروف بمدته التي وصلت اليها قليلة كما ذكرنا فإن التحف منصوبة من الضما والحرف كثيرة لا يحصى ولا عجب في ذلك ، فالأدوية من اليسير صهرها والتبسة لا يبنى منها تبادم عهدها .

وصناعة الأواني من الفخار خريفة في القدم ، اتقنها أجدادنا الفراعنة فأخرجوا من أواني فخارية جميلة ، وابتكروا الخزف أي الفخار المصطنع بطبقه زجاجية ، وحدثوا صناعاته ، وعلموها بغيرهم من الأمم .

والملاحظ أن صناعة الأواني الفخارية أو الخزفية في العصور السابقة على الإسلام لم تكن موضع رعاية الحكام والملوك لأن هؤلاء لم يهتموا بمثلهم من الذهب والفضة والبرق ، وعندما ظهر المسلمون على مسرح التاريخ لم تشهد هذه الصناعة في أوطانهم تطور يذكر ، ويظهر أن العرب المسلمين في الشام قد سادوا على نهج ملوك الموصلين الساسانيين والبيزنطية ففضلوا استعمال

الأواني المصنوعة من غيرها ، أما في مصر العباسية فلم تسجد الحال ، إذ كان من أكثر تبادل الرحلات والتجارة بين البلاد الإسلامية وبلاد الصين أو وجدهت الأواني الخزفية المصنوعة عندها في سواقيها ، وأصبح لها مكانة ممتازة بين السلع المختلفة مما جعلها على عمليتها زينة صناعية في حد ذاتها ، فالتقليد صناعيا جازم تحمي في وحرف الفخار ، الذي تشاهد منه أمته جملة في

لحجف الإسلامي من بغداد من مرحلة التقديس إلى مرحلة الإبداع وكان بعض الأحداث السوية التي ذكرها الناس في شمال إفريقيا التي منصوبة من الذهب والفضة التي واضحة في هذا الإبداع فظهر نوع جديد من الخزف لم يعرفه الشرق القديم ولا الصين نفسها ، له طريق كبير الذهب هو المعروف بالخزف ذي البريق المعدني ، الذي براد يكون مرة في العصر الطولوني (ولا يستبعد أن تكون الفكرة قد أتت اليها من العراق مع أحمد بن طولون) ، والخزف في صنعة في العصر الفاطمي هو صنعة تلي إلى درجة شامة يؤمن بها كل من يتأهده الأمثلة الفاطمية المروضة من هذا الحرف في لحجف الإسلامي (الصورة رقم ٤٣)

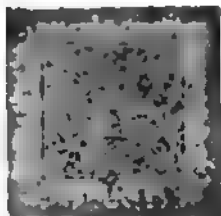
وقد سمر اتجاها في شتى أنواع الخزف يتقدم عبر العصور ، وأيدتها في عصر المالدينا ألوفا جديده منها ما هو مبتكر (الصورة رقم ٤٤) ومنها ما هو تقليد لأنواع شتى من خزف الصين (الصورة رقم ٤٥) وخزف إيران

وقد عرفنا الكثير من أسماء الخزافين الذين عاشوا في العصر الفاطمي أو العصر المملوكي ولكن معرفتنا بهم لا تتجاوز اسماءهم المنقوشة على الأواني التي صنعوها وفي خلال عصر خالفت غزوة صناعة الخزف في أوج التدهور ، التي تسلمت في سكبها الحسرات ولا ال غناها مائه في بعض صناعات المملوكية (الصورة رقم ٤٦)

عنصر النحاس يتكون من خليط من الحديد والقصدير
المنصهر من الذهب والفضة والبرونز

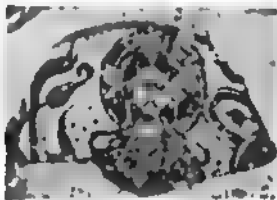


وهذه آنية من البرونز التي وجدت في حفرة في بلاد
الهند في العصر البرونزي - بالهند الاسياني
القديم

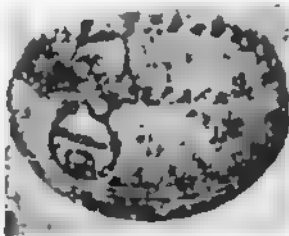


وهذه من الفضة من الهند من العصر البرونزي
بالهند الاسياني القديم

وهذه سلة من البرونز التي وجدت في
الهند - وهي من صنع سكان
الهند - وجدت في الحفرة في الهند الوسطى
من قديم اقدم التي كانت ، وحرموا على ان
يطلعوا على كل ما اخرجته ايديهم حلالا
بحريرا يبيع الفضة في الهند ويشتري به



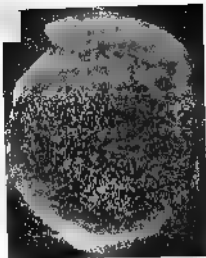
وهذه من الفضة التي وجدت في الهند
من العصر البرونزي - بالهند الاسياني
القديم



وهذه من الفضة التي وجدت في الهند من العصر البرونزي
بالهند الاسياني القديم

وسخ ، واد المسح قلناه وحده نطقها ،
 ومن سكت قلناه عادت جذعته ومن نقر
 فيها مكاناً نقر في ثناء وساء بهواء وساء
 وفي العصر الطوفاني أحب القبطان
 سكان المدينة في صحبته ، وأمدنا حائرها
 بكثير من القطع الزجاجية ومن التيناب
 الصخرة ذات الواسكال انطبعت الجصينة
 ما يدل على أننا قد سرنا بهذه الصناعة الى
 الأمام خطوات واسعة (الصورة رقم ٤٨)

وفي عصر الفاطمي استقرت صناعة النشور
 بنور ، وقد ثبت ذلك الرحالة فاصري طبرو
 اذ قال : « كان يصنع بصير زجاج شفاف
 عظيم النفاذ ، وقال أيضاً ان التجار في مصر
 كانوا يبيعونوا ، مشيرين أو من الزجاج لكي
 يضموا بها السلع التي تترها مما يدل على
 انتشار صناعة الزجاج ونسجها ، وقد اشكرنا
 في هذا العصر لا الزجاج ذا البريق المذهبي ،
 واهتم الى هذا الاشكار ، اشكاراً جديداً ،
 اهدينا اليه في العصر الأيوبي هو : الزجاج
 اسمه بجليد ، الذي وسنا فيه الى ذروة
 الاتقان في عصر المملوكي (الصورة رقم ١٩ ،
 وتصاييح الزجاجية أو : المفاكات :
 كما تسمى عادة التي يصير بها متحف التي
 الإسلامي (الصورة رقم ٥٠) هي شجر
 ما نعرفه غلبت جبال هذه الطريقة
 التي ابتدعناها ، خرفة الزجاج في مصموم
 الوسطي ، والتي تسمى ساء الابطالون
 بقلدها فيها تحدد براء في عصر النصف
 المعروضة صناعة الزجاج في لمحة الاسلامي



١٧ - كسبالة قبة من الفخار بالمتحف الاسلامي
 بالقاهرة

من الطين ، هذه السلة الرخيصة ليست سوى
 « قلل » من الفخار تفتي الفخار في رطوبه
 شايها (الصورة رقم ١٧) تفتت سريع
 الاصاب من كل من يراها ،

الزجاج

ولقد كانت صناعة الزجاج مزدهرة في
 مصر منذ عصر الفراعنة ، وكانت مدينة
 الاسكندرية في عصر البطانيه والروماني
 والبيزنطي من اعظم مراكز صنع في العالم ،
 وقد حافظ مصر في العصور الوسطى على
 هذه الحرفة ، ولا يجب ظننا أدراك امتدادها
 سيبدأ الدور الذي يلعبه الزجاج في النصف ،
 فأقبلوا على صنعها ، وأما في كسب الألب
 في ما لم نذكره عن غيره من المواد ، فمما
 ان أو به لا نصدأ ، ولا يمتد ، ولا يمتد

٢٤ - آنية من
الزجاج من العصر
الفاطمي بالمتحف
الإسلامي بالقاهرة

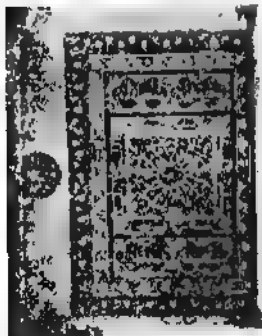


٢٩ - زورق من
الزجاج المنقوش
من العصر الأيوبي
بالمتحف الإسلامي
بالقاهرة



البردى قد أحكم لصاحبا جديدا في مصر
حي أصبح كأي الورق المصري (الكرتون)
ثم كسوها بالجلد ، وزخروا هذه السطوح
وعنده تكاد تكون نفس الطريقة التي ترجع
اليوم في تطيد الكتب

واختراع الورق لم يسبقه هذا من
القرن ، ثم يحدث ليدها في صناعة الجلود التي
كانت تسير على صيغها القديم ، على أنها
تستطيع أن تسجل الأحداث في المصور
الإسلامية قبل التمدد نحو الأسماك خطوة
جديدة في هذه الدنيا هي أسكار في الفناء



الصفحة الأولى من كتاب السيلطان
نجم الدين أحمد بن محمد بن أحمد - في مصر
في القرن الحادي عشر الميلادي

وقد كتب أحداثا على الصخر والطين
وعلى البظير والظفر وعلى الكتان والجلد ،
وفي مصر في دير الكتب المصرية بالمتاحف أسكت
كثيره لذلك ، على أن أهم ما استخدمه في كتابته
عنه هو البردى والرق والورق ، والبردى
ليست كان منت منت في مصر ، وقد لعب
في المصور القديمة والمصور المصري نفس
الدور الذي لعب الورق في عصره الحاضر ،
وهم بكل عصر متساوي في الحياة ، والكتب
تكتب به كان يكون في معظم الأحيان من
مطابقا معقده فطنت صاحبها إلى بعض بحيث
يتكون من ذلك شريط طويل مستطيل الشكل
يضاف ليصبح في شكل الأسطوانة ، وقد كانت
الصحية الأولى في هذه الملك أكثر سبكا من
الصحة الأخرى لأنها كانت تعطي الملك
وتكون له بمثابة خلافا

ولكن سرعان ما اتجه الكتاب في شكل
آخر غير شكل الملك هو الشكل الذي رده
عنه لأن ذلك في باب عندما استعمل الرق
(وهو ما اتجه من بعده الحيوان لا سيما
بالحية والفراخ) للكتابة فيه ، إذ كان جميع
الرقائق المختلفة يصبها إلى بعض يحتاج إلى
عناية يسكنها ، ويحفظها من التلف ، فوجدت
بين لوحين من الخشب - وقد هي أجود
قبل الإسلام - زخرفة هذه الألواح الخشبية ،
وتصنيفها بالحدود الذهبية والأحجار الكريمة ،
ثم حظوا بعد تطور حرفة حرفة معصا
مستدوا هذه الألواح الخشبية قطع من

الذى يطوى بحمالة الأطراف الإمامية
للمصنفات ، إذ كنا قد غلبنا صناعة تحديد
لكتب من البيروني عند علمائها ، مع
تلاطفي في البيعة ومن هذا سببها ما
الاول مع .

وقد عني أجدادنا بالعلماء المكتبات في
كل عصر حياتهم مندية عظيمة ، ومكنية
الاستكبرية الشهيرة ، ومكتبات الإدارة
والكنائس والمساجد حرم شاهد على ذلك ،
ولولا الفتي والاضطرابات الداخلية لموصفت

نما أمثلة كثيرة من كتبهم التي ساهم في
عنها الحفاظ ، وديدهون ، ونصوب ،
والمحدد ، ولكن القليل الذي وصل إلينا
، لدى سيجم أب داه بالبحث النظمي ،
ورده في المجلد الرابع من الكتب الفهرية
بموصنا بعض الموصي .

والواقع أن « عن الكتاب » قد يقع حروقة
نفسه في عصر الحديث ، كما تشهد بذلك
مصحف الجيلة ، المفروضة في دار الكتب ،
(بصورة رقم ٥١)

فهرس

سلسلة تاريخ الحضارة المصرية
العصر البطوني والروماني والعصر الإسلامي

المجلد الثاني

العصر اليوناني والروماني والعصر الإسلامي بددكتو ب. احميم يصحى

عصر في عصر البطالمة -

٤	الفصل الأول - دوره البطالمة
٤	الفتح المقدوني
٤	الاستيكتند في مصر
٥	موتور يا يمين
٦	قيسار دولة البطالمة
٧	لذلك الامبراطورية المقدونية
٨	بناء امبراطورية البطالمة
١١	بدية الديانة
١٢	دول امبراطورية البطالمة
١٣	صخرة اخوند
١٦	الفصل الثاني - ادارة الحكم - السنطة المركزية - الملك - الوراء
١٧	الدين الافريقي
١٨	الاستيكتند في
٢٧	نقراطيس - بطريركيس
٢٣	المنطقة الجنوبية - قوات البطالمة - الدين
٢٦	الاستيكتند
٢٧	الشمسية
	الفصل الثالث - سياسة البطالمة الدينية - البطالمة والمصريين - البطالمة صمدت للربعة -
٢٨	احترام الديانة المصرية
٢٩	موتور بطالمة من الكهنة المصريين
٣	البطالمة والاعراب - عبادة البطالمة عبادة افراسية عاسية
٣	احترام الديانة الاغريقية
٣٤	الاعراب والديانة المصرية
٣٥	مطالمة ومندم المندكان الاخرى - اليهود - الفرس
٣٦	مندم احرار ديانة حرس
٣٩	الفصل الرابع - السياسة الاقتصادية البطالمة
٤١	السياسة
٤٢	المجسدة

١٧	تفسير
٥٠	النفس الطامع - النظام المال - الادارة -
٥٦	نظام الاوس - ارض الملك
٥٦	ارض العطاء - الارض القديمة
٥٣	الانعداد - تمكيد
٥٤	اوس - تمكيد - ارض الاملاك النجاس
٥٥	نظام النجاسات والخرق - صناعة اوس
٥٦	صناعة النسيج - النجاسات النجاس
٥٧	نظام النجارة - النجارة النجاس
٥٨	النجارة النجاس
٦٠	طريق نسي
٦١	نظام نجاسة الطير
٦٢	النجاسة النجاس - النجاس - النجاس النجاس
٦٤	النجاس النجاس
٦٦	النجاس النجاس
٦٧	النجاسات النجاس - النجاس النجاس - النجاس النجاس
٦٨	النجاسة النجاسة
٦٩	النجاس النجاس النجاس
٧٠	النفس النجاس - نجاسة النجاس - النجاس النجاس - النجاس النجاس
٧١	النجاس النجاس النجاس
٧٢	النجاس النجاس النجاس
٧٣	النجاس النجاس النجاس
٧٤	النجاس النجاس النجاس
٧٥	النجاس النجاس النجاس
٧٦	النجاس النجاس النجاس
٧٧	النجاس النجاس النجاس
٧٨	النجاس النجاس النجاس
٧٩	النجاس النجاس النجاس
٨٠	النجاس النجاس النجاس
٨١	النجاس النجاس النجاس
٨٢	النجاس النجاس النجاس

المصر

٨٤

المصر

٨٥

المصر

٨٥

المصر والبحر

٨٥

المصر والبحر

٨٦

المصر والبحر

٨٧

المصر والبحر

٩٢

المصر والبحر

٩٤

المصر

مصر في عصر الرومان - لندكفور يراهم مصر

١١٨

المصر في عصر الرومان - لندكفور يراهم مصر

١٨

المصر في عصر الرومان

١

مصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٢١

المصر في عصر الرومان

١٦٥	عبدالمطلب بن أبي
١٦٨	نظام حاشية العلم
١٧٠	الفصل السادس - النظام القديم
١٧١	الضميمة الأولى
١٧٢	الإحالة إلى المحاكم
١٧٣	القانون الجنائي
١٧٤	القوانين المدنية
١٧٥	الفصل السابع - المحاكم الاجتماعية
١٧٦	عدم المساواة في الحقوق
١٧٧	طوائف السكان
١٧٨	الأقليات وضعهم وحقوقهم
١٨٠	حقوق الأقليات
١٨١	المساواة
١٨٢	المساواة في الحقوق
١٨٣	المساواة في الحقوق
١٨٤	نورث الحقوق
١٨٥	الفصل الثامن - الآداب والمفردات والفنون
١٨٦	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٨٧	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٨٨	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٨٩	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٠	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩١	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٢	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٣	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٤	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٥	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٦	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٧	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٨	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
١٩٩	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة
٢٠٠	الآداب في دار العلم الجامعة في القاهرة

٣٢	شهر رمهادر
٣٢	شهر فرموده
٣٠٢	شهر شمس
٣٢	شهر خورده
٣٢	شهر بيب
٣٢	شهر حسرى
٣٢	الدولة البروهانه والشمس المصري
٣١٣	بطور القسوس المصري الى ابي
٣٠٣	افراض القسوس القبطي
٣٠٤	النسويم القبطي القسري
٣٠٤	النسويم القبطي
٣٠٥	النسويم الاثيوبي
٣٠٥	الرحمة لبيد في مصر
٣٠٦	خطوات الرحمة
٣٠٦	الرحمة
٣٠٦	القديس بطليموس
٣٠٧	الرحمة الاجتماعية
٣٠٧	القديس مساريوس
٣٠٨	الرحمة الديرية حسان بن كفة
٣٠٨	الاب ماثوميوس
٣٠٩	بطان الاب ندودة
٣١١	آثار الرحمة
٣١١	الخرقة
٣١١	الاجتماعية
٣١٢	تشارلز في بلاد العالم شمس
٣١٢	في القسري
٣١	في السودان
٣٠٥	في الغرب
	عيسى بن ابي الاسود وحكام مصر و بلاد كة الاسكندرية في مصر بوملدا ب
٣٧	في دسب الغرب
٣٧	الاباطوس في بلاد
٣١٦	الاباطوس في بلاد

٣١٧	أمة فلسطين
٣١٨	أمة نوردوستوس
٣١٩	أمة ليو
٣١٩	أمة يوستيانوس
٣٢٠	أمة عرقيل

القسم الثاني

المصر الإسلامية

لترجع مصر عن الفتح العربي إلى أن دخلها الفاطميون - بقلم الدكتور حسين مؤنس

٣٢٣	الفتح العربي لمصر
٣٢٥	مشكلات تضمن بالاعلام - المؤرخ
٣٢٩	سير الفتح
٣٣٢	بابليون ومصر
٣٣٥	موجة بين كس (بابليون) والاستيلاء على الحصن
٣٣٨	معاهدة بابليون
٣٤٠	استكمال فتح الوجه البحري والصعيد والمهجم
٣٤١	فتح الاسكندرية
٣٤٣	مصر جزء من الدولة الإسلامية
٣٤٨	العثمانيون الأموية والصليبية
٣٤٨	الأدوية
٣٥٢	شئون المال
٣٦٣	الإسلام والعرب
٣٧٢	الأحوال العامة
٣٧٢	الزراعة والصناعة والحجارة
٣٧٦	الفسطاط والحجرة وسمائل العرب في الاسكندرية
٣٨٠	أحمد اصفاء مصر من الفتح العربي إلى قيام دولة أحمد بن طولون
٣٨٨	دولة بني طولون
٣٨٨	أحمد بن طولون
٣٩٩	حمادويه وأبو العساكر وعازون بن حمادويه
٤٠٢	نظرة عامة على دولة بني طولون
٤٠٥	من الطولونيين إلى الاخشيديين
٤٠٦	الاخشيديين

٤١٨	مصر في العصر الفاطمي - ملامح مصر في العصر الإسلامي الأول - الدكتور جمال الدين الشيال
٤١٩	من هم الفاطميون
٤٢١	الحزب الشيعي
٤٢٠	نشأته وتطوره
٤٢٣	دوام الدولة الفاطمية في المغرب
٤٢٥	الحلفاء الفاطميون في المغرب ومصر
٤٢٦	الدولة الفاطمية في المغرب
٤٢٨	الفتح الفاطمي لمصر
٤٣١	مصر في العصر الفاطمي
٤٣١	تأسيس القاهرة
٤٣٥	الجمامع الأزهر
٤٣٨	العصر الفاطمي الأول - مصر الفراء والاردهار
٤٤٤	العصر الفاطمي الثاني - مصر الضعف والاضلال
٤٥٤	النهضة الدولة
٤٥٨	الدولة الأيوبية - الدكتور محمد مصطفى زمامة
٤٨١	الدولة المملوكية الأولى - الدكتور محمد مصطفى زمامة
٥٠٨	الدولة المملوكية الثانية
	الفتنة الدينية في مصر الإسلامية (من اليهود الإسلام إلى مطلع العصر الحديث)
	ملاسلد أبن السويل
٥٢٩	الدين والدين
٥٣٧	الشايخ الصفي
٥٣٣	ملاحم الشخصية المصرية الحديثة
٥٣٤	عمل الروح الدينية
٥٣٦	فردا لاهيان - الحجة الأخرى
٥٣٨	سيرة الأئمة الدين
٥٣٧	مصر لتلقى الإسلام
٥٤١	احمدول شهر سريج
٥٤٣	روحانية مصر في الإسلام
٥٤٦	حبوبية مصر في الإسلام
٥٤٨	اسلام مصر بلا عمل ولا مفالات اعتقادية
٥٥٣	مصر ورث الضللال المعصر
٥٥٦	الإسلام والمجتمع المعصر

تاريخ الحضارة المصرية

المجلد الثاني

العصر اليوناني و الروماني

و العصر الإسلامي

تأليف

أمين الخولي * محمد مصطفى زيادة * إبراهيم نصحي * مراد كامل
حسين مؤنس * جمال الدين الشيال * محمد عبد العزيز مرزوق

